

كتاب الملا والنجلى

ألفه

الإمام الأفاضل أبو الفتح

محمد بن عبد الكريم الشهرستانى

المتوفى سنة ٥٤٨ هـ - ١١٥٣ م

ولا يمكن الاستغناء
عنه فى أى زمان ،
(الفرد جيوم)

وهو عدى خير كتاب
صنّف فى هذا الباب ،
(التاج السبكى)

(وخرجه)

حقّق نصوصه ، وعرض أصوله
واهتمّ بفهارسه ، وانفرد بتقسيمه
ومهد لتخرجه ، وعلّق عليه
وألف له ومؤلفه

محمد بن فتح سدران

أستاذ فى التوحيد والفلسفة

وأستاذ الملل والنحل لقسم التخصص بكلية أصول الدين

المولود سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م

الطبعة الأولى - مطبعة الأزمهر

obeikandi.com

(المقدمات)

مقدمة المخرج

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد ؛ فما هو ذا الازهر — القوام على التراث العربي والإسلامي — يقدم في مستهل القرن الحادى عشر من عمره المديد ، هذا الكتاب للعالم جميعا : للعرب ، وللمسلمين ، وللجماعات الدينية ، وللجامعات العلمية ، وللمكتبات العالمية ، وللمختلف البيئات والهيئات الثقافية ، ولجميع الأفراد الذين يهتمون بالابحاث الدينية أو العلمية أو الفلسفية ... على اختلاف مللهم ونحلهم ، وألسنتهم وألوانهم ؛ يقدمه باكورة لنشر رسالته ، عن طريق نشر كتبه ورسائله . والازهر إن خطا واصل ، وإن بدأ وصل .

وإنه لمن الإنصاف والعدل ، أن نسجل بيد الفخار والحمد ، أن هذه الوثبة الازهرية المباركة قد بدأت في عهد رائد الازهر والمسلمين ، ورافع منار العلم والدين ، ~~جلالة الملك فيصل بن الحسين~~ ، مستمدة من عزمته مضاء الشباب ، ومن حكمته وقار الشيوخ . أعزه الله بالدين والعلم ، وأعز الله به العلم والدين !

هذا الكتاب الذى أرّخ فيه الشهرستانى لمقالات أهل العالم الدينية والفلسفية من لدن آدم إلى وقته ، كما يقول ؛ فأرّخ فيه لمقالات المسلمين وفرقهم ومذاهبهم فى الأصول والفروع ، ولأهل الكتاب ، ولمن له شبهة كتاب ، وللصابئة ، وللflasفة ، وللعرب فى الجاهلية ، وللهند ؛ فى سبعة أجزاء كبار .

والذى طوّف بالعالم أو كاد ، فى لغته العربية ، أو مترجماً إلى مختلف اللغات .

والذى يقول عنه : نوح بن مصطفى ، التركى : « إن كل من ألف فى هذا المضمار قد نقل عنه واتخذ مرجعاً » . ويقول عنه : كارادى فو ، الفرنسى : « هو أحد المراجع والمستندات الشهيرة فى الأدب والفلسفة عند العرب » . ويقول عنه : هاربركر ، الألمانى : « وليس الاهتمام بهذا الكتاب مقصوراً على الشرقيين فقط ، بل اتسعت دائرته فى جميع أنحاء العالم ؛ إذ اهتم به جميع المثقفين ... وهو الكتاب الذى يشار إليه باعتباره مرجعاً أساسياً » . ويقول عنه : التاج السبكى ، المصرى : « وهو عندى خير كتاب صُنّف فى هذا الباب » . ويقول : ألفرد جيوم ، الانجليزى : « لا يمكن الاستغناء عنه فى أى زمان » . وقد فصلنا القول فى كل هذا وغيره فى المدخل الى كتاب الملل والنحل .

(ب)

والذى أسس فيه صاحبه ، منهجا ، قويا وقويا للبحث فى الملل والنحل ، كما يقول ،
أو تاريخ الأديان ، كما يقولون ؛ وأنه أول من سجل منهجا علميا لهذا البحث ، متقدما على من
تكلموا فيه من الغربيين بثمانية قرون ، وأن منهجه هذا مازال طلبه المنصفين العالمين ، ولما
ينهجوا نهجه . (راجع : بحالة فى الملل والنحل ، القسم الأول ، صفحات ٣٥ — ٦٤ تأليفنا) .

ولقد وصل إلينا كتاب الملل والنحل هذا — فى مختلف طبعاته ومخطوطاته وترجماته — مُخلخل
البناء ، مهمل الرواء ، يعتمد الاضطراب ، ويكثر فيه التشويه ، ويشيع فيه النقص ؛ فجئنا فيه جولات
وجولات مع كبار المتخصصين تارة ، ومستعنيين بالله فى جميع الحالات ، بعد أن ارتيمنا فى أحضان
صاحبه وصاحبنا خمس سنوات كاملات — بل يزيد — ليلا ونهارا ، غير حاسبين للزمن والنصب
حسابا ، وتغلغلنا معه فى ثنيات عصره ومصره ؛ نسمع إلى خلجات نفسه ، ونتحسس مدركات حسه ،
ونساير وثبات حدسه ، ونطوف ما نطوف معه ، ونصل معه بالحكام والسلاطين ، ونعقد معه
المجالس الوعظية والعلمية ، ونصفح معه مئات الكتب والمراجع ؛ ثم نفق معه عند كل كلمة من
كلمات كتابه ، بل كل حرف من حروفه ؛ نستشير فيه فيشير علينا ، ونستوضحه فيوضح لنا .
والحق أننا كنا طوال هذه المدة صاحبين مخلصين ، أسرى لى ، وفهمنا عنه ، حتى ظننت أنى أكتب
بقلمه ، وأخطو بقدمه ؛ ثم أخذنا نتصفح كتابه وتدارسه ، مبتكرين فهارسه ، منفردين بتقسيمه
وتجزئته وتبويبه وتفصيله ، مغربلين منظفين ، مطبقين كل ما رسمناه من قواعد التخرىج العلمى ،
حتى خرجناه نقي الإهاب ، حسن الجلباب ، يؤتى أكله كل حين بإذن ربه ، بعد أن بينا أن أول
ما يلفت النظر فى أمر التخرىج العلمى ، اضطراب أمره لدى القائمين به ، وارتعاش حبله فى يد
القابضين عليه ؛ فبينما نرى المبالغ فى الإفراط ، إذ نرى المبالغ فى التفريط ، وبين هذا وذاك نرى
أفواجا سلكوا طرائق قديدا ؛ وقد عرضنا عشرين نموذجا من نماذج التخرىج العلمى ، لكبار
المستشرقين والشرقيين ، وتعرضنا لمن أمسكوا بعنان هذا الموضوع فى العربية نظريا .

ثم قررنا قواعد جديدة للتخرىج العلمى نظريا وعمليا ، نرجو أن تكون دستورا للمستغلين به ،
ونبراسا للمتصدّين له ، خصوصا وقد اجتازت تلكم القواعد ميادين الامتحان ، وفازت — من يد
كبار المتخصصين — بالامتيان . وقد بسطنا القول على هذا كله فى المدخل إلى كتاب الملل
والنحل ، الذى انقسم إلى قسمين كبيرين : قسم تحت عنوان تهديد لتخرىج كتاب الملل والنحل ،
عالجنا فيه الأبحاث الآتية : واجباتنا العلمية ، التخرىج العلمى ، تقرير قواعده نظريا وعمليا ، تخرىج
كتاب الملل والنحل هذا ، التعريف بأصول الكتاب وبخاصة المخطوطة منها ، تقسيم الكتاب . وقسم
تحت عنوان الشهرستانى وكتابه الملل والنحل ، أفضنا القول فيه على : عصر الشهرستانى ،
والشهرستانى ، وكتاب الملل والنحل . . .

ثم ابتكرنا فهرس متعددة احتواها مجلد خاص .

ولما كانت الترجمات المختلفة للكتاب عن أصول عربية بأيدينا ، لم نرجع إليها إلا للكشف والهداية ، ثم قسمنا أصول الكتاب المطبوعة والمخطوطة إلى مجموعات بلغت اثنتي عشرة مجموعة ، ورمزنا لكل مجموعة برمز خاص يدل عليها ، فجاءت كما يلي :

- ١ - ص : مطبوعات مصر على هامش «الفصل» لابن حزم (إشارة إلى طبع مصر) .
- ٢ - ع : مطبوعات مصر مجردة (إشارة إلى المطبعة العنانية) .
- ٣ - ل : مطبوعات أوروبا (إشارة إلى لندن وليبزج) .
- ٤ - س : مخطوطة بدار الكتب المصرية (إشارة إلى زمن نسخها وهو القرن السابع الهجرى) .
- ٥ - نى : مخطوطة ثانية بدار الكتب المصرية (إشارة إلى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى) .
- ٦ - لك : مخطوطة ثالثة بدار الكتب المصرية كذلك (إشارة إلى منتصف القرن الثالث عشر الهجرى) .
- ٧ - سر : مخطوطة ملك محمود بك السبع المستشار بمصر (السين إشارة إلى اسمه ، والراء إلى القرن العاشر الهجرى) .
- ٨ - ست : مخطوطتان : إحداها بمكتبة الأزهر ، والثانية للسبع بك أيضا (السين إشارة إلى اسمه ، والثاء للقرن الثالث عشر الهجرى) .
- ٩ - سع : مخطوطة ثالثة ملك السبع بك كذلك (السين لاسمه ، والعين للقرن السابع الهجرى) .
- ١٠ - بر : مخطوطة نمتلكها (الباء إشارة إلى الاسم « بدران » ، والراء إلى زمن نسخها وهو القرن العاشر الهجرى) .
- ١١ - ا : مخطوطة ثانية بمكتبة الأزهر (إشارة إلى أنها نقلت عن أقدم نص وصل إلينا للكتاب) .
- ١٢ - هـ : مخطوطة ثالثة بمكتبة الأزهر (إشارة إلى المكتبة الأزهرية) .

يبد أن الموجود من المخطوطتين : « سع ، هـ » ، ينتهى باتهاء القسم الاول من الكتاب الخاص بأرباب الديانات والملل ، أما باقى المجموعات فتسير إلى نهاية الكتاب .

ولعل من الواجب علينا أن ننبّه القراء الى أن كل الطبعات، وكل الترجمات، وُجِّلَ المخطوطات لهذا الكتاب قد سقط منها ، مقالة زَرَدَشت في المبادئ ، التي نقلها الشهرستاني عن الجبّائي ، وهو موضوع خطير وجديد لم نُعثر عليه بعد في مصدر آخر ، وقد شغل هذا السقط أكثر من عشر صفحات .

وأن كل الطبعات ، وكل الترجمات والغالبية الغالبة من المخطوطات ، لم تستطع الوصول إلى المقدمة التي قدّم بها الشهرستاني كتابه هذا للوزير نصير الدين ؛ تلك المقدمة الجليلة التي تفرد بمباحث قيمة ؛ منها التّهدّي الى تحديد زمن تأليف الكتاب ، وإثبات مذهب الشهرستاني الاعتقادي ، والنصّ على اسم الكتاب ، وسبب هذه التسمية .

وهذه حقائق قيمة ، وضرورية ، ما كان لباحث كائن من كان أن يقطع بها ؛ بل ولما استطعنا نحن ذلك لولا هاتيك المقدمة التي شغلت ثلاث صفحات من حواشي الكتاب .

فضلا عن السقطات والتشويهاات والأخطاء التي تشيع فيها جميعا ، قصيرة حينا ، وطويلة متعبة أحيانا .

ويعلم من يده مفاتيح السر وما يخفى ، كم واصلت الليل بالنهار والنهار بالليل ، باحثا ، مفتشا ، منقبا ... حول نصّ أرّجج ، أو عَلم أضبط ، أو اصطلاح أنكّته ، أو معنى أفهّم ، أو كلمة أتعقب ؛ وكم واجهت نصوص الكتاب جميعا بعضها ببعض : جملة جملة ، وكلمة كلمة ، وحرفا حرفا ... مسئلتها المؤلف نفسه ، متسمعا جرسه وهمسه ، مثبتا في المتن ما يدعو إليه أو يطمئن له ، ذاكرا في الحواشي كل القراءات المختلفة ، المخالفة لما اخترت . مما يؤدي الى معنى آخر ، أو مما قد يفهم معه فهم ثانٍ ، أو مما قد يمكن أن يُقرأ قراءة أخرى ؛ ليختار القارئ ما شاء إن شاء ، معرضا عن غير ذلك : من اختلافات تنقل الكتاب ، وتنقل على القارئ ، مارا بلغو النساخ والمتعالمين مرّة الكرام ، بعد أن أقف على هذا اللغو طويلا ، وبعد أن أثقّب فيه أوجه النظر ، وأدير عليه وجوه البحث ، فلا أجد فيه غناء ، ولا أعرف له وجها ؛ فلم أذكر في حواشي الكتاب ما لا معنى له لغة أو اصطلاحا ، وما لا يستقيم المعنى معه ، وما يقطع البحث التاريخي بخطئه ، مما ظن النساخ أو المتعالمون أنهم يصلحون به متن المؤلف ؛ كما أبعدت منها ما لا فائدة ترجى منه ...

ثم ابتكرنا له تقسيما عليا يوافق روح العصر ، ويرضى عنه المؤلف ؛ فوقع الكتاب في قسمين ، في سبعة أجزاء ، في خمسة وعشرين بابا ، في مائة واثنين وعشرين فصلا ، ثرناها في أماكنها ، وجمعناها في « الفهرس الإجمالي لمحتويات الكتاب » .

ثم نثرنا على الهوامش الخارجية للكتاب عناوين هادية تفرّدنا بها ، وجمعناها في « الفهرس
التفصيلي لمحتويات الكتاب » ، وقد انتزعناها من بين ثنيتات الكتاب ومراميه .
كما أثبتنا على الهوامش الداخلية أرقاماً تدل على السطور في الصفحة ، لتكون همزة الوصل
بين القارئ وفهارس الكتاب ؛ بعد أن قمنا بدراسات واسعة حول الكتاب ومؤلفه وعصره
ومحتوياته ، أجمعناها في « المدخل » ، وسنفضلها في « تعليقات على كتاب الملل والنحل » ، تلحق به
مختصراً ، إن شاء الله .

وبهذا استطعنا أن نخرج هذا الكتاب - لا نسخة منه - للناس جميعاً .

نعم ، نستطيع أن نقدّمه - دون أن ندّخر وسعاً في التحقيق العلى والأمانة العلمية - لخواص
المتخصصين ؛ إذ نقدّم لهم كل نسخة نسخة - عثرنا عليها - من نسخ الكتاب جميعاً ؛ مخطوطة
أو مطبوعة ؛ وما على الباحث إلا أن يعرف رمز النسخة التي يريد الاطلاع عليها ، ويتابع ذلك
الرمز في الحواشي مع قراءة المتن الذي اصطفيناه من بين عشرات النصوص ، فيحصل على النسخة
التي يريد ؛ وحسبنا أن نشبع رغبة هؤلاء الباحثين المتقبين ، ونقدم إليهم عشرات النسخ في كتاب .
ونستطيع أن نقدّم ذلك الكتاب نفسه - دون أن نفرض رأينا فرضاً - لجمهور المثقفين من
القراء ، بعد أن بذلنا فيه طويلاً وقتاً لنحفظ عليهم وقتهم ، هؤلاء إنما نقدّم لهم المتن نقياً خالصاً ...
وحسبنا أن نتعب ونتعب لئلا نريح هؤلاء وهؤلاء ، وأن يظهر هذا الكتاب بهذا « التخريج » ، ليكون
مرجعاً يعتمد عليه علينا ، ويُطمأن إلى نصّه .

والله نسأل أن يخلص للحق نصيبنا ، ويمحص للخير غايتنا ، ويوفقنا لخدمة العلم والدين .

محمد بن فتح السدّ بَرَان

شبرا : مصر } غرة رمضان سنة ١٣٦٦ هـ
١٩ من يوليو سنة ١٩٤٧ م

[مقالات أهل العالم]

[الابتداء]

الحمد لله والصلاة
على النبي

الحمد لله (١) حمد الشاكرين ، بجميع محامده كلها ، على جميع نعمائه كلها ، حمدا كثيرا طيبا مباركا ، كما هو أهله ؛ وصلى الله على محمد المصطفى ، رسول الرحمة ، خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، صلاة دائمة بركتها إلى يوم الدين ، كما صلى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنه حميد مجيد .

سبب
تأليف الكتاب

وبعد ؛ فلما (٢) وفقني الله تعالى لمطالعة مقالات أهل العالم (٣) من أرباب الديانات والملل ، وأهل الأهواء والنحل ، والوقوف على مصادرها ومواردها ، واقتناص أوانسها وشواردها — أردت أن أجمع ذلك في مختصر يحوى

[*] كل ما بين القوسين المربعين غير موجود في أصول الكتاب التي اعتمدنا عليها في تخريجه ، والتي بلغت اثنتي عشرة مجموعة ، والتي فصلنا القول عليها في . المدخل إلى كتاب الملل والنحل ، تأليفنا ؛ ولكننا نرى التقسيم يستلزمه ، أو السياق يحتمله .

وكل العناوين التي شرناها على الهوامش الجانبية للكتاب من ابتكارنا خاصة ، وقد جمعناها في المجلد الخاص بفهارس الكتاب تحت عنوان : الفهرس التفصيلي لمحتويات الكتاب .

[١] في المخطوطة لك : الحمد لله رب العالمين حمد ... وفي ١ : حسبى الله ونعم الوكيل ، الحمد لله ...

[٢] في المجموعات : ل ، ع ، س ، بر ، سر ، ن ، ا : لما .

[٣] في المجموعات : ص ، بر ، ن ، س ، س ، ه : العلم .

١ جميع ماتدين به المتدينون ، وانتحل المتحلون (١) ، عبرة لمن استبصر ، واستبصاراً لمن اعتبر .

إجمال مقدماته
الحس

٣ وقبل الخوض فيما هو الغرض (٢) لا بد من أن (٢) أقدم خمس مقدمات :
المقدمة الأولى : في بيان أقسام أهل العالم جملة .

المقدمة الثانية : في تعيين قانون يُبنى عليه تعديد (٣) الفرق الإسلامية .

٦ المقدمة الثالثة : في بيان أول شبهة وقعت في الخليفة ، ومن مصدرها ،
ومن مظهرها .

المقدمة الرابعة : في بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية ، وكيفية
انشعابها ، ومن مصدرها ، ومن مظهرها .

٩ المقدمة الخامسة : في بيان السبب الذي أوجب ترتيب هذا الكتاب على
طريق الحساب (٤) .

[١] في المجموعة : سع : المتحلون من مبدأ دور آدم عليه السلام الى منتهى
طى العالم مرتباً على أوضح منهاج من منهاج الاستيفاء ، مصداً بدعوى
الصادرة بينة الوفاء ، وتوفيقاً بين العالمين ، وجعاً بين الصنفين .

[٢] في ، لك ، بر ، ا : ساقط .

[٣] ص ، ع ، ل ، لك ، س : تعديل ، ا : تعدد .

[٤] هذا ، وقد تفرّدَت المجموعة « سث » بابتداء آخر حَقَّقناه ، وعلقنا
عليه ، واستخرجنا منه ما يرشد إليه ، ونشرنا هذا كله في « مجلة الأزهر »
المجلد الثامن عشر عدد ربيع الأول سنة ١٣٦٦ هـ صفحات ٢٨٩ - ٢٩٦
تحت عنوان : « نص لم يُعرف للشهرستاني ، كما أفضنا في الكلام عنه
في « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » تأليفنا .

وقد يحتم علينا واجبنا العلى - كما قررنا هناك - أن تثبت هذا الافتتاح
في حواشي الكتاب ؛ وها كم نصه :

... ..

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقنى .

الحمد لله حمد انشاكرين بجميع محامده كلها ، على جميع نعمائه كلها ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً ، كما هو أهله ؛ والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين محمد المصطفى ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، صلاة دائمة بركتها الى يوم الدين .

لما أقام على مجلس صاحب الأجل ، السيد العالم العادل ، المؤيد المظفر ، الإمام نصير الدين ، نظام الإسلام والمسلمين ، صفوة الخلافة ، مغيث الدولة ، ظهير الملة ، محي العدل ، بحير الأمة ، سيد الوزراء ، صدر المشرق والمغرب ، أبي القاسم محمود بن المظفر بن عبد الملك ، خالصة أمير المؤمنين - نصر الله لوامه أين يعم ، ومدته عليه رواق الإقبال حيث خيم - [أقام] (١) للسكرام والمفاخر سوقها ، ونهج إلى المعالي والمآثر طرقها ، وأظهر ما فطر [هـ] (١) الله عليه - عز وجل - من المجد المؤئل ، والعز الباذخ ، وشرف الجوهر ، وزكاه العنصر ، ومحاسن الاخلاق ، ولطائف الشيم ، وحسن الشمائل ، وعلو الهمم . استقل الدين والملك بحامل مطبق بأعبائهما ؛ أى [باشر] الملة والدولة بمباشر حقيق باعزازهما ؛ فأمره الدين والملة إمراراً لا ينقض ، وأبرم مرائر الملك والدولة إبراماً لا يبدحض ، وأعلى كلبة السنة والجماعة إلى ذروة السكال ، وقوض دعائم البدعة والفرقة إلى حضيض الإزهاق والإبطال ، وتناول معالي الأمور بثاقب آرائه ، وأقرع الهضاب الصعاب بصائب أنحائه ، وأصاب كليات (٢) الأغراض بنافذ سهمه ، وطرق جزئيات المفاسل بحازم عزمه :

تحمّل أعباء المعالي بأسرها إذا حط منها مغرم عاد مغرم
وقام بما لو قام رضوى بمثله هوى الهضب من أركان رضوى الملم
موهبة الله - عز وجل - [وطأ] (٣) أكنافها [وأدر أخلافها] (٤)

[١] ما بين المربمين غير موجود في المخطوطتين ، ولكننا نرى السياق يحتمله .

[٢] في المخطوطة « ست » : كليا ، ولكننا في الأصل « كليات » .

[٣] غير واضحة في المخطوطتين ، ففي المخطوطة « ست » تقرأ « ولما » وفي الأصل يتأرجح الحرف الثالث بين الميم والطاء وترك الهزلة الأخيرة كـ كل الهزلات .

[٤] وفي الأصل (أدار أخلافها) .

على الدولة القاهرة ؛ وكذلك سنة الله تعالى الجارية في برّيته ، ونعمه الضافية (١)
على خليقته : أن يفيض على مبدأ كل دور من أدوار الزمان ، ويمكن (٢)
لكل كور من أكوام الحدثان ، من يجمع فيه خلق العلم والقدرة ، ويظهر فيه
خصلتي الدين والملك ، ويحفظ به جاريي القلم والسيف ، ويفوض إليه مصلحتي
العامة والخاصة ، ويفيض عليه نعمتي الدنيا والآخرة . فالحمد لله على هذه
العارقة التي أسداها إلينا ، والشكر له على هذه العاطفة التي أفاضها علينا ، حمداً
يصعد أوله ، ولا ينفد آخره ، وشكراً تتواصل آحاده ، ولا ينقطع تواتره .

من جملة تلك المواهب : ما وفق المعتقدى بشعرته ، المرتوى من دومته ،
طليق كرمه ، وعتيق نعمه : (تاج الدين ، لسان الملوك ، حجة الحق) (٣) محمد بن
عبد الكريم الشهرستاني - لمطالعة مقالات أهل العالم : من أبواب الديانات
والممل ، وأهل الأهواء والنحل ؛ فاطلع على مصادرها ومواردها ، وأمكن من
متواليها وشواردها ، وأراد أن يجمع ذلك في مختصر يحوى جميع ما ذهب إليه
الذاهبون ، وانتحل المتحلون ، من مبدأ آدم - عليه السلام - إلى منتهى طي
العالم (٤) ، مرتباً على أوضح منهاج من منهاج الاستيفاء ، مصداقاً دعوى الوفاء ،
توفيقاً (٥) بين العالمين ، وجمعاً بين الصنفين ، كما جمع من المجلس العالى بين
النعمتين : نزهة لثرد الناظر ، وقدحة لزند الخاطر .

والحمد لله على ما أولانى من نعمه السابغة ، وأسبغ على من منته المتظاهرة ؛
حيث رزقنى من العلوم أشرفها وأوزنها ، وحبانى من العقائد أصحها وأمتها ،
وأعطانى من الألفاظ أشرفها وأعذبها ، وعلنى من الأقسام أملحها وأعجبها ؛
فضلاً بحتاً من غير استحقاق ، وطلو لا محضا من غير استيجاب .

[١] وفى الاصل الصافية .

[٢] فى المخطوطتين « يمكن » بيد أن السياق يوجب « الياء » أولاً .

[٣] هكذا وجد فى المخطوطتين ، ولعل ما بين القوسين من زيادة النسخ .

[٤] وفى ثليات الكتاب نفسه « إلى يومنا » .

[٥] فى المخطوطتين : وتوفينا ولم أر محلا لآواو ، فافترحت حذفها .

وأرجو من رحمته أن لا ينزع مني صالحاً أعطانيه أبداً ، ولا يردني في سوء
استغفرتني منه أبداً .

يا جميل العوائد ١ يا كافي الشدائد ١ يا قاضي الحوائج ١ ما ابتدأت به فلا
تقطعه ، وما وهبت فلا تسلبه ، وما سترته فلا تهتكه ١ توفني مسلماً وأخفني بالصالحين .
وقد سميت [هذه] (١) التحفة بـ « كتاب الملل والنحل » ؛ [إذ] شملهما [٢] (٢)
جميعاً .

وقدّمت قبل الشروع في بيانها خمس مقدمات .
المقدمة الأولى :

..... انتهى

[١] ما بين مربعين غير موجود في المخطوطتين ، مع أن مجرد القراءة يحتمل .

[٢] في المخطوطتين : « د شلها » مع أن المقصود أن الكتاب يشمل الملل ويشمل النحل
فيجب هو الضمير على الاثنين ، يؤكد هذا ما ذكره عقب ذلك من قوله : وقدّمت
قبل الشروع في بيانها ، فأعاد الضمير عليهما .

المقدمة الاولى

في بيان تقسيم أهل العالم جملة مرسله

- ٣ من الناس من قسم أهل العالم بحسب الاقاليم السبعة ، وأعطى أهل كل إقليم حظه ، من اختلاف الطبائع والانفس ، التي تدل عليها الالوان والالسن .
تقسيم أهل العالم بحسب الاقاليم السبعة
- ٦ ومنهم من قسمهم بحسب الاقطار الأربعة ، التي هي : الشرق ، والغرب ، والجنوب ، والشمال ؛ ووفر على كل قطر حقه من اختلاف الطبائع ، وتباين الشرائع .
بحسب الاقطار الأربعة
- ٩ ومنهم من قسمهم بحسب الأمم ؛ فقال : كبار الأمم أربعة : العرب ، والعجم ، والروم ، والهند ؛ ثم زواج بين أمة وأمة ؛ فذكر أن العرب والهند يتقاربان على مذهب واحد ، وأكثر ميلهم إلى تقرير خواص الأشياء ، والحكم بأحكام الماهيات والحقائق ، واستعمال الأمور الروحانية .
بحسب الأمم الأربع
- ١٢ وللروم والعجم يتقاربان على مذهب واحد ، وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع الأشياء ، والحكم بأحكام الكيفيات والكميات ، واستعمال الأمور الجسمية .
- ١٥ ومنهم من قسمهم بحسب الآراء والمذاهب ؛ وذلك غرضنا في تأليف هذا الكتاب .
بحسب الآراء والمذاهب
- ١٨ وهم منقسمون بالقسمه الصحيحه الأولى ، إلى :
أهل الديانات والملل ،
وأهل الأهواء والنحل .
عند الدهرستانى
- فأرباب الديانات مطلقا ؛ مثل : المجوس ، واليهود ، والنصارى ، والمسلمين .
أهل الديانات
- وأهل الأهواء والآراء ؛ مثل : الفلاسفة ، والدهرية (١) ، والصابئة ، وعبد الكواكب والاثوثان ، والبراهمة .
أهل الأهواء

- ١ ويفترق كل منهم فرقا :
- الافتراق كل
- فأهل الأهواء ليست تضبط مقالاتهم في عدد معلوم .
- ٣ وأهل الديانات قد انحصرت مذاهبهم ، بحكم الخبر الوارد فيها : فافترقت
المجوس على سبعين فرقة ، واليهود على إحدى وسبعين فرقة ، والنصارى على
اثنتين وسبعين فرقة ، والمسلمون على ثلاث وسبعين فرقة .
- ٦ والناجية أبدأ من الفرق واحدة : إذ الحق من القضيتين المتقابلتين في واحدة : الناجية فرقة واحدة
ولا يجوز أن يكون قضيتان متناقضتان متقابلتان - على شرائط (١) - التقابل -
إلا وأن تقتسما الصدق والكذب . فيكون الحق في إحداها دون الأخرى .
- ٩ ومن المحال الحكم على المتخاصمين المتضادين في أصول المعقولات بأنهما محقان
صادقان . وإذا كان الحق في كل مسألة عقلية واحدا ، فالحق في جميع المسائل يجب
أن يكون مع فرقة واحدة .
- ١٢ وإنما عرفنا هذا بالسمع ، وعنه أخبر التنزيل في قوله عز وجل :
- الدليل السمي
- « وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ » . وأخبر النبي عليه
السلام : « ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، الناجية منهم واحدة والباقيون
١٥ هلكي » . قيل : ومن الناجية ؟ قال : « أهل السنة والجماعة » ، قيل : وما السنة
والجماعة ؟ قال : « ما أنا عليه اليوم وأصحابي » .
- وقال عليه السلام : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم
١٨ القيامة » . وقال عليه السلام : « لا تجتمع أمتي على الضلالة » ، (٢) .

[١] ل ، ص ، ع : شرائع ، ١ ، هـ ، س : شرائط .

[٢] سمع : ضلالة .

المقدمة الثانية

في تعيين (١) قانون يبنى عليه تعديد (٢) الفرق الاسلامية

- ٣ اعلم (٣) أن لأصحاب المقالات طرقاتاً في تعديد الفرق الاسلامية ، لا على قانون مستند إلى أصل ونص (٤) ، ولا على قاعدة مخبرة عن الوجود ؛ فإوجدت مصنفين منهم متفقين على منهاج واحد في تعديد الفرق .
- اختلاف أصحاب المقالات
- ٦ ومن المعلوم الذي لا مرأى فيه ، أن ليس كل من تميز عن غيره بمقالة مما في مسألة مما عده صاحب مقالة ؛ وإلا (٥) فتكاد تخرج المقالات عن حد الحصر والعد ، ويكون من انفرد بمسألة في أحكام الجواهر مثلاً ، معدوداً في عداد أصحاب المقالات . فلا بد إذاً من ضابط في مسائل هي أصول وقواعد يكون الاختلاف فيها اختلافاً يعتبر مقالة ، ويعده صاحبه صاحب مقالة .
- لا بد من ضابط
- وما وجدت لأحد من أرباب المقالات عناية بتقرير هذا الضابط ؛ إلا أنهم استرسلوا في إيراد مذاهب الأمة كيف اتفق ، وعلى الوجه الذي وجد ، لا على (٦) قانون مستقر ، وأصل مستمر .
- ١٢ فاجتهدت على ما تيسر من التقدير ، وتقدير من التيسير ، حتى حصرتها في أربع قواعد ، هي الأصول الكبار (٧) :
- حصر قواعد الخلاف في أربع
- [١] ست : تبين .
- [٢] نى : تعديل ، ١ : تعدد .
- [٣] ست : واعلم .
- [٤] ص ، ع ، ل ، بر ، لك ، نى ، س ، سر : إلى نص ، سع : إلى أصل
- [٥] هـ ، ع ، ل ، س ، سع ، بر ، سر ، ست ، لك ، ١ : كلمة (وإلا) سافطة .
- [٦] ل ، ع : لا قانون ، ١ : على قانون .
- [٧] لك : هي أصول كبار (وفى الهامش) هي أصول الكتاب ، ١ : في قواعد الأولى في الصفات .

- ١ القاعدة الأولى : الصفات والتوحيد فيها . الصفات
- ٣ وهي تشمل على مسائل : الصفات الأزلية ، إثباتاً عند جماعة ، ونفياً عند جماعة ، وبيان صفات الذات وصفات الفعل ، وما يجب لله تعالى ، وما يجوز عليه ، وما يستحيل .
- ٦ وفيها الخلاف بين : الأشعرية ، والكرامية ، والمعتزلة .
- ٦ القاعدة الثانية : القدر والعدل فيه (١) . القدر
- ٩ وهي تشمل على مسائل : القضاء والقدر ، والجبر والكسب ، وإرادة الخير والشر (٢) ، والمقدور والمعلوم : إثباتاً عند جماعة ، ونفياً عند جماعة .
- ٩ وفيها الخلاف بين : القدرية ، والنجارية ، والجبرية ، والأشعرية ، والكرامية .
- ١٠ القاعدة الثالثة : الوعد والوعيد ، والاسماء والأحكام . الوعد والوعيد
- ١٢ وهي تشمل على مسائل : الإيمان ، والتوبة ، والوعيد ، والإرجاء ، والتكفير ، والتضليل : إثباتاً على وجه عند جماعة ، ونفياً عند جماعة .
- ١٥ وفيها الخلاف بين : المرجئة ، والوعيدية ، والمعتزلة ، والأشعرية ، والكرامية .
- ١٨ القاعدة الرابعة : السمع والعقل ، والرسالة والإمامة (٣) . السمع والعقل
- ١٨ وهي تشمل على مسائل : التحسين والتقبيح (٤) ، والصالح والأصلح ، واللفظ ، والعصمة في (٥) النبوة ، وشرائط الإمامة : نصاً عند جماعة ، وإجماعاً عند جماعة : وكيفية انتقالها على مذهب من قال بالانصر ، وكيفية إثباتها على مذهب من قال بالإجماع .

[١] ص ، ع ، ل ، س : كلمة (فيه) ساقطة في ١ : في القدر والعدل .

[٢] ص ، ع : في إرادة الخير والشر في ١ : والكسر والخير .

[٣] ص ، ع : والأمانة في س : فالإمامة .

[٤] ص ، ع ، ل ، ن : أو التقبيح .

[٥] ١ : والنبوة .

والخلاف فيها بين : الشيعة ، والخوارج ، والمعتزلة ، والكرامية ،
والاشعرية .

فإذا وجدنا انفراد واحد من أئمة الأمة بمقالة من هذه القواعد ، عددنا
مقالته مذهبا ، وجماعته فرقة ؛ وإن وجدنا واحداً انفراداً بمسألة فلا نجعل مقالته
مذهبا وجماعته فرقة ؛ بل نجعله مندرجا تحت واحد من (١) وافق سواها مقالته ،
ورددنا باقي مقالاته (١) إلى الفروع التي لا تعد مذهبا مفردا ، فلا تذهب
المقالات الى غير النهاية .

فإذا تعينت المسائل التي هي قواعد الخلاف ، تبينت (٢) أقسام الفرق
الإسلامية ، وانحصرت كبارها في أربع ، بعد أن تداخل بعضها في بعض .
كبار الفرق الإسلامية : أربع : القدريّة ، الصفاتية ، الخوارج ، الشيعة .

كبار الفرق

ثم يتركب بعضها مع بعض ، ويتشعب (٣) عن كل فرقة أصناف ، فتصل
إلى ثلاث وسبعين فرقة .

١٢

ولأصحاب كتب المقالات طريقان في الترتيب :

طرق ترتيب الفرق

أحدهما : أنهم وضعوا المسائل أصولا ، ثم أوردوا في كل مسألة مذهب
طائفة طائفة ، وفرقة فرقة .

١٥

والثاني : أنهم وضعوا الرجال وأصحاب (٤) المقالات أصولا ، ثم
أوردوا (٥) مذاهبهم في مسألة مسألة .

[١] س ، ك : ممن وافق ما سواها مقالة ورددنا باقي مقالاته ه : ساقط ه ست ،
ن : ممن وافق ما سواها مقالته ورددنا باقي مقالاته ص ، ع ، ل : باقي مقالته
سم : ممن وافق ما سواها مقالته ورددنا مقالاته .

[٢] ست : لتبينت ، سر ه : ثبتت .

[٣] ه ، ست ، ك : ويتشعب ه : ويتشعب .

[٤] ست : وأرباب المقالات .

[٥] ن : أفردوا .

١ وترتيب هذا المختصر ، على الطريقة الأخيرة ؛ لأنى وجدتها أضبط للأقسام ، ترتيب هذا الكتاب وألقى ياب الحساب .

٣ وشرطى على نفسى أن أورد مذهب كل فرقة على ما وجدته فى كتبهم ، من غير تعصب لهم ، ولا كسر عليهم ، دون أن أبين صحىحه من فاسده ، وأعین حقه من باطله ، وإن كان لا يخفى على الأفهام الذكية فى مدارج الدلائل (١) العقلية لمحات الحق ، ونفحات الباطل ؛ وبالله التوفيق (٢) .

الشرط فى هذا
للمؤلف

[١] - ١ : الدلائل ٦ هـ : الأدلة .

[٢] ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، س ، ست ، سر ، سع ، ا ، هـ : ساقط .

المقدمة الثالثة

في بيان أول شبهة وقعت في الخليقة ، و من مصدرها في الأول

و من مظهرها في الآخر

شبهة إبليس

اعلم أن أول شبهة وقعت في الخليقة (١) ، شبهة إبليس ، لعنه الله ! ومصدرها استبداده بالرأى في مقابلة النص ، واختياره الهوى في معارضة الأمر ، واستكباره بالمادة التي خلق منها ، وهى النار ، على مادة آدم — عليه السلام — وهى الطين .

انشابها إلى سبع
شبهات

وانشعبت من هذه (٢) الشبهة سبع شبهات ، وسارت في الخليقة ، وسرت في أذهان الناس ، حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة (٣) .

وتلك الشبهات مسطورة في شرح الاناجيل الأربعة : إنجيل لوقا ، ومارقوس ، ويوحنا ، ومتى ؛ ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل مناظرات (٤) بينه وبين الملائكة ، بعد الأمر بالسجود ، والامتناع منه .

أسئلة إبليس
سبعة

قال — كما نقل عنه — : إني سليت أن البارئ تعالى إلهي وإله الخلق ، عالم قادر ، ولا يُسأل عن قدرته ومشيبته ، وأنه مهما (٥) أراد شيئا قال له : كن فيكون ، وهو حكيم ؛ إلا أنه يتوجه على مساق حكمته أسئلة : قالت الملائكة : ما هى ؟ وكم هى ؟ قال — لعنه الله : سبع :

[١] بر ، سر ، هـ : في البرية .

[٢] هـ ، سر ، بر ، سم : وانشعبت هذه ١ : واتسعت هذه .

[٣] ١ ، ص ، ع ، ل ، سر ، س ، نى ، ك ، بر ، سم : وضلال .

[٤] ص ، ع ، ل ، ١ ، بر ، سر ، نى ، ك ، سم : مناظرة ٦ ست : للنظرة .

[٥] ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، نى ، ك ، س ، هـ : فاته مهما ١ : فاته اذا .

- ١ الأول منها : أنه قد علم قبل خلق أي شيء (١) يصدر عنى ويحصل منى ، فلم لم خلقنى ؟
خلقنى أولا ، وما الحكمة فى خلقه إياى ؟
- ٣ والثانى : إذ خلقنى على مقتضى إرادته ومشيتنه ، فلم كلفنى بمعرفته وطاعته ؟
وما الحكمة فى هذا التكليف بعد أن لا ينتفع بطاعة ، ولا يتضرر بمعصية ؟
- ٦ والثالث : إذ خلقنى وكلفنى فالتزمت تكليفه بالمعرفة (٢) والطاعة ، فعرفت وأطعت ، فلم كلفنى بطاعة آدم والسجود له ؟ وما الحكمة فى هذا التكليف على الخصوص ، بعد أن لا يزيد ذلك فى معرفتى وطاعتى إياه (٣) ؟
- ٩ والرابع : إذ خلقنى وكلفنى على الإطلاق ، وكلفنى بهذا التكليف على الخصوص ، فإذا لم أسيّد لآدم ، فلم لعنى ، وأخرجنى من الجنة ؟ وما الحكمة فى ذلك ، بعد أن لم أرتكب قبيحا إلا قولى : لا أسيّد إلا لك ؟
- ١٢ والخامس : إذ خلقنى ، وكلفنى مطلقا ، وخصوصا ، فلم أطع ، فللعنى ، وطرّدنى ، فلم طرّقتى إلى آدم حتى دخلت الجنة ثانيا ، وغررته (٤) بوسوستى ، فأكل من الشجرة المنهى عنها ، وأخرجه من الجنة معى ؟ وما الحكمة فى ذلك ، بعد أن لو منعنى من دخول الجنة لاستراح (٥) منى آدم ، وبقي خالدا فيها ؟
- ١٥ والسادس : إذ خلقنى ، وكلفنى عموما ، وخصوصا ، وللعنى ، ثم طرّقتى إلى الجنة ، وكانت الخصومة بينى وبين آدم ، فلم سلّطنى على أولاده ، حتى أراهم من حيث لا يرونى ، وتؤثر فيهم وسوستى ولا يؤثر فى حولهم وقوتهم (٦) وقدرتهم ، واستطاعتهم ؟ وما الحكمة فى ذلك ، بعد أن لو خلقهم على الفطرة -

[١] س ، بر ، نى : آيش ٦ : ما .

[٢] ١ : المعرفة .

[٣] بر ، ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، نى ، سم ، ١ : سائط .

[٤] ست : قدرته ٦ : وهودته .

[٥] ع ، سر ، هـ ، ك ، بر ، نى ، ١ : استراح .

[٦] ست ، هـ : ولا قوتهم ٦ : ١ : ونؤثر وسوستى فيهم ولا حول لهم ١ : ولا قدرة ،

دون (١) من يختالم عنها ، فيعيشوا طاهرين (١) سامعين مطيعين — كان
أحرى بهم ، وأليق بالحكمة .

لم أمهلني ؟

والسابع : سلبت هذا كله : خلقتني ، وكلتني مطلقاً ومقيداً ، وإذا لم أطلع
لعتني ، وطرقتني ، وإذا (٢) أردت دخول الجنة مكنتني وطرقتني ، وإذا عملت عملي
أخرجني ، ثم سلطتني على بني آدم : فلم إذا استمهلته أمهلني ، فقلت : « أنظرني
إلى يوم يُبعثون » ، قال : « إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم » ؟ وما
الحكمة في ذلك ، بعد أن (٣) لو أهلكني في الحال ، استراح آدم والخلق مني (٤)
وما بقي شر ما في العالم ؟ أليس بقاء العالم على نظام الخير خيراً من امتزاجه بالشر ؟
قال : فهذه حجتني على ما ادعيت في كل مسألة .

رد شارح الانجيل

قال شارح الانجيل : فأوحى الله تعالى إلى الملائكة - عليهم السلام -
قولوا له : إنك في تسليمك الأول : أني إلهك وإله الخلق ، غير صادق ، ولا
مخلص : إذ لو صدقت : أني إله العالمين ، ما احتسكت عليّ ، ولم ، فأنا الله
الذي لا إله أنا ، لا أسأل عما أفعل ، والخلق مسئولون .
وهذا (٥) الذي ذكرته ، مذكور في التوراة ، ومسطور في الإنجيل ، على
الوجه الذي ذكرته .

شبهات إبليس
كالبذور

وكننت برهة من الزمان أفكر وأقول : من المعلوم ، الذي لامرية فيه (٦)
أن كل شبهة وقعت لبني آدم ، فإنما وقعت من إضلال الشيطان الرجيم ووساوسه
ونشأت من شبهاته (٧) : وإذا كانت الشبهات محصورة في سبع ، عادت كبار
البدع والضلالات إلى سبع ، ولا يجوز أن تعدو شبهات فرق الزيغ والكفر
والضلال (٨) هذه الشبهات : وإن اختلفت العبارات وتباينت الطرق ، فإنها
بالنسبة إلى أنواع الضلالات كالبذور ، وترجع جللتها إلى إنكار الأمر ، بعد
الاعتراف بالحق ، وإلى الجنوح إلى الهوى في مقابلة النص .

[١] ست : دون أن يختالم عنها فيعيشوا طاهرين ٦ : ني : دون من يختالم عنها ويميشوا
طاهرين ٦ : سع ، س ، بر : دون من يختالم عنها فيعيشوا طاهرين ٦ : ا : دون من
يختالم عنها فيعيشوا طاهرين ٦ : ه : دون من يختالم عنها فيعيشوا طاهرين .

[٢] بر ، ست ، سر : اذا ٦ : ا : واذا .

[٣] ا : فلو أنه

[٤] ني ، ه ، س ، سر ، بر ، لك ، ست : استراح الخلق مني ٦ : ا : استراح مني الخلق

[٥] ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، بر ، ني ، لك ، سع ، ه ، ا : هذا .

[٦] ص ، ع ، ل ، س : ان من المعلوم القدي لامراء فيه ٦ : ه : القدي لامرية .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، لك ، سع ، ه : ووساوسه نشأت من شبهاته .

[٨] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، ني ، لك ، بر ، ه : هذه الكلمة ساقطة .

- ١ هذا ، ومن جادل : نوحا ، وهودا ، وصالحا ، وإبراهيم ، ولوطا ، وشعبيا ،
وموسى ، وعيسى ، ومحمدا - صلوات الله عليهم أجمعين - كلهم نسجوا على
٣ منوال اللعين الأول ، فى إظهار شبهاته .
- و حاصل تلك الذنوب حاصلها يرجع إلى : دفع التكليف عن أنفسهم ، وجحد أصحاب الشرائع
والتكليف بأسرهم : إذ لافرق بين قولهم ، أبشرُ يَهْدُوتَنَا ، وبين قوله : وأَسْجُدُ
٦ لمن خلقت طينا . وعن هذا صار مفصل الخلاف ، ومحز الافتراق - ما (١) هو فى
قوله تعالى : وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ
اللهُ بَشَرًا رَسُولًا ، فبين أن المانع من الإيمان هو هذا المعنى : كما قال المتقدم
فى الأول : وما مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ؟ قال أنا خير منه خلقتنى
٩ من نار وخلقته من طين ، وقال المتأخر من ذريته - كما قال المتقدم - : أنا خير
من هذا الذى هو مَهِينٌ ولا يَكَادُ يُبَيِّنُ ، - وكذلك لو تعقبنا أقوال (٢)
١٢ المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لأقوال المتأخرين . كذلك قال الذين من قبلهم
مثل قولهم ، تشابهت قلوبهم ، وفسا كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ، .
فاللعين الأول لما حكّم العقل على من لا يحكم (٣) عليه العقل ، لزمه أن يجرى
١٥ حكم الخالق فى الخلق ، أو حكم الخلق فى الخالق : والأول غلو ، والثانى
تقصير .
- فثار من الشبهة الأولى مذاهب : الحلولية ، والتأخية ، والمشبهة ، والغلاة
١٨ من الروافض : حيث غلوا فى حق شخص من الأشخاص ، حتى وصفوه
بأوصاف الإله (٤) .
- وثار من الشبهة الثانية مذاهب : القدرية ، والجبرية ، والمجسمة : حيث
٢١ قَصَرُوا فى وصفه تعالى (٥) حتى وصفوه بصفات (٥) المخلوقين .

[١] ص : كما .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، ا ، سر ، ست ، ك ، بر ، سع ، هـ : أحوال .

[٣] بر : بحكمك عليه لزمه ك ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ك ، هـ : بحكمك
عليه العقل .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ، بر ، سع ، هـ : بصفات الجلال ك ، نى ،
ست : بأوصاف الجلال .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، سع ، ك ، بر ، نى ، هـ : تعالى بصفات

- ١ فالمعتزلة مشبهة الأفعال ، والمشبهة لحولية الصفات ، وكل واحد منهم أعور بأى عينيه شاء : فإن من قال : إنما يحسن منه ما يحسن منا ويقبح منه ما يقبح منا ، فقد شبه الخالق بالخلق : ومن قال : يوصف البارئ تعالى بما يوصف به الخلق ، أو يوصف الخلق بما يوصف به البارئ تعالى ، فقد اعتزل عن الحق .
- ٢ سنخ القدريية (١) القدريية طلب العلة في كل شيء ، وذلك من (٢) سنخ اللعين الأول إذ طلب (٣) العلة في الخلق أولاً ، والحكمة في التكليف ثانياً ، والفائدة في تكليف السجود لآدم — عليه السلام — ثالثاً ، وعنه نشأ مذهب الخوارج : إذ لا فرق بين قولهم : لا حكم إلا لله ولا نحكم (٣) الرجال ، وبين قوله : لا أسجد إلا لك ، وأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون . . . وبالجملة : (كلا طرفي قصد الأمور ذميم) .
- ٣ فالاعتزلة : غلوا في التوحيد — بزعمهم — حتى وصلوا إلى التعطيل بنفي الصفات : والمشبهة : قصروا ، حتى وصفوا الخالق بصفات الأجسام . والروافض : غلوا في النبوة والإمامة ، حتى وصلوا إلى الحلول . والخوارج : قصروا ، حيث نفوا تحكيم الرجال .
- ٤ وأنت ترى — إذا نظرت — أن هذه الشبهات كلها ناشئة من (٤) شبهات اللعين الأول ، وتلك في الأول مصدرها ، وهذه في الآخر مظهرها . وإليه أشار التنزيل في قوله تعالى : « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ » .
- ٥ وشبه النبي — صلى الله عليه وسلم — كل فرقة ضالة من هذه الأمة ، بأمة ضالة من الأمم السالفة : فقال : « القدريية : مجوس هذه الأمة ، وقال : « المشبهة يهود هذه الأمة ، والروافض تصكراها . . وقال — عليه الصلاة والسلام — جملة : « لتسلكن سبل الأمم قبلكم حذو القعدة بالقعدة والنعل بالنعل ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه . . .

[١] : ١ : وشيخ .

[٢] : ١ : من رأى الامين الأول حيث طلب .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، في ، بر ، سع : يحكم .

[٤] ست : هن .

المقدمة الرابعة

في بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية، وكيفية انشعابها،
وَمِنْ مَصْدَرِهَا ، وَمِنْ مَظْهَرِهَا

بمآثر الشبهات
وأصلها

وكما قررنا : أن الشبهات التي وقعت في آخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات
التي وقعت في أول الزمان ، كذلك يمكن أن نقرر (١) في زمان كل فني ، ودور
كل صاحب ملة وشريعة ، أن شبهات أمته ، في آخر زمانه ، ناشئة من شبهات
خصماء أول زمانه : من الكفار والملحدين (٢) ؛ وأكثرها من المنافقين .

شبهات منافقي
الاسلام زمن النبي

وإن خفي علينا ذلك في الأمم السالفة لتتأدى الزمان ، فلم يخف في هذه الأمة
أن شبهاتها نشأت كلها من شبهات منافقي زمن النبي - عليه السلام - إذ لم يرضوا
بحكمه فيما كان يأمر وينهى ، وشرعوا فيما لا مسرح للفكر فيه ولا مسرى ،
وسألوا عما مُنعوا من الخوض فيه والسؤال عنه ، وجادلوا بالباطل فيما لا يجوز
الجدال فيه .

حديث ذي
الحويصرة - العدل

اعتبر حديث ذي الحويصرة التيمي ، إذ قال : « أعدل يا محمد : فإنك لم تعدل » ،
حتى قال - عليه السلام - : « إن لم أعدل فمن يعدل ؟ فعاود اللعين ، وقال : « هذه
قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى » . وذلك خروج صريح (٣) على النبي - عليه السلام - .
ولو صار من اعترض على الإمام الحق خارجيا (٤) فمن اعترض على الرسول أحق
بأن يكون خارجيا (٤) . أو ليس (٥) ذلك قولاً بتحسين العقل وتقييحه ، وحكما
بالهوى في مقابلة النص ، واستكباراً على الأمر بقياس العقل ؟ حتى قال - عليه

[١] ل ، ع ، س ، ن ، س ، س : بفر ، ك ، ث ، هـ : بقدر ، ك ، ا : ساطع .

[٢] هـ ، ص ، ع ، ل ، س ، س ، ن ، ث ، ب ، ر ، س : من الكفار
والمنافقين .

[٣] ن : صحيح .

[٤] س : فمن اعترض على النبي الحق أولى بأن يصير خارجيا كـ ا : فمن اعترض على الرسول
الحق أولى أن يكون خارجيا كـ هـ ، ص ، ع ، ل ، ب ، ن ، س ، س ، س :
فمن اعترض على الرسول الحق أولى أن يصير خارجيا .

[٥] ر ، س ، س ، س ، هـ : وأليس كـ ا : وليس .

- السلام — : « سيخرج من ضئض هذا الرجل قوم يرقون من الدين : كما
يمرق السهم من الرمية ... » الخبر بتمامه .
- ٣ واعتبر حال طائفة أخرى (١) من المنافقين يوم أحد ، إذ قالوا : « هل لنا
من الأمر من شيء ؟ » وقولهم : « لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هنا » ؛
وقولهم : « لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا » ؛ فهل ذلك إلا تصريح بالعدو ؟ .
- ٦ وقول طائفة من المشركين : « لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء » ؛
وقول طائفة : « أنظعم من لو يشاء الله أطعمه » ؛ (٢) فهل ذلك إلا (٣) تصريح
بالجبر ؟ .
- ٩ واعتبر حال طائفة أخرى ؛ حيث جادلوا في ذات الله : تفكروا في جلاله ،
وتصرفوا في أفعاله ، حتى منعهم وخوفهم بقوله تعالى : « ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء ، وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال » .
- ١٢ فهذا ما كان في زمانه — عليه السلام — وهو على شوكرته وقوته وصحة
بدنه ، والمنافقون يخادعون ، فيظهرون الاسلام ويبطنون الكفر (٤) ؛ وإنما
يظهر نفاقهم (٥) بالاعتراض في كل وقت (٦) على حركاته وسكناته ، فصارت
الاعتراضات كالبدور (٧) ، وظهرت منها الشبهات كالزروع .
- ١٥ وأما الاختلافات الواقعة في حال مرضه — عليه السلام — وبعد وفاته بين
الصحابة رضى الله عنهم ، فهي اختلافات اجتهادية — كما قيل — كان غرضهم
منها إقامة مراسم الشرع ، وإدامة مناهج الدين .
- ١٨ فأول تنازع وقع في مرضه — عليه السلام — فيما رواه الامام أبو عبد الله
محمد بن اسماعيل البخارى بإسناده عن عبد الله بن عباس — رضى الله عنه —
قال : « لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذى مات فيه ، قال :
٢١

منافقو يوم
أحد - القدر

طائفة من المشركين -
الجبر

طائفة أخرى -
الجدال في
ذات الله

اختلافات الصحابة

في مرضه م :
١ - كتاب رسول
الله

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، بر ، ك ، نى ، سم ، ه ، ا : ساقط .

[٢] ع ، نى ، سر ، ك ، ست ، بر ، ه ، ا : ساقط .

[٣] ه ، ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، نى ، بر ، سم ، ا : ويبطنون النفاق .

[٤] ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، ه ، بر ، نى ، ا ، ك ، سم : في كل وقت

بالاعتراض .

[٥] نى : كالنذور [وفى الهامش : النذور لا تكون إلا في الجراح صفارها وكبارها

وهي معادل تلك الجروح : قاموس] ٦ : كالبدور .

١ « إيتوني بدواة وقرطاس ، أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدى » . فقال عمر
رضي الله عنه : « إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع ،
٣ حسبنا كتاب الله ، ، وكثر اللفظ ؛ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « قوموا
عنى ، لا ينبغي عندى التنازع » . قال ابن عباس : « الرزية كل الرزية ما حال بيننا
وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » !

٦ الخلاف الثانى فى مرضه : أنه قال : « جهزوا جيش أسامة ، لعن الله من
تخلف عنه (١) » . فقال قوم : يجب علينا امتثال أمره ؛ وأسامة قد برز من (٢)
المدينة . وقال قوم : قد اشتد مرض النبي - عليه السلام - فلا تسع قلوبنا
٩ مفارقتة ، والحالة هذه ؛ فنصبر حتى نبصر أى شيء (٣) يكون من أمره .
وإنما أوردت هذين التنازعين ؛ لأن المخالفين ربما عدوا ذلك من الخلافات (٤)
المؤثرة فى أمر الدين : (٥) وليس كذلك ، وإنما كان الغرض كله (٥) إقامة مراسم
الشرع فى حال تزلزل القلوب ، وتسكين نائرة (٦) الفتنة المؤثرة (٧) عند قلب
١٧ الأمور .

الخلاف الثالث : فى موته عليه السلام : قال عمر بن الخطاب : « من قال :
١٥ إن محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا ؛ وإنما رُفع إلى السماء ، كما رفع عيسى
عليه السلام ، . وقال أبو بكر بن أبي قحافة - رضى الله عنه - : « من
كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ؛ ومن كان يعبد إله محمدا ،

[١] هـ ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، ات ، نى ، بر ، ا : عنها .

[٢] ا ، س ، ست ، سم ، عن .

[٣] ا ، هـ ، ل ، ع ، سر ، نى ، بر ، س ، ات ، سم : آيش .

[٤] ا : عدوما من الاختلاف كـ ص ، سم : الخلافات .

[٥] هـ ، ا ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ات ، بر : وهو كذلك وإن كان

الغرض كله كـ سم : وليس كذلك وكان الغرض كله .

[٦] ص : نائر كـ سر : نائرة كـ سم : نائرة كـ ا ، هـ : نائرة .

[٧] ا ، بر ، هـ ، ات ، سم : سافط .

فإن إله محمد حتى لم يموت ولا يموت (١) ، ، وقرأ (٢) قول الله سبحانه وتعالى (٣) :
 « وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قُتل
 انقلبتم على أعقابكم ؟ (٣) ومن يقلب قلبه على عاقبه فلن يكفّر الله شيئا ، وسيجزي الله الشاكرين (٤) » . فرجع القوم إلى قوله ، وقال عمر
 رضي الله عنه : « كأنى ما سمعت هذه الآية حتى قرأها أبو بكر » .

٦ الخلاف الرابع : في موضع دفنه عليه السلام . ببطل موضع دفنه عم

أراد أهل مكة من المهاجرين رده إلى مكة : لأنها مسقط رأسه ، ومأنس نفسه ،
 نفسه ، وموطىء قدمه ، وموطن أهله ، وموقع رحله (٤) .

٩ وأراد أهل المدينة من الأنصار دفنه بالمدينة : لأنها دار هجرته ، ومدار نصرته .
 وأرادت جماعة نقله إلى بيت المقدس : لأنه موضع دفن الأنبياء — عليهم
 السلام — ومنه معراجة إلى السماء .

١٢ ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة : لما روى عنه — عليه السلام — : « الأنبياء
 يُدفنون حيث يموتون » .

الخلاف الخامس : في الإمامة .

في الإمامة

١٥ وأعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة : إذ ما أسل سيف في الإسلام
 على قاعدة دينية مثل ما أسل على الإمامة في كل زمان .

وقد سئل الله تعالى ذلك في الصدر الأول : فاختلف المهاجرون
 والأنصار فيها : فقالت (٥) الأنصار : « منّا أمير ومنكم أمير » ، واتفقوا
 على رئيسهم « سعد بن عبادة الأنصاري » . فاستدركه « أبو بكر » ، وعمر ،
 — رضي الله عنهما — في الحال : بأن حضرا سقيفة بني ساعدة ، وقال عمر :

(١) س : فإن إله محمد حتى لا يموت ولا يموت : فانه حتى لم يموت ولا يموت ، س ،
 ع ، ل ، ن ، بر ، سر ، ست ، سع : فانه حتى لا يموت .

[٢] س ، ع ، ل ، ن ، سر ، ست ، سع : فانه حتى لا يموت : وقرأ هذه الآية .

[٣] س ، ع ، ل ، ن ، سر ، ست ، سع : فانه حتى لا يموت : ساقط في الآية .

[٤] بر : ومأنس نفسه وموطىء أهله ، وموضع رحله في سع : ومأنس نفسه وموطن
 أهله وموضع رحله .

[٥] س ، ع ، ل ، ن ، سر ، ست ، سع : فانه حتى لا يموت : وقال :

- ١ « كنت أزور في نفسي كلاما في الطريق (١) : فلما وصلنا إلى السقيفة أردت أن أتكلم ، فقال « أبو بكر ، : سمع يا عمر ، الحمد لله وأثنى عليه ، وذكر ما كنت أقدره في نفسي ؛ كأنه يخبر عن غيب ؛ فقبل أن يشتغل الأنصار بالكلام مددت يدي إليه فبايعته وبايعه الناس ، وسكنت الفتنة (٢) : إلا أن بيعة أبي بكر كانت فلة وفي الله المسلمين شرها ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، فأبى رجل بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فانهما تَغَرَّرَ يجب أن يُقتلا . وإنما سكنت الأنصار عن دعواهم ؛ لرواية « أبي بكر ، عن النبي — عليه السلام — : « الأئمة من قريش ، وهذه البيعة هي التي جرت في السقيفة . ثم لما عاد إلى المسجد انثال الناس عليه وبايعوه عن رغبة ، سوى جماعة من بني هاشم ، و « أبي سفيان ، من بني أمية . وأمير المؤمنين « علي بن أبي طالب ، — رضي الله عنه — كان مشغولا بما أمره النبي — صلى الله عليه وسلم — من تجهيزه ، ودفنه ، وملازمة قبره ، من غير منازعة ولا مدافعة .

في التوارث عن
النبي ﷺ

- ١٤ الخلاف السادس : في أمر « فداك » والتوارث عن النبي — عليه السلام — ودعوى فاطمة عليها السلام وراثته تارة وتمليكا أخرى : حتى دُفعت عن ذلك بالرواية المشهورة عن النبي — عليه السلام — : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة . »

الخلاف السابع : في قتال ما ذمى الزكاة .

في قتال ما ذمى
الزكاة
(ومن أبي بكر)

- ١٨ فقال قوم : لا نقاتلهم قتال الكفرة . وقال قوم : بل نقاتلهم : حتى قال « أبو بكر ، رضي الله عنه : « لو منعوني عقالا بما أعطوا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لقاتلهم عليه ، وبضئ بنفسه إلى قاهم . ووافقته جماعة (٣) الصحابة بأسرهم . وقد أدى اجتهاد « عمر ، — رضي الله عنه — في أيام خلافته (٤) إلى رد السبايا والأموال إليهم ، وإطلاق المحبوسين منهم (٥) والافراج عن أسرائهم (٥) .

[١] في : كنت أورد كلاما في الطريق في ست : كنت أقدر في نفسي كلاما في الطريق في ١ : كنت أردد في نفسي كلاما في الطريق .

[٢] ص ، ع ، ل ، ك ، سر : وسكنت النائرة في سم ، ه : وسكنت النائرة [وفي هامش (سم) : الفتنة] .

[٣] ص ، ع ، ل ، ك ، ست ، سر ، في ، ك ، سم ، ه ، ه ، بر : كلمة « جماعة » مضافة .

[٤] ست : في زمان خلافته .

[٥] ص ، ع ، ل ، ك ، ست ، سر ، في ، ك ، سم ، ه ، ه ، ه ، بر : مضافة .

١ الخلاف الثامن : في تنصيب أبي بكر ، علي ، عمر ، بالخلافة وقت
الوفاة ؛ فن الناس من قال : قد وليت علينا فظاً غليظاً . وارتفع الخلاف بقول
أبي بكر : ه لو سألتني ربي يوم القيامة ، لقلت : وليت عليهم (١) خير أهلهم (١) . ٣
وقد وقع في زمانه (٢) اختلافات كثيرة : في مسائل ميراث الجد والإخوة
والسكالة ، وفي عقل الأصابع ، وديات الأسنان ، وحدود بعض الجرائم التي
لم يرد فيها نص . ٦

في تنصيب أبي بكر
على عمر بالخلافة

الاختلافات
في زمن عمر

ولما أُمم أمورهم الاشتغال بقتال الروم ، وغزو العجم . وفتح الله تعالى
الفتوح على المسلمين ، وكثرت السبايا والغنائم ، وكانوا كلهم يصدرون عن رأي
عمر ، — رضي الله عنه — . وانتشرت الدعوة ، وظهرت الكلمة ، ودانت ٩
العرب ، ولانت العجم .

الخلاف التاسع : في أمر الشورى واختلاف الآراء فيها .

في أمر الشورى

١٢ واتفقوا كلهم على (٣) بيعة عثمان — رضي الله عنه — وانتظم الأمر
واستمرت الدعوة (٤) في زمانه ، وكثرت الفتوح (٥) ، وامتلا بيت المال ،
وعاشر الخلق على أحسن خلق (٦) ، وعاملهم بأبسط يد ؛ غير أن أقاربه — من
بنى أمية — قد ركبوا تهايراً فركبته ، وجاروا لجير عليه (٧) ، ووقعت في زمانه ١٥
اختلافات كثيرة ، وأخذوا عليه أحداثاً كلها محالة على بنى أمية :

[١] : خبرهم لهم .

[٢] : س ، ع ، ل ، سر ، ك ، س : في زمانهم ٦ بر ، س ، ن ، هـ :
في زمانها ٦ ا : في زماننا .

[٣] : ل ، س ، ك ، بر ، سم : حق اتفقوا على ٦ هـ : حق اتفقوا كلهم على .
[٤] : س ، ن ، سم : وانتظم الأمر والملك واستمرت الدعوة ٦ ا : وانتظم الأمر
واستمرت الكلمة ٦ س ، ع ، ل ، بر ، ك ، سر ، هـ : وانتظم الملك
واستمرت الدعوة .

[٥] : س : وكثر الفتوح ٦ ن : وكثرة الفتوح ٦ ا : وكثرت الفتوحات .

[٦] : ك : وعامى الناس على أحسن خلق ٦ س : وعاش الخلق على أحسن الأحوال .
[٧] : س : وحادوا فحيد عنه .

١ منها : ردّه « الحَكَم بن أُمّية » (١) الى المدينة ، بعد أن طرده رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — وكان يسمى طريد رسول الله ، وبعد أن تشفع (٢)
٣ الى « أبي بكر ، و « عمر ، — رضی الله عنهما — أيام خلافتهما فما أجابا الى
ذلك . ونفاه « عمر ، من مقامه باليمن أربعين فرسخا (٣) .

ومنها : نفاه « أبا ذر ، الى الرّابذة ؛ وتزويجه « مروان بن الحَكَم » بنته ؛
٦ وتسليمه (٤) « خمس غنائم إفريقية له ، وقد بلغت مائتي ألف دينار .

ومنها : إيواؤه (٥) « عبد الله بن سعد بن أبي سرح » ، وكان رضيعه ، بعد
أن أهدر النبي — عليه السلام — دمه ؛ وتوليته إياه مصر بأعمالها (٦) ، وتوليته
٩ « عبد الله بن عامر ، البصرة ، حتى أحدث فيها ما أحدث . الى غير ذلك مما
نقموا عليه .

وكان أمراء جنوده : « معاوية بن أبي سفيان » عامل الشام ؛
١٢ و « سعد بن أبي وقاص » عامل الكوفة ، وبعده « الوليد بن عقبة » ، و « سعيد
ابن العاص » ؛ و « عبد الله بن عامر » عامل البصرة (٧) ؛ و « عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح » عامل مصر .

[١] ست : رده مروان بن الحكم بن أمية ٦ [وفي هامش سع : رده مروان الى المدينة] ٦
١ : كرد مروان .

[٢] لك : شفع .

[٣] ست : ونفاه عمر رضی الله عنه من مقامه ٦ ١ : ونفاه عمر الى الرّابذة .

[٤] بر ، ١ : وتسليم .

[٥] ١ : إيواؤه ٦ نى : إيواؤه [وفي الهامش : وأبوته ، وإيواؤه بالكسر : صرت له أبا ،
والاسم الإيواء . — قاموس . — ويحتمل أن تكون هذه الملاحظة غلط من الكاتب ،
والصحيح « إبقائه » بدلها ، كما هو للنهوم من أهدر] السيد ناصر الدين خطيب كربلا .

[٦] هـ ، ست ، بر ، نى ، سع : مصر بأعماله ٦ ١ : بمصر بأعماله .

[٧] لك ، س ، نى ، سع : وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر
والوليد بن عقبة ٦ ست : وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن
عامر والوليد بن عقبة عامل الكوفة ٦ بر ، سر ، هـ : وسعيد بن العاص عامل الكوفة
وبعده الوليد بن عقبة .

- وكلهم خذلوه ورفضوه : حتى أتى قدره عليه . وقتل مظلوما . في داره : ١
- وثارت الفتنة من الظلم الذي جرى عليه ، ولم تسكن بعد .
- ٣ الخلاف العاشر : في زمان أمير المؤمنين عليّ — رضى الله عنه — بعد
- الاختلافات زمن على الاتفاق عليه ، وعقد البيعة له .
- ٢ - حرب الجبل فأوله : خروج (١) ، طلحة ، وه الزبير ، إلى مكة ، ثم حمل عائشة ، إلى البصرة ،
- ثم نصب القتال معه : ويُعرف ذلك بحرب الجبل . والحقّ أنهما رجعا وتابا : إذ ٦
- ذكرهما أمراً فتذكراه (٢) : أما الزبير (٣) فقتله ابن جرموز (٤) ، — بقوس —
- وقت (٥) الانصراف : وهو في النار : لقول النبي — صلى الله عليه وسلم — : ٩
- « بشر قاتل ابن صفية بالنار » : وأما طلحة فرماه مروان بن الحكم ، بسهم وقت
- الاعراض فخر ميتا : وأما عائشة — رضى الله عنها — فكانت محمولة على ما فعلت ،
- ثم تابت بعد ذلك ورجعت .
- ١٢ الخلاف (٥) بينه وبين معاوية ، وحرب (٦) صفّين ، ومخالفة الخوارج :
- وحمله على التحكيم ، ومغادرة عمرو بن العاص ، أبا موسى الأشعري ، وبقاء
- الخلاف (٧) إلى وقت وفاته (٨) — مشهور .
- ١٥ وكذلك الخلاف بينه ، وبين الشراة المارقين « بالنهروان » عقدا وقولا ،
- ونصب القتال معه فعلا ظاهراً — معروف .
- ح - النهروان وبالجملة : كان عليّ — رضى الله عنه — مع الحق ، والحق معه .
- ١٨ وظهر في زمانه الخوارج عليه : مثل : « الأشعث بن قيس » ، « وميسعود بن
- فدكي ، التميمي ، « زيد بن حصين الطائي » ، وغيرهم .
- و - الخوارج
-
- ١ | ع : فأول خروج ك | ل ، ا ، ت ، س ، ن ، ي ، ر ، س ، ه ، س ، س : فأول خروج .
- ٢ | ا ، س ، ع ، ل ، س ، س ، ر ، س ، ت ، ن ، ه ، ر ، س : فتذكر .
- ٣ | ن : وأما الزبير ك | : وأما ابن الزبير .
- ٤ | ا ، ه ، ر : ... الجرmoz وقت ...
- ٥ | ن : والخلافة .
- ٦ | ا : في حرب .
- ٧ | ا ، س ، ع ، ل ، س ، س ، ر ، س ، ت ، ن : الخلافة .
- ٨ | س ، ع ، ل ، ر ، س ، س ، ر ، س ، ت ، ا ، ه ، ن : الوفاة .

- ١ وكذلك ظهر في زمانه الغلاة في حقه : مثل : « عبد الله بن سبأ » ، وجماعة معه .
- ٢ ومن الفريقين ابتدأت البدعة والضلالة (١) : وصدق فيه قول النبي ﷺ : « يهلك فيك اثنان : محب غال ، ومبغض قال » .
- ٣ وانقسمت الاختلافات (٢) بعده الى قسمين : أحدهما الاختلاف في الإمامة : والثاني : الاختلاف في الأصول .
- ٤ والاختلاف في الإمامة على وجهين : أحدهما : القول بأن الإمامة تثبت بالاتفاق والاختيار : والثاني : القول بأن الإمامة تثبت بالنص والتعيين (٣) .
- ٥ فمن قال : إن الإمامة تثبت بالاتفاق والاختيار (٤) ، قال بإمامة كل من اتفقت عليه الأمة ، أو جماعة (٥) معتبرة من الأمة : إما مطلقا ، وإما بشرط أن يكون قرشيا ، على مذهب قوم : وبشرط أن يكون هاشميا ، على مذهب قوم . الى شرائط أخرى كما سيأتي .
- ٦ ومن قال بالأول ، قال (٦) : بإمامة معاوية وأولاده ، وبعدهم بخلافة مروان ، وأولاده . والخوارج اجتمعوا في كل زمان على واحد منهم ، بشرط أن يبقى على مقتضى اعتقادهم ، ويجرى على سنن العدل في معاملاتهم ، وإلا خذلوه ، وخلعوه (٧) ، وربما قتلوه .
-
- [١] بر : ابتدأت البدع والضلالة ٦ هـ : ابتدأت البدعة والضلal ٦ ا : ظهرت البدعة والضلالة .
- [٢] سر ، ست : واختلت الاختلافات ٦ ا : وانقسمت بدعه .
- [٣] لك : بالنص والذين ٦ هـ ، ست : بالنص والذين .
- [٤] ا : لك ، ست ، خر ، س ، سم ، هـ : كلمة « والاختيار » ساقطة ٦ ا : تثبت بالنص والاتفاق .
- [٥] ني : وجماعة .
- [٦] م ، ع ، ل ، ست ، سر ، لك ، ني ، بر ، هـ : فقال .
- [٧] بر : ووضعوه .

- ب - النص والتعيين
- ومن قالوا (١) : إن الإمامة ثبت بالنص ، اختلفوا بعد ، على ، — رضى
الله عنه — فمنهم من قال : إنه (٢) نص على ابنه « محمد بن الحنفية » ، وهؤلاء هم
السكيسانية : ثم اختلفوا بعده : فمنهم من قال : إنه لم يمت ، ويرجع فيملا
الأرض (٣) عدلا . ومنهم من قال : إنه مات ، وانتقلت الإمامة بعده الى ابنه
« أبي هاشم » . واختلف (٤) هؤلاء :
- فمنهم من قال : الإمامة بقيت في عقبه ؛ وصية بعد وصية .
- ومنهم من قال : إنها انتقلت الى غيره . واختلفوا في ذلك الغير :
- فمنهم من قال : هو « بنان (٥) بن سميان النهدي (٦) » .
- ومنهم من قال : هو « علي بن عبدالله بن عباس » (٧) .
- ومنهم من قال : هو « عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب » .
- وهؤلاء كلهم يقولون : « إن الدين طاعة رجل » ، ويتأولون أحكام
الشرع كلها على شخص معين ؛ كما ستأتى مذاهبهم .

[١] ل ، ع ، بر ، س ، سر ، ست ، ك ، ا ، هـ : قال .

[٢] ا ، ص ، ع ، ل ، بر ، س ، سر ، هـ ، ست ، نى ، سم : إنما .

[٣] سر ، نى ، ك ، هـ ، ست ، سم : العالم .

[٤] نى ، سر ، س ، هـ ، ست ، بر ، سم : واختلف .

[٥] هـ ، بر ، سم : بيان .

[٦] ست : الهندي ٦ سم : الهندي .

[٧] ست : محمد بن علي بن عبدالله بن العباس .

- ١ وأما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية ، فقال بالنص على الحسن ،
و الحسين ، — رضى الله عنهما — ، وقال : (١) لا إمامة في الآخرين إلا
٣ الحسن والحسين — رضى الله عنهما (١) — . ثم هؤلاء اختلفوا :
فمنهم من أجرى الإمامة في أولاد الحسن ، فقال بعده بإمامة ابنه الحسن ،
ثم ابنه عبد الله ، ثم ابنه محمد ، ثم أخيه إبراهيم ، — الإمامين —
٦ وقد خرجا في أيام المنصور فقتلا في أيامه . ومن هؤلاء من يقول برجة
و محمد الإمام .
و منهم من أجرى الوصية في أولاد الحسين ، وقال بعده بإمامة ابنه علي
٩ ابن الحسين زين العابدين ، نصاً عليه . ثم اختلفوا بعده :
فقال الزيدية ، بإمامة ابنه زيد ، ومذهبهم أن كل فاطمي خرج وهو
عالم زاهد شجاع سخي ، كان إماماً واجب الاتباع ؛ وجوزوا رجوع الإمامة
١٢ الى أولاد الحسن . ثم منهم (٢) من وقف وقال بالرجعة ؛ ومنهم من ساق
وقال بإمامة كل من هذا حاله في كل زمان . وسيأتي فيما بعد تفصيل
مذاهبهم .
١٥ وأما الإمامية ، فقالوا بإمامة محمد بن علي الباقر ، نصاً عليه ؛ ثم بإمامة
جعفر بن محمد الصادق ، وصية إليه ؛ ثم اختلفوا بعده في أولاده : من
المنصوص عليه (٣) ؟ : وهم خمسة :
١٨ محمد ، و إسماعيل ، و عبد الله ، و موسى ، و علي .
فمنهم من قال بإمامة محمد ، وهم « العمارية » .
و منهم من قال بإمامة إسماعيل ؛ وأنكر موته في حياة أبيه ؛ وهم
٢١ « المباركية » .

[١] نى : وقال : الامامة ليس في الآخرين إلا الحسن والحسين ه : ساقط ه : وقال :
لا إمامة في الآخرين لا الحسن والحسين ه : وقال : لا إمامة في الآخرين إلا
للحسن والحسين ه : وقال : الامامة في الآخرين الحسن والحسين .

[٢] م ، ع ، ل ، ب ، نى : ومنهم .

[٣] س : من المنصوصين عليه .

- ١ ومن هؤلاء من وقف عليه ، وقال برجعته .
- ومنهم من ساق الإمامة في أولاده نصاً بعد نص إلى يومنا هذا : وهم
٣ الاسماعيلية .
- ومنهم من قال بإمامة « عبد الله الإفطح (١) » ، وقال برجعته بعد موته :
لأنه مات ولم يُعقب .
- ٦ ومنهم من قال بإمامة « موسى ، نصاً عليه : إذ قال والده : « سابعكم (٢) »
قائمكم ، ألا وهو سمي صاحب التوراة » . ثم هؤلاء اختلفوا :
فمنهم من اقتصر عليه ، وقال برجعته : إذ قال : لم يمت هو .
- ٩ ومنهم من توقف في موته : وهم « الممطورة » .
- ومنهم من قطع بموته ، وساق الإمامة إلى ابنه « علي بن موسى الرضا » ،
وهم « القطعية » . ثم هؤلاء اختلفوا في كل ولد بعده :
- ١٢ « فالأثنا عشرية » ساقوا (٣) الإمامة من « علي الرضا » إلى ابنه « محمد » ،
ثم إلى ابنه « علي » ، ثم إلى ابنه « الحسن » ، ثم إلى ابنه « محمد القائم المنتظر »
الثاني عشر ، وقالوا : هو حي لم يمت ، ويرجع فيملاً الدنيا عدلاً ، كما ملئت
١٥ جوراً .
- وغيرهم ساقوا الإمامة إلى « الحسن العسكري » ، ثم قالوا بإمامة أخيه
« جعفر » ، وقالوا بالتوقف عليه ، أو قالوا بالشك في حال « محمد » .
- ١٨ ولهم خبط طويل في سوق الإمامة ، والتوقف ، والقول بالرجعة بعد الموت ،
والقول بالغيبة ، ثم بالرجعة (٤) بعد الغيبة .
- فهذه جملة الاختلافات (٥) في الإمامة ، وسيأتي تفصيل ذلك عند ذكر
٢١ المذاهب .

[١] نى : الأبطح .

[٢] نى : سابقكم .

[٣] بر ، سر : قالوا .

[٤] هـ ، نى ، سـ ، بر ، مع : الرجعة .

[٥] سر ، مع ، ل ، س ، سر ، نى : اختلافات .

- ١ وأما الاختلافات في الأصول : فحدثت في آخر أيام الصحابة بدعة ومعبد الجهني ، ،
الاختلافات في
الأصول
- ٢ و غيلان الدمشقي ، ، و « يونس الأسواري » في القول بالقدر ، وإنكار إضافة
٣ الخير والشر إلى القدر (١) . ونسج على منوالهم « واصل بن عطاء الغزال » وكان
تلميذ « الحسن البصري » ، وتلذذ له « عمرو بن عبيد » ، وزاد عليه في مسائل القدر .
وكان « عمرو » من دعاة « يزيد الناقص » أيام بني أمية ، ثم وإلى
٤ « المنصور » وقال بإمامته . ومدحه « المنصور » يوما فقال : « ثرت » الحب
للناس فلقطوا غير « عمرو بن عبيد » .
و « الوعيدية » من « الخوارج » ، و « المرجئة » من « الجبرية » ، و « القدرية » -
٥ ابتدوا بدعتهم (٢) في زمان « الحسن » .
٦ واعتزل « واصل » عنهم وعن أستاذه بالقول بالمنزلة بين المنزلتين ، أصل الاعتزال
فسمى (٣) هو وأصحابه « معتزلة » .
٧ وقد تلذذ له « زيد بن علي » ، وأخذ الأصول منه : فذلك صارت
٨ « الزيدية » كلهم « معتزلة » .
٩ ومن رافض « زيد بن علي » لأنه خالف مذهب آبائه في الأصول ، وفي
١٠ التبرئ والتوكل ، وهم من أهل الكوفة ، وكانوا جماعة - سُموا (٤) « رافضة » .
١١ ثم طالع بعد ذلك شيوخ « المعتزلة » كتب « الفلاسفة » - حين نشرت
١٢ أيام « المأمون » - (٥) ، غلظت مناهجها بمناهج الكلام ، وأفردتها فذا من فون
١٣ العلم ، وسمتها باسم الكلام :
١٤ إما لأن أظهر مسألة تكلموا فيها وتقاتلوا عليها هي مسألة الكلام ، فسمى
النوع باسمها ؛

[١] ١ : إليه .

[٢] بر : ابتدوا بدعتهم كـ ، ص ، ع ، ل ، س ، ث ، ك ، ن : ابتدأت بدعتهم كـ
سج : ابتداء بدعتهم كـ ١ : أيدوا بدعتهم .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، ك ، ن : وسمى .

[٤] ص ، ع ، هـ ، ل ، س ، ا ، بر ، س ، ث ، ن : سميت .

[٥] ل : حين فُتحت وذلك أيام للمأمون كـ ، ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، س ، ث ، بر : حين
فُتحت أيام للمأمون كـ ١ : حين نشرت في أيام للمأمون كـ ٥ : حين فُتحت أيام للمأمون .

وإما لمقابلتهم الفلاسفة في تسميتهم (١) فأن من فنون علمهم بالمنطق، والمنطق
والكلام مترادفان .

وكان (٢) : أبو الهذيل العلاف ، — شيخهم الأكبر — وافق الفلاسفة
في أن الباري تعالى عالم بعلم ، وعلمه ذاته ؛ وكذلك قادر بقدرته (٣) ، وقدرته ذاته .
وأبدع بدعا في : الكلام ، والارادة ، وأفعال العباد ، والقول بالقدر ، والآجال
والأرزاق — كما سيأتي في حكاية مذهبه . وجرت بينه وبين هشام بن الحكم
مناظرات في أحكام التشبيه .

أبو الهذيل العلاف
والفلاسفة

و أبو يعقوب الشحام ، و الآدمي ، صاحب أبي الهذيل ، وافقاه
في ذلك كله .

ثم إبراهيم بن سيار النظام ، — في أيام المعتصم — كان غلاما (٤)
في تقرير مذاهب الفلاسفة ، وانفرد عن السلف ، يبدع في القدر والرفض ،
وعن أصحابه بمسائل تذكرها .

النظام والفلاسفة

ومن أصحابه : محمد بن شبيب (٥) ، و أبو شمر ، و موسى بن عمران ،
و الفضل الحنثي ، و أحمد بن خابط (٦) .

ووافقهم الأسواري ، في جميع ما ذهب اليه من البدع .
وكذلك : الاسكافية ، أصحاب أبي جعفر الاسكافي ، و الجعفرية ، أصحاب
الجعفرين : جعفر بن مبشر ، و جعفر بن حرب .

ثم ظهرت بدع بشر بن المعتز : من القول بالتولد ، والإفراط فيه ،
والميل إلى الطبيعيين ، من الفلاسفة ؛ والقول بأن الله تعالى قادر على

بشر بن المعتز
والفلاسفة

[١] ست : قسمتهم .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، ست ، بر ، نى ، هـ : فكان كى سع : سائط .

[٣] ص ، ل ، سر ، نى : عالم بعلمه وعلمه ذاته ، وكذلك قادر بقدرته . و
ع : عالم بعلم وعلمه ذاته ، وكذلك قادر بقدرته .

[٤] س : وكان غلاما كى ص ، ع ، ل ، نى : كان أعلى كى سع : كان أغلاما كى هـ ، بر ،
ست ، ات : كان أغلى .

[٥] ات : أحمد بن شبيب كى ست ، ا : محمد بن شبيب .

[٦] ل : حائط كى ص ، ع ، س ، سر ، هـ ، ا ، نى ، بر : حابط .

- ١ تعذيب الطفل ؛ وإذا فعل ذلك فهو ظالم . إلى غير ذلك مما تفرّد به عن أصحابه .
- ٣ وتلذّله « أبو موسى المرّدار » (١) راهب المعتزلة ؛ وانفرد عنه بإبطال إعجاز القرآن من جهة الفصاحة والبلاغة . وفي أيامه جرت أكثر التشديدات على السلف ، لقولهم « بقدّم القرآن » .
- ٦ وتلذّله الجعفران (٢) ، و « أبو زفر » ، و « محمد بن سويد » ، صاحب « المرّدار » (٢) ، و « أبو جعفر » الإسكافي ، و « عيسى (٣) بن الهيثم » - صاحب « جعفر بن حرب الأشج » .
- ٩ وعن بالغ في القول بالقدر « هشام بن عمرو الفوطي » ، و « الأصم » من أصحابه . وقدحا في إمامة « علي » ، - رضى الله عنه - بقولهما : إن الإمامة لا تتعدّد إلا بإجماع الأمة (٤) عن بكرة أبيهم (٤) . « والفوطي » و « الأصم » اتفقا على أن الله تعالى يستحيل أن يكون عالماً بالأشياء قبل كونها . ومنعاً (٥) كون المعدوم شيئاً .
- ١٥ و « أبو الحسين (٦) الخياط » ، و « أحمد بن علي الشطوي (٧) » - صاحب « عيسى الصوفي » : ثم لزما « أبا مجالد (٨) » .
- وتلذّ « الكعبي » ، « لأبي الحسين (٦) الخياط » : ومذهبه - بعينه - مذهبه .

[١] ا : موسى المرّدار ك ست ، ع ، ه : أبو موسى المرّدار ك ص ، ع ، ل ، س : أبو موسى المرّدار ك ا : موسى بن المرّدار .

[٢] سر : الجعفران وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك ل : الجعفران أبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك ا : جعفر وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك ه : الجعفراني وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك س ، ست : الجعفراني وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك ص ، ع : الجعفران أبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار ك ير : الجعفران وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرّدار .

[٣] ص ، نى : عيسى .

[٤] ا : علي بكرة أبيهم ك سع : من غير نكرة أنهم .

[٥] ص ، ع ، نى : ومنع .

[٦] ص ، ع ، ه ، ل ، س ، سر ، نى ، ا ، ير : الحسن .

[٧] ه ، ست : الشطوي ك لث ، سر : الشطوي .

[٨] ص ، ع ، ل ، ير ، نى : مجالد ك سع في الأصل : مجالد ، وعلى الهاشم : خالد ك ا : علة .

- ١ وأما « معمر بن عباد السلي » ، و « ثمامة بن أشرس الفيرى » ، و « أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ » ، — فكانوا (١) في زمان واحد متقاربين في الرأي والاعتقاد ، منفردين عن أصحابهم بمسائل ، في موضعها نذكرها .
- ٣ والمتأخرون منهم : « أبو علي الجبائي » ، و ابنه « أبو هاشم » ، و « القاضي عبد الجبار » ، و « أبو الحسين البعري » ، — قد لخصوا (٢) طرق أصحابهم ، وانفردوا عنهم بمسائل ستأتي (٣) .
- ٦ وأما رونق علم الكلام ، فابتدأه من الخلفاء العباسية : هارون ، والمأمون ، والمعتصم ، والواثق ، والمتوكل ، و انتهأه من صاحب ابن عباد ، و جماعة من « الديالمة » ، (٤)
- ٩ وظهرت (٥) جماعة من « المعتزلة » ، متوسطين : مثل « ضرار بن عمرو » ، و « خفص الفرد » ، و « الحسين النجار » ، (٦) من « المتأخرين » — خالفوا الشيوخ (٧) في مسائل .
- ١٢ ونبغ (٨) « جهم بن صفوان » ، في أيام « نصر بن سيار » ، وأظهر بدعته في « الجبر » ، (٩) و « بتر » ، و « قتل » ، « سالم بن أحوذ المازني » ، في آخر ملك « بني أمية » بمرور .
- ١٥ وكانت بين « المعتزلة » ، وبين « السلف » ، في كل زمان اختلافات بين المعتزلة والسلف

[١] ه ، ل ، ا ، س ، ست ، سر ، سم : كانوا .

[٢] ست : لفظوا ك سم : خلطوا ك | وفي الهاشم : لخصوا | .

[٣] ست : بمسائل شتى ك | ست : بمسائل ستأتي من بعد ك | س ، ع ، ل ، سر : بمسائل كما سيأتي .

[٤] | بر : و جماعة الديالمة .

[٥] سم : فظهرت .

[٦] | بر ، سر : والحسن النجار ك | : والحداد والنجار ومن .

[٧] | ات : وخالفوا الشيوخ ك | : خالفوا المشايخ .

[٨] | ست ، سم : ا ، و تبع .

[٩] | سر : الخبر ك | س ، ع : الخبر ك | ا : و ظهرت بدعته في الجبر .

١ في الصفات : وكان . السلف ، يناظرونهم عليها ، لا على قانونٍ كلامي : بل على قولٍ إقناعي ؛ ويسمَّون . الصفاتية ، : فمن مثبت صفات البارئ تعالى معاني قائمة بذاته ، ومن مشبه صفاته بصفات الخلق .

٢ وكلهم يتعلقون بظواهر الكتاب والسنة ، وينظرون ^(١) ، والمعزلة ، في قدم العالم على قولٍ ظاهر .

٦ وكان « عبد الله بن سعيد الكلابي » ، و « أبو العباس القلانسي » ، و « الحارث بن أسد المحاسبي » ، أشبههم إتقاناً ^(٢) وأمتهم كلاماً .

٩ و جرت مناظرة بين « أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري » وبين أستاذه « أبي علي الجبائي » ، في بعض مسائل ^(٣) التحسين والتقييح : فألزم « الأشعري » ، أستاذه أموراً ^(٤) لم يخرج عنها بجواب : فأعرض عنه ، وانحاز إلى طائفة السلف ، ، ونصر مذهبهم على قاعدة كلامية ، فصار ذلك مذهباً منفرداً .

بين الأشعري
وأستاذه الجبائي

١٢ وقرر طريقته جماعة من المحققين : مثل القاضي « أبي بكر الباقلاني » ، والأستاذ « أبي إسحاق الاسفرائيني » ، والأستاذ « أبي بكر بن فورك » ، وليس بينهم كثير اختلاف .

١٥ ونبغ رجل مُتَمَسِّس بالزهد من « سجستان » ، يقال له : « أبو عبد الله محمد بن كرام » ^(١) ، قليل العلم ، قد قَمَشَ من كل مذهب ضُخْشاً وأُثْبِتَهُ في كتابه ، ورَّوَّجه على أغنام : غرجه ، وغور ، وسواد بلاد خراسان : فانتظم

ابن كرام

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، سر ، ه ، ه ، ر ، : وينظرون .

[٢] : ١ : وأثبتهم إتقاناً .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، س ، ث ، ك ، : مسائل وألزمه أموراً .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، سر : أبو عبد الله بن الكرام ١ : ر : أبو عبد الله الكرام ١ ه ، س : أبو عبد الله بن كرام .

- ١ ناموسه ، وصار ذلك مذهباً .^(١) وقد نصره ، محمود^(٢) بن سبكتكين ،
السلطان ، وصبّ البلاء على أصحاب الحديث والشيعة من جهتهم ؛ وهو أقرب
مذهب إلى مذهب^(٣) الخوارج ، وهم^(٤) 'بجسة وحاش' ؛ غير ، محمد^(٥)
ابن الهيصم ،^(٦) فإنه مقارب^(٧) .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، سر ، بر ، سم ، هـ : قد نصره محمود ك : قد نصره السلطان
بين الدولة وأمين الله محمود ك : ونصر محمد .

[٢] س ، ا : من مذاهب ك : من مذهب .

[٣] بر : وهم بجسة وحاش غير محمد ك س : وهم بجسة حاش محمد ك ص ، ع ، ل : وهم
بجسة وحاشا غير محمد ك سم : وهم بجسة وحاش عن محمد ك ا : وهم بجسة غير محمد .

[٤] ا : ابن الهيصم .

[٥] سر : مقارب .

المقدمة الخامسة

١

في السبب الذي أوجب ترتيب هذا الكتاب

سبب ترتيب الكتاب
على طريق الحساب

على طريق الحساب وفيها إشارة إلى مناهج الحساب

٣

الفرض من تأليف
هذا الكتاب

لما كان مبنى الحساب على الحصر والاختصار ، وكان غرضي من تأليف
هذا الكتاب حصر المذاهب مع الاختصار ^(١) — اخترت طريق الاستيفاء
ترتيباً ، وقدّرت أغراضى ^(٢) ، على مناهجه تقسيماً وتبويها ، وأردت أن أبين
كيفية طرق ^(٣) هذا العلم وكمية أقسامه : لئلا ^(٤) يُظن بي أنى ^(٥) من حيث أنا فقيه
ومتكلم ، أجنبي ^(٦) النظر في مسالكه ومراسمه ، أعجمي القلم بمداركه ومعالجه ؛
فأثرت من طرق ^(٧) الحساب أحكمها وأحسنها ، وأقت عليه من حجج البرهان
أوضحها وأمتنها ، وقدرتها على علم العدد ، وكان الواضع الأول منه استمداد ^(٨)
المدد .

٦

٩

فأقول :

١٢

مراتب الحساب

مراتب الحساب تبتدىء ^(٩) من واحد ، وتنتهى ^(١٠) إلى سبع ، ولا تتجاوزها ^(١١)
البتة .

[١] ست ، سم ، هـ ، ا : الاختصار .

[٢] ست ، هـ : أغراضى .

[٣] ك ، بر : طريق .

[٤] هـ ، سر ، سم ، ا : كيلا ، بر : ايلا .

[٥] سر ، سم ، هـ ، ا : كلمة « أنى » - عاطفة .

[٦] بر : ومتكلم أنى أجنبي ، ا : ومتكلم أعجمي .

[٧] ص ، بر ، ك ، ل ، ع ، ا ، هـ ، س ، سم : طريق .

[٨] سر ، هـ ، بر ، ا : استمد .

[٩] ست : (بدل التاء في أول الأفعال ياء) .

صدر الحساب

المرتبة الأولى : صدر الحساب .

١

وهو الموضوع ^(١) الأول الذي يرد عليه التقسيم الأول . وهو فرد لا زوج

- ٣ له باعتبار : وجمله يقبل ^(٢) التقسيم والتفصيل باعتبار : فمن حيث إنه فرد فهو لا يستدعي اختا تساويه ^(٣) في الصورة والمدة ^(٤) ، ومن حيث هو جملة فهو قابل للتفصيل ^(٥) ؛ حتى ينقسم إلى قسمين . وصورة المدة يجب أن تكون من الطرف إلى الطرف ، ويكتب تحتها حشوا ^(٦) بمجملات التفاصيل ^(٧) ومرسلات ^(٨) ، التقدير ، والتقرير ، ^(٩) والنقل ، والتحويل ، وكليات ^(١٠) وجوه المجموع ، وحكايات الإلحاق والموضوع ^(١١) ؛ ويكتب تحتها ^(١٢) بارزاً من الطرف الأيسر كيات مبالغ المجموع .

٩

المرتبة الثانية منها : الأصل ، وشكلها محقق .

الأصل

وهو التقسيم الأول الذي ورد ^(١٣) على المجموع الأول . وهو زوج ليس

- ١٢ بفرد ؛ ويجب حصره في قسمين لا يعدوان إلى ثالث . وصورة المدة ^(١٤) يجب أن تكون أقصر ^(١٥) من الصدر بقليل ؛ إذ الجزء أقل من الكل ؛ ويكتب تحتها

[١] ك : الموضوع .

[٢] سر ، ن ، سم ، ه ، ست : تقبل

[٣] سر : يساويه .

[٤] ك ، ص : في صورة المدة ؛ س : في المدة والصورة ؛ ع : في الصورة والمدة من حيث . . .

[٥] ك : قابل التفصيل .

[٦] سر : حشو بمجملات .

[٧] ك : التفصيل .

[٨] س : أو مرسلات .

[٩] ك : « التقرير » ساقطة .

[١٠] : وكليات .

[١١] ص ، س ، ع ، ل : ساقط ؛ : تحتها .

[١٢] : (من « وهو » . : إلى : « المجموع الأول » ساقط ؛ ه ، سر ، سم : يرد .

[١٣] بر : اللد .

[١٤] ست : أنقص .

١ حشوا ^(١) ما يخصها : من التوجيه ، والتنويع ، والتفصيل . ولها أخت تساويها في المدة ، وإن لم يجب أن تساويها في المقدار .

٣ المرتبة الثالثة من ^(٢) ذلك : الأصل ، وشكله ^(٣) محقق أيضا ^(٤) .
الأصل محقق الشكل أيضا

٦ وهو ^(٥) التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الأول والثاني . وذلك لا يجوز أن ينقص عن ^(٦) قسمين ، ولا يجوز أن يزيد على أربعة أقسام ؛ ومن جاوز من أهل الصنعة فقد أخطأ وما علم وضع الحساب ؛ وسنذكر السبب فيه .
٦ وصورة ^(٧) مدته أقصر من مدة منها ^(٨) الأصل بقليل ؛ وكذلك يكتب تحتها ما يليق بها حشواً وبارزاً ^(٩) .

٩ المرتبة الرابعة منها : المطموس .
المطموس

وشكلها هكذا ط ، ^(١٠) . وذلك يجوز أن يجاوز الأربعة . وأحسن الطرق ^(١١) أن يقتصر على الأقل ^(١٢) . ومدتها أقصر مما مضى .

١٢ المرتبة الخامسة من ^(١٣) ذلك : الصغير ^(١٤) .
الصغير

وشكله ^(١٥) هكذا و ص ، ^(١٦) . وذلك يجوز إلى حيث ينتهي التقسيم والتبويب .
والمدة أقصر مما مضى .

[١] س ، ك ، ع ، سر : حشوا ما يخصها .

[٢] سر : فيها ٦ بر : منها .

[٣] س ، ع ، هـ ، ك ، سم : أيضا محقق .

[٤] س : وهو من التقسيم .

[٥] ص ، سر ، ست ، س ، ع ، ل ، بر ، سم ، هـ ، ا : من .

[٦] س : وصورة وضع مدته .

[٧] كلمة « منها » ثابتة في كل المجموعات التي اعتمدنا عليها ، ولعلها من زيادة اللساخ .

[٨] س : بارزاً ٦ سر : أوتاردا .

[٩] ع ، ل ، ٦ ، س : ٦ ، ك : ٦ منها ٦ بر ، ست ، سر ، سم ، ا ، هـ : ما .

[١٠] ل ، ك ، بر ، سر : الطريق .

[١١] س : الأول .

[١٢] سر : في .

[١٣] ا : الصغرى وشكلها .

[١٤] ع ، ل : ملك ٦ س : مر ٦ بر : رملك ٦ ست : من ٦ سم : من ذلك ٦ سر :

ذلك ٦ ل : ٦ ٦ من ذلك ، ن : ٦ يجوز ٦ ا : ما ٦ هـ : ذلك ويجوز .

- ١ المرتبة السادسة منها : المعوج . الموج
- وشكاه هكذا « ٦ » ^(١) . وذلك أيضا ^(٢) يجوز إلى حيث ينتهى التفصيل .
- ٣ المرتبة السابعة من ذلك : المعقد . المقعد
- وشكاه هكذا ^(٣) « ٦ » ، ^(٤) . ولكن يمد من الطرف إلى الطرف ، لا على أنه ^(٥) صدر الحساب ؛ بل من حيث إنه النهاية التى تشاكل البداية .
- ٦ فهذه كيفية صور ^(٦) الحساب نقشا ، وكية أبوابها جملة . ولكل قسم من الأبواب أخت تقابله ، وزوج يساويه فى المدة ؛ لا يجوز إغفال ذلك بحال ؛ والحساب تاريخ وتوجيه .
- ٩ والآن نذكر كية هذه الصورة ، وانحصار الأقسام فى سبع ، ولم صار الصدر الأول فردا لا زوج له فى الصورة ؟ . ولم انحصر ^(٧) منها ^(٨) الأصل فى قسمين لا يعدوان إلى ثالث ؟ . ولم انحصرت من ذلك الأصل فى أربعة أقسام ^(٩) ؟ . ولم خرجت الأقسام الأخر ^(١٠) عن الحصر ^(١١) ؟ ؟
- ١٢
-
- [١] من : « ٦ » هكذا فى : وشكاه منها وذلك فى ك : (: آ ٦ ست ، سع ، هـ ، ١ : ما ٦ سر : ساقط .
- [٢] ١ : وذلك يجوز .
- [٣] ١ : ساقط
- [٤] بر ، سع ، ١ : ساقط
- [٥] ع ، ل ، سر ، س : سد ٦ بر : رد ٦ ك ، ص : من ذلك ولكن ٦ هـ : ٦ ست : لكر هو ولكن ٦ ١ : بوس .
- [٦] ص ، ع ، هـ ، ل ، س ، سر ، ست ، بر ، سع : أنه أخت صدر الحساب .
- [٧] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سع ، ك ، نى ، بر ، هـ ، ست : صورة .
- [٨] ص ، سع ، س ، ست ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ل ، ع : انحصرت .
- [٩] ص ، سر ، نى : من الأصل ٦ ك : من ذلك الأقسام فى أربعة ، ولم خرجت الأقسام عن حصر .
- [١٠] ص ، س ، ست ، ل ، ١ ، ع ، هـ ، ك ، بر ، نى ، سع : كلمة « أقسام » ساقطة .
- [١١] ١ : كلمة « الآخر » ساقطة .
- [١٢] ست ، ١ : حصر ٦ نى : حصرنا .

- ١ فأقول :
- ٣ إن العقلاء الذين تكلموا في علم العدد والحساب ، اختلفوا في الواحد : الاختلاف في الواحد
أهو من العدد ، أم هو ^(١) مبدأ العدد وليس داخلا في العدد ؟ وهذا الاختلاف
إنما ينشأ من اشتراك لفظ الواحد : فالواحد يطلق ويراد به ما يتركب منه العدد ؛
فإن الاثنين لا معنى لها إلا واحد مكرر أول تكرير ^(٢) ؛ وكذلك الثلاثة ، والأربعة .
٦ ويطلق ويراد به ما يحصل منه العدد ؛ أي هو علة ولا يدخل في العدد ، أي لا يتركب
منه العدد .
- ٩ وقد تلازم الواحدية جميع الأعداد ، لا على أن العدد تركب ^(٣) منها ؛ بل
كل ^(٤) موجود فهو في ^(٥) جنسه أو نوعه أو شخصه ، واحد ؛ يقال : إنسان
واحد ، وشخص واحد ، وفي العدد كذلك ؛ فإن الثلاثة في أنها ثلاثة واحدة .
- الواحدية
١٢ فالواحدية ^(٦) بالمعنى الأول داخلة في العدد ، وبالمعنى الثاني علة ^(٧) للعدد ،
وبالمعنى ^(٨) الثالث ملازمة للعدد ^(٩) ؛ وليس من الأقسام الثلاثة قسم يطلق
على ^(١٠) الباري تعالى ^(١١) معناه ؛ فهو ^(١٢) واحد لا كالأحاد ^(١٣) ؛ أي هذه الوحدات
والكثرة منه وجدت ^(١٤) ، ويستحيل عليه الانقسام بوجه من وجوه القسمة .
- تقسيم العدد
١٥ وأكثر أصحاب العدد على أن الواحد لا يدخل في العدد ؛ فالعدد مصدره
الأول اثنان ، وهو ينقسم إلى زوج وفرد ؛ فالفرد الأول ثلاثة ، والزوج

[١] بر : أم هو من مبدأ العدد .

[٢] س : تكرر ٦ ني : تكثير

[٣] هـ ، سر ، ا ، س ، سع : يتركب .

[٤] س ، سر ، ني : بل وكل موجود .

[٥] ا : من

[٦] ص ، ع ، سع : فالواحدة ٦ بر ، ل ، س ، ني ، سر ، ست ، ك ، هـ :
فالوحدة .

[٧] ا ، هـ ، سر : علة العدد .

[٨] ني : ساقط .

[٩] ع : يطلق من ٦ ني : فيطلق على .

[١٠] ك : تعالى في معناه .

[١١] ني : ساقط ٦ ا : هو واحد كالأحاد .

[١٢] ست : حدث ٦ هـ : ساقط .

- ١ الأول أربعة ، وما وراء الأربعة فهو مكرر : كالخسة : فإنها مركبة ^(١) من عدد وفرد ^(٢) ، وتسمى العدد الدائر ؛ والسته مركبة من فردين ، وتسمى العدد التام ؛ والسبعة مركبة من فرد وزوج ، وتسمى العدد الكامل ؛ والثمانية مركبة من زوجين ، وهي بداية أخرى . . . وليس ذلك من غرضنا .
- ٢ فصدر ^(٣) الحساب ، في مقابلة الواحد ^(٤) الذى هو علة العدد ، وليس يدخل فيه ، ولذلك ^(٥) هو فرد لا أخت له .
- ٣ ولما كان العدد مصدره من اثنين ، صار ^(٦) منها المحقق محصورا ^(٧) في قسمين ،
- ٤ ولما كان العدد منقسما ^(٨) الى فرد وزوج ، صار ^(٩) من ذلك الأصل محصورا في أربعة ؛ فإن الفرد الأول ثلاثة ، والزوج الأول أربعة ، وهى النهاية ، وما عداها مركب منها ^(١٠) .
- ٥ فكان ^(١١) البسائط العامة السكينة في العدد : واحد ، واثنان ، وثلاثة ، وأربعة — وهى الكمال — . وما زاد عليها فركبات كلها ، ولا حصر لها ؛ فلذلك لا تحصر الأبواب الأخرى في عدد معلوم ؛ بل تنهاى بما ينتهى ^(١٢) به الحساب .
- ٦ ثم تركيب ^(١٣) العدد على المعدود ، وتقدير ^(١٤) البسيط على المركب — فمن علم آخر . وسند كر ذلك عند ذكرنا مذاهب قدماء ^(١٥) الفلاسفة .

البسائط العامة

- [١] هـ : مكررة من عدد وفرد ٦ ست ، سم ، نى : مركبة من فرد وزوج .
- [٢] ست ، بر ، هـ : فصار الحساب في مقابلة الواحد ٦ سر : فصار الحساب من مقابلة الواحد .
- [٣] ا : والذى ٦ بر ، سر ، هـ : وكذلك .
- [٤] لك : صار منه التحقق مقصورا ٦ ا : ساقط ٦ نى : صار منها المحقق محصورا .
- [٥] سر : منقسما في قسمين صار ٦ ا : منقسما الى زوج وفرد صار .
- [٦] بر : كله « منها » ساقطة .
- [٧] لك ، ست ، نى ، ا : وكان . (وإلى أريج أن تكون « فكان » بالهوية وإن وردت في كل النسخ بشير همز) .
- [٨] ص ، ع ، ل : بما ينتهاى به الحساب .
- [٩] ا : بركب ٦ سر : تركيب .
- [١٠] نى : ونفدى .
- [١١] لك : مذاهب القدماء والفلاسفة إن شاء الله .

[خاتمة المقدمات]

الخاتمة

- ١ فإذا نَجَزَتْ^(١) المقدمات على أوفى تقرير وأحسن تحرير، شرعنا في ذكر مقالات أهل العالم، من لدن آدم عليه السلام إلى يومنا هذا، لعله^(٢) لا يشذ من^(٣) أقسامها مذهب.
- ٢ ونكتب^(٤) تحت كل باب وقسم ما يليق به ذكرًا: حتى يُعرف^(٥) لمَ وضع طريقة كتابها ذلك اللفظ لذلك^(٦) الباب، ونكتب تحت^(٧) ذكر الفرق المذكورة^(٨) ما يهم أصنافها مذهبًا واعتقادًا، وتحت كل صنف ما خصه، وانفرد به عن أصحابه.
- ٩ ونستوفي أقسام الفرق الإسلامية ثلاثًا وسبعين فرقة، ونقتصر في أقسام الفرق الخارجة عن الملة الخيفية على ما هو أشهر وأعرف أصلاً وقاعدة؛ فنقدم ما هو أولى بالتقديم، ونؤخر ما هو أجدر بالتأخير.
- وبشرط الصناعة الحسابية^(٩) أن يكتب بإزاء الممدود من المخطوط ما يكتب^(١٠) بين الصناحين الحسابة والكتانية

[١] ل، س: إذا نَجَزَتْ كَ نَ: وإن نَجَزَتْ كَ بر: وإذا انحصرت كَ سم، ا، هـ: وإذا نَجَزَتْ.

[٢] سر، ص، ع، ل، ل، بر: الملة.

[٣] ص، ع: عن.

[٤] سر، بر، نَ: ويكتب.

[٥] س: تعرف.

[٦] سر: لذلك كذلك.

[٧] ا: تحت كل ذكر كَ بر: تحت كل ذكره.

[٨] ل، نَ: ونكتب تحت كل باب ذكر الفرق المذكورة.

[٩] ا: أن نكتب بأن الممدود من المخطوط ما نكتبه كَ هـ: أن نكتب بإزاء الممدود من المخطوط ما يكتبه كَ س، ل: ... ما نكتبه كَ نَ س: ... ما نكتبه.

حشوا : وشرط الصناعة الكتابية أن تترك ^(١) الحواشي على الرسم الممهود ^(٢) عفواً ؛
فراعت ^(٣) شرط الصناعتين ، ومددت الأبواب على شرط الحساب ، وتركت الحواشي
على رسم ^(٤) الكتاب . وبالله أستعين ، وعليه أتوكل ^(٥) ، وهو حسبنا ^(٦) ٣
ونعم الوكيل .

[١] س ، ك ، ا : تترك ص ، ع ، ل ، سر : يترك هـ : ساقط

[٢] ا : للممهود فهو أمرا عيب .

[٣] هـ ، بر ، سر ، سم : على شرط الكتاب .

[٤] ل : وعليه التوكل في كل حال .

[٥] س ، بر : وهو حسب .

[التصوير]

مذاهب أهل العالم

مذاهب أهل العالم

من

أرباب الملل

أرباب الديانات والملل

و

أهل النحل

أهل الأهواء والنحل

تفصيل افرق العالم

من : الفرق الإسلامية .

وغيرهم : ممن له كتاب منزل محقق^(١) : مثل : اليهود ، والنصارى .

وممن له شبهة كتاب : مثل : المجوس ، و^(٢) المانوية .

وممن له حدود وأحكام دون كتاب : مثل : الصابئة الأولى .

وممن ليس له كتاب ولا حدود ولا أحكام^(٣) شرعية : مثل :

الفلاسفة الأولى ، والدهرية ، وعبدية الكواكب والأوثان ، والبراهمة .

نذكر^(٤) أربابها وأصحابها ، وننقل^(٥) مآخذها ومصادرها ، عن كتب طائفة طائفة ، على موجب اصطلاحاتها^(٦) ، بعد الوقوف على مناهجها ، والفحص الشديد عن مبادئها وعواقبها .

النقل عن كتب كل طائفة بعد التعمق والفحص

[١] ١ : ومحقق .

[٢] ٢ : المجوس المانوية .

[٣] ٣ : ه ، ص ، ع ، ل : وأحكام .

[٤] ٤ : ه : يذكر .

[٥] ٥ : ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، ا ، سر ، ست ، ه : ونقل .

[٦] ٦ : ص ، ع ، ل ، ا ، بر ، نى ، سر ، ست ، ه : اصطلاحها .

التقسيم الصحيح
لأهل العالم من حيث
للذاهب

المستفيد من غيره
والمستفيد برأيه

١ ثم إن التقسيم الصحيح ، الدائر بين النفي والإثبات ، هو قولنا : إن أهل العالم انقسموا - من حيث المذاهب - إلى : أهل الديانات ، وإلى أهل الأهواء .

٣ فإن الإنسان إذا اعتقد عقداً ^(١) ، أو قال قولاً ، فإما أن يكون فيه : مستفيداً من ^(٢) غيره ، أو مستفيداً برأيه .

٦ فالمستفيد من غيره : مسلم مطيع - والدين : هو الطاعة ؛ ^(٣) والمسلم : المطيع - فهو المتدين ^(٤) .

والمستفيد برأيه : محدث مبتدع .

٩ وفي الخبر عن النبي - عليه السلام - : « ما شق امرؤ عن مشورة ، ولا سعد باستبداد برأى » .

١٢ وربما يكون المستفيد من غيره مقلداً ؛ ^(٥) قد وجد مذهبا اتفاقيا ^(٦) : بأن كان أبواه ^(٧) أو معلمه على اعتقاد باطل ، فيقلده ^(٨) منه ، دون أن يتفكر في حقه وباطله ، وصواب القول فيه وخطئه ؛ فحينئذ لا يكون مستفيداً ؛ لأنه ما حصل على فائدة وعلم ، ولا اتبع الأستاذ ^(٩) على بصيرة ويقين ؛ « وإلا من شهد بالحق ؛ وهم يعلمون » شرط عظيم ؛ فليست تبر ^(١٠) .

١٥ وربما يكون المستفيد برأيه مستنبطاً بما استفاده - على شرط أن يعلم موضع الاستنباط وكيفيته - فحينئذ لا يكون مستفيداً حقيقة ؛ لأنه حصل ^(١١) العلم

[١] ت ، س : اعتقد عقداً كى : اعتقد عقيدة .

[٢] أ : من .

[٣] نى : والمسلم والمطيع هو المتدين كى سر : والتسليم هو المتدين كى ا ، ص ، ع ، ل ، س :

والتسليم والمطيع هو المتدين كى هـ : والتسليم فهو المتدين .

[٤] ا : وقد وجد مذهبا اتفاقا .

[٥] ا : أباه .

[٦] بر : فيقلده كى سر ، سع : فتقلده كى ا : منقلده .

[٧] نى : الأشياء كى ا : الاسناد .

[٨] هـ : فليعبر .

[٩] ل : خمس .

بقوة^(١) تلك الفائدة : ولعلَّه الذين يستنبطونه منهم ، ركن عظيم ؛
فلا تغفل^(٢) .

المستبدون

فالمستبدون بالرأى مطلقا : هم المنكرون للنبوات^(٣) ؛ مثل : الفلاسفة ،
والصابئة ، والبراهمة . وهم لا يقولون بشرائع وأحكام أمرية ؛ بل يضعون
حدودا عقلية . حتى يمكنهم التعايش^(٤) عليها .

المستفيدون

والمستفيدون : هم القائلون بالنبوات .

ومن قال بالاحكام الشرعية ، فقد قال بالحدود العقلية ، ولا ينعكس .

[١] هـ : بقوة .

[٢] هـ ، ير : فلا يغفل ٦ ؛ لا يغفل عنه ٦ نى : لا يغفل .

[٣] هـ : فتشوب ٦ ؛ النبوة

[٤] لى هامش : ات : التعايش ٦ هـ : التعايش .

[القسم الأول]

أرباب الديانات لم يزل^(١):

من المسلمين؛

وأهل الكتاب؛

وعن له شبهة كتاب.

[١] س: وفي الهامش: ممن له كتاب منزل ورسول مبعوث.

[تمهيد]

- ١ مصطلحات عامة
- نتكلم هنا في معنى : الدين ، ، والملة ، ، والشرعة ، ، والمنهاج ، ،
و ، الإسلام ، ، والخيرية ، ، والسنة ، ، والجماعة ، . ٣
- فإنها عبارات وردت في التنزيل ^(١) ، ولكل واحدة ^(٢) منها معنى يخصها ،
وحقيقة توافقها لغة واصطلاحاً .
- ٦ الدين
- وقد يَدَّنا معنى « الدين » : أنه الطاعة والانقياد : وقد قال الله تعالى :
« إن الدين عند الله الإسلام » .
- ٩
- وقد يرد بمعنى « الجزاء » : يقال : « كما تدينُ تدان » ، ^(٣) أى كما تفعل
تجازى ^(٤) .
- ١٢
- وقد يرد بمعنى « الحساب » — يوم المعاد والتَّناد — قال تعالى : « ذلك
الدينُ القَسمُ » . فالتدين ^(٥) : هو المسلم المطيع المقرّ بالجزاء والحساب يوم
التَّناد والمعاد . قال الله تعالى : « وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » .
- ١٤ الله
- ولما كان نوع الإنسان محتاجاً إلى اجتماع ، مع آخر من بنى جنسه ،
في إقامة معاشه ، والاستعداد لمعاده : وذلك الاجتماع يجب أن يكون على شكل
يحصل به التَّمازج والتعاون ، حتى يحفظ بالتَّمازج ما هو له ، ويحصل بالتعاون
ما ليس له : فصورة الاجتماع على هذه الهيئة هي : « الملة » .
- ١٧
- والطريق الخاص الذى يوصل إلى هذه الهيئة هو : « المنهاج » ، « والشرعة » ^(٦)
و « السنة » .
- ٢٠
- والاتفاق على تلك السمة هي : « الجماعة » . قال الله تعالى : « لِكُلِّ جُمُعَةٍ
مِّنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا » .

[١] ل : القرآن ٢٤٥ ، سم : الشرع [وفي هامش سم : في التنزيل] .

[٢] بر ، سم ، هـ : واحد .

[٣] هـ ، ص ، ع ، ل ، س ، سث ، سر ، بر ، نى ، سم ، ا : هذه العبارة ساقطة .

[٤] نى ، ا : والتدين .

[٥] ا : المنهاج ، والشرع .

- ١ ولن يُتصور وضع الملة ، وشرع الشرعة ، — إلا بوضع شارع^(١) وابع
اللة وشارعها
٣ يكون مخصوصاً من عند الله بآيات تدل على صدقه ؛ وربما تكون الآية
مُضمَّنة^(٢) في نفس الدعوى ، وقد تكون ملازمة ، وربما تكون متأخرة .
- ٦ ثم اعلم : أن الملة ، الكبرى هي ملة إبراهيم ، الخليل - عليه السلام - الحنيفة والصبوة
وهي الحنيفة ، التي تقابل الصبوة ، تقابل التضاد - وسنذكر كيفية^(٣)
ذلك إن شاء الله تعالى - . قال الله تعالى : « مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » .
- ٩ والشرعة ابتدأت من نوح - عليه السلام - : قال الله تعالى : « تشرع
لكم من الدين ما وصَّى به نوحاً » .
- ١٢ والحدود والأحكام ابتدأت من : آدم ، ، وشيث ، ، وإدريس ، الحدود والأحكام
عليهم السلام .
- وُخْتِمَتِ الشرائع والمِلل ، والمناهج والسنن - بأكملها وأتمها حسناً وجمالاً :
« بمحمد » - عليه السلام - : قال الله تعالى : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ
عليكم نعمتي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً » .
- وقد قيل :
- ١٥ « خَصَّ دَادِم ، بِالْأَسْمَاءِ :
وخص نوح ، بمعاني تلك الأسماء :
وخص إبراهيم ، بالجمع بينهما .
ثم خص موسى ، بالتنزيل ؛
وخص عيسى ، بالتأويل ؛
وخص^(٤) المصطفى ، - صلوات الله عليهم أجمعين - بالجمع بينهما : « على ملة
أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » .

[١] نى ، ١ : إلا بوضع شارع .

[٢] بر ، نى ، سح : مضمَّنة .

[٣] هـ : كلمة « كيفية » ساقطة .

[٤] لث : وخص نبينا صلى .

خاصية النبوة

- ١ ثم كيفية التقرير الأول ، والتكميل ^(١) بالتقرير الثاني ؛ بحيث يكون مصدقا
كل واحد ما بين يديه من الشرائع الماضية ، والسنن السالفة ، تقديرآ ^(٢) للأمر
على الخلق ، وتوفيقا للدين ^(٣) على الفطرة - فن خاصية النبوة ؛ لا يشاركهم ^(٤)
فيها غيرهم . وقد قيل : إن الله عز وجل أسس دينه على مثال خلقه ^(٥) ليُسَدَّل
بخلقهم على دينه ، وبدينه على خلقه ^(٥) .

الأسس

[١] نى : التكميل .

[٢] نى : تقرير الأمر على الخلق توفيقا للدين ٦ : تقدير الأمر على الخلق وتوفيقا
لدين .

[٣] ص ، ع ، ل ، سر ، ك ، ا : أن لا يشاركهم .

[٤] ا : أسس دينه على مثل خلقه .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، هـ ، س ، ك ، ا : على وحدانيته .

[الجزء الأول]

المسكين

obeikandi.com

[المقدمة الأولى]

قد ذكرنا معنى الإسلام .

- ٣ ونفرق ها هنا بين الإيمان ، والإحسان ، ، ونبيّن : ما المبدأ ، وما الوسط ، وما الكمال — بالخبر^(١) المعروف في دعوة جبريل — عليه السلام — :
٦ حيث جاء على صورة أعرابي ، وجلس حتى ألصق ركبته بركبة النبي — صلى الله عليه وسلم — وقال : « يا رسول الله ! ما الإسلام ، ؟ فقال^(٢) : « أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت : إن استطعت إليه سبيلا ، ، قال : صدقت ، . ثم قال : « ما الإيمان ، ؟
٩ قال عليه السلام : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وأن تؤمن بالقدر خيره وشره ، ، قال : صدقت ، . ثم قال : « ما الإحسان ، ؟ قال عليه السلام : « أن تعبد الله كأنك تراه : فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، ، قال : صدقت ، . ثم قال : « متى الساعة ، ؟ قال عليه السلام : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، . ثم قام وخرج : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « هذا جبريلُ جاءكم يعلمكم أمرَ دينكم ، .

١٥ ففرق في التفسير بين الإسلام والإيمان .

- والإسلام^(٣) قد يرادُ بمعنى الاستسلام ظاهراً ؛ ويشترك فيه المؤمن والمنافق . قال الله تعالى : « قالت الأعرابُ آمَنّا . قل : لم تؤمنوا ؛ ولكن قولوا : أسلمنا ، ؛ ففرق التنزيل^(٤) بينهما .

[١] ١ : وسنبيّن بالمبدأ وبالوسط والكمال والخبر ٦ هـ : وبين ما المبدأ وما الوسط وما الكمال والخبر ٦ ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، نى ، بر : ونبيّن ما المبدأ وما الوسط وما الكمال والخبر .

[٢] ٢ : ل ، س ، س ، نى ، هـ : قال .

[٣] ٣ : ص ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، ل ، هـ : إذ الإسلام ٦ ا : فالإيمان .

[٤] ٤ : ل : القرآن .

١ فإذا " كان الإسلام بمعنى التسليم " والالتقياد ظاهراً ، موضع " الاشتراك - فهو " المبدأ .

٣ ثم إذا " كان الإخلاص معه ؛ بأن يصدق بالله " وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، ويقرّ - عقداً - " بأن القدر خيره وشره من الله تعالى ؛ بمعنى أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه " - كان مؤمناً حقاً .

٦ ثم إذا جمع بين الإسلام والتصديق ، وقرن المجاهدة بالمشاهدة ، وصار غيبه شهادة - فهو الكمال . الاحسان

المبدأ والوسط
والكمال

فكان الإسلام : مبدأ ؛

والإيمان : وسطا ؛

والإحسان : كمالا .

٩

وعلى هذا شمل لفظ المسلمين : الناجي " ، والهاالك .

١٢ وقد يرد الإسلام وقرينه " الإحسان ؛ قال الله تعالى : د تلى من أسلم الاسلام والاحسان

[١] س ، ا : وكان الاسلام بمعنى السلم ك : وكان الاسلام بمعنى التسليم ك ص ، ع ، ل ، سر ، س ، سم : فكان الاسلام بمعنى التسليم ك بر ، ه : فكان الاسلام بمعنى السلم .

[٢] نى ، سم : بوضع ك : [على الهامش] بوضع .

[٣] س : وهو للمبدأ

[٤] بر : ثم إذا قال .

[٥] ه ، ا ، بر ، ع : يصدق الله .

[٦] ه : [فى الهامش : أى اعتقادا] .

[٧] ا : يصيبه .

[٨] بر : الناجى منهم .

[٩] ا : برتبة ك ع ، ل ، س ، سر ، ك ، س : قرينة ك بر : قرينه .

- ١ وَجْهَهُ اللَّهُ وَهُوَ مُحْسَنٌ ، ؛ وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ ^(١) قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا ، ، وَقَوْلُهُ ^(٢) : « إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ، ، وَقَوْلُهُ : « إِذْ قَالَ لَهُ
٣ رَبُّهُ أَسْلِمَ ، قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، ، وَقَوْلُهُ : « فَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ ، .

وعلى هذا تُخَصُّ الْإِسْلَامُ بِالْفِرْقَةِ ^(٣) النَّاجِيَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[١] ١ : حَمَلُ .

[٢] ١ : وَقَالَ .

[٣] ١ : وَالْفِرْقَةُ .

[المقدمة الثانية]

١

أهل الأصول

أهل الأصول المختلفون في :

٣

التوحيد ؛

والعدل ؛

والوعد والوعيد ؛

٦

والسمع والعقل .

نتكلم ها هنا في معنى ، الأصول ، و ، الفروع ، وسائر الكلمات .

الأصول والفروع

قال بعض المتكلمين : « الأصول » : معرفة الباري تعالى بوحدايته وصفاته ؛
ومعرفة الرسل بآياتهم وبياناتهم ^(١) .

٩

وبالجملة : كل مسألة يتعين الحق فيها بين المتخاصمين فهي من الأصول .

ومن المعلوم أن « الدين » ، إذا كان منقسما إلى معرفة وطاعة ، ^(٢) والمعرفة
أصل والطاعة فرع ^(٣) ؛

١٢

فن تكلم في المعرفة والتوحيد كان أصوليا ؛

ومن تكلم في الطاعة والشريعة كان فروعيا .

١٥

فالأصول : هو موضوع ^(٤) علم الكلام ؛

والفروع : هو ^(٥) موضوع علم الفقه .

[١] نى : وبيانهم .

[٢] س : والمعرفة أصل الطاعة .

[٣] نى : فالأصول هو موضوع ك ، ل : والأصول هو موضوع ك س : والأصول
هى موضوع .

[٤] ص : هى .

١ وقال^(١) بعض العقلاء : كل ما هو معقول ، ويُتوصل إليه^(٢) بالنظر والاستدلال — فهو من « الأصول » . وكل ما هو مظنون ، ويتوصل إليه بالقياس والاجتهاد — فهو من « الفروع » .

التوحيد

٦ وأما « التوحيد » : فقد قال « أهل السنة » ، وجميع « الصّفاتية » : إن الله تعالى واحد في ذاته ، لا قسم له : وواحد في صفاته الأزلية ، لا نظيره : وواحد في أفعاله ، لا شريك له .

٩ وقال أهل « العدل » : إن الله تعالى واحد في ذاته ، لا قسمة^(٣) ولا صفة له : وواحد في أفعاله ، لا شريك له : فلا قديم غير ذاته ، ولا قسم له^(٤) في أفعاله : ومحال وجود قديمين ، ومقدور^(٥) بين قادرين : « وذلك هو التوحيد » .

العدل

و[أما] العدل : [ف]على مذهب « أهل السنة »^(٦) : أن الله تعالى « عدل » في أفعاله

[١] : قال .

[٢] هـ ، بر ، س ، ست : ويوصل .

[٣] ص ، سر : لا قسم كـ نى : لا قسم كـ هـ : لا قسم له .

[٤] نى : ولا قسم فى أفعاله كـ هـ ، سم : ولا قسم فى أفعاله .

[٥] هـ ، ل : ومقدورين قادرين .

[٦] ست : وذلك هو العدل والتوحيد ، وعلى مذهب أهل السنة كـ ل : وذلك هو التوحيد والعدل على مذهب أهل السنة كـ ص ، ع ، ل ، س ، نى ، بر ، هـ ، سم ، سر ، لث : وذلك هو التوحيد والعدل ، وعلى مذهب أهل السنة .

[وكان جميع النسخ - فى جميع النسخ التى عثرنا عليها - خلطوا بين العدل والتوحيد ، وظنوا أن الكلام السابق فهما ، وتوهموا أن « قول أهل العدل السابق » يجب أن يقابل « بمذهب أهل السنة » فقالوا : « وعلى مذهب أهل السنة ... » مع أن التدبر لصنيع الشهرستانى يحتم مقابلة « قول أهل العدل » السابق « بقول أهل السنة » الأسبق فى قاعدة التوحيد فقط . ثم إن الشهرستانى قد أفرد « العدل » قاعدة ثافية قابل فيها بين « مذهب أهل السنة » هنا و « مذهب أهل الاعتزال » لاحق بعد هذا مباشرة . ولا يخفى أن كلامنا السابق ، والتمق فى الدرس ، والاتفات إلى صنيع الشهرستانى ... كل هذا يحتم أن يكون « العدل » قاعدة من القواعد التى تكلم فيها الأصوليون ، وحصل الخلاف فيه بين « أهل السنة » و « أهل الاعتزال » ، وعلى هذا فلا بد من :

بمعنى أنه متصرف في ملكه ، ومُملكه : يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ؛ فالعدل :
وضع الشيء موضعه ؛ وهو التصرف في الملك على مقتضى المشيئة والعلم ؛ والظلم
بضده ؛ فلا يُتصور منه جورٌ في الحكم ، وظلم في التصرف .

وعلى مذهب أهل الاعتزال : « العدل » : ما يقتضيه العقل من الحكمة ؛ وهو
إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة .

وأما « الوعد » و « الوعيد » : فقد^(١) قال « أهل السنة » : « الوعد والوعيد »
كلامه الأزل ؛ و « وعد على ما أمر » ، وأوعد على ما نهى ؛ فكل^(٢) من نجا
واستوجب الثواب فبوعده^(٣) ، وكل من هلك واستوجب العقاب فبوعيده ؛
فلا يجب عليه شيء من قضية العقل^(٤) .

الوعد والوعيد

وقال « أهل العدل » : لا كلام^(٥) في الأزل ؛ وإنما أمر ونهى ووعد
وأوعد بكلام محدث ؛ فمن نجا بفعله استحق الثواب ، ومن خسر بفعله استوجب
العقاب ؛ والعقل من حيث الحكمة يقتضى ذلك .

١ - الوفوف عند كلمة « التوحيد » في قوله « وذلك هو التوحيد » لانتهاء المعنى
عندها .

٢ - البدء بكلام جديد حول للقاعدة الثانية « العدل » .

٣ - زيادة كلمة « أما » قبل كلمة « العدل » ليكون السياق « وأما العدل » كما قال
في السابق : « وأما التوحيد » وكما سيقول في اللاحق : « وأما الوعد والوعيد » ،
« وأما السمع والعقل » ، وبذا يتم الكلام عن القواعد الأربع التي بدأ بها
المقدمة .

٤ - إثبات الفاء مع « على » بدل الواو ليكون النص « وأما العدل ، فعلى مذهب
أهل السنة . . . » ليستقيم المعنى ، وليساوق الكلام هنا السابق واللاحق .
« وفوق كل ذي علم عليم » [.

[١] سث ، ير ، هـ ، نى ، سم ، ا : قال ك ص ، ع ، ل : فقال .

[٢] ا ، س ، ل ، نى ، سم : وكل .

[٣] ا : فيعده بوعده .

[٤] ا : من قضية العدل .

[٥] ير : الكلام .

- ١ وأما السمع والعقل : فقد قال : أهل السنة : الواجبات كلها بالسمع ،
والمعارف كلها بالعقل . فالعقل لا يحسن ولا يقبح ، ولا يقتضى ولا يوجب ؛
٢ والسمع لا يُعرّف ؛ أى لا يوجد المعرفة ؛ بل يوجب .
- وقال : أهل العدل : المعارف كلها " معقولة بالعقل ؛ واجبة بنظر العقل " ؛
وشكر المنعم واجب قبل ورود السمع ؛ والحسن ، والقبح : صفتان ذاتيتان
٦ للحسن (١) والقبح .
- فهذه القواعد هى المسائل التى تكلم فيها أهل الأصول .
وسند كل مذهب كل طائفة مفصّلاً ، إن شاء الله تعالى .
- ٩ ولكل علم " موضوع ومسائل نذكرهما بأقصى الإمكان ، إن شاء
الله تعالى " .

[١] : معقولة واجبة بنظر العقل .

[٢] : للتحسين والتقبيح .

[٣] نى : موضوع مسائل بذكرها بأقصى الإمكان إن شاء الله تعالى ك س : موضوع
ومسائل قد ذكرناها بأقصى الإمكان إن شاء الله تعالى ك بر ، ا ، هـ ، ص ، ع ،
ل ، ت : موضوع ومسائل قد ذكرناها بأقصى الإمكان ك س : موضوع ومسائل
قد ذكرناها بأقصى الإمكان إن شاء الله تعالى .

المعتزلة ، ، وغيرهم : من الجبرية ، ، والصفائية ، ، والمختلطة منهم ^(١) .

الفريقان^(٢) من المعتزلة ، والصفائية متقابلان^(٣) تقابل التضاد : ٣
وكذلك : القدرية والجبرية ؛
والمرجئة والوعيدية ؛
والشيعة والخوارج .

وهذا التضاد^(٥) بين كل فريق وفريق^(٦) كان حاصلًا في كل زمان ؛
ولكل فرقة مقالة على حياها^(٧) ، وكتب صنفوها ، ودولة عاونتهم ،
وصولة طاوعتهم .

[١] ١ : ومن ذلك المعزلة والجبرية والصفاتية والمختلطة منهم .

[۲] لث : والغریقان .

[۳] ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵

(٤) : وأهل التضاد .

[۰] نی : بین کل فرق و فریق

[٦] ١ : على حالها .

[الباب الأول]

المعزلة

المعزلة

[مقدمة]

- ويسمّون أصحاب العدل ، و التوحيد ، ويلقبون بالقدرية ، أماؤهم وألقابهم
و العدلية^(١) . وهم قد جعلوا لفظ القدرية ، مشتركاً ؛ وقالوا : لفظ القدرية ،
يُطلق على مَنْ يقول ، بالقدر ، خيره وشره من الله تعالى ؛ احترازاً من^(٢)
وصمة التلقّب ؛ إذ^(٣) كان الذم به متفقاً عليه ؛ لقول النبي — عليه السلام — :
القدرية مجوس هذه الأمة . . وكانت الصفاتية ، تعارضهم^(٤) بالاتفاق .
على أن الجبرية ، والقدرية ، متقابلتان تقابل التضاد ؛ فكيف يُطلق لفظ
الضدّ على الضد ؟ وقد قال^(٥) النبي — عليه السلام — : القدرية ، خصماء
الله في القدر ؛ والخصومة في القدر ، وانقسام الخير والشر على فعل الله وفعل
العبد — لن يُتصوّر على مذهب من يقول : بالتسليم ، والتوكل ، وإحالة^(٦)
الأحوال كلها على القدر المحتوم ، والحكم المحكوم .

والذي^(٧) يعم طائفة المعزلة من الاعتقاد : ما يعمهم من الاعتقاد

[١] ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، نى ، بر ، لك ، سم ، ا ، هـ : كلمة «والعدلية» سائطة .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سم : عن .

[٣] هـ ، نى ، ع : إذا كان .

[٤] ا : يعارضونهم .

[٥] ا : وقال .

[٦] هـ ، ا ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، نى ، بر ، سم : فالذى .

- ١ - التوحيد : القول بأن الله تعالى قديم ، " و القِدَمُ ، أخص وصف ذاته " . ١
- (أ) الصفات ونفوا الصفات القديمة أصلاً ؛ فقالوا : " هو عالم بذاته ؛ قادر بذاته ؛ حي بذاته ؛ لا يعلم وقدرة وحياة " ؛ هي صفات قديمة ، ومعان قائمة به ؛ لأنه لو شاركته الصفات في القدم الذي هو أخص الوصف ؛ لشاركته في الإلهية . ٢
- (ب) الكلام واتفقوا على أن كلامه 'محدث' مخلوق في محلّ ، وهو حرف وصوت كُتِبَ أمثاله في المصاحف حكايات عنه ؛ فإنّ ما وُجد في المحل عَرَضٌ ٦ قد فنى في الحال .
- (ج) الإرادة واتفقوا على أن : الإرادة ، والسمع ، والبصر ، ليست معاني قائمة بذاته ؛ لكن اختلفوا في وجوه وجودها ، ومحمل " معانيها - كما سيأتى . ٩
- (د) الرؤية والتشبيه واتفقوا على كَفَى رؤية الله تعالى بالابصار في دار القرار ، ونفى التشبيه عنه من كل وجه : جهة ، ومكاناً ، وصورة ، وجسماً ، وتمييزاً ، وانتقالاً ، وزوالاً ، وتغيّراً ، وتأثراً . وأوجبوا تأويل الآيات المتشابهة فيها . ١٢
- وسمّوا هذا النمط " توحيداً " .
- ٢ - العدل : واتفقوا على أن العبد قادر خالق لأفعاله ؛ خيرها وشرها ؛ مستحق " على ما يفعله ثواباً وعقاباً في الدار الآخرة . والرب تعالى منزّه " أن يضاف إليه شر وظلم ، وفعلٌ هو كفرٌ ومعصية ؛ لأنه لو خلق الظلم كان " ظالماً ؛ كما لو خلق العدل كان عادلاً " . ١٥

[١] نى : والقديم أخص وصف ذاته ١ ٦ : والقديم أخص وصف .

[٢] نى : هو عالم لذاته قادر وحى لذاته ، لا يعلم وقدرة وحياة ١ ٦ : هو عالم لذاته ، قادر لذاته حى لذاته لا يعلم وقدرة ١ ٦ هـ ، ع ، ل ، س ، ن ، ست ، بر ، سع : هو عالم لذاته ، قادر لذاته ، حى لذاته ، لا يعلم وقدرة وحياة .

[٣] ع ، ل ، نى ، س ، ص ، سر : فقد .

[٤] نى ، ست : ومحال .

[٥] ١ : هذا النمط .

[٦] بر : فيستحق . [٧] ١ : منزّه من أن .

[٨] ١ : لكان . [٩] هـ : عدلاً .

- ١ واتفقوا على أن الله تعالى ^(١) لا يفعل إلا الصالح والخير ؛ ويجب - (ب) الصلاح من حيث الحكمة - رعاية مصالح العباد . وأما الأصلح واللفظ في وجوبه خلاف عندهم .
- ٢ وسموا هذا النمط ، عدلا .
- ٣ واتفقوا على أن المؤمن إذا خرج من الدنيا على طاعة وتوبة ، استحق الثواب والعوض ؛ والتفضل معنى آخر وراء الثواب . (١) العوض :
- ٤ وإذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها ، استحق الخلود في النار ؛ لكن يكون عقابه أخف من عقاب الكفار . (ب) الخلود في النار بالكبيرة
- ٥ وسموا هذا النمط ، وعدا ووعدا .
- ٦ واتفقوا على أن أصول ^(٢) المعرفة ، وشكر النعمة - واجبة ^(٣) قبل ورود السمع . (١) أصول المعرفة : (ب) الحسّن والقُسْطُ ^(٤) يجب معرفتهما بالعقل ؛ واعتناق الحسّن واجتناب القبيح واجب كذلك . (ب) الحسن والليح
- ٧ وورود التكليف ألطف للبارئ تعالى ، أرسلها إلى العباد بتوسط الأنبياء - عليهم السلام - امتحاناً واختباراً ؛ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ يَتْنَةٍ ، وَيُحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ يَتْنَةٍ . (ج) التكليف
- ٨ واختلّفوا في الإمامة ، والقول فيها : نصّاً ، واختياراً - كما سيأتي عند مقالة كل طائفة . اختلافهم في الإمامة
- ٩ والآن نذكر ما يختص ^(٥) بطائفة طائفة من المقالة ^(٦) التي تميزت بها عن أصحابها ^(٧) .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، هـ ، بر : على أن الحكيم .

[٢] ست ، لك ، ا ، نى : الأصول في المعرفة ٦ س : الأصول من المعرفة .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، ا ، سر : واجب .

[٤] لك : والحسن والقبيح يجب (وفي الهامش : واجبة) ٦ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، هـ ، نى ، سم ، ست : والحسن والقبيح .

[٥] بر : يخص .

[٦] ست ، بر : التي تميز بها عن أصحابه ٦ نى : التي تميز بها عن أصحابه ٦ هـ : التي تميز بها عن الصحابة ٦ ا : التي تميزها عن أصحابه .

[الفصل الاول]

الواصلية

الواصلة

- ٣ أصحاب أبي حذيفة ، واصل بن عطاء ، الغزال ، الأثغ : كان تلميذاً
للحسن البصرى ، : يقرأ عليه ، العلوم والأخبار : وكانا (١) فى أيام
عبد الملك بن مروان ، ، وهشام بن عبد الملك ، .
- ٦ وبالمغرب الآن منهم شُرذمة قليلة (٢) ، فى بلد إدريس بن عبد الله (٣) الحسنى ،
الذى خرج بالمغرب (٤) فى أيام ، أبي جعفر المنصور ، .
- ويقال لهم : ، الواصلية ، .
- ٩ واعتزالهم يدور على أربع قواعد : قواعد اعتزالهم :
القاعدة الأولى (٥) : القول بنفى صفات البارى تعالى : من العلم ، والقدرة ،
والإرادة ، والحياة .

[١] نى : الغزال تلميذاً للحسن البصرى يقرأ عليه ١ : الغزال كان تلميذاً للحسن
ابن أبي الحسن البصرى تقرأ عليه ١ : الغزال الأثغ كان تلميذاً للحسن البصرى
يقرأ عليه ١ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سع ، هـ ، ست : الغزال كان تلميذاً
الحسن البصرى يقرأ عليه .

[٢] ص ، ع ، سر : وكان ١ : كان .

[٣] ١ : عبد الملك بن هشام بن عبد الملك ١ ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، س : عبد الملك
وهشام بن عبد الملك .

[٤] ١ : ومنهم الآن شُرذمة قليلة بالمغرب ١ نى ، ل : وبالمغرب منهم الآن شُرذمة قليلة .

[٥] ١ : الحسين القى سر بالمغرب ١ ل : الحسين القى خرج بالمغرب .

[٦] س ، نى ، بر ، هـ : أحدها ١ : الأولى .

١ وكانت هذه المقالة في بدئها غير نصيحة ^(١)، وكان « واصل بن عطاء » يشرع فيها ^(٢) على قول ظاهر؛ وهو الاتفاق على استحالة وجود إلهين قديسين أزليين. ٣
^(٣) قال : « ومن أثبت معنى وصفة قديمة ^(٤)، فقد أثبت إلهين . »

وإنما شرعت أصحابه فيها بعد مطالعة كتب الفلاسفة، وانتهى نظرهم فيها إلى ردّ جميع الصفات إلى كونه ^(٥) : عالمًا، قادرًا. ثم الحكم بأنهما صفتان ذاتيتان : هما « اعتباران » للذات القديمة، كما قاله « الجبائي » ؛ ٦

أو « حالان » ^(٦)، كما قاله « أبو هاشم » .

^(٧) وميل « أبي الحسين » البصري ^(٨) إلى ردّها إلى صفة واحدة ؛ وهي : أبو الحسن البصري العالمية ^(٩) ؛ وذلك عين ^(١٠) مذهب الفلاسفة ؛ وسنذكر تفصيل ذلك . ٩

« وكان السلف » يخالفهم في ذلك ؛ إذ وجدوا الصفات « مذكورة في الكتاب والسنة . »

[١] : وكانت هذه للسؤال في بدئها نصيحة كـ : وكانت هذه المقالة في بدوها غير نصيحة كـ نـ ، بر ، سع : وكانت هذه المقالة في بدوها غير نصيحة .

[٢] لـ ، ث : وكان واصل شرع فيها .

[٣] : ومن أثبت صفة قديمة كـ هـ : قال ومن أثبت معنى وصفة كـ ح ، ل ، نـ : قال من أثبت صفة قديمة .

[٤] : إلا كونه .

[٥] ص ، ع ، ل ، بر ، س ، سر : حالتان كـ ط : (بيان مكانها) .

[٦] : وميل أبي الحسن البصري كـ ص ، ع : وميل أبو الحسن البصري كـ نـ : وقيل أبي الحسن البصري .

[٧] ص ، سر : وهي العالمية كـ ع : (هاتان الكلمتان ساقتان منها) .

[٨] : وذلك غير مذهب .

[٩] : وكنت أخالفهم في ذلك إذ وجدت الصفات كـ هـ ، ع ، ل ، نـ : وكانت السلف تخالفهم في ذلك إذا وجدوا الصفات .

القاعدة الثانية : القول بالقدر .

٢ - القدر

١

وإنما «سلكوا في ذلك مسلك» معبد^(١) الجهننى ، وه غيلان الدمشقى ،
وقررر ، واصل بن عطاء ، هذه القاعدة «أكثر مما كان يُقررر» قاعدة الصفات ،
فقال : إن البارئ تعالى حكيم عادل ؛ لا يجوز أن يضاف إليه شر ولا ظلم^(٢) ،
ولا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يأمر ، ويحتم عليهم شيئاً^(٣) ثم يجازيهم
عليه ؛ فالعبد هو الفاعل للخير والشر ، والإيمان والكفر ، والطاعة والمعصية ؛
وهو المجازى على فعله ؛ والرب تعالى أقدره على ذلك كله .

«سلك الواسلية فيه
تقرير واصل :
(١) حكمة العبادى
وهذه

وأفعال العباد محصورة في : الحركات ، والسكنات ، والاعتمادات ، والنظر ،
والعلم . قال : ويستحيل «أن يخاطب العبد بأفعل»^(٤) ، وهو لا يمكنه أن يفعل ،
«ولا هو يحسن من نفسه»^(٥) الاقتدار والفعل ؛ ومن أنكره فقد أنكر الضرورة .
واستدل بآيات على هذه الكلمات .

(ب) أفعال العباد

ورأيت رسالةً نسبت إلى الحسن البصرى ، كتبها إلى عبد الملك بن مروان ،
وقد سأله «عن القول بالقدر والجبر» ؛ فأجابه فيها بما يوافق «مذهب
والقدرية» ، واستدل فيها بآيات من الكتاب ، ودلائل من العقل ؛ ولعلها لو اصل

رسالة الحسن
البصرى في القدر
لكن أصلها لو اصل

[١] هـ : وإنما سلك في ذلك معبد كـ ؛ وإنما سلك مسلك معبد كـ س ، ع ،
ل ، س ، سر ، نى ، ست ، سع : وإنما سلك في ذلك مسلك معبد .

[٢] س ، ع ، ل ، سر ، هـ ، سع ، ست : أكثر ما كان يقررر كـ نى : أكثر
ما يقدر كـ ؛ وأكثر ما كان يقررر .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، كـ ، هـ ، سع : شر وظلم كـ ؛ وشر وظلم .

[٤] ؛ ويحكم عليهم بنى . كـ س ، ع ، ل ، سر ، ست ، نى كـ كـ ، هـ ، سع : ويحكم
عليهم شيئاً .

[٥] نى : أن يخاطب ويأمر العبد بأفعل كـ ؛ أن يخاطب العبد بأفعال .

[٦] ست ، هـ ، ؛ وهو يحسن من نفسه كـ نى : وهو يحسن من نفسه كـ س ، ع ،
سر ، بر ، ل ، سع : وهو يحسن من نفسه .

[٧] ؛ عن القدر والجبر كـ هـ : عن القول بالقدر والخير .

[٨] نى : فأجابه بما يوافق كـ س ، ع ، ل ، ست ، سر ، ؛ هـ : فأجابه بما يوافق .

١ ابن عطاء ، : " فما كان ، الحسن ، ممن يخالف " ، السلف ، في أن القدر خيره وشره من الله تعالى ؛ فإن هذه الكلمات ^(٦) كاللجمع عليها عندهم .

٣ والعجب : أنه حملَ هذا اللفظ الوارد في ، الخبر ، ^(٧) على : البلاء والعافية ، والشدة والرخاء ^(٨) ، والمرض والشفاء ، والموت والحياة ... الى غير ذلك من أفعال الله تعالى ؛ دون : الخير والشر ، ^(٩) والحسن والقيبح ، الصادرين ٦ من اكتساب ^(١٠) العباد .

وكذلك ^(٦) أورده ^(٧) جماعة من المعتزلة — في المقالات ^(٨) — عن ^(٩) أصحابهم .

٩ القاعدة الثالثة : القول بالمنزلة بين المنزلتين . ٣ - المنزلة بين المنزلتين

والسبب فيه أنه دخل واحد على ، الحسن البصري ، فقال : يا إمام الدين ١ لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفّرون أصحاب الكبار ، والكبيرة عندهم كفرٌ يُخرج به عن الملة ^(١) ، وهم دُعوية الخوارج ، ؛ وجماعة يرجئون أصحاب الكبار ، ١٢ والكبيرة عندهم لا تضرّ مع الإيمان ^(٢) : بل العمل على مذهبهم ليس ركناً

[١] : ١ : وإلا فما كان أبا الحسن يخالف ٦ : فالحسن البصري لم يكن ممن يخالف .

[٢] : ص ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، سم ، ا : فان هذه الكلمة .

[٣] : بر : الخير ٦ نى : الجبر .

[٤] : ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، سم ، ا ، هـ : والشدة والراحة .

[٥] : ا : والحسن والقيبح الصادرين من اكتساب ٦ ست : والحسن والقيبح الصادر من اكتساب ٦ ل ، ع : والحسن والقيبح الصادرين من اكتساب .

[٦] : ل ، ا : ولذلك .

[٧] : ا : جماعة من المعتزلة من المقالات ٦ ص ، ع ، ل ، ست ، ل ، بر ، هـ ، س ، نى ، سم ، سر : جماعة المعتزلة في المقالات .

[٨] : ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، نى ، بر ، سم ، ا ، هـ : من أصحابهم .

[٩] : هـ : يخرج من الملة .

[١٠] : هـ ، ا ، بر : لا تضر الإيمان .

من الإيمان ، ولا يضرب مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة - وهم ١
، مرجئة ، الأمة ؛ فكيف تحكم لنا ^(١) في ذلك اعتقاداً ؟ .

فتفكر ، الحسن ، ^(٢) في ذلك ، ^(٣) وقبل أن يجيب - قال « واصل » بن عطاء ، : ٣
أنا لا أقول : إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً ^(٤) ، ولا كافر مطلقاً ^(٥) ؛ بل هو
في منزلة بين المنزلتين : لا مؤمن ^(٦) ولا كافر ^(٧) ثم قام واعتزل إلى اسطوانة ^(٨)
من اسطوانات المسجد ^(٩) يُقرر ما أجاب به ، على جماعة ^(١٠) من أصحاب ، الحسن ، : ٦
فقال « الحسن ، : اعتزل عنا ، واصل ، : فسمى هو وأصحابه « معتزلة » .

سبب تسمية المعتزلة

وجه تقرير واصل

ووجه تقريره أنه قال : إن الإيمان عبارة عن خصال خير ، إذا اجتمعت
سُمي المرء مؤمناً ؛ وهو اسم مدح ، والفاسق ^(١١) لم يستجمع خصال الخير ٩
ولا استحق ^(١٢) اسم المدح ؛ فلا يسمى مؤمناً ، ^(١٣) وليس هو بكافر مطلقاً أيضاً ^(١٤) ؛
لأن الشهادة وسائر أعمال الخير موجودة فيه ، لا وجه لإنكارها ؛ لكنه إذا
خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة ؛ فهو من أهل النار خالداً فيها ؛ إذ ليس في ١٢
الآخرة إلا فريقان ^(١٥) : « فريق في الجنة » ، وفريق في السعير » ؛ لكنه يُخفف
عنه العذاب ، وتكون دركته فوق دركة الكفار .

[١] هـ : فكيف تحكم في ذلك .

[٢] ك : تفكر الحسن ؛ أ : فكفر أبي الحسن .

[٣] نى : وقيل لمن يجيب وقال « واصل » ؛ أ : وقال ابن نجيب « قال « واصل » .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، س ، سر ، نى ، سم ، ست ، ك : مطلق .

[٥] نى : ولا كافر مطلق بل هو في منزلة ثم قام واعتزل على اسطوانة ؛ هـ : ولا كافر
واعتزل إلى اسطوانة ؛ أ : ولا كافر قال واعتزل إلى اسطوانة .

[٦] أ : فقرر ما أجاب به على جماعة ؛ ك : يقرر ما أجاب به جماعة .

[٧] أ : لم يستجمع فيه خصال الخير فلا يستحق ؛ ك : سم ، لم يستجمع خصال الخير
ولا يستحق .

[٨] أ : وليس بكافر مطلقاً أيضاً ؛ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، هـ ، نى ، ك ،
ست : وليس هو بكافر مطلقاً أيضاً .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ست ، ك ، هـ ، بر ، سم : إلا الفريقان .

١ وتابعه على ذلك عمرو بن عبيد ، بعد أن كان موافقاً له في القدر^(١) متابعه عمرو بن عبيد وإنكار الصفات .

٣ القاعدة الرابعة : قوله في الفريقين : من أصحاب الجمال ، وأصحاب صفين ، : إن أحدهما مخطئ لا بعينه ؛ وكذلك قوله في عثمان ، وقاتليه وخاذليه .

٦ ^(٢) قال : إن أحد الفريقين " فاسق لا محالة ؛ كما أن أحد المتلاعنين " فاسق (١) قول واصل لا محالة ؛ لكن لا بعينه " . وقد عرفت^(٢) قوله في الفاسق .

٩ وأقل درجات الفريقين أنه لا يقبل^(٣) شهادتهما ؛ كما لا يقبل^(٤) شهادة المتلاعنين ؛ فلم يجوز^(٥) قبول شهادة علي ، وطلحة ، و الزبير ،^(٦) على باقية بقبول ؛ وجوز أن يكون عثمان ، و علي ، على الخطأ .

١٢ هذا^(٨) قوله : وهو رئيس المعتزلة^(٩) ، " ومبدأ الطريقة " - في أعلام الصحابة ، وأئمة العترة^(١٠) .

[١] ل : ابن عبيد بن باب مولى تميم بعد أن كان موافقاً في القدر ه : ابن عبيد بعد أن كان موافقاً في القدر ا : ابن عبيد بعد أن توافقا في القدر .

[٢] س ، ع ، س ، نى ، سم ، ل : أن أحد الفريقين ب ، ا ، ه ، س ، ل : قال أحد الفريقين .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، س ، نى ، ب ، ا ، ه ، سم : فاسق لا بعينه .

[٤] ا : وقد عرف قوله .

[٥] ب ، ه ، ا ، س : يقبل .

[٦] ا : ولم يجوز .

[٧] نى ، س ، ل ، ب ، ا ، ه . (كلمة . « والزبير » . ساقطة) .

[٨] س ، ع ، ل ، ه ، ب ، ل ، س ، سم : هذا قول رئيس المعتزلة .

[٩] ب : ومبدأ الطريقة ب نى : ومبدأ الطريق .

[١٠] ه : والأئمة العترة ب س : وأئمة المعتزلة .

(ب) قول عمرو بن عبید
وواقفه ، عمرو بن عبید ، علی مذهبه ، وزاد علیه فی تفسیق أحد الفريقین ١
لا بعینه — « بأن قال : لو شهد » رجلان من أحد « الفريقین — مثل ، علی ،
ورجل من عسكره ، أو ، طلحة ، و ، الزبير ، — لم تقبل شهادتهما ؛ وفيه تفسیق ٣
الفريقین ، وكونهما من أهل النار .

وكان ، عمرو بن عبید ، من رواة الحديث ، معروفاً بالزهد .
و ، واصل ، مشهوراً بالفضل والأدب — عندهم . ٦

ومرو
واصل

[١] : إذ قال لو شهد ٦ ست : إذ لو شهد .

[٢] : من أهل الفريقین .

[الفصل الثاني]

الهذيلية

الهذيلية

٣ أصحاب : أبي الهذيل حمدان بن (١) الهذيل العلاف ، شيخ المعتزلة ، ومقدم أبو الهذيل الطائفة ، ومقرر الطريقة ، والمناظر عليها (٢) .

أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل ، عن ، واصل بن عطاء ، ؛
٦ ويقال : أخذ (٣) ، واصل ، عن ، أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ،
ويقال : (٤) أخذه عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، .

وإنما انفرد (٥) عن أصحابه بعشر قواعد :
نواعده التي انفرد بها

٩ الأولى : أن الباري تعالى عالم بعلم ، وعلمه ذاته ؛ قادر بقدره ، وقدرته ذاته ؛
حتى بحياة ، وحياته ذاته .

وإنما اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة الذين اعتقدوا : أن ذاته واحدة ، لا كثرة
١٢ فيها بوجه ، وإنما الصفات (٦) ليست - وراء الذات - معاني قائمة بذاته ؛ بل هي ذاته ،

[١] ص ، ع ، ل ، سح : حمدان بن أبي الهذيل .

[٢] هـ : والمناظر عليها .

[٣] ك : ويقال أخذه واصل .

[٤] هـ : أخذه عن الحسن البصري ؛ ١ : أخذ عن الحسن بن أبي الحسن البصري ؛
سـ : أخذه الحسن بن أبي الحسن البصري .

[٥] ك ، بر ، نى ، سح ، هـ : وإنما انفرد ؛ سـ : وإنما انفرد .

[٦] سـ : ليست وراء معان قائمة ؛ ١ : ليست وراء الذات معان قائمة به ؛ ك : ليست
وراء الذات معان قائمة ؛ هـ : ليست وراء الذات معان قائمة بذاته .

وترجع "إلى السلوب أو اللوازم" كما سيأتى . ١

والفرق بين قول القائل : "عالم بذاته لا يعلم" ، وبين قول القائل : عالم يعلم هو ذاته — أن الأول نفى الصفة ، والثانى إثبات ذات هو بعينه صفة ؛ ٣
أو إثبات صفة هي بعينها ذات .

وإذ " أثبت ، أبو الهذيل ، هذه الصفات وجوهاً للذات ؛ فهي بعينها ٦
أقانيم ، النصارى ، أو ، أحوال ، أبى هاشم ، .

أقانيم النصارى
أو أحوال أبى هاشم

الثانية : أنه أثبت إرادات لا محل لها : يكون البارى تعالى مريداً بها . وهو ٢ - إثباته
أول من أحدث " هذه المقالة . وتابعه عليها المتأخرون . إرادات لا محل لها

الثالثة : قال فى كلام البارى تعالى : إن بعضه لا فى محل وهو قوله "كُنْ" ، ٩
وبعضه فى محل : كالأمر ، والنهى ، والخبر ، والاستخبار .

٣ - قوله فى كلام
البارى

"وكان أمر التكوين عنده غير أمر التكليف" .

الرابعة : قوله فى القدر : مثل ما قاله " أصحابه ؛ " إلا أنه قدرى الأولى ١٢
جبرى الآخرة " ؛ فإن مذهبه فى حركات أهل الخسطين فى الآخرة : أنها كلها

٤ - قوله فى القدر

[١] ل : وترجع الى السلوب أو اللوازم ك : وترجع الى السلوب وأداء اللوازم ك
بر ، لث ، ست : ويرجع الى السلوب واللوازم .

[٢] بر ، نى : عالم لذاته لا يعلم ك هـ : ساقط ك ا ، لث : عالم لذاته لا يعلم .

[٣] ست : فان ك سع : وإنما ك ل ، ع ، نى ، سر ، لث ، س ، بر ، ا ، هـ : وإن .

[٤] نى : من أثبت هذه المقالة .

[٥] نى : وكان عنده أمر التكوين غيره وأمر التكليف غير ك س ، سر : وكان أمر
التكوين عنده غير وأمر التكليف غير ك ا ، هـ ، بر ، ع : وكان أمر التكوين
عنده غير وأمر التكليف غير ك س ، ل ، سع : وكان أمر التكوين غير أمر التكليف .

[٦] ا : مثل ما قال أصحابه .

[٧] س : إلا أنه قدرى الاول جبرى الآخر ك ا : إلا أنه قدرى الاول جبرى الآخرة ك
ست : إلا أنه قد رأى الاول جبرى .

١ ضرورة ، لا قدرة للعباد عليها ؛ وكلها مخلوقة للبارى تعالى ؛ إذ ^(١) لو كانت مكتسبة للعباد لكانوا مكلفين بها .

- ٣ الخامسة : قوله : إن حركات أهل الخلد ، تنقطع ، وإنهم يصيرون إلى سكون ^(٢) دائم خوداً ، وتجتمع ^(٣) اللذات في ذلك السكون لأهل الجنة ، وتجتمع الآلام في ذلك السكون لأهل النار . وهذا قريب من مذهب جهم ؛ إذ حكم بقاء الجنة والنار . وإنما التزم أبو الهذيل ، هذا المذهب : ^(٤) "لأنه لما أُلزم في مسألة حدوث العالم : أن الحوادث التي لا أول لها كالحوادث التي لا آخر لها ؛ إذ كل واحدة لا تنهى — قال : إني لا أقول بحركات لا تنهى آخرها ؛ كما لا أقول بحركات لا تنهى أولاً ؛ بل يصيرون إلى سكون دائم . ^(٥) وكأنه ظن أن ما يلزمه في الحركة لا يلزمه في السكون " .

- ١٢ السادسة : قوله في الاستطاعة ، : إنها عرض من الأعراض ^(٦) غير السلامة والصحة ؛ وفرق ^(٧) بين أفعال القلوب وأفعال الجوارح ؛ فقال : لا يصح وجود أفعال ^(٨) القلوب منه مع عدم القدرة ؛ فالاستطاعة ^(٩) معها في حال الفعل ؛ وجوز ذلك في أفعال الجوارح ، ^(١٠) وقال بتقديمها ؛ فيفعل بها في الحال الأولى ؛

[١] لك : ولو كانت مكتسبة .

[٢] في ، بر ، ع ، ل ، س ، ك : دائم جوداً ، ويجمع .

[٣] -ت : لأنه لما التزم ، أ : (هذه العبارة ساقطة) .

[٤] هـ : فكأنه ظن أنما ألزمه في الحركة لا يلزمه في السكون ؛ فكأنه ظن أن ما التزم في الحركة لا يلزم في السكون ؛ بر ، ست ، ع : وكأنه ظن أن ما ألزم في الحركة لا يلزمه في السكون .

[٥] بر : من الأعراض .

[٦] بر : وقرن بين أفعال .

[٧] أ : وجود أفعال القلوب ؛ ست : وجود القلوب .

[٨] ص ، ع ، ل ، أ ، س ، سر ، في ، ست ، ك : والاستطاعة .

[٩] -ت : فقال مقدمها ففعل بها في الحال الأولى ؛ في : وقال بتقديمها ففعل بها في الحال الأولى ؛ وقال بتقديمها ويقول بها في الحال الأولى ؛ هـ ، بر : وقال بتقديمها ففعل بها في الحال الأولى .

وإن لم يوجد الفعل إلا في الحال الثانية ^(١) . قال : « حال يفعل ، غير « حال
« فعل » . ثم ما تولد من فعل العبد ^(٢) فهو فعله ، غير ^(٣) اللون والطعم والرائحة ،
وكل ما لا يعرف كيفيته ^(٤) .

وقال في الإدراك والعلم الحادثين في غيره ، عند اسماءه ^(٥) وتعليمه :
إن الله تعالى ^(٦) يبدعها فيه ، وليس ^(٧) من أفعال العباد .

الإدراك والعلم

السابعة : قوله في « المكلف » ^(٨) قبل ورود السمع : إنه يجب عليه أن
يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطر ، وإن قصر في المعرفة استوجب ^(٩)
العقوبة أبداً ؛ ويعلم ^(١٠) أيضاً « حَسَنَ الْحَسَنِ وَقُبْحَ الْقُبُوحِ » ^(١١) ؛ فيجب عليه
الإقدام على ^(١٢) « الْحَسَنِ » : كالصدق ، والعدل ؛ والإعراض عن القبيح :
كالكذب ، والجور .

٧ - المكلف قبل
ورود السمع

وقال أيضاً بطاعات لا يُراد بها الله تعالى ، ^(١٣) ولا يُقصد بها ^(١٤) التقرب
إليه : كالقصد إلى النظر الأول ، والنظر الأول ؛ ^(١٥) فإنه لم يعرف الله بعد ؛
والفعل عبادة ^(١٦) .

قوله بطاعات لا يراد
بها الله

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ك ، ه ، ا ، س ، ن ، ي : في الحالة الثانية .

[٢] ا : هو فعله عبر اللون .

[٣] ا : (كلمة : كيفيته : ساقطة) .

[٤] ص ، ه ، ا ، س ، س : عند استماعه وتعليمه .

[٥] ا : يبدعها فيه وليس ^(٦) ي : يبدعها فيه وليس .

[٦] ص ، ع ، س ، ن ، ي : الفكر ^(٧) ك ، ل ، ا ، ه ، س ، س : للفكر .

[٧] ا : واستوجب العقوبة .

[٨] س : ويعلم أيضاً قبح القبيح ^(٩) ي : ويعلم أيضاً حسن الحسن وقبح القبح ^(١٠) ن :
ويعلم أيضاً حسن الحسن وقبح القبح كالكذب .

[٩] ا : على أبي الحسن .

[١٠] ن : ويقصد بها .

[١١] ا : بأنه لم يعرف الله تعالى بقدر الفعل عبادة ^(١٢) ك : فإنه لم يعرف الله تعالى بحد
والفعل منه طاعة (وفوق كلمة : طاعة ، بين السطور كلمة : عبادة) ^(١٣) ه : فإنه لم
يعرف الله تعالى بحد والفعل عبادة .

- ١ وقال في « المكْرَم » : إذا لم يعرف التَّعْرِيض والتَّوْرِيَة (١) فيما المكْرَم
الكْرَمَة عليه فله أن يكذب ، ويكون وزْرُهُ موضوعاً عنه .
- ٣ الثامنة : قوله في « الآجال » و « الأرزاق » : إنَّ الرجل إن لم يُقْتَل مات
٨ - الآجال والأرزاق في ذلك الوقت ، ولا يجوز أن يُزاد في العمر أو (٢) يُنْقَص .
- و « الأرزاق » على وجهين :
- ٦ أحدهما : ما خلق الله تعالى من الأمور المُستَفْعَ بها (٣) : يجوز أن يقال :
خلقها رِزْقاً للعباد ؛ فعلى هذا من قال : إنَّ أحداً أكلَ (٤) أو انتفع بما لم
يخلقه « الله رِزْقاً — فقد أخطأ ؛ لما فيه : أن في الأجسام ما لم يخلقه الله تعالى .
- ٩ والثاني : « ما حَكَمَ الله به من هذه الأرزاق » للعباد ؛ « فما أحلَّ منها
فهو رِزْقُهُ » ، وما حرَّم فليس رِزْقاً ؛ أى ليس مأموراً بتناوله .
- ٩ - الإرادة والراد
١٢ التاسعة : حكى « الكعْبِي » عنه أنه قال : إرادة الله غير المراد (٥) ؛ إرادته
لما خلق : هي خَلْقُهُ له ، « وخلقُه للشيء — عنده — غيرُ الشيء » (٦) ؛ بل
والخلق ، عنده — قول لا في محل .
- والمخلق
وقال : إنَّه تعالى لم يزل سميعاً بصيراً ؛ بمعنى سيسمع وسيبصر ؛ وكذلك
« لم يزل » عنده

[١] : التمريض والتزوير .

[٢] لث ، ست : في العمر وينقص ٦ : في العمر ولا ينقص .

[٣] نى : (كلمة « بها » سائطة) .

[٤] ص ، ع ، س ، سر ، ا ، سع ، ل : أكل وانتفع بما لم يخلقه ٦ نى : أكل وانتفع بما له يخلقه .

[٥] ا : ما يحكم الله تعالى به من الأرزاق .

[٦] نى : مما أحل منها فهو رِزْقُهُ ٦ س ، سر : فما أحل منها فهو رِزْق .

[٧] لث : عن المراد .

[٨] نى : وخلق الشيء من الشيء ٦ ا : وخلق الشيء عنده عبر الشيء .

لم يزل : غفوراً ، " رحيماً ، مُحسناً ، خالقاً ، رازقاً ، مثيباً ، مُعاقباً " ،
موالياً ، معادياً ، آمراً ، ناهياً ؛ بمعنى أن ذلك سيكون منه ^(١) .

العاشرة : " حَكَى الكعبي ، عنه أنه قال " : « الْحُجَّةُ ، لا تقوم —
فما غاب — إلا بخبر عشرين ، فيهم واحدٌ من أهل الجنة أو أكثر ، ولا تخلو
الأرض عن ^(٢) جماعة ؛ هم : أولياء الله ، معصومون ^(٣) ، لا يكذبون ،
ولا يرتكبون الكبائر ؛ فهم ^(٤) الحجة ، لا التواتر ، ؛ إذ يجوز أن يكذب
جماعة ممن لا يُحصون عدداً — إذا لم يكونوا أولياء الله ، ولم يكن فيهم واحد
معصوم ^(٥) .

١٠ - الحجة
والتواتر

وَصَحِبَ ، أبا الهذيل ، أبو يعقوب الشَّحَام ، ، و « الآدمي » ، وهما
على مقالته .

أصحاب أبي الهذيل

وكان سنُّه مائة سنة . توفي في أول خلافة ^(٦) « المتوكل » ، « سنة خمس
وثلاثين ومائتين ^(٧) .

سنه ووفاته

١٢

[١] : رَحِمًا بِجِبْيَا خَالِقًا رَازِقًا مَثِيبًا هـ : رَحِمًا تَحْسِنًا خَالِقًا رَازِقًا مُعَاقِبًا هـ سث :

رَحِمًا مُحْسِنًا خَالِقًا رَازِقًا مُعَاقِبًا .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، هـ ، ا ، نى ، سث ، سم : (كلمة « منه » غير موجودة) .

[٣] ك ، بر ، سث ، سم ، هـ ، ا : حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ هـ نى : حَكَى عَنْهُ قَالَ هـ ص ،
ع ، ل ، سر : حَكَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ قَالَ .

[٤] هـ : وَلَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ .

[٥] ص ، ع ، ل ، نى ، بر ، ا ، سم ، سر : مُعْصُومِينَ .

[٦] ا : فَهْمُ الْحُجَّةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ لَا يَحْصُونَ عِدْدًا إِذْ لَمْ يَكُونُوا أَوْلِيَاءَ
اللهِ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَاحِدٌ مُعْصُومٌ .

[٧] نى : تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ هـ : تَوَفَّى أَوَّلَ خِلَافَةِ .

[٨] ك : سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ (وفوق : كلمة « أربع » بين السطور كتبت كلمة :

« خمس ») هـ نى : سَنَةٌ خَمْسٌ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً سَنَةً هـ س : سَنَةٌ خَمْسٌ وَثَلَاثِينَ
وَمِائَتَيْنِ سَنَةً هـ ا : سَنَةٌ خَمْسٌ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

[الفصل الثالث]

النَّظَامِيَّة

النظامية

- ٣ أصحاب : إبراهيم بن سيار بن هانيء النُّظَام ، .
 أصحاب النظام
 قد طالع كثيراً من كُتُب الفلاسفة ، وخطَّ كلامهم بكلام المعتزلة ، مطالعة كُتُب
 وانفرد عن أصحابه " بمسائل : الفلاسفة
 ما انفرد به :
 ٦ الأولى منها " : أنه زاد على القول ، بالقدر ، " خيره وشره منّا - قوله " :
 إن الله تعالى " لا يوصف بالقدرة على الشرور " والمعاصي : وليست هي
 مقدورة للباري تعالى - خلافاً لأصحابه : فإنهم قضوا بأنه قادر عليها : لكنه
 لا يفعلها : لأنها " قيحة .
 ٩ ومذهب ، النظام ، : أن ، القبح ، إذا كان " صفة ذاتية للقيح - وهو
 المانع من الإضافة اليه فعلاً - ففي " تجويز وقوع القبيح منه ، قبيح " ، أيضاً :
 ١٢ فيجب أن يكون مانعاً : ففاعل " العدل لا يوصف بالقدرة على الظلم .
 النجى والظلم

[١] نى : بماتى عشر مسألة والمسألة الأولى منها هـ : بمسائل الأول منها .
 [٢] : خيره وشره ، ومنها قوله نى : خيره وشره منها قوله ص ، سر ، سع :
 خيره وشره منا وقوله كات : خيره وشره منا قوله (وفوق كلمة « قوله » - بين
 السطور - كلمة « قال ») .

[٣] ١ : لا يوصف بالقدر على الشرور نى : لا يوصف بالقدرة على المشهور .
 [٤] ١ : لكونها قيحة .

[٥] لى ، ع ، بر ، نى ، لث ، ست : إذا كانت .

[٦] ١ : بمى تجويز .

[٧] هـ : فعال (بدل : « ففاعل ») .

الصالح في الدنيا

١ وزاد أيضا على هذا الاختباط ^(١) : فقال : إنما يقدر على فعل ما يعلم أن فيه ، صلاحا ، لعباده ، ولا يقدر على أن يفعل بعباده ^(٢) في الدنيا ما ليس فيه صلاحهم . هذا في تعلق قدرته بما يتعلق بأمور الدنيا . ٣

الصالح في الآخرة

وأما أمور الآخرة : فقال : لا يوصف الباري تعالى بالقدره على أن يزيد في عذاب أهل ^(٣) النار ^(٤) شيئا ، ولا على أن ينقص منه شيئا ^(٥) : وكذلك لا ^(٦) ينقص من نعم أهل الجنة ، ولا أن يخرج أحدا من أهل الجنة : وليس ٦ ذلك مقدورا له .

وقد ألزم عليه : أن يكون الباري تعالى مطبوعا مجبورا ^(٧) على ما يفعله : فإن القادر على الحقيقة : من يتخير بين الفعل والترك - فأجاب : ^(٨) إن الذي ألزمتوني في القدرة ^(٩) يلزمكم في الفعل : فإن ^(١٠) عندكم يستحيل أن يفعله - وإن كان مقدورا - فلا فرق .

أخذه من قدماء الفلاسفة

١٢ وإنما أخذ هذه المقالة من قدماء الفلاسفة : حيث قضوا بأن الجواد لا يجوز أن يدخر شيئا ^(١١) لا يفعله : فما أبدعه ^(١٢) وأوجده هو المقدور : ولو كان في علمه تعالى - ومقدوره ما هو أحسن وأكمل مما ^(١٣) أبدعه : نظاما ، وترتبا ، وصلاحا - لفعله . ١٥

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، ك ، سع ، ا : الاختيار ه : الاختيار .

[٢] ص ، ع ، سر ، ست : لعباده .

[٣] نى : في عذاب النار .

[٤] بر : (هذه العبارات ساقطة) .

[٥] ست : لا يتدر أن ينقص .

[٦] بر : مطبوعا مجبورا .

[٧] ا : بأن الذى ألزمتوني في القدرة ه ، بر : أن الذى ألزمتوني في القدرة .

[٨] نى : قال عندكم .

[٩] ص : لا يفعله فما أبدعه ه : لا يفعله مما أبدعه .

[١٠] ه ، ا : وأكمل ما أبدعه .

- ١ الثانية : قوله في الإرادة : إن الباري تعالى ليس موصوفاً بها على الحقيقة . الارادة
- ٣ فإذا وُصف بها - شرعاً - في أفعاله ؛ فالمراد بذلك : أنه خالقها ومنشئها ^(١) على حسب ما علم .
- وإذا وُصف بكونه مريداً لأفعال العباد ؛ فالمعنى به : أنه " أمرٌ بها ، وناهٍ عنها " .
- ٦ وعنه " أخذ " الكعبى " ، مذهبه في الإرادة . أخذ الكعبى عنه
- ٩ الثالثة : قوله : إن أفعال العباد كلها حركات خصب ؛ والسكون حركة اعتقاد ؛ والعلوم والإرادات حركات النفس . ولم يرد بهذه الحركة " حركة النقلة " ؛ وإنما الحركة عنده مبدأ تغير " ما " - كما قالت الفلاسفة : " من إثبات حركات " في الكيف ، والكم ، والوضع ، " والالين ، والمتى . . . إلى أخواتها " .
- ١٢ الرابعة : " وافقهم أيضاً " في قولهم : إن الإنسان في الحقيقة هو النفس ، ، الارادة : روحه و الروح : البدن ، آلتها و البدن : الروح .

- [١] أ : ومنشأوها هـ ، بر ، نى ، سر : ومنشئها .
- [٢] هـ : أمر بها ناه ك ع ، ل ، س ، بر ، ك : أمر بها ك ست ، نى : أمرها ك أ : أمر بها وناهى عنها .
- [٣] هـ : أخذه الكعبى .
- [٤] أ : حركة النقلة بتغير ما ك نى : حركة النقلة وإنما الحركة عنده مبدأ لتغيرها .
- [٥] هـ : من إثبات وحركات ك أ : نى إثبات حركات .
- [٦] أ : والالين ومتى إلى أخواتها ك س : والالين والمتى وأخواتها ك ص ، سر : والالين والمتى إلى أحوالها ك ع ، هـ ، بر ، سع ، ك ، نى ، ست : والالين ومتى إلى أخواتها .
- [٧] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ، بر ، هـ : ووافقهم أيضاً ك أ : أيضاً .
- [٨] ص : [تنفرد هذه المجموعة بإثبات الجملة الآتية ، عقب قوله : « وقالها » ، ومضى : « ومنه يعينها مقالة الفلاسفة » .

غير أنه " تقاصر عن إدراك مذهبهم " ؛ " فال إلى قول الطبيعيين منهم " :
 إن الروح ، جسم لطيف ، مُشابه للبدن ، مُداخل للقلب " بأجزائه ، " مداخلته
 المائية في الورد ، والدهنية " في السمس ، والسمنية في اللبن . وقال " : إن
 الروح ، هي التي لها : قوة " ، واستطاعة ، وحياة ، ومشية : وهي مستطاعة بنفسها ،
 والاستطاعة قبل الفعل " .

الخامسة : حكى ، السكبي ، عنه " أنه قال : إن كل ما جاوز حد القدرة " :
 من الفعل ؛ فهو من فعل الله تعالى بإيجاب الخلقة " : أي إن الله " تعالى
 طبع الحجر طبعاً ، وخلق خلقه " - إذا دفعته " اندفع ، وإذا بلغت " قوة
 الدفع مبلغها عاد الحجر إلى مكانه طبعاً .

وله في : الجواهر ، وأحكامها " خبط " ، ومذهب " يخالف المتكلمين
 والفلاسفة .

[١] ك : تقاصر عن إدراك مذهبهم ك ه : تقاصر عن إدراك مذهبهم ك ن : تقاصر
 عن إدراك مذهبهم .

[٢] ل : قال عن الطبيعة فهم ك ن : قال إلى قول الطبيعية منها ك ص ، ع ، ل ، س ،
 سر ، ست ، سم ، ر : قال إلى قول الطبيعة منهم .

[٣] ص ، ل ، سر ، ن ، ك : مداخل للقلب .

[٤] ن : كدخاله المائية في الورد والدهن ك بر : مداخله المائية في الورد والدهنية .

[٥] ست : قال .

[٦] ه : استطاعة قبل الفعل .

[٧] بر : إلى كل ما جاوز محل القدرة ك ل : إن كل ما جاوز حد القدرة ك ن : إنه كل

ما جاوز محل القدرة ك ل ، ست : إن كل ما جاوز محل القدرة ك ه : إنه كل ما جاوز
 محل القدرة ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سم : أنه قال إن كل ما جاوز محل القدرة .

[٨] ص ، ل ، سر : بإيجاب الخلقة ك سم : [على الهامش] : بإيجاد الخلقة .

[٩] ست : أي إن شاء الله .

[١٠] ل : إذا دفعته .

[١١] سم : فإذا بلغ ك ص ، ع ، ل ، ه ، س ، سر ، ست ، ك ، ن ، بر :
 وإذا بلغ .

[١٢] ه : خبط مذهب ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، بر ، ن ، سم : خبط مذهب .

٦ - الجزء
الذي لا يتجزأ ،
والظفرة

السادسة : وافق ، الفلاسفة ، في نفى الجزء الذي لا يتجزأ .

وأحدث القول ، بالطَّفْرَة ، : لما أُلْزِمَ : ^(١) مَشَى نَمْلَةً عَلَى صَخْرَةٍ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ - أَنَهَا قَطَعَتْ مَا لَا يَتَأَمَّى : فَكَيْفَ ^(٢) يَقْطَعُ مَا يَتَأَمَّى مَا لَا يَتَأَمَّى ؟ قَالَ : تَقْطَعُ ^(٣) بَعْضُهَا بِالْمَشْيِ ، وَبَعْضُهَا بِالظْفَرَةِ ، : وَشَبَّهَ ذَلِكَ بِحَبْلِ مُشَدٍّ عَلَى خَشَبَةٍ مُعْتَزَّةٍ وَسَطَ الْبَرْ ، طَوْلُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا ، وَعَلَيْهِ دَلْوٌ مُعَلَّقٌ : وَحَبْلٌ طَوْلُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا ، عُثِقَ عَلَيْهِ مُعَلَّقٌ : فَيُجَرَّبُ بِهِ الْحَبْلُ الْمَتَوَسِّطُ : فَإِنْ الدَّلْوُ يَصِلُ إِلَى رَأْسِ الْبَرْ ، وَقَدْ قَطَعَ مِائَةَ ذِرَاعٍ ، بِحَبْلِ طَوْلِهِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا ، فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ : ^(٤) وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْقَطْعِ ، بِالظْفَرَةِ .

٩ ولم يعلم أن الظفرة ، : قَطَعُ ^(٥) مَسَافَةً أَيْضًا ، مُوَازِيَةً لِمَسَافَةِ : فَالْإِلْزَامُ ^(٦) لَا يَنْدَفِعُ عَنْهُ . وَإِنَّمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَشْيِ وَ الظْفَرَةِ ، ^(٧) يَرْجِعُ إِلَى سُرْعَةِ الزَّمَانِ وَبَطْئِهِ .

٧ - الأجسام
والاعراض

السابعة : قَالَ : إِنْ ^(٨) الْجَوَاهِرُ مُؤَلَّفَةٌ ^(٩) مِنْ أَعْرَاضٍ اجْتَمَعَتْ . وَوَافَقَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ ، فِي قَوْلِهِ : إِنْ الْأَلْوَانُ ، وَالطَّعُومُ ، وَالرَّوَائِحُ - أَجْسَامٌ . فَتَارَةً يَقْضَى بِكَوْنِ الْأَجْسَامِ أَعْرَاضًا ، وَتَارَةً يَقْضَى بِكَوْنِ الْأَعْرَاضِ أَجْسَامًا لَا غَيْرَ ^(١٠) .

[١] : لَمَّا أُلْزِمَ .

[٢] : ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، نى ، ر ، ا : وَكَيْفَ ه : سَاقَطَ [إِلَى آخِرٍ : « مَا لَا يَتَأَمَّى »] .

[٣] : نى : يَقْطَعُهَا بِبَعْضِهَا ه ، ص ، ع ، ل ، ر ، ا ، ه ، س : يَقْطَعُ بِبَعْضِهَا . [٤] : ه : قَطَعَتْ .

[٥] : س : وَالْإِلْزَامُ ه نى : الْإِلْزَامُ .

[٦] : ا : وَلَيْسَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالظْفَرِ .

[٧] : ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ر ، ه ، ا : الْجَوَاهِرُ مُؤَلَّفَةٌ .

[٨] : ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، ر ، ه ، نى ، ا : [كَلَّمَا : « لَا غَيْرَ »] : سَاقَطَتَانِ .

- ٨ - الخلق والكمون
الثامنة : من مذهبه : أن الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة ^(١) على ما هي عليه الآن : معادن ^(٢) ، ونباتاً ، وحيواناً ، وإنساناً ؛ ^(٣) ولم يتقدم خلق آدم عليه السلام - خلق أولاده ^(٤) ؛ غير أن الله تعالى ، أكن ، بعضها في بعض : ^(٥) فالتقدم والتأخر إنما يقع في ظهورها من مكانها ، دون حدوثها ووجودها .
- أخذه من الفلاسفة
وإنما أخذ هذه المقالة من أصحاب الكون ، ووجود الظهور ، من الفلاسفة .
- ٩ - إيجاز القرآن
وأكثر ميله - أبداً - إلى تقرير مذاهب الطبيعيين منهم دون الإلهيين . ^(٦)
- التاسعة : قوله في إيجاز القرآن : إنه من حيث الإخبار عن الأمور الماضية والآتية ؛ ومن جهة صرف الدواعي عن المعارضة ؛ ومنع العرب عن الاهتمام به : جبراً ^(٧) ، وتعجيزاً ؛ حتى لو خلاهم ، لكانوا قادرين على أن يأتوا بسورة من مثله : بلاغة ، وفصاحة ، وأنظماً .
- ١٠ - الإجماع والقياس
العاشرة : قوله في الإجماع ، : إنه ليس بحجة ، في الشرع . وكذلك ، القياس ، في الأحكام الشرعية ، لا يجوز أن يكون حجة . ^(٨)
- الامام المعصوم
وإنما ، الحجة ، في قول الإمام المعصوم .
- ١١ - الرضى والوفية
الحادية عشرة : ميسله إلى الرضى ، ، ووقعته في كبار الصحابة .
- النس والتعيين
قال : أولاً : لا إمامة إلا بالنص ، والتعيين ، ظاهراً مكشوفاً . ^(٩)
- النس على علي
وقد نصّ النبي - صلى الله عليه وسلم - على علي ، - رضى الله عنه - في مواضع ^(١٠) ، وأظهره إظهاراً لم يشتهه على الجماعة ، إلا أن ، عمر ، كتم ذلك ، وهو الذي تولى بيعة ، أبي بكر ، يوم السقيفة . ^(١١)

[١] بر : عليها ما عليها الآن معادن ٦ : على ما هي عليه الآن مقادير .

[٢] هـ : وما تقدم خلق آدم عليه السلام خلق أولاده ٦ : ولم يتقدم خلقه آدم عليه السلام خلقه أولاده .

[٣] س : خبراً .

[٤] س١ : [عبارة : « في مواضع »] : ساقطة .

- ١ وتسببه إلى الشك يوم « الحديبية » ، في سؤاله ^(١) الرسول - عليه السلام -
حين قال : ألسنا على الحق ؟ أليسوا على الباطل ؟ قال : « نعم » ، قال وعمر :
٣ فلم نعطي ^(٢) الدّينة في ديننا ؟ . قال : « هذا شك وتردّد في الدين » ،
« ووجدان جرح في النفس » مما قضى وحكم .

- وزاد في الغربة ^(٣) : فقال : إن وعمر ، ضرب بطن « فاطمة » ، يوم البيعة
٦ حتى ألقّت ^(٤) الجذين من بطنها ^(٥) ، وكان يصيح : أحرقوا [دار] ها ^(٦) بمن
فيها : وما كان في الدار غير : « علي » ، « فاطمة » ، « الحسن » ، « الحسين » .
وقال : تغريبه ^(٨) ، نصر بن الحجاج ، من المدينة ، إلى البصرة ، وإبداعه
٩ « التراويج » ، ونهيه عن متعة الحج : ومُصادرتُه ^(٩) العمال - كل ذلك أحداث .

- [١] س ، ل ، ع ، س ، بر : ث ، س ، هـ ، ا : في سؤاله عن الرسول .
[٢] نى : فلم نعطي ك س ، بر ، هـ : فلم نعط .
[٣] نى : هذا شك ورد في الدين ك ا : وهذا شك في الدين منه ك بر ، هـ ، ا :
شك في الدين ك س ، ع ، ل ، س ، سر ، س : هذا شك في الدين .
[٤] هـ : ووجدان جرح في النفس ك س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، ث ، ك ،
نى : ا : ووجدان خرج في النفس .
[٥] س ، ع ، س ، س ، سر : في الغربة ك نى : في الغربة .
[٦] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ا : الحسن من بطنها ك س :
الحسن من بطنها ك ا : الحسن .
[٧] س : [في الأصل] أحرقوا ها ، [ولكن المصحح أصلها بجر وخط بخلاف الأصل
فصارت] أحرقوا بيتها ك وفي باقي المجموعات الأصول التي بين أيدينا : أحرقوها .
[ولعل « دار » سقطت من تحت أمهين النسخ أو من فوق أعلامهم فلم ينفوا
عندها ، مع أن السياق يحتملها : ليقاوق المعنى ، ويستقيم عود الضمير « ها »
في قوله : « بمن فيها » ، وليتضح معنى اسم الموصول « من » في قوله :
« بمن فيها » أيضا ، وليمكن توضيح اسم الموصول بالأعلام المذكورين بعد ،
وأخيرا ، ليتسق الكلام مع لاقته : « وما كان في الدار غير . . . »] .
[٨] س : وقال بغربة ك س : وقال بتغريبه ك ا : [من هنا إلى البصرة] ساقط .
[٩] ا ، س : ومصادرة ك ع : ومصادرية .

وفيمنه في عمان

- ١ ثم وَقَعَ في أمير المؤمنين عثمان ، ، وذكر أحداثه : من رَدَّه الحَكَم ابن أمية ، إلى المدينة ، وهو طريد رسول الله - عليه السلام - ؛ ونَفِيه «أبادر» ، إلى الرَّبَذة ، وهو صديق رسول الله ؛ وتقليده الوليد بن عُقبة ، الكوفة ، وهو من أفسد الناس ، ومعاوية ، الشام ، وعبد الله بن عامر ، البصرة ؛ وتزويجه مروان بن الحكم ، ابنته ، وهم أفسدوا عليه أمره ؛ وَضَرَّ به عبد الله ابن مسعود ، على إحضار المصحف ، وعلى القول الذي « شاقه به » - كل ذلك أحداثه .

وفيمنه في على وابن مسعود

- ثم « زاد على خزيه ذلك ؛ بأن عاب » ، علياً ، وعبد الله بن مسعود ، « لقولهما : أقول فيها برأى » . وكذَّب « ابن مسعود » ، في روايته : « السعيد من سعد في بطن أمه ، والشقي من شقي في بطن أمه » ، وفي روايته ، انشقاق القمر ، « وفي تشبيهه الجن ، « بالزُّط » ، « وقد أنكر الجن رأساً » .

١٢ إلى غير ذلك من الوقعة الفاحشة في الصحابة ، رضى الله عنهم أجمعين .

[١] هـ : القى شافه ك ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سم ، ك ، ث ، ا ، بر : الذي شافه به .

[٢] ا : زاد النظام خزيه ان عاب ك هـ : زاد على خزيه أن عاب ك بر ، ك ، ست ، نى : زاد على خزيه ذلك ان عاب .

[٣] ست : بقولهما أقول فيها برأى ك نى : لقولهما أقول فيها براءة ك بر : ساقط ك ا : لقولهما أقول فيها برأى ك ك : ا : في الأصل | : لقولهما أقول فيها برأى ، وعلى الهامش | : في قولهما .

[٤] بر : [في الأصل] : وكذب بن في روايته | وعلى كلمة « بن » علامة ، وعلى الهامش : « عباس » صح | .

[٥] هـ : وتنبيه الجن بالبط ك ست ، بر : وتنبيه الجن بالبط ك ا : وتنبيه الجن بالزُّط ك ص ، ع ، ل ، س ، سر : وفي تنبيه الجن بالبط ك سم : وفي تنبيه الجن بالبط | وعلى الهامش [: الزُّط ك ست ، ك : وفي تنبيه الجن بالبط] وعلى الهامش الزُّط | .

[٦] هـ : أنكروا الجن رأساً ك ا : أنكر الخبر .

- ١ الثانية عشرة : قوله في المفكّر ^(١) قبل ورود السمع : إنه إذا كان عاقلاً متعمكاً من النظر - يجب عليه تحصيل معرفة الباري تعالى ، بالنظر والاستدلال .
- ٢ وقال بتحسين العقل وتقييحه ، في جميع ما يتصرف فيه من أفعاله .
- ٣ وقال : لابد من خاطريّين : أحدهما يأمر بالإقدام ، والآخر بالكف ؛ ليصح الاختيار .
- ٦ الثالثة عشرة : قد تكلم في مسائل ، الوعد والوعيد ، .
- ٩ وزعم ^(٢) : أن من خان في مائة وتسعة وتسعين درهماً - بالسرقة أو الظلم ^(٣) - لم يفسق بذلك ؛ حتى تبلغ خيافته ^(٤) ، نصاب الزكاة ، ؛ وهو مائتا درهم فصاعداً ، حينئذ يفسق ^(٥) وكذلك في سائر ، نصاب الزكاة ، ^(٦) .
- ١٢ وقال في ، المعاد ، : إن ^(٧) الفضل على الأطفال ، كالفضل على البهائم ^(٨) .
- ١٥ ووافقه ، الأسواريّ ، في جميع ما ذهب اليه ، وزاد عليه بأن قال : إن الله تعالى لا يوصف بالقدر على ما علم أنه لا يفعله ، ولا على ما أخبر أنه لا يفعله ؛ مع أن الانسان قادر على ذلك ؛ لأن قدرة العبد صالحة للضدين ، ومن المعلوم أن أحد الضدين واقع في المعلوم ^(٩) أنه سيوجد ، دون الثاني .
- ١٥ والخطاب لا ينقطع عن ، أبي لهب ، ؛ وإن أخبر الرب تعالى بأنه : تكليّف أبي لهب ، سيصليّ ناراً ذات لهب ، .

[١] نى : في الفكر ك س : المكلف .

[٢] ست ، لك ، نى : فزعم ك هـ : ورهم .

[٣] لك ، هـ : بالسرقة والظلم .

[٤] ست : حتى تبلغ خيافته ك ير ، نى : حتى يبلغ خيافته .

[٥] لك : وكذلك في سائر نصاب الزكاة ك نى : في سائر نصاب الزكاة ك هـ ، ر : وكذلك في سائر نصاب الزكاة .

[٦] سر ، سم ، نى : الفضل على الأطفال كالفضل على البهائم .

[٧] ص ، س ، سم ، مر : واقع ، وفي المعلوم .

- ١ موافقة الاسكاف له
وزيادته عليه
وواقفه ، أبو جعفر الإسكافي ، وأصحابه من المعتزلة ، : وزاد عليه بأن قال :
إن الله تعالى « لا يقدر على ظلم العقلاء ؛ وإنما يوصف بالقدرة على ظلم
الأطفال والمجانين » .
- ٣ موافقة الجعفرين له
وكذلك « الجعفران » : جعفر بن مُبَشَّر ، و جعفر بن حَرْب ، -
واقفاه وما زادا عليه « ؛ إلا أن جعفر بن مبشر ، قال : في فسّاق الأمة
من ' هو شرّ من الزنادقة ، و المجوس ، . وزعم أن إجماع الصحابة على حدّ
شارب الخمر كان خطأ ؛ إذ المعتبر في الحدود ، النص ، و التوقيف ، .
وزعم « أن سارق الحبّة الواحدة » فاسق مُنْخَلَع من « الإيمان .
- ٩ من خالفه من
أصحابه
وكان « محمد بن شبيب ، و أبو شمر ، « ، و موسى بن عمران ، - من
أصحاب النظام ، : إلا أنهم خالفوه في الوعيد ، و في المنزلة بين المنزلتين ، ؛
وقالوا « : صاحب الكبيرة لا يخرج من الإيمان بمجرد « ارتكاب الكبيرة .
- ١٢ قول ابن مبشر
في الوعيد
وكان « ابن « مبشر ، يقول في الوعيد : إن استحقاق العقاب ، والخلود
في النار - بالفكر يُعرف « ، قبل ورود السمع ، . وسائر أصحابه يقولون :
التخليد لا يُعرف إلا بالسمع .

- [١] ه : لا يقدر على ظلم الأطفال والمجانين .
- [٢] ١ : الجعفر بن جعفر بن مبشر و جعفر بن حارث .
- [٣] نى ، ع ، س ، ه : وما زاد عليه .
- [٤] نى : أن شارب الجرعة الواحدة .
- [٥] س ، ل ، سر ، نى ، ك : عن الإيمان .
- [٦] ١ : أبو محمد بن شبيب وأبو شمر ٦ نى : محمد بن شبيب وأبو هاشم ٦ ه : محمد
ابن شبيب وأبو شمس .
- [٧] ه : وقال .
- [٨] ه ، س : لمجرد .
- [٩] س ، نى ، س : (كلمة : « ابن » - ملاحظة) .
- [١٠] س ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ، بر ، نى ، ١ ، س : بالكفر يعرف .

- ١ ومن أصحاب النظام ، الفضل الحديث ، ، و أحمد بن حابط ، . قال
الراوندي ، : إنهما كانا يزعمان أن للخلق خاتمين : أحدهما قديم ، وهو الباري
٣ تعالى ؛ والثاني محدث ، وهو المسيح - عليه السلام - ؛ لقوله تعالى : **وَإِذْ تَخْلُقُ**
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ، .

وكذبه ، الكمي ، في رواية الحديث ، ^(١) خاصة ؛ لحسن اعتقاده فيه .

تكذيب الكمي
لابن الراوندي

[الفصل الرابع]

[الخَابِطِيَّةُ وَالْحَدِيثِيَّةُ]

الخابطة والحديث

- ١ الخابِطِيَّةُ ، (١) : أصحاب ، أحمد بن خابط ، (٢) .
- ٣ وكذلك ، الحديثِيَّةُ ، (٣) : أصحاب (٤) ، الفضل الحديثي ، (٥) .
- كانا من أصحاب النظام ، .
- ٦ وطالما كتب ، الفلاسفة ، أيضاً .
- وضمّاً (٦) إلى مذهب ، النظام ، ثلاث ، بدع ، .
- ١ - إلهية المسيح (موافقة للنصارى)
- ٩ البدعة الأولى : إثبات حكم من أحكام الإلهية (٧) في ، المسيح ، - عليه السلام - (٨) موافقة ، للنصارى ، (٩) على اعتقادهم :

[١] بر ، نى ، ا ، سر ، ع ، سم : الخابطية كى هـ : الخابطية كى ص ، لى ، ل ، ك ،

ست : الخابطية .

[٢] بر ، نى ، ا ، سر ، ع ، سم : خابط كى هـ : خابط كى ص ، لى ، ل ، ك ، ست :

خابط .

[٣] نى : الحديثية .

[٤] س : فضل بن عمرو الحديث كى هـ : الفضل بن الحديث كى ص ، ع ، لى ، ل ، بر ،

ست ، نى : فضل بن الحديث .

[٥] نى : ففى إلى .

[٦] ل : الالهيات .

[٧] ست : وموافقة النصارى .

- ١ أن ، المسيح ، هو الذى يحاسب الخلق فى الآخرة ، وهو المراد بقوله تعالى :
 « وجاء ربك والملك صفاً صفاً » ، وهو الذى يأتى فى ظِلِّ من القيام ، وهو
 ٣ المعنى بقوله تعالى : « أوْ يأتى ربك » ، وهو المراد بقول النبي عليه السلام :
 « إن الله - تعالى - خلق آدم ، على صورة الرحمن » ، وبقوله : « يَضَعُ الجبار
 قدمه فى النار » . وزعم أحمد بن حنبل ، : أن المسيح ، تدرع ^(١) بالجسد
 ٦ الجسمانى ، وهو الكلمة القديمة المتجسدة : كما قالت النصارى .

البدعة الثانية : القَوْل . بالتَّأْسِخ ، : ٢ - التناسخ

- وَسَيَبْه
 ٩ رَعِمَا أَنْ اللهُ تَعَالَى أَبْدَعَ خَلْقَهُ : أصحاء ، سالمين ، عقلاء ، بالغين - فى دارٍ
 سِوَى هذه الدار ، التى هم فيها اليوم : وَخَلَقَ فِيهِمْ مَعْرِفَتَهُ وَالْعِلْمَ بِهِ ، وَأَسْبَغَ
 عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ - وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَا يَخْلُقُهُ إِلَّا : عَاقِلًا ، نَاطِقًا ، مُعْتَبَرًا -
 وَابْتَدَأَهُمْ ^(٢) بِتَكْلِيفِ شُكْرِهِ : فَأَطَاعَهُ بَعْضُهُمْ فِي جَمِيعِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ، وَعَصَاهُ بَعْضُهُمْ
 ١٢ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَأَطَاعَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْبَعْضِ دُونَ الْبَعْضِ : فَتَنَ أَطَاعَهُ فِي الْكُلِّ ، أَقْرَهُ
 فِي دَارِ النِّعَمِ ، الَّتِي ابْتَدَأَهُمْ فِيهَا : وَمَنْ عَصَاهُ فِي الْكُلِّ ، أَخْرَجَهُ مِنْ تِلْكَ الدَّارِ ، إِلَى
 دَارِ الْعَذَابِ ، وَهِيَ النَّارُ : وَمَنْ أَطَاعَهُ فِي الْبَعْضِ ، وَعَصَاهُ فِي الْبَعْضِ ، أَخْرَجَهُ
 ١٥ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا : فَأَلْبَسَهُ هَذِهِ الْأَجْسَامَ الْكَثِيفَةَ : وَابْتَلَاهُ : بِالْبَأْسَاءِ ، وَالضَّرَّاءِ ،
 وَالشَّدَّةِ ، وَالرَّخَاءِ ، وَالْآلَامِ ، وَاللَّذَاتِ - عَلَى صُورٍ ^(٣) مُخْتَلِفَةٍ ، مِنْ صُورِ
 النَّاسِ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ ، عَلَى قَدَرِ ذُنُوبِهِمْ : فَمَنْ كَانَتْ مَعْصِيَتُهُ أَقْلَ ، وَطَاعَتُهُ
 ١٨ أَكْثَرَ ، كَانَتْ صُورَتُهُ أَحْسَنَ ، وَآلَامُهُ أَقَلَّ : وَمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ أَكْثَرَ ، كَانَتْ
 صُورَتُهُ أَقْبَحَ ، وَآلَامُهُ أَكْثَرَ . ثُمَّ لَا يَزَالُ يُكُونُ ^(٤) الْحَيَوَانُ فِي الدُّنْيَا : كَثْرَةً بَعْدَ

[١] ١ : تدرع ٦ ست : يدرع .

[٢] ست : فابتدأهم (بدل : وابتدأهم) ٦ ص ، ع ، ل ، ن ، ه ، س ، ا :
 فابتدأهم .

[٣] س ، ل ، ست : على صورة .

[٤] سم ، ه : تتكون الحيوان .

كثرة ، وصورة بعد أخرى - مادامت معه ذنوبه وطاعاته . وهذا : عين ^(١) القول ١
بالتاسخ .

أحمد بن أيوب وكان في زمانهما شيخ المعتزلة أحمد بن أيوب بن مانوس ^(٢) ، وهو أيضاً ٣
من تلامذة النظام ، وقال أيضاً ^(٣) مثل ما قال أحمد بن خابط :
في التناسخ ، وخلق البرية دفعة واحدة ؛ إلا أنه قال : متى ^(٤) صارت
النسوة ، إلى البهيمة ، ارتفعت التكليف ؛ ومتى ^(٥) صارت النسوة ، إلى رتبة
الأنبياء والملوك ، ارتفعت التكليف أيضاً ، وصارت النوبتان عالم الجزاء .

ومن مذهبهما : أن الديار ، خمس : داران للثواب :

مذهب ابن خابط
والحدثي في الديار :

إحداهما : فيها أكل ، وشرب ، وبِعال ^(٦) ، وجَنات ، وأنهار . ٩

١ - دار الثواب

والثانية : دار فوق هذه الدار ؛ ليس فيها أكل ، ولا شرب ، ولا بِعال ؛
بل ملاذ ^(٧) روحانية ، وروح ، وريحان ؛ غير جسمانية .

(ب) دار الثواب
أيضا

والثالثة : دار العقاب المحض ؛ وهي نار و جهنم ؛ ليس فيها ^(٨) ترتيب ، ١٢
بل هي على نمط التساوي ^(٩) .

(ج) دار العقاب
المحض

[١] هـ : غير ك بر : (كانت : غيره . ولكن الماء مسحت معها قطهر معه ،
فصارت) : غير .

[٢] نى : مأمون ك ا : فانوس .

[٣] ست : وقال مثل ك ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، ا ، نى ، سر ، لك ، سم : قال مثل .

[٤] ص ، ع ، ل ، نى ، سر : متى ما صارت .

[٥] ص ، ع ، ل ، نى ، سر : ومتى ما صارت ك ا : وكذلك إذا صارت .

[٦] ست : ويقال ك سم : ويقال ك بر : ونمال .

[٧] هـ : وشرب وبِمال بلا ملاذ ك نى : وشرب فيقال بلا ملاذ ك سم : وشرب ويقال

بل ملاذ ك ست : وشرب ويقال بل بلاد ك ا : وشرب وبِمال بل دار ك ص ،

ع ، ل ، سر ، لك : وشرب وبِمال بل ملاذ .

[٨] بر : ترتيب بل هي على نمط التساوي ك ص : ترتيب بل هي على النمط المتساوي ك

ص ، ع ، سر ، سم ، هـ ، ست ، لك : ترتيب بل هي على نمط التساوي ك ا : ترتيب

بل هي على نمط التساوي .

١ والرابعة : دار الابتداء ، التي ^(١) 'خَلِقَ الْخَلْقَ فِيهَا ، قبل أن يهبطوا ^(٢) إلى (و) دار الابتداء . دار الدنيا ؛ وهي الجنة الأولى .

٣ والخامسة : دار الابتلاء ؛ وهي ^(٣) التي 'كُلِّفَ الْخَلْقُ فِيهَا ، بعد أن (هـ) دار الابتلاء اجتروحوا ^(٤) في الأولى .

٦ " وهذا التكوير والتكرير ^(٥) لا يزال في الدنيا ، حتى يتملأ المكيبان : الثواب والنواب . مكيبان الخير ، ومكيبان الشر ؛ فإذا امتلأ مكيبان الخير ، صار العمل كله طاعة ، والمطيع ^(٦) 'خَيْرًا خَالصًا' ؛ فيُنْقَل ^(٧) إلى الجنة ، ولم يَلْبَثْ طَرْفَةَ عَيْنٍ ؛ فَإِنْ مَسَّطَ الدَّغْنِي 'ظَلْمٌ' ؛ وفي الحديث : 'دَأَّعُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ' ^(٨) قبل أن يَحِفَّ عَرُوقُهُ ؛ وإذا امتلأ مكيبان الشر ، صار العمل كله معصية والعاصي شريرًا محضًا ؛ فيُنْقَل ^(٩) إلى النار ، ولم يلبث طرفة عين . وذلك قوله تعالى : 'فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً' ، وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ .

١٢ البدعة الثالثة : 'حَمَلُهُمَا كُلَّ مَا وَرَدَ' في الخبر ، : من رؤية الباري تعالى - مثل قوله عليه السلام : 'إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ' ^(١٠) ،

[١] ص ، ع ، هـ ، س : وهي التي ك : الذي .

[٢] ص : نهبط ك هـ ، س : يهبط .

[٣] ل ، س ، ك ، س ، ن ، ي ، ر ، { : (كلمة : « وهي ») ساقطة .

[٤] س : اجتروحوا ك س ، ن : اخترعوا .

[٥] ك : في هذا التكوير والتكرير ك س : وهذا التكوير والتكوير ك ا ، ص ،

ع ، س : وهذا التكوير والتكرير ك ن : وهذا التكوير والتكوير .

[٦] ا : خير خالص .

[٧] ا : فينتقل .

[٨] ا ، هـ ، ي ، ر ، ن ، س : أجرته .

[٩] ر : حملها على كل ما ورد ك س : حملها كل وارد ك ن : حملها كل ما ورد .

[١٠] ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، هـ ، ا ، ن : (كلمتا : يوم القيامة) :

ساقطتان .

كما تَرَوْنَ القمر ليلة البدر ، لا تضامون في رؤيته ، - على رؤية العقل الأول ،
الذي هو أول مُبدَع : وهو العقل الفعّال ، الذي منه تفيض الصُّور على
الموجودات : وإياه عني النبي - عليه السلام - بقوله : « أول ما خلق الله تعالى
العقل ، فقال له : أقبِل ، فأقبل ، ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، فقال : وعزّني
وجلالتي ، ما خلقتُ خلقاً » أحسن منك ! بك أعز ، وبك أذل ، وبك أُعطي ،
وبك أُمْنَع » ، : فهو الذي يظهر يوم القيامة ، وترتفع الحجب ^(١) بينه وبين
الصُّور التي فاضت منه : فيروثه كمثل القمر ليلة البدر : فأما واهب العقل ،
فلا يُرى ألبته . ولا يُشَبَّه ^(٢) إلا مُبدَع بمبدَع .

وقال ابن خابط ، : إن كلَّ نوع من أنواع الحيوانات « أمة » على حيالها ؛
لقوله تعالى : « وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا
أُمَّةٌ أمثالكم » ، وفي كل أُمَّة رسولٌ من نوعه : لقوله تعالى : « وإن من
أُمَّةٍ إلاَّ آخلاً فيها نذيرٌ » .

قول ابن خابط
في الحيوانات

ولهما طريقة أخرى في « التناسخ » ، وكأنهما مزجاً كلام « التناسخية » ،
و « الفلاسفة » ، و « المعتزلة » بعضها ببعض .

مزجها كلام
التناسخية والفلاسفة
والمعتزلة

[١] ك : أعز على منك بك أعطى وبك أُمْنَع ، وبك أعز وبك أذل ك س : أحسن
منك بك أعز وبك أذل وبك آخذ وبك أعطى .

[٢] ل : ويرتفع الحجاب هـ : وترتفع الحجب هـ ر ، س ، ع : ويرتفع الحجب هـ
: وترتفع الحجب .

[٣] سث : ولا شبه .

[الفصل الخامس]

البشريّة

البشرية

- ٣ أصحاب « بشر بن المعتز » ، كان من أفضل علماء المعتزلة . وهو الذى أحدث القول « بالتولد » ، وأفرط فيه .
- بشر بن المعتز
التولد
- وانفرد عن أصحابه بمسائل ست :
- ٦ الاولى منها : أنه زعم : أن اللون ، والطعم ، والرائحة ، والإدراكات كلها : من السمع ، والرؤية — يجوز أن تحصل « متولدة من فعل العبد » ، إذا كانت أسبابها من فعله .
- ما انفرد به عن أصحابه :
١ - الإدراكات
- ٩ وإنما أخذ هذا من « الطبيعيين » : إلا أنهم لا يفرقون بين « المتولد » والمباشر بالقدرة ، وربما لا يثبتون القدرة على « متناه » المتكلمين . وقوة الفعل ، وقوة الانفعال : « غير القدرة التى يثبتها » المتكلم .
- أخذ من الطبيعيين
- ١٢ الثانية : قوله : إن الاستطاعة : هى سلامة البنية ، وصحة الجوارح ، وتخليتها «^(١)» من الآفات . وقال : لا أقول يفعل بها «^(٢)» فى الحالة الأولى ، ولا فى الحالة الثانية ، لكنى أقول : الإنسان يفعل ، والفعل لا يكون إلا فى الثانية .
- ٢ - الاستطاعة
- [١] ست : من فعل الغير إن ك بر ، سر : متولدة من فعل الغير فى الغير إذا ك هـ :
- متولدة فى الجسم من فعل الغير فى الغير إذا ك ا : متولدة من فعل الغير إذا ك ص ، ع ، ل ، سمع ، ست ، نى : متولدة من فعل الغير فى الغير إذا .
- [٢] نى : الانفعال عن الذى يثبتها .
- [٣] ل : وتخليتها .
- [٤] س ، ست ، نى : فى الحال الأولى ك لث ، ا : فى الحال الاول .

٣ - تمذيب الطفل الثالثة : قوله : إن الله تعالى قادر على تعذيب ^(١) الطفل ، ^(٢) ولو فعل ذلك كان ظالماً إياه ^(٣) : إلا أنه لا يُستحسن أن يقال [ذلك] ^(٤) في حقه : بل يقال : لو فعل ذلك كان ^(٥) الطفل : بالغا ، عاقلاً ، عاصياً بمعصية ارتكبتها ، مستحقاً للعقاب : ^(٦) وهذا كلام متافض .

٤ - إرادة الله تعالى الرابعة : حكى ، الكعبي ، عنه أنه قال : « إرادة الله تعالى ، : فعلٌ من أفعاله ، وهي على وجهين : « صفة ذات » ، « صفة فعل » : ^(٧) فأما « صفة الذات » : « فمى : أن الله تعالى ^(٨) لم يزل مرئياً لجميع أفعاله ، ^(٩) وجميع الطاعات من عبادته : فإنه حكيم ^(١٠) ، ولا يجوز أن يعلم الحكيم صلاحاً وخيراً ، ^(١١) ولا يريد ^(١٢) . »

وأما « صفة الفعل » : فإن أراد بها ^(١٣) فعل نفسه في حال إحداثه :

[١] نى : تمذيب الحيوان الطفل .

[٢] ل : ولو فعل كان ظالماً له ل : ولو فعل ذلك كان ظالماً ل : ص ، ع ل ، س ، سر ، نى ، سع ، ه ، بر ، ست : ولو فعل كان ظالماً إياه .

[٣] [٣] كلمة « ذلك » غير موجودة في جميع المخطوطات التي اعتمدنا عليها ، بيد أن مجرى السياق ، وتوضيح المعنى وتقريبه تحتملها .

[٤] ل : لكان .

[٥] ل : فهو أن الله جل وعز ل : فهو تعالى ل : فانه تعالى ل ه ، ص ، ع ، سر ، سع ، نى ، ست ، بر : فهو جل وعز .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ه ، نى ، سع ، ست ، ل : وجميع طاعات عبادته ، وأنه حكيم ل بر : وجميع طاعات عبادته ، فانه حكيم .

[٧] ع : إلا يريد ل ست : فلا يرد ل بر : ه ، ل : فلا يريد .

[٨] ل ، ست ، بر : فإن إرادتها .

١ فهى : خلقه [٤] له ^(١) ، " وهى قبل الخلق " ؛ " لأن ما به يكون الشيء " ، لا يجوز أن يكون معه ؛ وإن أراد بها فعل عبادته ؛ " فهى : الأمرُ به " .

٣ الخامسة : قال : ^(٢) " إن عند الله تعالى ، لطفًا ، لو أتى به ^(٣) ، لآمن جميع من فى الأرض إيمانًا يستحقون عليه الثواب ؛ استحقاقهم لو آمنوا من غير وجوده ، وأكثر منه ؛ وليس على الله تعالى أن يفعل ذلك بعباده .

٦ ولا يجب عليه رعاية الأصالح ؛ لأنه ^(٤) لا غاية لما يقدر عليه من الصلاح ؛ فالأصالح فإما من ، أصلح ، إلا وفوقه ، أصلح ، ؛ وإنما عليه أن يُمكنَّ العبد بالقدرة والاستطاعة ، ^(٥) " ويُزجَّ العال بالدعوة " والرسالة .

٩ وه ^(٦) المفكر ، قبل ورود السمع ، يعلم البارى تعالى ^(٧) بالنظر والاستدلال ؛ " وإذا كان مختاراً " فى فعله فيستغنى عن ، الخاطرين ، ؛

[١] [فى جميع النسخ التى بين أيدينا : « فهى خالق له » ، ولعل الهاء التى كانت فى « خلقه » سقطت من بين أهـن النسخ ، أو من تحت أقلامهم ، أو من داخل أفكارهم ، فلم يستطع واحد إثباتها ، مع أن كلام التلهم لذهب « بشر » ، والفهم لمرض « الشهرستانى » .. بحتمها] .

[٢] س : [هذه العبارة غير موجودة] .

[٣] ١ : فإن ما يكون الشيء .

[٤] سم ، بر ، هـ : فهو الأمر به ١ : فهى الأمرية ١ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ست : فهو الأمر به .

[٥] ١ : لو أن عند الله لطفًا أولى به ١ ك : إن عند الله تعالى لو أتى به .

[٦] ست : [كلمة : « لأنه »] ساقطة .

[٧] ٢ : ويزيل الملل بالدعوة ١ س : ويزجج العال بالدعوى .

[٨] ١ : والفكر قبل ورود السمع يعلم البارى تعالى ١ هـ : والفكر قبل ورود السمع يعلم البارى تعالى ١ ك : والفكر قبل ورود السمع يعلم اسم البارى تعالى .

[٩] س : فإذا كان مختاراً ١ ست : وإذا مختاراً .

١ "لأن الخاطرين لا يكونان من قَبْلِ الله تعالى" : "وإنما هما من قَبْلِ الشيطان" ، وهـ المفكر ، الأول لم يتقدمه شيطان يُخطر الشكَّ بباله ، "ولو تقدم" ، فالكلام في الشيطان كالكلام (٢) فيه . ٣

السادسة : قال : من تاب عن كبيرة ثم راجعها ، عاد استحقاقه العقوبة الأولى :
 (٥) فإنه قَبِلَ توبته بشرط أن لا يعود (٥) .

٦ - من عاد إلى
 الكبير بعد التوبة
 منها

[١] : فان الخاطرين لا يكونان من فعل الله هـ ، بر : فان الخاطرين لا يكونان
 قبل الله تعالى هـ ، ع ، ل ، سع ، سر ، لك ، نى : فان الخاطرين لا يكونان
 من قبل الله تعالى هـ س : لا يكونان من قبل الله تعالى .

[٢] س : فأنما من قبل الشيطان هـ ، ا ، بر ، نى ، لك ، ست : وإنماهما من
 الشيطان .

[٣] س : ساقط .

[٤] هـ : كلام فيه .

[٥] بر : فان قبل توبته شرط أن لا يعود الى ذلك هـ : - اقط هـ نى : فانه قبل توبته
 بشرط أن لا يعود أبدا .

[الفصل السادس]

المعمريّة

المعمريّة

- ٣ أصحاب : مُعَمَّر بن عَبَّاد السَّلْمِي : « وهو من أعظم : القدرية ، فِرْيَة (١) : معمر بن عباد السلمي
في تدقيق القول بنفي الصفات ، وكنفي القدر خيره ومثله من (٢) الله تعالى ،
والتكفير والتضليل على ذلك .
- ٦ وانفرد عن أصحابه بمسائل : ما انفرد به
- ٩ منها : أنه قال : إن الله تعالى لم يخلق شيئاً غير : الأجسام ، فأما : الأعراض ،
فإنها من اختراعات (٣) : الأجسام ، : إما طبعاً : كالنار التي تحدث (٤) الإحراق ،
والشمس الحرارة ، والقمر (٥) التلوين : وإما اختياراً (٥) : كالحیوان يُحدث :
الحركة ، والسكون ، والاجتماع ، والافتراق . ومن العَجَب أن حدوث الجسم
وفناءه عنده « عَرَضَان » (٦) : فكيف يقول : إنهما من فِعْل الأجسام ؟ ، وإذا
لم يُحدث البارئ تعالى « عَرَضاً » فلم يحدث الجسم وفناءه ؟ فإن الحدوث « عرض » :
١٢ فيلزمه أن لا يكون لله تعالى فِعْل أصلاً .

[١] نى ، هـ : وهو أعظم القدرية فرقة ١ ، ص ، ع ، سر : وهو من أعظم القدرية
مرتبة ١ ست ، سع : وهو أعظم القدرية فرقة ٢ ر : وهو أعظم القدرية .

[٢] لث : عن الله .

[٣] ١ : من اعتراضات الأجسام .

[٤] ١ : التي طبعها الإحراق .

[٥] ١ : التلون واما اختياراً ١ هـ : التكوين واما اختياراً ١ س : التكوين واما باختيار ١
نى : والتكوين واما بالاختيار .

[٦] هـ ، ١ ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، بر ، سع ، نى : عرض .

كلام البارى تعالى ثم ^(١) ألزم : أن كلام البارى تعالى : إما « عرض » ، أو « جسم » . ١
فإن قال : هو « عرض » ، فقد أحدثه البارى تعالى ؛ فإن المتكلم - على أصله - هو
من فصل الكلام ، أو ^(٢) يلزمه : أن لا يكون لله تعالى كلام هو « عرض » ؛ ٣
وإن قال : هو « جسم » ؛ فقد أبطل قوله : إنه أحدثه فى محل ؛ فإن الجسم
لا يقوم بالجسم ؛ فإذا ^(٣) لم يقل هو بإثبات الصفات الازلية ، ولا قال بخلق
الاعراض ؛ فلا يكون لله تعالى كلام يتكلم به - على مقتضى مذهبه - وإذا ^(٤) لم يكن
له كلام ، لم يكن : أمراً ، ناهياً ، وإذا ^(٥) لم يكن أمراً ونهياً ، لم تكن شريعة أصلاً ؛
فأدى مذهبه إلى خزى عظيم .

الاعراض لا تنتهى ومنها : أنه ^(٦) قال : إن « الاعراض » لا تنتهى فى كل نوع . وقال : كل ٩
« عرض » ، « قائم بمحل » ، فإنما « يقوم به لمعنى أوجب القيام ؛ وذلك يؤدى
الى « التسلسل » ^(٨) . وعن ^(٩) هذه المسألة سُمى هو وأصحابه : « أصحاب المعانى » .
الحركة والسكون وزاد على ذلك ؛ فقال ^(١٠) : « الحركة » ، إنما خالفت « السكون » ، ١٢

[١] ست : يلزمه كلام البارى تعالى أنه عرض ٦ ، لث : ألزم أن كلام البارى تعالى
« عرض ٦ بر ، هـ : ألزم كلام البارى تعالى أنه عرض ٦ ع ، س ، ل ، نى :
ألزم أن كلام البارى تعالى أنه عرض .

[٢] لث : ويلزمه .

[٣] هـ : فإذا لم يقل .

[٤] ست : فإذا لم يكن ٦ نى : وإذا لم يكن .

[٥] س ، سم : وإن لم يكن .

[٦] هـ ، ا ، ص ، ع ، ل ، س ، ست ، لث ، سر ، سم : أن قال .

[٧] س ، ا : قائم بمحل فانما ٦ نى : تام بمحل فانما ٦ ص ، سر : قام بمحل فانها .

[٨] ا ، س ، ل ، لث ، ست ، نى : الى القول بالتسلسل .

[٩] ص : ومن .

[١٠] ل ، نى : وقال .

١ " لا بذاتها ؛ بل بمعنى أوجب المخالفة " ؛ وكذلك : مغايرة " المثل ، المثل ؛ ومماثلته ؛ وتضادّ الضدّ ، الضدّ " - كل ذلك عنده " بمعنى .

٣ ومنها : ما حكى الكعبي ، عنه : أن " الإرادة ، من الله تعالى للشيء غير الله ، وإرادة الله ، غير خلقه للشيء ، " وغير : الأمر ، والإخبار ، والحكم " ؛ فأشار إلى أمر مجهول لا يُعرف .

٦ وقال : ليس "٥" للإنسان فعل سوى : الإرادة ، : مباشرة كانت ، أو توليدا ؛ وأفعاله التكليفية : من القيام "٦" ، والقعود ، والحركة ، والسكون ؛ في الخير والشر - كلها مستندة إلى إرادته ، لا على طريق المباشرة ، ولا على طريق "٧" التوليد ، ؛ وهذا عجب ؛ غير أنه إنما بناء على مذهبه في حقيقة الإنسان .

١٢ وعنده : الإنسان معنى أو جوهر ، غير الجسد ؛ وهو : عالم ، قادر ، مختار ، حكيم ، ليس بمتحرك ، ولا ساكن ، ولا متكون "٨" ، ولا متمكن ، ولا يُرى ، " ولا يُمسّ ، ولا يُحسّ ، ولا يُحسّ " ، ولا يحلّ موضعاً دون موضع ، ولا يحويه مكان ، ولا يحصره زمان ؛ لكنه مُدبّر للجسد ، وعلاقته مع البدن علاقة التدبير والتصرف .

[١] ١ : لا بذاتها بل لمعنى أوجب المخالفة ص ، ع ، سر ، سع ، بر : بمعنى أوجب المخالفة لا بذاتها .

[٢] ص ، ع ، سع : المثل ومماثلته وتضادّ الضد .

[٣] ع ، ص ، ل ، هـ : عنده لمعنى ٦ : لمعنى عنده ٦ بر : لمعنى .

[٤] ١ : وعبر الحكم والأمر والإخبار .

[٥] نى : وقال للإنسان .

[٦] هـ : فى القيام .

[٧] ص ، ع ، ل ، سر ، نى ، سع ، هـ ، ١ ، بر : ولا على التوليد .

[٨] ص ، ع ، نى ، سع ، سر ، ل ، رث ، هـ : مثلون .

[٩] ص ، ع ، بر : ولا يلمس ولا يحس ولا يحس ٦ سر ، سع : ولا يمس ولا يحس .

ولا يحس .

- أخذه من الفلاسفة ١ وإنما أخذ هذا القول من الفلاسفة ، حيث قضوا بإثبات النفس الإنسانية
أمراً ما : هو جوهر قائم بنفسه : لا متحيز^(١) ، ولا متمكن : وأثبتوا من جنس
٣ ذلك موجودات عقلية ، مثل العقول المفارقة .
- بين النفس والجسد ثم لما كان "ميل" معشر بن عبياد ، إلى مذهب الفلاسفة ، — مثير بين
٢ "أفعال النفس التي سماها "إنساناً" ، وبين القلب "الذي هو جسده : فقال :
فعل النفس هو الإرادة ، بحسب ، والنفس إنسان : ففعل الإنسان هو الإرادة ،
٦ وما سوى ذلك : من الحركات ، والسكنات ، والاعتمادات — "فهي من
فعل "الجسد" .
- قدم الله ومنها : أنه يحكى عنه : أنه كان ينكر القول : بأن الله تعالى قديم ،^(٢) لأن
٩ قديم ، "أخذ من قديم يقدم ، فهو قديم ، وهو فعل" ، كقولك : أخذ منه
ما قدم ، وما حدث . وقال أيضاً : هو يشعر بالتقدم الزماني ، ووجود الباري
١٢ تعالى ليس بزمني .
- الحق والخلق ويحكى عنه أيضاً : أنه قال : الخلق غير المخلوق ، والإحداث غير المحدث .
- حكاية جعفر بن حرك عنه وحكى جعفر بن حرك ، عنه أنه قال : إن الله تعالى محال أن يعلم نفسه :
لأنه يؤدي إلى ألا^(٣) يكون العالم والمعلوم واحداً : ومحال أن يعلم غيره ، كما^(٤)
١٥ يقال : محال أن يقدر على الوجود^(٥) من حيث هو موجود . ولعل هذا النقل فيه
خلل : فإن عاقلاً ما ، لا يتكلم بمثل هذا الكلام الغير المعقول .

[١] ص ، ع ، هـ : ولا متحيز .

[٢] ١ : معشر بن عبياد يميل .

[٣] هـ : أفعال التي سماها إنساناً وبين القلب .

[٤] ١ : قائم هي من فعل كاست : فهي من أفعال .

[٥] ٥ : فإن القديم كبر : لأن القديم ك هـ ، ١ ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ،
سم : لأن القديم .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، ك ، هـ ، نى ، سم ، بر : أن يكون .

[٧] ١ : وكما يقال .

[٨] ع ، ل : هي للوجودات .

- ١ لعمرى ! لما كان الرجل يميل إلى «الفلاسفة»؛ ومن مذهبهم : أنه ليس «علم» ،
البارى تعالى علما انفعاليا ، أى تابعا للمعلوم ، بل عليه علم فعلى ؛ فهو من حيث
٣ هو فاعل «عالم» ، وعليه هو الذى أوجب الفعل ، وإنما يتعلق بالموجود ^(١) حال
حدوثه لا محالة ، ولا يجوز تعلقه بالمعدوم على استمرار عدمه ، وأنه «علم»
و«عقل» ، وكونه : عقلا ، وعاقلا ، ومعقولا ، شيء واحد - فقال «ابن عباد» :
٦ لا يقال : يعلم نفسه ؛ لأنه يؤدي إلى تمايز ^(٢) بين العالم والمعلوم ؛ ولا يعلم غيره ؛
لأنه يؤدي ^(٣) إلى كون «عليه» من غيره يحصل .

فإما أن لا يصح النقل ، وإما أن يُحمل على مثل هذا المحمل .

٩ وللسنا من رجال «ابن عباد» فنطلب ^(٤) لكلامه وجهاً .

[١] ع ، ل ، بر : بالوجود

[٢] ١ : إلى تباين .

[٣] ١ : إلى أن يكون علمه من غيره حمل ك هـ ، بر ، سم : إلى أن يكون علمه من
غيره يحصل ك ص ، ع ، ل ، س : إلى أن يكون علمه من غيره نحصل .

[٤] ١ : فنطلب من كلامه وجهاً .

[الفصل السابع]

المُرَدَّارِيَّةُ^(١)

المردارية

٣ أصحاب عيسى بن صبيح ، المسكني ، أبي موسى ، الملقب بالمُرَدَّار^(٢) . هـ
 المرادار
 تلميذ لبشر بن
 المعتمر
 وقد تلمذ لبشر بن المعتمر ، وأخذ العلم منه ، وترتد ؛ ويُسمى راهب^(٣) المعتزلة .

٦ وإنما انفرد عن أصحابه بمسائل : ما انفرد به :

١ - قوله في القدر : قوله في القدر ، إن الله تعالى يقدر^(٤) على أن يكذب ويظلم ، ولو كذب وظلم ، كان إلها كاذبا ظالما - تعالى الله عن قوله .

٩ والثانية^(٥) : قوله في التولد ، : مثل قول أستاذه ، وزاد عليه : بأن جوّز وقوع فعل واحد من فاعلين على سبيل التولد . ٢ - التولد

٣ - القرآن الثالثة : قوله في القرآن ، : إن الناس قادرون على مثل القرآن : فصاحة ،

١٢ ونظما ، وبلاغة ؛ وهو الذي بالغ في القول بخلق القرآن ، وكفّر من قال بقدمه ؛ غلوه في التكفير
 بأنه قد أثبت^(٦) قديمين . وكفّر أيضا من لا بس السلطان ؛ وزعم أنه لا يرث

[١] نى : المرادية هـ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست : المردارية هـ : المردارية .

[٢] نى : المراد هـ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست : المراد هـ : ساقط .

[٣] سم ، ست : زاهد .

[٤] ست : لا يقدر هـ ا : قادر .

[٥] نى : الثابت قوله .

[٦] ست : فانه أثبت هـ ص ، ع ، ل ، سر ، نى ، لك ، بر ، سم : فانه قد أثبت هـ

هـ : فان قد أثبت هـ ا : فانه قال قد أثبت .

١ ولا يورث . وكفّر أيضاً من قال : إن أعمال العباد مخلوقة لله تعالى ، ومن قال :
إنه يُرى ^(١) بالابصار ؛ وغلا في التكفير حتى قال : هم كافرون في قولهم : لا إله
٢ إلا الله .

وقد سأله إبراهيم بن السّندي ، مرة عن أهل الأرض جميعاً ، فكفّروهم ؛ ^(٢)
فأقبل عليه إبراهيم ، وقال : الجنة التي عرضها ^(٣) السموات والأرض ،
٦ لا يدخلها إلا أنت ، وثلاثة وافقوك ؛ أنكرني ، ولم يخرج جواباً ^(٤) .

وقد تلمذ ^(٥) له أيضاً : الجعفران ، ^(٦) ، ودأبوزيّ ، ودعبل بن سويد ،
٩ وصحب : أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي ، ودعبل بن الهيثم ،
جعفر بن حرب الأشجّ ، ^(٧) .

وحكى الكشي ، عن الجعفرين ، ^(٨) أنهما قالوا : إن الله تعالى
حكاية الكشي
من الجعفرين
في القرآن

[١] س ، ن ، ك : مرثي .

[٢] س ، بر ، ك ، هـ ، ا : فأ كفروهم .

[٣] بر ، ا : كعرض السما ك نى ، سر : كعرض السماء .

[٤] ا ، ص ، ع ، ل ، سث : ولم يجده جواباً ك نى : ولم يجده له جواباً .

[٥] سث : له الجعفران أيضاً ك ا : الجعفران أيضاً ك نى : أيضاً الجعفران ك ص ،
ع ، ل ، بر ، سر ، سع : له الجعفران .

[٦] ل : وصحبه أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي وهيسى بن الهيثم وجعفر بن حرب
الأشجّ ك نى : وصحب أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي وهيسى بن الهيثم جعفر
ابن حرب الأشجّ ك ك : وصحب أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي وهيسى بن الهيثم
جعفر بن حرب الكندي بن الأشجّ ك ص : وصحب أبا جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي
وهيسى بن الهيثم وجعفر بن حرب الأشجّ ك ع ، ا ، بر ، سث ، سر : وصحب
أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي وهيسى بن الهيثم وجعفر بن حرب الأشجّ .

[٧] لث : عن الجعفر .

خلق القرآن في اللوح المحفوظ ، ، " ولا يجوز أن يُنقل ؛ إذ يستحيل " أن
يكون الشيء الواحد في مكانين في حالة واحدة ، وما تقرأه " فهو حكاية عن
المكتوب الأول في اللوح المحفوظ ؛ وذلك فَعَلْنَا وَخَلَقْنَا .

قال : وهو الذي اختاره من الأقوال المختلفة في القرآن .

اختيار اللفظ

" وقالوا في تحسين العقل وتبسيطه " : إن العقل يوجب معرفة الله تعالى
بجميع أحكامه وصفاته قبل " ورود الشرع ؛ وعليه " أن يعلم أنه إن
قَصُرَ " ، ولم يعرفه ، " ولم يشكره — عاقبه " عقوبةً دائمة . " فأثبت [أ] ^٦
التخليدَ واجباً " بالعقل .

قولها في تحسين العقل
وتبسيطه

[١] هـ ، ع ، ا : لا يجوز أن ينتقل أو يستحيل كـ س : لا يجوز أن ينتقل ويستحيل كـ
ل : لا يجوز أن ينتقل إذ يستحيل كـ سر ، ست ، لث ، بر : لا يجوز أن ينتقل إذ
يستحيل كـ سم : ولا يجوز أن ينتقل إذ يستحيل .

[٢] بر : وما تقرأه كـ س : وما نقوله كـ نى ، هـ : وما يقرأه كـ ا : وما تقرأه .

[٣] س ، نى ، ا ، بر : وقال في تحسين العقل وتبسيطه كـ ست : وقالوا في التحسين والتبسيط .

[٤] لث : فقبل .

[٥] لث : إن قصر كـ هـ ، نى : أن يعلم أنه قصر كـ ا : أن يعلم أنه إن قصر .

[٦] بر ، هـ : ولم يشكر .

[٧] ا : فأثبت أن التخليد واجب كـ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لث ، سم ،
نى ، هـ : فأثبت التخليد واجباً | ولا أدري كيف أغفل النساخ ألفت أو اثنين من
« فأثبتا » - وبخاصة هؤلاء الذين أثبتوا « وقالوا » في صدر العبارة - مع أن الحديث
عن « الجفريين » وهما اثنان ؟ « وفوق كل ذى علم علم » [

[الفصل الثامن]

الثَّمَامِيَّة

الثَّمَامِيَّة

٣ أصحاب ، ثَمَامَةَ بْنَ أَشْرَسَ التَّمَسِيرِيِّ ، : كان جامعاً بين سخافة الدين ، ثَمَامَةَ بْنَ أَشْرَسَ وخلاعة النفس ؛ مع اعتقاده بأن ، الفاسق ، يخلد (١) في النار ، إذا مات على اعتقاده في الفاسق فسقه من غير توبة ؛ وهو في حال حياته ، في منزلة بين المنزلتين .

٦ وانفرد عن أصحابه بمسائل : ما انفرد به :

منها : قوله : إن ، الأفعال المتولدة ، لا فاعل لها ؛ إذ لم يمكنه إضافتها إلى فاعل أسبابها ، (٢) حتى يلزمه أن يضيف الفعل إلى ميت (٣) ؛ مثل ما إذا قُتل السبب ومات ، ووجد المتولد بعده (٤) . ولم يمكنه إضافتها إلى الله تعالى ؛ لأنه يؤدي إلى فعل القبيح ، وذلك محال . فتحير فيه ، وقال : المتولدات أفعال لا فاعل لها .

١٢ ومنها : قوله في : الكفار ، ، والمشركون ، ، والمجوس ، ، غير المسلمين

[١] هـ ، ص ، ع ، ل ، سر ، سم : يخلد .

[٢] ع ، هـ : حتى يلزم أن يضيف القول إلى ميت ٦ سر : حتى يلزم أن يضيف الفعل إلى سبب ٦ ص : حتى يلزم أن يضيف القول ميت ٦ ل ، بر ، س ، ك ، سث ، نى ، سم : حتى يلزم أن يضيف الفعل إلى ميت .

[٣] هـ : [على الهاشمي بخط الناسخ نفسه وجره وقلمه ما يأتي] : « كما إذا رمى سهما إلى شيء ومات قبل وصوله إليه » .

١ و . اليهود ، و . النصارى ، و . الزنادقة ، و . الدهرية ، : إنهم " يصيرون في القيامة ترابا .

٣ وكذلك قوله في البهائم ، والطيور ، وأطفال المؤمنين .

البهائم والطيور
وأطفال المؤمنين
الاستطاعة

ومنها : قوله : الاستطاعة ، : هي السلامة ، وصحة الجوارح ، وتخليتها من الآفات ؛ وهي قبل الفعل .

٦ ومنها : قوله : إن المعرفة ، متولدة من النظر ، ؛ وهو فعل لا فاعل له ، كسائر المتولدات .

المعرفة

ومنها : قوله في تحسين العقل وتقييحه ، ؛ وإيجاب المعرفة قبل ورود السمع ، ، مثل قول أصحابه ؛ غير أنه زاد عليهم ، فقال : من الكفار ، من لا يعلم خالقه ، وهو معذور .

تحسين العقل
وتقييحه

وقال : إن المعارف ، كلها ضرورية ؛ " وإن من لم يضطر إلى معرفة الله سبحانه وتعالى ، فليس هو مأموراً بها ؛ وإنما خلق للعبرة والسخرية ، كسائر الحيوان " .

معرفة الله تعالى

١٥ ومنها : قوله : لا يفعل للإنسان إلا " الإرادة ، وما عداها " فهو حدث لا يحدث له .

فعل الانسان

[١] ا ، ست ، س ، ل ، سر ، نى ، سع ، بر : كلمة « إنهم » ساقطة ٦ ص ، ع ، هـ : [هاتان الكلمتان] ساقطتان .

[٢] ست : وإن لم ينظر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحيوان ٦ س : وإن لم يفتن إلى معرفة الله تعالى فهو سخر للعباد كالحيوان ٦ بر ، سر ، هـ : وإن لم يضطر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحيوان ٦ نى : إن لم ينظر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحيوان ٦ ص ، ع ، ل ، ا ، [وعلى هامش المجموعة] لث : وإن من لم يضطر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحيوان .

[٣] لث : وما عداها ٦ هـ : وما سواها عداها [بيد أن الناسخ وضع خطأ أفقياً فوق كلمة « عداها » ولعله أراد شطبها] .

- ١ وحكى ابن الرّاوَندى ، عنه أنه قال : « العالم ، فعلُ الله تعالى بطباعه ، ولعلّه أراد بذلك ما تريده ، الفلاسفة ، : من ، الإيجاب ، بالذّات ، دون
٣ الإيجاد ، على مقتضى ، الإرادة ، ؛ لكن يلزمه ^(١) على اعتقاده ذلك ، ما لزم
الفلاسفة ، ، من القول بقِدَم العالم ؛ إذ « الموجب ، لا يشفكُّ عن
« الموجب ، .

- ٦ وكان « ثُمّامة ، فى أيام « المأمون ، ، وكان ^(٢) عنده بمكان .
ومن ثُمّامة ومكاته

[١] س : لكن ألزمه ٦ ص ، سر : لكن لا يلزمه .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، ك ، نى ، هـ ، ا : وعنده بمكان .

[الفصل التاسع]

الهشامية

الهشامية

- ٣ أصحاب ، " هشام بن عمرو الفوطى " . . .
ومبالغته فى القدر أشد وأكثر " من مبالغة أصحابه .
وكان يتمتع من " إطلاق ، إضافات ، أفعال إلى البارى تعالى " ، وإن ورد
بها التنزيل :
٦ منها قوله : إن الله لا يؤلف بين قلوب المؤمنين ؛ بل هم المؤتلفون باختيارهم ؛
وقد ورد فى التنزيل : : مَا أَلَّفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ، .
ومنها قوله : إن الله لا يحبب الإيمان إلى المؤمنين ، ولا يزينة فى قلوبهم ؛ وقد
قال تعالى : : حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ، .
ومبالغته فى تنفى ، إضافات " : : " الطَّبْع ، و " الحُتْم ، و " السد " . . .

[١] هـ : هشام بن عمرو الفوطى ٦ ؛ هشام بن عمير الفوطى ٦ ؛ هشام بن عمر

الفوطى ٦ نى : هشام بن عمر الفوطى .

[٢] بر : أشد وأكبر .

[٣] نى : عن إطلاق إضافات إلى البارى تعالى ٦ ؛ من إطلاق إضافات أفعال إلى

البارى .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، هـ : إضافة .

[٥] نى : الطبع والحتم والسر ٦ ؛ الحتم والطبع والسد ٦ هـ : الطبع والحتم والسد .

- ١ وأمثالها - أشد وأصعب ؛ وقد ورد " بجميعها التنزيل " ؛ قال الله تعالى : " وَخَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ " ، وقال : " بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ " ،
٣ وقال : " وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا " .

" وليت شعري ! ما يعتقده الرجل ؟ : ولكن ماذا يريد ؟

- أإنكار ألفاظ التنزيل ، وكوْنها وحيًا من الله تعالى ؟ فيكون تصريحًا بالكفر :
٦ أو إنكار " ظواهرها من نسبتها الى الباري تعالى ، ووجوب تأويلها ؟ " وذلك عين مذهب أصحابه " ؟ .

- ومن بدعه " في الدلالة على ، الباري ، تعالى ، قوله : إن ، الأعراض ، لا تدل على كونه خالقًا ، ولا تصلح ، الأعراض ، دلالات ؛ بل ، الأجسام ، تدل على كونه خالقًا . وهذا أيضا عجب .

- ومن بدعه " في ، الإمامة ، ، قوله : إنها لا تتعقد في أيام الفتنة واختلاف الناس ، وإنما يجوز عقدها في حال الاتفاق والسلامة .

[١] ص ، ع : جميعها في التنزيل .

[٢] ث : وليت شعري ما يعتقده الرجل إنكار لألفاظ المرآن وحيها من الله تعالى [وعلى الهامش] : ولعمري إن كان ما يعتقده هذا الرجل إنكاراً لألفاظ التنزيل وكونها وحيًا من الله تعالى ؛ : وليت شعري ما يعتقده هذا الرجل إنكاراً لألفاظ التنزيل أو قال ذلك وحيًا من الله ؟ بر ، ل ، ن ، ع : وليت شعري ما يعتقده الرجل إنكاراً لألفاظ التنزيل وحيًا من الله تعالى ؛ س : وليت شعري ما يعتقده الرجل إنكاراً لألفاظ التنزيل وحيًا من الله تعالى ؛ هـ ، ص ، سم : وليت شعري ما يعتقده الرجل من إنكار ألفاظ التنزيل وحيًا من الله تعالى .

[٣] ل ، ن ، هـ : وإنكار ؛ س : وإن كان .

[٤] س : وذلك غير مذهب الصحابة ؛ سر : فذلك عين مذهب أصحابه ؛ ص ، ع ، ل ، س : ن ، بر : وذلك غير مذهب أصحابه ؛ سم : فذلك غير مذهب أصحابه ؛ : وذلك غير مذهب أصحابه

[٥] ل ، س ، ث ، س : سر : ومن بدعته .

[٦] س ، ل ، ن ، ث ، س : سر : ومن بدعته .

- وكذلك أبو بكر الأصم^(١) ، - من أصحابه^(٢) - كان يقول : الإمامة ١
لا تتعد إلا بإجماع الأمة عن بكرة أبيهم .
- وإنما أراد بذلك الطعن في إمامة علي^(٣) ، - رضى الله عنه - إذ^(٤) كانت ٣
البيعة ، في أيام الفتنة ، من^(٥) غير اتفاق من جميع الصحابة ؛ إذ بقي في كل
طرف طائفة على خلافه .
- ومن بدعه^(٦) : أن الجنة ، وه النار ، ليستا مخلوقتين الآن : إذ لا فائدة ٦
في وجودهما وهما جميعاً خاليتان من ينتفع ويتضرر بهما^(٧) ، وبقيت هذه
المسألة منه اعتقاداً وللمعتزلة .
- وكان يقول بالموافاة ، وأن^(٨) الإيمان هو الذي يُوافي الموت . ٩
وقال : مَنْ أطاع^(٩) الله جميع عمره ، وقد علم الله أنه يأتي بما^(١٠) يحبط
أعماله ، ولو بكبيرة^(١١) - لم يكن مستحقاً للوعد ؛ وكذلك على العكس .
- وصاحبه وعباد ، من المعتزلة . ١٢
- قوله بالموافاة
استحقاق الوعد
والوعيد
مباد

- [١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، نى ، سع ، هـ ، ا : من أصحابهم .
- [٢] هـ ، ست : إذا كانت .
- [٣] ل : [كلمة من :] ساقطة .
- [٤] هـ : إذا نفي في كل طرف طائفة على خلافه ا : أو نفي في كل طرف طائفة على
خلافه ك : إذ بقي في كل طرف طائفة على خلافته .
- [٥] س ، ل ، نى ، ك ، ست ، سر : ومن بدعته .
- [٦] هـ : ويتضررهما .
- [٧] ا : فإن الإيمان .
- [٨] ص ، ع ، نى : من اطلع الله .
- [٩] هـ : يحبط أعماله ولو بكبيرة ك نى : يحبط أعماله ولو بكبيرة ك بر : يحبط أعماله
ولو بكبيرة .

- ١ "وكان يمنع من إطلاق القول بأن" الله تعالى خلق الكافر ؛ لأن
الكافر : كافر ، وإنسان ؛ والله تعالى لا يخلق الكفر .
- ٣ وقال : النبوة ، جزاء على عمل ^(١) ، وإنها باقية ما بقيت الدنيا .
وحي الكافر : الأشعري ، عن عبادة ، أنه زعم : أنه لا يُقال : إن الله ^(٢)
تعالى لم يزل قائلاً ، ولا غير قائلاً .
- ٦ ووافقه ، الإسكافي ، على ذلك ^(٣) . قال : ولا يسمى ^(٤) ، متكلماً ، .
وكان ، الفوطي ، يقول : إن الأشياء ، قبل كونها ، - ^(٥) معدومة ^(٦) ؛
وليس شيء ^(٧) ، وهي بعد أن تُعدم عن وجود تسمى أشياء . ^(٨) ولهذا
المعنى كان يمنع ^(٩) القول : بأن الله - تعالى - قد كان لم يزل ، عالماً ،
بالأشياء قبل كونها ، ؛ فإنها لا تسمى أشياء .
- ١٢ قال : وكان يُجوز ، القتل ، والغيلة ^(١٠) ، على المخالفين لمذهبه ،
وأخذ أموالهم غصباً وسرقة : ^(١١) لاعتقاده كفرهم ^(١٢) ، واستباحة دماهم
وأموالهم .

[١] : وكان يمنع القول بإطلاقه أن ك : كان يمنع من إطلاق القول بأن ك س ،
س ، ن : وكان يمنع من إطلاق القول بأن .

[٢] : النبوة من أعلى عمل .

[٣] س : بأن الله .

[٤] ك : قال ولا يسمى ك ن : قال أولاً يسمى ك ه : فلا أولى تسمى .

[٥] سر : معدوماً ليست أشياء ك ن : معدومة وليست الأشياء ك س ، ع : معدومة
ليست أشياء .

[٦] ل : فلهذا المعنى كان يمنع ك س : ولهذا المعنى كان منع ك س : ولهذا المعنى كان
يمنع ك ا : وكان يمنع .

[٧] : كلمة «الغيلة» [ساقطة ك ل : والقبلة [وعلى الهامش] : والغلبة ك س : والغلبة .

[٨] : لا اعتقادهم ك س : [كانت في الأصل] : لا اعتقادهم [ولكن الصحيح أصلها
فصارت] : لا اعتقادهم كفرهم .

[الفصل العاشر]

الجاحظية

الجاحظية

٣ أصحاب ، عمرو بن بحر ، - أبي عثمان - ^(١) ، الجاحظ ، .
 كان من فضلاء المعتزلة ، والمصنفين ^(٢) لهم : وقد طالع كثيرا من كتب
 الفلاسفة ، وخط ، ^(٣) وروّج كثيرا من مقالاتهم ؛ بعباراته ^(٤) البليغة ، وحسن
 براعته اللطيفة .

الجاحظ

مطالعة كثيرا
 كتب الفلاسفة

وكان في أيام المعتصم ، و المتوكل ، .
 وانفرد عن أصحابه بمسائل :
 زمانه
 ما انفرد به :

٩ منها : قوله : إن المعارف ، كلها ضرورية ^(٥) طباع ^(٦) ، وليس شيء من ذلك
 من أفعال العباد : وليس [للعبد] ^(٧) ، كسب ، سوى الإرادة ، ^(٨) وتحصل
 أفعاله منه ^(٩) ، طباعاً ، : كما قال وثمالة ، .
 المعارف
 وأفعال العباد

[١] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، ست ، هـ ، ا : [كلنا « أبي عثمان »]
 ساقطتان .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، ست ، هـ ، ا : فى : والمصنف لهم .

[٣] هـ : وروج كثيرا من مقالاتهم بعبارة كى س ، ا : وروج بعبارة كى ص ، ع ،
 ل ، بر ، ا ، سر ، سم : وروج بعبارة كى نى : وروج لعبارة .

[٤] ا : ضرورة طباعا .

[٥] [فى كل المجموعات التى بين أيدينا من أصول الكتاب] لعباد [بيد أن قوله اللاحق
 « وتحصل أفعاله منه طباعا » ، يوجب عود الضميرين فى « أفعاله » و « منه » على
 مفرد « العبد » ، لا على جمع « لعباد »] .

[٦] ا : ويحصل بأفعاله منه كى نى : ويحصل منه أفعاله كى س : ويحصل أفعاله منها كى
 ل : ويحصل أفعاله .

- ١ وُنَقِلَ عنه أيضاً : أنه أنكر أصل الإرادة ، وكونها جذساً من الأعراض ،
الارادة عنده فقال : إذا انتفى ^(١) السهو عن الفاعل ، وكان عالماً بما يفعله ، فهو المرید ،
٢ على التحقيق ؛ وأما الإرادة ، المتعلقة بفعل الغير ، فهو ميل النفس إليه .
- ٣ وزاد على ذلك يائبات ، الطبايع ^(٢) ، للأجسام - كما قال الطيبون ، من
طبايع الأجسام والفلاسفة - وأثبت لها أفعالا مخصوصة بها .
- ٦ وقال باستحالة عدم الجواهر ؛ فالأعراض تتبدل ، ^(٣) والجواهر لا يجوز
الجواهر والأعراض أن تنفى .
- ٩ ومنها : قوله في أهل النار : إنهم لا يُخَلَّدون ^(٤) فيها عذاباً ، بل يصيرون
أهل النار إلى طبيعة النار . وكان يقول : النار تجذب أهلها إلى نفسها ، من غير ^(٥)
أن يدخل أحد فيها .
- ومذهبه مذهب الفلاسفة ، في نفى الصفات .
فلسفي الصفات
- ١٢ وفي إثبات القدر ، خيره وشره من العبد - مذهب المعتزلة .
معتزلي القدر
- ^(٦) وحكى الكعبى ، عنه : أنه قال : يوصف البارى - تعالى - بأنه
مرید ، بمعنى أنه لا يصح عليه السهو ، في أفعاله ، ولا الجمل ، ولا يجوز
١٥ أن ^(٧) يُغَلَبَ ويُقَهَر .
معنى إرادة البارى عنده

[١] من : إذا انتهى ه نى : إذا انتهر .

[٢] نى : الطبايع ه بر ، ا ، ه ، نى ، سر : الطبايع .

[٣] سكت : والجواهر لا يجوز أن تتبدل وتنفى ه نى : والجواهر لا تنفى ه م ، ع ، ل ، ه :
والجواهر لا يجوز أن تنفى .

[٤] م ، س : لا يجدون .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، سكت ، سر ، نى ، بر ، ه ، ا : دون أن .

[٦] م ، ع ، س : وحكى الكعبى عنه في نفي الصفات .

[٧] م : يصيبه السهو ه نى : يسلب ويقهر .

- المخلق كلهم محجوجون وقال : إن الخلق كلهم من العقلاء عالمون بأن الله تعالى — خالقهم ؛ ١ وعارفون بأنهم " محتاجون إلى النبي ، وهم محجوجون " بمعرفتهم .
- ثم هم صنفان : عالم بالتوحيد ، وجاهل به ؛ فالجاهل معذور ، والعالم ٣ محجوج .
- المسلم حقا ومن انتحل دين الإسلام ؛ فإن اعتقد أن الله تعالى : ليس بجسم ، ولا صورة ، ولا يُرى بالأبصار ، وهو عدل : " لا يحجور ، ولا يريد المعاصي " ؛ وبعد ٦ الاعتقاد واليقين ^(١) ، أقرّ بذلك كله — فهو " مُسلم " ، حقاً .
- المشرك حقا وإن عرف ذلك كله ، ثم حججه " وأنكره وقال " بالتشبيه ، و" الجبر ، — فهو " مشرك " ^(٢) كافر ، حقاً . ٩
- المؤمن وإن لم ينظر في شيء من ذلك كله ، واعتقد أن الله - تعالى - ربه ، وأن محمداً " رسول الله " - فهو " مؤمن " ، لا لوم عليه ، ولا تكليف عليه غير ذلك .
- القرآن عنده وعند أبي بكر الأصم وحكي " ابن الرّاوَنْدى ، عنه " أنه قال : إن للقرآن جسداً ^(٣) يجوز أن يُقلب ١٢

[١] س : يحتاجون إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومحجوجون ه ا : محتاجون إلى النبي وهم محجوجون .

[٢] ا : لا يحجوز ولا يزيد المعاصي .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، سث ، بر ، نى ، ا : والتبيين [بدل : د واليقين] .

[٤] بر : وأنكر أو دان ه سر : أو أنكره أو دان ه ا : وأنكره أو دان ه م ، ع ، ل ، نى ، سث ، لك ، ه : وأنكره أو دان .

[٥] نى : مشترك كافر ه ا : كافر مشترك .

[٦] س : رسوله ه ا : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[٧] سث : أنه قال القرآن جسداً ه ا : جسداً ه م ، ع ، ل ، س ، سر ، مع ، ه : أن القرآن جسداً .

١ مرة رجلًا ومرة حيوانًا . وهذا مثل (١) ما يحكى عن أبي بكر الاصم ، أنه
زعم : أن القرآن جسم مخلوق .

٣ وأنكر ، الأعراض ، أصلاً ، وأنكر ، صفات ، الباري تعالى .

انكاره الأعراض
وصفات الباري

ومذهب ، الجاحظ ، هو بعينه مذهب الفلاسفة : إلا أن الميل منه ، ومن
أصحابه ، إلى الطبيعيين (٢) منهم ، أكثر منه إلى الإلهيين .

مذهبه مذهب الفلاسفة

[١] ١ : كا .

[٢] ١ : لا إلى الإلهيين .

[الفصل الحادى عشر]

الخياطية والكعبية^(١)

الخياطية والكعبية

٣ أصحاب ، أبى الحسين ابن أبى عمرو الخياط ، أستاذ ، أبى القاسم بن محمد الكعبى ، وهما من معتزلة بغداد ، على مذهب واحد .

الكعبى وأستاذه
الخياط

٦ إلا أن الخياط ، ^(٢) غالى فى إثبات المعدوم ، شيئاً ؛ وقال : و الشيء ، ما يُعلم ، ^(٣) ويُخبر عنه ، و الجوهر ، جوهرٌ فى العدم ^(٤) ، و العَرَضُ ، عَرَضٌ فى العدم ^(٥) ؛ وكذلك أطلق جميع أسماء الأجناس والأصناف ، حتى قال : السواد سوادٌ فى العدم ^(٦) ؛ فلم يبق إلا صفة الوجود ، ^(٧) أو الصفات التى تلزم ^(٨) الوجود والحدوث ؛ وأطلق ^(٩) على المعدوم لفظ الثبوت .

الخياط والمعدوم

وقال فى تنفى ^(١٠) الصفات ، عن البارى ، ^(١١) مثل ما قاله أصحابه ؛ وكذا القول فى : القدر ، والسمع ، والعقل .

تنفى الصفات

[١] م ، ع ، ن ، س ، ست ، نى ، مر ، بر ، هـ ، ا : [كلة : د والكعبية ،] ساقطة .

[٢] ا : اغال فى إثبات المعدوم شيأ هـ نى : غال فى إثبات المعدوم هـ ست : تغال فى إثبات المعدوم شيأ هـ م ، ع ، ن ، س ، سر ، بر ، هـ : غال فى إثبات المعدوم شيئاً .

[٣] هـ : وانجبر عنه .

[٤] هـ : فى المعدوم هـ م : فى القدم .

[٥] ا ، هـ ، م ، ع ، ن ، مر ، ست ، نى ، بر ، لك : [د فى العدم ،] ساقطة .

[٦] م : فى القدم .

[٧] هـ : والصفات التى تلزم هـ م ، ع ، ن ، لك ، نى : والصفات التى تلزم .

[٨] هـ : ومن أطلق .

[٩] لك : صفات البارى تعالى هـ م ، ع ، ن ، هـ ، ا ، سر ، بر ، هـ : صفات البارى .

- ١ وانفرد بالكعبى ، عن أستاذه بمسائل (١) : ما انفرد به الكعبى
- ٢ منها قوله : إن إرادة البارى ، تعالى ليست صفة قائمة بذاته ، ولا هو مرید لذاته (٢) ، ولا إرادته حادثة : فى محل ، أو (٣) لا فى محل ؛ بل إذا أطلق عليه أنه مرید ، فعناه ، أنه : عالم ، قادر ، غير مُكسّر فى فعله ، ولا كاره (٤) .
- ٦ (٥) ثم إذا قيل : هو ، مرید ، لأفعال عبادته ، فالمراد به ، أنه : خالق لها على وفق علمه ؛ وإذا قيل : هو ، مرید ، لأفعال عبادته ، فالمراد به : أنه أمرٌ بها ، راضٍ عنها .
- ٩ وقوله فى كونه ، سميعاً ، بصيراً ، راجعٌ إلى ذلك أيضاً ؛ فهو ، سميع ، بمعنى أنه : عالم بالمسموعات ، و ، بصير ، بمعنى أنه : عالم بالمبصرات .
- ١٢ وقوله فى الرؤية ، كقول أصحابه : نفسياً ، وإحالةً ؛ غير أن أصحابه قالوا : يرى البارى تعالى ذاته ، ويرى المرئيات ؛ وكونه " مدركاً لذلك ، زائد " على كونه عالماً .
- ١٥ (٦) وقد أنكر الكعبى ، ذلك : قال (٧) : معنى قولنا : يرى ذاته ، ويرى المرئيات : أنه عالمٌ بها فقط . إنكار الكعبى لها

[١] س : بمسائل ذكرها .

[٢] ١ : بذاته [بدل : لذاته] .

[٣] س : ولا فى محل .

[٤] ن : أو لا كاره س : ساقط .

[٥] لث ، س : وقال إذا قيل هو س ، ع ، مر ، بر ، ه : ثم إذا قيل إنه .

[٦] س : مدركاً كذلك زايد ه ن : ملكاً لذلك زايد ه ا : مدركاً لذلك زايد .

[٧] س : وأنكر معنى ذلك وقال .

[الفصل الثاني عشر]

الجَبَائِيَّةُ وَالْبَهْشِمِيَّةُ^(١)

الجَبَائِيَّةُ وَالْبَهْشِمِيَّةُ

٣ أصحاب أبي عليّ ، و محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائِيّ ، ، وابنه ، و أبي هاشم
عبد السلام ، .

الجَبَائِيّ وابنه

وهما من معتزلة البصرة ، .

من معتزلة البصرة

٦ انفردا^(٢) عن أصحابهما بمسائل .

انفردا عن أصحابهما

وانفرد أحدهما عن صاحبه بمسائل .

انفرد كل عن الآخر

أما^(٣) المسائل التي انفردا بها^(٤) عن أصحابهما :

عما انفردا به :

٩ فنها : أنهما أثبتا : وإرادات ، حادثة ، لا في محلّ ، يكون البارئ تعالى
بها^(٥) موصوفاً مريداً ؛ وتعظيماً ،^(٦) لا في محلّ ، إذا أراد أن^(٧) يعظم ذاته ؛
وفناء ، لا في محلّ ، إذا أراد أن يُفني العالم . وأخصّ أوصاف هذه الصفات ،
يرجع إليه ، من حيث إنه تعالى أيضاً لا في محلّ .

في الصفات

[١] س ، ن ، ل ، ا : الجَبَائِيَّةُ وَالْبَهْشِمِيَّةُ ه : الجَبَائِيَّةُ وَالْبَهْشِمِيَّةُ .

[٢] ا : وانفردا .

[٣] ا : السائل التي انفرداها ه ه : المسائل التي انفرد بها ه ن : المسائل التي انفردا

[٤] س : [لفظاً : د بها ،] ساقطة .

[٥] ن : في محلّ إذا أراد أن ه ه : لا في محلّ إذا أراد أن ه ا : ساقط .

- ١ وإثبات موجودات هي "أعراض"، أوفى حكم الأعراض، - لا محل لها ؛
قريبها من الفلاسفة : كإثبات موجودات هي "جواهر"، أوفى حكم الجواهر، - لا مكان لها ^(١) .
- ٢ وذلك قريب من مذهب الفلاسفة : حيث أثبتوا عقلا ، هو : جوهر ،
لا في محل ، ولا في مكان ؛ وكذلك النفس الكلية ^(٢) ، و العقل
المفارقة .
- ٦ ومنها : أهما حكما ^(٣) بكونه تعالى متكهما ، بكلام يخلقه ^(٤) في محل .
الكلام عندهما .
وحقيقة الكلام ، عندهما : أصوات مقطعة ، ^(٥) وحروف منظومة ؛ والمنكلم
من فعل الكلام ، لا من قام به الكلام .
- ٩ إلا أن الجبائي ، خالف أصحابه - خصوصا - بقوله : يحدث الله تعالى عند
قراءة ^(٦) كل قارئ كلاماً لنفسه ، في محل القراءة ؛ وذلك حين ألزم : أن الذي
يقرؤه القارئ ليس بكلام ^(٧) الله ، والمسموع منه ليس من كلام ^(٨) الله ؛
١٢ فاللزم هذا المحال : من إثبات أمر غير مقول ولا مسموع ، وهو ^(٩) إثبات
كلامين في محل واحد .

[١] ن : هي الأعراض وفي حكم الأعراض لا محل لها كإثبات موجود هي جواهر أو في حكم
الجواهر ولا مكان لها س : هي جواهر أو في حكم الجواهر لا مكان لها ه : هي أعراض
أو في حكم الأعراض لا محل لها وكائنات موجودات هي جواهر أو في حكم الجواهر لا مكان
لها ه : ع : هي أعراض أو في حكم الأعراض لا محل لها كإثبات موجودات هي أعراض
أو في حكم الأعراض لا محل لها كإثبات موجودات هي جواهر أو في حكم الجواهر لا مكان لها .

[٢] ه ، ا ، س ، لك ، س ، بر ، ل ، سر : النفس الكلية .

[٣] ن : أنه حكما .

[٤] ن : بكلام يجعله .

[٥] س : أصوات مقطعة .

[٦] س ، لك : الباري تعالى عند قراءة ه : الله تعالى عنده قراءة .

[٧] س ، ن ، لك ، س ، بر ، ا : ليس كلام .

[٨] س ، ن ، لك ، س ، بر ، ه : ليس كلام ه : ع ، سر ، س : ليس بكلام .

[٩] س : وهذا إثبات .

- الرؤية عندها ١ واتفقا على : نفسي ، رؤية ، الله تعالى بالأبصار في دار القرار .
- فعل العبد وعلى القول بإثبات الفعل للعبد خلقا وإبداعاً ؛ وإضافة الخير والشر والطاعة والمعصية إليه استقلالاً واستبداداً . ٣
- الاستطاعة وأن ، الاستطاعة ، "قبيل الفعل ، وهي" : قدرة زائدة على سلامة البنية ، وصحة الجوارح .
- اشتراطها البنية ٦ "وأثبتنا البنية ،" شرطاً في قيام المعاني التي يشترط في ثبوتها الحياة .
- الواجبات العقلية واتفقا على أن : المعرفة ، وشكر المنعم ، ومعرفة "الحسن والقبح" واجبات عقلية .
- الشريعة ٩ "وأثبتنا شريعة ، عقلية" ؛ وردّا (٥) ، الشريعة النبوية ، الى : مقدرات الأحكام ، وموقتات (٦) الطاعات ، التي لا يتطرق اليها عقل ، ولا يهتدى إليها فكر .
- الثواب والعقاب وبمقتضى العقل والحكمة ، يجب على الحكيم ثواب المطيع ، وعقاب العاصي ؛ إلا أن التأقيت ، والتخليد فيه ، يمرف "بالسمع" . ١٢
- الإيمان و ، الإيمان ، عندهما اسم مدح ؛ وهو عبارة عن خصال الخير ، "التي إذا اجتمعت في شخص سُميَ بها" : "مؤمناً" .

[١] س : قبل العقل هي ه : لك : قبل وهي .

[٢] لك : وأثبت البنية ه : في : وأثبتنا كون البنية ه : وأثبتنا البنية .

[٣] م ، ع ، ن : الحسن والقيح .

[٤] ا : ساقط .

[٥] م ، ع ، ن ، س ، بر ، ن ، ا : ورد ه : سر : وركا .

[٦] س : وموقتات ه : م ، ع ، لك ، م : وموقتات ه : ومنيات .

[٧] م ، ع ، س ، ن ، لك ، ه : إذا اجتمعت سمي المتحلي بها ه : ل ، بر ، س : سر :

إذا اجتمعت سمي المتحلي بها .

- ١ "وَمَنْ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً" ، فهو في الحال يُسَمَّى " : فاسقاً ، لا مؤمناً ،
ولا كافراً ؛ " وإن لم يَتَب ، ومات عليها " ، فهو مُخْلَدٌ في النار .
- ٣ واتفقا على أن الله تعالى لم يَدِّخِرْ " عن عباده شيئا - بما " عَلِمَ أنه إذا
فَعِلَ بهم ، " أتوا بالطاعة " ، و " التوبة " - من : " الصلاح " ، و " الإصلاح " ،
و " اللطف " ؛ لأنه : قادر ، عالم ، جواد ، حكيم : لا يضرده " الإعطاء ،
ولا ينقص " من خزائنه المنح " ، ولا يزيد في ملكه الادخار . وليس "
٦ " الإصلاح " ، " هو " الألد " ؛ بل هو : الأعوذ " في العاقبة ، والأصوب في
" العاجلة " ، وإن كان ذلك مؤلما مكروها : وذلك : " كالحجامة " ، و " الفصد " ،
٩ وشرب الأدوية . ولا يقال : إنه تعالى يقدر على شيء هو أصلح بما فعله بعبده .
- والتكاليف كلها " ألطاف " ؛ وبعثة الأنبياء ، وشرع الشرائع ، وتمهيد الأحكام ،
والتنبيه على الطريق الأصوب - كلها " ألطاف " .
- الألطف

[١] س : وإذا ارتكب في الحال يسمى ه س ه ، ه : ومن ارتكب كبيرة فهو في الحال س ه
ن : ومن ارتكب كبيرة فهو في الحال م س .

[٢] س : فإن لم يَتَب ومات في الحال ه ل ك : وإن لم يَتَب ومات عليها ا : وإن مات ولم
يَتَب .

[٣] س : شيئا عن عباده مما ه ا : عن عباده شيئا ف ا .

[٤] ن : ثوبا بالطاعة ه ل : أتوا بالطاعة .

[٥] م : لا يمجزه .

[٦] ل ك : من خزائنه الاتفاق ه س ه : من خزائنه المنع ه بر : من خزائنه المنح ه ا : من
خزائنه منح ه ه ، م ، س : من خزائنه ه ل ، ع ، م ، ن ، س : من خزائنه المنح .

[٧] م ، ع ، ه ، بر ، س : وليس هو الإصلاح .

[٨] ا : إلا هو الأعوذ ه ه : هو الألد هو الأعوذ ه ن : هو إلا لدليل هو الأعوذ ه ل :
هو الألد بل هو الأعوذ في الطاعة ه م ، ع هو الألد بل هو الأجود .

[٩] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، ا ، ه ، س ، ل ك : في العاجل .

ومما تخالفا فيه :

ومما تخالفا فيه :

صفات البارئ تعالى

أما في صفات البارئ ، تعالى :

قول الجبائي فيها

٣ " فقال : الجبائي : البارئ تعالى : " : عالم ، لذاته ، " : قادر ، ،
 " حتى ، . . . لذاته : ومعنى قوله : لذاته ، " : أى لا يتمنى ، كونه عالماً ،
 " صفة ، - " : هى : علم ، ، أو : حال ، - " : توجب " كونه عالماً ، .

أحوال أبى هاشم

٦ وعند أبى هاشم ، : هو : عالم ، لذاته : بمعنى أنه ذو حالة ، ، هى صفة
 معلومة وراء كونه ذاتاً موجوداً : وإنما " تعلم ، الصفة ، على ، الذات ،
 لا بانفرادها . فأثبت ، "أحوالاً" ، هى صفات : " لا موجودة ، ولا معدومة ؛
 ولا معلومة ، ولا مجهولة " : " أى : هى على حياها ، لا تعرف كذلك " ،
 بل مع ، الذات ، . قال : والعقل يدرك فرقاً ضرورياً بين معرفة الشيء مطلقاً ،
 وبين معرفته على صفة : فليس "ن عرف ، الذات ، ، عرف كونه عالماً ، ؛
 ولا من عرف " الجوهر ، عرف كونه متميزاً " ، قابلاً ، للعرض ، . ١٢

[١] نى : قال الجبائي البارئ تعالى هـ ، لك ، ست : فقال الجبائي إن البارئ تعالى هـ ، ع ، سح :
 فقال الجبائي .

[٢] هـ : ساقط .

[٣] م : هى حال علم أو حال يوجب هـ : هى حال علم أو حال يوجب هـ ، لك ، ست : هو علم
 أو حال يوجب هـ ، ل ، ن ، ع ، سر ، س ، نى : هى علم أو حال يوجب هـ : ساقط
 [إلى قوله بعد : هى صفة ،] .

[٤] لك : يعلم الذات على الصفة لانفرادها [وعلى الهامش] : وإنما يعلم الصفة على الذات هـ
 ، م ، ع ، نى ، س ، سر : يعلم الصفة على الذات لا بانفرادها .

[٥] هـ ، م : لا معلومة ولا مجهولة هـ ، ل ، ع : لا موجودة ولا معلومة ولا مجهولة هـ ، لك ، ست :
 لا موجودة ولا معدومة ولا مجهولة ولا معلومة هـ ، م : لا موجودة ولا معدومة هـ ، نى : لا موجودة
 ولا معلومة ولا معدومة ولا مجهولة ولا معلومة ولا مجهولة .

[٦] لك ، ست : بل هى على حياها لا تعرف كذلك هـ ، نى : أى هى على حالها لا يعرف كذلك هـ :
 أى هى على حالها أى لا يعرف كذلك .

[٧] لك : الجوهر عرف كونها متميزاً هـ : الجوهر عرف كونه متميزاً .

١ ولا شك أن الإنسان يدرك اشتراك الموجودات في قضية ، وافتراقها في قضية :
 « وبالضرورة يعلم » أن ما اشتركت فيه ، غير ما افترقت به . وهذه القضايا
 العقلية ، لا ينكرها عاقل ؛ وهي لا ترجع إلى الذات ، ولا إلى « أعراض »^(١) ،
 وراء الذات ؛ فإنه يؤدي إلى قيام العرض بالعرض ؛ فتعين بالضرورة
 أنها « أحوال » . فكون العالم « عالمياً » - « حالاً » : هي « صفة » ،
 وراء كونه ذاتاً ؛ أي المفهوم منها ، غير المفهوم من « الذات » ؛ وكذلك
 كونه : قادراً ، حياً ...

ثم أثبت للباري تعالى « حالة » أخرى ، أو جبت تلك « الأحوال »^(٢) .

٩ وخالفه والده « وسائر منكري الأحوال - في ذلك ، وردوا الاشتراك »^(٣)
 والافتراق إلى الألفاظ « وأسماء الأجناس » ، وقالوا : أليست « الأحوال
 تشترك في كونها أحوالاً » ، وتفترق في خصائص ؟ كذلك نقول في «
 الصفات ؛ وإلا فيؤدي إلى إثبات الخصال للحال »^(٤) ، ويُفضى إلى « التسلسل » .

خالفه والده وغيره
 وردهم عليه

[١] ل : وبالضرورة تعلم ه ه : وبالضرورة تعلم ه م ، ع ، ل ، بر ، ا ، نى ، س ، سر ،
 سح : وبالضرورة تعلم .

[٢] ل : إلى أعراض ه نى : إلى الأعراض .

[٣] سح : وهي صفة .

[٤] ل : الحال .

[٥] ه : وسائر منكري الأحوال وردوا الاشتراك ه م ، ع ، سح : وسائر منكري الأحوال
 وردوا الاشتراك ه ا ، بر ، سر : وسائر منكري الأحوال في ذلك وردوا الاشتراك .

[٦] بر ، ا : وأسماء الأجناس وقالوا ليست ه ه : وأسماء الأجناس وقالوا ليست ه ل : وأسماء
 الأجناس قالوا ليست ه م ، ع ، ل ، نى ، س ، سر ، سح : وأسماء الأجناس
 قالوا ليست .

[٧] ا : في تقي الصفات .

[٨] ع : الحال المحال .

بل هي " راجعة : إما " إلى مجرد الالفاظ ، إذ " (١) وُضعت في الأصل ١
على وجه " يشترك فيها الكثير : لا أن " مفهومها معنى أو صفة ثابتة (٢)
في الذات على وجه " يشمل أشياء ، ويشترك فيها الكثير " : فإن ذلك ٣
مستحيل .

أو يرجع (٣) ذلك إلى " وجوه " واعتبارات عقلية ، هي المفهومة من قضايا
الاشتراك والافتراق؛ وتلك (٤) " الوجوه " : كالتسبب ، والإضافات ، والقرب ، ٦
والبعد ، (٥) وغير ذلك ، مما لا يُعد " صفات بالاتفاق . وهذا هو اختيار
" أبي الحسين " البصري ، ، و " أبي الحسن الأشعري " .

اختيار أبي الحسين
البصري والأشعري

(١) ورتّبوا على هذه المسألة مسألة : أن " (١) " المعلوم ، شيء ، فن يُثبت (١) ٩

المعلوم

[١] : ١ : الراجعة هـ ، س ، نى ، ست : إما راجعة .

[٢] : س ، ع ، س ، نى ، ١ : إذا وضعت .

[٣] : هـ : تشترك فيها الكبير لا أن ١ ، ع : يشترك فيها الكثير لأن ١ : مشترك فيه الكثير
لا أن ١ : نى : مشترك فيها الكثير إلا أن ١ : س ، سر : يشترك فيها الكبير لا أن .

[٤] : س : قائمة [بدل : ثابتة] .

[٥] : هـ : لشمئ أشياء ويشترك فيها الكبير ١ : يشمل فيها الكثير ١ : س ، ع ، سر :
يشمل أشياء ويشترك فيها الكبير ١ : يشمل أشياء ويشترك فيها الكثير .

[٦] : لك : أو رجع .

[٧] : لك : فتلك .

[٨] : بر ، نى : وغير ذلك مما تعد ١ : إلى غير ذلك مما لا يعد .

[٩] : ست ، نى : أبي الحسن .

[١٠] : ل ، بر ، سر ، نى ، ع ، سيع ، ١ : وبنوا على هذه المسألة مسألة ١ : هـ ، س ، ست : وبنوا
على هذه المسألة ١ : لك : ورتّبوا على هذه المسألة مسألة .

[١١] : هـ ، ل ، ع ، لك ، بر : فن مثبت ١ : س ، سر : فن أثبت .

- ١ كونه شيئاً - " كما نقلنا عن جماعة من المعتزلة (١) - " فلا يُبقى من صفات الثبوت إلا كونه موجوداً " : " فعلى ذلك لا يُثبت للقدرة في إيجادها أثراً ما " ٣
سوى الوجود .

- الوجود
٦ وعلى مذهب (٢) على مذهب " نفاة الأحوال ، لا يرجع إلا إلى اللفظ المجرد ؛
وعلى مذهب " مثبتى الأحوال ، ، هو " حالة لا توصف بالوجود ولا
بالعدم " . وهذا كما ترى من التناقض (٣) والاستحالة .

ومن " نفاة الأحوال ، من يثبت شيئاً ، ولا يسميه بصفات الأجناس .

- عند الجبائي
٩ وعند الجبائي : أخص وصف البارئ تعالى هو " القدم ، ، والاشتراك
في الأخص ، " يوجب الاشتراك في الأعم " .

- تساؤل الشهرستاني
عليه
وليت شعري ! كيف يمكنه إثبات : الاشتراك ، والافتراق ، والعموم ،
والخصوص - حقيقةً ، وهو من " نفاة الأحوال ؟ .

[١] س : كما نقلناه من جماعة المعتزلة (١) بر ، هـ : كما نقلنا من جماعة المعتزلة (١) ص ، ع ، سر .
ق : كما نقلنا عن جماعة المعتزلة .

[٢] ن : فلا ينبغي من صفات الوجود كونه موجوداً .

[٣] لث : فعلى هذا لا يثبت في القدرة في إيجادها أثراً ما (١) : فعلى ذلك لا يثبت للقدرة
أثر في أثر ما (١) ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ن : بر : فعلى ذلك لا يثبت القدرة
في إيجادها أثراً ما .

[٤] ا : والعدم [بدل : « والوجود »] .

[٥] ا : بحاله لا يوصف بالوجود والعدم (١) ص : حالة لا يوصف بالوجود والعدم (١) سر ، ل ،
ع ، س ، بر ، ن ، لث ، هـ : حالة لا توصف بالوجود والعدم .

[٦] هـ : من التناقض (١) ص ، س ، ن : من التناقض .

[٧] بر : هو الأعم (١) : [من قوله : « وعند الجبائي » إلى نهاية « الأعم »] ساقط .

وعلى مذهب
أبي هاشم

١ « فأما على مذهب «أبي هاشم»، « فلعمري هو مُطَرَّد؛ غير أن «القدم»^(١)،
إذا بُحِثَ عن حقيقته، « رجع إلى نقي الأوليّة »؛ و«النقي» يستحيل
أن يكون «أخص وصف الباري».

اختلافهما في
السمع والبصر

واختلفا في كونه «سميعاً بصيراً»..

فقال «الجبائي» : معنى كونه سميعاً بصيراً : أنه حي لا آفة^(٥) به .

٦ وخالفه «ابنه» ، وسائر أصحابه :

أما «ابنه» ، فصار إلى أن كونه سميعاً^(٦) «حالة» ، وكونه بصيراً «حالة» ؛
وكونه بصيراً «حالة»^(٦) سوى كونه عالماً ؛ لاختلاف : القضيتين ، والمفهومين ،
والمتعلقين ، والأثرين .

٩

وقال غيره - من أصحابه - : معناه كونه مدركاً للبصرات ، مدركاً للسموعات .

واحتلفا أيضاً في بعض مسائل «اللاطف» :

في بعض مسائل
اللاطف

١٢ فقال «الجبائي» ، فيمن^(٧) «يعلم الباري تعالى من حاله أنه لو آمن مع
«اللاطف» ، لكان ثوابه أقل لقلة مشقته ، ولو آمن بلا لطف لكان ثوابه أكثر
لكثرة^(٨) مشقته - : إنه لا يحسنُ منه أن يكلفه إلا مع «اللاطف» ،

[١] م : فأما على مذهب ابن هاشم ١ : وأما على مذهب أبي هاشم .

[٢] ن : العدم .

[٣] س : يرجع إلى نقي الأولوية ٦ م ، ح : يرجع إلى نقي الأولوية .

[٤] ١ : أخص ٦ م ، ح ، ل ، س ، س ، ك ، سر ، بر ، ن : أخص وصف .

[٥] س : لا أنه به .

[٦] ل ك ، ح ، بر ، ه ، ١ : حالة وكونه بصيراً حالة ٦ م : حال وكونه بصيراً حال بصيراً
وكونه ٦ ل ، س ، س ، م : حاله وكونه بصيراً حالة بصيراً وكونه .

[٧] م : من ٦ م ، ح ، ل ، ١ : فن .

[٨] م ، ح ، ل ، سر ، س ، بر ، ن ، ه ، ١ : لعظم .

١ "وَيَسْئَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ" المعلوم من حاله أنه لا يفعل "الطاعة على كل وجه"
إلا مع اللطف ، ويقول : "إذ لو كلفه" مع عدم اللطف لوجب أن يكون
٣ مستفسداً " حاله ، غير مُزجج لعلته .

ويخالفه أبو هاشم ، في بعض المواضع في هذه المسألة : قال : يحسن منه
تعالى أن يكلفه الإيمان على أشق " الوجهين ، بلا لطف .

٦ واختلفا في فعل الآلم " للعوض ؛ فقال " الجبائي ، : يجوز ذلك ابتداءً في الآلم للعوض
لأجل العوض : " وعليه بنى آلام الأطفال " .

وقال د ابنه ، : إنما يحسن ذلك بشرط العوض ، والاعتبار جميعاً .

٩ وتفصيل مذهب الجبائي ، في الأعواض " ، على وجهين : في الأعواض

أحدهما : أنه يقول : " يجوز التفضل بمثل الأعواض " : غير أنه تعالى
علم أنه لا ينفعه عوض ، إلا على أتم متقدم .

١٢ والوجه الثاني : أنه إنما يحسن ذلك : لأن العوض مستحق ، والتفضل ")

[١] لك : ويسئله بينه وبين ك م ، ع ، س ، م ، ن : ويسئله بينه وبين .

[٢] ١ : إلا مع الطاعة على كل وجه ك م : الطاعة على وجه .

[٣] س ، لك ، ل ، ه ، ا ، س ، ن : أن كلفه ك م ، ع ، بر : أن لو كلفه .

[٤] ١ : مستفسداً الحالة ك ل : مستفيداً حاله ك م : مستفسداً حاله .

[٥] م ، س ، ع ، ه : على استواء الوجهين ك بر : على استواء الوجهين .

[٦] م : المعوض قال ك س ، ه : المعوض قال .

[٧] م ، س : وعليه آلم الأطفال ك لك : وبني عليه آلام الأطفال ك بر ، س ، ه : وعليه

آلام الأطفال ك ا : ساقط .

[٨] بر : الأعراض .

[٩] لك : التفضل بمثل الأعواض جائز ك س : يحسن التفضل بمثل الأعواض ك س ، ا :

التفصيل بمثل الأعواض ك ن : التفضل بمثل الأعواض ك ص ، ع ، ل ، بر ، ه :

التفضل بمثل الأعواض .

[١٠] ١ : والتفضل عديم .

١ غير مستحق . والثواب - "عندهم" - يفصل عن التفضل "بأمرين :

أحدهما : تعظيم وإجلال للكتاب يقترن بالنعيم .

٣ والثاني : قدرته زائد على التفضل .

فلم يجب إذا^(١) إجراء العوض ، مجرى الثواب ؛ "لأنه لا يتميز" عن التفضل بزيادة مقدار ولا بزيادة صفة .

٦ وقال ابنه : يحسن الابتداء بمثل العوض ، تفضيلاً ، و العوض ، منقطع غير دائم .

وقال الجبائي : يجوز^(٢) أن يقع الانتصاف ، من الله تعالى للظالم

في الانتصاف

٩ من الظالم بأعواض^(٣) يتفضل بها عليه^(٤) ، إذا لم يكن^(٥) للظالم على الله عوض لشيء ضرره به^(٦) .

وزعم أبو هاشم ، أن التفضل لا يقع به انتصاف ؛ لأن التفضل ليس

١٢ يجب عليه فعله .

وقال الجبائي ، وابنُه : لا يجب على الله شيء لعباده في الدنيا إذا لم يكفهم

خطبهما في الواجب على الله لعباده

عقلاً^(٧) وشرعاً ؛ فأما إذا كفهم فعل الواجب في عقولهم ، واجتناب القبائح ؛

[١] هـ : عند يفضل عن التفضل هـ : مع : عنهم يفصل عن التفضل هـ : س : عنهم يفضل

عن التفضل هـ : ص ، ع ، ل : عنهم يفضل على التفضل هـ : ا : عنهم يفضل على التفضل

[٢] ص ، س ، هـ : إذا أجرى .

[٣] ا : لأنه يتميز هـ : س : في أنه لا يتميز .

[٤] ص ، ن : يجوز .

[٥] ر : ينفضل بها عنه .

[٦] ص ، ر : على الله في عوض شيء ضرره به هـ : ل ، ع ، س ، ا ، ل : للظالم على الله

عوض شيء ضرره به | وعلى هامش ل : عوض شيء غيره | هـ : ن : للظالم على الله عوض

شيء خبره هـ : ر ، ر ، هـ : على الله عوض شيء ضرره به .

[٧] ل : عقلاً ولا شرعاً هـ : ر ، ل ، ر ، ا : عقلاً أو شرعاً .

- ١ وخلق فيهم الشهوة للقيح والتفور من الحسن ؛ وركب فيهم الأخلاق الذميمة ؛
فإنه يجب عليه ، عند هذا التكليف ، إكمال ^(١) العقل ، ونصب الأدلة ، والقدرة ،
٣ والاستطاعة ، وتهية الآلة ؛ بحيث يكون مريحا ^(٢) لعللهم فيما أمرهم . ويجب
عليه أن يفعل ^(٣) بهم ادعى الأمور " إلى فعل ما كلفهم به " ^(٤) ، وأزجر الأشياء
لهم عن فعل القبيح الذي نهاهم عنه .
٦ ولهم في مسائل هذا الباب خبط طويل .

[١] س ، س ، لك : إكمال .

[٢] هـ ، نى : مريحا .

[٣] هـ : عليهم ادعى الأمور ؛ نى : بهم ادعى الأصول ؛ لك : لهم ادعى الأمور .

[٤] هـ ، هـ : [كلمة د ب هـ] ساقطة .

[خاتمة]

- ١ وأما كلام ^(١) جميع المعتزلة البغداديين في النبوة ^(٢) والإمامة ، فيخالف ^(٣) كلام البصريين ؛ فإن من شيوخهم من يميل إلى « الروافض » ،
٣ ومنهم من يميل إلى « الخوارج » .
- ٦ و« الجبائي » و« أبو هاشم » قد وافقا « أهل السنة » في الإمامة ، وأنها بالاختيار ، وأن الصحابة مترتبون في الفضل ترتبهم في الإمامة .
- ٩ غير أنهم ينكرون ^(٤) الكرامات أصلا للأولياء : من الصحابة وغيرهم . ويبالغون في عصمة الأنبياء ، عليهم السلام ، عن الذنوب : كبائرهم ، وصغائرهم ، حتى منع ^(٥) « الجبائي » ، القصد إلى الذنب : إلا على تأويل .
- والمناخرون من المعتزلة ؛ مثل القاضي « عبد الجبار » وغيره — انتهجوا طريقة « أبي هاشم » .
- ١٢ وخالفه في ذلك « أبو الحسين ^(٦) البصري » ، وتصفح أدلة الشيوخ ، واعترض على ذلك بالتزييف والإبطال ^(٧) . وانفرد عنهم بمسائل :

النبوة والإمامة
عند المعتزلة

عند الجبائي وابنه

كرامات الأولياء

وعصمة الأنبياء

مناخرو المعتزلة

أبو الحسين البصري
مخالفته للشيوخ
وتفرد به بمسائل

[١] ير : المعتزلة في النبوات ه ل : جميع المعتزلة في النبوة ه ه ، ص ، ع ، سر ، ست ،

بر ، نى ، لك : جميع المعتزلة في النبوات ه ل : جميع المعتزلة في الثواب .

[٢] ه ، بر ، ست ، نى : يخالف .

[٣] ه ، ا ، ل ، ع ، س ، بر ، سر ، ست : أنها .

[٤] ه : ينكرون للكرامات ه ص ، ع : منكرون الكرامات .

[٥] ص ، ع : يمنع .

[٦] ص ، ست ، نى : أبو الحسن البصري .

[٧] ا : واعترض على ذلك ه نى : واعترض على ذلك التزييف والإبطال .

- ١ منها نفى الحال .
- ومنها نفى المعدوم شيئاً .
- ٣ ومنها نفى " الألوان أعراضاً " .
- ومنها قوله : إن الموجودات تتمايز " بأعيانها ؛ وذلك " من توابع نفى الحال " .
- ٦ ومنها رده الصفات كلها إلى كون الباري تعالى : عالماً ، قادراً مدركاً . وله ميل إلى مذهب هشام بن الحكم ؛ " في أن الأشياء " لا تعلم قبل كونها .
- والرجل فلسفي المذهب ؛ إلا أنه روج كلامه على المعتزلة - " في معرض الكلام " - فراج عليهم ؛ لقلة معرفتهم " بمسالك المذاهب " .

-
- [١] ير : الألوان اعراض والاعراض ألوانا هـ هـ سـ سـ نـ نـ سـ : الألوان أعراضا
 - [٢] ١ : يتمايزها هـ سـ سـ : متمايزة .
 - [٣] هـ : مع توابع ونفى الحال هـ سـ : من توابع الحال هـ سـ : من توابع نفى الحال ومنها توابع الحال .
 - [٤] هـ هـ سـ سـ نـ نـ سـ : أن الأشياء .
 - [٥] سـ هـ سـ [هذه العبارة] ساقطة هـ ١ : في خوض الكلام .
 - [٦] سـ لـ : يملك المذهب هـ سـ : بمسائل المذاهب هـ ١ : مسالك المذاهب .

obeikandi.com

[الباب الثاني]

الجبرية

الجبرية

[مقدمة]

مقدمة في
الجبر والجبرية

الجبر
أصناف الجبرية :

١ الجبر : هو نفي الفعل حقيقة عن العبد ، وإضافته إلى الرب تعالى .
و الجبرية ، أصناف :

الخالصة

٢ فالجبرية الخالصة : هي ^(١) التي لا تُثبت للعبد فعلاً ، ولا قدرة على الفعل أصلاً .

المتوسطة

و الجبرية المتوسطة : ^(٢) [هي التي] تثبت " للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً ^(٣) .

فأما من أثبت للقدرة ^(٤) الحادثة أثراً تاماً في الفعل ، وسمى ذلك كسباً ؛

٩ فليس بجبري ^(٥) .

الجبرية في نظر
المعتزلة

و المعتزلة ، يسمون من لم يُثبت للقدرة ، الحادثة أثراً في الإبداع ،
والإحداث استقلالاً : دجبرياً ، ويلزمهم أن يستووا من قال من أصحابهم

[١] نى : بالجبرية الخالصة هي ٦ لك : الجبرية الخالصة وهي ٦ هـ : فالجبرية الخالصة هي .

[٢] هـ : أثبت ٦ ا ، ل ، ع ، س ، بر ، لك ، نى ، سع : أن ثبت ٦ ص ، سر : أن
يثبت ٦ ست : ثبت [بخلاف د هي التي ، من جميع النسخ ، من أن اتساق الكلام ، ومقارنة
المتوسطة بالخالصة ، ونفهم أسلوب الشهرستاني ودقته ، كل ذلك يرجعها] .

[٣] ص : [كلمة ، أصلاً ،] ساقطة .

[٤] بر : القدرة [بدل : د للقدرة ،] .

[٥] ا : بجبري ٦ سر : [على الهامش : بل هو ماتريدي والمتوسط أشعري] .

« بأن المتولدات » أفعال لا فاعل لها : جبريا ؛ إذ لم يُثبتوا للقدرة الحادثة فيها أثرا .

في نظر المصنفين والمصنفون في المقالات عدوا « النجارية » ، « والضَّرارية » : من « الجبرية » ؛ وكذلك جماعة « الكَلابية »^(١) ، من « الصفاتية » . و « الأشعرية » سموهم تارة « حشوية » ، وتارة « جبرية » .

في نظرنا ونحن سمعنا إقرارهم على أصحابهم من « النجارية » و « الضَّرارية » فعددناهم من « الجبرية » ، ولم نسمع إقرارهم على غيرهم فعددناهم من « الصفاتية » .

[١] ١ : ساقط ٦ في ، سح : ان المتولدات .

[٢] ١ : الكَلابية ٦ مر ، ع ، مر ، لك : الكلامية .

[الفصل الاول]

الجهمية

الجهمية :

- ٣ أصحاب د جهم بن صفوان ، ، وهو من د الجبرية الخالصة ، .
 ظهرت بدعته د بترمذ ، .
 ظهور بدعته
- ١١ وقتله ، سالم بن أحوز المازني ، (١) د بمر ، في آخر ملك بني أمية .
 قتله
- ٦ وافق (٢) د المعتزلة ، في نفى الصفات الازلية ، وزاد عليهم بأشياء (٣) :
 وافق المعتزلة
 وزاد :
 في الصفات
- ٩ خالفاً ؛ لأنه لا يوصف شيء من خلقه : بالقدرة ، والفعل ، والخلق .
 في الصفات
- ١٢ يبق ؟ (٤) فإن بقي فهو جهل ، فإن العلم بأن سيوجد ، غير العلم بأن قد وُجد ؛
 وإن لم يبق فقد تغير ، والمتغير مخلوق ليس بقديم .
 العلم

[١] نى : وقبله سالم بن أحوز المازني .

[٢] ص ، ح ، ن ، د ، سر ، نى ، سح : ووافق .

[٣] ا : أشياء .

[٤] نى : الخلق ،

[٥] نى : ولا يجوز .

[٦] س : أبقى عليه على ما كان أو لم يبق ٦ ا : أبقى عليه على ما كان أو لم يبق ٦ ل ،

سح : أبقى عليه على ما كان أم لم يبق ٦ نى : أبقى عليه على ما كان بقى أم لم يبق ٦ ص ، ح ،

ل ، هـ : أبقى عليه على ما كان أو لم يبق .

ووافق في هذا مذهب هشام بن الحكم ، كما تقرّر . قال : ^(١) وإذا ثبت حدوث العلم ، ^(٢) فليس يخلو :

٣ إما أن يحدث في ذاته تعالى ، وذلك يؤدي إلى التغير في ذاته ، وأن يكون محلاً للحوادث ؛ وإما أن يحدث في محل ، فيكون المحل موصوفاً به ، لا الباري ، تعالى ؛ فتعين أنه لا محل له . فأثبت علوماً حادثة بعدد ^(٣) الموجودات المعلومة ^(٤) .

٦ ومنها قوله في القدرة الحادثة : إن الإنسان لا يتقدر ^(٥) على شيء ، ولا يوصف بالاستطاعة ؛ وإنما هو مجبور في أفعاله ؛ لا قدرة له ، ولا إرادة ، ولا اختيار ، وإنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات ، وتُنسب إليه الأفعال مجازاً ، كما تُنسب إلى الجمادات : كما ^(٦) يقال : أثمرت الشجرة ، وجرى الماء ، وتحرك الحجر ، وطلعت الشمس وغربت ، وتغيّمت السماء وأمطرت ، ^(٧) واهتزت الأرض وأنبئت ^(٨) . . . إلى غير ذلك .

أفعال العباد

١٢ والثواب والعقاب جبر ، كما أن الأفعال كلها ^(٩) جبر . قال : وإذا ثبت الجبر ، فالتكليف أيضاً كان جبراً .

الثواب والعقاب

١٥ ومنها قوله : إن حركات أهل الخُلدين تنقطع ، والجنة والنار تفتيان بعد دخول أهلها فيهما ، وتلذذ أهل الجنة بنعيمها ، وتألّم أهل النار ^(١٠) بحميمها ؛ إذ لا تصور ^(١١) حركات لا تنهاى آخرأ ، كما لا تتصور حركات لا تنهاى أولاً ؛ وحمل قوله تعالى : ^(١٢) خالدين فيها ، على المبالغة والتأكيد ، دون الحقيقة

الجنة والنار

[١] ١ : وإذا ثبت حدوث العالم ٦ بر : وإذا ثبت حدوث العلم .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سج ، هـ ، ا : المعلومات الموجودة .

[٣] ص ، سر ، ع ، بر ، سج ، هـ ، ا : ليس يتقدر .

[٤] بر : [لفظة : دكا ،] ساقطة .

[٥] بر : واهتز الأرض فأنبئت ٦ نى ، هـ : واهتزت الأرض فأنبئت ٦ ص ، ع ، سر :

واهتزت الأرض وأنبئت ٦ ل : واهتزت الأرض فأنبئت .

[٦] ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، سـ ، لك : [كلمة : دكلها ،] ساقطة .

[٧] ١ : بحميمها إذ لا يتصور ٦ ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، لك : بحميمها إذ لا يتصور ٦

سـ : بحميمها ولا يتصور .

- ١ في التخليد ؛ كما يقال : خلّد الله مُلك فلان . واستشهد على الانقطاع بقوله تعالى :
 وخالدين فيها ما دامت السمّوات والأرضُ إلا ما شاء ربُّكَ ، ، فالآية
 ٢ اشتملت على شريطة ^(١) واستثناء ، والخلود والتأييد لا شرط فيه ولا استثناء .
- العلم والمعرفة ومنها قوله : من أتى د بالمعرفة ، ، ثم جحد بلسانه — لم يكفر بجحده ؛ لأن
 العلم والمعرفة لا يزولان ^(٢) بالجحد ، فهو مؤمن .
- ٦ قال : والإيمان لا يتبعض — أى لا ينقسم إلى : عتد ، وقول ، وعمل —
 ٣ قال : ولا يتفاضل أهله فيه ^(٣) : فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد ؛
 إذ ^(٤) المعارف لا تتفاضل .
- ٩ وكان السلف كلهم ^(٥) من أشد الرادين عليه ، ونسبته إلى التعطيل المحض .
 السلف وجهم وهو أيضا ^(٦) موافق للمعتزلة ، ^(٧) في : نفي الرؤية ، ، وإثبات خلق
 الكلام ، وإيجاب المعارف بالعقل قبل ورود السمع ، ^(٨) .
- العلم والمعرفة

[١] م ، ع ، ن ، نى : شرطية ٦ لك ، بر ، ست ، سع ، هـ ، سر ، س : شرائط .

[٢] لك ، بر ، ا : لا يزول ٦ م ، ع ، س ، نى ، ست ، هـ : لا يزول .

[٣] لك : ولا يتفاضل أهله فيه ٦ نى : قال ولا يتفاضل أحد فيه .

[٤] ن : إذا ٦ ست : إن .

[٥] بر : [كلمة : دكلم ،] ساقطة .

[٦] ا : يوافق المعتزلة ٦ بر : موافق المعتزلة .

[٧] م ، ع : الشرع [بدل : د السمع ،] .

[الفصل الثانى]

النَّجَارِيَّة

النَّجَارِيَّة

- ٣ أصحاب النجار
أصحاب^(١) الحسين بن محمد النجار ،
وأكثر معتزلة ، الرى ،^(٢) و [ما] حواليا^(٣) على مذهبه .
أما كن اقتسامهم
أصناف النجارية
٦ أصولا . وهم : د برغوثية^(٤) ، د زعفرانية^(٥) ، د مستدركة^(٦) .
النجارية والمعتزلة
٧ ووافقوا المعتزلة ، فى نبي الصفات : من العلم ، والقُدرة ، والإرادة ،
والحياة ، والسمع ، والبصر^(٧) .
النجارية والصفائية
٩ ووافقوا الصفائية ، فى خلق الأعمال .
قول النجار فى :
الارادة
قال د النجار ،^(٨) : البارئ تعالى د مُريد ، لنفسه ، كما هو د عالم ، لنفسه :

[١] لك : الحسين بن محمد محمد النجار ه نى ، سح : الحسين بن محمد النجارى ه سر : الحسين بن النجار ه بر : الحسن بن محمد النجار .

[٢] فى جميع النسخ التى بين أيدينا : وحواليها [يبد أن توضيح المعنى يحتم زيادة د ما ،] .

[٣] نى : واختلفوا ه لك : وإن اختلفوا .

[٤] ا : عن الفرق .

[٥] ص : مرغوثية ه سح : برغوثية .

[٦] نى : ساقط .

[٧] نى : النجارى .

١ فالزوم عموم التعلق ^(١) ، فالنزم ، وقال : ^(٢) هو مرید الخير ^(٣) والشر ، والنفع والنضر .

٣ وقال أيضا : معنى ^(٤) ، كونه مریدا ، أنه غير مستكره ولا مغلوب .

وقال : هو خالق أعمال العباد : خيرا ما وشرها ، حسناتها وقبيحها ؛ والعباد مكتسب لها . وأثبت ^(٥) تأثيراً للقدرة الحادثة ^(٦) ، وسمى ذلك كسباً ، ^(٧) على حسب ما ^(٨) يثبت . الأشعري ، : ووافقه أيضا في أن الاستطاعة مع الفعل .

وأما في مسألة : الرؤية ، ^(٩) ، فأنكر رؤية ^(١٠) الله تعالى بالابصار ، وأحاطها ؛ غير أنه قال : ^(١١) يجوز أن يحول الله تعالى القوة ^(١٢) التي في القلب - من المعرفة - الى العين ، فيعرف الله تعالى بها ؛ ^(١٣) فيكون ذلك رؤية .

وقال بحدوث الكلام ؛ لكنه انفرد عن المعتزلة ، بأشياء : منها قوله :

إن كلام الباري تعالى إذا قرئ فهو عَرَضٌ ، ، وإذا كُتِبَ

١٢ فهو جسم .

[١] : التعليق .

[٢] بر : وهو مرید للخير .

[٣] لك : حتى كونه ه ١ : إن معنى كونه .

[٤] سث : تأثير القدرة الحادثة .

[٥] ١ : حسباً .

[٦] بر ، ه ١ : الرؤية .

[٧] ه ١ : رؤية .

[٨] ه : لا يجوز أن يحرك الله تعالى الرؤية ه ١ : يجوز أن يحول الله تعالى ه لك : يجوز أن يحول الله تعالى إلى القوة .

[٩] ١ : ويكون ذلك رؤية ه ١ : ويكون ذلك رؤية ه بر ، ص ، ع ، ع : ويكون ذلك رؤية ه ه : ويكون ذلك رؤية .

- ١ ومن العجب أن « الزعفرانية » قالت : كلامُ الله ،^(١) غيره ، وكل ما هو
الزعفرانية والكلام
غيره ، فهو مخلوق^(٢) ؛ ومع ذلك قالت : كلٌّ من قال : إن « القرآن مخلوق »
فهو كافر ؛ ولعلمهم أرادوا بذلك^(٣) : الاختلاف ؛ وإلا فالتناقض ظاهر . ٣
- ٢ والمستدركة ، منهم^(٤) زعموا : أن كلامه غيره ، وهو مخلوق ؛ لكن
المستدركة والكلام
« النبي » - صلى الله عليه وسلم - قال : « كلام الله غير مخلوق » ،^(٥) و« السلف » -
عن آخرهم - أجمعوا على هذه العبارة ؛ فوافقناهم^(٦) ، وحملنا قولهم « غير مخلوق »
٦ أي على هذا الترتيب والنظم من الحروف والأصوات ؛ بل هو مخلوق^(٧) على
غير هذه الحروف^(٨) بعينها ؛ وهذه حكاية عنها .
- ٩ وحكي « الكعبي » ، عن « النجار »^(٩) ، أنه قال : البارئ تعالى^(١٠) بكل مكان
حكاية الكعبي عن
« ذاتا » و« وجودا »^(١١) ، لا على معنى^(١٢) « العلم » و« القدرة » ؛ وألزمه
محالات على ذلك .
- ١٢ وقال في « المفكر » ، قبل ورود « السمع » ، مثل ما قالت « المعتزلة » : إنه
المفكر قبل السمع
يجب عليه تحصيل المعرفة بالنظر والاستدلال .

[١] أ : هو غيره وهو مخلوق .

[٢] م ، ع ، ل ، هـ ، أ ، سح ، سر : [كلمة : « إن » ،] ساقطة .

[٣] م : ولعلمهم إذا رأوا بذلك هـ أ : ولعلمهم أضافوا بذلك .

[٤] هـ : منهم قد زعموا .

[٥] ل : والسلف من عند آخرهم أجمعوا على هذه العبارة فوافقناهم هـ أ : والسلف أجمعين على

هذه العبارات وافقناهم هـ هـ : والسلف أجمعين على هذه العبارة فوافقناهم هـ س : والسلف

أجمعوا على هذه العبارة فوافقناهم هـ م ، ع ، ل ، بر ، سح : والسلف أجمعت على هذه العبارة

فوافقناهم .

[٦] هـ : على هذه الحروف هـ س : على غير الحروف .

[٧] نى : النجارى .

[٨] م ، س ، سح ، نى ، ل : بكل مكان موجود هـ [على هامش : ل : فى كل مكان ذاتا ووجودا] .

[٩] سح : لا معنى .

- ١ وقال في الإيمان ، إنه عبارة عن التصديق ، ، ومن ارتكب كبيرةً
ومات عليها من غير توبة ، عوقب على ذلك ، " ويجب أن يخرج من النار ؛
٣ فليس " من العدل التسوية بينه وبين الكفار ، في الخلود .
- و محمد بن عيسى ، الملقَّب د برغوث ، ؛ و بشر بن " غياث
المريسي ، ؛ و الحسين النجار ، " — متقاربون في المذهب .
المقاربون معه
في المذهب
- ٦ وكأهم أثبتوا كونه تعالى " مريداً ، — لم يزل — لكل ما " عليم أنه
سيحدث من : خير وشر ، وإيمان وكفر ، وطاعة ومعصية . وعامة
المعتزلة ، يأبون ذلك .
وأهم في
إرادة الباري

[١] ١ : ويجوز أن يخرج من النار وليس .

[٢] هـ : عتاب المريسي الحسين النجار هـ في : المريسي والحسين النجار هـ ١ : غياث المريسي
والحسن النجار هـ سر : عتاب المريسي والحسين النجار هـ ل ، س ، لك ، ست : عتاب
المريسي والحسين النجار .

[٣] ١ : أنه لم يزل لكل ما هـ س : مريداً لكلاً .

[الفصل الثالث]

الضَّرَارِيَّة

الضَّرَارِيَّة

ضَرَارُ بْنُ عَمْرٍو
وَحَفْصُ الْفَرْدِ

اتَّفَقَا فِي :
التَّعْطِيلِ

عِلْمُ الْبَارِي وَقُدْرَتُهُ

أَثْبَتَا لِلَّهِ مَاهِيَةً
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ

حَاسَةُ سَادِسَةٍ
لِلْإِنْسَانِ

٣ أصحاب (١) : ضَرَارُ بْنُ عَمْرٍو ، وَدَحْفَصُ الْفَرْدِ (٢) .
٣ " وَاتَّفَقَا فِي التَّعْطِيلِ ، .

٦ وَعَلَى أَنَّهُمَا قَالَا : " الْبَارِي (٣) — تَعَالَى — عَالِمٌ قَادِرٌ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ
لَيْسَ بِجَاهِلٍ وَلَا عَاجِزٌ .

٩ (٤) وَأَثْبَتَا لِلَّهِ — سُبْحَانَهُ — مَاهِيَةً ، " لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ " : وَقَالَا : إِنْ هَذِهِ
الْمَاهِيَةُ (٥) مُحْكِمَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ وَأَرَادَا
بِذَلِكَ : أَنَّهُ يَعْلَمُ نَفْسَهُ شَهَادَةً ، لَا بِدَلِيلٍ وَلَا خَبَرٍ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ بِدَلِيلٍ وَخَبَرٍ .

٦ وَأَثْبَتَا حَاسَةً (٦) ، سَادِسَةً (٦) لِلْإِنْسَانِ ، يَرَى بِهَا الْبَارِي تَعَالَى يَوْمَ الثَّوَابِ
فِي الْجَنَّةِ .

[١] ص ، ب ، ك ، ح : ضَرَارُ بْنُ عَمْرٍو وَحَفْصُ الْفَرْدِ س : ضَرَارُ بْنُ عَمْرٍو وَحَفْصُ الْفَرْدِ

[٢] ص ، ع ، ل ، م ، س ، ك ، ب ، ن ، ح ، ه ، ا : وَاتَّفَقَا فِي التَّعْطِيلِ أَنَّهُمَا قَالَا

س : [كَانَتْ فِي الْأَصْلِ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ الْمَصْحُوحُ — وَهُوَ دَقِيقٌ فِي تَصْحِيحَاتِهِ دَائِمًا —
كُتِبَ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ لَفْظَةُ دَحْفَصَ ، وَأَثْبَتَ مَا أَثْبَتَاهُ فِي الْمَتْنِ] .

[٣] س : لِلْبَارِي تَعَالَى .

[٤] ب : وَأَثْبَتَا لِلَّهِ تَعَالَى مَاهِيَةً ه : وَأَثْبَتَا لِلَّهِ تَعَالَى مَاهِيَةً ا : وَأَثْبَتَا لِلَّهِ تَعَالَى ثَانِيَةً .

[٥] ن : وَقَالَ إِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ك : وَقَالَا إِنْ هَذِهِ الْحَالَةُ ا : وَقَالَا إِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ .

[٦] ا : وَأَثْبَتَا حَاسَةً وَسَادِسَةً .

- ١ وقالوا : « أفعال العباد ، مخلوقة للبارئ تعالى حقيقة » ، والعباد مكتسبها ^(١) أفعال العباد حقيقة : وجوزوا ^(٢) حصول فعل بين فاعلين .
- ٣ وقالوا : يجوز أن يقرب الله — تعالى — الأعراض أجساما ، ^(٣) والاستطاعة والعجز بعض الجسم وهو جسم — ولا محالة — ^(٤) ينشئ ^(٥) زمانين .
- ٦ وقالوا : « الحجة ، بعد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في الإجماع فقط ، » فما ينقل عنه ^(٦) في أحكام الدين ^(٧) من طريق أخبار الآحاد ^(٨) فغير مقبول .
- ٩ ويحكى عن « ضرار » : أنه كان يُشكر ^(٩) « حَرْف » ، عبد الله ابن مسعود ، « حَرْف » ، « أُبَي بن كعب » ، ويقطع بأن الله تعالى لم ينزله ^(١٠) .
- ١٢ وقال في المفكر ^(١١) قبل ورود السمع : إنه لا يجب عليه — بعقله — شيء حتى يأتيه الرسول ، فيأمره وينهاه : ولا يجب على الله — تعالى — شيء بحكم العقل .

[١] م ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، ك ، هـ : يكتبها ٦ أ : يكتبها .

[٢] م ، ع ، بر ، ك ، هـ ، ا : وجوزوا .

[٣] م : والاستطاعة عجزا ، والعجز بعض الجسم ، والجسم لا محالة يبنى .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ك ، ل ، بر ، نى ، ا ، س : يبقى زمانين .

[٥] ا : فما ينقل عنه ٦ س : فما ينقل .

[٦] ا : من أخبار المعاد ٦ م ، ع ، نى ، س ، ك ، بر : من أخبار الآحاد ٦ هـ : [من

هنا إلى قوله بعد : « أنه كان » ، ساقط .

[٧] ا : حرب بن عبد الله بن مسعود وحرب بن أبي كعب ويقطع بأن الله لم يركه .

[٨] م ، نى : المشكر [بدل : « المفكر »] .

وزعم « ضرار » أيضا : أن الإمامة تصلح في غير قريش ، حتى إذا اجتمع
« قُرَشِيٌّ » ، و « نَبَطِيٌّ » ، قَدَّمَنا « النَّبَطِيَّ » ؛ إذ ^(١) هو أقل عددا ،
وأضعف وسيلة ، فيمكننا خلعُه إذا خالف الشريعة . و « المعتزلة » ، وإن ٣
جوَّزوا « الإمامة » ، في غير « قريش » ، إلا أنهم لا يجوزون تقديم
« النَّبَطِيَّ » ، على « الْقُرَشِيِّ » .

[١] نى : إذا هو .

[٢] نى : قرشى إلا أنهم لا يقدمون ص ، ع ، ل ، ص ، بر ، نى ، لك ، سك ، ١ :
قريش إلا أنهم لا يقدمون .

[الباب الثالث]

الصفات

الصفات

مقدمة في إثبات
الصفات ونفيها

[مقدمة]

٣

السلف يثبتون الصفات
الأزلية والخبرية

اعلم أن جماعة كثيرة ^(١) من « السلف » كانوا يثبتون لله تعالى صفات
أزلية : من العلم ، والقدرة ، والحياة ، والإرادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ،
والجلال ، والإكرام ، والجود ، والإنعام ، والعزة ، والعظمة ؛ ولا يفرقون
بين صفات الذات ، وصفات الفعل ، بل يسوقون الكلام سواها واحدا .
وكذلك يثبتون « صفات خبرية » ؛ مثل : الدين ^(٢) ، والوجه ؛ ولا يقولون
ذلك ؛ إلا أنهم يقولون : « هذه الصفات قد وردت في الشرع ، فنسميها :
صفات خبرية » .

٦

٩

السلف صفاتية
والمعتزلة معطلة

ولما كانت المعتزلة ، ينفون الصفات ، ، « والسلف » يثبتون - مسمى
« السلف » : « صفاتية » ؛ « والمعتزلة » : « معطلة » ؛

١٢

[١] ص ، م ، هـ : جماعة كبيرة ٦ ا : جماعة .

[٢] نى : صفات خبر الخبرية ٦ ا : صفات جزئية ٦ م ، م ، ع ، ب ، م : صفات خبرية .

[٣] م ، ع : الدين والرجلين والوجه .

[٤] م ، ع : بتسميتها صفات خبرية ٦ م ، نى : هذه الصفات قد وردت في الشرع فنسميها
صفات خبرية ٦ هـ : فنسميها صفات خبرية .

- ١ «فبالغ بعض السلف» في إثبات الصفات إلى حدٍّ (١) التشبيه بصفات المحدثات . مبالغة بعض السلف
- واقصر (٢) بعضهم على صفاتٍ دلت الأفعال عليها . واقتصر بعضهم
- وما وَرَدَ به (٣) الخبر ؛ فافترقوا فيه فرقتين : ما ورد به الخبر من الصفات
- فمنهم من أوله (٤) على وجهٍ يحتمل اللفظ ذلك . منهم من أول
- ومنهم من توقف ومنهم من توقف
- وليس كمثل شيء ؛ فلا يشبه شيئاً من المخلوقات ، ولا يشبه شيء منها ؛ وَقَطَعْنَا بذلك ؛ إلا أنا لا نعرف معنى اللفظ الوارد فيه ؛ مثل قوله تعالى : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» ، ومثل قوله : «خَلَقْتَ يَدَيَّ» ، ومثل قوله : «وَجَاءَ رَبُّكَ» ، إلى غير ذلك ؛ ولستنا مكلفين بمعرفة تفسير هذه الآيات وتأويلها ، بل التكليف قد وَرَدَ بالاعتقاد ، بأنه : لا شريك له ، وليس كمثل شيء ؛ وذلك قد أثبتناه يقيناً .
- ثم إن جماعة من المتأخرين ، زادوا على ما قاله السلف ، ؛ فقالوا : ١٢ لا بُدَّ من إجرائها على ظاهرها ، والقول بتفسيرها كما وردت ، من غير تعرُّض للتأويل ، ولا توقف في الظاهر ، فوقعوا في التشبيه ، الصِّرف ؛ وذلك على خلاف ما اعتقده السلف .
- ولقد كان التشبيه ، صِرفاً خالصاً في اليهود ، ؛ لا في كلهم ، بل في القسَّارين ، (٦) منهم ؛ إذ (٧) وجدوا في التَّوراة (٨) ألفاظاً كثيرة تدل على ذلك . التشبيه والمهود
-
- [١] لك : فبالغ بعض الصفات ٦ م ، هـ ، ١٠ ، بر ، ع ، نى : فبالغ بعض السلف .
- [٢] هـ : إلى التشبيه .
- [٣] سـ : واختصر بعضهم .
- [٤] م ، سـ ، هـ : وما ورد الخبر ٦ م : وما ورد الخبر به .
- [٥] م ، ع ، ل ، م ، بر ، سـ ، نى ، بر ، سـ ، هـ : من أولها .
- [٦] م ، ع ، سـ ، سـ : القرايين ٦ نى : القرايين ٦ هـ : القرايين ١ : القرايين ٦ بر : القرايين .
- [٧] هـ : إذا وجدوا .
- [٨] هـ ، ١٠ ، م ، بر ، سـ ، نى : التورية .

- ١ ثم ، الشيعة ، — في هذه الشريعة — وقعوا في دُغْلُو ، و د تقصير ، : غلو الشيعة وتقصير
أما د الغلو ، : فتشبيه بعض أئمتهم بالإله تعالى وتقدس ؛
- ٢ وأما د التقصير ، فتشبيه الإله بواحد من الخلق .
- ولما ظهرت د المعتزلة ، و د المتكلمون من السلف ، — رجعت بعض
الروافض عن د الغلو ، ^(١) و د التقصير ، ^(٢) ، و وقعت في د الاعتزال ، :
٦ وتَحَطَّطَتْ جماعةٌ من د السلف ، إلى التفسير الظاهر ، فوقعت في د التشبيه ، .
- ٩ وأما د السلف ، الذين ^(٣) لم يتعرضوا ^(٤) للتأويل ، ^(٥) ولا تهدفوا ^(٦)
للتشبيه ، : ففهم : د مالك بن أنس ، — رضى الله عنهما — : إذ ^(٧) قال :
د الاستواء معلوم ، والكيفية مجهولة ، والإيمان به واجب ، والسؤال ^(٨)
عنه بدعة ، .
- و مثل د أحمد بن حنبل ، — رحمه الله — ^(٩) و د سُفْيَان الثَّوْرِي ، ،
١٢ و د داود بن عليّ الأصفهاني ، ^(١٠) و من تابعهم ^(١١) .

[١] لك : ورجعت بعض الروافض من الغلو في س ، سع : ورجعت بعض الروافض عن الغلو .

[٢] ١ : [من قوله : د أما الغلو ، إلى هنا] ساقط .

[٣] بر ، ١ : أما السلف الذي ه : أما السلف الذين ه ، ع ، ن ، سر ، نى ، لك :
أما السلف الذين .

[٤] نى : لم يتعرضوا .

[٥] لك : ولم يهدفوا ه : ولا تهدفوا .

[٦] ن : إذا قال ه نى ، ١ : قال .

[٧] ص : والبحث عنه [بدل د السؤال عنه ،] .

[٨] بر ، ١ ، سر ، سع : وسفين وداود الأصفهاني ه : وسفين الثوري وداود الأصفهاني .

[٩] س ، نى : ومن تابعهم بإحسان ه لك : ومن تابعهم رحمه الله ه ١ : ومن تابعهم
بإحسان رضى الله عنهم .

- ١ حتى انتهى الزمان إلى : عبد الله بن سعيد " الكلابي " ، و . أبي العباس
القلاني ، ، و . " الحارث بن أسد المحاسبي " ، : وهؤلاء كانوا من جملة
السلف ، : إلا " أنهم باثروا " ، علم الكلام ، ، وأيدوا عقائد السلف ،
بحجج كلامية ، وبراهين أصولية ، وصنّف بعضهم ، ودّرس " بعض ...
- ٢ حتى جرى بين : أبي الحسن " الأشعري ، وبين أستاذه مناظرة في مسألة
من مسائل : الصلاح ، و : الأصلح ، ، فتخاصما : وانحاز : الأشعري ، إلى
هذه الطائفة ، فأيد مقالاتهم بنهاج كلامية ، وصار ذلك مذهباً : لاهل
السنة والجماعة . .
- ٣ وانتقلت سمة : الصفاتية ، إلى : الأشعرية . .
- ٤ ولما كانت : المشبهة ، ، و : الكرامية ، من مُثبتي الصفات —
عددها فرقتين من جملة : الصفاتية . .

متأخرو السلف
وعلم الكلام

أر مناظرة الأشعري
لأستاذه

الصفاتية

[١] هـ : المالكي الكلابي وأبي العباس القلايبي المالكي هـ : الكلابي وأبي العباس القلايبي .

[٢] هـ : والحارث بن أسد المحاسبي المالكي .

[٣] هـ : الذين باثروا .

[٤] ١ : بعضهم حتى جرى بين أبي الجيش .

[الفصل الاول]

الأشعة

الأشعرية

٣ أصحاب ، أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، المنتسب إلى ، أبي موسى الأشعري ، ، رضي الله عنهما .

وسمعت - من عجيب الاتفاقات - أن أبا موسى الأشعري ، - رضى أبو الحسن وأبو موسى
 ٦ الله عنه - كان يُقرّر "عَيْن ما يقرّر" الأشعري ، - أبو الحسن - " في مذهبه .

وقد جرت مناظرة بين عمرو بن العاص ، وبينه ، فقال عمرو :
 ٩ «أين أجد أحداً أحكم» إليه ربي ؟ ، فقال أبو موسى : أنا ؟ ذلك
 المتحاكم إليه ، فقال (١) : «ومرو» : (٢) أو يُقَدَّرُ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ يَعَذِّبُنِي عَلَيْهِ ؟ ،
 قال : نعم ، قال عمرو : ولم ؟ قال : لأنه لا يظلمك (٣) ؛ فسكت عمرو ،
 ١٢ ولم (٤) يُبْحِرْ جواباً .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، سث ، سر ، بر ، ا : يعنيه ما يقرره الأشعري ه : يعنيه ما يقرره الأشعري ه لك : يعنيه ما يقرره الأشعري أبو الحسن .

[۲] ص ۶، ح ۱، ل ۱، ص ۱، بر ۱، ه ۱، سج ۱، ا ۱: ان اجد اجداً اخصم ۱ سر: بن اجد اجداً ۱
س ۱: اجد اجداً ۱.

[٣] م : ذاك المتحاكم إليه • نى : ذلك المتحاكم • سر : ذلك المتخاصم إليه .

[٤] ص ، ح ، ل ، ص ، س ، ث ، ر ، ب ، ك ، ه ، ا : قال .

[۵] سٹ : اُنقدر علی شیئا ثم یعدنی علیہ ۞ سر ، ع ، ل ، ن ، ث : ا : ابقدر علی شیئا
ثم یعدنی علیہ ۞ بر : یقدر علی شیئا ثم یعدنی علیہ ۞ سر : من یقدر علی شیئا ثم یعدنی
علیہ ۞ ھ : [کل هذا إلى قوله : د نعم ،] ساقط .

[۶] ص : لم يظلمك

[۷] ل، ع، س، سٹ، ا: ولم یجد جواباً لک: [علی الہامش: فلم یجر عمرو جواباً فقال أبو موسیٰ].

قول الأشعري
في الباري

- قال الأشعري : الإنسان إذا فكر في « خلقته » : من أي شيء ابتداءً ،
وكيف دار في أطوار الخلقة « طوراً بعد طور » ، حتى وصل إلى كمال الخلقة ؛
وعرف يقيناً : أنه بذاته لم يكن ليدبر خلقته ^(١) ، ويثقله ^(٢) من درجة إلى
درجة ، ويرقيه من نقص إلى كمال — عليم ^(٣) بالضرورة ، أن له : صانعاً ،
قادراً ، عالماً ، مريداً ؛ إذ لا يتصور حدوث ^(٤) هذه الأفعال المحكمة من
طبع ^(٥) ؛ لظهور آثار الاختيار في الفطرة ، وتبين ^(٦) آثار الإحكام
والإتقان ^(٧) في الخلقة .

قوله في صفات
الباري

- فله « صفات » ، دلت أفعاله عليها ، لا يمكن جعلها ؛ وكما دلت الأفعال
على كونه : عالماً ، قادراً ، مريداً — دلت على : العلم ، والقدرة ، والإرادة ؛ لأن
وجه الدلالة لا يختلف شاهداً ^(٨) وغائباً . وأيضاً لا معنى للعالم حقيقةً إلا أنه
ذو علم ، ولا للقادر إلا أنه ذو قدرة ، ولا للمريد إلا أنه ذو إرادة ؛ فيحصل
بالعلم الإحكام والإتقان ، ويحصل بالقدرة الوقوع والحدوث ، ويحصل بالإرادة
التخصيص بوقت دون وقت ، وقدر دون قدر ، وشكل دون شكل .

- وهذه الصفات لن يتصور أن يوصف بها « الذات » ، إلا وأن يكون
« الذات » ، ^(٩) حياً بحياة ، للدليل الذي ذكرناه ^(١٠) .

١٥

[١] هـ ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، ل ، سر ، بر ، نى ، سح : كورا بعد كور .

[٢] ل : [كلة خلقته] ساقطة .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ل ، سح ، سح : ويلفه .

[٤] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، سح ، هـ ، ا : عرف بالضرورة .

[٥] م ، ع ، ل ، سر ، سح ، نى ، ل ، بر ، سح ، هـ ، ا : صدور [بدل حدوث] .

[٦] س : من طبع إلى طبع .

[٧] م ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، ل : وتبين هـ ا : [من هنا إلى نهاية قوله :

« في الخلقة »] ساقطة .

[٨] م : والإتقان .

[٩] ل : شاهداً أو غائباً هـ ، ا : شاهداً وغائباً .

[١٠] س : حجة بحياة للدليل الذي ذكرناه ل : حجة بحياة للدليل الذي ذكرناه .

إلزام الأشعري
لمنكري الصفات
ومذهبه

١ - وألزم منكري الصفات^(١) إلزاماً لا يحصى لهم عنه ؛ وهو : أنكم " وافقتمونا
- بقيام الدليل - " على كونه عالماً قادراً ؛ فلا يخلو :

٣ - إما أن يكون المفهوم من الصّفتين واحداً ، أو زائدا ؛ فإن كان واحداً ،
فيجب أن يعلم بقادريته ، ويقدّر بعالميته ، ويكون من علم الذات مطلقاً ، علم
كونه عالماً قادراً ، وليس^(٢) الأمر كذلك ؛ " فعلم أن الاعتبارين مختلفان " .
٦ - فلا يخلو : إما أن يرجع الاختلاف إلى مجرد اللفظ ، أو إلى الحال ، أو إلى
الصفة .

٩ - وبطل رجوعه^(٣) إلى اللفظ المجرد ؛ فإن العقل يقتضي^(٤) باختلاف مفهومين
معقولين ، " ولو قدر عدم الألفاظ رأساً " ؛^(٥) ما ارتاب العقل فيما تصوره^(٦) .
وبطل رجوعه إلى الحال ؛ فإن إثبات صفة لا توصف بالوجود ولا بالعدم ،
إثبات واسطة بين : الوجود والعدم ، والإثبات والنفي ؛ وذلك محال . فتعني
١٢ - الرجوع إلى صفة قائمة بالذات . وذلك مذهبه .

رأى الباقلاني
في الصفات

على أن التماضي دأبا بكر^(٧) الباقلاني ، — من أصحاب الأشعري ، —

[١] م : إلزام منكر والصفات .

[٢] م : وافقتموه إذ قام الدليل ه س : وافقتمونا وقام الدليل ه ل ، س ، ك ، ح ،
بر ، سر ، سع ، ه ، ا ؛ وافقتمونا أو قام الدليل .

[٣] ا ؛ وليس لأمر كذلك .

[٤] ا ؛ عرف أن الاعتبارين مختلف ه ه ، س ، س ، ك ، ن ، س ؛ عرف أن الاعتبارين
مختلف ه ل ؛ عرف أن الاعتبار مختلف ه م ، ع ، ل ؛ عرف أن الاعتبارين مختلفان .

[٥] ل ؛ وعال رجوعه [وعلى الهامش : وبطل] .

[٦] س ، ن ، ا ؛ يقتضي .

[٧] م : لو قدر علم الألفاظ رأساً ه م ، ع ، ل ، ن ؛ لو قدر عدم الألفاظ رأساً ه سر ،
بر ، ل ، ه ، ا ؛ لو قدر عدم الألفاظ رأساً .

[٨] سر : ما أرباب العقل فيما تصوره ه م ، ع ، س ؛ ما ارتاب فيما تصوره .

[٩] بر : أبا بكر الباقلاني .

قد ردّد^(١) قوله في إثبات الحال ونفيها ، " وتقرر رأيه " على الإثبات ؛
ومع ذلك أثبت الصفات " معاني قائمة " به ، لا أحوالا " .

وقال : د الحال ، الذى أثبتته ^(٤) د أبو هاشم ، هو الذى نسميه ^(٥) د صفة ؛ د خصوصاً ^(٦) إذا أثبت حالة أو جيت ^(٦) تلك الصفات .

قال أبو الحسن : الباري تعالى : عالم بعلم ، قادر بقدره ، حي بحياة ، مرید بإرادة ، متكلم بكلام ، سمیع بسمع ، بصیر ببصر . وله فی البقاء اختلاف ^(٧) رأى .

ورجع إلى أبي الحسن
الأشعري في الصفات
الأزلية

قال : وهذه الصفات ^(٨) أزلية ، قائمة بذاته تعالى . لا يقال : " هي هو ، ولا : هي غيره ، ولا : لا هو ، ولا : لا غيره " .

والدليل على أنه متكلم بكلام قديم ، ومريد بإرادة قديمة - (١٠) أنه : قد قام
الدليل (١٠) على (١١) أنه تعالى ملك ، والملك (١١) من له الأمر والنهي ، فهو أمر

الدليل على قدم
الصفات عند
الأشعري

[۱] ص، س، سر، بر، نی، ه : قد رد قوله .

[۲] ۱: ويقدر انه هـ نى : وتقريراته هـ ص ۶ سر ، نى : ويقرر رايه .

[٣] نى : بعدان قائمة للأحوال هـ من : ممانى قائمة لأحوال ا : قائمة لأحوال .

[٤] بر: أثبتها أبو هاشم هـ نى: أبو هاشم أثبت.

[۵] م: إسميه صفة و هـ: تسميه صفة .

[٦] ن : إذا ثبت الإحالة أوجب ه : إذا أوجب حالة أوجب ه م ، هـ ، سم : إذا ثبت حالة أوجب .

[۷] فی : اختلاف الرأي .

[٨] ص ٤٤ ج ١ ، ص ٤٤ ج ٢ ، ص ٤٤ ج ٣ : وهذه صفات .

[۹] فی : هو ولا غیره ولا لا هو ولا لا غیر : می هو ولا غیره ولا لا هو ولا لا غیر .

[١٠] لث : أنه قام الدليل . س : قال قد قام الدليل . ص : ح ، ل ، م ، ر ، ن ، هـ ،
 ا : قال قام الدليل .

[١١] ست : انه فعال مالك الملك • في : إن الباري تعالى ملك والمملك • ا : إن الله تعالى ملك والمملك .

- ١ ناه ؛ فلا يخلو : إما أن يكون أمراً بأمراً قديماً ، أو بأمراً محدثاً . وإن ^(١) كان محدثاً فلا يخلو : إما أن يحدثه في ذاته ، أو في محل ، ^(٢) أو لا في محل .
- ٢ ويستحيل ^(٣) أن يحدثه في ذاته ؛ لأنه يؤدي إلى أن يكون محلاً للحوادث ، وذلك محال .
- ويستحيل ^(٤) أن يحدثه في محل ؛ لأنه يوجب أن يكون المحل به موصوفاً .
- ٦ ويستحيل أن يحدثه لا في محل ؛ لأن ذلك غير معقول .
- فتعين أنه : قديم ، ^(٥) قائم به ، صفة له .
- وكذلك التقسيم في الإرادة ، والسمع ، والبصر .
- ٩ قال : وعلمه واحد ، يتعلق بجميع المعلومات : ^(٦) المستحيل ، والجائز ^(٧) ، والواجب ، والموجود ، والمعدوم .
- تملقات الصفات
عنده
- وقدرته واحدة ؛ تتعلق بجميع ما يصلح وجوده من الجائزات .
- ١٢ وإرادته واحدة ؛ تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص ^(٨) .
- وكلامه واحد هو : أمر ، ونهي ، وخبر ، واستخبار ، ووعد ، ووعد ؛
- وهذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات ^(٩) في كلامه ، لا إلى عدد ^(١٠) في نفس الكلام
- ١٥ والعبارات .
- كلام الباري
تعال عنده

[١] م ، ع ، ر ، س : فإن كان .

[٢] م : ولا في محل يستحيل .

[٣] م ، ع ، ن ، س ، ر ، ب ، ا ، ن : س : أن يكون .

[٤] ن : قائم بصفة له ، س : قائم بصفة له .

[٥] ن : المستحيلة والجائزة .

[٦] م : الصفات [بدل الاختصاص] .

[٧] هـ : إلى عبارات م ، ن ، ن ، لك ، س : إلى الاعتبارات .

[٨] ن ، س ، لك : لا إلى العدد م : لا إلى العدد .

- ١ والالفاظ ^(١) المنزلة على لسان الملائكة الى الانبياء — عليهم السلام —
دلالات على الكلام الازلى ، والدلالة مخلوقة محدثة ، والمدلول قديم أزلى .
الفاظ التنزيل
والكلام الازلى
- ٣ والفرق بين القراءة والمنعروء ، والتلاوة والمتلو — كالفرق بين الذكر
والمذكور ؛ فالذكر محدث ، والمذكور قديم .
- ٦ وخالفه الأشعرى ، — بهذا التدقيق — جماعة من الحشوية ؛ ^(٢) إذ أنهم
قضوا " بكون الحروف والكلمات قديمة .
مخالفة الأشعرى
للحشوية
- ٩ والكلام عند الأشعرى : معنى قائم " بالنفس سوى العبارة " ، ^(٣) والعبارة
دلالة عليه " من الإنسان ؛ فالكلمة عنده من قام به الكلام ، وعند المعتزلة
من فعل الكلام ؛ غير أن " العبارة تسمى كلاما " : إما بالمجاز ، ولما باشتراك
اللفظ ^(٤) .
الكلام عنده
- ١٢ قال : وإرادته : " واحدة ، قديمة ، أزلية " ، متعلقة بجميع المرادات
من أفعاله الخاصة ، وأفعال عبادته : من حيث إنها مخلوقة له ^(٥) ، لا من حيث إنها
مكتسبة لهم ؛ فعن " هذا قال : " أراد الجميع " : خيرها ، وشرها ، ونفعها ،
إرادة الباري وقضاؤه
وقدره
-
- [١] ص : إذ للالفاظ المنزلة .
- [٢] ص : ع ، ن ، س ، ر ، بر ، هـ ، سح ، لك ، ست ، ا : إذ قضوا [على هامش :
لك : مع أنه منهم] .
- [٣] لك ، سح : بالذات سوى العبارة هـ ص : بالنفس سوى العبادة
- [٤] ص : بل العبادة دلالة عليه هـ ا : بل العبارة دالة عليه هـ ع ، ن ، س ، ست ، ني ،
بر ، سح ، لك : بل العبارة دلالة عليه .
- [٥] ص : العبادة كلام هـ هـ : العبارة كلاما .
- [٦] ا : بالاشتراك اللفظ .
- [٧] ست ، لك ، بر ، ا : واحدة أزلية هـ هـ : قديمة أزلية .
- [٨] ص ، ست ، هـ : [كلمة : دله ،] ساقطة .
- [٩] ع : فمن هذا .
- [١٠] ا : الجميع أراد هـ ست : أراد بجميع .

١ وضرها ؛ " وكما أراد وعلم " ، أراد من العباد ما علم ؛ وأمر القلم حتى كتب في اللوح المحفوظ ؛ فذلك " حكمه ، وقضاؤه ، وقدره ، الذي لا يتغير ولا يتبدل .

٣ " وخلاف المعلوم " مقدور الجنس " ، " محال الوقوع . خلاف المعلوم عنده

وتكليف ما لا يطاق " جائر على مذهبه ؛ للعلة التي ذكرناها " ؛ " ولأن الاستطاعة " عده عرض ، والعرض لا يبق زمانين ؛ ففي حال التكليف لا يكون المكلف قط قادراً ؛ " لأن المكلف من يقدر " على إحداث ما أمر به . فأما أن يجوز ذلك في حق من لا قدرة له أصلاً على الفعل — فحال ؛ وإن وجد ذلك منصوصاً عليه في كتابه . تكليف ما لا يطاق جائر

٩ قال : والعبد قادر على أفعاله " (٨) ؛ إذ الإنسان يجد من نفسه تفرقة ضرورية بين حركات الرعدة والرعدة ، وبين حركات الاختيار والإرادة . أفعال العباد عند الأشعري

والتفرقة راجعة إلى أن الحركات الاختيارية " حاصلة تحت القدرة ، متوقفة على اختيار القادر " . ١٢

[١] هـ : وكما علم وأراد هـ س : فكما أراد وعلم هـ نى : وكما أراد علم .

[٢] لك : فلذلك .

[٣] نى : وعالم المعلوم .

[٤] سـ : مقدور الحس .

[٥] سـ : جار على مذهبه للعلة التي ذكرنا هـ سـ عـ هـ ا ، بـ نى : جائر على مذهبه للعلة التي ذكرنا .

[٦] لك ، سـ : لأن الاستطاعة هـ سـ : والاستطاعة .

[٧] ا : ولأن المكلف لا يقدر هـ سـ : ولأن المقدر لم يقدر هـ سـ عـ ا ، بـ هـ نى ، سر ، سع ، سـ : ولأن المكلف لن يقدر ،

[٨] سـ ا ، عـ ، سر ، هـ : على أفعال العباد .

[٩] نى : حاصلة تحت القدرة الحادثة هـ : حاصلة تحت القدرة الحاصلة هـ سـ : حاصلة بحيث أن القدرة تكون متوقفة على اختيار القادر ا : حاصلة تحت القدرة متوقفة على اختيار القادرين .

فمن هذا قال : المكتسب ، هو المقدور ^(١) بالقدرة الحاصلة ، والحاصل ^(٢) تحت القدرة الحادثة .

٣ ^(٣) ثم على أصل د أبي الحسن ، : لا تأثير ^(٤) للقدرة الحادثة في الإحداث ؛ لأن جهة الحدوث قضية واحدة ، لا تختلف بالنسبة الى الجوهر والعرض ؛ فلو أثرت في قضية الحدوث ، ^(٥) لا أثرت في حدوث ^(٦) كل محدث ؛ ^(٧) حتى يصلح لإحداث ^(٨) الألوان ، والطعوم ، والروائح ؛ وتصلح ^(٩) لإحداث الجواهر والأجسام ؛ فيؤدي ^(١٠) الى تجويز وقوع السماء ^(١١) على الأرض بالقدرة الحادثة .

القدرة الحادثة
لا تؤثر في الاحداث

غير أن الله تعالى ^(١٢) أجرى سنته ^(١٣) بأن يخلق عقيب القدرة الحادثة ، ^(١٤) أو تحتها ، أو معها ^(١٥) — الفعل الحاصل ، إذا أَرَادَهُ العبد ، وتجرّد له . ويسمى ^(١٦) هذا الفعل كسباً ؛

فعل العبد خلق لله
كسب للعبد

فيكون خلقاً من الله تعالى : إبداعاً ^(١٧) وإحداثاً ؛

١٢ وكسباً من العبد : ^(١٨) حصولاً تحت ^(١٩) قدرته .

[١] : بالقدرة الحادثة أو الحاصل ٦ م ، ع ، ن ، ل ، س ، ن ، بر ، س ، مر : بالقدرة

الحادثة والحاصل ٦ م : ساقط [مع أسطر قليلة قبله وسطور كثيرة بعده] .

[٢] : على أصل الشيخ أبي الحسن رضى الله عنه لا تأثير ٦ ن : ثم على أصل أبي الحسن تأثير .

[٣] م ، هـ : لا أثرت في قضية حدوث ٦ م : لا أثرت في حدوث الباري .

[٤] هـ : حتى لا يصلح لاحداث ٦ ن : حتى يصلح بالاحداث ٦ س : حتى يصلح الاحداث ٦

مر ، ع ، س ، بر ، ل ، ن : حتى يصلح لاحداث .

[٥] بر ، هـ : ويصلح .

[٦] : فيؤدي ٦ هـ ، بر ، س ، مر ، س : فيؤدي ،

[٧] ن ، ع ، س ، س ، ل ، س ، هـ ، ن : السماء والأرض .

[٨] ن ، س : أجرى عادة وسنته .

[٩] س : وتحتها ومها ٦ مر ، هـ : أو تحتها ومها .

[١٠] م : يسمى .

[١١] ن : وإبداعاً .

[١٢] م : يحصل تحت ٦ : خصوص لا تحت .

١ والقاضى د أبو بكر ^(١) الباقلانى ، تحطى عن ^(٢) هذا القدر قليلا ^(٣) فقال :
الدليل قد قام على أن القدرة الحادثة لا تصلح للإيجاد ؛ لكن ^(٤) ليست تقتصر ^(٥)
٣ صفات الفعل ^(٦) أو وجوهه واعتباراته ^(٧) على جهة الحدوث فقط ؛ بل منها
وجوه أخرى ، هُنَّ ^(٨) وراء الحدوث ؛ من كون الجوهر : جوهرأ ، متجزأ ،
قابلا للعرض ؛

٦ ^(٩) ومن كوْن العرض ^(١٠) ، عرضأ ، ولونأ ، وسوادأ ... وغير ذلك .

وهذه أحوال عند مثبتى الأحوال .

٩ ^(١١) قال : فجأة ^(١٢) كنون الفعل حاصلأ بالقدرة الحادثة أو تحتها ، نسبة
خاصة ، ؛ ويسمى ^(١٣) ذلك : كسبأ ؛ وذلك هو ^(١٤) أثر القدرة الحادثة .

١٢ قال : وإذا جاز ^(١٥) على أصل المعتزلة ، أن يكون تأثير القدرة أو القادرية
القديمة ، فى حال : هو الحدوث والوجود ، ^(١٦) أو فى وجه ^(١٧) من وجوه
الفعل — ^(١٨) فلم لا يجوز أن يكون تأثير القدرة الحادثة فى حال : هو صفة
للحادث ، أو فى وجه من وجوه الفعل ^(١٩) : وهو كون الحركة مثلاً على هيئة

[١] هـ : الباقلانى المالكى تحطى عن ك ست : الباقلانى يحطى من .

[٢] لك : [كلة : قليلا ،] ساقطة .

[٣] ١ : ليست تقتضى ك سر ، بر : ليس يقتصر ك ست : ليس تقتصر ك ص : ليست تقتصر .

[٤] ١ : ولا وجوه اعتباراته ك ص : أو وجوده واعتباراته ك سر : وجوهه واعتباراته .

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، نى ، لك ، سع ، هـ ، ا : [كلة : دهن ،] ساقطة .

[٦] س ، س ، نى : ساقط .

[٧] لك . قائمة لجهة ك نى : لجهد .

[٨] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، نى ، لك ، سع ، هـ ، نى : يسمى .

[٩] ست : وذلك أن القدرة الحادثة .

[١٠] ص ، ح ، ل ، س ، س ، بر ، نى ، لك ، هـ ، ا : فإذا جاز .

[١١] س : لو فى جهة ك نى : فى وجه .

[١٢] نى ، ا : ساقط .

تأثير القدرة الحادثة
والقديمة بين الباقلانى
والمعتزلة

- مخصوصة ؟ وذلك أن المفهوم من الحركة مطلقاً ، " ومن العَرَض مطلقاً — غير ١
المفهوم من القيام والقعود " ؛ وهما حالتان متمايزتان ؛ فإن كل قيام حركة ،
وليس كل حركة قياماً . ومن المعلوم : أن الانسان يفرق فرقاً ضرورياً بين ٣
قولنا : أوجد ، وبين قولنا : صلي ، وصام ، وقعد ، وقام . وكما لا يجوز أن
يضاف إلى الباري تعالى جهة ما يضاف إلى العبد ، فكذلك (٢) لا يجوز أن
يضاف (٣) إلى العبد جهة ما يضاف إلى الباري (٤) تعالى . فأثبت ، القاضي ، تأثيراً ٦
للقدره الحادثة .

أثر القدرة الحادثة
عند الباقلاني

- (٥) وأثرها : هي الحالة الخاصة (٦) ؛ وهي جهة من جهات الفعل ، حصلت من
تعلق القدرة الحادثة بالفعل ؛ وتلك الجهة هي المتعينة لأن تكون (٧) مقابلةً ٩
بالثواب والعقاب ، فإن الوجود - من حيث هو وجود - لا يستحق عليه ثواب (٨)
وعقاب ، خصوصاً على أصل المعتزلة ؛ فإن جهة الحسن والقبح هي التي تقابل
بالجزاء ؛ والحسن والقبح صفتان ذاتيتان وراء الوجود ؛ (٩) فالوجود - من ١٢
حيث هو موجود - ليس بحسن (١٠) ولا قبيح .

- قال : فإذا (١١) جاز لكم إثبات صفتين (١٢) : هما حالتان ، جاز لي إثبات حالة :
هي (١٣) متعلق القدرة الحادثة (١٤) . ١٥

[١] ص : ومن العَرَض مطلقاً غير ١ والمفهوم من القيام والقعود غير ٢ بر : ومن العَرَض مطلقاً غير
المفهوم من القيام والقعود غير ٣ ن : غير والمفهوم من الحركة مطلقاً غير والمفهوم من القيام
والقعود غير ٤ لك : ومن العَرَض مطلقاً غير المفهوم من القيام والقعود وغير ٥ هـ ، ع ،
٦ : ومن العَرَض مطلقاً غير والمفهوم من القيام والقعود غير .

[٢] ١ : فلذلك .

[٣] هـ : إلى العبد جهة الباري ٦ ١ : إلى الباري .

[٤] بر : فأثرها هي الحالة الخاصة ٦ س : وأثرها في الحالة الخاصة ٦ ١ ، ن : [من هنا
إلى نهاية : د القدرة الحادثة ،] ساقط ٦ هـ : وأثرها هي الحالة الحاصلة .

[٥] لك : لأن يكون مقابلاً .

[٦] ١ : ثواب ولا عقاب .

[٧] ١ : فالوجود من حيث هو موجود لا حسن ٦ س ، سح : والموجود من حيث هو
موجود لا حسن .

[٨] ١ : جاز اثبات صفتين ٦ س : جاز لكم اثبات وصفين .

[٩] لك ، سح ، هـ : متعلقة القدرة الحادثة ٦ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سح ، ١ :
متعلقة بالقدرة الحادثة .

١) وَمَنْ قَالَ : هـ " حالة مجهولة ، فيبتنا بقدر الإمكان - جهتها " ، وعرفناها ايش هي ، ومثلناها كيف هي .

قول إمام الحرمين
في أعمال العباد أيضا

٣) ثم إن " إمام الحرمين أبا المعالي الجويني " تخطى عن هذا البيان " قليلا : قال : أما " نبي " هذه القدرة والاستطاعة ، فما " يأباه العقل والحس :

وأما إثبات قدرة لا أثر لها بوجه ، فهو " كنفى القدرة أصلا :

٦) وأما إثبات تأثير في حالة " لا يفعل ، [فهو] " كنفى التأثير ، خصوصا ، والأحوال ، على أصلهم ، لا توصف " بالوجود والعدم .

٩) فلا بد إذًا من نسبة فعل العبد إلى قدرته حقيقة ، لا على وجه الإحداث والخلق : فإن الخلق يُشعر باستقلال إيجاده من العدم ، والإنسان " كما يحسن من نفسه الاقتدار ، يحسن من نفسه أيضا " عدم الاستقلال .

[١] س : جاهلة مجهولة فيبتنا بقدر الامكان جهتها ه : حالة مجهولة فيبتنا بقدر الامكان جهتها ه : حال مجهولة فيبتنا بقدر الامكان جهتها ه .

[٢] ١ : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني قدس الله روحه تخطى عن هذا الباب ه س : الامام أبا المعالي الجويني تخطى عن هذا البيان ه س : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني قدس الله روحه تخطى عن هذا البيان ه ن : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني رحمه الله تخطى عن هذا البيان ه ه : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني الشافعي قدس الله روحه تخطى عن هذا البيان ه ص ، ع ، ل ، س : امام الحرمين أبا المعالي الجويني قدس الله روحه تخطى عن هذا البيان . [٣] ص ، ع ، ل ، س : نفي القدرة والاستطاعة مما ه ن : ل ، س ، ه : نفي القدرة والاستطاعة فما .

[٤] ص ، ع ، ن : نفي .

[٥] ص ، ا ، ل ، س : لا تعقل ه بر ، ع : لا يعقل ه ه : لا تعقل [باسقاط لفظة ه فهو ، من جميع النسخ التي بين أيدينا ، بيد أننا نرى ضرورة اثباتها حتى لا يتشرد المعنى أو يضل الفهم]

[٦] بر ، ن : لا يوصف .

[٧] ه : كما يحسن من نفسه الاقتدار يحسن من نفسه أيضا ه بر : كما يحسن من نفسه للاقتدار يحسن من نفسه أيضا ه ن : كما يحسن من نفسه أيضا .

١ " فالفعل يستند وجوده إلى القدرة " ، والقدرة " يستند وجودها " إلى سبب آخر ، تكون " نسبة القدرة إلى ذلك السبب ، كنسبة الفعل إلى القدرة ؛ وكذلك " يستند سبب إلى سبب آخر ... حتى ينتهي إلى مسبب الاسباب " ؛ ٣

الاسباب والمسببات
في فعل العبد وقدرته
عنده

فهو : الخالق للأسباب ومسبباتها ، المستغنى على ^(٥) الإطلاق ؛ " فإن كل سبب — مهما استغنى من وجهه — محتاج من وجهه " ، والبارى تعالى هو الغنى المطلق ، الذي لا حاجة له ^(٦) ولا فقر . ٦

وهذا الرأي إنما أخذه ^(٨) من ، الحكماء الإلهيين ، ، وأبرزه في معرض ^(٩) الكلام . .

أخذه هذا الرأي من
الحكماء

[١] س : فالفعل يستند وجوداً إلى قدرة هـ لك : فالفعل مستند وجوداً إلى القدرة هـ بر : فالفعل يستند وجوداً إلى القدرة هـ ص ، ع ، ل ، نى ، سر ، سع ، هـ ، ا : فالفعل يستند وجوداً إلى القدرة .

[٢] س : تستند وجوداً هـ بر : يستند وجوداً هـ ص ، ع ، ل ، نى ، سر ، سع ، لك ، هـ ، ا : تستند وجوداً .

[٣] نى : لكون هـ ص ، هـ ، ع ، سر ، سع ، بر : يكون .

[٤] س : يستند سبب إلى سبب حتى انتهى إلى سبب الاسباب هـ ا : يستند إلى سبب آخر حتى ينتهي إلى مسبب الاسباب هـ ص ، ع ، ل ، هـ ، بر ، سع ، نى : يستند سبب إلى سبب حتى ينتهي إلى مسبب الاسباب .

[٥] نى : عن الإطلاق .

[٦] ص : قال كل سبب فستغن من وجهه محتاج من وجهه هـ بر ، س : هـ سع : فان كل سبب فستغن من وجهه محتاج من وجهه هـ سر : فان كل سبب فستغن من وجهه محتاج إلى وجهه هـ ا : فان كل سبب فشتق من وجهه محتاج من وجهه هـ هـ : فان كل سبب فستغن من وجهه محتاج من وجهه هـ ص ، ع ، ل ، لك : فان كل سبب مستغن من وجهه محتاج من وجهه .

[٧] ا : لا حاجة به .

[٨] بر : إنما أخذه .

[٩] س : في معرض من الكلام .

- ١ وليس يختص "نسبة السبب إلى المسبب — على أصله — بالفعل" والقدرة: بل "كل ما يوجد" من الحوادث فذلك حكمه .
- ٢ وحينئذ يلزم القول: «بالطبع»، وتأثير الأجسام في الأجسام إيجاداً، وتأثير الطبائع في الطبائع إحداثاً .
- ٣ وليس ذلك مذهب الإسلاميين .
- ٤ كيف ورأى المحققين من الحكماء: "أن الجسم لا يؤثر في إيجاد الجسم"؛ قالوا: الجسم لا يجوز أن يصدر عن جسم، ولا عن قوة ما في جسم؛ فإن الجسم مركب من "مادة وصورة"، فلو أثر لآثر بجذبه^٥؛ أعني بمادته، وصورته؛
- ٥ كيف ورأى المحققين من الحكماء: "أن الجسم لا يؤثر في إيجاد الجسم"؛ قالوا: الجسم لا يجوز أن يصدر عن جسم، ولا عن قوة ما في جسم؛ فإن الجسم مركب من "مادة وصورة"، فلو أثر لآثر بجذبه^٥؛ أعني بمادته، وصورته؛
- ٦ و«المادة، لها طبيعة عدمية»، فلو^٦ أثرت لآثرت بمشاركة العدم، و«التالي»، محال،^٧ «فالمقدم»، إذاً محال^٨ ففقيضه حق؛ وهو: أن الجسم، وقوة^٩ ما في الجسم — لا يجوز أن يؤثر في «جسم» .

[١] بر، س: نسبة السبب إلى السبب على أصلهم بالفعل هـ ١: نسبة السبب إلى السبب على أصلهم بالعقل هـ ع: نسبة السبب إلى السبب على أصلهم بالفعل هـ سر، ص، ن، ق، سح، هـ: نسبة المسبب إلى المسبب على أصلهم بالفعل .

[٢] ١: وكلما يوجد هـ هـ: كل ما يوجد .

[٣] لك: ساقت ١، هـ، بر، سر، ق، سح: أن الجسم لا يؤثر في إيجاد الجسم .

[٤] لك: عن .

[٥] ص، ع، س، سح، هـ، ١: فلو أثر لآثر من جهته ٦ لك: فلو أثر من جهته ٦

بر: فلو أثر لآثر من جهة الحدوث ٦ هـ: فلو أثر لآثر من جهته ٦ سر: فلو أثر لآثر من

جهته ٦ ق: [من هنا إلى نهاية: «عدمية»، | ساقت .

[٦] ص: ولو .

[٧] ص، ع، ١: والثاني .

[٨] ١: فالمقدم إذا حال ٦ لك: فالمقدم أيضاً حال .

[٩] ص، ع، ق، سح: في جسم [بدل: في الجسم] .

- ١ وَتَخْطِي ^(١) مَنْ هُوَ أَشَدَّ ^(٢) تَحْقِيقًا ، وَأَغْوَصُ ^(٣) تَفْكَرًا - عَنِ الْجِسْمِ
 وَقُوَّةِ مَا ^(٤) فِي الْجِسْمِ - إِلَى كُلِّ مَا هُوَ جَائِزٌ بِذَاتِهِ ؛ ^(٥) فَقَالَ : كُلُّ مَا هُوَ جَائِزٌ بِذَاتِهِ
 لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْدِثَ شَيْئًا مَّا ، فَإِنَّهُ لَوْ أَحْدَثَ ، ^(٦) لَأَحْدَثَ بِمُشَارَكَةِ ^(٧) الْجَوَازِ ،
 وَالْجَوَازُ لَهُ طَبِيعَةٌ عَدَمِيَّةٌ ، فَلَوْ ^(٨) مُخْطَلِ الْجَائِزِ ^(٩) وَذَاتِهِ - كَانَ عَدَمًا ؛ فَلَوْ أَثَرُ
 الْجَوَازِ بِمُشَارَكَةِ الْعَدَمِ ، ^(١٠) لَأَدَّى إِلَى أَنْ يُوْثِرَ ^(١١) الْعَدَمُ فِي الْوُجُودِ ؛ وَذَلِكَ مُحَالٌ .
- ٦ فَإِذَا ^(١٢) لَا وَجِدَ ^(١٣) عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا وَاجِبَ الْوُجُودِ لِدَاثَةِ ^(١٤) ، وَمَا سِوَاهُ
 - مِنَ الْأَسْبَابِ - مُعْدَّاتٌ لِقَبُولِ الْوُجُودِ ، ^(١٥) لَا مُحْدَثَاتٌ لِحَقِيقَةِ الْوُجُودِ ^(١٦) ؛
 وَلِهَذَا شَرَحَ سَنَدُ كَرِهِ .
- ٩ وَمِنْ ^(١٧) الْعَجَبِ : أَنْ ^(١٨) مَا اخَذَ كَلَامَ الْإِمَامِ ، أَبِي الْمَعَالَى ، ^(١٩) إِذَا كَانَ بِهَذِهِ
 الْمَثَابَةِ ، فَكَيْفَ ^(٢٠) يُمْكِنُ إِضَافَةُ الْفِعْلِ إِلَى الْأَسْبَابِ حَقِيقَةً ١٩

تخطى من هو أشد
تحققا إلى كل ما هو جائز

الموجد الحقيقي
الأسباب معدّات

العجب من أبي المعالي

- [١] ١ ، س : وَيَخْطِي ه ه : وَيَحْطِي .
- [٢] س : تَحْقِيقًا وَاعْوِضْ ه ع ، ل ، س ، نى ، سح : تَحْقِيقًا وَاعْرِضْ ه ل ك ، س : تَحْقِيقًا
 وَاعْرِضْ ه ه : تَحْقِيقًا وَاعْرِضْ .
- [٣] س ، ع ، ل ، س ، سر ، سح ، بر ، نى ، ١ : [لَفْظَةٌ دَمَاءٌ] سَاقِطَةٌ .
- [٤] ١ ، بر : سَاقِطٌ .
- [٥] ل ك : لَأَحْدَثَ بِمُشَارَكَتِهِ ه م ، ع ، ه ، بر نى ، سر ، سح ، ١ : لَأَحْدَثَ بِمُشَارَكَةِ .
- [٦] س : فِعْلُ الْجَائِزِ ه ه : خَلَى الْجَائِزِ .
- [٧] س ه : أَدَّى إِلَى أَنْ يُوْثِرَ ه س : فَادَى إِلَى أَنْ يُوْثِرَ ١ : أَدَّى إِلَى أَنْ يُوْثِرَ .
- [٨] س ، ع ، ل ، س ، سر ، ل ك : لَا يُوْجِدُ ه نى ، ه : لَا مَوْجُودَ ١ : لَا يُوْجِدُ ه بر :
 لَا يُوْجِبُ .
- [٩] س ، ع ، ل ، سر ، س ه ، بر ، ل ك ، نى ، سح ، ١ : بِذَاتِهِ [بَدَلٌ ، لِدَاثَةِ] ه ه : بِذَاتِهِ .
- [١٠] ١ : سَاقِطٌ ه س : لَا مُحْدَثَاتٌ بِحَقِيقَةِ الْوُجُودِ .
- [١١] س ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، ل ك ، س ه ، سح : فَنِ الْعَجَبِ .
- [١٢] ه : مَا اخَذَ كَلَامَ الْإِمَامِ أَبِي الْمَعَالَى ١ نى مَا اخَذَ كَلَامَ الْإِمَامِ لِلْإِمَامِ أَبِي الْمَعَالَى .
- [١٣] ١ : كَيْفَ [بَدَلٌ : فَكَيْفَ]

١ هذا ، ونعود إلى كلام صاحب المقالة .
 عود إلى الأشعري

٢ قال : أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، : إذا كان الخالق على الحقيقة
 الباري عنده :
 ٣ هو الباري تعالى ، لا يشاركه في الخلق غيره ؛ فأخص وصفه تعالى هو :
 القدرة على الاختراع .

قال : وهذا هو تفسير اسمه تعالى : الله .

٦ وقال : الأستاذ : أبو إسحاق الإسفرائيني ، ^(١) : أخص وصفه ^(٢) هو :
 وعند الاسفرائيني
 كون يوجب تميزه
 : كـ " كون " ، يوجب تميزه عن " ألا كون " كلها .

٩ ^(٣) وقال بعضهم : نعلم " يقينا : أن ما من موجود ^(٤) إلا ويتميز عن غيره
 بأمراً ما ؛ وإلا " فيقتضى أن تكون " الموجودات كلها مشتركة ^(٥) متساوية ؛
 والباري تعالى موجود ، فيجب أن يتميز عن سائر الموجودات بأخص وصف ^(٦) ؛
 إلا أن العقل لا ينتهي إلى معرفة ذلك الأخص ، ولم يرد به سمع ؛
 ١٢ فتوقف ^(٧) .

ثم : هل يجوز أن يدركه العقل ؟ ففيه خلاف أيضاً .
 إدراك الأخص

[١] م ، ع ، ر ، س ، هـ : أبو اسحق الاسفرائيني بر : أبو اسحق الاسفرائيني ، هـ :

أبو اسحق الاسفرائيني الشافعي هـ : أبو اسحق الاسفرائيني .

[٢] م ، ع ، ل ، هـ : وهو كون هـ ، ا : هو كونه .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، ث ، س : على ألا كون .

[٤] هـ : قال بعضهم يعلم هـ : وقال بعضهم يعلم س : قال بعضهم يعلم هـ : وقال بعضهم

فعلهم س : وقال بعضهم يعلم هـ ، ع : وقال بعضهم نعم .

[٥] نى : وجود .

[٦] س : فيقتضى أن يكون هـ : فيقتضى أن يكون هـ : فيقتضى أن يكون .

[٧] نى : مشتركة لامساوية .

[٨] س : وصفه .

[٩] بر : فتوقف هـ : فتوقف هـ ، ع ، ل ، س ، س ، ر ، ا : فتوقف .

١ أحدهما : أنه « علم ، مخصوص ؛ ويعنى ^(١) بالخصوص : أنه يتعلق بالوجود دون العدم . والثاني : أنه « إدراك ، وراء العلم ، لا يقتضى تأثيراً في المدرك ، ولا تأثيراً ^(٢) عنه .

٢ وأثبت ^(٣) أن « السمع ، و « البصر ، للبارى تعالى صفتان أزليتان » : هما إدراكا كان وراء « العلم » ، يتعلقان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود .

وأنبت اليمين والوجه « صفات خبرية ، فيقول » : ورد بذلك « السمع ، فيجب الإقرار به كما ورد .

٩ وَصَغَوْهُ ^(٤) إلى طريقة « السلف » ، من ترك التعرض للتأويل . وله قول أيضا ^(٥) في جواز التأويل .

ومذهبه في : « الوعد والوعيد » ، و « الأسماء والأحكام » ، و « السمع والعقل » — مخالف « للمعتزلة » من كل وجه .

قال : « الإيمان » هو التصديق بالجنان ^(٦) ؛ وأما القول باللسان ، والعمل قول الأشعرى الايمان هو التصديق

[١] ا : ونعنى .

[٢] ص ، ع ، سر ، نى ، مع ، ه ، ا : ولا تأثيراً عنه .

[٣] ص ، ع ، ه : السمع والبصر للبارى تعالى صفتين ه ست : السمع والبصر للبارى أزليتان ه ل ، بر ، سر : السمع والبصر للبارى تعالى صفتين أزليتين .

[٤] بر : صفتان خبرية فيقول ه ه ، س : صفات خبرية فيقول ه ص ، ع ، نى : صفات خبرية فنقول ه ا : صفات جزئية فنقول .

[٥] لك ، ست ، سر : وضووه الى طريق ه ه : وضووه الى طريقة ه ص ، ع ، نى : وضووه الى طريقة .

[٦] س ، ست : وقوله أيضا .

[٧] ص ، ع ، سر ، ل ، بر ، نى ، ه ، ا : بالقلب [بدل : بالجنان] .

١ « بالاركان - ففروعه »^(١) : فمن صدق بالقلب ،^(٢) أى : أقرّ بوحداية الله تعالى ،
واعترف بالرسول ، تصديقاً لهم^(٣) فيما جاءوا به من عند الله تعالى - بالقلب -
٣ صحّ إيمانه ، حتى لو مات عليه فى الحال^(٤) كان مؤمناً ناجياً ؛ ولا يخرج من
الإيمان ، إلاّ بإنكار شيء من ذلك .

و صاحب الكبيرة : إذا خرج من الدنيا من غير توبة - يكون حكمه
٦ إلى الله تعالى : إمّا أن يغفر له برحمته ؛ وإمّا أن يشفع فيه النبي^(٥) صلى الله عليه
وسلم ، إذ قال : « شفاعتى لأهل الكبائر من أمّتى » ؛ وإمّا أن يعذبه بمقدار
٩ تجزئه ثم^(٦) يدخله الجنة برحمته^(٧) ؛ ولا يجوز أن يخلد فى النار مع الكفار ،
بل ما ورد به السمع : « بالإخراج من النار »^(٨) مَنْ كان فى قلبه مثقال ذرّة
من الإيمان .

صاحب الكبيرة إذا لم
يتوب لا يخلد فى النار

٨ قال : ولو تاب فلا أقول بأنه يجب^(٩) على الله تعالى قبول توبته بحكم
العقل ؛ إذ هو الموجب ؛ فلا يجب عليه شيء ؛ بلى^(١٠) : ورد « السمع » بقبول
١٢ توبة التائبين ، وإجابة دعوة المضطرين .

ولو تاب فقبول سمعاً

[١] ص ، ع ، ل : على الأركان ففروعه كى س : بالاركان وفروعه كى ل ، س ، ع ، بر ،
هـ ، ل : على الأركان ففروعه كى نى : بالاركان ففروعه .

[٢] بر : أى اقربوا حداية الله تعالى ل : اقربوا حداية الله ل : أى اقربوا حدايته الله تعالى .

[٣] س : فيما حافظ به بالقلب ل ، س ، ل ، ك ، بر ، ا : فيما جاءوا به بالقلب هـ : فيما
جاءوا به من عند الله بالقلب .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، ك ، نى : حتى لو مات فى الحال .

[٥] ل : فيه [بدل : النبي ،] .

[٦] س : يدخل الجنة برحمته هـ س : يدخله الجنة .

[٧] ص ، ع ، س ، س : من اخراج هـ هـ : من الاخراج ل ، س ، نى ، ل ، س : من
من الاخراج من النار .

[٨] ا : قال ومن تاب لا أقول أنه يجب هـ هـ : قال ولو تاب لا أقول أنه يجب هـ س : ولو
تاب لا أقول بأنه يجب هـ ل : قال ولو تاب أنه يجب هـ ص ، ع ، ل ، بر ، س ، س :
قال ولو تاب لا أقول إنه يجب .

[٩] ص ، ع ، س ، س ، ل ، نى ، ل ، س : بل [بدل : بلى] .

١ وهو المالك ، فى خلقه : يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد : فلو أدخل الخلاق بأجمعهم الجنة لم يكن حيفاً ، ولو أدخلهم النار لم يكن جوراً ؛ إذ الظلم ^(١) هو : التصرف فيما لا يملكه المتصرف ، أو ^(٢) وضعُ الشيء فى غير موضعه ؛ وهو المالك المطلق ، فلا يتصور منه ظلم ، ولا ينسب إليه جور .

٢ قال : و الواجبات ، كلها سمعية ، ، والعقل ^(٣) لا يوجب شيئاً ، ، الواجبات كلها سمعية ولا يقتضى تحسباً ^(٤) ولا تقييهاً .

فعرفة الله تعالى : بالعقل تحصيل ، وبالسَّمْع تجب ؛ قال الله تعالى : « وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً » .

٩ وكذلك شكر المنعم ، وإثابة المطيع ، وعقاب العاصى - يجب بالسَّمْع دون العقل ^(٥) .

١٢ ولا يجب ^(٦) على الله تعالى شيء مما ^(٧) بالعقل : ^(٨) لا الصلاح ، ولا الأصلح ، ولا اللطف ^(٩) . وكل ما يقتضيه العقل ^(١٠) من جهة الحكمة ^(١١) الموجبة ؛ فيقتضى نقيضه من وجه آخر .

[١] ا : ظلماً اذ الجور .

[٢] س : اذ وضع [بدل : د ا و وضع] ، [.

[٣] هـ : ليس اوجب شيئا هـ ص ، ع ، ل ، ن ، بر : ليس يوجب شيئاً هـ س ، ك ، م : ليس يوجب شيئا .

[٤] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ا ، س ، س : وتقييها .

[٥] ا : دون العقاب [بدل : د دون العقل] ، [.

[٦] م ، س ، ع ، نى : لا يجب .

[٧] بر : [كلمة : د ما ،] ساقطة .

[٨] م : لا الصالح ، ولا الاصلح ولا اللطف .

[٩] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، م ، س ، ك ، س ، ع ، هـ ، نى : من الحكمة هـ ا : من الحكمة

الوجه .

- أصل التكليف لا يجب على الله
وأصل التكليف لم يكن واجبا على الله تعالى ؛ إذ لم يرجع إليه نفع ، ١
ولا اندفع به عنه ضرر .
- قدرة الله على مجازاة العبيد والائصال عليهم
وهو قادر على مجازاة العبيد ^(١) : ثوابا ، وعقابا ؛ وقادرٌ على الإفضال عليهم ^(٢) ابتداءً : تكسراً ، وتفضلاً . ٣
- الفضل من الله والعدل
والثواب ، والتفضل ، والنعيم ، والالطف - كله منه ، فضل ، ؛
والعقاب ، والعذاب - كله عدل ، . ٦
- « لا يُسألُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ » .
« وانبعث الرسل » من القضايا « الجائرة » : لا الواجبة ، ولا المستحيلة .
ولكن بعد « الانبعث » تأييدهم بالمعجزات ؛ وعصمتهم من الموبقات - من جملة ٩
الواجبات ؛ إذ لا بد من طريق للمستمع يساهكه ، ليعرف ^(٣) به صدق المدعى ؛
ولا بد من إزاحة العليل ، فلا يقع في التكليف تناقض .
- المعجزة بقسمها
« والمعجزة » ^(٤) : فعل خارق للعادة ، مقترن بالتحدثي ، سليم عن المعارضة ؛
يتنزل ^(٥) منزلة التصديق بالقول ، من حيث القرينة . وهو منقسم الى : « تحرق المعتاد ، وإلى إثبات غير المعتاد » . ١٢
- الكرامات الأولياء حق
« والكرامات ، للأولياء حق » : « وهي - من وجه - تصديقٌ للأنبياء ، ١٥
وتأكيدٌ للمعجزات » .

[١] س ، س ، ل ، ن ، هـ ، ا : العبد .

[٢] ن : ابتدا وتكرما ؛ ا : ابتدا وتكرما ؛ س : تكرما .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، هـ ، ا : يعرف [بدل : د ليعرف] .

[٤] ن : والمعجز [بدل : د والمعجزة] .

[٥] س ، ع ، ل : ينزل منزلة ؛ س : وينزل منزلة ؛ س : ينزل منزلة ؛ هـ : منزل منزلة .

[٦] ا : حرق العادة وإلى إثبات عين المعتاد ؛ هـ : حرق المعتاد .

[٧] ن : وهي مروجة تصديق الانبياء وتأكيد المعجزات .

- ١ و، الإيمان ، و، الطاعة ، بتوفيق الله تعالى ، و، الكفر ، والمعصية
بخللانه ^(١) . والتوفيق عنده : خلق القدرة على الطاعة . والخللان عنده : خالق
القدرة على المعصية . ٣
- وعند بعض أصحابه : تيسير أسباب الخير هو التوفيق . وبضده الخذلان .
وعند بعض أصحابه
- ٦ وما ورد به السنع من الأخبار عن الأمور الغائبة : مثل : القلم ، والروح ،
والعرش ، والكرسى ، والجنة ، والنار - فيجب إجراؤها على ظاهرها ^(٢) ،
والإيمان بها كما جاءت : ^(٣) إذ لا استحالة ^(٤) في إثباتها .
- ٩ وما ورد من الأخبار عن الأمور المستقبلية في الآخرة : مثل : سؤال القبر ،
والثواب والعقاب فيه : ومثل : الميزان ، والحساب ، والصراف ، وانقسام
الفريقين : فريق في الجنة ، وفريق في السعير - ^(٥) حق ، يجب الاعتراف بها
وإجراؤها على ظاهرها ، إذ لا استحالة في وجودها .
- ١٢ والقرآن عنده معجز من حيث : البلاغة ، والنظم ، والفصاحة : إذ تُخبر
العرب بين السيف وبين المعارضة ، فاخاروا أشد القسمين : اختيار ^(٦) عجز عن
المقابلة ^(٧) .
- ١٥ ومن أصحابه من اعتقد أن الإعجاز في القرآن من جهة صرف الدواعي ،
وهو : المنع ^(٨) من المعارضة : ومن جهة ^(٩) الأخبار عن الغيب .

[١] بر : بخلافه [بدل : بخلافه ،] .

[٢] من : على الظاهر .

[٣] ١ : ولا استحالة ه : إذ لا استحالة .

[٤] من ، ع ، ل ، ه ، بر : حق يجب الاعتراف به ٦ : خبر يجب الاعتراف بها ٦ ست :
حتى يجب الاعتراف بها .

[٥] ه : عجز عن المقالة .

[٦] من ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، مر ، سع ، نى ، بر : من المعتاد ومن جهة ٦ ه :
والمعتاد من جهة .

- وقال : « الإمامة » ، (١) تثبت بالاتفاق والاختيار ؛ دون النصّ والتعيين ؛ ١
إذ لو كان (٢) « نصّ » لما خفي ، والدواعي تتوفر على كنفه .
الامامة عند الأشعري
بالاتفاق والاختيار
- واتفقوا في (٣) ، سقيفة بني ساعدة ، على « أبي بكر » ، رضى الله عنه . ٣
ثم اتفقوا — (٤) بعد تعيين أبي بكر — على « عمر » رضى الله عنه . واتفقوا
— بعد الشورى — على « عثمان » ، رضى الله عنه . (٥) واتفقوا بعده على « علي » ،
رتيب الأئمة
رضى الله عنه . ٥
- وهم مترتبون في الفضل ترتبهم في الإمامة .
ترتيبهم في الفضل
- وقال : لا نقول في « عائشة » ، و « طلحة » ، و « الزبير » : « إلا أنهم ٩
رجعوا عن الخطأ . و « طلحة » ، و « الزبير » ، من العشرة المبشرين بالجنة .
عائشة وطلحة والزبير
رجعوا عن الخطأ
- (٦) ولا نقول في حقّ « معاوية » ، و « عمرو بن العاص » : « إلا أنهما » بغيا
على الإمام الحق ، فقاتلهم « علي » ، مقاتلة أهل البغي .
معاوية وابن العاص
بغيا
- وأما « أهل النهروان » ، (٧) فهم « الشُّرّاة » ، المارقون عن الدين ؛ بخبر النبي ١٢
— صلى الله عليه وسلم — .
أهل النهروان مارقون
- ولقد كان « علي » ، — رضى الله عنه — على الحقّ في جميع أحواله ؛ يدور ١٥
« علي » ، على الحقّ معه حيث دار .
« علي » ، على الحقّ

- [١] ١ . والامامة هـ : الآتية [بدل : « الامامة » ،] .
[٢] ص ، ع ، سر ، سع : نص ثم هـ : نص .
[٣] ل : في بيعة سقيفة .
[٤] ص : على عمر بعد تعيين أبي بكر رضى الله عنه هـ : بعده على عمر هـ : على عمر رضى
الله عنه بعد تعيين أبي بكر هـ : على عمر بعد تعيين أبي بكر رضى الله عنهما .
[٥] ١ : ساقط .
[٦] ست : ولا يقول في معاوية وعمرو بن العاص لأئمتنا .
[٧] ص ، ع ، ن ، ست ، بر : وأما أهل النهر .

[الفصل الثاني]

المُشَبَّهَات

المشبهة

تحمير السلف في
متشابهات الكتاب
والسنة

اعلم أن السَّلَفَ ^(١) من أصحاب الحديث ، - "لَمَّا رَأَوْا" توَعَّل
والمعتزلة ، في علم الكلام ^(٢) ، ومخالفة السُّنَّة ، التي عهدوها من الأئمة
الراشدين ، وَنَصَرَهُم ^(٣) : جماعة ^(٤) من أمراء بني أمية ^(٥) على قولهم ، بالقدر ،
وجماعة من خلفاء بني العباس ، على قولهم ، بنى الصفات ، وخلق
القرآن ، - تحيَّروا في تقرير مذهب أهل السنة والجماعة ، في متشابهات :
آيات الكتاب ، الحكيم ، وأخبار النبي ، الأمين ، صلى الله عليه وسلم ^(٦) .

من سلكوا طريق
السلامة يفوضون

فأما : أحمد بن حنبل ، وداود بن علي ^(٧) الأصفهاني ، وجماعة
من أئمة السلف ، - فخرجوا على ^(٨) منتهج السلف المتقدمين عليهم من أصحاب
الحديث ؛ مثل : مالك بن أنس ، و"مُتَقَاتِل بن سليمان" ؛ وسلكوا ^(٩) طريق
السلامة ^(٩) ؛ فقالوا : نؤمن بما ورد به الكتاب والسنة ؛ ولا تعرض للتأويل ؛

[١] ص ، ع ، ل ، بر ، ق ، س : أن السلف ؛ لك : واعلم أن السلف .

[٢] ص ، ا : لما رأوا ؛ ه : لما روا .

[٣] ص ، ع : في علم الله [بدل : في علم الكلام] .

[٤] س : ونصره .

[٥] ص ، ع ، س : من بني أمية ؛ ا : من أمراء بني أمية ؛ بر : من خلفاء أمراء بني أمية .

[٦] ص ، ع ، بر ، ق ، س ، س : آيات الكتاب وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ه :
آيات القرآن وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ل ، س ، س ، ع ، ا : آيات الكتاب وأخبار
النبي عليه السلام .

[٧] ص ، س : داود بن علي بن محمد الأصفهاني ؛ ه : وداود بن علي الأصفهاني .

[٨] س : فخرجوا ؛ س : فخرجوا ؛ ا : جدوا .

[٩] س : الطريق السالمة .

بعد أن نعلم - قطعاً - أن الله عز وجل لا يشبه شيئاً من المخلوقات ، وأن
كل ما تمثّل (١) في الوهم فإنه " خالقه ومقدّره " .

وكانوا (٢) يحترزون عن التشبيه ، (٣) إلى غاية أن قالوا : " من حرك
يده " عند قراءة قوله [تعالى] (٤) : " حَلَقْتُ يَدَيْ ، " أو أشار
بأصبعه (٥) عند روايته : " قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن ، -
وجب قطع يده ، " وقلع أصبعه (٦) .

احترازهم عن التشبيه

وقالوا (٨) : إنما توقعنا في تفسير الآية ، وتأويلها لأمرين :

سبب تركهم التأويل :

أحدهما : المنع الوارد في التنزيل ، في قوله تعالى : " فَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ
وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
 يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ ، " - فنحن نحترز عن الزيف ، (٩) .

١ - المنع الوارد

١٢

[١] ١ : تمثّل ٦ بر : تمثّل ٦ سك : يمثّل .

[٢] لك : مقدوره وهو خالقه ٦ سك ، س ، س ، س : مقدوره وخالقه ٦ ني : مقدور وهو خالقه .

[٣] ني : فكانوا .

[٤] بر : إلى غاية ٦ ، قالوا ٦ هـ ، ني ، س ، سك : إلى غاية قالوا .

[٥] ص ، ع ، ي ، بر ، س ، سك ، لك ، ني : عند قراءته ٦ هـ : عند قراءه ٦ س : عند قراءه قوله ٦

ل ، س : عند قراءه ٦ بر ، ا : عند قراءته [وبإسقاط : تعالى ، من جميع النسخ ، يد أن
السياق واللحاق يرجعان ذكرها] .

[٦] ص ، ع ، ي ، بر ، س ، س ، س ، سك ، ني ، س ، هـ : أو أشار بأصبعه ٦ لك : وأشار
بأصبعه .

[٧] ص ، ع ، ني ، س ، س ، س ، بر ، هـ : وقلع أصبعه ٦ لك : وقطع أصبعه ٦ ل ،
سك : وقلع أصابعه .

[٨] هـ ، ا ، س ، ني ، سك ، بر : قالوا [بدل : وقالوا] .

[٩] لك : ربنا . الآية فنحن نحترز الزيف ٦ بر : ربنا فنحن نحترز من الزيف ٦ ص ، ع ، ل ،

س : ربنا فنحن نحترز من الزيف ٦ ني ، ا : ربنا فنحن نحترز عن الزيف ٦ سك : ربنا
فنحن نحترز في الزيف .

- ١ والثاني : أن التأويل أمرٌ مظنون بالاتفاق ، والقول في صفات الباري
بالظن غير جائز ، فربما أولئنا الآية على ^(١) غير مُراد الباري تعالى ، فوقَعْنَا
٣ في الزَّيغ : بل نقول كما قال الراسخون ، في العلم : « كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّهَا ،
آمَنًا بظاهره ، وصدقنا بباطنه ، وَوَكَّلْنَا عَمَلَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَلَسْنَا مَكَلِّفِينَ
بمعرفة ذلك ، » ^(٢) إذ ليس ذلك من شرائط « الإيمان وأركانه .
- ٦ واحتاط بعضهم أكثر احتياط : حتى لم يقرأ ^(٣) : اليد بالفارسية ، ،
ولا الوجه ، ولا الاستواء ، ولا ما ورد من جنس ذلك ؛ بل إن احتاج في ذكرها
إلى عبارة عبّر عنها بما ورد : لفظاً بلفظ .
- ٩ فهذا هو طريق السلامة ، ^(٤) وليس هو من التشبيه « في شيء .
- غير أن جماعة من الشيعة الغالية ، وجماعة من أصحاب الحديث الحشوية ،
صرحوا بالتشبيه ؛ مثل : ^(٥) « الهشاميين ، من الشيعة ، .
١٢ ومثل : « مُضَر » ، « وَكُثُمُس » ، « وَأَحَدُ الْهُجَيْمِي » ، وغيرهم ،
من [الحشوية] ^(٦) .

[١] س : عن غير .

[٢] ص ، ع : إذ ليس من شرائط ه : إذ ليس من شرائط .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، م ، ر ، بر ، س ، ن ، ه ، ا ، س : حتى لم يضر .

[٤] ص ، ع ، ن ، ه : وليس من تشبيه ه : وليس يقوم التشبيه .

[٥] ص : الهشاميين من الشيعة ومثل نصر وكهمش وأحد الهجيمي وغيرهم من أهل الشيعة ه لك :

الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحد الهجيمي وغيرهم [وعلى المامش : د الهجيمي من

المشبهة ، [ه ن : الهشاميين ومثل مضر وكهمش وأحد الهجيمي وغيرهم من الشيعة ه ا :

الهشاميين من الشيعة مثل مضر وكهمش وأحد الهجيمي وغيرهم من المشبهة ه ه : الهشاميين من

الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحد الهجيمي وغيرهم ه س : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر

وكهمش وأحد الهجيمي وغيرهم من السنة ه س : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكهمش

وأحد الهجيمي وغيرهم من الشيعة ه بر : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحد الهجيمي

وغيرهم من السنة ه م : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحد الهجيمي وغيرهم من

المشبهة ه ع ، ن : الهشاميين من الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحد الهجيمي وغيرهم من أهل ==

- ١ صورة معبودهم قالوا : معبودهم على صورة^(١) ذات أعضاء وأبعاد : إما روحانية ،
 " وإما جسمانية .
- ٢ " ويجوز " عليه : الانتقال ، والنزول ، والصعود ، والاستمرار ، والتمكن^(٢) . ٣
 مشبهة الشيعة
- فأما^(٣) مشبهة الشيعة ، فستأتى مقالاتهم ، فى باب " الغلاة " .
- وأما مشبهة الحشوية : فحكى^(٤) الأشعرى ، عن محمد بن عيسى ،
 أنه حكى عن : مضر ، وكهشمرس ، وأحمد الهذلي - أنهم أجازوا
 على ربهم : الملامسة ، والمصافحة ، " وأن المسلمين المخلصين يعاقبونه " فى الدنيا
 والآخرة ، إذا بلغوا فى^(٥) الرياضة والاجتهاد إلى حد الإخلاص والاتحاد^(٦)
 المحض . ٩

== الشيعة [هذا ولم ترد كلمة الحشوية ، التى زدناها بين مربعين — فى كل النسخ التى بين
 أيدينا ، والتى استبدلناها بما ورد فى جميع النسخ من : الشيعة ، السنة ، المشبهة ،
 أهل الشيعة ، بعد الكثير من الفحص والتقصي - لأن تمحيص آرائهم ، وحكاية الأشعرى
 عن مشبهة الحشوية اللاحقة ، يوجبان هذه الزيادة أو هذا الاستبدال ، وفوق كل ذى علم علم] .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، نى ، بر : معبودهم صورة ٦ : مبدوده صورته ٦ هـ :
 [من : قالوا ، إلى أعضاء ،] ساقط .

[٢] ص ، ع ، بر : أو جسمانية يجوز ٦ س ، ا ، ل ، ست : وإما جسمانية يجوز ٦ هـ :
 يجوز .

[٣] ص ، ع ، ل ، س : والتمكين [بدل : والتمكن ،] .

[٤] ل : وأما ٦ س : [كانت فى الأصل ، فأما ، ولكن المصحح جعلها على الهامش : وأما] .
 [٥] ص ، ع : فذكر .

[٦] ص ، ع : وأن المخلصين من المسلمين يعاقبونه ٦ ل ، سر ، ست ، بر ، نى ، ل ، هـ ، ا :
 وأن المخلصين من المسلمين يعاقبونه .

[٧] ص ، ع : من [بدل : نى ،] .

[٨] ست : والإيجاد ٦ نى : واتحاد .

- ١ وحكى ، الكعبى ، عن بعضهم : أنه كان يجوّز " د الرؤية ، فى دار الدنيا ، وأن يزوروه " ويزورهم .
- ٣ وحكى عن داود الجواربى (٣) : أنه قال : اعفونى عن الفرج واللحية واسألونى عما وراء ذلك . وقال : " إن معبوده " : جسم ، ولحم ، ودم ؛ وله جوارح ، وأعضاء ، من : يد ، ورجل ، ورأس ، ولسان ، وعينين ؛ وأذنين ؛ ومع ذلك : جسم لا كالأجسام ، ولحم لا كاللحوم ، ودم لا كالدماء . وكذلك سائر الصفات ؛ وهو : لا يشبه شيئاً من المخلوقات ، ولا يشبه شئاً .
- ٩ وحكى عنه أنه قال : هو : أجوف من أعلاه الى صدره ، مصمت ما سوى ذلك ؛ وأن له " وفرة سوداء ، وله شعر " قَطِط .
- المهبة يمحرون ألفاظ التنزيل على ظاهرها ١٢ وأما (٥) ما ورد فى التنزيل ، من : الاستواء ، " والوجه ، واليدين " ، والجنب ، والمجىء ، والإتيان ، والفوقية ... وغير ذلك — فأجروها على ظاهرها ؛ أعنى ما يفهم عند الإطلاق على الأجسام .
- ويمحرون ألفاظ الأخبار على المتعارف منها وكذلك ما ورد فى الأخبار ، من الصورة (٦) [وغيرها] ، فى قوله — عليه السلام : " خلق آدم على صورة الرحمن ، وقوله : حتى يضع الجبار

[١] ص ، س : الرؤية فى الدنيا يزوروه ه ع : الرؤية فى الدنيا يزوروه ه ه : فى الدنيا والاخرة ان يزوروه ه بر ، نى ، س ، لك : الرؤية فى الدنيا وان يزوروه ا : الرؤية فى الدنيا وانه يزوروه ل : الرؤية فى دار الدنيا أن يزوروه .

[٢] م ، نى : الخواربى [بدل : الجواربى ،] ه س ، لك ، ه : الخواربى ه ع ، بر ، ل : الجواربى ه سر : الخواربى ه ا : الخواربى لعنه الله .

[٣] ص ، ع : ان معبودهم ه ه : ابن معبوده .

[٤] ا : وفرة سوداء وان له شعر .

[٥] ا : وما ورد .

[٦] م : اليدين والرجلين والوجه ه نى ، ل ، بر ، لك ، س ، ه ا : اليدين والوجه .

[٧] لك : فى قوله سبحانه ، [ولم تذكر جميع النسخ كلمة وغيرها ، التى يحتم علينا المعنى ذكرها أو ذكر ما فى معناها ، لتشمل - غير الصورة ، الواردة فى الخبر الأول - ما ورد فى الأخبار التالية ، من : القدم ، والأصابع ، واليد أو الكف ، والأنامل ...] .

قدمه في النار ، ، وقوله : « قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن ، ، » ١
 وقوله : « خسر طينة آدم بيده أربعين صباحا ، ، » وقوله : « وضع يده
 أو كفته — على كتفي ، ، » ٢ « وقوله : « حتى وجدت برد أنامله على كتفي » ٣
 ... إلى غير ذلك — أجروها على ما يُتعارف في صفات الأجسام .

وزادوا في « الأخبار » أكاذيب وضعوها ، ونسبوها إلى النبي — عليه السلام —
 وأكثرها مقتبسة من « اليهود » ، فإن « التشبيه » فيهم طباع ؛ حتى قالوا : ٦
 اشتكت عيناه فعادته الملائكة ، وبكى على طوفان « نوح » حتى رمدت عيناه ،
 وإن العرش « لِيَطُّطُ من تحته » كأطيط « الرجل الجديد » ، وإنه ليفضل
 من كل جانب أربع أصابع . ٩

اقتباس المشبهة وضع
 الحديث والكذب فيه
 والتشبيه من اليهود

وروى « المشبهة » عن النبي — عليه السلام — أنه قال : « لقينني ربي ،
 » ٤ « فصاخني ، وكافني » ، ووضع يده بين كتفي حتى وجدت برد أنامله .

وزادوا على ٥ « التشبيه قولهم في القرآن : إن الحروف ، والأصوات ، ١٢
 والرقوم المكتوبة — قديمة أزلية . وقالوا : ٦ « لا يعقل كلام ليس بحروف
 ولا كلم » ٧ . واستدلوا ٨ « بأخبار ، منها : ما رووا ٨ « عن النبي — عليه السلام — :

قولهم بقديم القرآن
 حروفاً وأصواتاً
 ورقوماً

[١] س : وقوله عليه السلام وجدت برد أنامله على كتفي ٦ م ، سح ، هـ : وقوله حتى وجدت
 برد أنامله في صدرى ٦ بر : وقوله حتى وجدت برد أنامله على كتفي [وعلى الهامش : د في
 صدرى ،] ٦ ا : حتى وجدت برد أنامله في صدرى .

[٢] لك : ليأط تحته ٦ هـ ، بر : ليأط من تحته ٦ س : لتشط من تحته ٦ ا : ليضط من تحته .

[٣] س ، بر : الرجل الحديد ٦ ا : الرجل .

[٤] بر ، هـ : وصاخني وكافني ٦ ا : فصاخني .

[٥] لك : وزادوا في التشبيه .

[٦] هـ : لا تعقل كلاماً ليس بحروف ولا كلمة ٦ ا : ليس يعقل كلام ليس بحروف ٦ بر ، م ،

ع ، بر ، ل ، ن ، في ، سح : ليس يعقل كلام ليس بحرف ولا كلمة .

[٧] بر : واستدلوا فيها بأخبار ٦ م ، ع ، ل ، س ، سح ، لك ، بر ، ن ، هـ

واستدلوا فيه بأخبار .

[٨] م ، ع ، ل ، ن ، س ، سح : ما رووا .

١ د ينادى الله تعالى يوم القيامة بصوت يسمعه الأولون والآخرون ، ؛ ورَوَوْا :
أن د موسى ، - عليه السلام - كان يسمع كلام الله ^(١) كجزء السلاسل .

احتجاجهم
بإجماع السلف

٣ قالوا : وأجمعت ^(٢) د السلف ، على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، ^(٣) ومن
قال هو مخلوق فهو كافر بالله . ولا يعرف ^(٤) من القرآن إلا ما هو بين أظهرنا ؛
^(٥) فنبصره ، ونسمعه ، ونقرؤه ، ونكتبه ^(٦) .

مناقشة المشبهة
للمعتزلة والأشعرية
حول القرآن

٦ والمخالفون ^(٧) في ذلك :

أما د المعتزلة ، ؛ فوافقونا ^(٨) على أن هذا الذى فى أيدينا ^(٩) كلام الله ،
وخالفونا ^(١٠) فى د القِدم ، . وهم محجوجون ^(١١) بإجماع الأمة .

٩ وأما د الأشعرية ، ؛ فوافقونا على أن القرآن قديم ، وخالفونا فى أن
الذى فى أيدينا ^(١٢) كلام الله ^(١٣) ، وهم ^(١٤) محجوجون أيضا ^(١٥) بإجماع الأمة : أن
المشار إليه هو كلام الله .

١٢ فأما إثبات كلام ، هو صفة قائمة بذات البارئ تعالى : لا نبصرها ، ولا
نكتبها ، ولا نقرؤها ، ولا نسمعها — فهو مخالفة الإجماع من كل وجه .

اعتقاد المشبهة
فى كلام الله ومدناه

فنحن نعتقد : أن ما بين د اللفتين ، كلام الله ، أنزله على لسان جبريل ،

[١] هـ : كلام الله عز وجل كحجر .

[٢] نى : وقالوا اجتمعت هـ ، ع ، ل ، س ، ر ، بر ، سك ، لك ، هـ ، سع : وقالوا
اجتمعت .

[٣] ا : ومن وال مخلوق هـ ، س ، لك ، سك : ومن قال مخلوق هـ نى : ساقط هـ

[٤] بر ، نى : ولا يعرف ،

[٥] سك : فيبصره ويسمعه ويقروه ويكتبه .

[٦] من : لانا كالمعتزلة وافقونا هـ ، لك ، سك ، ر ، بر ، ع ، ل ، نى ، سع ، هـ ، ا : أما
المعتزلة فوافقونا .

[٧] لك ، سك : كلام وخالفونا هـ : كلام الله وخالفوا .

[٨] من ، ع ، سع ، سك : محجوجون أيضا هـ ، لك ، هـ : محجوجون .

[٩] من ، ع ، بر ، ل ، ر ، هـ : ليس فى الحقيقة كلام الله هـ ا : ليس فى الحقيقة .

[١٠] هـ : محجوجون أيضا هـ لك : أيضا محجوجون .

- ١ عليه السلام ؛ فهو : المكتوب في المصاحف ، وهو المكتوب ^(١) في اللوح المحفوظ ، وهو الذى يسمعه المؤمنون في الجنة من البارئ تعالى بغير حجاب ^(٢) ولا واسطة ؛ وذلك ^(٣) معنى قوله تعالى " سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ " ؛ وهو قوله تعالى " لموسى ، عليه السلام : يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، ومناجاته من غير واسطة ^(٤) حتى قال تعالى " : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَسْكِينًا ، وقال ^(٥) :
إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي . وَرُوي عن النبي - عليه السلام -
أنه قال : " إن الله تعالى كتب ^(٦) التوراة بيده ، وخلق جنة عدن بيده ، وخلق آدم بيده . . وفي التنزيل : وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ . . .

- ٢ قالوا ^(٧) : فمجن ^(٨) لا نزيد من أنفسنا شيئاً ، ولا تتدارك ^(٩) بقولنا أمراً لم يتعرض له السلف . قالوا : ما بين الدفتين كلام الله ، قلنا هو كذلك ؛ واستشهدوا عليه ^(١٠) بقوله تعالى : وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ، ومن المعلوم : أنه ماسمع إلا هذا الذى نقرؤه .
وقال تعالى : إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ . لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ .
تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

حاولتهم الالتجاء
إلى السلف

- [١] ص ، ح ، ن ، س : [كلمة : المكتوب ،] ساقطة .
[٢] ص ، ن ، ل : بغير خطاب .
[٣] س : معنى قول ه ن ، ل ، س ، ه : معنى قوله ١ : قوله تعالى .
[٤] ١ : حتى قال ه ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، ه ، س : حين قال .
[٥] ص ، ح ، ن ، س : قال [بدل : و قال ،] .
[٦] ص : البارئ تعالى كتب ه س : الله تعالى خلق .
[٧] بر : قال .
[٨] ه : لا نزيد من أنفسنا شيئاً ولا تتدارك ه ص ، ح ، ن ، س ، ١ : لا نزيد من أنفسنا شيئاً ولا تتدارك .
[٩] ص ، س ، ن ، ١ : [كلمة : عليه ،] ساقطة .

١ وقال : « فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ، مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ، بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ، كَرَامٍ بَرَّةٍ » .

وقال : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » .

٣ وقال : « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ » . إلى غير ذلك من الآيات .

ميل بعض المشبهة
إلى الحلولية

وَمِنْ دِ الْمَشْبَهَةِ ، مَنْ مَالَ (١) إِلَى مَذْهَبِ دِ الْحُلُولِيَّةِ ، ، وَقَالَ : يَحْزُونَ
أَنْ يَظْهَرَ الْبَارِي تَعَالَى بِصُورَةٍ شَخْصٍ ؛ كَمَا كَانَ دِ جَبْرِيلَ ، - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَنْزِلُ
فِي صُورَةِ أَعْرَابِيٍّ ، وَقَدْ (٢) تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ (٣) بَشَرًا سَوِيًّا ، وَعَلَيْهِ مُحَلِّ قَوْلِ النَّبِيِّ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - « رَأَيْتُ (٤) رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ » . وَفِي دِ التَّوْرَةِ ، عَنْ دِ مُوسَى ،
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « شَافَيْتُ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ لِي : « كَذَّابٌ » .

غلاة الشيعة
حلولية أيضا

٩ وَ دِ الْغَلَاةُ مِنَ الشَّيْعَةِ ، مَذْهَبُهُمُ الْحُلُولُ . ثُمَّ الْحُلُولُ : قَدْ يَكُونُ بِحُزْمٍ ؛
وَقَدْ يَكُونُ بِكُلِّ - عَلَى مَا سَيَأْتِي (٥) فِي تَفْصِيلِ مَذَاهِبِهِمْ « إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[١] سكت : من قال ٦ نى : من مقال .

[٢] بر : يمثل لمريم عليها السلام ٦ ن ، س : تمثل لمريم عليه السلام .

[٣] ح ، ح ، هـ ، هـ : سجت : لقيت ٦ نى : ورأيت .

[٤] نى ، سكت ، بر ، ا : تفصيل مذاهبهم ٦ هـ : فى تفصيل مذاهبهم .

[الفصل الثالث]

الكَرَامِيَّة

الكرامية

- ٣ أصحاب ابن كرام : أصحاب د أبي عبد الله محمد بن كرام^(١) .
- عده من الصفاتية : وإنما عددناه^(٢) من الصفاتية ؛ لأنه^(٣) كان من يثبت الصفات ، ، إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه . وقد ذكرنا : كيفية خروجه ، وانتسابه^(٤) إلى أهل السنة^(٥) فيما قدّمنا ذكره^(٦) .
- عدد طوائف الكرامية : وهم^(٧) طوائف بلغ^(٨) عددهم إلى اثنتي عشرة د فرقة . .
- وأصولها ستة : د العابدية ، د التونية^(٩) ، د الزينية^(١٠) ، د الإسماعيلية ، د الواحدية ، د وأقربهم : د الهيصمية^(١١) .
- عدم أفراد كل فرقة مذهبا : ولكل واحدة^(١٢) منهم رأى ؛ إلا أنه^(١٣) لما لم يصدر ذلك عن علماء^(١٤)

[١] س : الكرام [بدل : د كرام ،] .

[٢] ل : عددناهم .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، ن ، بر ، سر ، س : فانه ه : فان .

[٤] ه : وانسابه [بدل : د وانسابه ،] .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، ن ، ه : ا : ساقط .

[٦] ص ، ع ، ل : طوائف يبلغ ه ، س ، سر ، س ، ن ، بر : طوائف يبلغ .

[٧] ا : التونية [بدل : د التونية ،] .

[٨] بر ، س ، ه : والزينية ه س ، ن : والزينية ه ل : ولكن بين التونية

والزينية علامة ، وعلى الهامش تلك العلامة وبحوارها : د والفوسية ،] .

[٩] ا : والهيصمية ه ن : واقربهم الهيصمية .

[١٠] ص ، ع ، ل ، س ، س ، سر ، بر ، ن ، ل ، ا : واحد .

[١١] ا : لما يصدر ذلك عن علماء ه ص ، ع : لم يصدر ذلك عن علماء ه ل : لم يصدر ذلك

من علماء ه س : لما لم يصدر ذلك من علماء ه بر : لما يصدر ذلك عن علماء .

١ معتبرين بل عن "سفهاء أعتام" جاهلين - "لم نفردھا مذهباً ، وأوردنا " مذهب صاحب المقالة " ، وأشرنا إلى ما يتفرع منه " .

قول ابن كرام في
معبوده واستوائه
على العرش

٣ نص " أبو عبد الله ، على أن معبوده على العرش استقراوا ، وعلى أنه بجهة " فوق " ، (٥) ذاتاً . وأطلق عليه اسم " الجوهر " ؛ فقال " في كتابه المسمى " عذاب القبر " ، : إنه أحدى الذات ، أحدى الجوهر ، وإنه " ثمان للعرش من الصفحة العليا " . وجوز : الانتقال ، والتحول (٨) ، والنزول .

قول أصحابه

ومنهم من قال : " إنه على بعض أجزاء " العرش :

وقال بعضهم : امتلاً العرش به .

رأى متأخري
الكرامية في جهة
البارى وصلته بالعرش

٩ وصار المتأخرون منهم : إلى أنه تعالى بجهة " فوق " ، (١٠) وأنه محاذ " للعرش .

ثم اختلفوا :

[١] ص ، ع ، س ، ن : سفهاء أعتام ١ : أعتام سفهاء ٢ هـ ، س : سفهاء اغنياء ٣ س : سفهاء اغنياء ٤ سر : سفهاء أعتام [وقد اخترنا " أعتام " ، ليتسق مع قول القهرستاني السابق صفحة ٢٣ من هذا الكتاب — عن ابن كرام — : " قد قس من كل مذهب حشناً ، وأثبت في كتابه ، ووجه على أعتام : غرجة ، وغور ، وسواد بلاد خراسان ، . هذا ، ولأن الثمة بنعم الفين — كما يقول صاحب القاموس المحيط — هي العجمة ، والأغم من لا يفصح شيئاً] .

[٢] ص ، ع ، س : فلم نفردھا مذهباً وأوردنا ٣ ن : لم نوردھا مذهباً وأوردناھا .

[٣] س : مذهب صالحة المقالة .

[٤] ل : يتفرع عنه .

[٥] س ، س ، ل ، ن : الفوق [بدل : " فوق "] ،

[٦] ١ : في تأليف له هـ : له في كتابه المسمى عذاب القبر .

[٧] ١ : ثمان للعرش من الصفحة العليا هـ س : ثمان للعرش من الصفحة العليا .

[٨] ص : والتحول هـ س : التحويل [بدل : " التحول "] ،

[٩] س : على بعض أجزاء هـ : أنه على بعض أجزاء .

[١٠] ص ، س ، ل ، ن ، ر ، هـ ، ل : س : ومحاذ ٣ ن : ونجاء هـ ع :

ومحاذ ٣ : وأنه محاذ .

اختلاف المجسمة
في النهاية

ثم لهم اختلافات في النهاية :

١ فن المجسمة من أثبت النهاية ، له من ست جهات .

٢ ومنهم من أثبت النهاية ، [له] ^(١) من جهة ، تحت .

ومنهم من أنكر النهاية ، [له] ^(٢) ؛ فقال : هو عظيم .

ولهم في معنى العظمة خلاف .

اختلافهم في معنى
العظمة له سبحانه

٦ فقال ^(٣) بعضهم : معنى عظمته ؛ أنه - مع وحدته - على جميع أجزاء العرش ، والعرش تحته ، وهو ^(٤) فوق ، كآله ^(٥) على الوجه الذي هو فوق ، جزء منه .

وقال بعضهم : معنى عظمته ، أنه يلاق مع وحدته - ^(٦) من جهة واحدة - أكثر من واحد ، وهو يلاق جميع أجزاء العرش ، وهو العلي العظيم .

اتفاقهم جميعا على
جواز قيام الحوادث
بذات الباري
تفصيل مذاهبهم
في محل الحوادث :

ومن " مذاهبهم جميعا : جواز " قيام كثير من الحوادث بذات الباري تعالى .

ومن أصلهم : أن ما " يحدث في ذاته ، فإنما يحدث " بقدرته ؛ وما يحدث " مبائناً لذاته " ، فإنما يحدث بواسطة " الإحداث " .

[١] كلنا د له ، اللتان زدناهما بين مربعات غير موجودتين في جميع النسخ التي بين أيدينا ، يد

أن سياق الكلام ، وتتبع مذاهبهم ، وذكر هذه الكلمة أولا - كل ذلك يحتمل له - سبحانه -

على مذاهبهم [.

[٢] من : قال [بدل : د فقال ،] .

[٣] لك : فوق كل ٦ ست : فوقه كله :

[٤] ست : ومن جهة واحدة أكثر من واحد وهو يلاق ٦ ١ : من جهة واحدة أكثر ما يلاق

واحد وهو على ٦ ٧ : من جهة واحدة أكثر من واحد وهو يلاق ٦ ٨ : من جهة واحدة

وأكثر من واحد وهو يلاق .

[٥] م ، ح ، س ، هـ : مذاهبهم جميعا ٦ لك : مذاهبهم جميعا أيضا حواز ٦ ١ : مذاهبهم

جميعا جواز .

[٦] م ، ح ، س ، هـ : يحدث في ذاته أنما يحدث ٦ ١ : يحدث في ذاته قائما يحدث ٦ هـ : يحدث

[٧] هـ : مبائناً عن ذاته ٦ بر ، ن ، ا : مبائناً عن ذاته .

- ١ ويعنون « بالإحداث » : « الإيجاد » و « الإعدام » الواقعين في ذاته
بقدرته ^(١) : من « الأقوال » و « الإرادات » ؛ ويعنون بالمحدث ^(٢) : ما باين
ذاته ، من الجوهر ^(٣) والأعراض .
- ٢ ويفرقون ^(٤) بين الخلق والمخلوق ، والإيجاد والموجود ، والموجد ؛ وكذلك
بين الإعدام والمعدوم :
- ٣ فالمخلوق : إنما يقع بالخلق ، والخلق إنما ^(٥) يقع في ذاته بالقدرة .
والمعدوم : إنما يصير معدوماً بالإعدام الواقع في ذاته بالقدرة .
- ٤ وزعموا : أن في ذاته - سبحانه - حوادث كثيرة ؛ مثل : الإخبار عن الأمور
الماضية ، والآتية ، والكتب المنزلة على الرسل - عليهم السلام - والقصص ،
والوعد والوعيد ، والأحكام ؛ ومن ذلك ^(٦) « المُسمَّعات والمُبَصَّرات »^٦ فيما
يجوز أن يُسمع ويُبصر .
- ٥ والإيجاد والإعدام : هو القول ، والإرادة ؛ ^(٧) وذلك قوله : « كُنْ » ،
للشيء الذي يريد كونه ^(٨) .
- ٦ وإرادته ^(٩) لوجود ذلك الشيء ؛ وقوله للشيء : « كُنْ » - صورتان ^(١٠) .

الاحداث والمحدث
هتدم

تفرقتهم بين الخلق
والمخلوق ، وبين
الاعدام والمعدوم

رسمهم الحوادث
في ذات الله

الإيجاد والاعدام
هو القول والإرادة

الإرادة و « كُنْ » ،
صورتان

[١] س : لقدرته ١ [من أول : ود يعنون ، الى نهاية ود الارادات ،] ساقط .

[٢] نى : بالمحدثات ٢ لك [من أول : الإيجاد ، الى هنا] ساقط .

[٣] بر : من الجوهر .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، م ، نى ، لك ، بر ، هـ ، ا : فيفرقون .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، لك ، س ، هـ ، نى ، ا : [كلمة : « إنما » ،] ساقطة .

[٦] م ، ع ، ل ، بر ، نى ، س ، م ، م : التسمعات والتبصرات ٦ هـ ، س : السمعات
والبصرات .

[٧] لك : وذلك قوله تعالى كن للشيء الذى يريد تكونه ٦ نى : ذلك قوله كن للشيء الذى يريد
كونه ٦ م : وذلك قوله للشيء كن فيكون .

[٨] س : لذلك بوجود الشيء وقوله كن صورتان ٦ هـ : لوجود ذلك الشيء وقوله كن للشيء كرسوبان .

- ١ وفسر محمد بن الهيصم ، ^(١) الإيجاد والإعدام : بالإرادة والإيثار .
- قال ^(٢) : وذلك مشروط بالقول شرعاً ؛ إذ ورد في التنزيل : « إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ، فَيَكُونُ » ؛ وقوله : « إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ » .
- ٢ وعلى قول الأكثرين منهم : الخلق : عبارة عن : القول ، والإرادة .
- ثم اختلفوا في التفصيل ^(٣) :
- فقال بعضهم : لكل موجود إيجاد ، ولكل معدوم إعدام .
- وقال بعضهم : إيجاد واحد يصلح لموجودين ، إذا كانا من جنس واحد ؛ وإذا اختلف ^(٤) الجنس تعدد الإيجاد .
- ٩ وألزم بعضهم : لو افتقر كل ^(٥) موجود ، أو كل جنس ، إلى إيجاد ^(٦) ؛ فليفتقر كل إيجاد إلى قدرة ؛ ^(٧) فالترزم تعدد القدرة بتعدد الإيجاد .
- وقال بعضهم أيضاً ؛ ^(٨) بتعدد القدرة بعدد أجناس ^(٩) المحدثات .
- ١٢

تفسير ابن الهيصم
الإيجاد والإعدام
بالأرادة والإيثار

الخلق عند أكثرهم
قول وإرادة

اختلافهم في
تفصيل ذلك

الترامهم تعدد
القدرة واختلافهم
في كيفية ذلك

[١] س : ويسر محمد بن الهيصم ٦ : فسر محمد بن الهيصم .

[٢] س : وقال .

[٣] ن : في التفضل ٦ هـ : في التفصيل .

[٤] هـ : الجنس بعدد الإيجاد ٦ ا : الجنسان تعدد الاتحاد .

[٥] ا : موجد أو كل جنس إلى إيجاد ٦ س : موجد وكل جنس إلى اتحاد ٦ ن : [من أول ود الزم ، إلى هنا] ساقط .

[٦] ا : فالزم تعدد القدرة ٦ ص ، ع ، ل ، س ، ب : فالترزم تعدد القدرة بتعدد الإيجاد ٦ هـ ، س : فالترزم تعدد القدرة بعدد الإيجاد .

[٧] ص : بتعدد القدرة بتعدد الأجناس ٦ ب : بتعدد القدرة بتعدد أجناس ٦ ا : بتعدد القدرة بتعدد أجناس ٦ س ، ن : بتعدد القدرة بعدد أجناس ٦ س : بتعدد القدرة بعدد أجناس ٦ ع ، ل : بتعدد القدرة بتعدد الأجناس .

١ وأكثرهم على أنها تتعدد "بعدد أجناس الحوادث التي تحدث" في ذاته من :
الكاف ، والنون ، ، والإرادة ، "والسمع ، والبصر" ؛ وهي خمسة أجناس .

٢ ومنهم من فسّر السمع والبصر بالقدرة على التسمع والتبصر .

تفسيرهم للسمع
والبصر

ومنهم ^(٣) من أثبت لله تعالى السمع والبصر أزلاً ؛ والتسمعات والتبصرات
"هي إضافة المدركات إليهما" .

٣ وقد أثبتوا ^(٤) لله تعالى مشيئة قديمة ، متعلقة بأصول المحدثات وبالحوادث
التي تحدث في ذاته .

إثباتهم لله معيثة
قديمة وتعلقها

وأثبتوا إرادات حادثة تتعلق بتفاصيل المحدثات ^(٥) .

إثباتهم إرادات
حادثة

٤ وأجمعوا على أن الحوادث لا توجب لله تعالى وصفاً ، "ولا هي صفات له ؛
فتحدث" في ذاته هذه الحوادث ^(٦) من : الأقوال ، والإرادات ، والتسمعات ،
والتبصرات ؛ ولا يصير بها : قائلاً ^(٧) ، ولا مريداً ، ولا سميعاً ، ولا بصيراً ؛

إجماعهم على أن
الحوادث لا توجب
وصفاً ولا هي
صفات له

[١] ص ، ح : يتعدد الأجناس المحدثات التي تحدث ه : سر : بعدد أجناس الحوادث التي يحدث ه
ك : يتعدد أجناس المحدثات الأحداث التي تحدث ه : ن : تعدد أجناس الأحداث التي تحدث ه
س : بعدد أجناس الأحداث التي يحدث ه : ه : بعدد الأجناس الحوادث التي تحدث ه : ا :
تعدد أجناس الحوادث التي تحدث .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، ه : والتسمع والتبصر ه : ا : والسمع والتبصر ه : ك : التسمع
والتبصر [وعلى المخلص : د السمع والبصر ، . ثم تسقط العبارات التالية إلى قوله (والتبصر)]

[٣] ن : ومشهور [بدل : د ومنهم ،] .

[٤] ك : أزلاً وأبداً ه : س ، ن ، سر ، ه ، س : أولاً .

[٥] ا : على إضافة المدركات إليهما ه : ص : هي إضافة المذكورات إليهما ه : ن : هي إضافة
المدركات إليها ه : ك : إضافة المدركات إليهما .

[٦] ن : الله تعالى ه : ا : إرادات حاصلة تتعلق بتفاصيل المحدثات وبالحوادث التي
تحدث في ذاته .

[٧] بر : وهي صفات له فيحدث ه : ه : ولا هي صفات له فيحدث .

[٨] ص : هذه الحركات .

[٩] ا : قابلاً ه : ن ، بر : قابلاً .

- ١ ولا يصير بخلق هذه الحوادث : محدثاً ، ولا غالقاً . وإنما هو : " قائل بقائلته " ، وغالقي بخالفته ، ومريد بمريدته : وذلك قدرته على هذه الأشياء .
- ٣ ومن أصلهم : أن الحوادث التي " يحدثها في ذاته واجبة " البقاء ، حتى يستحيل عدما : إذ لو جاز عليها العدم ، لتعاقبت " على ذاته الحوادث ، ولشارك " الجوهر في هذه القضية . وأيضا : " فلو قدر عدما " فلا يخلو :
٦ إما أن يقدّر عدما : بالقدرة ؛ " أو بإعدام يخلقه " في ذاته .
- ولا يجوز أن يكون عدما بالقدرة : لأنه يؤدي إلى ثبوت " المعدوم في ذاته ؛ وشرط " الوجود والمعدوم " أن " يكونا مباينين " لذاته . ولو جاز وقوع معدوم " في ذاته بالقدرة ، من غير واسطة إعدام — لجاز حصول سائر المعدومات بالقدرة " . ثم يجب طرد ذلك " في الموجد " ، حتى يجوز وقوع موجدٍ محدثٍ في ذاته ، وذلك محال عندهم .

ما يحدث في ذاته
واجب البقاء عندهم

- [١] ١ : قابل بقائلته ه ه ، نى ، بر : قابل بقائلته .
- [٢] بر : يحدث في ذاته واجب ه ح ، نى ، لك ، س ، ه : يحدثها في ذاته واجب ه ا : تحدثها في ذاته واجبة .
- [٣] ص ، ح ، سر : لتعاقب .
- [٤] لك : وليشارك ه س : ويشارك .
- [٥] نى : لو قدر عدما ه س : لو قدر عدما ه ص : لو قدر على عدما .
- [٦] ص ، ع ، ل ، نى ، سح : واما باعدام يخلقه ه ا : او باعدام يخلقه ه ه [من هنا الى قوله بالقدرة ،] ساقط .
- [٧] لك : [في الأصل] ثبوت [وعمل الهامش] اثبات .
- [٨] ص ، ع ، لك ، بر ، سر ، ه : الموجد والمعدوم ه سح : ا : الموجد والمعدوم .
- [٩] ص ، ح ، ل ، سر ، سح ، لك ، س ، ا : يكونا متباينين ه ص : يكون متباينين .
- [١٠] ص ، ح ، س : معدم .
- [١١] ص ، ح : [كلمة : بالقدرة ،] ساقطة .
- [١٢] ه : في الموجد ه نى : الموجد .

١ ولو فرض إعدامها ^(١) ، بالإعدام ، لجاز تقدير عدم ذلك الإعدام :
فيتسلسل .

٣ فارتكبوا ^(٢) لهذا التحكم استحالة عدم ^(٣) ما يحدث في ذاته .

ومن أصلهم : أن المحدث إنما يحدث في ثاني حال ثبوت الإحداث ^(٤) بلا فصل . ولا أثر للإحداث ^(٥) في حال بقاءه .

أثر الأحداث في حدوث المحدث وبقائه

٦ ومن أصلهم : أن ما يحدث في ذاته من الأمر ، فنقسم إلى : أمر التكوين وهو فعل يقع تحته المفعول .

تقسيم ما يحدث من الأمر إلى أمر تكوين وغيره

وإلى ما ليس أمر التكوين ؛ وذلك : إما خبر ، وإما أمر التكليف ، ونهى التكليف ؛ وهى أفعال ، من حيث ^(٦) دلت على القدرة ^(٧) ؛ ولا تقع تحتها ^(٨) مفعولات .

هذا هو تفصيل مذاههم في محل الحوادث .

١٢ وقد اجتهد ^(٩) ، ابن الهيصم ، في إرمام ^(١٠) مقالة ، أبي عبد الله ، في كل مسألة ، حتى ردها ^(١١) من المحال الفاحش ^(١٢) إلى نوع يفهم فيما بين العقلاء : مثل ، التجسيم ، ؛ فإنه قال ^(١٣) : أراد بالجسم : القائم بالذات .

مدى نجاح ابن الهيصم في إرمام مقالة ابن كرام :

في مثل التجسيم

[١] نى : وأما لو فرض إعدامها هـ ، ع : ولو فرض إعدامها .

[٢] ا : بهذا التحكيم هـ : هذا التحكيم هـ بر : لهذا التحكيم .

[٣] س : عدم لم يحدث .

[٤] س : بلا فصل ولا أثر للأحداث هـ : بلا فصل وأثر الأحداث هـ نى : بلا فصل ولا أشد للأحداث .

[٥] ا : ذات القدرة .

[٦] نى : ولا تقع تحت مفعولات هـ ، ا ، بر : ولا يقع تحتها مفعولات .

[٧] ا : محمد بن الهيصم في إرمام هـ لك : ابن الهيصم في إتمام [وعلى الهامش : د إرمام] .

[٨] ا : إلى المحال الفاحش .

[٩] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سع ، نى ، س ، هـ ، ا : [كلمة ، قال ،] ساقطة .

١	ومثل : الفوقية ، ؛ فإنه حملها على العلو ، وأثبت البينونة ^(١) غير المتناهية ، وذلك الخلاء الذى أثبتته ^(٢) بعض الفلاسفة .	والفوقية
٣	ومثل : الاستواء ، ؛ فإنه نفى : المجاورة ، والمماس ، والتمكن بالذات ... غير مسألة : محل الحوادث ، ؛ ^(٣) فإنها لم تقبل المرمية ، فالترميا ^(٤) كما ذكرنا ، وهى من ^(٥) أشنع المحالات عقلا .	والاستواء مسألة محل الحوادث لم تقبل المرمية
٦	وعند القوم : أن الحوادث تزيد على عدد المحدثات ^(٦) بكثير ؛ فيكون فى ذاته - أكثر ^(٧) من عدد المحدثات ^(٨) - عوالم من الحوادث ، وذلك ^(٩) محال وشنيع ^(١٠) .	الحوادث تزيد فى ذاته على عدد المحدثات عندم
٩	ومما أجمعوا عليه - من إثبات الصفات - ^(١١) قولهم : البارى تعالى : عالم بعلم ، قادر بقدرة ، حى بحياة ، شام بمشيئة . وجميع هذه الصفات ^(١٢) : ^(١٣) صفات قديمة ، أزلية ، قائمة بذاته ^(١٤) .	مما أجمعوا عليه : ١ - إثبات صفات أزلية قائمة بذاته
١٢	وربما زادوا ^(١٥) السمع والبصر ، كما أثبتته الأشعرى ، .	٢ - زيادة السمع والبصر

- [١] س : الغير المتناهية ، ا : الغير متناهية ، ن : غير المتناهية ، ص ، ع ، ل ، ك ، ه ، س ، س : الغير المتناهية .
- [٢] ص ، س ، س ، س ، س ، س ، س ، س ، ا : أثبتنا .
- [٣] ص ، ع ، ل ، ك ، ن ، بر ، س ، ه ، ا : فانها ما قبلت المزمة فالتزما ، س : فانها ما قبلت المزمه فالتزما ، س : وانها ما قبلت المزمه فالتزما .
- [٤] س : اسخ الحلات ، س : اسنح الخلات عقلا ، ه : اسنح المقالات عقلا ، ا : اسنح الحلات .
- [٥] ا : كثير في ذاته ، س : بكبير فيكون في ذاته اكثر ، س ، ن : بكثير فيكون ذاته اكثر .
- [٦] س : من عدد المخلوقات .
- [٧] بر ، ن ، س ، ك ، س ، ه ، ا : حال شنيع .
- [٨] س ، س ، ن : ساقط .
- [٩] ص ، ع ، بر ، ل ، ن ، س ، ك : قديمة ازلية قائمة بذاته ، ه : قائمة ازلية بذاته .
- [١٠] ه : وربما ارادوا [بدل : وربما زادوا] ،

- ١ "وربما زادوا اليدين والوجه : صفات ، قديمة ، قائمة به " ، وقالوا : له يدٌ ، لا كالأيدي ، ووجهٌ ، لا كالوجوه .
- ٢ - زيادة الوجه واليدين
- ٣ وأثبتوا " جواز رؤيته " من جهة فوق دون سائر الجهات .
- ٤ - جواز الرؤية من جهة فوق
- وزعم " ابن الهيثم " أن الذي أطلقه المشبهة ، على الله - عز وجل - من : الهيئة " ، والصورة ، والجوف ، والاستدارة ، والوفرة ، والمصاحفة ، والمعاقفة ، ونحو ذلك - لا يشبه سائر ما أطلقه الكرامية ، من : أنه خلق آدم بيده ، وأنه استوى على عرشه ، وأنه يجيء يوم القيامة لمحاسبة الخلق . وذلك أننا لا نعتقد من ذلك شيئاً على معنى فاسد : من جارحتين وعضوين ، تفسيراً لليدين ؛ ولا مطابقة " للمكان واستقلال " العرش بالرحمن ، تفسيراً للاستواء ؛ ولا تردداً " في الأماكن التي تحيط به ، تفسيراً للمجيء . وإنما ذهبنا في ذلك إلى إطلاق ما أطلقه القرآن فقط ، من غير تكييف وتشبيه ، وما لم يرد به القرآن والخبر ، فلا نطلقه كما أطلقه " سائر المشبهة ، ودمجهم " .
- ٥ - توضيح ابن الهيثم اعتقاد الكرامية في ذلك
- وقال : الباري تعالى ، عالمٌ ، في الأزل " بما سيكون ، على الوجه الذي يكون ؛ و " شاء " ، لتنفيذ عليه في معلوماته ، فلا ينقلب عليه جهلاً ؛ و " مریدٌ " ، لما
- ٦ - قول ابن الهيثم في علم الباري ومعبته وإرادته وقوله : كن ،
- [١] هـ : وربما أرادوا الوجه واليدين صفات قائمة به س : وربما زاد اليدين والرجلين والوجه والصفات قديمة به س : وربما زاد اليدين والوجه صفات قائمة به س : وربما زادوا الوجه واليدين صفات قائمة به ا : وربما زادوا الوجه واليدين صفات قديمة به س ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى : وربما زادوا اليدين والوجه صفات قائمة به .
- [٢] بر : بجواز رؤيته هـ : جواز رؤية ا ، س : جواز رؤيته .
- [٣] ا : بن الهيثم س ، س : ساقط .
- [٤] س ، ع : اليد [بدل : الهيئة ،] .
- [٥] س : المكان واستقبال هـ ، بر ، هـ : واستقلال س ، ع ، سر ، س ، لك ، س ، نى ، ل : المكان واستقلال .
- [٦] ا : ولا يزداد س : ولا يزداد [بدل : ولا تردداً ،] .
- [٧] هـ ، بر ، نى ، سر ، س : سائر المشبهة للجسم .
- [٨] س : بما سيكون على الوجه الذي يكون وشاى هـ : بما سيكون على الوجه الذي يكون وشاى س : بما سيكون على الوجه الذي يكون وشاى س ، ع ، ل : بما سيكون على الوجه الذي سيكون وشاء .

١ يخلق ، في الوقت الذي يخلق ، بإرادةٍ حادثة ؛ ^(١) و « قائل » لكل ما يحدث بقوله « كن » ، ^(٢) حتى يحدث . وهو الفرق بين الإحداث والمحدث ، والخلق والمخلوق .

٣ وقال : نحن ^(٣) « نُثَبِّت » القَدَر ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ من الله تعالى ؛ وأنه أراد الكائنات كلها : خيرها ، وشرها ؛ وخلق الموجودات كلها : حَسَنَهَا ، وَقَبِيحَهَا .
قوله بإثبات القدرة وما يتصل به

٦ وَنُثَبِّتُ ^(٤) للعبد فعلاً بالقدرة الحادثة ، ويُسمَّى ^(٥) ذلك : كَسْباً . والقدرة الحادثة مؤثرة في إثبات فائدة زائدة على كونه مفعولاً مخلوقاً للباري تعالى - تلك الفائدة هي : مَوْرِدُ التَّكْلِيفِ ، والمورد هو المقابل بالثواب والعقاب .
قوله بإثبات الكسب للعبد والخلق للباري

[١] س ، نى : وقابل لكل ما يحدث بقوله كن فيكون هـ ؛ وقابل لكل ما يحدث بقوله كن هـ
سك : وقابل لكل ما يحدث بقوله كن هـ بر ، هـ ؛ وقابل لكل ما يحدث بقوله كن .

[٢] نى : وقالوا نحن هـ لك : ونحن .

[٣] سك هـ بر ، نى . ونُثَبِّت .

[٤] ١ ، نى : يسمى هـ س ، ع هـ ل هـ هـ س ، سك : نسمى .

[خاتمة]

عامة فيما يهم
الشكرانية

١ واففقوا على أن العقل 'يحسن' ويقتضيه قبل الشرع، وتجب معرفة الله تعالى
بالعقل - كما قالت المعتزلة .

اتفاقهم على الحسن
والفتح ووجوب
المعرفة عقلاً

٢ إلا أنهم لم يثبتوا دعاية 'الصلاح'، و'الأصلح'، و'اللطيف'، عقلاً؛
كما قالت المعتزلة .

عدم إثباتهم
الصلاح والأصلح
واللطيف

٣ وقالوا : 'الإيمان' هو الإقرار باللسان فقط ؛ دون التصديق بالقلب ،
و'دون سائر الأعمال' .

الإيمان عندهم
إقرار باللسان فقط

٤ وفرقوا بين تسمية المؤمن مؤمناً ، فيما يرجع إلى أحكام الظاهر والتكليف ،
وفما يرجع إلى 'أحكام الآخرة والجزاء' ؛ فالمتفق عندهم : مؤمنٌ في الدنيا
'على الحقيقة' ، مستحق للعقاب الأبدي في الآخرة .

تفرقتهم في تسمية
المؤمن والمتفق

٥ وقالوا في 'الإمامة' : إنها تثبت بإجماع الأمة دون النص والتعيين -
كما قال أهل السنة .

إثباتهم الإمامة
بإجماع الأمة

٦ إلا أنهم جوزوا 'عقد البيعة لإمامين في قطرين' ؛ وغرضهم إثبات إمامة
'معاوية' ، 'في الشام' ، باتفاق جماعة من أصحابه .

تجوزهم البيعة
لإمامين في قطرين
لإثبات معاوية
وعلى

٧ وإثبات أمير المؤمنين 'علي' ، 'بالمدينة' ، و'العراقين' ، باتفاق جماعة
من الصحابة .

[١] ١ : أحوال الآخرة والجزاء ٦ هـ : أحكام الآخرة [ثم من هنا إلى قوله ' في الآخرة ' ،
ساقط] .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، بر : حقيقة .

[٣] ص ، ع : قالوا يجوز [بدل : 'جوزوا'] .

[٤] ص : بالشام باتفاق جماعته من الصحابة هـ : في الشام باتفاق جماعة [ثم من هنا إلى كلمة
'جماعة' ، الآية — ساقط] ل ، سر ، ص ، س ، بر : في الشام باتفاق جماعة
من الصحابة هـ ، ع : بالشام باتفاق جماعة من الصحابة .

تصويهم لمعاوية
فما استبد به

١ ورأوا تصويبَ د معاوية ، فيما استبدَّ به من الأحكام الشرعية :

فَتَالاً عَلَى طَلَبِ قَتْلَةِ د عُثْمَانَ ، " رضى الله عنه ؛

٢ واستقلالاً " بيت المال .

مذهبهم الاصلى
اتهام على

ومذهبهم الاصلى اتَّهام د على ، - رضى الله عنه - فى الصَّبْرِ على ما جرى

مع د عُثْمَانَ ، - رضى الله عنه - والسَّكُوت عنه . وذلك : عِرْقُ سَنَاح .

[١] لك : فتالا على طلب قتل قتلة عثمان ه س : اقبالا على قبلة عثمان ه سر ، سع ، ه ، بر ،

١ : فتالا على طلب قتله عثمان .

[٢] م ، ح ، ن ، س ، ن ، لك ، س ، ا ، بر ، سر : بمال بيت المال .

obeikandi.com

[الباب الرابع]

"الحوارج"

الحوارج

[مقدمة أولى]

مقدمة أولى

في

الحوارج والمرجئة
والوعيدية

الحوارج

المرجئة

الوعيدية

الحوارج ، ، ود المرجئة ، ود الوعيدية ، ٨ .

كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه " يُسمّى ٦
" خارجياً ، سواء كان " الخروج في أيام الصحابة ، على الأئمة الراشدين ؛
أو كان بعدهم ؛ على التابعين بإحسان ، والأئمة في كل زمان .

ود المرجئة ، : صنف آخر " تكلّموا في الإيمان والعمل ، إلا أنهم ٩
وافقوا الحوارج ، في بعض المسائل التي تتعلق بالإمامة .

ود الوعيدية ، : داخلة في الحوارج ، ؛ وهم القائلون " : بتكفير صاحب
الكبيرة ، وتخليده في النار ؛ فذكرنا مذاهبهم في أثناء " مذاهب الحوارج " .

[١] س ، ع ، سح : الحوارج من ذلك والمرجئة والوعيدية ه ، بر : من ذلك الحوارج ه ، نى :
ومنها الحوارج والمرجئة والشيعية الحوارج من ذلك والمرجئة الحوارج [كل هذا بالخبر الأحمر
ثم بالخبر الأسود] والمرجئة والوعيدية ه ، س ، ه ، ا : ومن ذلك الحوارج والمرجئة
والوعيدية ه ، ل ، س ، لك : الحوارج والمرجئة والوعيدية .

[٢] ا : سنى خارجياً سواء كان ه ، بر : يسمى خارجياً سواء كان ه ، ل ، س ، ه ، نى : سنى خارجياً
سواء كان .

[٣] ه ، بر ، ا : والمرجئة صنف آخر .

[٤] ا : وم القائلون ه ، ه ، بر : وم القائلون .

[٥] ن ، لك : مذهب الحوارج ه ، س ، مذاهب الحوارج منها .

[مقدمة ثانية]

الخـوارج

مقدمة ثانية

في

الخوارج خاصة

٣ اعلم أن أول من خرج على أمير المؤمنين د علي ، - رضي الله عنه - جماعة ممن كان معه في حرب د صفين ، .

أول من خرج
على د علي ،

وأشدهم خروجاً عليه ، ومروقاً من الدين : د الاشعث د بن قيس الكندي ، د [د مسعر] بن فدك التميمي ، د زيد بن حصين الطائي ، - حين قالوا : د القوم يدعوننا د ، إلى كتاب الله ، وأنت تدعونا إلى السيف ، ا ... حتى قال : د أنا أعلم بما في كتاب الله ا انفروا إلى بقية الأحزاب ا انفروا إلى من يقول : كذب الله ورسوله ، وأنتم تقولون : صدق

أشد الخارجين
ومتى خرجوا

[١] س : بن قيس ومسعود بن فدك التميمي وزيد بن حصين الطائي د م ، ع ، ل ، لك ، سع ،

سر ، سث : بن قيس ومسعود بن فدك التميمي وزيد بن حصين الطائي ه ا : بن قيس ومسعود بن فدك التميمي وزيد بن حصين الطائي ه في : بن قيس ومسعود بن فدك التميمي وزيد بن حصين الطائي ه بر : بن قيس ومسعود بن فدك التميمي وزيد بن حصين الطائي ه ه : بن قيس الكندي ومسعود بن فدك التميمي وزيد بن حصين الطائي [هذا ، ولم يرد لفظ مسعر ، الذي أتينا به بدل : مسعود ، ومسعد ، ومسعود - في جميع النسخ التي وصلت إلينا ، ولكن التحقيق التاريخي والترجيح لهذا الاسم يمتان لفظ د مسعر ، - بكسر فسكون ففتح - ولعل هذا التشويه في جميع النسخ راجع إلى اضطراب الفساخ وعدم دقتهم وعنايتهم ، بل ولعل نسخة هذا الكتاب التي كتبها الشهرستاني نفسه بخطه - والتي زجرو مخلصين أن يوفقنا الله للثور عليها - تكشف السر عن هذا التشويه والاضطراب ، بل وعن كثير من التشويها والاضطرابات التي سلبت منا كثيراً من الفكر والجهد والزمن . وعلى كل حال فسنبسط تحقيقاتنا لهذا الاسم وغيره من أسماء الأعلام الواردة في هذا الكتاب ، ونبين اضطراب الفساخ والمؤرخين ومرجى الأعلام ، ونذكر مصادر هذه التحقيقات - ضمن د تعليقات على كتاب المثل والنحل ، تلحق بهذا د التخريج ،

[إن شاء الله تعالى] .

[٢] ه ، بر ، سع : يدعوننا .

١ الله ورسوله ، : " قالوا : لَتَرْجِعَنَّ الْأُشْتَرَّ ، عن قتال المسلمين : وإلاَّ
فَعَلْنَا بِكَ " " مثل ما فعلنا ، بعتان " ، . فاضطر إلى ردِّ ، الأُشْتَرَّ ، - بعد
٣ أن هُزِمَ الجمع ، وولوا مدبرين ، " وما بقي منهم إلا شرذمة قليلة فيهم حُشاشة
قوة " - فامتثل ، الأُشْتَرَّ ، أمره .

ما كان من أمر
الحكمين بالنسبة
للخوارج

وكان من أمر ، الْحَكَمَيْنِ ، : أن ، الخوارج ، حملوه على التحكيم أوَّلاً ؛
٦ وكان يريد أن يبعث ، عبد الله بن عباس ، رضى الله عنه : فارضى ، الخوارج ،
بذلك ، وقالوا : هو منك ؛ وحملوه ^(١) على بعث ^(٢) ، وأبى موسى الأشعري ، ،
على أن يحكم ^(٣) بكتاب الله تعالى ، فجرى الأمر على خلاف ما رضى به ؛ فلما
٩ لم يرض بذلك ، خرجت ، الخوارج ، عليه ، وقالوا : لَمْ نَحْكَمْتَ الرِّجَالَ ؛
لَا نَحْكُمُ إِلَّا اللَّهَ ^(٤) .

المارقة المجتعون
بالنهر وان

وهم المارقة ^(٥) الذين اجتمعوا ، بالنهر وان ، .

[١] سر : فلما سمع قيس بن أبي جازم هذا القول فطن له وأعرضوا عنه ، وقالوا لترجعن
الأُشْتَرَّ عن قتال المسلمين والآن فعلنا بك ^(١) : فلما سمع قيس بن أبي جازم فطن له ،
وأعرضوا عنه . قالوا ليرجعن الأُشْتَرَّ عن قتال المسلمين والآن فعلنا بك ^(٢) : قالوا لترجعن
الأُشْتَرَّ الآن عن قتال المسلمين والآن فعلنا بك ^(٣) : قالوا ليرجعن الأُشْتَرَّ عن قتال المسلمين
والآن فعلنا بك ^(٤) : قالوا ليرجعن الأُشْتَرَّ عن قتال المسلمين والآن فعلنا بك ^(٥) ،
سك ، ص ، ع : قالوا ليرجعن الأُشْتَرَّ عن قتال المسلمين والآن فعلنا بك .

[٢] ص ، ع ، س : كما فعلنا بعتان ^(١) سك : مثل ما فعلنا لعتان .

[٣] سر : وما بقي منهم إلا شرذمة فيهم حُشاشة قوة ^(١) سك : وما بقي إلا شرذمة فيهم حُشاشة
قوة ^(٢) ص ، ن ، ل ، ك ، ١ : وما بقي منهم إلا شرذمة فيهم حُشاشة قوة .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سك ، لك ، سر ، بر ، ن ، ١ : حملوه .

[٥] ١ : على بئس .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، سك ، سح ، ن ، هـ : يحكم [بدل : د يحكم] .

[٧] ١ : لا حكم إلا الله .

[د] سك : المارقون [بدل : المارقة] .

١	وكبار الفرق : المحكمّة ، [و] ، الأزارقة ، ، ود النجّادات ،	كبار فرق الخوارج
	[و] ، البهسيّة ، ، ود العجاردة ، ، ود الثعلبيّة ، ، ود الإباضية ، ،	
٣	ود الصّفريّة ، ^١ ؛ والباقيون فروعهم .	
	ويجمعهم :	ما يجمع الخوارج :
٦	القول بالتبرّي ^٢ من عثمان ، ود عليّ ، - رضی الله عنهما - ويُقدّمون ذلك على كل طاعة ؛ ولا يُصحّحون المناكحات إلا على ذلك .	١ - التبرّي من عثمان وطى
	ويكفّرون أصحاب الكبار .	٢ - تكفير أصحاب الكبار
	ويروون الخروج على الإمام ، إذا خالف السنة ^٣ حقاً واجباً .	٣ - الخروج على الإمام الخالف

[١] ١ : وكبار الخوارج سنة الأزارقة والنجّادات والصّفرية والمجاردة والإباضية والثعلابية ٦ بر : وكبار فرق الخوارج سنة الأزارقة والنجّادات والصّفرية والمجاردة والإباضية والثعلابية ٦ هـ : وكبار فرق الخوارج سنة الأزارقة والنجّادات والصّفرية والمجاردة والإباضية والثعلابية ٦ س ، ست ، نى : وكبار الفرق سنة الأزارقة والنجّادات والصّفرية والمجاردة والإباضية والثعلابية ٦ ص ، ع ، ل ، سر ، سح : وكبار فرق الخوارج سنة الأزارقة والنجّادات والصّفرية والمجاردة والإباضية والثعلابية ٦ لك : وكبار الفرق منهم : المحكمّة ، الأزارقة ، النجّادات ، الصّفرية ، العجاردة ، الإباضية ، الثعلابية [وعلى الهامش : فى بعض النسخ : وكبار فرق الخوارج سنة الأزارقة . . الخ ، وليس فيه المحكمّة ولكن قد ذكر فى التفصيل] . [هذا ، وقد اضطررنا الى زيادة اليهسية ، وتقديم الثعلابية ، وتأخير الصّفرية ، وإضافة واقبل الأزارقة ، ليستقيم الكلام ، ويتضح المعنى ، وليساق الاجمال التفصيل] .

[٢] مر ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، هـ ، لك ، سح : عن عثمان وعلى ٦ ست : عن عثمان .

[٣] هـ : ساقط ٦ لك : حقاً واجباً من ذلك ٦ س ، ست ، ا : حقاً واجباً ومن ذلك .

[الفصل الأول]

المَحْكَمَةُ الْأُولَى^(١)

المحكمة الأولى

- ٣ هم الذين خرجوا " على أمير المؤمنين " علي " - رضي الله عنه - " حين جرى " أمرُ الحكمين ، " واجتمعوا " بحرُوراء ، من ناحية " الكوفة " .
- ورأىهم^(٥) : عبد الله بن " الكواء " ، و " عتّاب " بن الأعور ، ،
- ٦ و " عبد الله بن وهب الراسبي " ،^(٦) و " عُروّة بن جرير " ، و " يزيد ابن عاصم المحاربي " ، و " حرقوص بن زهير البجلي " ، المعروف " بذي الشّدّة " ،^(٧) .
- وكانوا يومئذ في اثني عشر ألف رجل ، أهل صلاة وصيام : أغنى : " يوم
- ٩ " النهر وان " ، .

[١] لك : [كلمة : الأولى ،] ساقطة .

[٢] ١ : وم أيضا خرجوا .

[٣] ١ : ساقط ٦ هـ : حين جرا .

[٤] ١ : واحتفوا بحرورا بناحية ٦ نى : واجتمعوا بحرورا من ناحية ٦ هـ ، بر : واجتمعوا بحرورا من ناحية ٦ لك : [كذا في الأصل ، وعلى الهامش : " على الحروب بناحية "] .

[٥] م ، ع : ورأىهم ٦ هـ ، بر ، ١ : ورأىهم [بدل : ورأىهم] .

[٦] ١ : الكوا وغيا ٦ م ، ع ، ل ، لك ، بر ، هـ ، نى ، سج : الكوا وعتاب ٦ ١ : كوا وعتاب .

[٧] نى ، سج : الراسبي [بدل : الراسبي] ٦ هـ : الراسبي ١ : [من هنا الى " حرقوص " ،] ساقط .

[٨] ١ : سج : ساقط [ولكنه ثبت على الهامش بخط وجبر آخر] هـ نى : المجازي [بدل : المجازي] ، [٦ نى : البجلي [بدل : البجلي] ، هـ م ، ع ، لك : [كلمة : " البجلي " ،] ساقطة .

[٩] م : قوم النهر ٦ سر ، نى ، سج ، هـ : يوم النهر .

- ١ حالهم وفيهم ^(١) قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « تحقر ^(٢) صلاة أحدكم في جنب صلاتهم ، وصوم أحدكم في جنب صيامهم ؛ ولكن لا يجاوز إيمانهم تراقيهم . »
- ٣ هم المارقة ^(٣) : « المارقة ، الذين قال فيهم ^(٤) : « سيخرج من ضئضئ هذا الرجل قوم يمرقون من الدين ؛ كما يمرق السهم من الرمية . »
- أولهم وآخرهم وهم الذين أولهم « ذو الخويرة » ، وآخرهم : « ذو الشدئية » .
- ٦ خروجهم على أمرين : وإنما خروجهم - في الزمن الأول - على أمرين :
- ١ - تجوزهم الإمامة في غير قريش : أحدهما : بدعتهم في الإمامة ، : إذ جوزوا : أن « تكون الإمامة ، » في غير « قريش » .
- ٩ وكل من نصبوه برأيهم ^(٥) وعاشر الناس ^(٦) على ما مثّلوا له : من الدل ، واجتناب الجور ^(٧) - كان « إماماً » ؛ ومن خرج عليه يجب نصب القتال معه ؛ وإن غيّر السيرة ، وعدل عن الحق ، ^(٨) وجب عزله ، أو قتله ^(٩) .
- ١٢ تمسكهم بالقياس . وهم أشد الناس قولاً بالقياس .
- تجوزهم خلوا العالم من إمام : وجوزوا : أن لا يكون في العالم إمام أصلاً ، وإن احتج إليه ، فيجوز أن يكون : « عبداً ، أو حرّاً ، أو نبطياً ، أو قرشياً . »

[١] م ، ك : فيهم .

[٢] هـ : تحقرون هـ سـ : يحقر .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر هـ سـ ، ك ، ن ، ي ، هـ ا ، وم .

[٤] م : قال فيهم لم هـ ك : قال لهم .

[٥] هـ ، بر ، ن ، سـ : أن يكون الإمام .

[٦] سـ : وكل من يصيب برأيهم كـ نـ : وكل من له بصيرة برأيهم كـ م ، ع ، ل ، سر هـ سـ : وكل من ينصبونه برأيهم كـ هـ ا ، كـ بر : وكل من ينصبونه برأيهم .

[٧] ا : على ما فعلوا له من العدل واجتناب الجور هـ سـ : على سلوان العدل واجتناب الحق هـ نـ : على ما مثّلوا من العدل واجتناب الجور هـ كـ : على ما مثّلوه من العدل واجتناب الجور [وعلى الملش : « شرط عليه »] .

[٨] نـ : فواجب عزله أو قتله كـ سر هـ ا : وجب عزله و قتله .

١ والبدعة الثانية : أنهم قالوا : " أخطأ علي " ، في التحكيم ؛ إذ حَكَّم الرجال . تخطئهم لعل في التحكيم ولا حُكْم إلا لله .

٣ وقد كذبوا علي ، علي ، - رضى الله عنه - من وجهين :

كذبهم علي ، علي ،
من وجهين :

أحدهما في التحكيم : أنه ، حَكَّم الرجال ، " ، وليس ذلك صدقاً ؛
لأنهم هم الذين حملوه علي ، التحكيم ، .

٦ والثاني : أن تحكيم الرجال جائز ، فإن القوم هم الحاكمون في هذه المسألة ،
وهم رجال ؛ " ولهذا قال ، علي ، - رضى الله عنه - : " كلمة حق " أريد بها
باطل ، " .

ب) في جواز تحكيم
الرجال

٩ وتخطوا عن هذه التَّخْطِئَةِ " إلى التكفير ، ولعنوا ، علياً ، - رضى
الله عنه - " فيما قاتل : الناكثين ، ، و القاسطين ، ، و المارقين " ، .
فقاتل ، الناكثين ، ، واغتم أموالهم ؛ وما سبي " ذراريهم ونساءهم .

تكفيرهم علياً
ولعنهم إياه

[١] هـ : أخطأ علي رضى الله عنه هـ ، ر ، ا : أخطأ علي رضى الله عنه .

[٢] م ، ع ، نى ، لك ، ست : لاحكم الا لله تعالى .

[٣] نى ، ست ، لك ، ل ، س ، ا ، هـ : [كلمة الرجال ،] ساقطة .

[٤] م ، ع ، س ، ع ، ل : ولذا قال عليه السلام هـ لك : ولهذا قال علي عليه هـ نى : قال علي
رضى الله عنه هـ : ولهذا قال علي عليه السلام .

[٥] ست : أريد بها باطلا .

[٦] م ، ع ، م : وتخطوا عن التخطئة هـ ر : وتخطوا عن التخطئة هـ س ، ع : وتخطوا
عن التخطئة هـ ل ، س ، لك ، ست ، نى : ونحو عن التخطئة .

[٧] س : فيما قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين هـ : فيما قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين هـ
ا : فيما قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

[٨] ا : فقاتل الناكثين واغتم أموالهم وما سبي هـ م : فقاتل الناكثين وما اغتم أموالهم ولا
سبي هـ س : وقاتل الناكثين واغتم أموالهم وما سبي .

١ وقتل مقاتلة من القاسطين ، وما اغتم ، ولا سبي ... ثم رضى
بالتحكيم .

٣ وقاتل مقاتلة و المارقين ، ، واغتم أموالهم ، وسبي ذراريهم .

وطعنوا في عثمان ، رضى الله عنه - " للأحداث التي عدوها " عليه .

وطعنوا " في أصحاب الجبل ، و أصحاب صفين ، ...

٦ فقاتلهم د علي ، - رضى الله عنه - ، بالنهروان ، مقاتلة شديدة ، " فما
انفلت منهم " إلا أقل من عشرة - وما قتل من المسلمين إلا أقل من عشرة -

فانهزم اثنان منهم إلى د عثمان ، ؛

٩ واثنان إلى د كرمان ، ؛

واثنان إلى د سجستان ، ؛

واثنان إلى د الجزيرة ، ؛

١٢ وواحد إلى د تل مورون ، باليمن . ٦

طعنهم في عثمان

طعنهم في أصحاب
الجبل وصفين

مقاتلة على لهم
بالنهروان

انهزامهم الى مختلف
الجهات

[١] س ، ع ، ل ، و : وقاتل مقاتلة القاسطين وما اغتم أموالهم ولا سبي ه س : وقتل مقاتلة

القاسطين ولا اغتم ولا سبي ك نى : وقتل مقاتلة القاسطين وما اغتم ولا سبي ه لك : وقاتل

مقاتلة القاسطين وما اغتم ولا سبي ا : وقتل مقاتلة القاسطين وما اغتم وما سبي ه س :

ونزل مقاتلة من القاسطين وما اغتم أموالهم ولا سبي ك بر : وقتل مقاتلة القاسطين وما اغتم

أموالهم ولا سبي ه ه : [من أول : د ذراريهم ، إلى نهاية هذه الفقرة] ساقط .

[٢] س : وقاتل مقاتلة المارقين وما اغتم ه س : وقتل مقاتلة من المارقين واغتم ه بر ، نى ،

س ، ا : وقتل مقاتلة المارقين واغتم ه ه : وقيل مقاتلة المارقين واغتم .

[٣] ا : الأحداث التي عدوها ه ه : الأحداث التي عدوها ه لك : [من أول : د وطعنوا ، إلى

نهاية هذه الفقرة] ساقط من الأصل ، مثبت على الهامش .

[٤] ه : فطعنوا [بدل : د وطعنوا ،] .

[٥] ا : وما انفلت منهم ه ه : فما انفلت منهم .

[٦] ه : وواحد إلى تل مورون ك س : وواحد إلى تل موزون ك س : وواحد إلى تل موزون

باليمن ك ا : وواحد إلى تل موزون باليمن ك نى : وواحد إلى تل مورون .

- ١ وظهرت بدعُ الخوارج ، في هذه المواضع منهم ، وبقيت إلى اليوم .
 ظهور بدعهم في هذه المواضع
- ٢ وأول ^(١) من بُويع من الخوارج ، بالإمامة : عبدُ الله ^(٢) بن وهب الراسبي ، في منزل زيد بن حصين ، ؛ بإيمه : عبد الله بن الكواء ^(٣) ، و عروة بن جرير ، و يزيد بن عاصم المحاربي ، و جماعة معهم .
 أول من بويع منهم بالإمامة ومبايعوه وأين تمت البيعة
- ٣ وكان يمتنع عليهم تخرجاً ^(٤) ، و يستقبلهم ويؤمى إلى غيره ^(٥) تحرّزاً ؛ فلم يفتنعوا إلا به ^(٦) .
 ممانعة إمامهم لم
- ٤ وكان يوصف برأى ونجدة ^(٧) .
 ما كان يوصف به
- ٥ فترا من الحكمين ، و تمنى : رضى ^(٨) بقولهما ، وصوب أمرهما .
 تبرؤ من الحكمين
- ٦ وأكفروا ^(٩) أمير المؤمنين ، عليّاً ، - رضى الله عنه - وقالوا : إنه ترك حكم الله ، و حكم الرجال ^(١٠) .
 تكفهر الحكمة لعل وسية

[١] ١ : قال [بدل : : وأول ،] .

[٢] س : بن وهب الراسبي في منزل زيد بن حصين تابعه عبد الله بن الكواء ^(١) بر : بن وهب الراسبي في منزل أربد بن حصين بإيمه عبد الله بن الكواء ^(٢) ١ : بن كواء ^(٣) ن : بن وهب الراسبي في منزل زيد بن حصين بإيمه عبد الله بن الكواء .

[٣] س : فكان يمتنع عليهم [ثم من هنا إلى قوله : العبدى وعبد ربه الكبير ، صفحة - ٢٠٨ - سطر - ١ -] ساقط ^(٤) ه : وكان يمتنع عليهم ^(٥) ١ : ساقط [إلى قوله : : إلا به ،] .

[٤] ل : يستقبلهم ويؤمى إلى غيره ^(٦) س ، ع ، ل ، ن : ويستقبلهم ويؤمى إلى غيرهم ^(٧) ١ : ساقط ^(٨) ه : وتقبلهم ويؤمى إلى غيره ^(٩) بر : ويستقبلهم ويؤمى إلى غيره .

[٥] ١ : ساقط ^(١٠) ه : فلم يفتنعوا إلا به .

[٦] ه : وكان يوصف برأى أو نجدة ^(١١) ١ : وكان يوصف برأى وحده .

[٧] س : فترا من الحكمين ومن رضى ^(١٢) ه : فترا من الحكمين ومن رضى ^(١٣) بر : فترا من الحكمين ومن رضى ^(١٤) ١ : فترا من الحكمين ومن رضى .

[٨] س ، ع ، ل ، ن ، س : وكفروا [بدل : : وأكفروا ،] .

[٩] س ، س ، ع ، ن ، ل : وحكم بالرجال .

- ١ وقيل : إن أول من تلفظ بهذا رجل من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم^١ ، يقال له : الحاج بن عبيد الله ، يلقب بالبرك^٢ ، وهو الذي ضرب معاوية ، على إلبته — لما سمع بذكر الحكيم — وقال : « أتتحكم^٣ » في دين الله ؟ لا حكم إلا لله ؛ « فلتتحكم بما حكم الله — في القرآن — به » . فسمعها رجل ، فقال : طعن والله فأنفذ . فسُموا : المحكمة ، بذلك .
- ٦ ولما سمع أمير المؤمنين علي ، — رضى الله عنه هذه الكلمة قال : كلمة عدل أريد بها جور . إنما يقولون^٤ : لا إمارة ؛ ولا بد من إمارة^٥ بر ، أو فاجر^٦ .
- ٩ ويقال : إن أول سيف سُل^٧ من سيوف الخوارج ، سيف « عروة^٨ بن أذينة^٩ » ؛ وذلك أنه أقبل على الأشعث^{١٠} بن قيس ، فقال : ما هذه الدنية يا أشعث ؟ وما هذا التحكيم^{١١} ؟ « أشرط أحدكم أوثق^{١٢} » من شرط الله تعالى ؟

أول من طعن في التحكيم منهم وسبب تسميتهم بالمحكمة

رد على عليهم

أول سيف سل من سيوف الخوارج وسببه

- [١] هـ : زيد مناه من تميم ٦ س ، لك ٤ بر ، ١ : زيد مناه بن تميم
- [٢] س : عبد الله يلقب بالبرك ٦ لك : عبد الله يلقب بالذل ٥ نى : عبد الله يلقب بالدين ٦ بر : عبد الله يلقب بالبرك ٥ ١ : عبد الله يلقب بالترك ٥ سح : عبد الله يلقب بالبرك .
- [٣] ١ : الحكم [بدل : د اتحكم] .
- [٤] م ، ع ، ل ، س ، لك ، سح ، هـ : تحكم بما حكم القرآن به ٥ نى : لحكم بما حكم القرآن به ٥ سر : تحكم بما حكم القرآن به ٦ بر ، ١ : يحكم بما حكم القرآن به .
- [٥] لك : تقولون [بدل : د يقولون] .
- [٦] بر : من إمارة إما بره أو فاجرة ٦ م ، ع ، ل ، هـ ، لك ، سح ، سر : من إمارة بره أو فاجرة .
- [٧] م : من الخوارج .
- [٨] نى : بن أذينة ٥ ١ : بن أذينة .
- [٩] م ، ع ، ل ، سح ، هـ ، نى ، لك ، بر : ساط .
- [١٠] ١ : التحكيم [بدل : د التحكيم] .
- [١١] م ، ع ، ل ، سر ، لك ، سح ، نى ، بر ، هـ : أشرط أوثق ٥ ١ : الشرط أوفق .

- ١ ثم شهر السيف " و . الأشعث ، مولى " ، ف ضرب به عَجَز البغلة ،
فَسَبَّتْ البغلة ؛ فَفَسَّرَتْ . البماية ، . فلما رأى ذلك " ، الْأَخْف ، مشى
٢ هو وأصحابه إلى . الأشعث ، ، فسألوه الصفع ، ففعل .

نجاه عروة إلى
أيام معاوية

و . عروة بن أذينة ، نجى بعد ذلك من حرب " ، والنهروان ، ، وبقى إلى
أيام " ، معاوية . .

إنيته ومولاه إلى
زياد وسؤاله :

٦ ثم أتى إلى زياد بن أبيه ، ، " ، ومعه مولى له ؛

قول عروة لزياد عن
أبي بكر وعمر خيرا

فسأله زياد ، عن أبي بكر ، و . عمر ، - رضى الله عنهما - ؛ فقال فيهما
خيرا .

موالاه إيمان

٩ وسأله عن عثمان ، ، فقال : كنت " أو إلى عثمان ، على أحواله في
خلافته ست سنين " ، ثم تبرأت منه بعد ذلك ، " للأحداث التي أحدثها " .

ثم شهادته عليه بالكفر

وشهد عليه بالكفر . .

توليه عليا إلى التحكيم

١٢ وسأله " عن أمير المؤمنين علي ، رضى الله عنه فقال : " كنت ، أتولاه ،
إلى أن حكمت الحكمين ، ، ثم تبرأت منه " بعد ذلك .

[١] ص ، ع ، ن : والأشعث تولى ه نى : والأشعث حول ه ا : ساقط .

[٢] نى : فسببت البغلة فتقرب البماية فلما أراد ذلك ه س : فسببت البغلة ففسرت البماية فلما
رأى ذلك ه ا : ففسرت فلما رأى ذلك . [و . البماية ، هم أهل اليمن] .

[٣] بر : ألهم وبقى إلى زمان ه نى ، ه : ألهم وبقى إلى أيام .

[٤] ص ، لك ، نى : ثم أتى زياد بن أبيه ه ا : ثم أتى إلى زياد بن أبيه .

[٥] لك : أتولى عثمان سنة أو سنتين ه ا : أتولى عثمان على أحواله ست سنين ه بر ، ص ، ع ،
ل ، سح : أتولى عثمان على أحواله في خلافته ست سنين .

[٦] نى ، بر : ساقط ه ه ، ا : للأحداث .

[٧] ص ، ع ، ن ، لك : فسأله [بدل : وسأله] .

[٨] ص ، ع ، ن : أتولاه إلى أن حكم ثم تبرأت منه ه ه : أتولاه إلى أن حكم ثم تبرأت منه ه
بر ، نى : كنت أتولاه إلى أن حكم ثم تبرأت منه ه ا : كنت أتولاه إلى أن حكم ثم تبرأت
منه ه ص ، سح : كنت أتولاه إلى أن حكم ثم تبرأت منه ه لك : [من أول : وسأله ، إلى
نهاية : الكفر ،] ساقط .

- ١ شهد عليه بالكفر . ثم شهادته عليه بالكفر
وسأله ^(١) عن معاوية ، فسبّه سبّاً قبيحاً . سبه معاوية
ثم سأله عن نفسه فقال : « أولئك لريبة » ، وآخر ^(٢) لدعوة ، وأنت فيما
بينهما بعدُ عاصٍ ربك . قوله في زياد - له
فأمر د زياد ، بضرب عنقه . أمر زياد بقتله
ثم دعا مولاة ، فقال له ^(٣) : صف لي أمره وأصدق . فقال : أأطنب أم
أختصر ؟ فقال : بل أختصر . فقال : ما أتيتك بطعام في نهار قط ، ولا فرشت له
فراشا بلّيل ^(٤) قط . وصف مولى عروة
سبده لزياد كطلبه
هذه ^(٥) معاملته واجتهاده ، وذلك تحبّسه واعتقاده . اجتهاده واعتقاده

[١] ص ، ع ، ن ، هـ : فسأله [بدل : وسأله] .

[٢] ن ، ع ، س ، لك : أولئك لريبة . ص ، سع ، سر ، نى : أولئك لريبة . هـ : لوزك .
بر : أولئك لريبة .

[٣] نى : واجدعك .

[٤] هـ ، ا : فقال . ص ، ع ، ن ، سر : وقال له .

[٥] ا : بالليل [بدل : د بلّيل] .

[٦] بر : فهذه [بدل : د هذه] .

[الفصل الثانی]

الأزارقة

٣ أصحاب أبي راشد : نافع بن الأزرق . . . أصحاب بن الأدرق

الذين خرجوا^(١) مع « نافع » من « البصرة » إلى « الأهواز » ؛ فغلبوا
عليها ، وعلى كورها ،^(٢) وما وراءها من بلدان^(٣) : « فارس » ، و « كرمان » ؛
في أيام « عبد الله بن الزبير » ؛ وقتلوا عماله بهذه « النواحي » .

وكان مع نافع ، ^(١) من أمراء الخوارج ، : عطية بن الأسود الحنفي ،
و عبد الله بن مآخون ، ^(٢) ، وأخواه ^(٣) عثمان ، و الزبير ، ^(٤) ، و ^(٥) عمرو
ابن عمير العبدي ، ^(٦) ، و قطري بن الفُجامة ^(٧) المازني ، و ^(٨) عبيدة بن
هلال اليشكري ، ^(٩) ، وأخوه محرز بن هلال ، و صخر بن حبيب ^(١٠)

[۱] هـ : خرجوا [بدل : و خرجوا] .

[۲] ۱: وما وراها من یبلد ۲: وما واراها من بلدان ۳: وما وراها من بلدان .

[٣] هـ : من امر الخوارج ٦ ا : من امر الخوارج ٧ س : من امر الخوارج .

[۴] بر : وعید اللہ بن ماحون کی سر ، لک : فی ، ۱ : عبد اللہ بن ماحون • سر : عبد اللہ بن ماحون • ہ : عبد اللہ بن ماحون .

[٥] لث : عثمان بن الزبير .

[٦] من ، لك ، في : عمر بن عبد الحمير (م ، ر ، ل ، س) : عمر بن عبد الحمير .

[٧] ص ، ح : الفجأة ي ص : فجأة [بدل : الفجأة] هـ : فجأة ، ز : فجأة ، ا : فجأة .

[۸] لک : وعید اٹھ بن ہلال البشکری ﴿﴾ فی : وعیدۃ بن ہلال السکری ﴿﴾ سع ۴ : وعیدہ بن ہلال البشکری ﴿﴾ ۱ : وعیدہ بن ہلال السکری .

[۹] ص، ح، ل، س، ث، ك، قی : حنبا [بدل : حیب] و ه : حنا و بر :
خسا و ا : حنا و سم : حنار .

- ١ التميمي ، ، و صالح بن مخزاق ^(١) العبدى ، ، و عبد ربه الكبير ، ، و عبد ربه الصغير ... فى زهاء ثلاثين ألف فارس : يمن يرى رأيهم ، وينخرط فى سلكهم . عدد جيشهم
- ٣ فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل التوفلى ، ؛ بصاحب جيشه " : و مسلم بن عبيس بن كرز بن حبيب ، " ؛ فقتله الخوارج ، و هزموا أصحابه . حروبهم مع مسلم
- فأخرج إليهم أيضا عثمان بن عبد الله بن ممر التميمي ، " ، فهزموه . سم مع عثمان
- ٦ فأخرج إليهم " حارثة بن بدر العتاني ، فى جيش كثيف ، فهزموه " ، و خشى أهل البصرة ، على أنفسهم وبلدهم من الخوارج . ثم مع حارثة
- فأخرج إليهم المهلب بن أبي صفرة ، ؛ فبقى فى حرب ، الأزارقة ، تسع عشرة سنة إلى أن فرغ من أمرهم فى أيام الحجاج . ثم مع المهلب و فراغه منهم أيام الحجاج
- ٩ ومات و نافع ، قبل وقائع المهلب ، مع الأزارقة ، . موت نافع

[١] لك : محرقان [بدل : و محرق ،] ٦ بر ، نى ، س ، سر ، ١ : محراق .

[٢] هـ : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل التوفلى بصاحب جيشه ٦ س ، ع ، ل : فأنفذ إليه عبيد الله بن الحرث بن نوفل التوفلى بصاحب جيشه ٦ س : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بصاحب جيشه ٦ لك ، نى : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل بصاحب جيشه ٦ س : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بصاحب جيشه ٦ ١ : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحارث بن نوفل التوفلى بصاحب جيشه .

[٢] س ، ع ، ل : عبيس بن كرز بن حبيب ٦ س : عبيس بن كرز ٦ لك : عبيس بن كرز بن كرز ٦ س : عبيس بن كرز بن كرز ٦ نى : عيسى بن كرز ٦ ١ : عبيس بن كرز بن حبيب ٦ هـ : عبيس بن كرز بن حبيب ٦ بر : عبيس بن كرز بن حبيب .

[٤] نى : فقتل الخوارج و هزموا أصحابه ٦ س : فقتله الخوارج و انهزموا أصحابه ٦ هـ : [ثم من بعد هذا الكلام الى و فهزموه ، الأولى] ساقط ٦ ١ : [والى و فهزموه ، الثانية] ساقط أيضا

[٥] بر : عبيد الله بن ممر التميمي .

[٦] هـ : حارثة بن بدر العتاني فى جيش كثيف فهزموه ٦ س : حارثة بن بكر العتاني فى جيش كثير كثيف فهزموه ٦ س : حارثة بن بدر العتاني فى جيش كثيف فهزموه ٦ ١ : ساقط ٦ لك : حارثة بن بدر العبدى فى جيش كثيف فهزموه [وعلى الهاشمى د كثير ،] ٥ س ، ع ، ل : حارثة بن بدر العتاني فى جيش كثير فهزموه .

١ وبأيعسوا بعده " قطري بن الفجاءة المازني ، وسموه :
مباينة الأزارقة
ابن الفجاءة
، أمير المؤمنين .

٣ ويدع الأزارقة ثمانية :

١ - إكفار على
وتصويب ابن ملجم
إحداها : أنه أكفر ، عليا ، - رضي الله عنه - ، وقال " : " إن الله أنزل
في شأنه " : ، ومن الناس من يعجب بك قوله في الحياة الدنيا ،
٦ ويشهد الله على ما في قلبه وهو الدأ الخصام ، وصوب " عبد الرحمن
ابن ملجم ، " - لعنه الله - وقال : " إن الله تعالى أنزل في شأنه " : ، ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله .

٩ وقال : عمران بن حطان ، " - وهو : مفتي الخوارج ، وزاهدها ،
وشاعرها الأكبر - " في ضربة ابن ملجم ، لعنه الله ، لعلي ، رضي الله عنه " :
يا ضربة من منيب " ما أرادها " إلا ليلغ من ذي العرش رضوانا
١٢ إني لأذكره يوماً فأحسبه " أو في البرية عند الله ميزانا

[١] س : قطري بن لجاء المازني ك : س : قطري المازني ك : قطري بن الفجاءة ك : ص ، ع ، هـ ،
ل ، س : قطري بن الفجاءة ك : ن : قطري بن فجاء المازني ،

[٢] ص ، ع ، هـ ، ل : أحداها أنه أكفر عليا عليه السلام وقال ك : س : أحداها كفروا عليا رضي
الله عنه وقال ك : س : أحداها أنه أكفر عليا كرم الله وجهه وقالوا هـ ن : أحداها أنه أكفر
عليا رضي الله عنه وقال ك : أ : أحداها أنه أكفر عليا رضي الله عنه وقال ك : بر : أحداها
أنه أكفر عليا عليه السلام وقال .

[٣] أ : أن أنزل في حق ك : بر ، ن ، س ، ل ، س : أن الله أنزل في شأنه هـ ، هـ ، س : أن
الله تعالى أنزل في شأنه .

[٤] ص ، ع ، ل ، س : عبد الله بن ملجم ك : س : ابن عبد الرحمن بن ملجم .

[٥] ص : أن الله أنزل الله في شأنه ك : بر ، أ ، هـ ، س ، ل : أن الله أنزل في شأنه .

[٦] ص ، ع : عمران بن حصان ك : أ : عمران بن حطان .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، ن : في تصويبه بن ملجم لعنه الله ك : أ : في ضربة ابن ملجم لعلي رضي
الله عنه هـ ل : في تصويبه ابن ملجم ك : هـ ، س : في ضربة ابن ملجم لعنه الله ك : س :
وتصويبه ابن ملجم لعنه هـ بر : في ضربه ابن ملجم لعنه الله .

[٨] ن : من حيث .

[٩] ن : واحسبه .

١ وعلى هذه البدعة ، مَضَتْ الأزارقة ، .

وزادوا عليه ، تكفير ، : عثمان ، ، وود طلحة ، ، وود الزبير ، ، وود عائشة ، ،
و عبد الله بن عباس ، - رضى الله عنهم - وسائر المسلمين معهم ؛ وتحليلهم
في النار جميعاً ^(١) .

زيادتهم تكفير
سائر المسلمين
وتحليلهم في النار

والثانية : أنه أكفر ، القعدة ، : ؛ وهو أول من أظهر ^(٢) البراءة
من ، القعدة ، عن القتال ^(٣) ؛ وإن كان موافقاً له ^(٤) على دينه . وأكفر من لم
يهاجر إليه .

٢ - إكفار القعدة

والثالثة : إباحته قتل أطفال المخالفين والنسوان منهم ^(٥) :
والرابعة : إسقاطه ^(٦) ، الرّجْم ، عن الزاني ؛ إذ ليس في القرآن ذكره .
وإسقاطه ^(٧) حدّ القذف ، عمّن قذف المحصنين من الرجال ؛ مع وجوب
الحدّ على قاذف المحصنات ، من النساء .

٣ - إباحة قتل أطفال
المخالفين ونسوانهم

٤ - إسقاط الرجم
وحده القذف

والخامسة : حكمه بأنّ أطفال المشركين ، في النار ، مع آبائهم .
والسادسة : ^(٨) أن ، الشقيّة ، غير جائزة ^(٩) في قول ولا عمل .
والسابعة : تجويزه ^(١٠) أن يبعث الله تعالى ^(١١) نبيّاً يعلم أنه يكفر بعد نبوّته ،

٥ - الحكم بأن أطفال
المشركين في النار

٦ - منع التقيّة

٧ - تجويزه كفر
الأقواء بعد النبوة
أو قبلها

- [١] م ، ع ، ل ، هـ ، ا ، بر ، نى ، لك ، ست ، سع : [كلمة دجيماء ،] ساقطة .
[٢] ا : وثانيها انه اكبر التعدة م ، ع ، ل : والثااية انه كفر القعدة .
[٣] م ، ع : البراءة من القعدة على القتال هـ : النبواء عن القعدة من القتال م : البراءة
من القعدة عن القتال م : البراءة عن القعدة عن القتال .
[٤] م ، ع ، ل ، م ، س ، س ، س ، لك ، نى ، هـ ، سع ، بر : [كلمة له ،] ساقطة .
[٥] ا : ثالثها اباحة فكل اطفال المخالفين والنسوة .
[٦] لك ، ست ، س ، س ، سع ، ا ، هـ ، بر : إسقاط [بدل : د إسقاطه ،] في كليهما .
[٧] ست : ان البقية غير حائزة ا : ان التقيّة غير حائزة .
[٨] م ، لك ، ست ، ا : ان الله تعالى يبعث .

١ أو كان " كافرًا قبل البعثة ، " .

هل يجوز ابن الأزرق
كفر الأنبياء حال النبوة

٣ "والكبار والصغار: إذا كانت بمثابة عنده ، وهي كُفْرٌ ؛ وفي الأمة مَنْ جَوَّزَ الكبير والصغار على الأنبياء ، - عليهم السلام - ؛ فهي كفر ، " .

٨ - اجتماعهم على كفر
مرتكب الكبيرة

والثامنة : اجتمعت " ، الأزارقة ، على أن مَنْ ارتكب كبيرةً - من الكبير - " كُفْرٌ كُفْرٌ مِلَّةٌ ، خرج به عن الإسلام جملة " ، ويكون محلّداً في النار مع سائر الكفار ؛ واستدلوا بكفر إبليس ، وقالوا : ما ارتكب " إلا " ، كبيرةً ، حيث أمر بالسجود ، لآدم ، - عليه السلام - فامتنع " ؛ وإلا ، فهو عارفٌ بوحداية ، الله تعالى .

[١] س : ١ : إذا كان [بدل : أو كان] .

[٢] هـ : التنية [بدل : البعثة ،] .

[٣] س : والكبار والصغار على الأنبياء عليهم السلام فهي كفر إذا كانت بمثابة عنده وهي كفر وفي الأمة من جَوَّزَ الصغار والكبار س : والصغار والكبار على الأنبياء عليهم السلام وهي كفر هـ : والكبار والصغار إذا كانت بمثابة عنده وهي كفر وفي الأمة من جَوَّزَ الكبير والصغار على الأنبياء عليهم السلام فهي كفر [وعلى الخامس : والكبار والصغار عنده بمثابة الكفر وفي الأمة من جَوَّزَ . صح] ب : والكبار والصغار إذا كانت بمثابة عنده فهي كفر ، وفي الأمة من جَوَّزَ الكبير والصغار على الأنبياء عليهم السلام فهي كفر س : والكبار والصغار إذا كانت بمثابة عنده بمثابة وفي الأمة من جَوَّزَ الكبير والصغار على الأنبياء عليهم السلام فهي كفر هـ : والكبار والصغار إذا كانت بمثابة عنده بمثابة وفي الأمة من جَوَّزَ الكبير والصغار على الأنبياء عليهم السلام فهي كفر هـ : والكبار والصغار إذا كانت بمثابة عنده وهي كفر وفي الأمة من جَوَّزَ الكبير والصغار على الأنبياء عليهم السلام وهي كفر .

[٤] ل : اجتماع [بدل : اجتمعت ،] .

[٥] ا : وكفر كفر ملة خرج عن الإسلام هـ : كفر كفر ملة خرج به عن الإسلام حله هـ ب ، ن : كفر كفرا خرج به عن الإسلام جملة هـ س : كفر خرج به عن الإسلام جملة .

[٦] ا : إلا كبيرة حيث أمر بالسجود هـ : الاكبره حيث أمر بالسجود فامتنع هـ ب : الاكبره حيث أمر بالسجود فامتنع .

[الفصل الثالث]

النَّجَدَاتُ الْعَاذِرِيَّةُ

النَّجَدَاتُ الْعَاذِرِيَّةُ

- ٣ أصحاب : نَجْدَةُ بن عامر الحنفي ، ، وقيل : عاصم ، ،
وكان من شأنه أنه خرج من الديانة ، مع عسكره يريد اللحوق : بالأزارقة ، ؛
فاستقبله : أبو فديك ، ، و : عَطِيَّة بن الأسود ، الحنفي ؛ في الطائفة الذين
خالقوا : نافع بن الأزرق ، ؛ " فاجبروه بما أحدثه : نافع ، " من الخلاف : ٦
بتكفير : التَّعَدَّة ، عنه ، وسائر الأحداث ، والبدع ؛ وبايعوا : نجدة ، ، " وسموه
: أمير المؤمنين ، " .
- ٩ ثم اختلفوا على : نجدة ، ؛ فأكفره قوم منهم ، لأمرٍ تقوموا عليه ؛ منها
أنه بعث ابنه " مع جيش إلى أهل : القَطِيف ، " ، " فقتلوا رجالهم ، وسبوا
نساءهم ، وقوموا بها " على أنفسهم ؛ وقالوا : إن صارت قيمتهن " في حصصنا

خروجه ومباينة
أصحابه له وتسميته
بأمير المؤمنين

اختلاف أتباعه
عليه واكفار بعضهم
له وسبب ذلك

[١] هـ : النَّجَدَاتُ الْعَاذِرِيَّةُ ١ : ومن ذلك النَّجَدَاتُ الْعَاذِرِيَّةُ ٢ : رد لك النَّجَدَاتُ الْعَاذِرِيَّةُ ٣ :
س : النَّجَدَاتُ الْعَاذِرِيَّةُ .

[٢] س : واخبروه بما أحدث نافع ١ : في : فاجبروه بما أحدثه نافع .

[٣] ن : وسموا أمير المؤمنين ١ : بر : وسموه أمير المؤمنين ٢ : [من أول هذه الجملة إلى
نهاية : نجدة ،] ساقط .

[٤] هـ : مع جيش إلى أهل الطائف ١ : مع جيش إلى أهل الطائف ٢ : س : مع جيش إلى أهل
القطيفة ٣ : مع : مع جيش إلى أهل الطائف [وعلى الهامش : القطيف] .

[٥] س : فقتلوا وسبوا نساءهم وقوموا بها ١ : ع ، ل ، بر ، هـ ، ا ، س ، ن ، ك ، س :
فقتلوا وسبوا نساءهم وقوموا بها .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ن ، بر ، هـ : قيمتهن ١ : ل : قيمتهن [بدل : قيمتهن] .

١ فذاك ، وإلا ردّدنا الفضل ؛ ونكحوهن^(١) قبل القسمة ، وأكلوا من الغنيمة قبل القسمة .

٣ فلما رجعوا إلى نجدة ، وأخبروه^(٢) بذلك — قال : « لم يسمعكم »
إعذار نجدة لأصحابها بالجهالة ما فعلتم . قالوا : لم نعلم أن ذلك لا يسعنا ؛ فعذرهم بجهالتهم^(٣) .

واختلف أصحابه بذلك^(٤) :
اختلاف أصحابه عليه في العذر بالجهالة

٦ ففهم من واقفه ، وعذر بالجهالات^(٥) في الحكم الاجتهادي ؛ وقالوا :
الدين أمران :

أحدهما : معرفة الله تعالى ،^(٦) ومعرفة رسله — عليهم السلام —^(٧) وتحريم
٩ دماء المسلمين —^(٨) يعنون موافقيهم^(٩) — ، والإقرار بما جاء من عند الله جملة ؛
فهذا واجب على الجميع ، والجهل به لا يُعذر فيه .

والثاني : ما سوى ذلك ؛ فالناس معذورون فيه ، إلى أن تقوم^(١٠) عليهم
الحجة في الحلال والحرام .
١٢

[١] س : ونكحوهن من قبل القسمة .

[٢] س : فأخبروه [بدل : د وأخبروه ،] .

[٣] س : لن يسمعكم ه لك : لن لم يسمعكم .

[٤] ا : لجهالتهم [بدل : د بجهالتهم ،] .

[٥] ا : واختلفوا أصحابه بعد ذلك ب : فاختلفت أصحابه بعده م ، ع ، ن ، ه ، س .

مر ، له : واختلف أصحابه بعد ذلك .

[٦] ا : بالجمات [بدل : د بالجمالات ،] ه م : بالجهالة .

[٧] ا : والثاني معرفة رسله عليهم السلام ه لك : ومعرفة رسله .

[٨] ا : يعنون موافقيهم ه ه : يعنون موافقيهم .

[٩] ب ، س ، ن ، ع : يقوم [بدل : د تقوم ،] .

- ١ قالوا : وَمَنْ جَوَزَ ^(١) العذاب على المجتهد المخطئ في الأحكام ، قبل قيام الحججة عليه ^(٢) فهو كافر . تكفيرهم من جوز العذاب على المجتهد قبل قيام الحججة
- ٣ واستحلَّ دَمَهُ نَجَسٌ دَمَاءُ أَهْلِ الْعَمَلِ وَالذِّمَّةِ ، وَأَمْوَالُهُمْ فِي حَالِ الشَّقِيَّةِ ^(٣) . استحلل نجسة دماء أهل العهد والذمة وأموالهم
- وَحُكْمٌ بِالْبَرَاءَةِ ، تَمْنَحُ حُرْمَتُهَا . وبراءته ممن حرَّمها
- ٦ قال : وَأَصْحَابُ الْحُدُودِ ^(٤) - مَنْ وَافَقِيهِ - لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرَ ^(٥) عَنْهُمْ ؛ وَإِنْ عَذِبَهُمْ ، فَنَفْيٌ غَيْرُ الدَّارِ ، ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ ^(٦) ؛ فَلَا تَجُوزُ الْبَرَاءَةُ عَنْهُمْ ^(٧) . قوله في أصحاب الحدود من موافقيه
- قال : وَمَنْ نَظَرَ نَظْرَةً ، أَوْ كَذَبَ كَذِبَةً : صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً ، وَأَصْرًا عَلَيْهَا ^(٨) - فَمَوْءُودٌ مُشْرِكٌ . المشرك عنده مو المصير
- ٩ وَمَنْ زَنَى ^(٩) ، وَشَرِبَ ، وَسَرَقَ - غَيْرَ مُصْرٍ عَلَيْهِ - فَهُوَ غَيْرُ مُشْرِكٍ . أنما يظه في حد الحر
- وَعَلَّظَ عَلَى النَّاسِ فِي حَدِّ الْخَمْرِ تَغْلِيظًا شَدِيدًا .

[١] ص ، ح ، ن ، س ، سر ، سث ، نى ، سج ، بر ، هـ ، ا : ومن عاف [بدل : د ومن جوز ، ا : لك : [في الأصل : ومن جوز ، وعلى الهامش :] : ومن عاف .

[٢] ا : [كلمة : د عليه ،] ساقطة هـ : عليها [بدل : د عليه ،] .

[٣] ا : ويستحل نجس دماء أهل ؟

[٤] ص ، ح ، ن ، س ، سر ، نى ، بر : في دار النقية هـ ، س ، سث : في دار البقية هـ : لك : في دار الفتنة هـ ا : في دار البقية [ثم من هنا إلى نهاية موافقيه ، — ساقط ا .

[٥] س : وقال أصحاب الحدود .

[٦] هـ ، س : لعل الله أن يغفر .

[٧] سث هـ ، نى ، ا : فلا يجوز البراءة عنهم .

[٨] ا : قال ومن نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة أو كبيرة [ثم من هنا إلى نهاية د مشرك ،

الثانية — ساقط [هـ س : وقال من نظر نظرة وكذب كذبة صغيرة وأصر عليها هـ سث :

وقال من نظر نظره أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها هـ س ، ح ، ن ، نى ، سر ، لك ،

سج : وقال من نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها هـ : وقال من نظر نظرة أو

كذب كذبة صغيرة وأصر عليها هـ بر : قال ومن نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها .

[٩] هـ : وفي زنا .

١ ولما كَاتَبَ " د عبد الملك بن مروان ، " وأعطاه الرضى - نَقَمَ عليه أصحابه فيه " : فاستتابوه ، فأظهر التوبة ، فتركوا النعمة عليه ، والتمرض له .
نقمة أصحابه عليه واستتابهم له وتوبته

٣ وندمت طائفة على هذه الاستتابة ، وقالوا : أخطأنا ، " وما كان لنا أن نستتيب الإمام ، وما كان له أن يتوب باستتابتنا إياه " : " فتابوا من ذلك وأظهروا الخطأ " ، وقالوا له : " تب من توبتك ، وإلا نابذناك " : فتاب من توبته .

وفارقه : " د أبو فديك ، ، ود عطية ، " .
مفارقة أبي فديك وعطية لنجدة

ووثب عليه د أبو فديك ، فقتله " .
قتل أبي فديك لنجدة

٩ ثم د برى ، د أبو فديك ، من د عطية ، ، ود عطية ، من د أبي فديك ، " .
براءة كل من أبي فديك وعطية من الآخر

[١] هـ : ولما كانت س : ولما كان .

[٢] نى : فاعطاه الرضاء ثم عليه أصحابه فيه س : وأعطاه الرضاء ثم عليه أصحابه .

[٣] هـ : وما لنا أن نستتيب الامام وما كان له أن يتوب باستتابتنا س : وما كان لنا أن يستتيب الامام وما كان لنا أن يتوب باستتابتنا نى ، بر ، لك : وما كان لنا أن نستتيب الامام وما كان له أن يتوب باستتابتنا م : وما كان لنا أن نستتيب الامام وما كان له أن يتوب باستتابتنا م ، ع : وما كان لنا أن نستتيب الامام وما كان له أن يستتيب باستتابتنا إياه .

[٤] ١ : وتابوا من ذلك ل ، س ، بر ، نى ، هـ : فتابوا عن ذلك م ، س : فتابوا عن هذه ل : فتابوا عن هذه وأظهروا الخطأ م ، ع : فتابوا عن ذلك وأظهروا الخطأ .

[٥] نى : تب من توبتك والا ابذناك ١ : تب من توبتك والا نابذناك م ، ع ، ن : تب عن توبتك والا نابذناك .

[٦] ١ : ابن فديك وعطية م ، س ، س : نى : أبو عطية وأبو فديك ل : عليه من أبي فديك [نيم من هنا إلى أول د وأخذ عبد الملك ، ساقط] .

[٧] هـ : من أبو فديك ققتله م : س : فقتله .

[٨] نى : ثم برى أبو فديك من أبي عطية وأبو عطية من أبي فديك م : ثم تبرأ أبو فديك من عطية وعطية من أبو فديك .

- ١ وأنفذ عبد الملك بن مروان ، ^١ " وعمر بن عبيد الله بن معمر ، التيمي " -
مع جيش - ^٢ " إلى حرب د أبي فديك ، ؛ فخاربه أياماً ، فقتله .
- ٣ ولحق عطية ، بأرض سجستان ^٣ .
ويقال لأصحابه : " العطوية " .
- ومن أصحابه عبد الكريم " بن عجر رَد ، زعيم العجاردة ، .
وإنما قيل ^٤ " للنجدات ، : العاذرية ، " : لأنهم عذروا بالجهالات
في أحكام الفروع .
- وحيى ، السكبي ، عن النجدات ، : ^٥ " أن التقيية ، جائزة " في القول
والعمل كله ؛ ^٦ " وإن كان في قتل النفوس ^٦ .
- ٩ قال : وأجمعت النجدات ، على أنه لا حاجة للناس إلى إمام ، قط ، وإنما
عليهم أن يتأصفوا فيما بينهم ؛ ^٧ " فإن هم رأوا أن ذلك " لا يتم إلا بإمام ،
يحملهم عليه ، فأقاموه - جاز .
- ١٢

مخاربة أبي فديك
وقتل

لحق عطية بسجستان

أصحاب عطية

ذهب العجاردة
من أصحاب نهدة

ذهب تسمية النجدات
بالعاذرية

حكاية السكبي
عن النجدات ؛
(١) جواز التقيية

(ب) إجماعهم على
عدم الحاجة إلى إمام

[١] م ، ع ، ل ، ن : عمر بن عبد الله بن معمر ه س : بعمر بن عبد الله بن معمر ه بر : عمر

بن عبد الله بن معمر ه س : بعمر بن عبد الله بن معمر ه ه : عمرو بن عبد الله بن معمر ه

١ : بن عمرو ه لث : عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي مع جيش .

[٢] ١ : ولحقه عطية بأرض سجستان ه ن : ولحق عطية بأرض سجستان .

[٣] س : ومن أصحابه عبد الملك ه ن : ومن أصحاب عبد الملك .

[٤] م : النجدات العاذرية ه ه : للنجدات العاذرية ١ : للنجدات العاذرية .

[٥] ١ ، س : أن البقية جائزة ه ه : أن التقيية جائزة .

[٦] ١ : واتفقوا في قتل النفوس ه م ، ع ، ل ، ن : وإن كان في قتل النفس .

[٧] ه : وإن هم رأوا ذلك ه م ، ع ، ل ، ن ، س : فإن رأوا أن ذلك ه لث ، بر .

س : ن : فإنهم رأوا أن ذلك .

- ١ ثم افترقوا " بعد نجدة ، إلى : د عطوية ، ، و د فديكة " .
وبرى كل واحد منهما " عن صاحبه بعد قتل نجدة .
- ٢ وصارت الدار لآبي فديك ، ، إلا من تولى نجدة " .
وأهل : د سجستان ، ، و د خراسان ، ، و د كرمان ، ، و د قمستان ، (١)
- من الخوارج ، - على مذهب عطية .
- ٦ وقيل : كان نجدة بن عامر ، و نافع بن الأزرق ، قد اجتمعا (٢) بمكة ،
مع الخوارج ، على ابن الزبير ، (٣) ، ثم تفرقا عنه .
- ٩ واختلف نافع ، و نجدة ، (٤) : فصار نافع ، إلى البصرة ، و نجدة ،
إلى الحامة .
- وكان سبب اختلافهما أن نافعا ، قال : (٥) د التقية ، لا تحل (٦) ؛
و القعود ، عن القتال كفر .
- ١٢ واحتج به قول الله تعالى : إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ
كَخَشْيَةِ اللَّهِ ، (٧) وبقوله تعالى (٨) : يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ .

[١] س : بعد نجدة إلى غلية وفديك ٦ بر : بعد نجدة إلى عطية وفديك ٦ ١ : بعد نجدة إلى عطوية وفديكة .

[٢] س : وبرى كل واحد منهما ٦ ١ : وبرى كل واحد .

[٣] ه : ساقط ٦ ١ : إلا من يولى نجدة من أهل سجستان . . .

[٤] ١ : وكهستان ٦ س : وتهستان ٦ بر : فهستان [كل ذلك بدل : د فهستان] .

[٥] ١ : لمسكة على الخوارج مع ابن الزبير ٦ ك : بمكة مع الخوارج مع ابن الزبير .

[٦] س ، ع ، ن : فاختلف نافع ونجدة ٦ ه ، ١ : واختلف نافع ونجدة .

[٧] س : البقية لا يحل ٦ ١ : البقية لا يحل ٦ بر : التقية لا يحل .

[٨] بر ، ه : أو بقوله تعالى .

١ وخالفه نجدة ؛ وقال : « التقية ، جائزة » ، واحتج بقول الله تعالى :
 « إِلَّا أَنْ تَشْفُوا مِنْهُمْ تَقَاةً » ، ويقول له تعالى : « وَقَالَ رَجُلٌ
 مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ » ، وقال : « القعود ، جائز ،
 ٣ والجهاد إذا أمكنه أفضل ؛ « قال الله تعالى » : « وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ
 عَلَى الْفَاعِلِينَ أَجْرًا عَظِيمًا » .

احتجاج نجدة على
 جواز التقية والقعود

٦ وقال : نافع ، : هذا في أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - « حين كانوا
 مقهورين ؛ « وأما في غيرهم مع الإمكان ؛ فالقعود ، كفر ، لقول الله تعالى :
 « وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرُسُلَهُ » .

رد نافع ،

[١] س : وعالف نجده وقال البقية جائزة ٦ ا : وعالفه نجدة وقال التقية جائزة .

[٢] ا : ساقط ٦ هـ : ويقول عز وجل [بدل : « ويقول له تعالى »] .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، هـ ، ا ، ن ، س ، بر ، س : ساقط .

[٤] هـ : وقال هذا في أصحاب النبي عليه السلام ٦ ن : وقال نافع هذا من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وآله .

[٥] بر : وأما في غيرهم مع الإيمان فالقعدة كفر لقوله تعالى هـ س : وأما في غيرهم مع الإمكان

فالقعدة كقوله تعالى ٦ ا : وأما غيرهم مع الإمكان فالقعود كفر لقوله تعالى ٦ ص ، ع ،

ل ، س ، ل ، س ، بر : وأما في غيرهم مع الإمكان فالقعدة كفر لقوله تعالى ٦ ن : [من أول

هذا الى نهاية الفصل] ساقط هـ هـ : وأما في غيرهم مع الإمكان فالقعدة كفر لقول الله تعالى .

[الفصل الرابع]

البَيْهَسِيَّةُ

البَيْهَسِيَّةُ

٣ أصحاب "وَأَبَى بَيْهَسِ الْهَيْصَمِ" بن جابر ، وهو "أحد" بنى سعد . أصحاب أبي بهس ابن ضَبَيْعَةَ ، " .

وقد كان والحجّاج ، طلبه أيام الوليد ، فهرب ^(١) إلى المدينة ، .

طلب الحجّاج لأبي بهس ومهره

٦ فطلبه بها عثمان بن حيّان والمزني ، فظفر به ^(٢) ، وحبسه ؛ وكان يسامره إلى أن ورد كتاب الوليد ، بأن "يقطع يديه" ورجليه ، ثم يقتله ؛ ففعل به ذلك .

ظفر عثمان المزني وقتله

٩ وكفّر أبو بهس ^(٣) : إبراهيم ، ودميمون ^(٤) - في اختلافهما في بيع الأمة ، "وكذلك كفّر الواقفة" ^(٥) .

مبالغة أبي بهس في التكفير

[١] س : ومن ذلك البَيْهَسِيَّةُ ه س ك ، ا : ومن ذلك البَيْهَسِيَّةُ .

[٢] س : أبي بهس الهيصم ه ا : أبي بهس الهيصم ه ك : أبي بهس الهيصم .

[٣] ن : أحد سعد بن ضبيعة ه بر : إحدى سعد بن ضبيعة ه ه ، ا : أحد سعد بن ضبيعة .

[٤] س : ن ، بر ه س : ففر [بدل : فهرب ، ا : ك : فهرب ففر .

[٥] س : وطلبه بها عثمان بن حيّان المزني فظفر به ه س : فطلبه بها عثمان بن حيّان المزني

فظفر به ه ن : فطلبه بها عثمان بن حيّان المزني وظفر به ه ا : فطلبه بها عثمان بن حيّان المزني

فظفر به ه س ، ع ه ن ، ك : فطلبه بها عثمان بن حيّان المزني فظفر به .

[٦] ا : قطع يديه ه بر : قطع يديه .

[٧] س : أبو بهس [بدل : أبو بهس ،] .

[٨] ا : ومشحون [بدل : ودميمون ،] .

[٩] ك : كذلك كفر الواقفة ه س : وكذلك كفر الواقفة ه ه ، ا ، س ، بر ، سع :

وكذلك كفر الواقفة .

١ وزعم : أنه لا يُسلم أحدٌ حتى يُقرَّ بمعرفة الله تعالى ، ومعرفة ^(١) رسله ،
ومعرفة ما جاء به ^(٢) النبي - صلى الله عليه وسلم - ، والولاية لأوليائه الله تعالى ،
والبراءة من أعداء الله ^(٣) .

المسلم عنده هو المقر
بالمعرفة والولاية
والبراءة

٢ "فن جملة ما ورد به ، الشرع ، وحكم به : ما حرم الله ، وجاء به
الوعيد ؛ فلا يسمعه إلا : معرفته بعينه ، وتفسيره ^(٤) ، والاحتراز عنه .

مدى معرفة المسلم لما
ورد به الشرع

٣ ومنه ما ينبغى أن يعرفه باسمه ، ^(٥) ولا يضركه ألا يعرفه بتفسيره ^(٦) حتى
يبتلى به ؛ وعليه أن يقف عند ما لا يعلم ، ولا يأتي بشيء إلا بعلم ^(٧) .

٤ وبرى : أبو بهس ، عن الواقفية ، لقولهم ^(٨) : إننا نقف فيمن واقع
الحرام ، وهو لا يعلم : ^(٩) "أحلالاً واقع ، أم حراماً" ^(١٠) ؛ قال : كان من حقه
أن يعلم ذلك ^(١١) .

برأيه عن الواقفية
وسببها

[١] هـ ، س ، ل ، ن ، ي ، بر ، س ، لث ، سث ، سر : رسوله ومعرفة ما جاء به : ا : رسله وما جاء به .

[٢] س : والتبرى من أعداء الله : ا ، سح : والبراءة من أعداء الله : سث : والبرامق أعداء الله .

[٣] ا : فن جملة ما جاء به الشرع مما حرم الله لا وليا لله والبراءة من أعداء الله فن جملة ما جاء به

الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد ولا يسمعه إلا بمعرفة بعينه وتفسيره : بر : فن جملة ما ورد

به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسح إلا معرفته بعينه وتفسيره : سث : فن جملة

ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسمعه إلا معرفته بعينه وبغيره : ن : فن

جملة ما ورد به الشرع وحكم به مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسمعه بمعرفة بعينه وتفسيره : هـ

ص ، ع ، ل ، سح ، لث ، س : فن جملة ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد

فلا يسمعه إلا معرفته بعينه وتفسيره : هـ : فن جملة ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به

الوعيد فلا يسمعه إلا معرفته بعينه وتفسيره [هذا ، وقد رأيت مع فضيلة الشيخ د عبد الحليم

البسوى ، المصحح بالأزهر - على رغم إجماع النسخ على : د مما حرم الله - أن المعنى لا يستقيم ، بل

ولا يصح معها ؛ فاضطررنا إلى استبدال د ما ، (التي نظن د الشريساتي ، كتبها بخطه ، أو أرادها)

بد د ما ، التي أجمع عليها : تقصير الفساح ، أو قصور المتعلمين) . وفوق كل ذى علم علم [

[٤] ص ، ع : ولا يضرك أن يعرفه بتفسيره : ا : ولا يضرك أن يعرفه .

[٥] بر ، ن ، ا : لا يعلم [بدل : . لا يعلم ،] .

[٦] س : وبرى أبو بهس عن الواقفة كقولهم : ن : وبرى أبو بهس عن الواقفة لقولهم

سث : وبرى أبو بهس عن الواقفة لقولهم هـ ، بر ، ا : وبرى أبو بهس عن الواقفة لقولهم

[٧] ص ، ع ، ل ، ن ، س ، سر ، لث ، ن ، بر ، هـ ، ا : أحلال واقع أم حرام .

[٨] ا : [كلمة ذلك ،] سافطة .

- ١ والإيمان : هو أن يعلم كلَّ حقٍّ ^١ وباطل .
 الإيمان هو العلم بكل حق
 وباطل بالقلب
 وإن الإيمان ^٢ : هو العلم بالقلب ، دون القول والعمل .
- ٣ ويحكى عنه أنه قال : الإيمان : هو : الإقرار ، والعلم ؛ وليس هو أحدُ
 ما حكى عنه في الإيمان
 أنه الإقرار والعلم معا
 الأصميين دون الآخر .
- ٤ وعامة : البهسية ، ^٣ على أن : العلم ، ، و : الإقرار ، ، و : العمل ، - كله
 الإيمان عند عامة
 البهسية .
- ٥ وذهب قوم منهم ^٤ إلى أنه لا يحرم سوى ما ورد في قوله ^٥ تعالى : " قُلْ
 لا أَجِدُ فيما أُرْحَى إلىَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ... الآية ، وما سوى
 ذلك ، فكله حلال .
- ومن : البهسية ، ^٥ قوم يقال لهم : " العَوْنِيَّة " ، ^٦ : وهم فرقتان :
 العونية من البهسية
 فرقتان :
 فرقة تقول : " من رجع من ^٦ دار الهجرة إلى القعود ، - برئانه .
 ١ - تبرأ من رجع
 من دار الهجرة
 وفرقة تقول : بل ^٧ تتولاهم ؛ لأنهم رجعوا إلى أمرٍ كان حلالاً لهم .
 ٢ - تتولاه

[١] ص ، ع ، ل ، مر ، س ، سح ، ك ، بر ، هـ ، ا : من باطل وأن الإيمان هـ نى :

من باطل والإيمان .

[٢] ا : وعامة البهية ٦ س : وعامة البهسية .

[٣] ص ، ع ، ل : إلى أن ما يحرم سوى ما في قوله هـ ك : إلى أنه لا يحرم سوى ما في قوله هـ

ا : إلى لا يحرم سوى ما ورد في قوله ٦ س ، سح ، بر ، نى ، هـ ، سح : إلى أن لا يحرم
 سوى ما في قوله .

[٤] ا : ومن البهية هـ س : ومن البهية .

[٥] نى : العونية هـ ا : المعنوية [بدل : العونية ،] .

[٦] ص ، ع : إلى [بدل : من ،] .

[٧] هـ : بل لا تتولاهم .

- ١ والفرقتان اجتمعتا على أن الإمام إذا كفر ^(١) كفر الرعية : " الغائب منهم ، والشاهد " .
- ٢ ومن " البيهسية " ، ^(٢) صنف يقال لهم : أصحاب التفسير ، زعموا ^(٣) أن مَنْ شهد من المسلمين " شهادة " ، أُخِذَ : بتفسيرها ، وكيفيتها .
- ٣ وصنف يقال لهم : أصحاب السؤال ، قالوا : ^(٤) " إن الرجل يكون مسلماً " إذا شهد الشهادتين ، وتبرأ ، وتولى ، وآمن بما جاء من عند الله جملة ؛ وإن لم يعلم ^(٥) " فيسأل ما افترض " الله عليه ؛ ولا يضره أن لا يعلم ، ^(٦) " حتى يُبَيَّنَ به ، فيسأل " .
- ٤ وإن واقع ^(٧) حراماً لم يعلم تحريمه " فقد كفر " .
- ٥ وقالوا في الأطفال ^(٨) بقول " التعلية " ، : " إن أطفال المؤمنين مؤمنون ، وأطفال الكافرين كفرون .
- ٦ ووافقوا " القدرية " ، في " القدر " ، موافقتهم للقدرية في القدر
- ٧ [١] ص : اذ كفر [بدل : إذا كفر] .
- ٨ [٢] ص : الغائب منهم والمخلف .
- ٩ [٣] ١ : ومن البيهية ه ص : ومن البيهسية .
- ١٠ [٤] نى : أن من من المسلمين .
- ١١ [٥] سر ، سح ، ١ ، ه ، بر : أن الرجل قد يكون مسلماً .
- ١٢ [٦] ١ : فيسأل ما افترض ه ه ، ١ ، بر ، سر ، نى : فيسأل ما افترض .
- [٧] ١ : فَيُبَيَّنَ به فيسأل ه حتى لا يَبَيَّنَ به فيسأل .
- [٨] ص : وإن وقع .
- [٩] ١ : فور كفر .
- [١٠] بر : تقول التعلية ه ست : يقول النعامية ه سح : يقول التعلية ه ١ : يقول التعلية .

١ وقالوا : إن الله تعالى " قَوَّضَ إِلَى الْعِبَادِ " ، " فليس لله في أعمال العباد لا مشيئة لله في أعمال العباد " .

٣ فبرئت منهم عامة البيهسية ، " .

وقال " بعض البيهسية " : " إن واقع الرجل " حراما لم يحكم بكفره " حتى " يرفع أمره إلى الإمام الوالي ، ويحدّه " ؛ وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور .

٦ وقال بعضهم : إن " السكر ، إذا كان من شراب حلال فلا يؤاخذ صاحبه بما قال فيه وفعل .

٩ وقالت " النعوية " ، : " السكر ، كفر " ؛ ولا يشهدون أنه كفر ، ما لم ينضم إليه كبيرة ^(٨) أخرى : من ترك الصلاة ، أو قذف المحصن ^(٩) .

ومن " الخوارج ، " أصحاب صالح بن مسروح ، .

ولم يبلغنا عنه أنه أحدث قولاً تميز به ^(١٠) عن أصحابه .

[١] س : فرض إلى العباد ، س : فرض العباد .

[٢] ١ : فليس للعباد في أفعال الله مشيئة .

[٣] س : فبرئت منه عامة البيهسية ؛ فبرئت منه عامة البيهسية ؛ فبرئت منهم عامة البيهسية .

[٤] س ، ن ، ك ، س : بعضهم ؛ بعض البيهسية .

[٥] ك : منهم حراما لم يحكم بتكفيره ؛ حراما لم يحكم بكفره .

[٦] ؛ رفع أمره إلى الإمام والوالي يحده ؛ رفع أمره إلى الإمام والوالي ويحدّه ؛ رفع أمره إلى الإمام والوالي يحده ؛ رفع أمره إلى الإمام والوالي ويحدّه ؛ رفع أمره إلى الإمام والوالي يحده ؛ رفع أمره إلى الإمام والوالي ويحدّه .

[٧] ن : وقال المعونية ؛ ك : وقال العونية .

[٨] ١ : من ترك الصلاة أو قذف محصنة .

[٩] س : هو من الخوارج .

[١٠] س ، ؛ يميز به .

- ١ نخرج على بشر بن مروان ؛ فبعث اليه " بشر " ، الحارث بن عميرة ،
أو الأشعث " بن عميرة ، الهمداني ؛ أنفذه ، الحجاج ، لقتاله ، فأصاب
٢ صالحاً ، " جراحة " ، في قصر " ، جلّولاً .
- ٣ فاستخلف مكانه ، شبيب " بن يزيد بن نعيم ، الشيباني ، المكنى ، بابي
الصّحاري " ؛ وهو الذي غلب على الكوفة ، وقتل " من جيش الحجاج ،
٦ " أربعة وعشرين " أميراً ، " كلهم أمراء الجيوش " ؛ ثم انهزم إلى الأهواز ،
وغرق في نهر الأهواز " وهو يقول : ذلك تقدير العزيز العليم " .
- ٧ وذكر ، البمان ، : أن ، الشيبانية ، " يسمون : " مرجئة
الخوارج ، " لما ذهبوا إليه ، من الوقف ، في أمر صالح .
- ٩ ويحكى عنه : أنه برى منه ، وفارقه ؛ ثم خرج يدعى الإمامة لنفسه .
- ١٠ ومذهب شبيب ، ما ذكرناه ، " من مذاهب اليهسية ، " : إلا أن
شوكته ، وقوته ، ومقاماته مع المخالفين - مما لم يكن " لخارج من الخوارج " .
- ١٢ وقصته مذكورة في التواريخ .

خروج ابن مسرح
وقتاله

استخلاف شبيب
ومقاتلته وغرته

ذكر البمان أن
الشيبانية مرجئة
الخوارج وسببه

بين شبيب وصالح

مذهب شبيب وشوكته

قصة شبيب في التواريخ



[١] م ، ع ، ل ، ن : بشر بن الحارث بن عميرة أو الأشعث هـ : بشر بن عميرة أو الأشعث
٦ م ، ع ، بر : بشر الحارث بن عميرة والأشعث .

[٢] م ، ع ، ل ، ن : صالح [بدل : صالحاً] هـ : ن : [من أول الهمداني ، إلى نهاية
د فاستخلف ، ساقط .

[٣] م ، ع ، ل ، ن : س ، ع ، بر ، هـ : قصر حلولا هـ : ل : قصر جلولا .

[٤] : بن يزيد الشيباني ويكنى أبا الصّحاري هـ : س ، بر ، ن : س ، بر : بن يزيد الشيباني
ويكنى أبا الصّحاري م . ع ، ل ، ن : بن يزيد الشيباني ويكنى أبا الصّحاري .

[٥] س : وقيل [بدل : وقتل] ، .

[٦] : أربعة عشر .

[٧] م : كلهم أمراء الجيوش هـ : م ، ع ، ن : ن : أمراء الجيوش هـ : بر : كلهم أمراء الجيوش هـ
ل : كلهم أمراء الجيوش .

[٨] م ، ع ، ل ، ن : س ، س ، ع ، بر ، ن : بر ، هـ : ل : ساقط .

[٩] ل : تسمى مرجئة الخوارج هـ : يسمون مرجئة الخوارج .

[١٠] م ، ع ، ل : من مذهب اليهسية هـ : من مذاهب اليهسية .

[١١] ل : لخارج من الخوارج هـ : ن : لخارج من الخوارج .

- وينكرون سورة يوسف
ويحكي عنهم : أنهم ينكرون " كُون " سورة يوسف ، " من القرآن " ، ١
ويزعمون أنها قصّة من القصص : قالوا : ولا يجوز أن تكون قصة العِشْق
من القرآن ، ٣
ثم إن العجاردة ، " افترقوا أصنافاً ، ولكل صنف مذهب على حياله " .
إلا أنهم لما كانوا من جملة العجاردة ، أوردناهم على حكم التفصيل
بالمجدول والضلع : " وم " : ٦

[١] لك : سورة يوسف أن يكون هـ ، ل ، ع ، س : بر : كون سورة يوسف عليه السلام .

[٢] ١ : أصنافاً ولكل مذهب صنف على حاله هـ : افترقت أصنافاً ولكل صنف مذهب
على خياله هـ : لك : افترقت أصنافاً ولكل صنف مذهب على خياله هـ ، بر : هـ :
افترقت أصنافاً ولكل صنف مذهب على حياله .

[٣] ص ، ع ، ل ، ن ، س : في المجدول والضلع هـ : بالمجدول وم هـ : بالجدول والضلع هـ
لك ، س ، هـ ، س ، س : بالمجدول والضلع .

[هذا ، ولم نستطع الجزم بتفاصيل المجدول والضلع ، وكيفية ، اللذين أشار إليهما
الشهرستاني : لاضطراب جميع المجموعات التي عثرنا عليها أصولاً للكتاب - في ترتيب أصناف
والمجاردة ، المذكورة . ولنا كبير الأمل في إقناع أن يبد لنا مخطوطة الشهرستاني ، نفسه
لهذا الكتاب ، التي كتبها بخطه : ففي القول الفصل في هذه التفاصيل : شكلاً ، وموضوعاً .
ومع هذا ، فلا بد لنا الآن من أن نتعمق في فهم الموضوع ، ونحاول جاهدين التقرب
إلى الشهرستاني ، للقرب منه ، أو الاتحاد به ، وما نوفق إلا بالله .

الصلبية	الميمونية
الحزبية	
الحلقية	الأطرافية
الشعبية	الحجازية

١ — تفردت المجموعتان (ع ، ل) بكتابة أصناف
والمجاردة ، هـ : على نهجين في كل صفحة
من الصفحتين اللتين حوتا هذه الأصناف ، لجأت
كما هو مدون ها

٢ — أما باقي المجموعات فذكرت هذه الأصناف على التوالي : من غير : جدول ، ولا ضلع ،
ولا تقسيم ، ولا نهج .

(أ) تفردت المجموعة (ص) بالترتيب الآتي : الصلابة - الحزبية - الحلقية - الشعبية - الميمونية -
الأطرافية - الحجازية .

(ب) أما (س) تفردت بما يلي : الصلابة - الميمونية - الحزبية - الحلقية - الحجازية -
الشعبية ، وسقط منها فرقة الأطرافية ، بأكملها .

الصَّلَاةُ

١ - الصَّلَاةُ

- ١ أصحاب عثمان بن أبي الصَّلَات ، ، (و الصَّلَات بن أبي الصَّلَات ،) . أصحاب ابن أبي الصَّلَات
- ٢ تفردوا عن العجاردة ، (بأن الرجل إذا أسلم تَوَلَّيْنَاهُ ، وتبرأنا)
تفردوا عن العجاردة
يقول من يسلم والتبرؤ
من أطفاله
- ٣ من أطفاله ؛ حتى يدركوا فيقبلوا (٢) الإسلام .
- ويحكي (٤) عن جماعة منهم : (٥) أنهم قالوا : ليس (٥) لأطفال المشركين ،
والمسلمين ، ولاية ، ولا عداوة ؛ حتى يبلغوا ، فيدعوا إلى الإسلام ؛ فيُقبَرُوا ،
ولا عداوة
- ٦ أو يُنكروا .

(ح) وأما المجموعات (ا ، ك ، س ، ن ، ر ، ع) فانفقت على الترتيب الآتي :

الصَّلَاةُ - الميمونية - الحزبية - الأَطْرَافِيَّةُ - الخَلْفِيَّةُ - الحَازِمِيَّةُ - الشَّعْبِيَّةُ .

٣ — وإنما آثرنا الترتيب الذي أثبتناه في المان ؛ لاعتقادنا - بعد أن أوسعنا الوسع ، وأجهدنا الجهد -
أن هذا الترتيب الذي اصطفيناه : يسابق المعنى ، ويطابق الموضوع ، ويوافق الشَّهْرَسْتَانِيَّ ؛
فبدأنا بذكر الصَّلَاةِ ، لأن الأصول أجمعت على ذلك ، ولقول الشَّهْرَسْتَانِيَّ ، عنهم :
« تفردوا عن العجاردة » .

وثبتنا بذكر « الميمونية » ، لقوله عن « ميمون » : « كان من جملة العجاردة إلا أنه تفرد عنهم » .
وثبتنا بذكر « الحزبية » ، لقوله عنهم : « وافقوا الميمونية » .

وربما بذكر « الخلفية » ، لقوله عنهم في « الميمونية » : « وخالفه خلف الخارجين » ؛ وفي
« الخلفية » : « خالفوا الحزبية » . وقالوا الحزبية ناقضوا .

وخسنا بذكر « الأَطْرَافِيَّةِ » ، لقوله عنهم : « فرقة على مذهب حمزة » .

وسدسنا بذكر « الشَّعْبِيَّةِ » ، لقوله عن « شعيب » : « كان مع ميمون من جملة العجاردة » .

وسبعنا بذكر « الحَازِمِيَّةِ » ، لقوله عنهم : « أخذوا بقول شعيب » .

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ،

[١] ن : والصَّلَات عن أبي الصَّلَات ؛ والمهلب بن أبي الصَّلَات ؛ س : س : ساقط .

[٢] ب : أن الرجل إذا أسلم تَوَلَّيْنَاهُ وتبرأنا ؛ ه : بأن الرجل إذا أسلم تَوَلَّيْنَاهُ وتبرأنا .

[٣] ا : فيقولوا [بدل : فيقبلوا] .

[٤] ا : ويحكي [بدل : ويحكي] .

[٥] ا : أن ليس ه ب ، ن ، س ، ل ، ه : أنه ليس .

١ وحكى ، الكعبى ، و : الأشعرى ، عن الميمونية ، ^(١) إنكارها كون
سورة يوسف ، من القرآن ، ^(٢) .

حكاية الكعبى
والأشعرى عنهم إنكار
سورة يوسف

٣ وقالوا بوجوب قتل ، السلطان ، ، وحده ^(٣) ، ومن رضى بحكمه : فأما
من أنكره ، فلا يجوز قتاله : إلا إذا أعان عليه ، أو طعن فى دين ، الخوارج ، ،
أو صار دليلاً ^(٤) ، للسلطان ، .

وجوب قتل السلطان
وحده ، والراضين بحكمه

٦ وأطفال ، المشركين ، ^(٥) - عندهم - فى الجنة ، .

أطفال المشركين
فى الجنة

الْحَمْزِيَّة

٣ - الحمزية

٩ أصحاب ، حمزة بن أدرك ، ^(٦) .

أصحاب حمزة بن أدرك

واقفوا ، الميمونية ، ^(٧) فى القدر ، ، وفى سائر بدعها :

موافقتهم للميمونية

إلا فى أطفال مخالفهم والمشركون ، فإنهم قالوا : هؤلاء كلهم فى النار ، .

أطفال مخالفهم
والمشركين فى النار

[١] ١ : وحكى الكعبى والأشعرى عن الميمونية ٦ م ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س : وحكى
الكعبى والأشعرى عن الميمونية .

[٢] م ، س : إنكار كون سورة يوسف من القرآن ٦ م ، س ، س ، ل ، س ، نى ،
ه : إنكارها سورة يوسف من القرآن ٦ ا : إنكارها سورة يوسف صلى الله عليه وسلم
من القرآن .

[٣] س : وقالت يوجب قتل السلطان وحده ٦ ل : وقالت يوجب قتل السلطان وحده
[وعلى الماش : د وقالوا ،] ٦ بر : وقال يوجب قتل السلطان وحده ٦ نى : وقالوا
بوجوب قتل السلطان وحده ٦ س : وقال يوجب قتل السلطان وحده ٦ م ، ع ،
ل ، س : وقالوا بوجوب قتل السلطان وحده ٦ ه ، س : وقال يوجب قتل السلطان وحده .

[٤] ه : وكلا [بدل : د ديلا ،] .

[٥] م ، ع ، ل ، ل ، س ، س ، س ، ه ، نى ، ا : الكفار [بدل : المشركين ،] .

[٦] ا : أدركوا [بدل : أدرك ،] .

[٧] ا : واقفوا الميمونية ٦ نى : وافق الميمونية .

١ وكان حمزة لابن الرقاد ، من أصحاب " الحسين بن الرقاد " ، الذي خرج بسجستان ، من أهل " أوق " .

٢ وخالفه وخلف الخارجى ، فى القول بالقدر ، واستحقاق " الرئاسة " : فبرى " كل واحد منهما عن صاحبه .

٣ وجوز حمزة ، إمامين ، فى عصر واحد : " ما لم تجتمع الكلمة ، ولم تقهر الأعداء " .

الخَلْفِيَّةُ

٤ - الخلفية

أصحاب " خلف " الخارجى

أصحاب خلف

٥ وهم من " خوارج " : " كُرْمان " ، و " مُكْران " .

من خوارج كرمان ومكران

خالفوا الحزبية ، (٨) فى القول بالقدر ، " وأضافوا القدر ، خيره ، وشره - إلى الله تعالى " ، وسلكوا فى ذلك " مسلك أهل السنة " ، وقالوا :

خالفهم للحزبية فى القدر

[١] س ، ع ، ل ، م ، ن : الحسين بن الرقاد ٦ لك : الحسن بن الرقاد ٦ س : الحسين بن الرقاد ٦ س : الحسين بن الرقاد ٦ ١ : الحسين بن رقاد .

[٢] هـ : الربانية فبرى ٦ س : الرياسة وبرأ ٦ بر : الربانية فبرى .

[٣] ١ : ما لم يجتمع الكلمة ولم يقهر الأعداء ٦ بر : ما لم يجتمع الكلمة ولم يقهر الأعداء .

[٤] بر : الخلفية .

[٥] نى : أصحاب الخلف الخارجى ٦ ١ : أصحاب الخارجى .

[٦] س ، ع ، ل ، م ، ن ، س ، م ، ع ، س ، ع ، ل ، س ، هـ ، نى ، بر : وهم خوارج .

[٧] ١ : [كلمة : " ومكران " ، ساقطة .

[٨] نى : [من هنا إلى نهاية كلمة " الحزبية " ، التالية] ساقط .

[٩] س : وإضافة الخير والشر إلى الله ٦ ١ : وأضافوا القدر إلى الله خيره وشره .

[١٠] س ، ع ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ل ، س ، هـ ، نى : مذهب أهل السنة ٦ س : مذهب أهل السنة ٦ نى : ساقط .

١ « الحزبية ، ناقضوا ؛ حيث قالوا : لو عذب الله العباد على أفعال قدرها عليهم ،
« أو على ما لم يفعلوه » - كان ظالماً .

٢ وقضوا بأن أطفال المشركين ، « في النار ، ولا عمل لهم ، « ولا ترك » . تناقضهم في الحكم على
أطفال المشركين بالنار . وهذا من أعجب ما يُعتقد من التناقض .

الْأَطْرَافِيَّةُ

هـ - الأطراف

٦ « فِرْقَةٌ » ، « على مذهب ، حمزة » ، « في القول ، بالقدر » ، « .
فرقة على مذهب حمزة
في القدر
إلا أنهم عذروا » أصحاب الأطراف ، ، في ترك ما لم يعرفوه من
الشرعية إذا اتوا بما يُعرف لزومه » من طريق العقل . عذر أصحاب الأطراف

[١] س ، لث : أو على ما يفعلونه ؛ ا : وعلى ما يفعلوه ؛ نى : أو على ما يفظونه .

[٢] نى : ولما قضوا بأن أطفال المشركين ؛ ا : وقعنوا بأن المشركين .

[٣] ص ، ح ، ل ، نى ، بر ، سع ، سر ، س ، سث ، هـ ، ا : ولا شرك .

[٤] س : فهذا من أعجب ما يعتقدون من التناقض فى هذا ؛ هـ : فهذا أعجب ما يعتقد من

التناقض ؛ سث : فهذا من أعجب ما يعتقد من التناقض ؛ نى : فهذا من أعجب ما يعتقد من

التناقض ؛ ص ، ح ، ل ، بر ، سر ، سع ، لث : فهذا من أعجب ما يعتقد

من التناقض .

[٥] سث ، نى : فرقوا [بدل : « فرقة » ، ا : فرقة ؛ س : [كل هذه الفرقة - من أول
« الأطراف ، الى « الشعبية » ، [ساقطة .

[٦] ا : ساقط .

[٧] ا : أصحاب الأطراف وسلخوا فى ذلك طريق أهل السنة فى ترك ما لم يعرفوه من الشريعة

إذا اتوا بما لم يعرف لزومه ؛ هـ : أصحاب الأطراف فى ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا

اتوا بما لم يعرف لزومه ؛ سر : أصحاب الأطراف وسلخوا فى ذلك مذهب السنة فى ترك

ما لم يعرفوه من الشريعة إذا اتوا بما يعرف لزومه ؛ ص ، ل ، سع ، سث ، نى : أصحاب

الأطراف فى ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا اتوا بما يعرف لزومه ؛ س : [كل هذه

فرقة [ساقطة .

- ١ إثبات واجبات عقلية : كما قالت ، القدرية .
ورئيسهم : غالب بن شاذك ، " ، من ، سجستان .
- ٢ وخالفهم ، عبد الله " السديوري " ، " وتبرأ منهم .
ومنهم : « المحمدية » :
أصحاب ، محمد بن رزق ، " .
- ٦ وكان من أصحاب ، " الحسين بن الرقاد " ، ثم برى منه :
براءة ابن رزق من
ابن الرقاد
- الشُعَيْبِيَّة
- ٦ - الشُعَيْبِيَّة
- أصحاب ، شُعَيْب بن محمد ،
وكان مع ، ميمون ، " من جملة ، الدجاردة ، " .
إلا أنه برى منه ، حين أظهر القول ، بالقدر ، .
- ٩
- ١ [١] : ورئيسهم غالب بن ابن سادل ، س : ورئيسهم غالب بن شاذل ، ن : غالب بن شاذل ،
ص ، ع ، ل ، ك : سر : ورئيسهم غالب بن شاذل .
- [٢] ص ، ع ، ل ، ن : سر : السريوري ، هـ ، س : السريوري ، ن : الشيربودي ، ك : السريوري
[وعلى الهامش : السريوري ،] س : السريوري ، ا : الشيربودي ، بر : السريوري .
- [٣] ن : فتبرأ منهم ومنهم المحمدية ، ك : وتبرأ منهم المحمدية .
- [٤] ن : أصحاب محمد بن رازق ، ص ، ع ، ل : أصحاب محمد بن رزق ، ك : محمد بن رزق .
- [٥] س : الحسين بن رقاد ، ص ، ع ، ل : الحسين ، ك : الحسين بن رقاد [وعلى الهامش :
الحسين ،] ك : س : ن : الحسين بن رقاد ، بر : الحسين بن رقاد ، ا : الحسين بن
رقاد ، هـ : الحسين بن رقاد ، س : ساقط .
- [٦] ا : من حملة المجاردة ، هـ : المجاردة .

- ١ قال شعيب : إن الله تعالى خالق ، أعمال العباد ،
والعبد : مكتسب لها : قدرة ، وإرادة ؛
قول شعيب : إن الله
خالق أعمال العباد
والعبد مكتسب لها
- ٢ مسئول عنها : خيراً ، وشرّاً ؛
مسئول عنها
مجازى عليها
- ٣ ولا يكون " شيء في الوجود إلا بمشيئة " الله تعالى .
وكل موجود بمشيئة الله
- ٤ وهو : على يدع ، الخوارج ، في : الإمامة ، وود الوعيد ؛
شعيب على يدع الخوارج
في الإمامة والوعيد
وعلى يدع العجاردة
في الأفعال والقعدة
والتولي والتبرؤ
- ٥ وعلى يدع ، العجاردة ، في : حكم الأفعال ، وحكم القعدة ،
" وود التولي ، وود التبرؤ " .

الحازمية

- ٦ الحازمية
أصحاب " حازم بن علي " .
أصحاب حازم بن علي
- ٧ أخذوا بقول شعيب ، " في أن الله تعالى خالق " (٧) ، أعمال العباد ،
ولا يكون " في سلطانه إلا ما يشاء " .
أخذوا بقول شعيب
في أن الله تعالى خالق
أعمال العباد ومشيئة الله

- [١] أ ، مسؤولاً عنها خبراً .
[٢] هـ : مجازى عنها .
[٣] أ : شيئاً في الوجود إلا بمشيئة ؛ ل : شيء في حكم الوجود إلا بمشيئة ؛ هـ : شيئاً في الوجود إلا بمشيئة .
[٤] أ : في التولي والتبرؤ ؛ هـ : والثواب والتبرؤ ؛ ص ، ع ، ل ، ك ، س ، ن ، س ، ع ، بر : والتولي والتبرؤ .
[٥] هـ : الحازمية [بدل : الحازمية] .
[٦] أ : حازم بن علي خائف قول شعيب ؛ هـ : حازم بن [يياض بالأصل] على قول شعيب ؛ ن : حازم بن علي اخذوا بقول شعيب ؛ بر ، مر : حازم بن [يياض بالأصل] على قول شعيب ؛ ل : حازم بن علي وافق قول شعيب ؛ ص : حازم بن جعل قولهم قول شعيب ؛ ص ، ع ، ل ، س : حازم بن علي على قول شعيب .
[٧] هـ : خلق [بدل : خالق] .
[٨] ل : في ملكه سلطانه إلا ما يريد ؛ أ : في سلطانه إلا ما يشاء .

- ١ قولهم بالموافاة . وقالوا : بالموافاة .
 ٢ " وأن الله تعالى : إنما يتولى ، العباد ، على ما علم أنهم صائرون إليه
 ٣ في آخر أمرهم ، من : الإيمان ، ؛ و : يتبرأ ، منهم ، على ما علم أنهم صائرون
 إليه " في آخر أمرهم ، من : الكفر ، .
 وأنه - سبحانه - لم يزل مُحِبًّا لأوليائه ، مبنضاً لأعدائه .
 ويحكى عنهم أنهم يتوقفون " في أمر : على " ، - رضى الله عنه - " ولا ٦
 يصرحون ، بالبراءة ، عنه .
 ويصرِّحون بالبراءة في حق غيره " .
 حب الله لأوليائه
 وبنضه لأعدائه
 ترفقهم في أمر : على " ،
 تصرِّحهم بالبراءة عن
 غيره : على ،

- [١] بر : وقالوا بالثؤلفات ٦ نى : وقالوا [يراض بالأصل] .
 [٢] نى : بأن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الإيمان
 وتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون إليه ه ه : وان الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم
 أنهم صائرون إليه ٦ ا : وان الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر
 أمرهم من الإيمان وتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون إليه ه بر : وان الله تعالى إنما يتولى العباد
 على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الإيمان وتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون
 إليه .
 [٣] لك : ويحكى عنهم متوقفون ٦ ه : ويحكى عنهم أنهم يتوقفون .
 [٤] نى : سافط ه س ، س : ولا يصرون بالبراءة في حق غيره ه ه : ولا يصرحون بالبراءة
 ويصرحون بالبراءة في حق غيره ه .

[الفصل السادس]

الثَّعَالِبَةُ

الثَّعَالِبَةُ

- ٣ أصحاب " د ثُعَلْبَةُ بن عامر ، .
أصحاب ثعلبة
كان " مع د عبد الكريم بن عجرد ، بدأ واحدة ، إلى أن اختلفا
اختلافه مع ابن عجرد
في أمر الأطفال ؛
٦ فقال د ثعلبة ، (٥) : إننا على ولايتهم : صغاراً ، وكباراً ؛ " حتى نرى منهم "
ولاية ثعلبة للأطفال
صغاراً وكباراً
فتبرأت د العجاردة ، من د ثعلبة ، .
٩ ونَقِلَ عنه أيضاً أنه قال : ليس له حُكْمٌ في حال الطفولة ، (٨) من ولاية ،
ما نقل عن ثعلبة من
أنه لا حكم له في حال
الطفولة

[١] بر : ورد لك الثعالبية ٦ ص : الثعالبية من ذلك .

[٢] لك : ثعلبة بن مشكان [وعلى الهامش : عامر] ٦ بر : ثعلبة بن ثعلبة ٦ بر : ثعلبة بن
[يابض بالأصل] ٦ سج ، ست : ثعلبة ٦ نى : ثعلبة بن كاره ٦ هـ : ثعلب بن [يابض بالأصل]

[٣] نى : وكان [بدل : د كان ،] .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، سج ، نى ، بر ، هـ ، ١ : الطفل

[٥] بر : ثعلبه [بدل : د ثعلبة ،] .

[٦] س : حتى يرى منهم ٦ ا : حتى يرى منهم .

[٧] بر : فتبرأت العجاردة من ثعلبه .

[٨] ص ، ع ، ل ، س ، نى : نقل عنه أيضاً أنه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة ٦ لك ، ست ،
سر ، هـ ، سج : ونقل عنه أيضاً أنه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة ٦ ١ : ونقل عنه أيضاً
أنه قال ليس له حكم في حال الطفولة .

وعداوة؛ حتى "يدركوا، ويدعوا"؛ فإن قبلوا فذاك، وإن أنكروا كفروا. ١

وكان يرى: أخذ الزكاة، من عبيدهم "إذا استغنوا"، وإعطائهم منها إذا افتقروا. ٢

رويته أخذ الزكاة من عبيدهم

الأخنية

١ - الأخنية

أصحاب "أخنس بن قيس"، ٦

أصحاب أخنس بن قيس

من جملة "الثعالب"، ٧

كان أخنس من جملة الثعالب

وانفرد عنهم "بأن قال": أتوقف في جميع من كان في داره التقية، ٨

انفرد به بالتوقف فيمن كان في دار التقية إلا من عرف

من أهل القبلة؛ "إلا من عرف" منه: إيمان، فأتولاه عليه؛ ٩
أو كفر، فأتبرأ منه.

[١] لك: يدركوا ويدعوا [وعلى الهامش: د يكبروا، ٦] ١: يدركوا.

[٢] ١: وكان يرى أخذ الزكوات من عندهم ٦ بر: وكان يرى أخذ الزكوات من عبيدهم ٦ ص: وكان أخذ الزكوات من عبيدهم.

[ثم من هنا إلى قوله: وقال إنى لا أبرأ، في نهاية المعبدية، صفحة ٢٣٨ سطر ٤ ساقط من المجموعتين (ص، ح) أعنى أن هذا السقط يشمل:

١ — بقية "الثعالب"، هـ ٢ — ثم فرقة "الأخنية"، بأكلها ٣ — ثم الغالية الغالبة من فرقة "المعبدية"، والعجب العاجب في أمر المجموعة (ح) أن إحدى نسخها — وهي المطبوعة في المطبعة العنانية ذات القطع المتوسط — ذكرت الفرقتين "الأخنية" و"المعبدية"، في الفهرست، وأسقطتهما من صلب الكتاب؛ وأن النسخة — ذات القطع الصغير من هذه المجموعة — ذكرت هاتين الفرقتين في الصلص أيضاً. أما المجموعة (ص) فقد سقط منها كل هذا: من الصلب، ومن الفهرست معاً [

[٣] ١: وإعطائهم منها إذا كفروا ٦ ه: إعطائهم منها إذا افتقروا ٦ ل: مر، سع، ست، لك: وإعطائهم منها إذا افتقروا.

[٤] ١: من جملة الثعالب ٦ بر: من جملة الثعالب.

[٥] نى: فقال.

[٦] ١: البقية [بدل: التقية]، [

[٧] ست: منهم إيمان ٦ ه: فيه إيمان ٦ ل: منه الإيمان.

وحرّموا : الاغتتيال ، والقتل ، والسرقه — " في السر " .

تحريم الاغتصبة
الاغتتيال وغيره في السر

ولا يُبْدَأُ أَحَدٌ " من أهل القبلة ، بالقتال ، حتى يدعى إلى الدين ؛

تحريمهم بدء أهل القبلة
بالقتال إلا من عرفوه

٣ فإن امتنع " قَتِيل " : يسوّى من عرفوه — بعينه — على خلاف
" قولهم " .

وقيل : إنهم جَوّزوا : تزويج المسلمات ، من مشركى قومهم :

هل جَوّزوا تزويج
المسلمات من مشركى
قومهم ؟

٦ " أصحاب الكبار " .

الاغتصبة على أصول
الخوارج

وهم على أصول : الخوارج ، فى سائر المسائل .

المَعْبُدِيَّة

٢ - المعبدية

أصحاب معبد

٩ أصحاب : مَعْبُد بن عبد الرحمن " .

كان معبد من جملة
الثعالبة

كان من جملة : الثعالبة " .

[١] هـ : فى السين .

[٢] سـ : ولا تبتدا احدا هـ بر هـ : ولا يبتدى احدا هـ ا : ولا يبدأ احدا هـ ل ، نى ، ك ،
سـ : ولا يبتدا احدا .

[٣] نى : قتل هـ سـ : ساقط .

[٤] سـ : ساقط .

[٥] سـ : من احباب الكبار هـ سر : ومن احباب الكبار .

[٦] هـ ، بر : احباب معبد بن [ياض بالأصل] .

[٧] بر : كان من جملة الثعالبة هـ : من جملة الثعالبة هـ ا ، ل ، نى ، سـ ، سر ، سـ : من
جملة الثعالبة .

- ١ مخالفه معبد للأخنس
في تزويج السلات
من مشرك
- خالف د الاخفس ، في الخطأ ^(١) الذي وقع له ^(٢) : في تزويج المسلمات
من مشرك ^(٣) .
- ٢ مخالفته لثعلبة في أخذ
الزكاة من العبيد مع عدم
برائه منه بذلك
- وخالف د ثعلبة ، ^(٤) فيما حكم : من أخذ ^(٥) الزكاة من عبيدهم . وقال : ^(٦)
« إني لا أبرأ منه بذلك » : ولا أدع اجتهدى في خلافه .
- ٦ يجوز المعبدية أن تصير
سهم الصدقة حال التقية
سهما واحدا
- وجدوزوا أن تصير ^(٧) د سهام الصدقة ، سهماً واحداً ، في حال
والتقية ، ^(٨) .

الرُّشْدِيَّة

٣ - الرشيدية

- أصحاب رشيد الطوسي
- أصحاب د رُشَيْد الطُّوسِي ، ^(١) .
- ٩ يقال لهم : « العُشْرِيَّة » .
- يقال لهم : د العُشْرِيَّة ،

- [١] نى : وخالف الاخنس في الخطأ ه : خالف الاخنس في الخط ه ، ا ، بر ، س ، لك : خالف
الاخنس في الخطا .
- [٢] نى : لم [بدل : دله ،] .
- [٣] ل ، ن ، س ، سر ، سع ، لك ، ست ، ه ، بر ، ا : ساقط .
- [٤] ا : وخلاف ثعلبة ه : وخالف ثعلبه .
- [٥] ا : الزكوات من عندهم ه ، بر : الزكوات من عبيدهم ه ل ، س ، نى ، لك ، ست ، سر ،
سع : الزكوات من عبيدهم ه س ، ع [إلى هنا انتهى السقط الذى بدأ فيه ما من صفحة ٢٣٦ سطر ٢] .
- [٦] ا : انى لا أبرأ منه بذلك ه بر ، س ، سع : انى لا أبرأ منه بذلك ه : انى لا ارى منه
بذلك [ثم من هنا إلى قوله : د سهما واحداً - ساقط] .
- [٧] س : وجوزوا ان يصير ه س ، ع ل ، بر ، ا ، سر ، سع ، نى ، لك ، ست : وجوز
ان يصير .
- [٨] ا : البقية [بدل : د التقية ،] .

ثم تفرد المجموعة (١) هذه بعدد بقية أصناف الثمالة على الترتيب الآتى :

الشيانية - الرشيدية - المعلومية والمجهولية - المكرمية - البدعية .

[٩] س : اصحاب الطوسى ،

- ١ وأصلهم : أن ، الثعلبية ، " كانوا يوجبون فيما سقى " بالأنهار والتسقي " ،
 و نصف العُشْر ، فأخبرهم ، زياد بن عبد الرحمن ، : أن فيه " ، والعُشْر ، ،
 ٣ ولا تجوز البراءة ، بمن قال : فيه " ، نصف العُشْر ، قبل هذا . فقال :
 " رُسَيْد ، : " لم تجز ، البراءة منهم " فإننا نعمل بما عملوا ؛ فافترقوا
 في ذلك فرقتين .

٤ - الشيبانية

٥ الشيبانية

أصحاب شيبان

أصحاب ، شيبان بن سلمة ، " .

خروج شيبان ومعاونته
 لأن مسلم ولابن الكرماني
 على ابن سيار وبزاة
 الخوارج منه لذلك

- ٩ الخارج في أيام ، أبي مُسلم ، وهو " المَحمِين له ، ود لعل بن الكرماني " ،
 على " ، نصر بن سيار ، " ، وكان من ، الثعلبية ، " : فلما أعانها برئت منه
 الخوارج ، .

ذكر توبته بعد قتله
 وعدم قبول الثعلبية لها

فلما قُتِل ، شيبان ، " ذكر قوم توبته ، فقالت ، الثعلبية ، " :
 " : فلما قُتِل ، شيبان ، " ذكر قوم توبته ، فقالت ، الثعلبية ، " :
 " : فلما قُتِل ، شيبان ، " ذكر قوم توبته ، فقالت ، الثعلبية ، " :

[١] س : واصله ان الثعلبية • بر : واصلهم ان الثعلبية • لك : واصلهم ان الثعلبية [وعلى الهاشم

في مقابلة • واصلهم ، - : وذلك ،] .

[٢] ١ : ما لانهار والقنا • س : بالانهار والقنا .

[٣] س : ع ، ل ، س ، س ، س ، لك ، نى ، بر ، ه ، ا ، ه : فيها [بدل : ، فيه ،] .

[٤] بر : ان لم يجوز البراءة منهم • ه : ان لم تجز البراءة منهم • ا : ان لم تجز البراءة منهم •

س ، ع ، ل ، س ، نى ، لك ، س : ان لم يجز البراءة منهم .

[٥] لك : السنانية اصحاب سنان بن سلمة .

[٦] نى : المعنى له ولعل بن الكرماني • لك ، ا : المعين له ولعل الكرماني • ه : المعين له

ولعل بن الكرماني .

[٧] نى : نصير بن بيسار • بر : بن نصر بن سيار .

[٨] بر : الثعلبية • ه : الثعلبية [بدل : ، الثعلبية ،] .

[٩] ه : قلما مثل شيبان .

[١٠] بر : الثعلبية • ه : الثعلبية .

لا تصح^١ توبته ؛ لأنه قتل الموافقين لنا في المذهب ، وأخذ أموالهم ،
 "ولا تقبل" توبة من قتل مسلماً ، وأخذ ماله ؛ "إلا بأن يقتصر" من
 نفسه ، ويردّ الأموال ؛ "أو يوهب له ذلك" .
 ٣

ومن مذهب شيبان^(٥) : أنه قال "بالجبر" ، ووافق^(٦) جهم بن
 صفوان ، في مذهبه إلى الجبر ، ونفى القدرة الحادثة .

قول شيبان بالجبر
 وكهم ، ونفى القدرة
 الحادثة

وينقل^(٧) عن زياد بن عبد الرحمن ،^(٨) الشيباني ، أبي خالد ،^(٩) - أنه
 قال : إن الله تعالى لم يعلم ، حتى خلق لنفسه علماً ؛

ما نقل من زياد من :
 أن الله لم يعلم حتى
 خلق لنفسه علماً

وأن الأشياء إنما تصير معلومة له ، عند حدوثها ، ووجودها .

وأن الأشياء تعلم له
 عند حدوثها

ونقل عنه أنه تبرأ من شيبان ،^(١٠) وأكفره حين نصر^(١١) الرُّجلين .

تبرؤ زياد من شيبان
 وأكفره له

فوقعت عامة الشييبانية ، : بجرّجان ، ونسا ،^(١٢) ،

أما كن الهيبانية

و. أر مينيّة .

[١] س : لا تصح . بر ، ص ، ع ، ل ، س ، ك ، س : لا يصح .

[٢] ١ : ولا تقبل . ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، س ، ك ، س : ولا يقبل .

[٣] بر : إلا بأن يقتصر .

[٤] ن : أو يوهب ذلك . ص ، ع ، ل ، سر ، س : أو يوهب له ذلك .

[٥] ل : سنان [بدل : شيبان] .

[٦] س ، ل : بالأخبار ووافق . س ، ١ : بالأخبار ووافق . هـ : بالجبر .

[٧] ل : ونقل [بدل : وينقل] .

[٨] ١ : إلى خالد . س : خالد . ل : إلى خالد .

[٩] ٨ : وأكفره حتى نصر . ص : حين نصر . ص ، ع ، ل ، ن ، ك : وكفره .

حين نصر .

[١٠] ١ : ونشأ [بدل : ونسا] .

١ والذي تولى «شيبان»، وقال بتوبته^١ - «عطية» الجرّجاني، وأصحابه .
عطية الجرّجاني وأصحابه تولوا شيبان وقالوا بتوبته

المكرمة

المكرمة

أصحاب مكرم العجل

٣ أصحاب «مكرم بن عبد الله العجّلي» .

تفرد مكرم عن
الغالبية بتكفير تارك
الصلاة لجهله بالله

كان من جملة «الغالبية» ، وتفرد عنهم بأن قال : تارك الصلاة : كافر ،
لا من أجل ترك الصلاة ، ولكن «من أجل جهله بالله تعالى» .

تكفيره كل من ارتكب
كبيرة لجهله بالله أيضا

٦ وطرد هذا في كل «كبيرة» ، «يرتكبها الإنسان» ، وقال^٥ : إنما يكفر ؛
لجهله بالله تعالى ؛

تعليه الحكم بالكفر
على الجاهل بالله

٩ وذلك أن العارف^٦ «بوحداية الله تعالى» ، وأنه المَطْلِعُ على : سرّه ،
وعلايته ، المجازي على : طاعته ، ومعصيته - إن يُتصور منه : الإقدام على المعصية ،
والاجترأ على المخالفة ؛ «مالم يتغفل»^٧ عن هذه المعرفة ، «ولا يبالي بالتكليف»
[منه]^٨ . وعن هذا قال النبي عليه السلام : «لا يزني الزاني - حين يزني -
١٢ وهو مؤمن» ، ولا يسرق السارق - حين يسرق - وهو مؤمن» ، .. الخبر .

[١] لك : سنان وقال بتوبته ٦ : شيبان وقال بتوبته .

[٢] ١ ، لك ، س : أصحاب مكرم العجل ٦ هـ ، بر : أصحاب مكرم بن [يباض بالأصل] العجل .

[٣] بر : كان من جملة الغالبية ٦ ص ، ع ، ل ، ن ، س ، س ، لك ، هـ ، ١ : من جملة الغالبية .

[٤] ن : بجهله بالله تعالى ٦ ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، س ، بر ، هـ ، لك : لجهله بالله
تعالى [ثم من هنا الى قوله : وذلك أن العارف ، - ساقط من المجموعتين : هـ ، لك] .

[٥] س : يرتكبها الانسان وقال ٦ بر ١٠ : يرتكبها الانسان قال .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، س ، بر : بالله تعالى .

[٧] هـ : مالم تغفل .

[٨] ١ : لا يبالي بالتكليف فيه ٦ ص : ولا يبالي بالتكليف فيه ٦ ص ، ع ، ل ، س ، س ، ن ،
هـ ، بر ، لك ، س : ولا يبالي بالتكليف فيه [وإنما استبدلنا «منه» بـ : «فيه» ، لينتفيق
المذهب ، ويتضح المعنى ؛ وكأنه يريد أن يقول : لا يقدم على المعصية إلا من غفل عن معرفة
الاله الواحد المطلع على سره وعلايته ، ولا يجترئ على مخالفة أوامر الله إلا من لا يبالي
بصدور التكليف منه سبحانه ، المجازي على الطاعة والمعصية ؛ إذ العارف المبالي بالتكليف - لا يعمى ،
ولا يخالف] .

- ١ وخالفوا ، الثعالبه ،^(١) في هذا القول .
 مخالفة المكرمية للثعالبه
 في التكفير بالجهل
- ٢ وقالوا : يايمان ، الموافاة ، ، والحكيم بأن الله تعالى "إنما يتولى ،"
 قول المكرمية يايمان
 الموافاة وبمواالاتهم
 وبمعاذاتهم على الموافاة
- ٣ عبادہ ، ويماديهم - على مام صائرون إليه من ، موافاة ، الموت ، لا على أعمالهم
 التي هم فيها ؛ فإن ذلك ليس بثوق به "إصراراً عليه ، مالم يصل المرء" إلى
 آخر عمره ، ونهاية أجله ؛ فحينئذ : إن بقي على ما يعتقده ، فذلك هو الإيمان ،
 فنواله ؛ وإن لم يبق ، فعناده .
 ٦
- وكذلك في حق الله تعالى : 'حكم' ، الموالاته ، و ، المعاداة ، على ما علم منه
 موالاة الله ومعاذاته
 على ما علم من المرء
 حال الموافاة ، .
 ٩ وكلهم على هذا القول .^(٢)

المعلومية والمجهولية^(٣)

- كانوا في الأصل ، حازمية ،^(٤)
 المعلومية والمجهولية
- إلا أن ، المعلومية ، قالت : من لم يعرف الله تعالى بجميع أسمائه وصفاته
 فهو جاهل به ، حتى يصير عالماً بجميع ذلك ؛ فيكون مؤمناً .
 ١٢ قول المعلومية :
 ١ - المؤمن من علم
 الله بجميع أسمائه
 وصفاته

[١] س : وخالفه الثعالبه ه بر : وخالفوا الثعالبه .

[٢] س ، ع ، ن ، ن : إنما يولى :

[٣] س : اصراراً عليه ما لم يصل المرء ه بر : اصراراً عليه فالمرء يصل الى المرء .

[٤] س : فيواله وإن لم يبق فيعاديته ه ١ : متوالية وإن لم يبق فيعاديته ه س ، ع ، ن ، س ، ن : فيواله وإن لم يبق فيعاديته .

[٥] س ، ع ، ن ، سر ، س ، س ، بر ، ن ، لك ، ه ، ١ : سائط .

[٦] لك : الخارجية المعلومية والمجهولية .

[٧] ١ : جارمية ه ن ، ن : خارمية ه س ، بر : خارمية [كل هذا بدل : حازمية ،] .

س - الاستطاعة مع
الفعل والفعل مخلوق
للعبد

براءة الحازمية منهم

قول المجهولية ؛
١ - من عرف بعض
أسماء الله وصفاته
فقد عرفه

س - أفعال العباد
مخلوقة لله تعالى

البدعية

أصحاب يحيى

إبداعهم القطع بأن
من اعتقد اعتقادهم
فهو من أهل الجنة
من غير شك

وقالت : الاستطاعة ، مع الفعل ، والفعل " مخلوق للعبد " .

فبرئت منهم الحازمية ، " .

وأما المجهولية ، ؛ " فإنهم قالوا " : مَنْ عَلمَ بعض أسماء الله ، تعالى ، وصفاته ؛ وجهل بعضها - فقد عرفه تعالى .

وقالت : إن أفعال العباد " مخلوقة لله تعالى .

البِدْعِيَّةُ (٥)

أصحاب يحيى بن أصدَم .

أبدعوا : القول بأن نَقَطَعَ على أنفسنا بأن مَنْ اعتقد اعتقادنا - فهو من أهل الجنة ، ، ولا نقول : إن شاء الله ؛ فإن ذلك ، شك ، في الاعتقاد ، وَمَنْ قال : أنا مؤمن إن شاء الله - فهو شاك .

فنحن من أهل الجنة قَطْعاً ، من غير شك .



[١] م ، ح ، ل ، ن ، ك ، س ، بر : مخلوق العبد .

[٢] ن : وبرئت منهم الحازمية ؛ بر : فبرئت منهم الحازمية .

[٣] م ، ح ، ل ، س ، هـ ، ن ، بر : قالت .

[٤] هـ ، س : وقال إن أفعال العباد م ، ح ، ل ، ن : وقالت أفعال العباد .

[٥] ١ : ومن ذلك البدعية م ، ح ، ل ، س ، س ، س ، س ، بر ، ن ، هـ ، ١ : [هذه الفرقة بأكملها] ساقطة .

[أَعْنَى أن هذه الفرقة تنفرد بذكرها المخطوطة (١) من بين مجموعات الكتاب التي بأيدينا جميعاً ، والتي بلغت اثنتي عشرة مجموعة : مطبوعة ، ومخطوطة . ومع هذا فقد انفردت هذه المجموعة (١) بعد " أصناف " الثمالية ، على الترتيب الآتي : الثمالية - الأخنسية - المعبدية - الفييازية - الرشيدية - الملووية والمجهولية - المكرمية - البدعية . أما باقي المجموعات فسارت على الترتيب الذي اخترناه] في المتن مع إسقاط البدعية ، [.

[الفصل السابع]

الإباضية

الإباضية

- ٣ أصحاب ابن إباض . أصحاب « عبد الله بن إباض » .
- الذي خرج « في أيام مروان بن محمد » ، فوجه « إليه » عبد الله بن محمد ابن عطية ، « فقاتله بـ » تبالة « » .
- وقيل : إن « عبد الله بن يحيى الإباضي » كان رفيقاً له في جميع أحواله ، وأقواله .
- قال : إن مخالفينا « من » أهل القبلة ، كفارٌ ، غير مشركين ، وما كحتمهم جائزة ، وموارثهم « حلال » ، و« غنيمة أموالهم من : السلاح ، والكراع - عند الحرب - حلال » ؛ « وما سواه حرام » . وحرامٌ : قتلهم ، وسبُّهم « في السر » غيلةً ؛ إلا « بعد نصب القتال ، وإقامة الحجة » .
- تكفُّر ابن إباض مخالفه ، وحكم معاملتهم عنده

[١] ، ١ ، س : ومن ذلك الإباضية .

[٢] ١ : أصحاب يحيى بن إباض .

[٢] ١ : في زمان مروان بن محمد فتوجه .

[٤] هـ ، س : فقاتله بنباله ٦ س : فقاتله فقاتله . صح [ويظهر أنها كانت في الأصل : بنباله] ٦

ل : فقاتله بقتاله [وعلى الهامش : بنباله] ٦ ن : فقاتله بنباله ٦ بر : فقاتله بنباله ٦ ١ : فقاتله .

[٥] هـ : وقال ان مخالفينا هـ س ، ع ، ل ، ل ، س : وقال ان مخالفينا .

[٦] هـ ، س ، ن : وموارثهم [بدل : د وموارثهم] .

[٧] س : ساقط .

[٨] هـ : ساقط .

[٩] س : في السر .

- ١ وقالوا: إن دار مخالفيهم - من أهل الإسلام - دارٌ توحيد؛ ^(١) إلا معسكر السلطان؛ فإنه دار بغى ^(٢).
- ٢ وأجازوا شهادة مخالفيهم ^(٣) على أوليائهم ^(٤).
- ٣ وقالوا ^(٥) في مرتكبي الكبائر: إنهم ^(٦) موحّدون، لا د مؤمنون.
- ٤ وحكى الكعبى، عنهم: أن الاستطاعة، عَرْضٌ، من الأعراض، وهى قبل الفعل؛ بها يحصل الفعل.
- ٥ وأفعال العباد، مخلوقة لله تعالى: إحدائاً، وإبداعاً؛ ومكتسبة للعبد ^(٧): حقيقةً، لا تجزأً.
- ٦ ولا يُسمّون ^(٨) إمامهم: أمير المؤمنين، ولا أنفسهم: مهاجرين ^(٩).
- ٧ وقالوا: ^(١٠) العالم يفنى كله ^(١١) إذا فنى أهل التكليف.
- ٨ قال: وأجمعوا على أن من ارتكب كبيرةً - من الكبائر - كفر، كفر النعمة، لا كفر الملة.
- ٩
- ١٠
- ١١

[١] هـ: وقال إن مخالفيهم من أهل الإسلام هـ: وقالوا إن دار مخالفيهم من أهل الإسلام هـ س: وقالوا إن دار مخالفيهم من دار الإسلام.

[٢] بر: إلا أن معسكر السلطان فانه دار نقي.

[٣] هـ: على شهادة أوليائهم هـ بر: ١: على أوليائهم.

[٤] س: فيمن ارتكب الكبائر انهم هـ س: في مرتكبي الكبائر.

[٥] س: ويكتسبه العبد هـ ل: ١: ومكتسبه للعبد.

[٦] ص: ولا يسمعون.

[٧] ل: ولا يسمون نفوسهم مهاجرين ولا امامهم امير المؤمنين هـ ا: ولا يسمون اميرهم وامامهم امير المؤمنين ولا انفسهم مهاجرين.

[٨] هـ: ١: العالم يفنى كله هـ ل: العالم يفنى كله [وعلى الهامش: د العلم، ا].

١ وهم جماعة متفرقون في مذاهبهم ^(١) ، تفرَّقوا ، الثعالب ، و ، العجاردة ، ^(٢) تفرقهم كالعجاردة والثعالب

الحفصية

الحفصية ^(٢)

أصحاب حفص بن أبي المقدم

٣ هم أصحاب ، حفص بن أبي المقدم ،

تميز حفص عن الإباضية بالفرق بين الشرك والإيمان والكفر

٦ تميز عنهم ^(٣) بأن قال : إن بين ، الشرك ، و ، الإيمان ، خصلة واحدة وهي معرفة الله تعالى وحده . ^(٤) فمن عرفه ، ثم كفر بما سواه ؛ من : رسول ، أو كتاب ، أو قيامة ، أو جنة ، أو نار ؛ ^(٥) أو ارتكب الكبائر ؛ من الزنا ، والسرقة ، وشرب الخمر — فهو ، كافر ، ؛ لكنه ^(٦) بريء من الشرك ، ^(٧) .

الحلولية

الحارثية

أصحاب الحارث الإبااضي

أصحاب ، الحارث ^(١) ، الإباضي ،

مخالفته للإباضية

خالف ، الإباضية ، :

١ - في التقدير

١٢ في قوله ، بالتدريج ، على مذهب ، المعتزلة ، :

[١] س : تفریق الثعالب والعجاردة جميعا ٦ ن : تفرق الثعالب ٦ بر : تفرق الثعالب والعجاردة ٦
لث : د تفرق العجاردة والثعالب .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ١ : الحفصية منهم أصحاب حفص بن أبي المقدم ٦ هـ : الحفصية
أصحاب حفص بن أبي المقدم ٦ ن : الحفصية هم أصحاب حفص بن أبي المقدم .

[٣] س : تميز منهم .

[٤] ١ : لمن عرفه .

[٥] س : ن : وارتكب الكبائر .

[٦] ١ ، هـ ، بر ، س ، لث : بريء من الشرك ٦ م ، ع ، ل : بريء من الشرك .

[٧] بر : الحرث ٦ ن : حارث [بدل : د الحارث] .

- ١ وفي الاستطاعة قبل الفعل ؛ ٢ - وفي الاستطاعة قبل الفعل .
وفي إثبات طاعة ، لا يراد بها الله تعالى . ٣ - وفي طاعة لا يراد بها الله

الزَيْدِيَّةُ (١)

- ٣ الزيدية .
أصحاب يزيد بن أبيه .
الذي قال " يتولى " المحكمة الأولى ، " قبل الأزارقة ، " و تبرأ ممن بعدهم ؛ إلا ، الإباضية ، " ، فإنه يتولاهم .
٦ وزعم أن الله تعالى سيعث (٥) ، رسولا من العجم ، ، ويُنزِل عليه كتاباً قد كتب في السماء ، ويُنزِل عليه جملة واحدة ؛ " ويترك شريعة المصطفى ، محمد ، عليه السلام .
٩ زعمه أن الله سيعث رسولا من العجم بكتاب على ملة صابئة القرآن
ويكون (٦) على ملة الصابئة ، المذكورة في القرآن ، ؛ وليست هي ، (٨) الصابئة ، الموجودة : بر بحر أن (٨) ، و د واسط ، .

- [١] ص ، لك ، ست ، في ، ؛ : [ذكرت فيها جميعا هذه الفرقة بأركانها] قبل الحارثية ، .
[٢] في : يزيد بن أبيه لك : يزيد بن أبي أبيه هـ : يزيد بن أبيه ص : يزيد بن أبيه .
[٣] هـ : يتولى المحكمة الأولى ص ، ع ، ل ، ست : يتولى المحكمة الأولى .
[٤] ست : وتبرأ من بعدهم إلا الإباضية ؛ : وتبرأ من بعدهم إلا الإباضية .
[٥] ص ، ست : يبعث [بدل : سيعث ،] .
[٦] سر : وينزل شريعة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم في : ويترك لشريعة المصطفى عليه الصلاة والسلام هـ لك : ويترك شريعة المصطفى .
[٧] هـ : [كلمة . ويكون] ساقطة .
[٨] ؛ : الصابئة المذكورة بحر أن بر : الصابئة الموجودة بنجران .

١ وتولى يزيد من شهد [لمحمد] المصطفى^١ - عليه السلام - من أهل الكتاب ، بالنبوة ، وإن لم يدخل في دينه .
تولى يزيد من شهد
لمحمد بالنبوة من
أهل الكتاب

٢ وقال : إن أصحاب الحدود : من موافقيه^٢ ، وغيرهم - كفاراً مشركون .
أصحاب الحدود كفار
مشركون

وكل ذنب : " صغير ، أو كبير - فهو : " شرك " .
كل ذنب شرك
عند يزيد

* * *

[١] ١ : ويولى يزيد من شهد المصطفى ٦ نى : ويتولى يزيد من شهد المصطفى ٦ س : وتولى يزيد من شهد ٦ ص : ع ، ل ، س ، هـ ، ك ، بر ، مر ، سح : وتولى يزيد من شهد المصطفى [ولعل مجرد النظر إلى « بالنبوة » يحتم إثبات « لمحمد » فضلاً عن تصحيح المذهب ، والأمانة في النقل ، وعدم فساد المعنى . وغير خاف الفرق الكبير بين « من شهد المصطفى » و « من شهد لمحمد المصطفى » ، أعنى بين : شهد ، وشهد له . وليذكرنى حضرات النساخ الأفاضل إذا لم أفهم ما أجمعوا عليه : من أن « يزيد » تولى « من شهد المصطفى » من أهل الكتاب بالنبوة وإن لم يدخل في دينه ، . . وفوق كل ذى علم عليم ،] .

[٢] نى : وقال إن أهل أصحاب الحدود من موافقيه ٦ س : ١ : وقال إن أصحاب الحدود من موافقته .

[٣] نى : من صغيره وكبيره فهو شرك ٦ هـ : صغيراً وكبيراً فهو مشرك .

[الفصل الثامن]

الصُّفْرِيَّةُ الزِّيَادِيَّةُ^(١)

الصُّفْرِيَّةُ الزِّيَادِيَّةُ

٣ أصحاب زياد بن الأصفر ، .

أصحاب زياد بن الأصفر

خالفوا : ، الأزارقة ، ، و النجدات ، ، و ، الإباضية ، في أمور : منها :

مخالفهم للأزارقة
والنجدات والإباضية
في أمور منها :

أنهم لم يكفروا ، القعدة ، عن القتال إذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد .

١ - لم يكفروا القعدة
من موافقهم

٦ ولم يُسْقِطُوا^(٢) الرَّجْمُ^(٣)

٢ - لم يسقطوا الرجم

ولم يحكموا بقتل أطفال المشركين ، وتكفيرهم ، وتخليدهم^(٤) في النار .

٣ - لم يحكموا بقتل
أطفال المشركين

وقالوا :^(٥) ، التقية ، جائزة^(٦) في القول^(٧) " دون العمل^(٨) " .

وتكفيرهم وتخليدهم
التقية جائزة في القول

٩ وقالوا : ما كان من الأعمال عليه ، حد^(٩) ، واقع^(١٠) ، فلا يتعدى بأهله

ما عليه حد من الأعمال
لا يكفرون مرتكبه
بل يسمى بما لزمه به
الحد

الاسم^(١١) الذي لزمه به ، الحد^(١٢) ، كالزنا ، والسرقه ، والقذف : فيسمى^(١٣) :

زانياً ، سارقاً ، قاذفاً : لا :^(١٤) كافراً مشركاً^(١٥) .

[١] ص : (الصُّفْرِيَّةُ) الزِّيَادِيَّةُ ١٦ : ومن ذلك الصُّفْرِيَّةُ الزِّيَادِيَّةُ .

[٢] ص : الرَّجْمُ .

[٣] ص : ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، س ، س ، ل ، ك ، بر ، نى ، ا ، : ساقط .

[٤] س ، ا : البقية جائزة ١٦ هـ : البقية جائزة .

[٥] ل : دون الفعل .

[٦] نى ، س ، س : الذى لزمه الحد ١٦ بر : الذى لزمه الحد .

[٧] بر ، نى ، ا : ويسمى [بدل : ويسمى] ، .

[٨] نى ، س ، ل : مشركاً كافراً .

- ١ وما كان من الكبائر^(١) مما ليس فيه حدٌ ، لعظم قدره ؛ مثل : ترك الصلاة ،^(٢) والفرار من الزحف^(٣) - فإنه يكفر بذلك .
- ٢ ونُقِلَ عن الضحَّاك ، منهم : أنه جَوَّزَ^(٤) تزويج المسلمات من كفار قومهم^(٥) في دار التقية ، دون دار العلانية .
- ٦ ورأى زياد بن الأصغر ،^(٦) جميع الصدقات^(٧) سهماً واحداً في حال التقية^(٨) .
- وَيُحْكِنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : نحن مؤمنون عند أنفسنا ، ولا ندري ؟^(٩) لَعَلَّانَا خرجنا من الإيمان^(١٠) عند الله .
- ٩ وقال : الشِّرْكُ ، شِرْكٌ كان : شرك هو : طاعة الشيطان ؛ وشرك هو : عبادة الأوثان .
- ١٢ و«الكُفْرُ» كفران :^(١١) كُفْرٌ بإنكار النعمة^(١٢) ؛ وكُفْرٌ بإنكار^(١٣) الربوبية^(١٤) .
- ٢ - والكفر كفران ؛ قول زياد : ١ - الشرك شركان ؛ ٢ - والكفر كفران ؛ ٣ - والبراءة براءتان ؛ ٤ - جَوَّزَ : أجاز ؛ ٥ - قومهم : المسلمات من كفار ؛ ٦ - الأصغر : زياد بن الأصغر ؛ ٧ - الصدقات : أموال المسلمين ؛ ٨ - دار التقية : دار الخفاء ؛ ٩ - لَعَلَّانَا : ما حكى عنه من أنهم مؤمنون عند أنفسهم ؛ ١٠ - الإيمان : الدين ؛ ١١ - الكفر : كفران ؛ ١٢ - النعمة : البراءة ؛ ١٣ - الإنكار : البراءة ؛ ١٤ - الربوبية : البراءة .

[١] ص ٤ ح : ومن كان من الكبائر ؛ في : وما كان لكم من الكبائر ؛ ١ ، بر : وما كان من الكبائر .

[٢] ص ٤ ح ، ل ، ع ، بر ، س ، هـ ، ن ، م ، ١ : ساقط .

[٣] هـ : وتعل عن الضحَّاك منهم أنه زوج ؛ بر : وتعل عن الضحَّاك منهم أنه جَوَّز .

[٤] س ، ١ : في دار البقية ؛ هـ : في دار التقية .

[٥] ١ : ورأى زياد بن الأصغر ؛ هـ ، س ، ن ، في : ورأى زياد بن الأصغر .

[٦] هـ : بينهما واحداً في حال التقية ؛ س ، ١ : سهماً واحداً في حال البقية .

[٧] هـ : أنه أخرجنا عن الإيمان .

[٨] ص ٤ ح ، ل ، س ، بر ، هـ ، ن ، م ، ١ : كفر بالنعمة .

[٩] ١ : الربوبية .

[١٠] هـ : والبراءة براءتان براءة من أهل الحدود ؛ بر : والبراءة براءتان براءة من أهل الحدود شقيمت ؛

في : والبراءة براءتان براءة من أهل الحدود شبهة ؛ ١ : والبراءة براءتان براءة من أهل الحدود سنة

[١١] بر : وبراءة من أهل الجحود ؛ ١ ، هـ ، س ، س : وبراءة من أهل الجحود .

[خاتمة]

عامة

« ولنختتم المذاهب بذكر كتبة رجالات الخوارج : »

تمة رجال الخوارج :

من المتقدمين :

من المتقدمين

« عكرمة » ، « و أبو هارون » ، « العبدى » ، « أبو الشعثاء » ،
« إسماعيل بن مسميع » .

ومن المتأخرين :

ومن المتأخرين

« اليمان بن رباب » ، « ثعلبي » ، « ثم » ، « بيهسي » ؛

« عبد الله بن يزيد » ، « و محمد بن حرب » ، « و يحيى بن كامل » -

« إباحية » .

[١] بر : تمة رجال الخوارج من المتقدمين هـ : ونتم الكتاب بذكر تمة رجال الخوارج
من المتقدمين والمتأخرين س ، ن ، هـ : ونتم المذاهب بذكر رجال الخوارج المتقدمين
والتأخرين ك : ولنختتم المذاهب بذكر رجال الخوارج من المتقدمين والمتأخرين من
المتقدمين ١ : رجال الخوارج من المتقدمين ص ، ح ، ل ، س : ولنختتم المذاهب
بذكر رجال الخوارج من المتقدمين .

[٢] ١ : وهارون هـ بر : وأبو هرون .

[٣] ن : وأبو الشعثان هـ س : وأبو السباعي هـ بر ، هـ ، ١ : وأبو الشعثاء .

[٤] س : واليمان بن رباب ثعلبي يهسي هـ بر : ومن المتأخرين اليمان بن رباب الثعلبي ثم يهسي هـ
س : واليمان بن رباب ثعلبي ثم يهسي هـ ن : اليمان بن رباب ثعلبي ثم يهسي هـ : ومن
المتأخرين اليمان بن رباب ثعلبي ثم يهسي ١ : ومن المتأخرين يمان بن رباب ثعلبي ثم يهسي .

[٥] ل : ومحمد بن حبيب [وعلى الهامش : حرب] ،

[٦] بر : إباحي هـ ن : الإباحي ص ، ح ، ل ، س ، س ، هـ ، ل : إباحي هـ ، ١ : إباحي

ومن شعرائهم

ومن شعرائهم :

١ دِ عَمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ ، ، " و د حبيب بن مرة ، " صاحب د الضَّحَّاك

٣ ابن قَيْس . .

ومنهم أيضاً : د جَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ ، ، " و د أَبُو مَرْوَانَ غَيْلَانَ " ومنهم أيضاً

ابن مُسْلِم ، ، " و د محمد بن عيسى : برغوث ، ، و د أبو الحسين كلثوم " بن حبيب ،

٦ المُهَلَّبِيُّ ، ، " و د أبو بكر " محمد بن عبد الله بن شبيب ، البصري ،

و د علي بن حرّامة ، ، " و د صالح قُبّة بن مُصَيِّح بن عمرو ، ، " ،

" و د مُوَيْس بن عَمْرَانَ ، " البَصْرِيُّ ، ، " و د أبو عبد الله بن مُسْلِم ، ،

٩ و د أبو عبد الرحمن بن مُسْلِم ، ، " ، و د الفضل بن عيسى ، الرّقاشيّ ،

[١] هـ : وحبيب بن حذيره هـ ع ، ل ، س ، سر ، سح ، بر : وحبيب بن جدوة هـ م ، لك ، س ، نى : وحبيب بن حذوة .

[٥] م ، بر ، ١ : [كل هذا] ساقط [إلى أول قوله - في صفحة ٢٥٤ سطر ٦ - : والدّين اعتزلوا ،] .

[٢] هـ : وابن مروان وغيلان .

[٣] نى : ومحمد بن عيسى بن برغوث بن كلثوم هـ س : محمد بن عيسى برغوث كلثوم هـ هـ : ومحمد بن عيسى بن برغوث وكلثوم هـ لك : ومحمد بن عيسى برغوث وكلثوم هـ ج ، ل : ومحمد ابن عيسى وبرغوث كلثوم .

[٤] ل ، ع ، س ، لك ، م : أبو بكر .

[٥] س : صالح فيه بن صبيح بن عمرو هـ لك : وصالح وفيه بن صبيح بن عمرو هـ ل ، ع ، نى : صالح قبة بن صبيح بن عمرو هـ هـ : وصالح قته بن صبيح بن عمرو .

[٦] س : مؤنس بن عمران هـ م : ومؤنس بن عمرو [صح : وكانت في الاصل : عمران] هـ هـ : ومؤنس بن عمران هـ ل ، ع ، نى : مؤنس بن عمران .

[٧] ل ، ع : أبو عبد الله بن مسلمة هـ لك ، سر : وأبو عبد الله بن مسلمة هـ م ، نى ، س ، هـ : وأبو عبد الرحمن بن مسلمة .

- ١ " و ه أبو زكريا يحيى بن أصفح ، " ، " و ه أبو الحسين " محمد
ابن مسلم ، الصَّالِحِي " ، " و ه أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن ، "
المُخَالِدِي " ، و ه محمد بن صدقة ، " و ه أبو الحسين علي بن زيد ، " ٣
الإباضي ، " و ه أبو عبد الله محمد بن كَرَّام ، " ، و ه كلثوم بن حبيب ،
المُرَادِي " البصري * .

- ٦ والذين اعتزلوا إلى جانب ؛ فلم يكونوا مع عليّ - رضى الله عنه - في حروبه ،
ولا مع خصومه ؛ وقالوا : (٧) لا ندخل في غمار الفتنة ، بين الصحابة ، (٧)
رضى الله عنهم : (٨) عبد الله بن عمر ، (٨) و ه سعد بن أبي وقاص ، و ه محمد
ابن مسleme الأنصاري ، و ه أسامة بن زيد بن حارثة ، الكلبي : مؤلفي ٩
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الذين اعتزلوا عليّاً
وخصومه
وقالوا لا ندخل في غمار
الفتنة بين الصحابة

[١] ل ، ع : أبو زكريا يحيى بن أصفح ه ه : وأبو زكريا يحيى بن أصفح .

[٢] ه ه : وأبو الحسن ل ، ع : أبو الحسين .

[٣] ل ، ع : أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن ه ه ، س ، س : وأبو محمد عبد الله بن محمد
بن الحسين .

[٤] ل ، ع : أبو الحسين علي بن زيد ه ه ، س : وأبو الحسن علي بن زيد ه ه ، ل ، س :
وأبو الحسين علي بن زيد .

[٥] ل : وأبو محمد عبد الله محمد بن كرام ه ه ، ل : أبو عبد الله محمد بن كرام ه ه : وأبو عبد الله
بن محمد بن الكرام .

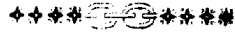
[٦] ه ه ، ل ، س ، س ، س : ل : المرادى ه ه : المرادى [بدل : المرادى ،] .

[٧] س ، بر ، ل : [إلى هنا انتهى السقط الذي بدأ في هذه المجموعات الثلاث من أول السطر الرابع
من صفحة ٢٥٢] .

[٧] س : لا يدخل في غمار الفتنة من الصحابة ه ه ، ل ، بر ، س ، س ، ل ، ل ، س :
س : لا يدخل في غمار الفتنة من الصحابة ه ه : لا يدخل في غمار الفتنة من الصحابة .

[٨] ١ : ابن عمرو .

- ۱ وقال د قیس بن ابی حازم ، : کنتُ مع د علیّ ، - رضی اللہ عنہ - فی جمیع :
أحواله ، وحروبه ؛ حتی قال یوم د صِفین ، : انفروا إلى بقیة الأحزاب ،
۳ انفروا إلى مَنْ یقول : کذب اللہُ ورسوله ؛ " و أنتم تقولون : صدق اللہُ
ورسوله ، " ... فعرفتُ "أی شیء کان یعتقد فی الجماعة ، " ؛ فاعتزلت عنه " .



[۱] ص : ساقط .

[۲] ۱ : ایش کان فی الجماعة ه ص ، ع ، ل ، ص ، بر ، سح ، ست ، ه ، نی ، بر : ایش کان
یعتقد فی الجماعة .

[۳] نی ، ست : واقه اعلم .

obeikandi.com

[الباب الخامس]

المرجئة^١

[مقدمة]

مقدمة في : الإرجاء ،
وأصناف المرجئة

٢

الإرجاء على صنفين :

١ - الإرجاء ، " على مَعْنَيَيْنِ :

أحدهما " بمعنى : التأخير ، ؛ كما في قوله تعالى : " قَالُوا : أَرْجِهْ
وَأَخَاهُ " ، أي : أُمْهِلْهُ وَأُخِّرْهُ . ٦

٢ - إعطاء الرجاء .

والثاني : " إعطاء الرَّجَاءَ " .

إطلاق اسم المرجئة
بالمعنى الأول صحيح

٩ أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة ، بالمعنى الأول ، " فصحيح ؛
لأنهم " كانوا " يؤخرون العمل عن النية ، ود المقصد " .

[١] لث ، هـ : ومنها المرجئة هـ س : ومن ذلك المرجئة هـ ع ، ا : المرجئة هـ س : ومنها
المرجئة .

[٢] س : الإرجاء هـ هـ ، بر ، ا ، سر : الإرجاء .

[٣] س : التأخير قالوا أرجه هـ نى : التأخير وقالوا وأرجه وأخاه هـ ا : التأخير قالوا أرجله
وأخاه هـ م ، ع ، ل ، سر ، سع ، بر ، سث : التأخير قالوا أرجه وأخاه هـ هـ : بمعنى
التأخير كما في قوله تعالى أرجه وأخاه .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، نى : إعطاء الرجاء هـ هـ ، ا ، بر ، سع ، سث : إعطاء الرجاء .

[٥] ا : صحيح لأنهم هـ م ، بر ، هـ ، سر : فصحيح لأنهم .

[٦] ا : يؤخرون العمل عن النية والعقد هـ م ، لث : يؤخرون العمل عن النية والقصد هـ بر ،
هـ نى : يؤخرون العمل عن النية والعقد .

وبالمعنى الثانى ظاهر
 «وأما بالمعنى الثانى، فظاهر»؛ فإنهم كانوا يقولون: لا تضرَّ مع الإيمان، ١
 معصية، كما لا تنفع مع الكفر، طاعة».

القول بأن الإرجاء :
 تأخير حكم صاحب
 الكبيرة وما يترتب عليه
 وقيل : الإرجاء : تأخير حكم صاحب الكبيرة ، إلى يوم القيامة ٣ ؛
 فلا يُقضى عليه بحكم ما فى الدنيا : من كونه من أهل الجنة ، أو من
 أهل النار ؛

فعلى هذا : المرجئة ، و الوعيدية ، - فرقتان متقابلتان . ٦

القول بأنه : تأخير
 على وما يترتب عليه
 وقيل : الإرجاء : تأخير على - رضى الله عنه - ٢ عن الدرجة الأولى
 إلى الرابعة ؛

٩ «فعلى هذا : المرجئة ، و الشيعة ، - فرقتان متقابلتان» .

و المرجئة : أصناف أربعة ٥ :

أصناف المرجئة
 الأربعة

[١] هـ : والثانى اعطا الرجا اما اطلاق اسم المرجئة على الجساعة طاعة هـ ١ : واما المعنى الثانى

فظاهر فانهم كانوا يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة هـ ١ ، ح ؛
 واما بالمعنى الثانى فظاهر لانهم كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر
 طاعة هـ ١ : واما بالمعنى الثانى فصحيح فانهم كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا
 يقع مع الكفر طاعة .

[٢] ا : وقيل الارجا تاخير حكم صاحب الكبيرة الى القيمة هـ ١ : وقيل تاخير الارجا حكم

صاحب الكبيرة الى يوم القيامة هـ ١ ، ح ، ل ، س ، ع : وقيل الارجا تأخير حكم صاحب
 الكبيرة إلى القيامة هـ ١ : وقيل الارجا تأخير حكم صاحب الكبيرة الى القيمة .

[٣] ا : وقيل الارجات اخير على رضى الله عنه هـ ١ ، ح ؛ وقيل الارجا تأخير على عليه السلام .

[٤] بر : ساقط .

[٥] لك : والمرجئة اربعة اصناف هـ ١ ، بر ، س ، ع ؛ والمرجئة اصناف اربعة .

مرجئة الخوارج .

ومرجئة القدرية .

ومرجئة الجبرية .

والمرجئة الخالصة .

٦ و محمد بن شبيب ، ، و الصالحى ، و الخالدى ، - من مرجئة بعض مرجئة القدرة القدرية .

٧ * وكذلك الغيلانية ، أصحاب غيلان الدمشقي ، : أول من أحدث القول ، بالقدر ، و الإرجاء ، * .

الغيلانية من مرجئة القدرة و غيلان هو : أول من أحدث القول بالقدر و الإرجاء .

٩ ونحن إنما تعدد مقالات ، المرجئة الخالصة ، (منهم) .

عد مقالات المرجئة الخالصة من أصناف المرجئة



[١] س : ساقط .

[٢] ن : و مرجية الخالصة ، بر ، سع : و المرجية الخالصة .

[٣] م : و محمد بن شبيب ، هـ : فمحمد بن شبيب ، م : محمد بن شبيب .

[٥] م ، ع ، ل ، م ، س ، س ، ك ، س ، بر ، ن : هـ : ساقط [اعني ان المجموعة (١) و قدما هي الآن تنفرد بذكر هذا النص] .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، س ، هـ ، ن ، بر ، س : [كلمة منهم] ساقطة ، هـ : منهم فاعلم ذلك ، لك : من ذلك .

[الفصل الأول]

اليُونُسِيَّة^(١)

اليونسية

- ٣ أصحاب يونس بن عون أصحاب "د يونس بن عون ، النُمَيْرِيَّ" ٣
- زعم يونس أن الإيمان هو : المعرفة ، بالله ، والخضوع له ، وترك الاستكبار عليه ،^(٢) والمحبة بالقلب ؛ فن اجتمعت فيه هذه الخصال - "فمؤمن" .
المعرفة والخضوع وترك الاستكبار والمحبة - جميعا
- ٦ وما سوى ذلك^(٥) - من الطاعة ، - فليس من الإيمان ، ولا يضر تركها حقيقة الإيمان ، ولا يُعَذَّب على ذلك ؛ إذا كان الإيمان خالصاً ، واليقين صادقاً .
الطاعة ليست من الإيمان وتركها لا يضر
- ٩ وزعم أن إبليس ، كان عارفاً بالله وحده ؛ غير أنه كفر باستكباره عليه^(٦) :
"أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ" ، وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .
زعمه أن إبليس كفر باستكباره مع معرفته بالله

[١] هـ ، لك : من ذلك اليونسية هـ بر : رد ذلك اليونسية هـ س ، س ، ا : ومن ذلك اليونسية .

[٢] بر ، س ، س : يونس السمري هـ س : يونس النحري [وعلى الهامش : "الصحري" ، هـ ا : يونس النحري هـ لك : يونس بن عون النحري [وعلى الهامش : يونس السمري هـ هـ : يونس النحري هـ ع ، س ، ل ، س ، ن : يونس النحري .

[٣] س : فالحبة بالقلب .

[٤] ا : وهو مؤمن .

[٥] س : وما سوى ذلك المعرفة [ولكن المصحح شطب على كلتي : ذلك ، و المعرفة ، شطباً يقرآن معه بوضوح ، وإن كان الشطب على كلمة ذلك ، أشد] هـ س ، ع ، ل ، بر ، ن : س ، ا ، هـ ، س ، لك : وما سوى المعرفة .

[٦] هـ : وأبى واستكبر هـ س ، ن : فأبى واستكبر هـ لك : أبى هـ ا : أبى واستكبر .

- ١ قال : " ومن تمكن في قلبه : " الخضوع لله " ، والمحبة له - " على خلوص
ويقين - لم يخالفه في معصية ؛ وإن صدرت منه مَعْصِيَةٌ ، فلا تضره ؛ يقيه
٢ وإخلاصه " .

والمؤمن إنما يدخل الجنة ، بإخلاصه " ، ومحبه ؛ " لا بعمله ، وطاعته " .
الجنة بالإخلاص والمحبة
لا بالعمل والطاعة



[١] س : وقال .

[٢] أ : الخضوع .

[٣] س : [صح] على الخلوص واليقين ولم يخالفه في معصية وإن صدرت منه معصية فلا يضر
يقينه وإخلاصه هـ : نى : على خلوص ويقين لم يخالفه في المعصية فلا تضر يقينه ولا إخلاصه هـ
بر ، ص ، ع ، ل ، سر ، ا : على خلوص ويقين لم يخالفه في معصية وإن صدرت منه معصية
فلا يضر يقينه وإخلاصه هـ لك ، سـ ، سـ : على خلوص ويقين لم يخالفه في معصية
وإن صدرت منه معصية فلا تضر يقينه وإخلاصه .

[٤] أ : والمؤمن إنما يدخل الجنة بإصلاحه .

[٥] س ع هـ ل ، سـ ، لك ، ا : لا بعمله وطاعته هـ : لا بعمله وطاعته هذا اعتقادهم هـ :
لا بعمله وطاعته وهم على ذلك .

[الفصل الثالث]

الغَسَّانِيَّةُ^(١)

الفسانية

أصحاب غسان الكوفي

أصحاب "غَسَّان، الكُوفِي".

زعم "أب، الإيمان،" هو : المعرفة، بالله تعالى، وبرسوله " :
"والإقرار"، "بما أنزل الله، وبما جاء به الرسول - في الجملة، دون التفصيل".
١ - الإيمان هو المعرفة
والإقرار في الجملة

٢ - الإيمان يزيد
ولا ينقص

و، الإيمان، "يزيد، ولا ينقص".

وزعم أن قاتلاً لو قال : أعلم أن الله تعالى قد حرّم أكل الخنزير،
ولا أدري : هل الخنزير، الذي حرّمه - هذه الشاة، أم غيرها ؟ كان مؤمناً.
٣ - تعيين المعتقدات
أمر وراء الإيمان

[١] س، س، هـ، ا : ومن ذلك الفسانية هـ بر : ورد ذلك الفسانية .

[٢] س : غسان بن الكوفي [وعلى الهامش : غسان من الكوفة صح،] هـ ل، ع، س، هـ :

غسان بن الكوفي هـ ا : غسان بن أبان الكوفي هـ بر : غسان بن [ياض بالأصل] الكوفي .

[٣] س : وزعم .

[٤] س : هو المعرفة بالله تعالى وبرسوله هـ س : معرفة بالله تعالى وبرسوله هـ س، بر، ل، ا :

هو المعرفة بالله تعالى وبرسوله .

[٥] س : بما أنزل الله به بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل هـ هـ : بما أنزل الله بما جاء به

الرسول في الجملة دون التفصيل هـ بر، س، س : بما أنزل الله بما جاء به الرسول في الجملة دون

التفصيل هـ س : بما أنزل الله بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل هـ ل، ل، س، س :

ل، ع : بما أنزل الله بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل .

[٦] س، س، س، س : لا يزيد ولا ينقص .

ولو قال : « أعلم أن الله تعالى قد فرض ^(١) الحج ، إلى الكعبة ، غير ^١
أنى لا أدري أين الكعبة ، ^(٢) ولعلها بالهند » - كان مؤمناً... ومقصوده :
أن أمثال هذه الاعتقادات ، أمور وراء الإيمان ، « لا أنه كان شاكاً » ^٣
في هذه الأمور ؛ « فإن عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في أن الكعبة ،
إلى أية جهة هي » ^(٤) ، وأن الفرق بين الخنزير ، والشاة ، ظاهر .

ومن العجب أن دغسان ، كان يحكي عن أبي حنيفة ، ^(٥) - رحمه الله - ^٦
مثل مذهبه .

حكاية غسان مثل ما
ذهب إليه عن أبي حنيفة

ويعده من المرجئة .

عدّه أبا حنيفة من
المرجئة

ولعله « كذب كذلك عليه » .

كذب غسان على
أبي حنيفة

لعمرى ^(٦) كان يقال لأبي حنيفة ، ^(٧) وأصحابه : مرجئة السنة .

نعم كان يقال لأبي حنيفة
وأصحابه مرجئة السنة

وعده كثير من أصحاب المقالات ، - من جملة المرجئة ، ولعل السبب

هل ظن كثير من أصحاب
المقالات أبا حنيفة

فيه : « أنه لما كان يقول ^(٧) : الإيمان هو : التصديق بالقلب ، وهو : ^{١٢}

آخر العمل عن الإيمان
فعدوه من المرجئة ؟

[١] نى ، هو : أعلم أن الله فرض هـ ، ل ، ك ، س : أن الله قد فرض .

[٢] س : ولعلها مكان بالهند .

[٣] س ، ل : إلا أنه كان شاكاً هـ ، ع ، ا ، س ، ل ، س : لا أنه شاكاً .

[٤] س : فإنه عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في أن الكعبة إلى أية جهة هي هـ : فإن عاقلاً لا يستجيز
من نفسه وعقله أن الكعبة إلى أية جهة هـ ، س ، نى : فإن عاقلاً لا يستجيز من عقله أن الكعبة
إلى أية جهة هـ ، بر : فإن عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في أن الكعبة إلى أية جهة هـ ، ا :
فإن عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في الكعبة من أية جهة هي هـ ، ع ، ل ، ك ، س :
فإن عاقلاً لا يستجيز من عقله أن يشك في أن الكعبة إلى أية جهة .

[٥] نى ، ل : ساقط .

[٥] س ، ع ، ل ، س : كذب هـ ، بر ، س ، ا : كذب عليه .

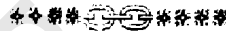
[٦] س ، ع ، ل : ولعمرى .

[٧] هـ : أنه كان يقول ، ا : أنه لما كان يقول .

١ لا يزيد ، ولا ينقص " - ظنوا " أنه يؤخر العمل " عن الإيمان .

والرَّجُلُ " مع ، تَخْرِيجِهِ ، في العمل " كيف " يُفْقِي " بِتَرْكِ رد الشهستاني عليهم
٣ العمل ، ١٩ .

وله سَبَبٌ آخر ؛ وهو أنه " كان يخالف " ، القَدَرِيَّة ، و د المعزلة ، -
الذين ظهروا " في الصَّدْرِ الأول ، و د المعزلة ، كانوا يُلْتَقَبُونَ كل
٦ مَنْ خالفهم في القَدَر ، مرجئاً ، وكذلك الوَعِيدِيَّة ، من الخوارج ، ؛
فلا يُعَدُّ أن اللَّقَب ، إنما لزمه من فريقَيْ : د المعزلة ، و د الخوارج ، .
" والله أعلم " .



[١] لا يزيد ولا ينقص .

[٢] بر : بأنه أنه يؤخر العمل ه ، ا ، س : أنه يؤخر العمل .

[٣] س ، س ، ن ، ه : مع تخرجه في العمل ه س : منه تخرج من العمل ه لك : مع تخرجه
عن العمل ه بر ، ع ، س ، ن : مع تخرجه في العمل .

[٤] ه : يفتى ه ا : يفتى

[٥] ا : كان خالف .

[٦] ن ، ه : الذي ظهروا ه س : الذين ظهروا .

[٧] ه ، س ، لك ، ن : [هذه الجملة] غير مكتوبة ه ه : فليعلم ذلك .

[الفصل الرابع]

التَّوْبَانِيَّةُ

التَّوْبَانِيَّةُ

٣	أصحاب ، أبي تَوْبَانَ ، " المرجىء " .	أصحاب أبي توبان
	الذين زعموا : أن ، الإيمان ، هو : ، المعرفة ، ؛ و ، الإقرار ، : بالله تعالى ، وبرسله " - عليهم السلام - ، وبكل ما لا يجوز في العقل " أن يفعله " .	الإيمان عندهم هو المعرفة والإقرار بالله ووسله وما لا يجوز في العقل فعله
٦	وما جاز في العقل تركه ؛ فليس من " الإيمان " .	ليس من الإيمان ماجاز في العقل تركه
	وأخّر العمل كلّه " من ، الإيمان ، .	أبو توبان يؤخر العمل من الإيمان

[١] بر : ومن ذلك التَّوْبَانِيَّةُ ه ١ : ومن ذلك التَّوْبَانِيَّةُ ه س ، س ، ل ، ه : ومن ذلك الصَّالِحِيَّةُ
[أَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْمَجْمُوعَاتِ الْأَصُولَ (س ، س ، ل ، ه) ذَكَرْتُ الصَّالِحِيَّةَ ، يَدُلُّ
د التَّوْبَانِيَّةَ ، وَجَرَتْ عَلَى التَّرْتِيبِ الْآتِي فِي عِدِّ بَاقِي فِرْقِ الْمَرْجُئَةِ ، : الصَّالِحِيَّةُ ،
ثُمَّ د التَّوْبَانِيَّةُ ، ثُمَّ د التَّوْمِنِيَّةُ ، . وَإِنَّمَا آثَرْنَا تَأْخِيرَ الصَّالِحِيَّةِ ، إِلَى نَهَايَةِ فِرْقِ الْمَرْجُئَةِ ، -
كَأَفْعَلْتُ بَاقِيَ الْمَجْمُوعَاتِ الثَّمَانِ الْأَصُولَ - نَتْلِيَةً لِرَغْبَةِ الشَّهِرِسْتَانِي ، نَفْسُهُ ، بَلْ وَامْتِثَالًا لِأَمْرِهِ ؛
اسْتَمَعْتُ إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ فِي صَدْرِ كَلَامِهِ عَنِ الصَّالِحِيَّةِ ، صَفْحَةُ ٢٧٢ سطر - ه : د كَلِمَتِهِمْ
جَمْعًا بَيْنَ الْقَدْرِ ، وَد الْإِرْجَاءِ ، وَنَحْنُ وَإِنْ شَرَطْنَا أَنْ نَوْرِدَ مَذَاهِبَ د الْمَرْجُئَةِ الْخَالِصَةِ ،
[لَا أَنَّهُ يَدُلُّ لَنَا فِي هَؤُلَاءِ ؛ لِأَفْرَادِهِمْ عَنِ الْمَرْجُئَةِ ، بِأَشْيَاءَ ،] ، . وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ، .

- [٢] ع ، س ، س ، س ، بر ، ه ، ١ : المرجىء ه نى : المرجئة ه س ، س ، س : المرجىء ه ه : المرجىء .
[٣] ١ : ورسله .
[٤] ١ : ساقط .

[٥] س : واجر العمل كلّه ه نى ، ١ : واحد العمل كلّه ه س : وحسن العمل كلّه .

- ١ ومن القائلين بمقالة «أبي ثوبان» هذا : أبو مروان د «غيلان بن مروان» ، الدَّمَشَقِيُّ ، «ود أبو شمر» ، «ود مؤيس بن عمران» ، «ود الفضل الرقاشي» ، «ود محمد بن شبيب» ، «ود العتّابي» ، «ود صالح قُبّة» .^٥

وكان د غيلان ، يقول د بالقدَر ، - خَيْرِه ، وشرّه - من العبد .
قول غيلان بالقدَر
من العبد

- ٦ وفي د الإمامة ، : إنها تصلح «في غير» د قریش ، وكلُّ مَنْ كان قائماً بالكتاب والسنة كان مستحقاً لها : وإنها لا تثبت «إلا» بإجماع الأمة ،^٧ .
قول غيلان في الإمامة
إنها تصلح في غير
قریش ولا تثبت إلا
بإجماع الأمة

- ٩ والعجب أن د الأمة ، «أجمعت»^٨ على أنها «لا تصلح لغير د قریش» ؛ وبهذا دُفِعَتْ د الانصار ، «عن قولهم»^{١٠} : «منّا أمير ، ومنكم أمير» .
رد الفهرستاني على
غيلان في الإمامة
بإجماع الأمة

فقد جمع د غيلان ، خصالاً ثلاثاً : د القدر ، د الإرجاء ، د الخروج .
جمع غيلان بين القدر
والإرجاء والخروج

[١] بر ، س ، ا ، سر ، نى : ومن القائلين بمقالته ه ، ص ، ج ، ن ، ه ، س ، س ، س :

ومن القائلين بمقالته ،

[٢] ١ : غيلان بن غيلان ه ، ه ، س : وغيلان بن مروان ه ، لك : بن غيلان .

[٣] ه ، بر : وأبو سمير .

[٤] س : ومونس بن عمران [وعلى الهامش : «يونس»] ه ، بر ، لك ، س ، س ، س :

ومونس بن عمران ه ، ه : ومونس بن عمران ه ، نى : ومومن بن عمر ه ، ص ، س ، ا ، : ومونس بن عمران .

[٥] س : وصالح بن قبة ه ، بر ، ه ، س : وصالح فيه ه ، ص : وصالح أخيه .

[٦] ص ، ج : لغير .

[٧] س : الا بالإجماع من الأمة ه ، ا : الا بإجماع .

[٨] ص ، ج ، ن ، س ، لك ، نى ، ه : اجتمعت .

[٩] ه : لا تصلح الا لقریش ه ، بر : لا يصلح لغير قریش .

[١٠] ص ، ج ، ن ، س ، س ، س ، س ، بر ، نى ، س ، لك ، ا : عن دعواهم .

والجماعة التي عدّناهم اتفقوا على أن الله تعالى ، لو عفا عن عاصٍ - ١
في القيامة - عفا عن كل مؤمن عاصٍ ^(١) هو ^(٢) في مثل حاله ؛ ^(٣) وإن أخرج
من النار ، واحداً ، أخرج مَنْ هو في مثل حاله ^(٤) .

اتفاق المذكورين على
أن الله لو عفا عن عاصٍ
أو أخرج واحداً من
النار عفا وأخرج أمثاله

ومن العجب ! ^(٥) أنهم لم يحزموا القول ^(٦) بأن المؤمنين ، - من
أهل التوحيد ، - يخرجون من النار ، لا محالة ^(٧) .

العجب منهم أنهم لم
يحزموا بأخراج
المؤمنين من النار حتماً

ويُحكى عن ^(٨) مقاتل بن سليمان ، :

ما يحكى عن مقاتل
ابن سليمان :

أن ^(٩) المعصية ، ^(١٠) لا تقضى ^(١١) صاحب التوحيد ، والإيمان ، ؛
وأنه ^(١٢) لا يدخل النار ، مؤمن ^(١٣) .

١ - المعصية لا تضر
الموحد المؤمن
٢ - لا يدخل النار
مؤمن

والصحيح من النقل عنه : ^(١٤) أن المؤمن ، العاصي ربّه ^(١٥) - يعذب
يوم القيامة ، ^(١٦) على الصراط ، وهو على مئين ^(١٧) جهنّم ، ؛ يصيبه
على الصراط

الصحيح من النقل
فيه أن العاصي يعذب
على الصراط

[١] لك : في القيامة عفا عن كل مؤمن ه سح ، س ه س : في القيامة عفا عن كل مؤمن ه ا :
في القيمة عفا عن كل مؤمن ه ه : في الغنم عفا عن كل مؤمن .

[٢] ه : وهو [بدل : د هو ،] .

[٣] ه : وإن أخرج من النار واحداً خرج من هو مثله ه ا : ساقط .

[٤] ا : بأنهم لم يحزموا القول ه س : بأنهم لم يخرجوا القول ه ه : أنهم لم يحزموا القول .

[٥] س ، ح ، بر ، مر ، ا : يخرجون لا محالة من النار .

[٦] بر ، ه : لا يضر .

[٧] ا : لا يدخل النار مؤمن .

[٨] س : أن المؤمن العاصي انه ه س : في : أن المؤمن العاصي به ه س ، ح ، د ، بر ،
سح ، بر ، لك ، ا : أن المؤمن العاصي .

[٩] ه ، ا ، بر : يوم القيمة ه لك : يوم .

١ لَفَحُ النَّارِ، وَحَرُّهَا ، وَلَهَبُهَا ؛ فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ ١ " عَلَى قَدَرِ مَعْصِيَتِهِ " ،
ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ ٢ " بِالْحَبَّةِ عَلَى الْمِثْقَلَةِ ، الْمُؤْجَّجَةِ
٣ بِالنَّارِ " .

٦ وَأَمَّا التَّخْلِيدُ ، فِيهَا ٧ فُحَالٌ ٨ ، وَلَيْسَ بِعَدُلٍ .
وَنُقِلَ عَنْ بَشْرٍ ٩ " بِنِ غِيَاثٍ ، الْمَرْيُوسِيِّ " أَنَّهُ قَالَ : " إِذَا دَخَلَ " ،
أَصْحَابُ الْكِبَائِرِ ، وَالنَّارِ ، ؛ فَإِنَّهُمْ سَيُخْرِجُونَ عَنْهَا ١٠ " بَعْدَ أَنْ يَعَذِّبُوا ١١ " بِذُنُوبِهِمْ .
٢ - التَّخْلِيدُ بِحَالٍ
وَلَيْسَ بِعَدُلٍ

وَقِيلَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِالْإِرْجَاءِ ، : " الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ١٢ " بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ " يَكْتُبُ فِيهِ الْكُتُبَ ، " إِلَى الْأَمْصَارِ ، .

٩ إِلَّا أَنَّهُ مَا أَخَّرَ الْعَمَلَ ، ١٠ عَنْ الْإِيمَانِ ، ؛ كَمَا قَالَتْ ١١ " وَالْمَرْجُئَةُ ، :
الْيُونُسِيَّةُ ، ، وَد الْعُبَيْدِيَّةُ ، ١٢ " .

لَكِنَّهُ حَكَمَ بِأَنَ صَاحِبِ الْكَبِيرَةِ ، لَا يَكْفُرُ ؛ إِذَا طَاعَاتُ ، وَتَرَكَ
١٢ الْمَعَاصِيَ - لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ ، ؛ حَتَّى يَزُولَ الْإِيمَانُ ، بِزَوَالِهَا .

[١] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَتَلَمَّ ذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[٢] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[٣] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[٤] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[٥] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[٦] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[٧] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[٨] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[٩] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[١٠] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[١١] : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

وَالْعُبَيْدِيَّةُ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا فَيَتَلَمَّ بِذَلِكَ هـ : لَفَحُ النَّارِ وَلَهَبُهَا

[الفصل الخامس]

التومنية^(١)

التومنية

٢	أصحاب أبي معاذ ، التومني :	أصحاب أبي معاذ التومي
	زعم " أن الإيمان هو " ما عصم من الكفر " ، وهو اسم لخصال ، إذا تركها التارك - كفر ؛ ^(١) وكذلك لو ترك خصلة واحدة منها - كفر .	زعمه أن الإيمان ما عصم من الكفر وهو اسم لخصال مجتمعة
٦	ولا يقال للخصلة الواحدة منها : د إيمان ، ، ولا : د بعض إيمان .	-
	وكل د معصية ، : كبيرة ، أو صغيرة ؛ ^(٢) لم يجمع عليها المسلمون ، بأنها كفر ^٥ - لا يقال لصاحبها : " فاسق " ؛ ولكن يقال : فسق ، وعصى .	صاحب المعصية لا يسمى بالفسق بل بوصف به

[١] هـ ، ١ ، س ، س ، لك : ومن ذلك التومنية .

[٢] س ، ح ، ل ، س ، ١ ، بر ، ١ : الذي زعم .

[٣] ١ : اعصم عن الكفر من الكفر .

[٤] ٢ : ساقط .

[٥] س : لم يجمع عليها المسلمون بأنها كفر هـ : لم يحتج عليها المسلمون أنها كفر هـ س ، س ، لك : ١ : لم يجمع عليها المسلمون أنها كفر .

[٦] س ، لك : أنه كافر هـ : كافر فاسق [وكأنه يريد أن يقول : إن مرتكب المعصية التي لم يجمع المسلمون على أنها كفر - لا يسمى د فاسقا ، ؛ بل بوصف د بالفسق ، ؛ فيقال : إنه فسق وعصى هـ لأن د أبا معاذ التومي ، نفسه كان يقول - كما نقل عنه د أبو المظفر الإصفهاني ، في كتابه التبصير في الدين ، صفحة ٦١ - : د إن الفاسق على الإطلاق : من ترك جميع خصال الإيمان وأفكرها كلها ، [والله أعلم .

- ١ قال : وتلك الخصال ، هي ^١ : المعرفة ، والتصديق ، والمحبة ، والإخلاص ، خصال الإيمان والإقرار بما جاء به الرسول .
- ٣ قال : ومن ترك الصلاة والصيام مستحلاً - ككفر ^٢ : " ومن تركهما على نية القضاء " - لم يكفر .
- ٦ ومن قتل ، نبياً ، ^٣ أو لطمه - ككفر ، لا من أجل القتل واللاطم ؛ ولكن من أجل : الاستخفاف ، والعداوة ، والبغض .
- وإلى هذا ^٤ ، المذهب ، مائل ^٥ : ابن الراوندي ، وهو بشر المريسي ، ^٦ :
- ٩ قالوا ^٥ : الإيمان ، هو : التصديق بالقلب واللسان جميعاً .
- وه الكفر ، : هو : الجحود والإنكار .
- والسجود : للشمس ، والقمر ، والصَّخْر - ^٦ ليس بكفر في نفسه ؛ ولكنه علامة الكفر ^٦ .
- ١٢

أساس الكفر :
١ - الاستحلال

٢ - الاستخفاف

قوله الإيمان : تصديق بالقلب واللسان معاً

والكفر عندهما هو : الجحود والإنكار

السجود لغير الله عندهما علامة الكفر وليس بكفر



- [١] هـ : وقال تلك الخصلة هو هـ بر ، نى : وقال تلك الخصال هو هـ ص ، ح ، ل ، م ، ن ، س ، هـ .
- [٢] م ، س ، لث : وان تركهما على نية القضاء هـ ح ، ل ، نى ، ص ، س ، بر ، ا : وان تركها على نية القضاء هـ : ومن تركها على نية القضاء .
- [٣] هـ : لو لطمه كفر لا من أجل اللطم والقتل ولكن من أجل الاستخفاف والعداوة والبغض هـ ا : او لطمه كفر لا من أجل القتل واللاطم ولكن من أجل الاستخفاف والعداوة والبغض هـ س : او ظله كفر لا من أجل القتل والظلم ولكن من الاستخفاف والعداوة هـ نى : او لطمه لا من أجل القتل والظلم ولكن من أجل الاستخفاف والعداوة والظلم .
- [٤] هـ : ذهب ميل الربويدي وشبث المارشي هـ ا : المذهب ميل الراوندي وبشر المريسي هـ ح ، ل ، م ، س ، هـ نى : المذهب ميل ابن الروندي وبشر المريسي .
- [٥] نى : قال .
- [٦] هـ : ليس يكفر في نفسه ولكنه علامة الكفر هـ ا : ليس بكفر في نفسه ولكنه علامة الكفر هـ نى : ليس بكفر في نفسه ولكنه علامة للكفر .

[الفصل السادس]

الصَّالِحِيَّةُ^(١)

الصالحية

- ٣ أصحاب صالح الصالحى
أصحاب " د صالح بن عمر ، [الصَّالِحِيَّة] .
- ١ من جمعوا بين القدر
ود غيلان ، - كلهم " جمعوا بين : د القدر ، ود الإرجاء .
- ٦ سر إيرادهم مع المرجئة
الحالصة
ونحن - وإن شَرَطْنَا أنْ نورد مذاهب د المرجئة الخالصة ، - إلا أنه
بدا لنا فى هؤلاء ٦ ؛ لانهراهم " عن د المرجئة ، بأشياء ٧ .
- قول الصالحى :
فأما د الصالحى ، ، ٨ فقال :
- ١ - الإيمان هو :
المعرفة بالله على الإطلاق
والإيمان ، هو : المعرفة بالله تعالى على الإطلاق ؛ وهو أن للعالم صانعاً فقط :
- ٢ - والكفر هو :
الجهل به على الإطلاق
والكفر ، هو : الجهل به على الإطلاق ؛ قال : وقول القائل : ٨ ، " ثالكُ ثلاثة ،
ليس بكفر ؛ لكنه لا يظهر إلا من كافر .

[١] هـ ، ١ : ومن ذلك الصالحية .

[٢] ١ : عمر بن صالح بن عمر الصالحى هـ ، ع ، ل ، س ، ر ، س ، ك ، هـ : صالح
بن عمر والصالحى هـ ، س ، نى : صالح بن عمر الصالحى .

[٣] هـ : ومحمد أبو شبيب .

[٤] ١ : وأبو شمر سالم بن شمر هـ : وأبو شمر .

[٥] ١ : وعيلان بن حرشه ومحمد التميمى كلهم هـ ، س ، ر : وعيلان ابن حرث ومحمد بن التميمى كلهم .

[٦] ل ، س : بدنا فى هؤلاء . ١ : بدنا فى هؤلاء .

[٧] هـ : عن المرجئة اشياء هـ ١ : عن المرجئة ماشيا .

[٨] ل : فانه قال الإيمان هو المعرفة بالله وأما الصالحى فانه قال الإيمان هو المعرفة بالله ويقال
على الإطلاق قال فقول القائل هـ ١ : فقال الإيمان هو المعرفة بالله على الإطلاق قال وقول
القائل هـ : فقال الإيمان هو المعرفة بالله تعالى على الإطلاق وهو أن للعالم صانعا فقط
والكفر هو الجهل به على الإطلاق قال فقول القائل .

١ وزعم : أن معرفة الله تعالى ^(١) هي : المحبة ، والخضوع له ^(٢) ؛ ويصح ذلك
مع دُحجّة ، الرسول ^(٣) .

٣ ويصح في العقل : أن يؤمن بالله ، ولا يؤمن برسوله ^(٤) ؛ غير أن الرسول
- عليه السلام - قد قال : من لا يؤمن بي ^(٥) فليس بمؤمن بالله تعالى ^(٦) .

٦ وزعم : أن الصلاة ليست ^(٧) بعبادة لله تعالى ، وأنه لا عبادة له إلا ^(٨)
الإيمان ، به ؛ وهو معرفته ، وهو خصلة واحدة : ^(٩) لا يزيد ، ولا ينقص ^(١٠) ؛
وكذلك الكفر خصلة واحدة : ^(١١) لا يزيد ولا ينقص ^(١٢) .

٩ وأما أبو شمر : ^(١٣) المرّجى القدرى ^(١٤) - فإنه زعم : أن الإيمان ،
هو : المعرفة بالله - عزّ وجلّ - ، والمحبة ، والخضوع له بالقلب ، والإقرار به ؛
أنه واحد ليس كمثل شيء ^(١٥) ؛ ما لم تقم عليه دُحجّة ، الأنبياء ، عليهم السلام ^(١٦) ؛
فإذا قامت دُحجّة ، ^(١٧) فالإقرار بهم ^(١٨) وتصديقهم - من الإيمان ، والمعرفة .

[١] هـ : هي المحبة والخضوع هـ ص ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، ر ، ل ، نى ، بر ، ا : هو المحبة
والخضوع له .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ر ، س ، ك ، ل ، نى ، بر ، ا : مع جحد الرسول .

[٣] سر : ويصح في العقل أن يؤمن بالله ولا يؤمن برسوله هـ لث : ونصح في العقل أن يؤمن بالله
ولا يؤمن برسوله .

[٤] س : فليس يؤمن بالله هـ نى : فليس هو بمؤمن هـ سث : ولا يؤمن برسوله فليس بمؤمن بالله تعالى .

[٥] ا : بعبادة الله تعالى ولأنه لا عبادة له إلا هـ هـ : بعبادة الله تعالى وإن العبادة له هـ لث ،
سث ، نى : بعبادة الله وأنه لا عبادة له إلا هـ ص ، ع ، ل ، نى : بعبادة الله تعالى وأنه لا عبادة
إلا هـ بر : بعبادة الله تعالى وأنه لا عبادة إلا .

[٦] بر : لا يزيد ولا ينقص هـ لث : لا يزيد ولا ينقص هـ ا : لا يزيد ولا ينقص .

[٧] بر : المرّجى القدرى هـ لث : القدرى المرّجى هـ هـ : المرّجى القدرى .

[٨] ا : ما لم عليه حجة الأنبياء هـ ص ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، ر ، ل ، نى : ما لم يقم عليه حجة
الأنبياء عليهم السلام .

[٩] س : والإقرار بهم .

١ ، فالمعرفة ، — على أصله — نوعان :

فطرية ، " وهي : عليه " بأن للعالم صانعاً ، " ولنفسه خالقاً " ؛ وهذه ١ - فطرية لا تسمى إيماناً ،
٣ ، المعرفة ، " لا تسمى إيماناً .

إيمان ، الإيمان ، هو ، المعرفة " الثانية ، (١) المكتسبة .

٢ - مكتسبة هي الإيمان



[١] س ، ع ، ل ، س ، ن ، ي ، ر ، ا ، ه : وهو عليه ،

[٢] ه : ولنفسه خالقه .

[٣] س : ساطع .

[٤] ن : الثانية [بدل : الثانية ،] .

[الْبَابُ السَّادِسُ ****]

[الشَّيْعَةُ]

الشيعة

[مقدمة]

مقدمة في : الشيعة
وما يجمعهم وكبار
فرقهم ومبطلهم

الشَّيْعَةُ هـ (١) :

الشيعة هم :

١ - الذين شايعوا
علياء على الخصوص

الذين شايعوا د علياء ، - رضى الله عنه - على الخصوص " .

٢ - وقالوا بإمامته
وخلافته نصا ووصية

٦ وقالوا : " إمامته ، وخلافته " : د نصاء ، " و د وصية " ، : إنا
جليباً ، " وإما خفياً " .

[١] لك : ومنها الشيعة ه ه ، ا : ومن ذلك الشيعة ه بر : رد ذلك الشيعة ه ن : الغيبة .

[٢] لك : وهم الذين شايعوا علياء عليه السلام على الخصوص ه ن : الذين شايعوا علياء رضى الله عنه

على الخصوص ه بر : هم الذين شايعوا علياء رضى الله عنه على الخصوص ه ا : هم الذين
شايعوا علياء على الخصوص ه ص ه ح ، ن : هم الذين شايعوا علياء عليه السلام على الخصوص .

[٣] ا : بخلافته وإمامته .

[٤] ص ه سع ه سر ه بر ه ن ه ص ه لك ه سك ه ه ا : ووصاية .

[٥] ن ه ح ، لك ، سك ، ا : أو خفياً .

- ٣ - واعتقدوا أن الخلافة لا تخرج من أولاده إلا بظلم أو نية
- ٤ - وقالوا : (أ) الإمامة قضية أصولية لا تباط باختيار العامة (ب) وهي ركن الدين لا يجوز للرسول إغفاله ولا تفويضه إلى العامة
- ١ - وجوب التعيين والتنصيب
- ٢ - عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا
- ١ - لا يخرج من أولاده وان خرجت فظلم يكون أوتقية ه : لا يخرج من أولاده وان خرج فظلم يكون من غيره أو سفيه ه : لا يخرج من أولاده وان خرج فظلم يكون من غيره أو بقيق ه : لا يخرج من أولاده وان خرجت فظلم يكون من غيره أو سفيه ه : لا يخرج من أولاده وان خرجت فظلم يكون من عنده أو بقيق ه
- ٢ - وقالوا ليست الإمامة قضية مصلحة تناط ه : قالوا وليست الإمامة قضية مصلحة تناط ه : قالوا وليست الإمامة قضية مصلحة تناط ه
- ٣ - لك : وتنصب الإمام بنصهم ه : وتنصب الإمامة بنصهم
- ٤ - ه : وهو ركن الدين ه : ل : هي ركن الدين ه : م : هو ركن في الدين ه : م : ع : ه : ن : س : م : هو ركن الدين
- ٥ - ه : على الرسول عليه السلام ه : م : ع : ل : م : م : م : ن : ل : س : ه : على الرسول عليه السلام
- ٦ - ن : عصمة الأئمة ه : م : ع : عصمة الأئمة ه : ل : م : م : م : س : ه : ل : عصمة الأئمة ه : ل : عصمة الأئمة
- ٦ - ويجمعهم : القول : بوجوب التعيين ، و التخصيص . وثبوت عصمة الأنبياء ، و الأئمة ، وجوبا : عن الكبار ، والصغار .

[١] ١ : لا يخرج من أولاده وان خرجت فظلم يكون أوتقية ه : لا يخرج من أولاده وان خرج فظلم يكون من غيره أو سفيه ه : ل : ن : م : لا يخرج من أولاده وان خرج فظلم يكون من غيره أو بقيق ه : لا يخرج من أولاده وان خرجت فظلم يكون من غيره أو سفيه ه : لا يخرج من أولاده وان خرجت فظلم يكون من عنده أو بقيق ه

[٢] ١ : وقالوا ليست الإمامة قضية مصلحة تناط ه : قالوا وليست الإمامة قضية مصلحة تناط ه : قالوا وليست الإمامة قضية مصلحة تناط ه : م : ع : ل : م : م : م : ن : ل : س : ه : على الرسول عليه السلام

[٣] لك : وتنصب الإمام بنصهم ه : وتنصب الإمامة بنصهم

[٤] ه : وهو ركن الدين ه : ل : هي ركن الدين ه : م : هو ركن في الدين ه : م : ع : ه : ن : س : م : هو ركن الدين

[٥] ه : على الرسول عليه السلام ه : م : ع : ل : م : م : م : ن : ل : س : ه : على الرسول عليه السلام

[٦] ن : عصمة الأئمة ه : م : ع : عصمة الأئمة ه : ل : م : م : م : س : ه : ل : عصمة الأئمة ه : ل : عصمة الأئمة

- ١ والقول « بالتوَلَّى ، و « التَّبرُّى » : قولاً ، وفعلاً ، وعتداً : إلا ٣ - التولى والتبرى
فى حال « التَّقِيَّة » .
- ٣ ويخالفهم بعض « الزَّيدِيَّة » فى ذلك .
ولهم " فى « تَعْدِيَّة » الإمامة ، " : كلامٌ ، " وخلافٌ " كثير ؛
وعند كل " « تَعْدِيَّة » ، و « تَوَقُّف » : مقالةٌ ، ومذهبٌ ، و « خَبْط » .
وهم : خمسُ فِرَقٍ : كَيْسَانِيَّة .
وَزَيْدِيَّة .
وإِمَامِيَّة .
وَعُغَلَاة .
وإِسْمَاعِيلِيَّة .
- وبعضهم " يميل - فى « الأصول » - إلى « الاعتزال » .
وبعضهم " إلى « الشَّعَّة » .
وبعضهم " إلى « التَّشْيِيه » .

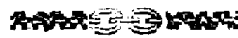
مخالفة بعض الزيدية لهم

كثرة كلام الشيعة فى
تعديّة الإمامة

تفرؤهم وخبطهم عند
كل تعديّة وتوقف

كبار فرق الشيعة الخمس

تعد يميلون إلى الأصول



- [١] نى : فى حالة البقية .
- [٢] لك : فى تقديمه الإمام ه س : تعديد الإمامة .
- [٣] بر : وخلاق .
- [٤] س : تعديد وتوقف مقالة ومذهب وخبط ه ا : تعديه وتوقف مقالة ومذهب خبط ه ه :
- تعدية وتوقف مقالة ومذهب وخبط .
- [٥] نى : يميل إلى الأصول إلى الاعتزال ه ا : يميل إلى الأصول إلى الاعتزال ه لك : يميل
إلى الاعتزال فى الأصول ه ه : ساقط .
- [٦] لك : إلى السنة منها ه ه : ساقط .
- [٧] س : إلى التشييه منها .

[الفصل الأول]

الكيسانية^(١)

الكيسانية

أصحاب كيسان ، كيسان ، "مولى" أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب ، كرم ٣
الله وجهه^(٢) .

أصحاب كيسان

وقيل : "تَلْمِذَ السَّيِّدِ" ، محمد بن الحنفية ، رضى الله عنه .

هل تلمذ كيسان
لابن الحنفية ؟

يعتقدون فيه^(٣) اعتقاداً فوق حدّه ودرجته ؛ من : إحاطته " بالعلوم كلها ،
واقبائه من : السَّيِّدَيْنِ ، الأسرارَ بحملتها^(٤) ؛ من : عالم التأويل ،
والباطن^(٥) ؛ وعلم " الآفاق ، والآنفس^(٦) .

اعتقاد الكيسانية
في كيسان فوق
حده ودرجته

[١] هـ : ومنها الكيسانية هـ : ومن ذلك الكيسانية هـ س ، س : منها الكيسانية .

[٢] بر : مولى مولى أمير المؤمنين على رضى الله عنه هـ ل : مولى أمير المؤمنين على هـ س : س : مولى أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه هـ س ، ع : مولى أمير المؤمنين على عليه السلام هـ

س : مولى أمير المؤمنين على رضى الله عنه هـ ل : مولى أمير المؤمنين على عليه السلام .

[٣] ا : تلميذ السيد هـ س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ل ، س ، هـ : تلميذ السيد هـ س :
هو تلميذ السيد .

[٤] ا : اعتقاد جده ودرجته انه احاط هـ : اعتقاداً فوق درجته وحده من احاطته هـ س ،

ع ، ل ، ن ، س ، ع ، بر ، بر : اعتقاداً بالغا من احاطته .

[٥] ا : واقبائه من السيد بن الاسرار بحملتها هـ : واقبائه من السيد بن الاسرار بحملتها .

[٦] س : والباطل [بدل : : والباطن ،] .

[٧] هـ : الاوقات والآنفس .

وَيَجْمَعُهُمْ^(١) :

ما يجمع الكيسانية :

١ - القول بأن الدين ، طاعة رَجُل ، ؛
طاعة رجل

٣ حتى حملهم ذلك "على تأويل" الأركان الشرعية ؛ من : الصلاة ، والصيام ،
والزكاة ، والحج ... "وغير ذلك - على رجال ، " .

٦ حَمَلَ بَعْضَهُمْ - على ترك "القضايا الشرعية" ، "بعد الوصول" إلى
١ - ترك القضايا الشرعية
طاعة الرجل ؛

وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ - على ضعف الاعتقاد "بِالْقِيَامَةِ" ؛
٢ - أَوْضَعُفُ الْإِعْتِقَادِ
بِالْقِيَامَةِ

٩ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ - على القول : "بِالتَّنَاسُخِ" ، "والحلل" ، "والرجعة" ،
٣ - أَوَّلُ الْقَوْلِ بِالتَّنَاسُخِ
والحلل والرجعة
بعد الموت .

١٢ فَمِنْ "مُقْتَصِرٍ عَلَى وَاحِدٍ" ، "معتقد أنه : لا يموت ، ولا يجوز
نفرتهم إلى ؛
١ - مقتصر على واحد
أن يموت ؛ حتى يرجع ؛

[١] س : يجمعهم هـ ر : ويجمعهم .

[٢] هـ ، ن : على ذلك تأويل .

[٣] س : وغير ذلك على رجل هـ س ، ع ، ل ، م ، ن ، هـ ، ر ، ا ؛ وغيرها على رجال .

[٤] هـ : حمل بعضهم ترك هـ س ، ن : يحمل بعضهم على ترك .

[٥] ل : وبعد الوصول .

[٦] ر ، هـ ، ا ؛ بالقيمة .

[٧] ا : متن على واحد هـ ل : يقتصر على واحد هـ ن : على واحد ،

١ - مدد متحسر
وَمِنْ ^(١) مُدَّعٍ حَقِيقَةٍ ، الإمامة ، إلى غيره ؛ ثم : ^(٢) متحسّرٍ عليه ،
متحسّرٍ فيه ^(٣) ؛

٢ - مدع وليس من
وَمِنْ : ^(٤) مُدَّعٍ حُكْمَ ، الإمامة ، ، وليس من ، الشجرة ^(٥) ، ،

وَكُلُّهُمْ حَيَارَى ^(٦) مُتَقَطِّعُونَ .
كلهم حيارى متقطعون

وَمَنْ اعتقد : أن ، الدين ، طاعة ، رَجُلٍ ، ، ^(٧) ولا ، رَجُلٍ ، له ^(٨) ؛
فلا ، دين ، له .
من لا رجل له لا دين له

نَعُوذُ بِاللَّهِ ^(٩) مِنَ الْحَيَرَةِ ، وَالْحَوَرِ ^(١٠) بَعْدَ الْكَوْرِ .
الشهرستاني يعوذ بالله
من الحيرة والحور

^(١١) رَبُّ ! اهْدِنَا السَّبِيلَ .
رب اهْدِنَا السبيل

[١] بر : معبد حقيقته ه نى : معه حقيقته ه سك : حقيقته ه ه : مدعى حقيقته .

[٢] | : الى متحسر عليه مدحس فيه ه سر : منحسر عليه يتحسر فيه ه لك ، نى : ينحسر عليه متحسر فيه ه ه : مدحس عليه تغير فيه ه سك : ينحسر عليه متحسر فيه .

[٣] م : يدع حكم الامامة فليس من الحيرة ه سر : مدع حكم الامامة وليس من المحر ه نى : يدعى حكم الامامة وليس من الشجرة ه ا : يدع حكم الامامة وليس من الشجرة ه ه : مدعى حكم الامامة وليس من الشجرة .

[٤] ا : منقطعين ه ه : منقطعون ه م ، ع ، ل ، سك ، لك ، نى : منقطعون .

[٥] سك : ومن لا رجل له ه نى : لا رجل له .

[٦] م ، ع ، ل ، سك ، لك : ونمود بالله .

[٧] م : والجور [بدل : والحور] .

[٨] [هذه الجملة مذكورة في المجموعة (هـ) وحدها ، غير مسطورة في غيرها] .

المختارية^١

المختارية

أصحاب و المختار " بن أبي عبيد ، الشَّعْفِي " .

٣ كان : و خارجيًا ، ثم " صار زُبَيْرِيًّا ، " ، ثم صار " و شَيْعِيًّا ، و كَيْسَانِيًّا ، " .

٦ قال د يامامة ، و محمد بن الحنفية ، : بعدد " أمير المؤمنين و علي ، - رضى الله عنهما " ؛ و قيل : لا ؛ بل بعدد " : الحسن ، و الحسين ، - رضى الله عنهما " .

وكان يدعو الناس إليه .

كان المختار يدعو الناس لابن الحنفية

[١] س ، ه ، ا : ومن ذلك المختارية ه : رد ل المختارية .

[٢] س : بن عبيد الله ه : سر ، بر ، سك ، ه ، ا ، ع : بن عبيد ه : لك : بن عبيد الثقفى ه : س ، سج ، ل : بن أبي عبيد .

[٣] ه : صار مبريا ه ، ا ، س : صار زيدا .

[٤] لك : شيعيا كيسانيا ه : شيعيا وكيسانيا .

[٥] ه : علي رضى الله عنه ه : لك ، ع ، ل : بعد علي ه : سك : أمير المؤمنين علي عليه ه : ا : أمير المؤمنين علي رضى الله عنه .

[٦] س ، سك ، ن : وقال لا بل بعد ه : لك ، ا : وقيل لا بعد .

[٧] ه : عليهما السلام ه : س ، ع ، ل ، لك : ساقط ه : رضى الله عنهما وليخفى امر زين العابدين على اعداء اهل الدين [ولكن الناسخ شطب ه : بل خفيًا بشرط قصيرة على : وليخفى امر زين العابدين على اعداء ، بحيث يمكن قراءة هذه الكلمات جيدًا ، ومع هذا فقد ذكرت هذه المجموعة (١) هذه الكلمات من وليخفى ، الى د اهل الدين ، بعد أربعة سطور ، وكأن عين الناسخ سقطت إلى هذه الكلمات فكتبتها ، ثم استدركها في مكانها لحاول أن يعطى عليها] .

- ١ وكان يُظهر أنه من رجاله ودعائه .
- ويذكر علوماً - "مُرْخَرَقَةً بِشَرَّهَا تَه" - يَنْوُطُهَا بِهِ .
- ولمَّا وقف "محمد بن الحنفية" على ذلك "تبرأ منه ، وأظهر لأصحابه : ٣ أنه إنما تَمَسَّ عَلَى الْخَلْقِ ذَلِكَ ؛ لِيَتَمَشَّى أَمْرُهُ ، وَيَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ" .
- ولمَّا انتظم له ما انتظم — بأمرين :
- أحدهما : انتسابه إلى محمد بن الحنفية ، : "عِلْمًا ، وَدَعْوَةً" . ٦
- والثاني : قيامه "بثأر الحسين بن علي" ، رضى الله عنهما ؛ واشتغاله ليلاً ونهاراً "بقتال الظَّالِمَةِ" الذين اجتمعوا على قتل الحسين .
- ١ - انتسابه لابن الحنفية
٢ - قيامه بثأر الحسين
٣ - تبرؤ ابن الحنفية منه لذلك وإظهاره السبب في تمسيس المختار
انتظام أمر المختار بأمرين :

[١] م ، ع ، ل ، س ، ك ، هـ ، ا ، ن ، ب ، ح : ويظهر أنه من رجاله ودعائه هـ سر :

[٢] ا : من خزي نفسه سوطاً به هـ : من حرفه تبرهاته هـ م ، ع ، ل ، سر ، ب : مرخرفة ينوطها به م ، س ، ك ، ن ، ك : مرخرفة بترهاته هـ [وعلى هامش (ك) : "ينوطها به"] .

[٣] هـ : [هذا الاسم غير موجود] .

[٤] م : تبرأ منه خاصة وأظهر لأصحابه عند العامة برأه ليصرف الناس عنه ليمشي أمره على أمانة الحسين وليجمع أمر زين العابدين على أعداء أهل الدين وأنه إنما يبت على الخلق ذلك ليمشي أمره ويجمع الناس عليه هـ : تبرأ منه عند العامة براة تصرف الناس عنه ليمشي أمره على ثارات الحسين رضى الله عنه وليخفي أمر زين العابدين على أعداء أهل الدين وأظهر لأصحابه خاصة أنه إنما يمشي على "خلق ذلك ليمشي أمره هـ سر : تبرأ منه خاصة وأظهر لأصحابه عند العامة براه يصرف الناس عنه ليمشي أمره على براة الحسين وليخفي أمر زين العابدين على أعداء أهل الدين أنه إنما يمشي على الخلق ذلك ليمشي أمره ويجمع الناس عليه هـ : تبرأ منه وأظهر لأصحابه أنه إنما ينمس على الخلق بذلك ليمشي أمره ويجمع الناس عليه هـ ن : تبرأ منه وأظهر لأصحابه أنه إنما لبس على الخلق ذلك ليمشي أمره ويجمع الناس عليه هـ ك : تنمس [بدل : د تمس ؛ وعلى الهامش : "لبس"] .

[٥] هـ : ودعوة هـ س : علما .

[٦] هـ : بثأر الحسين رضى الله عنه وأرضاه هـ ب ، ا : بثأر الحسين رضى الله عنه هـ م ، ع ، ل ، ن ، س : بثأر الحسين عليه السلام .

[٧] س : يسأل الطلبة .

- ١ فن مذهب و المختار ، : أنه يجوز البداء ، ^(١) على الله — تعالى .
تجويزه البداء على الله
- ٢ و البداء ، ^(٢) له معانٍ :
معاني البداء عنده :
- ٣ و البداء ، ^(٣) في العلم ، : وهو : أن يُظْهَر له ^(٤) خلاف ما عِلِم .
١ - البداء في العلم
ولا أظن عاقلاً " يعتقد هذا الاعتقاد .
- ٤ * و البداء ، ^(٥) في الإرادة ، : وهو : أن يُظْهَر ^(٦) له صوابٌ على
٢ - البداء في الإرادة
خلاف ما أرادَ وحكم " * .
- ٥ و البداء ، ^(٧) في الأمر ، ^(٨) : وهو : أن يأمرَ بشيء ، ^(٩) ثمَّ يأمرَ بشيءٍ
٣ - البداء في الأمر
آخر بعده ، بخلاف ذلك ^(١٠) .
- ٦ و من لم يُجَوِّزِ النسخ ، : ظنَّ أن الأوامرَ المختلفة ، في الأوقات
المتنوعة - مُتَنَبِّهَةً .
ظن من لم يجوز النسخ
أن الأوامر المختلفة
متنوعة
- ٧ وإنما صار المختار ، إلى اختيار القول ، بالبداء ، ^(١١) : ^(١٢) لأنه كان
٣ - سبب قول المختار
بالبداء : ادعائه علم
ما يحدث بوحى أو رسالة
- ٨ يدعى : عِلْمٌ ما يحدث من الأحوال : إما بـ ^(١٣) يوحى ، ^(١٤) إليه ؛
و إما برسالة ، ، من قبل الإمام ، .

[١] م ، ن ، سح : البداء ه ، ح ، ه ، ا ، بر ، نى ، سث : البدا [بدل : البداء ،] .

[٢] ه : [كلمة له ،] ساقطة .

[٣] ه : ولا يظن عاقلاً .

[٥] ه : ساقط .

[٤] نى : صواب له على خلاف ما اراد وأحكم ه : له صواب على خلاف ما اراد به وحكم .

[٥] بر : فى الأمور [بدل : فى الأمر ،] .

[٦] م ، ح ، ن ، بر : ثم يأمر بعده بخلاف ذلك ه : ثم يأمر بعده بخلاف ذلك ه : بعده

بخلاف ذلك ه : سث : ويأمر بشي بعده بخلاف ذلك ه : نى : ويأمر بشي بعده بخلافه ه

س : ويأمر بعده بشيء بخلاف ذلك ه : لك : ويأمر بشي بعده بخلافه بشي آخر بعده

بخلاف ذلك ه : سر : ثم يأمر بعده بخلافه .

[٧] سث ، نى : الا انه كان ه : لانه .

١ وقال : هذا " من ذخائر أمير المؤمنين ، عليّ ، - كرم الله وجهه - " وهو عندنا بمنزلة ، التابوت ، ، لبني إسرائيل ، ؛ " وكان إذا حارب خصومه " يضعه في " براح الصف " ، ويقول : قاتلوا ، ولكم " الظفر والنصرة " ، وهذا الكرسي ، كحله فيكم محل ، التابوت ، في بني إسرائيل ، ، وفيه ، السكينة ، ، " ود البسقية " ، ؛ " ود الملائكة ، من فوقكم ينزلون " مدداً لكم " .

٦ وحديث " الحمامات البيض " التي ظهرت " في الهواء - وقد أخبرهم " ٢ - الحمامات البيض قبل ذلك بأن ، الملائكة ، تنزل على صورة " الحمامات البيض " - معروف .

٣ - الأسجاع ود الانجماع ، التي ألفها " إبرد نأليف - " مشهورة (١٠) .

٩ وإنما حمله على الانتساب إلى محمد بن الحنفية ، - " حسن " (١١) اعتقاد الناس فيه ، " وامتلاء القلوب بحبته " (١٢) .

[١] ١ : من ذخائر أمير المؤمنين ه ، ص ، ع ، ن : ذخائر أمير المؤمنين على عليه السلام ه ه ، بر ، ست : ذخائر أمير المؤمنين على رضي الله عنه .

[٢] بر ، ن : فكان إذا حارب خصمه ه - : فكان إذا جاءت خصومه ه ١ : وكان إذا حاربه قوم ه ، ص ، ع ، ست : فكان إذا حارب خصومه .

[٣] ١ : مراج الصف .

[٤] ١ : الظفر والنصر ه ه : النصر والظفر .

[٥] بر ، ن : والنقبة ه ١ : ساقط .

[٦] ست : مدداً إليكم .

[٧] ١ : الحمام الأبيض .

[٨] ه : في الهواء قد أخبرهم ه ١ : في الهواء وقد أخبرهم .

[٩] ١ : والانجماع الذي ألفها .

[١٠] ص ، ع ، ن ، بر ، ست ، لك ، سج ، ص ، ن ، سر : مشهور

[١١] ه : الحسن [بدل : د حسن] .

[١٢] ص ، ع ، ن : وامتلاء القلوب بحبه ه ن ١ : وامتلاء القلوب بحبته ه ه ١ ، ست ،

لك : وامتلاء القلوب بحبه

- صفات ابن الحنفية
والسيد (١) محمد بن الحنفية (٢) كان : كثير العلم ، غزير المعرفة ،
وقاد الفكر ، مصيب الخاطر (٣) في العواقب .
- اختيار ابن الحنفية
العزلة على الشهرة
قد أخبره أمير المؤمنين (٤) علي ، رضي الله عنه - عن أحوال (٥) الملاحم ، وأطلعته
على مدارج العالم (٦) ؛ (٧) وقد اختار العزلة : فأثر الخول (٨) على الشهرة .
- ما قيل من أنه كان
مستودعا علم الإمامة
ولم يمت حتى أقرها
في مستقرها
وقد قيل : إنه كان مستودعا (٩) علم الإمامة ، حتى سلم ، الأمانة (١٠)
إلى أهلها ؛ وما فارق الدنيا (١١) إلا وقد أقرها في مستقرها (١٢) .
- الخيري وأكثر من
شيعة ابن الحنفية
قول كثير الشعراء في ابن
الحنفية شعرا
وكان السيد الحميري (١٣) ، و (١٤) كثير عزة ، الشاعر - من شيعة .
قال (١٥) كثير ، فيه :
- ألا إن الأئمة من قرشب
علي ، والثلاثة من بنييه
فسيبسط : سبط إيمان وير (١٦)
وسبسط : لا يذوق الموت حتى
تغيب - لا يرى (١٧) فيهم زماناً -
- ٩ : ولاية الحق : أربعة : سواه :
هم الأسباط ، ليس بهم خفاء
وسبسط : غيبته كتر بلاء
١٢ : يقود الخيل يقدمه اللواء
برضوى ، عنده غسل وماء
-
- [١] م ، ع ، ل ، ن ، س ، ست ، س ، بر ، ه ، ا : [هذا الاسم : غير موجود في هذه النسخ] .
[٢] ه : وقال الفكر مصيب الخاطر ه ا : وقاد الفكر مصيب الخواطر .
[٣] ل : م من احوال ه ه : على عليه السلام عن احوال م م ، ع ، ل ، بر ، ا ، ست ، س :
عن احوال .
[٤] ن : على معارج العالم ه ل ، ست : على مدارج العلم م م ، بر ، ه ، ا ، س :
على مدارج العالم .
[٥] س : قد اختار العزلة وأثر الخول ه ه : قد اختار العزلة وأثر الخول م م ، ع ، ل ،
بر ، سر ، ست ، ن ، س : قد اختار العزلة وأثر الخول .
[٦] ا : علم الامامة حتى يسلم الامامة ه . ل : حكم الامامة حتى سلم الامانة ه ل : علم الامامة
حتى سلم الامامة [وعلى المهادش : حكم الامامة ،] ه سر : للامامة حتى سلم الامانة .
[٧] ن : حتى أقرها في مستقر ه بر : حتى أقرها في مستودعها م م ، ع ، ل ، س ، ست ،
ل ، سر ، س ، ه : حتى أقرها في مستقرها .
[٨] م : ونود [بدل : دوبر ،] .
[٩] م ، ع ، ل ، ه ، ا : يغيب ولا يرى ه ست : لغيب لا يرى ه ن : يغيب لا يرى .

- ١ وكان السيد الحسيري ، - أيضاً - يعتقد فيه ^(١) :
 اعتقاد الحسري
 في ابن الحنفية :
 أنه لم يمت ؛
 ١ - أنه لم يمت ،
 ٣ وأنه في جبل : د رَضَوِي ، بين أسدٍ ونميرٍ يحفظانه ؛ وعنده عَيْنَانِ
 رضوى محفوظ منم ،
 " نضاختان ، تجريان بماءٍ وعسلٍ " ؛
 وأنه يعود ^(٢) بعد الغيبة ، ؛ فيملاً ، الأرض ، عدلاً ،
 ٦ كما مُلِئَتْ " جوراً .
 وهذا هو : أوّل حكم ^(٣) ، بالغيبة ، " و العود ، بعد الغيبة ، ^(٤) -
 أول حكم بالغيبة والعودة
 حكم به الشيعة ،
 ٩ ونجرى ذلك في بعض الجماعة ، حتى ^(٥) اعتقدوه : ديناً ، وركناً من أركان
 اعتقاد بعض الشيعة أن
 الحكم بالغيبة والعودة دين
 وركن من أركان التشيع
 ثم اختلفت ^(٦) ، الكيسانية ، بعد انتقال محمد بن الحنفية ، ^(٧) -
 اختلاف الكيسانية
 بعد ابن الحنفية في
 سوق الإمامة ،
 ١٢ في سوق الإمامة ،
 وصار كل اختلافٍ مذهباً ، ^(٨) .
 ضرورة كل اختلاف
 مذهباً

- [١] ١ : وكان الحسري يعتقد هـ ، ع ، ل ، س ، ث ، هـ ، ن ؛ وكان السيد الحسري
 أيضاً يعتقد .
 [٢] ١ : نضاختان يجريان بماء وعسل هـ ؛ نضاختان يجريان بماء وعسل هـ ؛ نضاختان يجريان
 ماء وعسل هـ ؛ نضاختان يجريان بماء وعسل .
 [٣] ٢ : هـ ، ع ، ل ، س ، ث ، هـ ، ن ؛ هـ ، ع ، ل ، س ، ث ، هـ ، ن ؛ ويعود .
 [٤] ١ : س ؛ فيملاً العالم عدلاً كما ملئت هـ ، ع ، ل ، ن ؛ هـ ، ع ، ل ، ن ؛ فيملاً العالم عدلاً كما ملئت هـ
 ل ، ن ؛ هـ ، ع ، ل ، ن ؛ فيملاً العالم عدلاً كما ملئ .
 [٥] هـ ؛ وهذا أول من حكم هـ ، ع ، ل ؛ وهذا هو الأول حكم هـ ، ع ، ل ؛ وهذا أول حكم .
 [٦] هـ ؛ والعودة بعد الغيبة هـ ، ع ، ل ، س ، ث ؛ والعودة بعد الغيبة هـ ، ن ؛ ساقط .
 [٧] س ؛ حكم به هـ ، ل ؛ حكم بها .
 [٨] س ، ث ؛ اعتقدوه ديناً وركناً من أركان التشيع هـ ، ع ، ل ، س ، ث ؛ اعتقدوه ديناً وركناً من أركان .
 [٩] هـ ، ع ، ل ، ن ؛ ثم اختلف .
 [١٠] ل ؛ [من هنا إلى نهاية الحنفية ، التالي في صدر الماشية] ساقط هـ ، ن ؛ رضى الله عنه .
 [١١] هـ ؛ فاعلم ذلك .

الهاشمية^(١)

الحاشية

- ١ اتباع أبي هاشم
- ٢ قالوا : بانتقال محمد بن الحنفية ، إلى رحمة الله ورضوانه ؛ وانتقال الإمامة ، منه إلى ابنه أبي هاشم ،
- ٣ قولهم بانتقال ابن الحنفية وانتقال الإمامة منه إلى ابنه أبي هاشم
- ٤ قالوا : فإنه : أفضى إليه " أسرار العلوم ؛ وأطلعه على : مناهج تطبيق الآفاق على الأنفس ، وتقدير التنزيل " على التأويل ، وتصوير " الظاهر على الباطن
- ٥ قولهم بافضاء ابن الحنفية لأبي هاشم بأسرار العلوم وإطلاعه إياه على المناهج
- ٦ قالوا : إن " لكل ظاهر باطناً ؛
- ٧ ولكل شخص روحاً ؛
- ٨ ولكل تنزيل تأويل ؛
- ٩ ولكل مثال حقيقة
- ١٠ قولهم باجتماع الحكم والأسرار في الشخص الإنساني ؛
- ١١ قولهم باجتماع الحكم والأسرار في الشخص الإنساني

[١] س ، ه ، ا : ومن ذلك الهاشمية ، بر : رد ذلك الهاشمية ه : لك : ساقط .

[٢] ه : اتباع أبي هاشم محمد بن الحنفية ه : لك : ساقط .

[٣] ا : قالوا بانتقال الإمامة إلى محمد بن الحنفية ومنه إلى ابنه هاشم ه : إلى رحمة الله ورضوانه وانتقال الإمامة منه إلى ابنه أبي هاشم .

[٤] ا : قالوا فاه ، أفضى إليه ه : فإنه ، أفضى ه : س ، ن : فإنه ، أفضى إليه .

[٥] ه : على التأويل وتصوير ه : بر ، ا : على التأويل وتصوير .

[٦] بر : لكل شيء ظاهر باطناً ه : ا : لكل ظاهر باطن .

[٧] بر : فتجمع [بدل : مجتمع ،] .

- ١ وهو : العِلْمُ ' الذي استأثره عليّ ، - رضى الله عنه - به ابنه : محمد بن الحنفية ؛
ابن الحنفية بذلك العلم
استأثر عليّ ابنه
وهو أفضى ذلك السرّ ، ' إلى ابنه : ' أبي هاشم ، ' .
- ٣ وكلُّ من اجتمع فيه هذا العِلْمُ ، ؛ فهو الإمام ، حَقًّا .
واختلفت بعدد أبي هاشم ، شيعته : خمسَ فرقٍ ' .
- ٦ فرقة قالت ' : إن دأبا هاشمٍ ، مات - منصرفاً من الشام ، - ' بأرض
الشرّاء ' ، ' ، وأوصى ' إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ، وانجذرت ' (٧)
في أولاده ، الوصية ، ، ' حتى صارت ، الخلافة ، إلى بني العباس . قالوا :
ولهم في ، الخلافة ، حقٌّ ؛ لاتصال النسب ' ، وقد توفى رسول الله - صلى الله عليه
وآله وسلم - وعنه ، العباس ، أولى بالوراثة .

استأثر عليّ ابنه
ابن الحنفية بذلك العلم
استأثر عليّ ابنه
وهو أفضى ذلك السرّ
إلى ابنه
واختلفت بعدد أبي هاشم
شيعته : خمسَ فرقٍ
فرقة قالت
الشرّاء
في أولاده
الوصية
خلافته

[١] : الذي استأثر به عليا رضى الله عنه عن ابنه محمد بن الحنفية وقد أفضى ذلك السرّ لك :
الذي استأثر ابنه محمداً به وهو أفضى بذلك السرّ [وعلى الهامش : ذلك ،] هـ :
الذي استأثر علي رضى الله عنه ابنه محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السرّ سـ ، بر : الذي
استأثر علي رضى الله عنه ابنه محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السرّ ص ، ع ، ل ، نى :
الذي استأثر على عليه السلام به ابنه محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السرّ .

[٢] هـ : هاشم .

[٣] سر : واختاف بعد أبي هاشم شيعة وهم خمس فرق هـ ص ، ع ، ل ، سـ ، بر ، هـ ، بر ، لك :
واختاف بعد أبي هاشم شيعة خمس فرق .

[٤] بر : قال فرقة هـ ا ، ص ، ع ، ل ، سـ ، نى ، سـ : قالت فرقة .

[٥] سـ ، بر : بأرض السراء هـ نى : بأرض السداة هـ هـ : بأرض الشراء .

[٦] ص : وانجذرت [بدل : وانجذرت ،] .

[٧] ا : حتى الخلافة في بني العباس قالوا ولهم في الخلافة حق لاتصال النسب هـ هـ : حتى صارت الخلافة
حق لاتصال النسبة ص ، ع ، ل ، بر ، سـ : حتى صارت الخلافة إلى أبي العباس قالوا ولهم في الخلافة
حق لاتصال النسب هـ سـ : حتى صارت الخلافة إلى ابن عباس قالوا ولهم في الخلافة حق لاتصال النسب هـ
نى : حتى صارت الخلافة إلى بني العباس قالوا ولهم في الخلافة حق لاتصال النسب هـ لك : [على الهامش
يخط ما كس لخط الأصل : د وطائفة يقولون إن أبا هاشم أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله
ابن أبي العباس وأوصى محمد إلى ابنه إبراهيم وأبو مسلم صاحب الدعوة يدعو الناس إليه وصاحب السر
يقولون إن أبا مسلم صاحب المعجزات وهؤلاء القوم يدعون نجرمية واسم رئيسهم أوزام ولهذا
يسمون بأزرايه وإن المقتنع منهم ، ويدعى أن روح أبي مسلم انتقل إليه وهو آله ، وهو أدهى
فما وراء النهر . وقوم يقولون إن أبا مسلم حل الله شيء من الصلوة والعبادات لو أحب . ثم اختلفت
الأمامة من إبراهيم إلى أخيه السفاح - فغل باختلاف في الجملة بالمعنى من التبصرة ،] .

- ١ - الامامة للحسن بن علي بن محمد بن الحنفية
- وفرقه قالت : إن الامامة ، بعد موت أبي هاشم ، - لابن أخيه : الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية ، ^(١) .
- ٢ - الامامة في بني الحنفية بالوصية لائخرج إلى غيرهم
- وفرقه قالت : لا : بل إن أبا هاشم ، أوصى إلى أخيه : علي بن محمد ، و علي ، أوصى إلى ابنه : الحسن ، فالإمامة عندهم في بني الحنفية ، لا تخرج إلى غيرهم .
- ٣ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم
- وفرقه قالت : إن أبا هاشم ، ^(١) أوصى إلى عبد الله ^(٢) بن عمرو بن حرب ، ^(٣) الكندي : وإن الامامة ، خرجت ^(٤) من أبي هاشم ، إلى عبد الله ، ^(٥) :
- ٤ - قول هؤلاء بتحول روح أبي هاشم إلى ابن حرب
- وتحولت روح أبي هاشم ، إليه .
- ٥ - القول بالامامة عبد الله بن معاوية
- والرجل ما كان يرجع إلى علي ^(٦) وديانة ^(٧) : فأطلع بعض القوم على خيائته ، ^(٨) وكذبه : فأعرضوا عنه ^(٩) :
- ٦ - القول بالامامة عبد الله بن معاوية
- وقالوا ، بالامامة ، ^(١) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ^(٢) بن أبي طالب ، . ١٢
- وكان من مذهب عبد الله ، :
- ٧ - القول بالامامة عبد الله بن معاوية
- بعض مذهب إليه عبد الله بن معاوية :

[١] لك : [على الهامش :] وبعضهم يقولون إن أبا هاشم أوصى إلى عبد الله بن معاوية - من التبصرة ١٢ ، [.

[٢] ١ : وفرقة لا .

[٣] ١ : لا يخرج إلى غيرهم ه . بر : لا يخرج إلى غيرهم .

[٤] ١ : ساقط .

[٥] ١ : ساقط .

[٥] سك : بن حارث [بدل : دين حرب ،] .

[٦] ص ، ح ، ل ، مر ، سك ، لك ، بر ، ن ، ا : من بني هاشم ه ، ص ، سح : من بني أبي هاشم .

[٧] ١ : وديانة .

[٨] بر : فكذبه فأعرضوا عنه ه ه . وكذبه فأعرضوا .

[٩] سك : عبد الله بن جعفر .

- ١ أن : الأرواح ، تناسخ من شخصٍ " إلى شخصٍ " .
 (١) تناسخ الأرواح
- وأن الثواب والعقاب : في هذه الأشخاص " ؛ إما أشخاص بني آدم ، وإما
 (٢) الثواب والعقاب في
 الأشخاص المتناسخ فيها
- ٢ أشخاص الحيوانات .
- قال : وروح الله ، تناسخت حتى وصلت إليه ، " وحلّت فيه " .
 (٣) قوله بتناسخ روح
 الله إليه وحلولها فيه
- وإدّعى " الإلهية " ، وروح النبوة ، معاً ؛ وأنه يعلم الغيب .
 (٤) ادّعاؤه الإلهية
 والنبوة معاً وعلم الغيب
- ٦ فعبّده شيعته الحتميّ .
- وكفروا ، بالقيامة ، " ؛ لاعتقادهم : أن ، التناسخ ، يكون في الدنيا ،
 (٥) كفر شيعته بالقيامة
 وسيه
- والتواب والعقاب في هذه الأشخاص .
- ٩ وتأول قول الله - تعالى - : " لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا... الآية " ؛ على أن من
 (٦) تأويله القرآن على
 مذهبه : أن من وصل
 إلى الإمام وعرفه ارتفع
 عنه الحرج فيما يطعم ،
 وكل وبلغ
- ووصل إلى الإمام ، ، وعرفه - ارتفع عنه الحرج في جميع ما يطعم ، ووصل
 إلى الكمال والبلاغ .
- ١٢ وعنه نشأت : الحرّمية ، ، و ، المزدكية ، " - ، بالعراق ، .
- وهلك ، عبد الله ، بخراسان .
- نفوه الحرّمية والمردكية
 عن هذا المذهب
- هلاك عباده بن معاوية
 بخراسان

[١] لك : ساقط .

[٢] هـ : ساقط .

[٣] ١ : ودخلت فيه .

[٤] ص : الانومية .

[٥] هـ : وكفر بالقيامة هـ بر : وكفروا بالقيمة .

[٦] س ، ع ، ل : وتأول قوله تعالى هـ هـ : وتأول قول الله عز وجل هـ بر : وتأول قوله تعالى .

[٧] ١ : وعنه نشأت الجرّمية وهو قول المزدكية هـ هـ : وعنه نشأت الحرّمية والمردكية هـ س :
 وعنه نشأت الحرّمية صح والمزدكية .

- ١ افتراق أصحابه : وافترقت أصحابه ١ :
- ١ - من قال إنه حي ٢
ويرجع
- ٢ - الحارثية القائلون
بموتة وتحول روحه إلى
ابن الحارث
- ٣ ومنهم من قال " بل مات " وتحولت روحه إلى ، إسحاق بن زيد ٣
" ابن الحارث " ، الأنصاري :
- ٤ وهم " الحارثية " ٥ : الذين يبيعون المحرمات ، ويعيشون عيش من
لا تكليف عليه ٦ .
- ٥ الحارثية يبيعون
المحرمات ويعيشون بلا
تكليف
- ٦ وبين أصحاب عبد الله بن معاوية ، " وبين أصحاب ٧ " ، محمد بن علي ، -
خلاف شديد في الإمامة ، فإن كل واحد منهما ٨ يدعي الوصية ، ٨ من
أبي هاشم ، إليه : " ولم يثبت الوصية ، على قاعدة تعتمد " ٩ .
- ٧ الخلاف في الإمامة
بين أصحاب ابن معاوية
وبين أصحاب محمد بن علي

[١] سر : وتحولت أصحابه ،

[٢] هـ : أنه حي لم يموت هـ : أنه يموت حي لم يقب .

[٣] س : مات [بإسقاط : د بل ،] .

[٤] س : حارثة هـ : نى ، لك ، سر : الحرث .

[٥] هـ : وهو الحارثية .

[٦] هـ : عليهم هـ : عليه [كل هذا بدل : د عليه ،] .

[٧] بر : ساقط

[٨] هـ : يدعى أنه يدعى الوصية .

[٩] هـ : ولم تثبت الوصية على قاعدة يعتمد عليها .

البيانية^(١)

البيانية

- ١ أتباع و "بَيَّان بن سَمْعَانَ ، التَّمِيمِيَّ" .
- ٢ قالوا بانتقال الإمامة ، من : أبي هاشم ، إليه .
- ٣ وهو : من : الغلاة ، القائلين ^(٢) " : بالهَيْئَةِ ، أمير المؤمنين : علي ، -
رضى الله عنه ^(٣) .
- ٤ قال : حلّ ^(٤) في : علي ، جزء : الهَيْئَةِ ، وَاَتَّحَدَ بجسده ^(٥) :
- فيه ^(٦) كان يعلم الغيب ؛ ^(٧) " إِذَا أَخْبَرَ " ^(٧) عن الملاحم ، وَصَحَّ الْخَبَرُ .
- وبه كان يحارب الكفار ، ^(٨) وله النُّصْرَةُ ^(٨) وَالظَّفَرُ .
- ٥ وبه قلع : باب خَيْبَرَ ، وعن هذا قال : : والله ما قَلَعْتُ : باب
خَيْبَرَ بقوة " جَسَدَانِيَّة " ، ولا بحركة غذائية ؛ ولكن قَلَعْتُهُ بقوة .

[١] مر : ع ، ل ، س ، ر : البيانية ؛ ا : ومن ذلك البيانية ؛ هـ : ومن ذلك البيانية ؛ س ،
سك : ومن ذلك البيانية .

[٢] مر : ع ، ل ، هـ ، ا : بنان بن سمعان الهندي ؛ مر : بنان بن سمعان الهندي ؛ سك ، ر :
بيان بن سمعان الهندي ؛ لك : بيان بن سمعان التيمي [وعلى الهاشم : بنان بن جهمان المهدي] .

[٣] لك : وهو من غلاة القائلين ؛ ا : ومن الغلاة القائلين ؛ هـ : من الغلاة القائلين .

[٤] هـ : بالالهية لأمير المؤمنين على كرم الله وجهه ؛ ا : بالالهية أمير المؤمنين على رضي الله عنه ؛
س : بالهية أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ؛ س ، ع ، ل ، هـ ، ا : بالهية أمير المؤمنين
على عليه السلام .

[٥] هـ : في جزو الهى واتحد بجسده .

[٦] مر : ع ، ل ، س ، ر ، ا : فيه [بدل : د فيه ، ا] ؛ لك : ساخط .

[٧] مر : ع ، ل ، س ، ر ، ا : إذا أخبر .

[٨] س : وبه النصرة ؛ س ، س ، هـ ، ا : وله النصرة .

[٩] س : جسدية .

١ رَحْمَانِيَّةٌ مَلَكُوتِيَّةٌ ، بنور رَبِّهَا مَضِيَّةٌ ، ١ . دالْقُوَّةُ ٢ المَلَكُوتِيَّةُ ، ٢
في نفسه : دالْمَصْبَاحُ ، ٣ في دالْمَشْكَاةُ ، ٤ ، والنورُ الإلهيُّ : كَالنُّورِ في
٣ دالْمَصْبَاحِ ، .

قال : وربما يظهر د علي ، في بعض الأزمان ٥ ؛ وقال في تفسير قوله تعالى :
د هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ، : أراد به
٦ د علياً ، : فهو الذي يأتي ٥ في دالظُّلِّلِ ، ٥ ، ود الرُّعْدُ ، صوته ، ود البرقُ ،
تَبَسُّمُهُ ٦ .

ثم ادعى ٧ د بيان ، ٨ : أنه قد انتقل إليه د الجزء الإلهي ، ، بنوع من
٩ د التَّنَاسُخِ ، ؛ ولذلك استحق أن يكون : د إماماً ، ، ود خليفة ، .
وذلك د الجزء ، هو الذي استحق به د آدمُ ، - عليه السلام - سجودَ الملائكة ، .
وزعم : أن د معبوده ، علي د صورة إنسانٍ ، : ٨ «عُضُوءاً فُضُوءاً ،
وَجُزْءاً لجزء ٨» .

وقال : يَهْلِكُ كُلُّهُ إِلَّا د وَجْهَهُ ، ؛ لقوله تعالى : د كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
إِلَّا د وَجْهَهُ ، .

قول بيان بظهور
علي

ادماؤه استحقاق الامامة
والخلافة لانتقال الجزء
الالهى اليه بنوع من
التناسخ

استحقاق آدم سجود
الملائكة بذلك الجزء

زعم د بيان ، أن معبوده
علي صورة إنسان

قوله يهلك معبوده إلا
وجهه

[١] س : ملكية بنور بها مضية ه في : ملكوتية مضية بنور بها ه لك : ملكوتية بهامية بنور
بها مضية ه بر ، س ، ا : ملكوتية بنور بها مضية ه سع : ملكوتية بنور بها
مضية ه س ، ع ، ل : ملكوتية بنور بها مضية .

[٢] س ه ه : الملكية .

[٣] س : في الشركة ه ا : في الصكاة .

[٤] ه : قال وربما يظهر في بعد الزمان ه س : وقال ربما يظهر على رضى الله عنه في بعض الأزمان .

[٥] س ، ع ، ل : في ظلل .

[٦] س : مبتسمه ه س ، ه ، ا : مبتسمه .

[٧] س ، ع ، ل ، ا : بنان .

[٨] ا : عضواً بعضواً جزءاً ه ه : عضواً فعضواً وجزواً لجزوا ه س : عضواً فعضواً جزواً
جزوا ه ع ، ل ، ن ، بر ، سر ، سع : عضواً فعضواً جزواً لجزوا .

- ١ ومع هذا الحزى " الفاحش - كتب إلى " محمد بن علي بن الحسين ، الباقر ،
رضي الله عنهم - " ، ودعاه إلى نفسه . " وفي كتابه " : " أسلم تسلم " ، " ويرتقى
٢ من سلم " : فإنك لا تدري " حيث يجعل الله " النبوة " .
- فأمر ، الباقر ، : أن يأكل الرسول ، قرطاسه ، الذي جاء به ، فأكله " ،
فما في الحال .
- ٦ وكان " اسم ذلك الرسول " : " عمر بن أبي عفيف " .
وقد اجتمعت " طائفة على بيان " بن سيمان ، : " ودانوا : به ،
وبمذهبه " :
٩ فقتله ، خالد بن عبد الله " القسري " ، " على ذلك . " وقيل : أحرقه
و " الكوفي " ، المعروف ، بالمعروف بن سعيد ، بالنار - معاً " .
- رسول بيان يأكل
إلى نفسه بكتاب مع
رسول
رسول بيان هو : عمر
ابن أبي عفيف
اجتماع طائفته على بيان
تدين به وبمذهبه
قتل خالد القسري
ديانا ، على ذلك أو
إحراقه له مع الكوفي

- [١] هو : ومع هذا الجريء . لك : ومع الحزى .
- [٢] لك : محمد بن علي الباقر عليه ص ، ع ، ل : محمد بن علي بن الحسين الباقر ، بر ، سر ، سع :
محمد بن علي بن الحسين الباقر رضي الله عنه .
- [٣] : ساقط .
- [٤] ص ، ع ، ل ، لك ، سر : وترتقى من سلم . هو : ساقط .
- [٥] لك : حيث لا يجعل الله : حيث جعل الله .
- [٦] ص : قامر الباقر الرسول أن يأكل قرطاسه الذي جاء به فأكله . نى ، هو : قامر الباقر
أن يأكل الرسول قرطاسه الذي جاء به فأكل .
- [٧] ص ، ع ، ل ، ص ، س ، بر ، نى ، هو ، ا : اسم الرسول .
- [٨] ص ، ع ، ل : طائفة على بيان . هو ، نى ، ا : طائفة على بيان ،
- [٩] ا : فكانوا بمذهبه . ص ، ع ، ل ، بر ، سر : ودانوا بمذهبه . لك : كانوا بمذهبه .
- [١٠] هو ، ا : القسري .
- [١١] ص ، ع ، ل ، س ، س ، سر ، سع ، بر ، نى ، هو ، ا : ساقط [أعني أن المجموعة (لك)
هي التي تنفرد بذكر هذا النص] .

الرَّزَامِيَّةُ^(١)

الردامية

اتباع رزام

أتباع " رِزَام بن رِزْم ، " .

سوقهم الإمامة
بالوصية

ساقوا الإمامة : من ، علي ، إلى^(٢) ابنه محمد ، ثم إلى ابنه أبي هاشم ،
ثم منه إلى علي بن عبد الله بن عباس ، " - بالوصية . ثم ساقوها إلى
محمد بن علي ، وأوصى^(٣) محمد ، إلى ابنه : إبراهيم ، الإمام ، وهو :
صاحب أبي مُسْلِم ، " : الذي " دعا إليه " ، وقال بإمامته .

ظهورهم بخراسان في
أيام أبي مسلم

وهؤلاء^(٤) ظهروا بخراسان ، في أيام أبي مُسْلِم .

ما قيل من أن أبا مسلم
كان على مذهبهم لسوقهم
الإمامة إليه

" حتى قيل^(٥) : إن أبا مُسْلِم ، كان على هذا المذهب ؛^(٦) لأنهم ساقوا^(٧)
الإمامة ، إلى أبي مسلم ، " : فقالوا^(٨) : له حظ في الإمامة .

[١] : ومن ذلك الرزامية هـ ، س : ومن ذلك الرزامية هـ سر : الرزامية هـ ست : المرامية .

[٢] : رزام بن رزم هـ سر : رزام بن [يياض بالأصل] هـ بر ، ل : رزام بن [يياض
بالأصل] هـ لك : رزام بن هـ ص ، ع ، ست ، ن : رزام .

[٣] هـ : ابنه أبي هاشم ثم إلى علي بن عبد الله بن عباس هـ ١ : ابنه محمد رضى الله عنهما ثم إلى ابنه
أبي هاشم ثم منه إلى علي بن العباس هـ ست : ابنه محمد ثم إلى ابنه هاشم ثم منه إلى علي بن
عبد الله بن عباس ،

[٤] لك : إلى ابنه عبد الله الإمام أبي عبد الله السفاح وهو صاحب أبي مسلم صاحب الدولة [وبين
كُتُب ابنه ، و عبد الله ، علامة (شرطة مائلة) وعلى الهامش نفس العلامة ، وبمدها :
إبراهيم الإمام وهو صاحب أبي ،] .

[٥] ص ، ع ، ل ، ١ : دعاه إليه .

[٦] هـ ، ١ : وهؤلاء .

[٧] ن ، هـ : ساقط .

[٨] ١ : حين قيل .

[٩] س : وساقوا .

[٩] س : وقالوا [بدل : وقالوا] .

١ وادَّعَوْا: "حُطُول" روح الإله، فيه؛ ولهذا: أيده على "بنى أمية"؛
حتى قتلهم عن بكثرة أبيهم، "واضطلمهم".
ادعاء الزامية حلول
روح الاله في أبي مسلم
ولهذا أيده على بنى أمية

٣ وقالوا: بتناسخ الأرواح.

والمقتنع، الذي ادَّعى، الإلهية، لنفسه على تخاريق أخرجها - كان
في الأول على هذا المذهب.

٦ وتابعه "مبيضة ما وراء النهر"؛
متابعة مبيضة ما وراء
النهر - للمقتنع

وهؤلاء: صنف من "الخرمية"؛
المبيضة صنف من
الخرمية:

١- ادَّعَوْا بترك الفرائض؛

٩ وقالوا: الدين، "معرفة" الإمام، فقط.

ومنهم من قال: الدين، أمران، "معرفة" الإمام،
"وأداء الأمانة"؛

١٢ ومن حصل له الأمران، فقد وصل "إلى الكمال"، وارتفع عنه التكليف.

ومن هؤلاء: من ساق الإمامة، "إلى" محمد بن علي بن عبد الله
سوق بعضهم الامامة
بالوصية إلى محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس

[١] بر: روح الإلهية ه لك: روح الاله [وعلى الهامش: د الإلهية،]

[٢] ص: ع، ل، س، م، ر، س، س، ب، ن، ه، ف: ساقط.

[٣] ١: مبيضة ما وراء النهر ه ه: مصممة ما وراء النهر.

[٤] ١: وهو لا صنف من الخرمية ه ص: وهؤلاء صنف من الخرمية ه ه: وهؤلاء صنف من الخرمية.

[٥] ن: ساقط.

[٦] ١: وأداء الأمانة ه لك: وأداء الامام ه ه: وأداء الامانة ه

[٧] ص: ع، ل، س، م، ر، س، ب، ن، ه، ف: إلى حال الكمال.

[٨] س: ومن هؤلاء من ساق ه ١: ومن هؤلاء ساق الامامة.

ابن عباس ، " من دأبى هاشم بن محمد بن الحنفية ، وصية إليه ، لا من طريق آخر " .

وكان أبو مسلم ، " صاحب الدولة " ، على مذهب ٣
 الكنيسانية ، في الأول ، واقتبس من دعائهم ، العلوم التي اختصوا بها ،
 " واحسن منهم " أن هذه العلوم مستودعة فيهم : " فكان يطلب
 المستقر فيه " ؛

أبو مسلم كان كيانيا
 اقتبس من دعائهم وطلب
 المستقر فيه

فبعث إلى الصادق : جعفر بن محمد - رضي الله عنهما - : " وأننى قد أظهرت
 الكلمة ، ودعوت الناس - عن موالاة بني أمية ، - إلى موالاة أهل

إرسال أبي مسلم إلى
 الصادق يعرض عليه
 الخلافة وأنه مهذبا لها

[١] : رضي الله عنهما من أبي هاشم بن محمد بن الحنفية بوصية إليه لا من طريق آخر ،
 في : بن أبي هاشم وصية إليه من طريق آخر ، لك : بن أبي هاشم محمد بن الحنفية
 وصية إليه لا من طريق آخر [وعلى الخليل - في مقابلة بن أبي هاشم ، : بن ،]
 ه : من أبي هاشم ابن محمد بن الحنفية وصية إليه لا من طريق آخر .

[٢] لك : صاحب الدولة قبل .

[٣] لك ، ه : واحسن منهم .

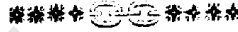
[٤] مك : وكان يطلب المسمر فيه ؛ فكان طلب المستقر فيه ه : وكان يطلب المسمر فيه ه
 م ، ع ، ل ، ص ، نى ، مك : وكان يطلب المستقر فيه .

[٥] : فنفذ إلى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه نى : فبعث إلى الصادق عليه جعفر بن
 محمد ه : فنفذ إلى الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه ه م ، ع ، ل : فنفذ إلى الصادق
 جعفر بن محمد ه لك : فنفذ إلى الصادق جعفر بن محمد عليه ه م ، ع : فنفذ إلى الصادق
 جعفر بن محمد رضي الله عنه .

١ البيت ، ، "فإن رغبْتَ فيه" ، فلا مزِيدَ عليك . .

٢ فكتب إليه ، الصادق ، رضى الله عنه : : ما أنتَ مِن رجالى ، رد الصادق عليه بالرفض ولا الزمان زمانى . .

"لخاد ، أبو مُسلم" ، إلى أبي العباس ، عبد الله بن محمد ، السَّفَّاح ، وقلَّده
أبو مسلم مجيد إلى السفاح ويقلده أمر الخلافة
أمر الخلافة ، " .



[١] : فإن رغبْتَ فيه هـ : فإن رغبْتَ .

[٢] ص ، ح ، سح ، سر : لخاد إلى أبي العباس بن محمد وقلده الخلافة وكذلك كتب إليه أبو مسلم
فأحرق كتابه هـ : : لخاد إلى أبي العباس بن محمد وقلده الخلافة وكذلك كتب إليه أبو مسلم
فأحرق كتابه هـ : : لخاد إلى أبي العباس بن محمد وقلده الخلافة هـ ، هـ ، نى ، بر ، ل ، ست :
لخاد إلى أبي العباس بن محمد وقلده الخلافة .

[الفصل الثاني]

الزَيْدِيَّةُ^(١)

الزيدية

٣ أتباع زَيْد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنهم .
ساقوا ، الإمامة ، في أولاد ، فاطمة ، " رضى الله عنها " .
ولم يُجَوِّزُوا " ثبوت ، الإمامة ، في غيرهم " .

اتباع زيد بن علي
سوقهم الإمامة في أولاد
فاطمة

عدم تجويزهم ثبوت
الإمامة في غير أولاد
فاطمة

٦ إلا أنهم جَوَّزُوا " أن يكون كلُّ : فاطمي ، عالم ، زاهد ، شجاع ،
تخفى " ، " خرج ، بالإمامة ، " — " أن يكون — إماماً " ، واجب
الطاعة ؛ " سواء كان " من أولاد ، الحسن ، ، أو من أولاد ، الحسين ، ،
رضى الله عنهما .

من تجوز إمامته وتجب
طاعته .

[١] لك هـ ١ : ومن ذلك الزيدية هـ هـ ، س : ومنها الزيدية هـ بر : وها الزيدية .

[٢] ١ : أمير المؤمنين علي رضى الله عنه هـ بر : علي رضى الله عنهم اجمعين هـ س ، نى : علي رضى
الله عنهما هـ ص ، ع ، ل : علي عليه السلام هـ هـ ، س : علي رضى الله عنهم .

[٣] هـ : رضى الله عنهما هـ ص ، ع ، ل ، بر ، نى : عليها السلام هـ لك ، ١ : [هذه الجملة
غير موجودة] .

[٤] ص ، ع ، ل : ثبوت امامة في غيرهم هـ بر ، س ، نى ، ١ : ثبوت الامامة في غيرها هـ
س ، لك : ثبوت امامة في غيرهما .

[٥] هـ : جَوَّزُوا [باسقاط : إلا أنهم] .

[٦] نى : فان خرج بالإمامة هـ بر : خرج بالامانة .

[٧] ص ، ع ، ل ، بر ، س ، نى ، س : يكون اماماً هـ ١ : يكون .

[٨] هـ ، بر ، بر ، نى ، ١ : سواء كان .

١ وعن هذا : " جَوَّزَ قَوْمٌ مِنْهُمْ : إمامة ، محمد ، وده إبراهيم ،
الإمامين " ، ابنى ٢ ، عبد الله بن الحسن بن الحسن ، اللذين خرجا
٣ في أيام المنصور ، " ، وقُتِلَا على ذلك ؛ وجَوَّزُوا : خروج الإمامين ،
في قُطْرَيْن ، " يستجمعان " هذه الخصال ، ويكون " كل واحد منهما " واجب الطاعة .

٦ وده زيد بن علي ، — لَمَّا كَانَ مَذْهَبُهُ ، هذا المذهب ، — أراد أن
يُحَصِّلَ الأصول ، وفروع ، حتى يتجسَّسَ بالعلم ؛ " فتلذذ في الأصول ،
لواصل بن عطاء ، الغزال الأثغ ، رأس المعتزلة ، ورئيسهم " ،
٩ مع اعتقاد واصل ، " : أن جَدَّهُ ، علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه " ،
— في حروبه التي جرت بينه ، وبين أصحاب الجبل ، " ٨ وده أهل الشام ، ٨ —

[١] م ، ح ، ل ، س ، ث ، مر : قالت طائفة منهم بإمامة ه ، س ، نى : قال طائفة منهم بإمامة ه : قالت طائفة منهم بإمامة ه : قال طائفة منهم بإمامة ه .
[٢] م ، س ، ث ، ل : الإمامين .

[٣] م : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجا في أيام المنصور ه : عبد الله بن الحسن الذى خرجا في أيام المنصور ه : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجا في أيام المنصور ه : عبد الله بن الحسن اللذين خرجا في أيام المنصور ه : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجا في أيام المنصور ه : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجا في أيام المنصور ه .

[٤] ه : يستجمع فيهما .

[٥] ه : كل منهما .

[٦] م : فتتلذذ في الأصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة ه : فتتلذذ في الأصول الى واصل ابن عطاء الغزال رئيس المعتزلة ه : فتتلذذ في الأصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة ه : فتتلذذ في الأصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة ه : س : فتتلذذ في الأصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة ه : نى : فتتلذذ في الأصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة ه : نى : فتتلذذ في الأصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة ه .

[٧] ه : ان علي بن أبي طالب رضى الله عنه ه ، م ، ح ، ل ، س ، بر ، ه ، س : بان جده علي بن أبي طالب .

[٨] م ، ح ، ل ، بر ، س ، ث ، نى ، ه : أصحاب الشام .

ما كان على يقينٍ من الصَّواب ؛ وأن أحد الفريقَيْنِ منهما ^١ كان على الخطأ ^١ لا بعينه ^٢ .

اقتباس زيد الاعتزال
من واصل
الردية معتزلة كلهم

٣ فاقْتَبَسَ منه ^٣ ، الاعتزال ، .
وصارت أصحابه كلهم ^٤ : معتزلة ، .

وكان من مذهبه : جوازُ ، إمامة ، المفضول ^٥ مع قيام الأفضل ^٦ ؛ فقال :

من مذهب زيد :
١ - جواز إمامة
المفضول مع قيام
الأفضل وتبرير قيام
أبي بكر بالخلافة

٦ كان ، على بن أبي طالب ، — رضى الله عنه — أفضل ، الصحابة ، ، إلا أن ^٧
، الخلافة ، فَوُضِّعَتْ إلى ، أبي بكر ، لمصلحة رَأَوْهَا ، وقاعدة دينية راعَوْهَا :

من تسكين ^٨ "ثائرة الفتنة" ، وتطبيب قلوب العامة ؛ فإن عهد الحروب التي

٩ جرت في أيام ، النبوة ، : كان قريباً ، وسيف أمير المؤمنين ^٩ ، على ، عن دماء
المشركين من قريش وغيرهم : لم يحف بعد ، والاضغان ^{١٠} في صدور القوم من
طلب الثأر : كما هي ... فإكانت القلوب تميل إليه كل الميل ، ^{١١} ولا تنقاد له الرقابُ

كل الانقياد ^{١٢} ؛ ^{١٢} فكانت المصلحة أن يكون القائمُ بهذا الشأنِ مَنْ عرفوه ^{١٣} :

[١] س : كاف على الخطأ لا لنفسه ه : كان على الخطأ لا بعينه ه ، سر ، ه ، بر ، ا :
كان على الخطأ لا بعينه .

[٢] ا : واقتبس منه .

[٣] س ، ع ، ل ، سر ، ه ، ا : وصارت أصحابه كلها ه ، س ، لك : فصارت أصحابه كلهم .

[٤] س : مع قيام الأصل .

[٥] ه : امرأ لفتنة ه ، ا : ثأيره العينة ه : ثائرة الفتنة ه ، نى ، س : بر : ثأيره الفتنة .

[٦] س ، ع ، ل ، ن : على عليه السلام عن دماء المشركين من قريش لم يحف بعد والاضغان ه ، ا : لم

يحف بعد والاضغان ه ، س ، لك : على عن دماء المشركين من قريش وغيرهم لم يحف بعد

والاضغان ه ، ه : على رضى الله عنه عن دماء المشركين من قريش وغيرهم لم يحف والاضغان .

[٧] ا : ولا الرقاب تنقاد كل الانقياد ه ، ه : ولا سعاد الرقاد كل القيادة ه ، س : ولا تنقاد الرقاب
كل الانقياد .

[٨] ه : وكانت المصلحة أن يكون القيام بهذا الشأن من عرفوه ه ، ا : وكان المصلحة أن يقوم

من عرفوه ه ، س ، ع ، ل : وكانت المصلحة أن يكون القيام بهذا الشأن من عرفوه ه ، س :

وكانت المصلحة إلى أن يكون القيام بهذا الشأن إلى من عرفوه ه ، لك ، نى : وكانت المصلحة

أن يكون القيام بهذا الشأن لمن عرفوه ه ، بر : فكانت المصلحة أن يكون القيام بهذا الشأن من

عرفوه .

- ١ بالئين ، والتؤدة^١ ، والتقدم^٢ بالسُن ، والسَّبِق في الإسلام^٣ والقرب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . ألا ترى أنه لما أراد
- ٢ - في مرضه الذي مات فيه - تقليد الأمر^٤ ، وعمر بن الخطاب ،^٥ زعق الناس ، وقالوا : لقد وليت علينا^٦ فظناً غليظاً^٧ . فما كانوا يرضون بأمر المؤمنين وعمر بن الخطاب ، ؛^٨ لشِدته ، وصلابته ، وغَلظه في الدين ، وفظاظته
- ٦ على الأعداء^٩ . . . حتى^{١٠} سكتهم أبو بكر^{١١} ،^{١٢} بقوله : لو سألتني ربِّي لقُلتُ : وليت عليهم خيرم لهم^{١٣} .

٢ - جواز رجوع الإمام المفضل إلى الأفضل في القضايا والأحكام

- وكذلك يجوز^{١٤} أن يكون المفضل إماماً ،^{١٥} والأفضل قائم ؛ فيرجع إليه^{١٦} في الأحكام ،^{١٧} ويحكم بحكمه في القضايا^{١٨} .

[١] : بالئين والتؤدة هـ ، ح ، ل ، س ، سر ، ست ، لك ، نى ، بر ، سع : بالئين والتؤدة .

[٢] : بالسبق والسُن في الإسلام هـ : بالسُن والسبق بالإسلام .

[٣] : س : في المرض الذي مات فيه تقليد الأمر هـ نى : في مرضه الذي مات فيه تقليد الأمر هـ ست : في مرضه الذي مات فيه يقلد الأمر .

[٤] : بر ، نى ، ست ، هـ : زعق الناس هـ هـ : وقالوا .

[٥] : لك : فظاً غليظاً جافياً .

[٦] : س ، ح ، ل ، بر ، لك : لشدة وصلابة وغلظه له في الدين وفظاظته على الأعداء هـ هـ : لشدته وصلابه وغلظه له في الدين وفظاظته على الأعداء هـ لك : لغلظه وشدة وصلابه كانت له في دين الله وفظاظته كانت له على أعداء الله ورسوله .

[٧] : س : سكتهم أبو بكر هـ ست : سكتهم أبو بكر الصديق هـ هـ : سكتهم أبو بكر رضى الله عنه هـ نى : مكثهم أبو بكر رضى الله عنه .

[٨] : س ، ح ، ل ، ست ، لك ، نى ، بر ، سع ، هـ : [هذه العبارات غير مسطوية في هذه المجموعات] .

[٩] : س ، بر ، لك ، سر ، نى ، ست ، هـ ، : كذلك يجوز .

[١٠] : ١ : والأفضل قائماً فيراجع هـ هـ : والأفضل قائم يراجع هـ ست ، س ، سر ، بر : والأفضل قائم فيراجع .

[١١] : ١ : ويحكم بحكمه .

ولما سمعتُ شيعة الكوفة ، هذه المقالة منه ، وعرفوا أنه " لا يتبرأ
من " الشيخين ، رفضوه " حتى أتى قدره عليه ؛ " فسميت :
" رافضة " .

رفض شيعة الكوفة
زيداً وتسميتهم رافضة
لذلك

وَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ " الْبَاقِرِ " : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، " مَنَظَرَاتٌ " (١) لَا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ :

المنظرات بين زيد
وأخيه الباقر :

بَلْ : مِنْ حَيْثُ كَانَ " يَتَلَذُّ " لَوَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ ، " وَيَقْتَنِسُ الْعِلْمَ " :
يَمْنُ يُجَوِّزُ " الْخَطَأَ عَلَى جَدِّهِ " ، فِي قِتَالِ " النَّاكِثِينَ " ، وَ " الْقَاسِطِينَ " ،
وَالْمَارِقِينَ " (٢) :

(١) من حيث تلذذ زيد
لواصل واقتباسه العلم
منه

وَمِنْ حَيْثُ يَتَكَلَّمُ " فِي " الْقَدَرِ ، عَلَى غَيْرِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ " أَهْلُ الْبَيْتِ " .

(ب) ومن حيث يتكلم
زيد في القدر بنبرته
أهل البيت

[١] أ : لا يتبرأ عن الشيخين رفضوه هـ : لا يرى عن الشيخين رفضوه هـ سر : لا يبرأ
عن الشيخين رفضوه هـ س : لا يتبرأ عن الشيخين رفضوه هـ بر : لا يتبرأ عن الشيخين
رفضوه هـ ص ، ع ، ل : لا يتبرأ عن الشيخين رفضوه هـ ك : [على الحلفين - بجوار كلمة
رفضوه ، - : أي رفضوا زيدا وقيل وجه تسميتهم بالرفضية لأنهم أي أهل الكوفة رفضوه
في المحاربة بعد أنهم حركوه وبشوه إلى المحاربة ،] .

[٢] أ : فسمت رافضة .

[٣] هـ ، س ، بر : محمد الباقر رضي الله عنه هـ ن : محمد الباقر رضوان الله وسلامه عليه هـ ص :
محمد الباقر رحمه الله هـ ص ، ع ، ل ، سر ، ا : محمد الباقر .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، ن ، سر ، ع ، هـ : مناظرة .

[٥] أ : تلذذ واصل بن عطاء .

[٦] س : ويقتبس هذا العلم هـ : ويقتبس العلوم .

[٧] هـ ، بر ، ا ، س ، سر : الخطأ على جده هـ ك : [فيما بين السطور - تحت كلمة جده ، -

وأمير المؤمنين على عله ،] .

[٨] ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، هـ ، ا : [كلمة : والمارقين ،] ساقطة .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ن ، ع ، س ، هـ ، ا : ومن يتكلم .

- ١ ومن حيث إنه كان يشترط الخروج ، شرطاً في كونه الإمام ، إماماً ؛ حتى قال له يوماً : " على مقتضى مذهبك " - والدلك ليس بإمام ؛ فإنه لم يخرج قط ، " ولا تعرض للخروج " .
- ٢ ولما قُتِلَ زيد بن علي ، وصُلب - " قام بالإمامة ، بعده يحيى بن زيد " .
- ٣ ومضى إلى خراسان ، واجتمعت عليه جماعة كثيرة .
- ٤ وقد وصل إليه الخبر من الصادق و جعفر بن محمد ، " بأنه يُقتل : كما قُتِلَ أبوه ، ويُصَلَّب : كما صُلب أبوه ؛ " فجري عليه الأمر " كما أخبر " .
- ٥ وقد فُوض الأمر ، بعده إلى محمد ، و إبراهيم ، الإمامين .
- ٦ وخرجا بالمدينة .
- ٧ ومضى إبراهيم ، إلى البصرة .
- ٨ واجتمع الناس " عليهما .
- ٩ وقُتِلَا أيضاً " .
- ١٠ ومن حيث اشتراط زيد الخروج في صحة الإمامة
- ١١ مضي يحيى بن زيد بالإمامة بعد قتل أبيه
- ١٢ مضي يحيى إلى خراسان واجتماع الناس عليه
- ١٣ قتل يحيى وصلبه كما أخبر الصادق جعفر
- ١٤ ففوض الأمر بعد يحيى إلى محمد وإبراهيم الإمامين
- ١٥ خروجهما بالمدينة
- ١٦ مضي إبراهيم إلى البصرة
- ١٧ اجتماع الناس عليهما
- ١٨ قتلهما أيضاً

[١] س ، ع ، ن ، هـ ، ق ، س ، ك ، ز ، ا : على قضية مذهبك هـ بر : على قضية مذهبك هـ
س : على قضية مذهبك [ولكن الناسخ شطب شطباً خفيفاً على كلمة قضية ، وكُتب في مقابلتها على الماش : مقتضى صح ،] .

[٢] هـ : ولم تعرض للخروج هـ ا : ولا معرض للخروج .

[٣] ا : قام بالإمامة بعده يحيى زائد هـ لك : قام بالإمام يحيى بن زيد [وعلى الماش : بعده هـ] هـ
س ، ق ، س : قام بالإمامة يحيى بن زيد .

[٤] لك : الصادق جعفر بن محمد عليه هـ س : الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنهما هـ س :
جعفر بن محمد الصادق هـ س ، ع ، ن ، هـ ، بر ، ا : الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه .

[٥] هـ : جرى عليه الأمر هـ س : جرى الأمر .

[٦] ا : كما أخبره [بدل : كما أخبر هـ] .

[٧] لك : قد اجتمع الناس هـ س : وقد اجتمع الناس .

[٨] س ، ع ، ن ، هـ ، ق ، س ، ك ، ز ، ا : هـ س : قتلوا أيضاً .

إخبار الصادق جعفر
- عن آباءه - لهم بها
تم عليهم وما يتم لهم ولبنى
أمية

- ١ وأخبرهم ، الصادق ،^(١) بجميع ما تم عليهم وعرفهم^(٢) : أن آباءه - رضى
الله عنهم - أخبروه^(٣) بذلك كله ؛ وأن : بنى أمية ، يتناولون على الناس ،
حتى لو طاولتهم الجبال لطالوا عليها ،^(٤) وهم يستشعرون بغض أهل البيت ،^(٥) .
ولا يجوز أن يخرج واحد من أهل البيت ،^(٦) حتى يأذن الله - تعالى -
بزوال ملكهم ؛ وكان يشير إلى : أبي العباس ،^(٧) * وإلى : أبي جعفر ،^(٨)
ابن^(٩) محمد بن على بن عبد الله^(١٠) بن العباس ،^(١١) * .

وقال^(١٢) : «إننا لا نخوض في الأمر ، حتى يتلاعب به^(١٣) هذا وأولاده ،
وأشار^(١٤) إلى المنصور .

- ٩ « فزيد بن على ، قتل بكُناسة الكوفة^(١٥) ،^(١٦) قتلته هشام^(١٧)
ابن عبد الملك .

مقتل أمية الريدية :
١ - مقتل زيد بن على

[١] لك ، س ، هـ : وأخبر الصادق .

[٢] هـ : أن آباءه أخبرهم ؛ أ : أن آباءه أخبره ؛ نى : أن آباءه عليهم السلام أخبروا ؛ بر :
أن آباءه عليهم السلام أخبروه ؛ س : أن آباءهم عليهم السلام أخبروه ؛ لك : أن آباءه عليه
[وعلى الهلش : «عليهما»] هـ ، س ، ع ، ل : أن آباءه عليهم السلام أخبروه .

[٣] أ : وهم وهم يستشعرون أهل البيت ؛ س ، نى ، بر ، سر : وهم يستشعرون بغض أهل البيت .

[٤] أ : حتى يأذن الله .

[٥] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سر ، لك ، س ، أ : وأبى جعفر .

[٦] أ : بن عباس رضى الله عنهما .

[٧] لك : ساقط .

[٨] س ، ع ، ل ، س ، لك ، بر ، نى ، س ، هـ ، أ : [كلمة : «د وقال»] ساقطة .

[٩] أ : لا نخوض في الأمر حتى يتلاعب به^(١٥) س ، ع ، ل : لا نخوض في الأمر حتى
يتلاعب بها .

[١٠] أ : أشاره ؛ س ، ع ، ل ، بر ، سر ، هـ : إشارة [كل هذا يدل : «وأشار»] .

[١١] أ : وزيد بن على قتل بكتابة الكوفة ؛ لك : فزيد بن على قتل بكُناسة الكوفة [وقد كتب
الناسخ تحته - بين السطور - د محلة من الكوفة ، [

- ١ و . يحيى بن زيد ، قُتِلَ " و بجوزجان خراسان ، " ؛ قَتَلَهُ أميرُها . ٢ - مقتل يحيى بن زيد
- و . محمد الإمام ، " قُتِلَ " بالمدينة ، ؛ قَتَلَهُ عيسى بن ماهان ، " ؛ ٣ - مقتل محمد الإمام
- ٣ و . إبراهيم الإمام ، قُتِلَ " بالبصرة ، ... " أمر بقتلها " ٤ - مقتل إبراهيم الإمام
و المنصور .
- ٦ " صاحبهم " : و ناصر الأطروش ، " فطُلب مكانه ؛ ليُقْتَلَ ، فاُخْتِفَ " ،
واعتزل . الأمر . ولم ينتظم أمر . الزيدية ، بعد ذلك حتى ظهر . بخراسان ظهور ناصر بخراسان
واختفاؤه واعتزال الأمر
- ٩ بعدُ - " فدعا الناس دعوة " إلى . الإسلام ، على مذهب . زيد بن علي ؛
٨ فدأنوا بذلك ، ونشؤوا عليه . دعوة ناصر إلى مذهب
الزيدية بالديلم والجيل وتدين الناس هناك بذلك

[١] هـ : بجوزجان هـ لك : بجوزجان [وعلى الهامش : بخراسان] هـ ا : بجرخان خراسان هـ
س ، نى : بجرخان .

[٢] ص : قتلته بالمدينة عيسى ابن ماهان هـ : قتلته بالمدينة عيسى بن موسى الهاشمى هـ ا : قتلته
عيسى بن همام بالمدينة هـ ح ، ل ، س ، س ، ا : قتلته بالمدينة عيسى بن ماهان هـ س ،
نى : قتلته بالمدينة عيسى بن همام .

[٣] ا : امر بقتله .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، س ، س ، س ، ا ، بر : ساقط .

[٥] ا : وطلب مكانه ليقتل هـ : فطلب مكانه ليقتله فاُخْتِفَ .

[٦] نى : واعتزل إلى بلاد الديلم والجيل لم يتحلوا هـ لك : واعتزل إلى بلاد الديلم والجيل ولم
يتحلوا هـ ا : واعتزل إلى بلاد الديلم والجيل ولم يتحلوا هـ ص : واعتزل إلى بلاد الديلم والجيل
لم يتحلوا هـ ح ، ل ، س ، س ، س ، س ، بر : واعتزل إلى بلاد الديلم والجيل ولم
يتحلوا .

[٧] هـ ، بر : فدعى الناس دعوة هـ س : فدعا الناس .

[٨] ا : ودأنوا بذلك وقفايروا عليه .

«وكان يخرج "واحدٌ بعدَ واحدٍ من الأئمة"، ويلي أمرهم.

وخالقوا بنى أعمامهم " - من "الموسوية" ، - فى مسائل " ٣
الاصول ، *

ومالت أكثر ، الزيدية ، " - بعد ذلك - عن القول ، بإمامة ،
المفضول .

وطعنت في الصحابة، "طعن، الإمامية،".

وم: أصناف ثلاثة^(٣٧): جَارُودِيَّةٌ،

أصناف الزبدية الثلاثة

و. سُلَيْمَانِيَّةُ :

و. بَـئِـرِيَّة، (٧).

وَالصَّالِحِينَ، مِنْهُمْ وَدِ الْبَشَرِيَّةِ، ^(٨) - عَلَى مَذْهَبٍ وَاحِدٍ.

اتفاق الصالحيّة والبحريّة

[١] ا : وبقوا الزبدية .

[*] من : ماقط .

[٢] بر : واحداً بعد واحد من الآية هـ لك : واحد بعد واحد .

[٢] ١ : الموسوية في مسائل .

[٤] هـ : ومثلت أكثر الزبدية .

[٥] هـ : طعن الامة .

[٦] هـ : [لفظ : ثلاثة ،] ساقط .

[٧] هـ : وهبیه وصالحیه ، ا : وهبیه .

[٨] هـ : فالصالحية منهم والتبرية هـ : ا : والصالحية منهم والتبريد هـ : بر : والصالحية منهم والتبرية هـ :

لث : وهذان الصنفان منهم :

الجَارُودِيَّةُ^١

الجارودية

- ١ أصحاب "أبي الجارود" : زياد بن أبي زياد ، " .
- ٢ زعموا : أن النجسي - صلى الله عليه وسلم - نص على علي ، - رضي الله عنهم أن النجس على علي - بالوصف وأنه الإمام .
- ٣ والناس قسّروا ؛ حيث لم يتعرفوا " الوصف ، ولم يطلبوا الموصوف ؛ وإنما نصبوا أبا بكر ، باختيارهم ؛ " فكفروا " بذلك .
- ٤ وقد خالف أبو الجارود ، في هذه المقالة - إمامة " زيد بن علي " ؛ فإنه لم يعتقد " هذا الاعتقاد " .
- ٥ واختلفت الجارودية ، في : التوقف ، والسوق .
- ٦ فساق بعضهم الإمامة ، من علي ، - إلى الحسن ، ثم إلى الحسين ، ثم إلى علي بن الحسين ، زين العابدين ، ثم إلى ابنه : زيد بن علي ، " ؛

اختلاف الجارودية في التوقف والسوق ؛

سوق بعضهم الإمامة من علي إلى محمد الإمام

- [١] بر : ومردك الجارودية ه ؛ ومن ذلك الجارودية .
- [٢] بر : أبي الجارود ه ؛ أبي الجارود سرحوب ه ؛ ك : أبي الجارود بن زياد ه ؛ ن : الجارود ه ؛ م ، ع ، ل ، س : أبي الجارود .
- [٣] م ، ع ، ل ، م ، س ، س ، بر ، ن ، ه ، ا : والإمام بعده على
- [٤] ه : والناس لم يتعرفوا ه ؛ ن : س : والناس حيث لم يتعرفوا .
- [٥] م : كفروا .
- [٦] ا : وقد خالف أبي الجارود في هذه المقالة إمامة ه ؛ بر : وقد خالف أبو الجارود في هذه المقالة إمامة ه ؛ س ، ع ، ل : وقد خالف أبو الجارود في هذه المقالة إمامة .
- [٧] م ، ع ، ل ، ه ، بر ، ن : بهذا الاعتقاد .
- [٨] ه : إلى الحسين ثم إلى الحسين ثم إلى علي بن الحسين زين العابدين ثم إلى زيد بن علي ه ؛ ك : إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم إلى ابنه زين العابدين ثم إلى ابنه زيد بن علي ه ؛ م : إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم إلى علي بن الحسين بن زين العابدين ثم إلى زيد بن علي .

ثم منه إلى الإمام : محمد بن عبد الله " بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، " ، ١
وقالوا بإمامته .

وكان أبو حنيفة ، - رحمه الله - " على " يبعته ، " ، ومن جملة ٣
شيعته ، ؛ محمد الإمام وعلى يبعته

حتى رُفِعَ الأمرُ إلى المنصور ، " ، فحبسه حبسَ الأبَد ، حتى مات ٦
في الحبس . المنصور بحبس أبي حنيفة لذلك

وقيل : إنه إنما بايع محمد بن عبد الله ، الإمام ، " ، في أيام المنصور ، ،
ولمَّا قُتِلَ محمدٌ ، بالمدينة ، ؛ " بقى الإمام " ، أبو حنيفة ، على تلك
البيعة ، ، يعتقد موالاة أهل البيت ، " فرُفِعَ حاله إلى المنصور ، " ... ٩
فتمَّ عليه ما تمَّ .

والذين قالوا بإمامة ، محمد بن عبد الله ، الإمام " : اختلفوا :
اختلاف القائلين بإمامة محمد الإمام :

فمنهم من قال : إنه لم يقتل ، وهو بعدُ حيٌّ ؛ وسيخرج ، " فيملاً ١٢
الأرض عدلاً " . ١ - القول بأنه لم يقتل وسيخرج

[١] ١ : بن الحسين رضي الله عنهم ه : بن الحسين ه م ، ع ، ل ، س ، س ، س : بن الحسن

بن الحسين ، بر : بن الحسن بن الحسن ، ه : [كل هذا غير مذكور فيها] .

[٢] ١ : على تبعته .

[٣] ١ : حتى وقع الأمر إلى المنصور ه ه : رفع الأمر إلى المنصور ه لك : حتى رفع الأمر

إلى المنصور [وعلى الهامش : د هرون ،] .

[٤] ١ : وقبل أنه إنما بايع محمد الإمام .

[٥] لك : وعلى الإمام .

[٦] ه : فرجع حاله إلى المنصور ه لك : فرجع حاله إلى المنصور [وعلى الهامش : د هرون ،] .

[٧] ه : والذين قالوا بإمامة محمد الإمام ه : والذين قالوا بإمامة محمد الإمام ه م ، ع ، ل ،

بر ، ن ، س ، س : والذين قالوا بإمامة محمد الإمام .

[٨] ١ : فيملاً الأرض .

- ١ ومنهم "مَنْ أَقَرَّ بِمَوْتِهِ" ، وساق ، الإمامة ، إلى " ، محمد بن القاسم
ابن علي [بن عمر بن علي] بن الحسين بن علي ، صاحب ، الطَّالِقَان ، " ، وقد
٣ أُسِرَ في أيام ، المعتصم ، ، ومُحِلَّ إليه ؛ حبسه " في داره ، حتى مات .
- ومنهم من قال ، بإمامة ، ، يحيى " بن عمر ، صاحب " ، الكوفة ، ،
٦ نخرج ، " ودعا الناس ، واجتمع عليه " ، خَلَقُ كثير ، وقُتِلَ في أيام
المستعين ، .

٣ - القول بإمامة
يحيى بن عمر

خروج يحيى ودعوته
وقته

وَمُحِلَّ رَأْسِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ (٦) . . .

حَتَّى قَالَ — فِيهِ — بَعْضُ السَّعْلَوِيَّةِ ، (٧) :

من قول علي بن محمد
العلوي في قتل يحيى
مخاطباً قائله الحسن
ابن اسماعيل

[١] : من اقررتوه .

[٢] م ، ع ، ل : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : صح
الى محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي
بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي بن حسن بن علي بن صاحب الطالقان هـ
في : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن علي بن القاسم
بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي
صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن
[ولكن كلمة د بن ، الأخيرة مشطوب عليها بخط مائل] هـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين
بن علي صاحب الطالقان هـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالقان هـ : محمد بن
[وعلى الهامش : د في التبصرة : الى محمد بن أبي القاسم بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عه ،] .
[وإنما اضطررنا إلى زيادة د بن عمر بن علي ، بين مربعين : تحقيقاً للاسم ، وجباً لسهو
النساج ، أو غفلتهم ، أو سبق أعينهم - راجع كتابي : د الخور العين ، ، و مقاتل
الطالبين ،] . والله الموفق .

[٣] هـ : الحبس [بدل : د حبسه ،] .

[٤] هـ : بن عمر وصاحب .

[٥] هـ : ودعى الناس واجتمع عليه هـ : ودعا الناس فاجتمع عليه هـ : ودعا الناس فاعتمد عليه .

[٦] م ، ع ، ل : ظاهر [بدل : د طاهر ،] .

[٧] هـ : حتى قال بعض العلوية شعر هـ : حتى قال بعض العلوية فيه شعر هـ : حتى قال
بعض العلوية .

١ قَتَلْتَ^(١) أَعَزُّ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا^(٢) وَجِئْتُكَ أَسْتَلِينِكَ^(٣) فِي الْكَلَامِ
وَعَزُّ عَلَى أَنْ أَلْفَاكَ^(٤) إِلَّا وَفِيهَا يَبْتَئِنُ حَدُّ الْحَسَامِ

٣ وهو : د يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ، « . من هو يحيى بن عمر ؟

وأما د أبو الجارود ، « فكان يُسَمَّى : « سُرْحُوبٌ » ؛ سَمَّاهُ بِذَلِكَ
أبو جعفر ، محمد بن علي ، الباقر . و « سُرْحُوبٌ » : شَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُنُ الْبَحْرَ ؛
تسمية الباقر أبا الجارود
بـ « سُرْحُوبٌ »

٦ « قَالَ د الباقر ، تَفْسِيرًا^(٥) .

وَمِنْ أَصْحَابِ د أَبِي الْجَارُودِ ، « : مُفَضِّلُ^(٦) الرِّسَّانِ ، د أَبُو خَالِدٍ^(٧)
الْوَاسِطِيُّ ، « .
بعض أصحاب
أبي الجارود

٩ وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي الْأَحْكَامِ^(٨) وَالسِّيَرِ^(٩) :
اختلفوا في الأحكام
والسير

[١] ح : قَتَلْتَ ه س : ثَلَاثٌ { بدل : د قَتَلَ ، [.

[٢] س : وَجِئْتُكَ أَسْتَلِينُكَ ه بر ، ف : وَجِئْتُكَ أَسْتَلِينُكَ .

[٣] س : [لَفْظَةٌ د إِلَّا ، - - سَاقِطَةٌ ه وَمَكَانُهَا يَبْأُضُّ بِالْأَصْلِ] .

[٤] س : وَالْعَلَوِيُّ هُوَ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ه ؛ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ

بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ه س : وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ .

[٥] بر : وَأَمَّا أَبُو الْجَارُودِ .

[٦] أ : سَرَجُوتٌ ه ه : سَرْحُوتٌ ه ل : سِرْحُوبٌ ه س : نَى : سَرْحُوتٌ .

[٧] أ : سَرَجُوتٌ ه ه : س : نَى : سَرْحُوتٌ .

[٨] أ : قَالَ الْبَاقِرُ تَقْدِيرًا ه نَى : قَالَ الْبَاقِرُ تَفْسِيرًا .

[٩] س : أَصْحَابُ أَبِي الْجَارُودِ ه بر : وَمِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْجَارُودِ .

[١٠] ل : مُفَضِّلُ بْنُ الرِّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ ه ١ : مُفَضِّلُ بْنُ الرِّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ ه س : مُفَضِّلُ الرِّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ ه

نَى : مُفَضِّلُ الرِّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ .

[١١] ه : سَاقِطٌ .

[١٢] ه ، س ، ل ، س : نَى : وَالسَّنْ .

١ فبعضهم يزعم : " أن د عليم ، " ولد الحسن ، و الحسين ، — رضى
الله عنهما " — كعلم ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ فيحصل لهم العلم ،
٢ قبل التعلم : " فطرة " ، وضرورة " .

وبعضهم يزعم : أن العلم " مشترك فيهم " ، وفي غيرهم : " وجائز " ،
أن يؤخذ " عنهم ، وعن غيرهم " من العامة " .

السليمانية

السليمانية^٧

أصحاب " سليمان بن جرير " ،
وكان يقول :

١ إن الإمامة ، " شورى " فيما بين الخلق .
ويصح أن تعتقد " بمعتقد رجلين : من خيار المسلمين .

[١] س ، ع ، ح ، ن : زعم بعضهم ، بر : زعم .

[٢] س ، ع ، ن ، ل ، ك ، س : ولد الحسن والحسين عليهما السلام ؛ الحسن والحسين
رضي الله عنهما .

[٣] س : فطرة وصورة ، بر ، ه ، ا : فطره وضرورة ،

[٤] س : فيهم مشترك ،

[٥] س : وجائز أن يوجد ، ا ، ه ، بر ، ل ، س : وجائز أن يؤخذ .

[٦] ه : من العامة فليعلم ذلك ، س : من العامة و الله أعلم ، ل : من العامة [وعمل الملائكة :
وأيضا يجوزوا أن تكون العامة افضل من النبي واهل بيته - من التبصرة] .

[٧] ل : السليمانية ويقال لهم الحريرية ايضا ، ا ، س ، ه : ومن ذلك السليمانية ، بر :
ومن ذلك السليانية .

[٨] ل : وهم أصحاب سليمان بن جرير ، بر : أصحاب سليمان بن جرير ، س : أصحاب سليمان بن جرير

[٩] ه : وتصح أن تعتقد ، س ، ع ، ن ، ل ، ك ، ن : ويصح أن تعتقد .

- ١ - نصح في المفضل وإنها تصيح في المفضل ، مع وجود الأفضل .
- ٢ إثباته إمامة أبي بكر وعمر باختيار الأمة وأثبت إمامة ، أبي بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما - حقاً : باختيار الأمة : « حقاً اجتهدياً » .
- ٣ هل قال بخط الأمة في البيعة لها مع وجود علي ؟ وربما كان يقول : « إن الأمة ، أخطأت في البيعة ، لها - مع وجود علي » ، رضي الله عنه - خطأ لا يبلغ درجة الفسق ، وذلك الخطأ : خطأ اجتهدياً .
- ٤ طعنه في عثمان وإكفاره له غير أنه طعن في عثمان ، رضي الله عنه - « للأحداث ، التي أحدثها : وأكفره بذلك » .
- ٥ إكفاره عائشة والزبير وطلحة بقتال علي وأقدامهم على قتال علي - رضي الله عنه .
- ٦ طعنه في الرافضة لوضعهم مقاتلين لا يظهر عليهم بها أحد - هما : ثم إنه طعن في الرافضة ، فقال : إن أئمة الرافضة ، قد وضعوا مقاتلين لشيعتهم : « لا يظهر أحد قط عليهم » .
- ٧ إحداهما : القول بالبدا ، فإذا أظهروا قولاً : أنه

[١] ١ : اجتهدا [بدل : د حقا اجتهديا ،] .

[٢] ه ، س ، ن : وربما يقول .

[٣] م : بلاحداث التي أحدثها وكفره لذلك ه : للاحداث التي أحدثها وكفره بذلك ه ١ : للاحداث التي أحدثها وكفره بذلك .

[٤] م ، ه : وكفر عائشة والزبير وطلحة ه ١ ، بر : عائشة وطلحة والزبير .

[٥] لث : لم يظهر أحد قط عليهما ه م : لا يجوز أحد عنها .

[٦] بر : أحديها القول بالبدا فإذا ظهر قولاً ه ١ : أحدهما القول بالبدا إذا أظهروا قولاً ه م : أحدهما القول بالبدا فإذا أظهروا قولاً [هكذا في نسخة الخاتمي ، أما في نسخة صبيح ،

فكما يلي : [أحدهما القول بالبدا فإذا أظهروا قولاً .

١ سيكون لهم : قوّة ، وشوكة ، وظهوراً ... " ثم لا يكون ، الامر ،
على ما اظهروه " ... " قالوا : بدا ، لله تعالى " في ذلك .

٢ - التقيّة

٣ والثانية : " التقيّة " : " فكل ما ارادوا " تكلموا به : " فاذا قيل " لم " في ذلك : إنه " ليس بحق " : " وظهر لهم " البطلان - قالوا : إنما قلناه .
" تقيّة " ، وقلناه : " تقيّة " .

متابعوه في جواز إمامة
المفضول :

٦ وتابعه " على القول بجواز ، إمامة ، المفضول ، مع قسام الأفضل :

قوم من المعتزلة ، منهم : جعفر بن مبشر ، و جعفر " بن خراب " . (١) من المعتزلة

(ب) من أصحاب الحديث

و كثير النوى ، وهو : " من أصحاب الحديث .

قولهم بجواز إمامة
المفضول - لأن الحاجة
تسببه - مع وجود
الفاضل والأفضل

٩ قالوا : الإمامة ، من مصالح الدين : " ليس يحتاج إليها " لمعرفة الله - تعالى -

[١] ه : سيكون له قوة وشوكة وظهوراً ه بر : سيكون لهم قوة وشوكة وظهور ه س ، ع ، ل ،
ا ، ن ، س ، ل ، س : سيكون لهم قوة وشوكة وظهور .

[٢] ا : لم لا يكون الامر على ما اظهروه ه ه : ثم لا يكون الامر على ما قالوه ه س ، ع ، ل ،
بر ، سر ، ن ، ل ، س ه س : ثم لا يكون الامر على ما اظهروه .

[٣] س ، ه ، ع : قالوا بدا الله تعالى ه ل : وقالوا بدا الله تعالى .

[٤] س : البقية .

[٥] س ، بر ، سر : وكلما ارادوا ه ا ، س : فكما ارادوا ه س ، ع ، ل ، ل ، س : وكل
ما ارادوا .

[٦] ا : فاذا قتل ه ن : فاذا قبل .

[٧] س ، ع ، ل ، سر ، س ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، ه : ذلك ه س : ساقط .

[٨] س : اظهر لهم .

[٩] س : إنية ه بر : تقيّة .

[١٠] بر : وبإيه ه ا : وتابعة ه س : وبإيه [وعلى الهامش في مقابلتها : الحسينية ،] .

[١١] ا : بن حرث [بدل : بن حرب ،] .

[١٢] ا : وكثير النوى وهم ه ه ، س : وكثير البنى وهو ه س : صح وكبير البوى وهو ه .

[١٣] ه : ليس يحتاج إليها ه ن : يحتاج إليها ه ا : [من هنا إلى قوله بعد : ولإقامة الحدود ،]
ساقط : [أعني أن نص هذه المجموعة : كما يلي] ليس يحتاج إليها لإقامة الحدود .

- ١ وتوحيده ؛ فإن ذلك " حاصل بالعقل " ، لكنها 'يحتاج إليها : لإقامة الحدود ،
والقضاء بين المتحاكمين ، وولاية التماسى والآيامى ، " وحفظ البيضة " ،
٢ وإعلاء الكلمة ، ونصب القتال مع أعداء الدين ، وحتى يكون للسليين جماعة ،
ولا يكون الأمر فوضى ' بين العامة ؛ " فلا يشترط فيها " أن يكون الإمام ، :
أفضل ، الأمة ، " علماً ، " وأقدمهم عهداً ، وأسدّم رأياً وحكمة " ؛
٦ إذا الحاجة " تنسّد بقيام المفضول ، مع وجود : الفاضل ، والأفضل " .

ميل بعض أهل السنة
إلى ذلك

ومالت جماعة من أهل السنة ، إلى ذلك " .

- حتى يجوزوا " : أن يكون الإمام ، غير مجتهد ، ولا خبير بمواقع
٩ الاجتهاد ، ؛ ولكن " يجب أن يكون معه من يكون من أهل الاجتهاد ، :
فيراجعه " فى الأحكام ، ويستفتى منه فى الحلال والحرام ؛ ويجب أن يكون
- " فى الجملة - ذا رأى " متين ، " وبصرٍ فى الحوادث نافذ " .

وتجوزم ألا يكون
الإمام مجتهداً بشرط
أن يكون معه مجتهد

[١] س : حاصل بالمقد ه س : حاصل بالعقل ه س ، بر ، ن ، ك ، س ، ه : حاصل بالعقول .

[٢] ه : وضط البيضة ه ا : والبيعة .

[٣] س : ولا يشترط ه ا : ولا يشترط فيها .

[٤] ه : أفضل الأئمة .

[٥] ا : وأقدمهم رأياً وحكمة ه س ، ع ، ل ، س ، ر ، بر ، ن ، س ، ه : وأقدمهم رأياً

وحكمة ه ه : وأقدمهم عهداً وأسدّم رأياً .

[٦] ل : تنسّد بقيام المفضول .

[٧] ا : وقالت جماعة من أهل السنة بذلك ه ل : وقالت جماعة من أهل السنة إلى ذلك .

[٨] ه : حتى يجوز .

[٩] ه : يجب عليه أن يكون معه من يكون من أهل الاجتهاد ويراجعه ه ا : يجب أن يكون معه

رجل من أهل الاجتهاد فيراجعه ه س ، س ، ن ، ل : يجب أن يكون معه من يكون

من أهل الاجتهاد ويراجعه .

[١٠] س : بالجملة ذا رأى .

[١١] س : صح وبصورة فى الحوادث نافذة ه ا : وتصرف فى الحوادث نافذ ه بر ، س : وبصر

فى الحوادث نافذ .

الصَّالِحِيَّةُ وَالْبَتْرِيَّةُ

الصالحية والبترية

الصَّالِحِيَّةُ :

الصالحية

أصحاب الحسن بن صالح

أصحاب : الحسن بن صالح بن حنبل ،

والبترية

والبَتْرِيَّةُ (٢) :

أصحاب الأئمة

أصحاب (١) : كثير النوى ، الأئمة ،

اتفاقهما في المذهب

وهما متفقان في المذهب .

قولهم في الإمامة
كالسليمانية

وقولهم في : الإمامة ، كقول (٥) : السليمانية .

توقفهم في أمر عثمان

إلا أنهم توقفوا في أمر عثمان ، : أهو مؤمن ، أم كافر ؟

(١) إذا سمعوا الأخبار
حكوا بإسلامه ودخوله
الجنة

قالوا : إذا سمعنا (٦) : الأخبار الواردة في حقّه ، وكونه من : العشرة ،

[١] هـ : ومن ذلك الصالحية والبرية هـ : ومن ذلك الصالحية هـ بر : ورد ذلك الصالحية هـ س ،

سك : ومن ذلك الصالحية هـ لك : الصالحية [وعلى الهامش : : الحسينية ،] هـ ص ، ع ، ل ،

في ، سر ، سع : الصالحية .

[٢] س : بن صالح حى هـ سك : بن صالح .

[٣] ا : والنوى هـ هـ : والسر هـ .

[٤] سك : كثير الأئمة البونى هـ ا : كثير النوى الأئمة هـ هـ : كثير البونى الأئمة هـ بر : كثير

النوى الأئمة [وتحت كلمة النوى - فيما بين السطور : : أى البعد ،] .

[٥] ا : وقولها في الإمامة لقول .

[٦] هـ : بالأخبار الواردة في حقّه وكونه من : العشرة هـ لك ، سك ، في : الأخبار الواردة في حقّه

وكونه من : العشرة .

المبشرين ، بالجنة ، - قلنا : يجب أن نحكم " بصحة إسلامه وإيمانه ، وكونه
من أهل الجنة .

وإذا رأينا ، الأحداث ، التي أحدثها : " من استتاره بقرية ، بنى أمية ،
و بنى مروان ، " ، واستبداده بأمور لم توافق سيرة ، الصحابة ، ... قلنا :
" يجب أن نحكم " بكفره .

فتحيرنا في أمره ، " وتوقفنا في حاله " ، وولكلنا إلى أحكم الحاكمين .
وأما ، علي " ، : فهو أفضل الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وأولامه ، بالإمامة ، ، لكنه سَلِمَ ، الأمر ، لهم راضياً ، " وفوض ، الأمر ،
إليهم طائئراً " ، وترك حقه راغباً .

فنحن راضون بما رضى ، مسلمون " لما سَلِمَ " : " لا يحل لنا " غير ذلك .
ولو لم يَرْضَ ، علي " ، ، بذلك ، لكان ، أبو بكر ، " هالكا .
وهم الذين جَوَزُوا : ، إمامة ، المفضول ، وتأخيرَ الفاضل والافضل " :
إذا كان الافضل راضياً بذلك .

ب) وإذا رأوا أعماله
حكوا بكفره

تخبرهم وتوقفهم
وتفويضهم أمر عثمان
إلى الله

تسليم على الإمامة راضياً
طائئراً للخلاف

راضين بما رضى به
على

دهم هلاك أبي بكر
لو لم يرض على

تجوزهم تأخير الأفضل
إذا كان راضياً

[١] ل : المبشرين قلنا يجب ان يحكم ه ه : المبشرين بالجنة قلنا يجب ان يحكم له ه ه ، ع ، ن
س ه ا : المبشرين بالجنة قلنا يجب ان يحكم .

[٢] ا : من تولية بنى أمية وبنى مروان ه ه : من استتاره بقرية بنى أمية وبنى مروان ه ه :
من استتاره بقرية بنى أمية وبنى مروان .

[٣] ه : يجب ان يحكم ه ه ، ع ، ن ، س ، ل : يجب ان يحكم .

[٤] ه : ساقط .

[٥] ه : وفوض اليهم حايماً .

[٦] س : بما سلم .

[٧] ا : ولا يحل .

[٨] ل : ذلك لكان أبو بكر ه ا : بذلك لكان أبو بكر .

[٩] ه : وهم الذين يجوزوا امامة المفضول وتأخير الفاضل ولا افضل ه ا : وهم الذين يجوزون
امامه المفضول وتأخير الفاضل والافضل .

١ وقالوا^١ : مَنْ شَهَرَ سِيفَهُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَسَنِ ، وَهُوَ الْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَكَانَ : عَالِماً ، زَاهِداً ، شَجَاعاً : فَهُوَ الْإِمَامُ ، ؛ وَشَرَطَ بِمَعْضَمِ صَبَاحَةِ الْوَجْهِ . ٣

وَلَمْ يَحْبِطْ عَظِيمٌ فِي إِمَامَتَيْنِ^٢ " وَوَجِدَتْ فِيهِمَا هَذِهِ الشَّرَاطُطُ " ، وَشَهَرَا سَيْفَيْهِمَا^٣ : يُنْظَرُ إِلَى الْإِفْضَلِ وَالْأَزْهَدِ ، وَإِنْ تَسَاوَيَا : يُنْظَرُ^٤ إِلَى الْأَمَنِ رَأْيَا ، وَالْأَحْزَمِ أَمْرًا ، وَإِنْ تَسَاوَيَا تَقَابُلًا : فَيَنْقَلِبُ^٥ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ كَلَالًا ، وَيَعُودُ الْطَلَبُ^٦ " جَذْعًا " ، وَالْإِمَامُ^٧ " مَأْمُومًا " ، وَالْأَمِيرُ مَأْمُورًا . ٦

وَلَوْ كَانَا^٨ فِي " قُطْرَيْنِ " : انْفَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^٩ " بِقُطْرِهِ " ؛ وَيَكُونُ وَاجِبَ الطَّاعَةِ فِي قَوْمِهِ . وَلَوْ أَفْقَى أَحَدُهُمَا بِخِلَافِ مَا يُفْتَقَى الْآخَرُ - كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُصِيبًا^{١٠} : " وَإِنْ أَفْقَى " بِاسْتِحْلَالِ دَمِ الْإِمَامِ ، الْآخَرِ . ٩

وَأَكْثَرُهم - فِي زَمَانَاتِهِمْ - مُقَلِّدُونَ ؛ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيٍ وَاجْتِهَادٍ : وَأَكْثَرُهم - فِي زَمَانِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ - مُقَلِّدُونَ :

[١] نى : وقال هـ س : قالوا .

[٢] هـ : وجد فيهما هذه الشرايط هـ س : ل : وجد فيهما هذه الشرايط هـ س ، بر : نى ، س : لك ، سر : وجد فيهما هذه الشرايط .

[٣] س : ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، لك ، س : ع ، ا : سيفيهما .

[٤] ا : الى الامين رايًا والى الاحزم امرًا فان تساويا تقابلا فينقلب هـ هـ : الى الامن وتقابلا انقلب هـ س : الى الامن رايًا والاحزم امرًا وان تساويا وتقابلا فينقلب هـ س ، لك : الى الامن رايًا والاحزم امرًا وان تساويا وتقابلا فينقلب .

[٥] س : خدعا هـ س : ع ، ل ، س ، سر ، سع ، بر ، ا : خدعا هـ هـ : خدعا .

[٦] سر : مامون هـ هـ : ماموما .

[٧] بر : ولو كانوا هـ س : ولو كان :

[٨] ا : فى قطره هـ لك : [من أول هنا إلى قوله مصيبًا ،] ساقط .

[٩] ا : وان استفتى .

(1) في الأصول : على رأي المعتزلة ،

أما في الأصول، فيرون رأى المعتزلة،: «حَذْوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ»؛

ويعظمون أنعمة الاعتزال

ويعظمون أئمة ، الاعتزال ، أكثر من تعظيمهم " أئمة ، أهل البيت ، " .

(ب) وفي الفروع :
على مذهب أبي حنيفة
غالبًا

وأما في الفروع ، ؛ فهم على مذهب أبي حنيفة ، ، إلا في مسائل قليلة ٣
يوافقون فيها : الشافعي ، - رحمه الله - ، و الشيعة ، .

[١] ست : حذو القعدة بالقعدة • هـ : حذو القعدة بالقعدة • لث : حذو القعدة بالقعدة يرجعون .

[٢] هـ : ابعه البيت و لك : اهل البيت .

[۲] هـ : يوافقون الشيعة والشافعي رضي الله عنهما هـ : يوافقون فيها الشافعي رضي الله عنه والشيعة هـ

ص : يوافقون فيها الشافعي رحمه الله (والشيعه) .

رجال الزيدية

«رِجَالُ الزَّيْدِيَّةِ»

- ١ أبو الجارود : « زياد » بن المنذر ، العبدى ؛ لعنه
٢ « جعفر » بن محمد ، الصادق ، رضى الله عنه .
و « الحسن بن صالح بن حى » ، « .
و « مقاتل بن سليمان » ، « .
٦ والداعى ، ناصر الحق : « الحسن بن على » بن الحسن
ابن زيد بن عمر بن الحسين بن على ، « .
٩ « والداعى الآخر ، صاحب « طبرستان » :
« الحسين بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن على » ، « .
و محمد (٧ بن نصر (٧) .



- [٥] سر ، بر ، ا : ساقط .
[١] نى : اسامى رجال الزيدية .
[٢] س : بن منذر العبدى وجعفر بن محمد رضى الله عنهما ه لث : بن المنذر العبدى لعنه الصادق
عله [وعلى الهامش : « جعفر بن محمد »] ه نى : بن المنذر العبدى جعفر بن محمد رضى الله عنه ه
ص ، ح ، ل ، س ، س : بن المنذر العبدى جعفر بن محمد .
[٣] س : الحسن بن صالح ه ص ، ح ، ل : والحسن بن صالح .
[٤] س : مقاتل بن سليمان [باسقاط واو العطف من اوله كالسابق] .
[٥] ه : بن الحسين بن على رضى الله عنهم ه ص ، ح ، ل ، س : بن الحسن بن زيد بن عمرو
بن الحسين بن على .
[٦] لث : والداعى على الآخر صاحب طبرستان الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد بن على
بن الحسين بن على ه ه : [كل هذا غير موجود] ه س : والداعى الآخر صاحب طبرستان
الحسين بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسين بن على رضى الله عنه .
[٧] لث : بن بصير ه نى : بن نصير :

١ لا يوافقهُ " في ذلك " غيرُهُ ؛ بل يجب أن يُعَيَّن شخصاً ؛ هو : المرجوع إليه ، " وينصُّ على واحدٍ " ؛ هو : الموثوق به ، " والمعول عليه " .

تعيين النبي علياً
تعريضاً وتصريحاً

٣ وقد عَيَّنَ عليّاً ، رضى الله عنه " :

في مواضع : تعريضاً ؛

وفي مواضع : تصريحاً " .

١ - بعض تعريضاته

٦ أما تعريضاته " :

(١) بعث النبي علياً
بسورة براءة بعد أبي بكر

٩ فثقل " : أنْ بَعَثَ ، أبا بكر ، " ليقراء سورة براءة ، على الناس في المشهد " ، وبعث بعده ، عليّاً ، ؛ ليكون هو : " القارئ عليهم ، والمبلغ عنه إليهم " ؛ وقال : نزل " علىَّ " جبريل ، - عليه السلام - " فقال : يبلغه رجل منك ، ؛ أو قال : من قومك ، ؛ " وهو يدل على تقديمه ، عليّاً ، عليه " ؛

[١] سر ، س : عليه [بدل : د في ذلك ،] .

[٢] ١ : وينص على واحد ه س : وينص على الواحد .

[٣] ١ : ومعين عليه ه س : والمعول عليه .

[٤] ١ : وقد عن علياً ه س ، ع ، ل ، س ، س : لث : وقد عين علياً عليه السلام .

[٥] ه : وفي مواضع تصريحاً به .

[٦] ه : أما تعريضاً ه سر ، س : أما تعريضاً به .

[٧] ١ : مثل [بدل : د فثقل ،] .

[٨] س : ليقراء على الناس سورة براء في المشهد ه ه : ليقرا سورة براءة على الناس في المواسم .

[٩] س : القارئ عليهم والمبالغ عنه إليهم ه ١ : القارئ عليهم والمبلغ له عنهم إليهم .

[١٠] ه : جبريل عليه السلام ه ١ : نزل جبريل عليه السلام ه س ، ع ، ل ، ن : في : على جبريل .

[١١] ١ : وهذا يدل على تقديمه علياً عليه ه ه : وهو يدل على تقديمه علياً رضى الله عنه ه س : وهو يدل على تقديمه عليه ه لث : وهو يدل على تقديم علياً ه س ، ع ، ل : وهو يدل على تقديمه علياً عليه السلام .

- ١ ومثل : أن كان^(١) يؤمر على أبي بكر ، ود عمر ،^(٢) غيرهما - من الصحابة -
في البعث ؛ وقد أُمّر عليهما : عمرو بن العاص ، في بعث ، و أسامة
ابن زيد ، في بعث ؛ وما أُمّر على ، علي ، أحدا قط .
٣

(١) تأميره بعض الصحابة
على أبي بكر وعمر
في البعث وما أُمّر
على

- ٢ - بعض نصريحاته :
وأما نصريحاته : فمثل : ما جرى^(١) في « نأناة » ، الإسلام ، : حين قال :
من الذي يبايعني على^(٢) ماله ؟ فبايعته جماعة ، ثم قال : من الذي يبايعني على^(٣)
روحه ؛ وهو : « وصي ، وولي هذا الأمر من بعدي » ؟ فلم يبايعه أحد ، حتى
٦ مدّ أمير المؤمنين ، علي ، - رضى الله عنه - يده إليه ؛ فبايعه على روحه ، ووفى^(٤)
بذلك ؛ حتى كانت قريش تعير أبا طالب ، : « أنه أُمّر عليك^(٥) أبك .
٩

(١) ما جرى في نأناة
الإسلام حين المبايع
على الروح ولم يبايع
إلا على

- ٩ ومثل : ما جرى في كمال ، الإسلام ، ، وانتظام الحال ؛^(٦) حين نزل قوله
تعالى^(٧) : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ، وَإِنْ لَمْ
تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ^(٨) » والله يعصمك من الناس ،^(٩)
٩

(١) ما جرى في كمال
الإسلام حين قال
الرسول : من كنت
مولاه فعلت مولاه

[١] س ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، بر ، سر ، سع ، ن ، هـ : ومثل ما كان .

[٢] هـ : رضى الله عنهما غيرهما من الصحابة في البعث هـ بر : رضى الله عنهما من الصحابة في البعث هـ لك :
غيرهما من الصحابة في البعث [وعلى الهامش : د الثغور ، هـ س : رضوان الله عليهما من الصحابة .

[٣] س : بابات هـ س : مامات هـ هـ : ناقات هـ : ماماه هـ بر : ماماه [وفي كتاب د النهاية
في غريب الحديث والأثر ، الجزء الرابع صفحة ١٣٧ طبعة المطبعة الخيرية - في مادة د نأناة ، :
د في حديث أبي بكر : د طوي لمن مات في النأناة ، أى في بدء الإسلام حين كان ضعيفا قبل
أن تكثر أنصاره والداخلون فيه ، ويقول د جلال الدين السيوطي - في كتابه د الدر الثمير
تلخيص نهاية ابن الأثير ، مثل ذلك هـ ثم يقول : د قلت : وقيل : في أول الإسلام عند قوة
البصائر وقبل بلوغ الخلاف - حكاه ابن بنين في الثرة الأدبية ، . وعلى كل ؛ فان هذه المسألة
تدور في اللغة على الضعف وعدم الإبرام ، وضبطها : بفتح ، فسكون ، ففتح ، ففتح] .

[٤] هـ ، لك : [هذه العبارات غير موجودة] .

[٥] هـ : وصي وولي بعدي هـ سر : وصي هذا الأمر من بعدي .

[٦] س : ونقول ان امر عليك .

[٧] نى : حتى نزل هـ س ، هـ : حتى نزل قوله تعالى هـ لك : حين نزل قول الله تعالى .

[٨] س ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، س ، هـ ، نى ، ا : [هذه الجملة غير مذكورة في
هذه المجموعات] .

١ فلتا وصل إلى دَغْدِيرُ خُمْ^(١) ، «أمر بالدُّوحاتِ ، فَقُصِمْنَ ، ونَادَوْا :
الصلاة جامعة^(٢) . ثم قال عليه السلام ، « وهو على الرجال : » « مَنْ كُنْتُ
٣ مولاه ، فعلى ، مولاه ؛ اللّهم : وال مَنْ والاه ، وعادِ مَنْ عاداه ، وانصر
من نصره ، واخذل من خذله ، وأدِرِ الحقَّ معه^(٣) حيث دار . ألا هَلْ
بَلَّغْتُ ، : ثلاثاً » .

ادعاء الإمامية صراحة
هذا النص

٦ فادعت الإمامية ،^(٤) : أن هذا نصٌ صريح .

تمحيص الشهرستاني
لهذا النص

فإننا ننظر^(٥) : من كان النبي - صلى الله عليه وسلم - مولى له ؟^(٦) وبأى معنى^(٧) ؟^(٨)
٩ فنطرد ذلك في حقِّ « على » - رضى الله عنه -^(٩) . وقد فهمتُ ، « الصحابة ،
من التولية ، ما فهمناه ؛ حتى قال « عمر ، حين استقبل « عليا ، : « طوبى لك

[١] هـ : [على الهامش : دَغْدِيرُ خُمْ : موضع بين مكة والمدينة] .

[٢] هـ : فامر بالدوحات فقمنا ما معنا ونادوا للصلاة جماعة هـ ١ : امر بالروحان فقمنا ونادوا
الصلاة جامعة هـ م ، س : امر بالدوحات فقمنا ونادوا الصلاة جامعة هـ ل : امر بالروحان
فقمنا ونادوا الصلاة جامعة [وعلى الهامش : دالدحات يقمن ،] هـ م ، ج ، ن : امر
بالدرجات فقمنا ونادوا الصلاة جامعة هـ بر : امر بالدرجات فقمنا ونادوا الصلاة جامعة هـ سر
امر بالترحاب فقمنا ونادوا الصلاة جامعة هـ سح : امر بالدرجات فقمنا ونادوا الصلاة جامعة .
[وقد آثرنا النص الذي أثبتناه في المتن - بعد : اللّهم ، والتلبيح ، والتتقيب ؛ في كتب :
التاريخ ، واللغة ، والحديث ، والتفسير ، ولنا بعد عودة إليه إن شاء الله في « تعليقات على
كتاب الملل والنحل » . وعلى كل : فالمراد : أن الرسول - صلوات الله عليه وسلامه - لما
وصل إلى دَغْدِيرُ خُمْ ، أمر بعض من معه أن ينظفوا مكانا بين الأشجار المنقطة حول
الندير ، ويزيلوا القمامة من بين دوحاته ، استعدادا لإقامة الصلاة ، فنظف ما بين الدوحات ،
وقمنا ، ونادوا بالصلاة .]

[٣] ج ، ن ، م ، س ، هـ ١ : وهو على الرجال .

[٤] هـ : حيث ما دار الأهل بلغت ثلاثا هـ ١ : كيف دار الأهل بلغت هـ ل : حيث دار [وعلى الهامش
« كيف ما دار » ،]

[٥] هـ : فادعى الإمامية .

[٦] ل : فانظر [وعلى الهامش : فانا ننظر] هـ هـ : فانا ننظر .

[٧] ١ : ساقط .

[٨] هـ : يطرد ذلك في حق على هـ م : نتطرد ذلك في حق على هـ م ، س : فيطرد ذلك في
حق على رضى الله عنه .

١ ياد على ، أصبحت "مولى كل مؤمن ومؤمنة" .

٣ قالوا : "وقول النبي - عليه السلام - : أقضاكم على" ، : نص في الإمامة ، :
 "فإن الإمامة ، لا معنى لها" إلا أن يكون : "أقضى القضاة" في كل
 حادثة ، "والحاكم على المتخاصمين" في كل واقعة ؛ وهو معنى قول الله
 - سبحانه وتعالى - : "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
 منكم" ؛

٣ - اداؤهم النص
 على إمامة على "بقول
 النبي : أقضاكم على"

٦ قالوا : فاولو الأمر ، : من إليه "القضاة والحاكم" .

حتى وفي مسألة الخلافة ، لما تخاضت "المهاجرون ، و الأنصار ، -
 كان القاضي في ذلك هو : أمير المؤمنين "علي" دون غيره "؛ فإن النبي -
 صلى الله عليه وسلم - كما حكم لكل واحد من الصحابة ، بأخص وصف له ؛
 فقال : أفرضكم ، زيد ، ، "وأقرؤكم ، أبي" ، وأعرفكم "بالحلال والحرام

[١] هـ : مولى ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

[٢] سـ : قال [بدل : قالوا ،] هـ

[٣] هـ : قال الإمامة لا معنى لها هـ : أن الإمامة لا معنى .

[٤] سـ : [غير موجود] .

[٥] سـ : الحاكم على المتخاصمين هـ : ع ، ل ، سر ، نى ، هـ ، ا : الحاكم على المتخاصمين .

[٦] نى ، ا : واولو الأمر من اليه هـ : قالوا قاولى الأمر من اليه هـ : لك : قاولو الأمر من اليهم
 [وعلى الهامش : قاولى الأمر من اليه ،] .

[٧] سـ : حتى في مسألة الخلافة لما تخاضت هـ : سـ : حتى وفي مسألة الخلافة لما تخاضت هـ : ا :
 حتى في مسألة الخلافة ولما تخاضت هـ : هـ : وفي مسألة الخلافة لما تخاضت .

[٨] نى : وما كان غيره هـ : لا غيره هـ : سـ ، بر ، سـ ، هـ : دون غيره .

[٩] سـ : اسركم انى اعرفكم هـ : اقرؤكم ابى اعرفكم هـ : ا : اعرفكم .

١ «مُعَاذٌ» (١) كَذَلِكَ حَكَمَ دِلْعَلِيَّ ، بِأَخْصَ «وَصَفٍ لَهُ» ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ : «أَقْضَاكُمْ عَلَى...» . وَالْقَضَاءُ يَسْتَدْعِي كُلَّ عِلْمٍ ، وَلَيْسَ كُلُّ عِلْمٍ يَسْتَدْعِي الْقَضَاءَ .

٣ ثُمَّ إِنَّ الْإِمَامِيَّةَ تَخَسَّطَتْ عَنْ هَذِهِ الدَّرَجَةِ ، إِلَى «الْوَقِيعَةِ فِي كِبَارِ الصَّحَابَةِ» . وَفِيهِ الْإِمَامِيَّةُ فِي كِبَارِ الصَّحَابَةِ طَعْنًا ، وَتَكْفِيرًا (٢) ؛ وَأَقْلَهُ (٣) : ظَلَمًا ، وَعُدُوًّا .

٦ وَقَدْ شَهِدْتُ نَصُوصُ الْقُرْآنِ ، عَلَى عَدَالَتِهِمْ ، (٤) وَالرِّضَا عَنْ جَمَلَتِهِمْ (٥) : قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» (٦) ... ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ أَلْفًا وَأَرْبَعًا مِائَةً . (٧) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، وَدِ الْإِنصَارِ ، ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٨) : «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ» ، وَقَالَ : «لَقَدْ قَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ» ، وَقَالَ تَعَالَى : «وَرَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ : كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» ، ...

[١] هـ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

[٢] س ، ع ، ل : وَصَفٌ هـ س ، ب ، ر ، هـ : وَصْفُهُ .

[٣] هـ : الْوَقِيعَةُ وَتَكْفِيرًا هـ س : الْوَقِيعَةُ فِي كِبَارِ الصَّحَابَةِ طَعْنًا وَتَكْفِيرًا .

[٤] ١ : وَأَوَّلُهُ [بَدَل : د وَأَقْلَهُ ،] .

[٥] ١ ، ب ، ن : وَالرِّضَا مِنْ جَمَلَتِهِمْ هـ : وَالرِّضَا عَنْ جَمَلَتِهِمْ .

[٦] س : فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ .

[٧] هـ : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هـ ١ : وَقَالَ

تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ هـ ن : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الثَّنَاءِ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ هـ س : قَالَ تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ .

وفى ذلك دليلٌ على عِظَمِ قَدْرِهم : ﴿عند الله تعالى، وكرامتهم ودرجتهم : ١
عند الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

فليت شعري كيف يَسْتَجِيزُ " ذو دِينِ الطعن " ﴿فيهم ، " ونِسْبَةُ " ٣
الكفر إليهم " ١ .

(س) وبالأخبار الواردة
عن الرسول في حقهم
جملة وتفصيلا - وبخاصة
حديث العشرة المبشرين
بالجنة

وقد قال النبي - عليه السلام - " : عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِي فِي الْجَنَّةِ " :
١ أبو بكر ، ، ود عمر ، ، ود عثمان ، ، ود علي ، ، ود طلحة ، ،
٢ ود الزبير ، ، " ود سعد بن أبي وقاص ، ، ود سعيد بن زيد ، ، " ،
٣ ود عبد الرحمن بن عوف ، ، " ود أبو عبيدة بن الجراح ، ؛

إلى " غير ذلك : من ، الأخبار ، الواردة في حق كل واحد منهم على الانفراد . ٤

وإن قُلْتُ مَنَاتٌ ٦ من بعضهم ، " فليُتَدَبَّرِ الثَّقُلُ : فإن " أكاذيب
، الروافض ، كثيرة ، ٨ وأحداثُ المُحَدِّثِينَ كثيرة ٨ .

الشهرستاني يوصي بتدبر
الثقل لأن أكاذيب
الروافض وغيرهم كثيرة

[٥] نى : ساقط .

[١] ١ : وليت شعري وكيف يستجيز ه ه : وليت شعري كيف يستجيز .

[٢] ه ه : ونسبه الظلم إليهم ه ه س ه لك ه س : ونسبة الظلم إليهم .

[٣] س ه ع ه ل ه سر ه بر ه لك ه ه ه ا ه س ه : عشرة في الجنة .

[٤] لك ه وسعد وسعيد ه س ه ع ه ل ه نى ه سر ه س ه س ه ع ه س ه ا ه : وسعد وسعيد
بن زيد ه

[٥] ه ا : وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم والى ه ع ه ل ه س ه س ه لك ه : وأبو عبيدة
الجراح الى .

[٦] ه ه : وإن لعلى هنا ه ا : وإن ثقلت هياه ه لك ه س ه : وإن ثقلت أساءه ه سر ه : وإن
ثقلت هفوة ه نى : وإن ثقلت يظفات ه س ه ع ه ل ه س ه : وإن ثقلت هناة .

[٧] نى : فليستندوا فإن ه ه : فليتدبر النقل فاذا .

[٨] س ه ع ه ل ه س ه سر ه س ه لك ه س ه نى ه بر ه ا ه : ساقط .

- ١ ثم إن الإمامية لم يثبتوا في تعيين الأئمة ، "بعد : الحسن ، و الحسين ، ،
و علي بن الحسين ، " - رضي الله عنهم - على رأي واحد ؛ بل اختلافاتهم أكثر
٣ من اختلافات الفرق ، كلها .
- حتى قال بعضهم : إن تيفاً وسبعين " فرقة " من الفرق ، المذكورة
في الخبر ، " هو : في الشيعة ، خاصة ، و من تدهام " فهم خارجون عن
٦ الأئمة . .
- وهم : متفقون " في : الإمامة ، ، و سوقها إلى جعفر بن محمد ، الصادق ،
رضي الله عنه ؛
- و مختلفون " في المنصوص عليه " بعده ، من أولاده ؛ إذ كانت له
٩ خمسة أولاد ، و قيل : ستة :
- و محمد ، ، و إسحاق ، ، و عبد الله ، ، و موسى ، ، و إسماعيل ، ،
١٢ و علي ، .
- أسماء أولاد الصادق
جعفر بن محمد

[١] س : بعد الحسين و علي بن الحسين رضي الله عنهم ه : في : بعد الحسن و علي بن الحسين رضي الله
عنهما ه : بعد الحسن و الحسين و علي بن الحسين رضي الله عنه ه : بعد الحسن و الحسين
و علي بن الحسن رضي الله عنهم ه : ع ، ل ، لك ، ه ، س ، سر : بعد الحسن و الحسين
و علي بن الحسين .

[٢] ن : س ، بر ، ا : ساقط .

[٣] لك : هي في الشيعة خاصة و من عدهم ا : هو في الشيعة و ما عدهم ه : س : في الشيعة خاصة
و من عدهم ه : بر ، سر : في الشيعة خاصة و من عدهم .

[٤] ن : ه ، سر ، س : في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق و مختلفون ه : ا : في سوق
الإمامة إلى جعفر الصادق ابن محمد و مختلفون ه : لك : في سوق الإمامة إلى الصادق جعفر بن
محمد و مختلفون ه : ص ، ع ، ل : في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق و مختلفون ه : س ،
بر : في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم و مختلفون .

[٥] بر ، لك ، ن : تر ، ا : بعده إذ كانت له ه : س : بعده إذا كانت له .

وَمَنْ ادَّعى مِنْهُمْ "النَّصَّ"، وَالتَّعْيِينَ، : مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، ،
وَمُوسَى، "وَدِ إسماعيلَ، .

من ادعى منهم النص
والتعيين عليه بالامامة

ثُمَّ : مِنْهُمْ مَنْ مَاتَ ، وَلَمْ يُعَقِّبْ ؛

من أولاد الصادق
من ادعى الامامة :
(أ) منهم من لم يعقب

وَمِنْهُمْ مَنْ مَاتَ ، وَأَعْقَبَ " .

(ب) ومنهم من أعقب

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : «بِالتَّوَقُّفِ» ، وَ«الانتظار» ، «وَدِ الرَّجْعَةِ» ، .

قول بعض الامامية
بالتوقف والانتظار
والرجعة

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : «بِالسَّوْقِ» ، وَ«التَّعْدِيَةِ» ؛

قول بعضهم بالسوق
والتعدية

كَأَسْيَانِي ذِكْرُ اخْتِلَافِهِمْ " ، عِنْدَ ذِكْرِ "طَائِفَةٍ طَائِفَةٍ" .

تفصيل هذا وذاك سيأتي

وَكَانُوا فِي الْأَوَّلِ "عَلَى مَذْهَبِ أَئِمَّتِهِمْ" ، فِي الْأَصُولِ ، ثُمَّ لَمَّا
اختلفت الرواياتُ عَنْ أَئِمَّتِهِمْ ، وَتَمَادَى الزَّمَانُ "اخْتَارَتْ كُلُّ فِرْقَةٍ
مِنْهُمْ : طَرِيقَةً" ؛

اختلاف الامامة في
الأصول بعد أئمتهم
وسببه

[١] أ : وَمَنْ ادَّعى فِيهِمْ .

[٢] أ : وإسماعيل ثم مات وأعقب ومنهم من قال لم يعقب هـ : وإسماعيل وعلى (ثم منهم)

من مات وأعقب ومنهم من لم يعقب هـ نى : وإسماعيل وعلى ثم منهم من مات من لم يعقب هـ

هـ : وإسماعيل منهم مات وأعقب هـ س ، سـ : وإسماعيل ثم منهم من مات ولم يعقب هـ بر

سر ، ع ، ل : وإسماعيل ثم منهم من مات وأعقب ومنهم من لم يعقب .

[٣] هـ : والرجعة ومنهم من لم يعقب .

[٤] هـ : كما سأتى اختلافاتهم هـ س ، ع ، ل ، سـ ، لك ، بر ، سر ، سح ، س : كما سيأتى

اختلافاتهم هـ نى : كما سأتى اختلافاتهم .

[٥] لـ : طائفة وطائفة .

[٦] هـ : على مذاهب أئمتهم .

[٧] هـ : اختار كل فرقة طريقه هـ لك : اختار كل فرقة منهم طريقه هـ س ، ع ، ل ، بر ،

نى ، ف : اختار كل فرقة طريقه هـ لك : اختار كل فرقة منهم طريقه .

١ فصارت الإمامية ، " : بعضها معتزلة ، : إماماً وعيدية ، ، " وإماماً
تفضيلية ، " .

٢ وبعضها " : إخبارية ، " : إماماً مشبّهة ، ، وإماماً سلفية ، .
وَمَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَ ، وَتَاهَ : " لَمْ يُبَالِ اللَّهُ : فِي أَيْ وَادٍ أَهْلَكَ " .
وصيرة بعضها
إخبارية
نموذ بالله من الضلال
والتيه !

الباقريّة والجعفريّة الواقفة

الباقريّة والجعفريّة
الواقفة

أُتْبَاعُ : محمد — الباقر — بن عليّ زين العابدين ، " .
وابنه (جعفر الصادق) .

أُتْبَاعُ الباقر وابنه
جعفر الصادق

[١] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، ست ، لك ، هـ ، ا ، نى : وصارت الإمامية .

[٢] ست : وإماماً تفضيلية هـ م : وإماماً تفصيلية هـ م ، ا : وإماماً تفصيلية .

[٣] م ، سر ، م ، ا : اختيارية .

[٤] ا : فلا يبالى الله فى اى واد هلك هـ م ، ع ، ن : لم يبالى الله به فى اى واد هلك هـ لك : لم
يبالى الله سبحانه وتعالى فى اى واد هلك هـ م : لم يبالى الله تعالى فى اى واد هلك هـ ست ،
نى ، بر : لم يبالى الله فى اى واد هلك .

[٥] م ، نى ، ست : ومنها الباقرية الواقفة والجعفرية هـ لك : ومن ذلك الباقرية والواقفة
والجعفرية هـ هـ : الباقرية الواقفة والجعفرية هـ م : ومن ذلك الباقرية والجعفرية الواقفة هـ ا :
ومن ذلك الباقرية والجعفرية والواقفة هـ م : (الباقرية) والجعفرية الواقفة .

[٦] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سع : اصحاب ابى جعفر محمد بن على الباقر هـ م ، نى ، ست ،
لك ، هـ : أتباع ابى جعفر محمد بن على الباقر .

[٧] ست : جعفر الصادق رضى الله عنهم هـ م ، ا : الصادق هـ لك : جعفر الصادق عليه هـ نى : جعفر
الصادق رضى الله عنهما .

- ١ قالوا : « يا مامتها ، و ، « إمامة ، والدِّهما : « زَيْن العابدين ، « .
 قرلم بامامتها وإمامة
 زين العابدين
- ٢ « إلا أن منهم : مَنْ تَوَقَّفَ « على واحدٍ منهما ، وما ساقَ « الإمامة »
 توقف بعضهم
 - بالإمامة - على واحد
 منها
- ٣ ومنهم : مَنْ ساقَ .
 ساق بعضهم إلى
 أولادها
- ٤ وإنما مَيَّزْنَا هذه : « فِرْقَةً » ، « دون الأصناف « المتشعبة » التي
 تميز الشريكتين هؤلاء
 الواقعة فرقة دون
 من سيد كرم وسيد
- ٥ تذكرها ؛ لأن من « الشيعة ، مَنْ تَوَقَّفَ على « الباقر ، وقال برجعته ؛ كما توقف
 القائلون « بإمامة ، « أبي عبد الله « جعفر بن محمد ، « الصادق « .
 علم الصادق رآه
 وزهده وورعه
- ٦ وهو : ذو عِلْمٍ « غزيرٍ » في الدين ، وأدبٍ كاملٍ في الحكمة ، و زُهْدٍ
 بالغٍ في الدنيا ، و وَرَعٍ تامٍّ «^٨ عن الشهوات .
 إقامة بالمدينة يفيد
 ويفيض
- ٧ وقد أقام « بالمدينة ، مُدَّةً : يُفيد « الشيعة ، المنتمين إليه «^٨ ، و يُفيض
 على الموالين له أسرار العلوم .
-
- [١] ١ : وقالوا بامامتها وامامه زين العابدين ه س : نى : وقالوا بامامتها وامامه والدما
 زين العابدين .
- [٢] ه : الا ان منهم الامامة مرتوقف ه نى : الا منهم من توقف ه لك : الا ان منهم توقف .
- [٣] ه : [هذه الكلمة غير مكتوبة] .
- [٤] ١ : وما ميزنا هذه الفرقة .
- [٥] سر ه : الفبيعة ه س : الباقية ه ه : لك : المتعينة .
- [٦] لك : الصادق جعفر بن محمد عله ه س : ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما ه
 ١ : ابى عبد الله جعفر الصادق ه ه ، نى : بر : ابى عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه .
- [٧] ع ، ل : عزيز ه بر ه ١ : عزيز .
- [٨] س : عن الشهوات مدة تعيد الشيعة المنتمين اليه ه ه : عن الشهوات وقد اقام بالمدينة مدة
 يفيد السبعه المنتهن اليه .

١ ثم دخل العراق ، وأقام بها مدة : ما تعرض للإمامة ، فقط ، " ولا نازع أحداً في الخلافة ، فقط .

٢ وَمَنْ غَرِقَ فِي بَحْرٍ ، المعرفة ، لم يطمع في شط ، " وَمَنْ تَعَلَّى إِلَى ذُرْوَةِ الْحَقِيقَةِ ، " لم يخف من خط وقيل : " مَنْ أُنْسَ بِاللَّهِ " قَوَّحَ عَنْ النَّاسِ ، وَمَنْ اسْتَأْنَسَ بِغَيْرِ اللَّهِ " نَهَبَهُ الْوَسْوَاسُ " .

٦ وهو من جانب الأب : " يَنْتَسِبُ " إلى شجرة الثبوة ، ومن جانب الأم : " ينتسب إلى أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه " .

٩ وقد تبرأ عما كان ينسب إليه بعض الغلاة ، : (٧) " وبرئ منهم ، ولعنهم " .

وبرئ من خصائص مذاهب الرافضة ، " ، وحقاقتهم :
برائه من خصائص مذاهب الرافضة وحقاقتهم

[١] ا : ولا نازع في الخلافة هـ ، ع ، ل ، ن ، س ، ح ، بر ، سك ، لك ، نى ، هـ : ولا نازع احداً في الخلافة .

[٢] هـ : ومن بعل الى ذروة الحقيقة هـ ، س ، نى : ومن تعالى الى ذروة الحقيقة هـ ، لك : ومن تعل الى ذروة الحقيقة [وعلى الهامش : " ترقى "] .

[٣] س ، ع ، ل ، نى ، بر ، سر ، لك : من آنس بالله هـ : من انس بالله تعالى ،

[٤] ا : بهت الوسواس هـ ، سك : بهت الوسواس هـ ، سر : بهت الوسواس .

[٥] هـ : منتبها هـ ، سك هـ ، بر : ينسب .

[٦] هـ : ينسب الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه هـ ، سك : ينسب الى ابي بكر الصديق هـ ، بر : ينسب الى ابي بكر رضى الله عنه .

[٧] هـ : قد تبرأ عما كان ينسب بعض الغلاة اليه هـ ، بر : قد تبرأ عما كان ينسب اليه بعض الغلاة هـ ، س : وقد تبرأ عما كان ينسب بعض الغلاة .

[٨] بر ، نى ، ا : وتبرأ عنه ولعنه هـ ، س ، ع ، ل ، ن ، س ، ح ، لك ، بر ، سح : وتبرأ عنه ولعنهم .

[٩] هـ : وهو برئ من خصائص مذاهب الرافضة هـ ، ا : وبرئ من خصائص مذاهب الرافضة .

من القول : د بالغية ، ١ ، و د الرجعة ، ٢ ، و د البداء ، ٣ ، و د التناسخ ، ٤ ،
و د الحلول ، ٥ ، و د التشبيه ، ٦ .

٣ فراق القيمة بعده لكن د الشيعة ، - بعده - افترقوا .

٣١ واتحل كل واحد منهم مذهبا ، ٢ وأراد أن يُروَّجَه على أصحابه ؛ فنسبَه
إليه ، وربطه به . ٣

٦ والسَّيِّدُ بَرِيٌّ ٤ من ذلك ، ومن : د الاعتزال ، و د القدر ، - أيضا ؛
الاعتزال والقدر

هذا قوله ٥ في د الإرادة ، : ٦ إن الله تعالى - أرادَ بِنَا شَيْئًا ، وأرادَ مِنَّا
شَيْئًا ٦ ؛ فما أرادَه بنا : طواه عَمَّا ، وما أرادَه مِنَّا : أظهره لنا ؛ فبِالْمُنَا نَشْتَغِلُ
منا فأنظر

٩ بما أرادَه بِنَا ، عَمَّا أرادَه مِنَّا ١٩ .

وهذا قوله في د القدر ، : ٧ هو : أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ : لا جَبْرَ ٧ ،
ولا تفويض .

[١] ١ : من الغيبة ه : من القول بالغية .

[٢] ه : والبدا ه ، ح ، ل ، ا ، س ، س ، بر ، لك : والبدا .

[٣] في : وأراد تزوج ذلك على أصحابه ونسبه إليه وربطه به ه س : وان أراد ان يروج على أصحابه
شبهًا له ضبطه ا : وأراد ان يروجه على الصحابة نسبة إليه وربطه به ه لك : وأراد ان يروجه
على أصحابه نسبة وربطه به ه س ، ح ، ل ، س ، س : وأراد ان يروجه على أصحابه ونسبه إليه
وربطه به ه س : فأراد ان يروجه على أصحابه لنسبه إليه وربطه به بر : وأراد ان يروجه
على أصحابه نسبة إليه وربطه به ه ه : وأراد ان يروجه على أصحابه نسبة إليه وربطه .

[٤] س : والسيد يرى ه ، ا : والسيد يرى .

[٥] س ، سر : وهذا قوله ه : قوله .

[٦] ا : راد بنا شيا وأراد منا شيا ه لك : ان الله تعالى أراد بنا شيا .

[٧] ه : وهو امر بين امرين لا خبر ه لك : هو أمر بين لا جبر ه س : وهو امر بين امرين
لا خبر ه بر : وهو امر بين امرين لا جبر .

- ١ وكان يقول في الدعاء ، " : اللهم لك الحمد إن أطعته ، ولك الحجة إن قوله في الدعاء عصيتك ؛ " لا صُنِعَ " لي ، ولا لغيري " * في إحسان " ؛
- ٣ ولا حُجَّةٌ ، لي ، ولا لغيري " * في إساءة " .
- فذكر الأصناف " الذين اختلفوا فيه ، " وَنَعَدُّهُمْ ؛ لا على أنهم " من تفاصيل أشياعه ؛ " بل : على أنهم منسوبون " إلى أصل شجرته ، وفروع " أولاده ؛ " ليعلم ذلك " .

سبب ذكر الشمرستاني
أصناف المختلفين في
جعفر الصادق

- [١] ١ : وقال في الدعاء .
- [٢] س : لا صُنِعَ .
- [٥] س : [ما بين النجمتين غير مكتوب] .
- [٣] هـ : في إحسان [بدل : في إحسان] .
- [٤] ١ : في إساءة هـ بر : في آساءة .
- [٥] ١ : في ذكر الأصناف هـ : فذكر الأصناف .
- [٦] س ، ع ، ل ، س ، لك ، هـ ، ١ : وبعده لا على أنهم هـ سر : وبعده لا أنهم .
- [٧] سر . س : بل على أنهم منسوبون هـ لك : على أنهم منسوبون هـ ١ : بل على أنهم منسوبون .
- [٨] س ، س ، في هـ : وفروع [بدل : دوفروع] .
- [٩] س ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، لك ، في ، س ، بر ، ١ : ساقط .

الناوسية

الناوسية^(١)

اتباع ناووس

أُتباع رجلٍ يقال له : " ناووس " ؛

وقيل : " نَسَبُوا إلى قرية ناوسا ، "

قالت : إن الصادق ، " حتى بعدُ ، وإن يموت حتى يظهر ؛ فيظهر أمره ، وهو القائم المهدي ، .

قولهم في الصادق إنه حتى حتى يظهر أمره وهو القائم المهدي

وروا عنه ^٥ : أنه قال : لو رأيتم " رأسي يُدهدُهُ عليكم " من الجبل فلا تصدّقوا ؛ " فإني : صاحبكم ، صاحب السيف " .

روايتهم عنه : أنه صاحب السيف

وحكى أبو حامد ^٨ الزوزني ^٩ : أن الناوسية ، زعمت أن عليّاً ، باق ^٨ ، وستنشق الأرض ، عنه " قبل يوم القيامة ، " ؛ فيملاؤها الأرض ^{١٠} عدلاً .

حكاية الزوزني زعمهم أن علياً باق وستنشق الأرض عنه فيملؤها عدلاً

[١] : ومن ذلك الناوسية ه ص ، ح ، ل ، س ، س ، ن ، س ، بر : الناوسية .

[٢] لك : ناؤوس ه ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ن ، س ، س ، ا : ناوس .

[٣] : نسبة إلى قرية ناوسا ، لك : نسبوا إلى قرية ناؤسيا ه س ، ن : نسبوا إلى قرية ناؤسيا ه ص ، ح ، ل ، ه ، س ، سر : نسبوا إلى قرية ناوسا ه بر : إلى قرية ناوسا .

[٤] س ، ه : رضى الله عنه ه بر ، ن : عليه السلام .

[٥] : رروا عنه .

[٦] بر : رأسي يدهدا عليكم [وقد كتب الناسخ بحبر - وخط الأصل - بين السطور تحت كلمة يدهدا ، : د اى يلقى ،] ه لك : رأسي يدهدا عليكم [وعلى الهامش : د يتد هده ،] ه س : رأسي وهو يدهده عليكم ه ا : رأسي قد هدا عليكم ه ه : رأسي يبور عليكم ه س : رأسي قد بدا عليكم .

[٧] س : فإن صاحبكم صاحب السيف ه لك : فاني صاحب بالسيف .

[وعلى الهامش : صاحب السيف] ه ن : فاني صاحبكم السيف .

[٨] ا : الزوزني أن الناوسية زعمت أن عليا مات ه س : الزوزني عنهم زعمت أن عليا باق ه ن ، لك : الزوزني زعمت أن عليا عليه السلام مات ه س : الزوزني زعموا أن عليا رضى الله عنه مات ه ص ، ح ، ل ، ه : الزوزني أن الناوسية زعمت أن عليا مات .

[٩] ه : قبل يوم القيمة ه س ، سر ، ا ، ن ، س : يوم المقيمة [باسقاط كلمة : د قبل ،] ه ص ، ح ، ل ، س ، س ، لك : يوم القيامة [باسقاط كلمة : د قبل ، كذلك] ه بر : يوم القيمة .

[١٠] ص ، ل ، س ، سر ، بر ، ن ، س ، س ، لك ، ه ، ح : الدائم [بدل : د الأرض ،] .

الْأَفْطَحِيَّةُ (١)

الْأَفْطَحِيَّةُ

- ١ قالوا بانتقال الإمامة ، من ، الصادق ، " إلى ابنه ، عبد الله " الْأَفْطَحِيَّةُ ، وهو أخو ، إسماعيل ، " من أبيه وأمه " ، وأُمُّهُمَا : ، فاطمة " بنت الحسين ابن الحسن بن علي " ، وكان " أَسَنُّ " أولاد ، الصادق ، .
- ٢ زعموا " : أنه قال : " الإمامة ، في أكبر أولاد ، الإمام ، .
- ٣ وقال : ، الإمام ، مَنْ يَجْلِسُ " مجلسي ؛ وهو الذي جلس مجلسه ؛ و ، الإمام ، : لَا يُغَسِّلُهُ ، " وَلَا يَصِلُ عَلَيْهِ " ، وَلَا يَأْخُذُ خَاتَمَهُ ، وَلَا يُوَارِيهِ - " إِلَّا " ، الإمام ، " ؛ وهو الذي تولى ذلك كله .
- ٤ ودفع ، الصادق ، ودبعةً إلى بعض أصحابه ، وأمره أن يدفعها إلى مَنْ يطلبها منه ، وأن يتخذها ، إماماً ، ؛ وما طلبها منه أَحَدٌ إِلَّا ، عبد الله ، .
- ٥ ومع ذلك ما عاش بعد أبيه إِلَّا سبعين " يوماً ، ومات ، ولم يعقب ولداً ذكراً " .
- ٦ زعمهم أن جعفر الصادق قال وأشار بالإمامة ولده الأفطح
- ٧ موت الأفطح بعد أبيه بسبعين يوماً دون أن يعقب ابناً

[١] س ، ١ : ومن ذلك الأفطحية ه ، نى ، ه : الشمطية [أعنى : أن هاتين المجموعتين ذكرت الشمطية ، قبل ، الأفطحية ،] .

[٢] س : إلى عبد الله .

[٣] ه : مرايه وامه ه ، نى : من أبيه ه ، س : من أمه وأبيه .

[٤] س : بنت الحسن بن الحسن بن علي ه ، س : بنت الحسين بن علي .

[٥] بر : أشر .

[٦] ه : وزعموا .

[٧] ١ : أن الإمامة في أكبر أولاد الإمام وقال الإمام من يجلس ه ، نى : الإمامة من أكبر أولاد الإمام من يجلس ه ، س : الإمامة في أكبر أولاد الإمام من يجلس ه ، ل : الإمامة في أكبر أولاد الإمام فقال الإمام من يجلس .

[٨] ١ : ولا يصل طبه إلا الإمام .

[٩] س ، ل : الإمام ه ، بر ، س : الإمام .

[١٠] ١ : يوما ومات ولم يعقب ذكر ه ، س ، نى : يوما ولم يعقب ولداً ذكراً .

الشميطية

الشميطية^(١)

اتباع يحيى بن أبي شبيب

اتباع د يحيى بن أبي شبيب ، " .

قولهم بإمامة محمد بن جعفر لقول أبيه وجده

٣ قالوا : " : إن جعفرأ ، قال : إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم .

" وقد قال له والده - رضوان الله عليهما - إن وُلِدَ لك وَلَدٌ ، فسميته باسمي ؛ فهو الإمام ، " ؛

٦ د فالإمام ، بعده — ابنه : د محمد ، " .

[١] ١ : ومن ذلك الشميطية هـ نى ، سر ، بر : الشميطية .

| وقد ذكرت المجموعتان : (نى ، هـ) هذه الفقرة : د الشميطية ، : بعد د الناوسية ، هـ وقبل د الأنطحية ، ؛ نعم د الناوسية ، قالوا : بحياة د جعفر الصادق ، - بعد موته الظاهري - ؛ وأنه لن يموت حتى يظهر فيظهر أمره ، وهو القائم المهدي ، ؛ فكان المناسب أن تذكر هذه الفرقة عقب د الباقرية والجعفرية الواقعة ، ؛ ثم إن د الأنطحية ، قالوا بانتقال د الإمامة ، من د جعفر الصادق ، إلى أكبر أبنائه : د عبد الله الأنطح ، ؛ واستدلوا على ذلك بكثير من أقوال جعفر وإشاراته ؛ فناسب ذكرهم بعد د الناوسية ، وقبل د الشميطية ، هذه ؛ لأن د الشميطية ، قالوا بإمامة محمد بن جعفر ، ومحمد أصغر من الأنطح سناً ، وأدلتهم على إمامته قليلة | .

[٢] نى : اصحاب عجب أبي شبيب هـ هـ : اتباع يحيى بن شبيب .

[٣] ١ : قال .

[٤] ١ : وقد قال والده ان ولد لك ولدا فسمه باسمي فهو الامام هـ بر : وقد قال له والده عليهما

السلام ان ولد لك ولد تسميه باسمي فهو امام هـ هـ : وقد قال له والده رضوان الله عليهما

ان ولد لك ولد فسمه باسمي فهو الامام هـ سـ : وقد قال له والده رضوان الله عليهما ان ولد

لك ولد فسميه باسمي فهو امام هـ نى : قد قال له والده رضوان الله عليهما ان ولد ولد فسميته

باسمي فهو امام هـ لك : وقد قال له والده ان ولد لك ولد فسميه باسمي فهو امام .

[٥] س ، سـ ، لك : والامام بعده ابنه محمد هـ نى : فالامام بعده محمد .

الاسماعيلية الواقفة

الاسماعيلية الواقفة

قالوا : إن الإمام ، — بعد جعفر ، — إسماعيل ، و نصّاً ، عليه ،
باتفاق من أولاده .

إلا أنهم اختلفوا في موته " في حال حياة أبيه " :
اختلافهم في موته في حال
حياة أبيه :

فمنهم من قال : لم يمت : إلا أنه : أظهر موته " تقيّة " من خلفاء
بنى العباس ، : " وأنه عقد محضراً " ، وأشهد عليه ، عامل المنصور ،
و بالمدينة .

ومنهم من قال : " موته صحيح " ، " و النص " لا يرجع " قهقري :
والفائدة في النص ، بقاء الإمامة ، " في أولاد المنصوص عليه " دون
غيرهم .

و قال الإمام ، بعد إسماعيل ، : " محمد بن إسماعيل " .

[١] هـ : الواقفة والاسماعيلية : ومن ذلك الاسماعيلية هـ : الاسماعيلية الواقفة هـ : ع ،
ل هـ س : الاسماعيلية الواقفة [ويد أن المجموعات : س ، ع ، ل ، هـ ، بر ، سر : ذكرت
هذه الفرقة بعدد الموسوية والمفضلية ، و عدد الأئمة والاثنا عشرية ، وقبل والاثنا عشرية ،] .

[٢] هـ : في حال حياة ابنه هـ : بر : في حال حياة أبيه .

[٣] س : بقية هـ : تقيّة .

[٤] ا : وأنه عقد عنداً محضراً .

[٥] هـ : الموت صحيح هـ : س ، ع ، ل ، هـ ، بر ، سر ، س : لك هـ : في : الموت صحيح هـ
س : الموت صح .

[٦] س : والنفس لا ترجع .

[٧] هـ : والفايدة في النص يقال الإمامة هـ : والفايدة في النص بقاء الإمامة .

[٨] س ، ع ، ل ، س ، بر ، بر ، س : لك هـ : في : دون غيره .

[٩] هـ ، س ، لك هـ : في : والإمام .

[١٠] س : محمد ابنه .

المباركية أصحاب هذا القول :

« وهو لا يقال لهم : « المَبَارَكَةُ »^(١) .

ثم منهم : « من وقف » على « محمد بن اسماعيل » ؛ « وقال برجعته »^(٢) بعد غيبته .

(١) منهم من وقف على محمد ، وقال برجعته .

« ومنهم من ساق الإمامة ، « في المستُورين ، منهم ، ثم في الظاهرين القائمين ، من بعدهم » ، وم : « الباطنية » ؛ « وسند كرمذاهبهم »^(٣) على الانفراد .

(٢) ومنهم من ساق وم (الباطنية)

وإنما مذهب هذه الفرقة ، : « الوقف » ، على « إسماعيل بن جعفر » ، أو « محمد بن إسماعيل » .

مذهب الاسماعيلية الواقفة : الوقف على إسماعيل أو ابنه .

وه الاسماعيلية ، المشهورة في الفرق ، « منهم م : « الباطنية التعليمية »^(٤) الذين لهم « مقالة مفردة » .

الاسماعيلية المشهورة م : الباطنية التعليمية

[٥] لك : ساقط .

[١] ا : وهو لا يقال لهم المباركية .

[٢] س : ثم منهم من توقف ه ا : منهم من وقف .

[٣] ه : فقال برجعته ه ا : وقال برجعته

[٥] ه : ساقط .

[٤] لك : [هنا علامة (و) وعلى الهامش نفس العلامة (و) وبحوارها : « وإنما هذه فرقة الاسماعيلية الواقفية » ، [

[٥] لك : وسند كرم ! وعلى الهامش : وسند كرمذاهبهم [ه م ، ع ، ل ، س ، سر ، سع ، بر ، ن ، س ، ه : وسند كرمذاهبهم .

[٦] م ، ع ، ن ، س ، سر ، بر : وإنما هذه فرقة الوقف ه ا : وأما هذه فرقة التوقف ه ه : وإنما هذه الفرقة للوقفا .

[٧] م ، ع ، ن ، لك ، ا : و [بدل : د أو ، [.

[٨] ن : منهم م الباطنية الذي لهم ه س ، ا : م الباطنية التعليمية التي لهم ه ه : منهم هو الباطنية التعليمية التي لهم ه م ، ع ، ل ، س : م الباطنية التعليمية الذين لهم .

الموسوية والمفضلية^(١)

فرقة واحدة

الموسوية والمفضلية

فرقة واحدة

قولهم بالنص على إمامة
موسى بن جعفر

قالت : بإمامة ، د موسى بن جعفر ، ، نصًّا عليه بالاسم ؛ ^(٢) حيث قال
، الصادق ، رضى الله عنه : سابعكم قائمكم - وقيل : صاحبكم قائمكم ^(٣) - ^(٤) ألا
وهو : سمي ، صاحب التوراة ، ^(٥) .

[١] م : (الموسوية أو المفضلية) ه : نى : الموسوية والمفضلية ه : ١ : ومن ذلك الموسوية
والمفضلية ه : ه : الموسوية والمفضلية [وقد ذكرت المجموعات : م ، ح ، ل ، بر ، سر
هذه : الفرقة ، عقب : المصيطية ، وقبل : الاسماعيلية الواقعة] .

[وإنما آثرنا النص الذى اخترناه بالمتن : الموسوية والمفضلية ، - بدل : د الموسوية
أو المفضلية ، الذى يبدو وجهته - لأن : الشهرستانى ، قال عقب ذلك : د فرقة واحدة ، ،
وهذا القول لا لزوم له ، بل ولا فائدة منه ، مع النص الثانى ؛ ولأن المخطوطات جميعا ،
بل والمطبوعات كلها - غير المجموعة (ص) المطبوعة - لم تأت واحدة منها بـ د أو ، ، بل
ذكرت : الواو ، فى جميعها . ولا أدرى : من أين جاءت هذه المجموعة (ص) (د بأو) ؟
ولم تغردت بها ؟ اللهم إلا أن تكون حذائقة ، متعالم ، ظن أنه يصلح محار النساخ لغيرنا ،
وعلى كل فلم أستطع فهم : د هذه أو تلك فرقة واحدة ، ، ولكنى بحمد الله - فهت : د هذه
وتلك فرقة واحدة ، أعنى : كأن : الشهرستانى ، يريد أن يقول : إن مجموع الاسمين : الموسوية
والمفضلية ، علم على هذه : الفرقة ، لا : الموسوية ، فقط ؛ إذ قد تنصرف إلى أتباع
د موسى بن عمران ، مثلا ، ولا : المفضلية ، فقط ؛ لأنها تنصرف إلى أتباع مفضل الصيرفى ،
القائل برؤية د جعفر الصادق ، ، وسأبقى ذكرهم قريبا ضمن فرق : الغالية ، . أما هؤلاء
د الموسوية والمفضلية ، فمدوا بذلك : لأنهم يقولون بإمامة د موسى بن جعفر ، نصا عليه بالاسم
من الصادق ؛ ولأنهم ينسبون د إلى رئيس لهم يقال له المفضل بن عمر ، وكان ذا قدر فبهم ،
كما يقول د الأشعرى ، فى كتابه : مقالات الاسلاميين ، طبع استانبول سنة ١٩٢٩ صفحة ٢٩] .
د وفوق كل ذى علم عليم ،

[٢] ه : حيث قالوا الصادق رضى الله عنه سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم ه : ١ : حيث قال له الصادق
سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم قائمكم ه : س : حيث قال الصادق رضى الله عنه سابعكم قائمكم
وما قيل صاحبكم قائمكم ه : لك : حيث قال الصادق سابعكم قائمكم ه : م ، ح ، ل ، مر ، سع :
حيث قال الصادق سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم قائمكم .

[٣] لك : الا وهى صاحب التوراة [وعلى الهامش : د سى ،] ه : الا وهو سعى صاحب
التوراة ه : بر ، سر : الا وهو سعى صاحب التوراة .

سبب رجوع الشيعة إلى
موسى بن جعفر
واجتماعهم عليه بالإمامة

١ ولما رأت الشيعة ، ١ : أن أولاد الصادق ، على تفرق :

فإن ميّت ٢ في حال حياة أبيه ، ولم يعقب ٣ :

وَمِنْ مَخْتَلَفٍ فِي مَوْتِهِ :

وَمِنْ ٤ قَائِمٍ بَعْدَ مَوْتِهِ مَدَّةَ يَسِيرَةٍ :

وَمِنْ مَيِّتٍ غَيْرِ مُعْقِبٍ ٥ . . .

٦ وكان موسى ، هو الذي تولى الأمر ، وقام به بعد موت أبيه - رجعوا إليه ، واجتمعوا عليه :

٧ مثل : ٤ « الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ » ٤ ، « وَهُوَ زُرَّادَةُ بْنُ أَعْيُنٍ » ، وَدَعَّارُ السَّابِاطِيِّ ٥ .

أسماء كبار الذين
اجتمعوا على موسى
بالإمامة

وَرَوَتْهُ الموسوية ، عن الصادق ، رضى الله عنه ٦ أنه قال لبعض أصحابه : « عُذُّ الْيَوْمِ » ٧ ، فَعَدَّهَا مِنْ الْوَاحِدِ . . . حَتَّى بَلَغَ السَّبْعَ .

رواية الموسوية عن
الصادق في إمامة موسى
أبيه

[١] هـ : ولما رأت الشيعة .

[٢] هـ : في حال حياة أبيه لم يعقب هـ سر ، بر : في حال أبيه لم يعقب هـ لك : في حياة أبيه ولم يعقب هـ سك : في حال أبيه ويعقب هـ ل : في حال أبيه ولم يعقب هـ ص ، ع ، ل ، م : في حال حياة أبيه لم يعقب .

[٣] ١ : قائم بعده مدة يسيرة غير معقب هـ بر : قائم بعده مدة يسيرة ميت غير معقب هـ سر : قائم في موته مدة يسيرة ميت غير معقب هـ ص ، ع ، ل : قائم بعده موته مدة يسيرة ميت غير معقب .

[٤] سك ، بر ، لك : بن عمرو هـ سر : بن عمر الصادق .

[٥] ١ : وزواره بن أعين وعمل هـ هـ : وزرارة بن أعين وعمل الساطي هـ نى : وزبارة بن أعين وعمل الساطي هـ سك : وزواره بن أعين وعمل الساطي هـ ص ، ع ، ل ، م ، بر : وزرارة بن أعين وعمل الساطي هـ س : وزرارة بن أعين وعمل الساطي . . .

[٦] نى : وروث الموسوية عن الصادق هـ ص ، ع ، ل ، م : وروث الموسوية عن الصادق عليه السلام هـ لك : وروث الموسوية عن الصادق عليه هـ سك ، هـ : وروث الموسوية عن الصادق .

[٧] ع ، ل : عد الإمام .

١ فقال له كم عددت ؟ « فقال : سبعة » . فقال : جعفر ، : « سَبَّحْتَ السُّبُوت » ،
وشمس الدهور ، ونور الشهور : « مَنْ لَا يَلْهُو » ولا يلعب ، وهو سابعكم
٢ قائمكم هذا » ، وأشار « إلى ولده : موسى الكاظم » . وقال فيه أيضا :
إنه شبيه بعيسى ، عليه السلام .

٣ ثم إن موسى ، — لما خرج ، وأظهر الإمامة ، — حمله هارون
الرشيدي ، من المدينة ، فحبسه عند عيسى بن جعفر ، ثم أنشأه إلى بغداد ،
٤ فحبسه عند « السَّيِّدِيَّ بْنِ شَاهِك » .

وقيل : إن يحيى بن خالد بن برمك ، سمَّه في رُطْبٍ ، فقتله ، وهو
٥ في الحبس . ثم أخرج ، ودُفِنَ في مقابر قریش ، ببغداد .

واختلفت الشيعة ، ^(٧) بعده :
اختلاف الشيعة بعد
موسى :

فمنهم مَنْ تَوَقَّفَ في موته ، « وقال : لا ندري » : أمات ، أم لم يمات ؛
٦ ويقال لهم : « الْمَطْوَرة » ^(٩) . « سَمَّاهُ بِذَلِكَ » ^(١٠) ، على بن إسماعيل ،
١٢ فقال : « ما أتم » ^(١١) إلا كلاب مَمْطُورَة .

[١] س ، ن ، ل ، ب ، ا : قال سبعة هـ : ساقط .

[٢] ا : ست السنون .

[٣] س ، س ، ن ، ب ، ا ، هـ : ومن لا يلهو .

[٤] س ، ل ، س ، ن ، هـ ، ا : قائمكم .

[٥] س ، ح ، ن ، س ، م ، س ، س ، ل ، ب ، ن ، هـ : إلى موسى .

[٦] ا : ساقط [من أول : ثم إن موسى . . . إلى نهاية الكلام عن الإمامية ، في نهاية ص ٣٤٦] .

[٦] هـ : السندبر بن شامك .

[٧] س ، ح ، ن ، ل ، س ، ن ، م : واختلف الشيعة هـ : س : واختلف اشياؤه .

[٨] هـ : وقال لا يدري هـ : وقالوا لا ندري هـ : س ، ن : وقال لا يدري .

[٩] س [طبع الخاطيء] : المَطْوَرة .

[١٠] س ، ح ، ن ، ب ، م ، هـ : وسماه بذلك هـ : ن : سماه بذلك .

[١١] س ، ن : ساقط .

١ ومنهم من قطع بموته ؛ ويقال لهم : ^(١) « القَطْعِيَّة » .

٢- القطعية قطعوا بموته

ومنهم من توقف عليه ، وقال : إنه لم يمُت ، وسيخرج بعد الغيبة ،

٣- الواقفة توقفوا عليه وقالوا لم يمُت وسيخرج

ويقال لهم : ^(٢) « الواقفة » .^(*)

٣

[١] نى : الواقفة القطامية ، هـ : الكلاب القطعية [ولكن الناسخ شطب على كلمة « الكلاب ، بخط مائل] .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، ر ، س ، بر ، سع ، لك : الواقفة هـ : الواقفية فليعلم ذلك . [والعجب العاجب فى أمر المجموعات ، : م ، ع ، ل - أنها تذكر عقب ذلك مباشرة : د أسامى الاثمة الاثني عشر عند الامامية ؛ وفى أمر المجموعتين : بر ، سر - أنها تذكر عقب ذلك أيضا : د عدد الاثمة الاثني عشر عند الامامية هـ : ثم تذكر المجموعات الخمس السابقة بعد هذا : د الاسماعيلية الواقفة ، ثم د الاثني عشرية ؛ مع أن مجرد النظرة العاجلة - عند : التحرير ، أو التطهير ، أو التفكير ، أو التحرير - يحتم ذكر تلك الاسامى ، أو ذلك العدد ، بعد الفراغ من ذكر د الاثني عشرية ، أولا ، وعقب الانتهاء من تفاصيل مذاهب د الامامية ، ثانيا . وأدهى من ذلك وأمر ، أن تجمع على هذا الخطأ الخطر جميع طبعات هذا الكتاب الغربية والشرقية ؛ سواء فى ذلك : طبعات أوروبا : لندن ، ولبيزج ؛ وطبعات مصر ، التى على هامش د الفصل لابن حزم ، هـ بل والمجردة . . . أعنى من سنة ١٢٥٨ هجرية (١٨٤٢ ميلادية) تاريخ طبعة لندن الأولى ، حتى الآن . . . بعد أن تقع - فى هذا الخطأ نفسه - مجموعتان من المخطوطات دونت فى الربع الثالث من القرن العاشر الهجرى ، أما المخطوطات القديمة ، التى دونت فى القرون : السادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع من الهجرة ، بل والمخطوطات الحديثة التى دونت فى القرنين : الثانى عشر والثالث عشر من الهجرة - التى استطعنا الوصول إليها من أصول هذا الكتاب - فسارت كلها على النهج القويم الذى دون به « الشهرستانى » ، كتابه ، والذى سرنا عليه فى « نخرجنا » .

وقد لا نستطيع تفصيل الأسباب الدافعة للوقوع فى مثل هذه الأخطاء الآن .

وجامعا - فيما نظن - قصور : النسخ ، والتجار ، والمتعلمين ، والناشرين

أو نصير : الكتاب ، والوراق ، والعالمين ، والمخرجين] .

« والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » .

الاثنا عشرية^(١)

الاثنا عشرية

سوق القطمية الامامية في
أولاد موسى الكاظم

٣ إن الذين قَطَعُوا بِمَوْتِ موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ،
وُسِّمُوا : قطمية — ساقوا ، الإمامة ، بعده ،^(٢) في أولاده ؛

طريق الاثنا عشرية في
زمان الشهرستاني

فقالوا : الإمام ، بعد موسى الكاظم ، ولدُه : علي الرضى^(٣) ،
و مَشْهَدُه ، بِطُوس .

٦ ثم بعده^(٤) ، محمد التقي - الجواد ، أيضاً^(٥) ، وهو^(٦) في مقابر قریش ،
ببغداد^(٧) .

ثم بعده ، علي بن محمد ،^(٨) التقي^(٩) ؛

[١] : ومن ذلك الاثنا عشرية هـ بر : الاثني عشرية .

[٢] هـ : الذين قَطَعُوا بِمَوْتِ موسى بن جعفر الكاظم هـ بر ، نى : أن الذين قَطَعُوا بِمَوْتِ موسى
ابن جعفر الكاظم رضى الله عنه هـ س : الذين قَطَعُوا بِمَوْتِ موسى بن جعفر الكاظم رضى الله
عنه هـ س : أن الذين قَطَعُوا بِمَوْتِ موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنهما هـ ص ، ح ، ل ،
ك ، سر ، سح : أن الذين قَطَعُوا بِمَوْتِ موسى بن جعفر الكاظم .

[٣] لك : وُسِّمُوا القطمية هـ : سَمُوا قطمية .

[٤] هـ : الى أولاده .

[٥] هـ : فقالت الامام بعد موسى على الرضى هـ نى : فقالوا الامام بعده علي بن موسى الرضا هـ
لك : فقالوا الامام بعد موسى على الرضا هـ سح : فقالوا الامام بعد موسى على بن موسى
الرضا هـ ص ، ح ، ل ، س ، سر ، س : فقالوا الامام بعد موسى على الرضا هـ بر : فقالوا
الامام بعد موسى على الرضى .

[٦] هـ : [كل هذا غير موجود] .

[٧] س : محمد التقي هـ ا : محمد التقي هـ بر : محمد الجواد هـ ص ، ح ، ل ، سر ، نى : محمد التقي .

[٨] لك : وهى [بدل : وهو] .

[٩] ص ، ح ، ل ، سر ، بر ، س : نى ، ا : [كلمة ببغداد ، غير مكتوبة] .

[١٠] بر ، ا : التقي .

١ و « مشهده » ، « د بَشم » .

وبعده ، الحسن العسکری الزکی . .

٣ وبعده « ابنه : د محمد القائم » المنتظره ؛ الذی هو « بدُسرَّ مَنْ رَأَى » ؛
وهو ، الثاني عشر . .

هذا هو طریق «*» الاثنا عشرية ، فی زماننا .

٦ إلا أن الاختلافات التي وقعت «١» فی حال کل واحد من هؤلاء «*» الاثني عشر ،
والمنازعات «٢» التي جرت «٣» بينهم وبين إخوانهم «٤» وبنی أعمامهم «٥» - وجب
ذكرها ؛ «٦» لِثَلَاثِ شُذُوْعٍ عَنَّا مذهبٌ لم نذكره ، ومقالةٌ لم نوردها «٧» .

وجسوس ذکر
الاختلافات
والمنازعات التي وقعت
فی حال کل واحد منهم ؛

٩ فاعلم أن من « الشيعة » ، «٨» من قال « بإمامة » ، « أحمد بن موسى بن جعفر » ، «٩»
دون أخيه : « علي الرضى » . .

القول بإمامة أحمد بن
موسى بن جعفر

[١] لك : بقم [وعلى الملش : بسر من رای] هـ س : بسر من رای هـ بر : بقم [وعلى
الملش : بل مسده بسر من رای] .

[٢] س : ع ، [ل ، س : ابنه القائم هـ ، بر ، ا : ابنه محمد القائم .

[٣] ا بسر من رای .

[٤] هـ : فی کل حاله وهو فی کل حال کل واحد من هؤلاء الاثني عشر هـ ا : فی حال کل واحد
من هؤلاء الاثنا عشر .

[٥] س : ساقط . .

[٥] هـ : التي جرت ووقعت فی کل حاله .

[٦] هـ : وبين أعمامهم .

[٧] هـ : لئلا يشذ عنا مذهب لم نذكره ومقالة لم نوردها هـ ا : لئلا يشذ عنا مذهب لم نذكره
ومقالة لم نوردها هـ س ، ع ، ل ، س ، س ، بر : لئلا يشذ عنها مذهب لم نذكره ومقالة
لم نوردها .

[٨] س : وأهل ان من الشيعة .

[٩] لك : بغيراز .

١ وَمَنْ قَالَ ، بَعْلِي ، : شَكٌّ - أَوْلَا - فِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، إِذْ مَاتَ أَبُوهُ
وَهُوَ صَغِيرٌ " غَيْرِ مُسْتَحِقٍّ لِلْإِمَامَةِ " ، وَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ " بِمَنَاجِحِهَا " .

٢ وَثَبِتَ دَقُومٌ ، عَلِيٍّ ، وَإِمَامَتَهُ ، " .
٣- الثبوت على إمامة محمد
ابن علي

٤ - والاختلاف بعد موته :
واختلفوا بعد موته (١) أَيْضاً :

فَقَالَ دَقُومٌ ، دِيَامَامَةَ ، دِ مَوْسَى (٢) بْنِ مُحَمَّدٍ ، (٣) .

(١) القول بإمامة موسى بن محمد

٦ * وَقَالَ دَقُومٌ (٤) آخَرُونَ (٥) ، دِيَامَامَةَ ، دِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، (٦) وَيَقُولُونَ : هُوَ :
دِ الْعَسْكَرِيِّ (٧) * .
(٢) القول بإمامة علي بن محمد وأنه العسكري

٨) وَاخْتَلَفُوا بَعْدَ مَوْتِهِ أَيْضاً :

٥- الاختلاف بعد موت علي بن محمد

٩ فَقَالَ قَوْمٌ دِيَامَامَةَ ، دِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ ، (٨) :

(١) القول بإمامة جعفر ابن علي

وَقَالَ قَوْمٌ دِيَامَامَةَ ، دِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، (٩) :

(٢) القول بإمامة محمد ابن علي

وَقَالَ قَوْمٌ دِيَامَامَةَ ، دِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، (١٠) .

(٣) القول بإمامة الحسن ابن علي

[١] هـ : غير مستحق الإمامة .

[٢] هـ : بمناجِحها .

[٣] هـ : ثبت قوم على إمامتهم هـ م ، ح ، ل ، س ، ر ، ب ، ن ، ك ، هـ ، س ، ع ، ا : ثبت قوم على إمامته .

[٤] م ، ح ، ل ، م ، س ، ك ، ن ، ك ، م ، ر ، ب ، س ، ع ، هـ : ساقط .

[٥] س ، ن ، ن : بن محمد بن علي .

[٦] م ، ح ، ل ، م ، ر ، ب ، ن ، ك ، هـ ، س ، ع ، ا : ساقط .

[٧] س : ساقط .

[٨] س ، ن ، ن : ساقط .

[٩] س ، ن ، ن : ساقط .

[١٠] م ، ح ، ل ، م ، ر ، ب ، ن ، ك ، هـ ، س ، ع ، ا : ساقط .

وكان لهم "رئيس ، يقال له : علي بن فلان الطاحن ،^١ وكان من أهل
الكلام ، — قَوَّيْ أسباب جعفر بن علي ، وأمال الناس إليه ، وأعانه "فارس
ابن حاتم بن ماهويه " ؛ "وذلك أن علياً ، قد مات ، وخلف الحسن
العسكريّ ، . قالوا : امتحنّا "الحسن" ، فلم نجد عنده علماً ؛ ولتقبوا
من قال " : بإمامة الحسن ، " : «الحمارة» :

من قووا أسباب جعفر
ابن علي حال حياة الحسن ،
وتلقيهم من قال بإمامة
الحسن الحمارة

وقوَّوا أمر جعفر ، "بعد موت الحسن ، " ؛ واحتجوا بأن
الحسن ، مات "بلا خلف" ؛ فبطلت إمامته ،^٢ ولأنه لم يُعقب^٣ ؛
والإمام "لا يموت إلا ويكون له " : خلف ، وعقب .

تقوئهم أمر جعفر بعد
موت الحسن
واحتجاجهم لذلك

[١] ١ : رئيس يقال ابن فلان الطاحن هـ سح ، نى : رئيس يقال له علي بن فلان الطاحن هـ لك :
رئيس يقال له علي بن فلان الطاحن [وعلى الهامش : «الطاحن»] .

[٢] ١ : فارس بن حاتم هـ هـ : علي فارس بن حاتم بن ماهويه .

[٣] ١ : وقال ان محمد مات هـ لك : وذلك ان محمداً مات هـ هـ : وذلك ان محمداً ومات هـ س ،
ح هـ ل هـ سر هـ بر هـ نى ، سح : وذلك ان محمداً قد مات هـ س : وذلك ان محمداً قد مات
[ولكن المصحح - وقد شهدنا له بالدقة - أصلح كلمة «محمداً» ، وجعلها : «علياً»] .

[٤] سح : الحسين ولم نجد له علماً هـ س ، ح هـ ل هـ سر هـ بر هـ نى ، لك هـ هـ : الحسن ولم نجد
عنده علماً .

[٥] هـ : ما ماميه الحى .

[٦] ١ : بعد الحسن .

[٧] سح : بلا خلاف .

[٨] س ، ح هـ ل هـ سر هـ بر هـ نى ، سح ، سح ، لك هـ هـ : لأنه لم يعقب .

[٩] س ، ح هـ ل هـ سر هـ بر هـ نى ، سح ، لك هـ نى ، سر هـ بر هـ هـ ١ : لا يكون الا ويكون له .

- ١ وحاز ، جعفر^١ ، ميراث الحسن ، ، بنت^٢ دعوى^٣ : أدعاهما عليه : حيازة جعفر ميراث الحسن
أنه فعل ذلك :^٤ من حبل في جوار ، أبيه ، وغيرهم^٥ .
- ٣ وانكشف أمره^٦ : عند السلطان ، والرعية ، وخواص الناس ، انكشف أمر الحسن وعوامهم .
- ٦ وتشتت كلمة^٧ من قال ، بإمامة ، والحسن ، ، وتفرقوا أصنافاً كثيرة :
نفتت كلمة من قال بإمامة الحسن وتفرقهم :
١ - الثبات على إمامة جعفر ، ورجوع كثير من قال بإمامة الحسن إليه
٢ - القول بإمامة علي بن جعفر مع فاطمة بنت علي
ثم قالوا بعد جعفر^٨ : ، بعلي بن جعفر ، و فاطمة بنت علي ، :
أخت جعفر .

[١] في : وجاز جعفر .

[٢] س ، ع ، ل ، ن : دعوى .

[٣] ١ : من خيل في جواريه وغيرهم^٩ لث : من خيل في جواريه وغيره^{١٠} س : من خيل في حوار أبيه وغيرهم^{١١} سر : من خيل في حواريه وغيره^{١٢} س ، ع ، ل ، بر ، هـ ، ن ، س : من خيل في جواريه وغيرهم^{١٣} [وإنما آثرنا النص الذي أئتمناه في المتن : تحقيقاً لرغبتهم ، وجمعاً لغيتهم واضطرابهم ، وأمانة في إثبات ما ذهبوا إليه - بعد التفتي والتفتي - من أن الحسن ، : نكح جارية أبيه ، أو جارية عنه ، أو جارية أخرى ، وأنه أحبل واحدة منهم ، أو أحبل زوجة ، أو هل كانت له زوج شرعية ؟ . . . فولدت له إحداهن د محمدا المهدي القائم المنتظر ؟ أم لم تلد ؟ . ثم هل الوالدة : زوجة خاتون ، أو مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ، أو هي هما ، أو هي غيرهما . . . على ما فصلته وأفاضت فيه كتب الشيعة : أمثال : د عقيدة الشيعة ، و د بحار الأنوار ، و د عقائد الشيعة . . . وعلى ما يشير إليه د الشهرستاني ، نفسه قريباً ، عند ذكره : افتراق الثقاتين بإمامة الحسن ، بعد موته إلى إحدى عشرة فرقة . وعلى كل ؛ فلنا بعد عودة إلى تحقيق هذا الموضوع الشائك إن شاء الله - في د تعليقاتنا على الملل والنحل . . و الله المعين] .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سع ، سث ، لث ، هـ ، ن : وانكشف أمرهم .

[٥] سث ، سر : وثبتت كلمة^{١٤} بر : وبسبت كلمة^{١٥} هـ : شئت كلمة^{١٦} ا : ونسيت كلمة .

١ وقال قوم " يا مامة ، " علي بن جعفر ، - " دون فاطمة ، السيدة " .

٣-القول بإمامة علي بن جعفر دون فاطمة

ثم اختلفوا " بعد موت علي ، و فاطمة ، اختلافاً كثيراً .

٤-اختلفوا بعد موت علي و فاطمة

٣ وغلا بعضهم في الإمامة ، " غلوا " : كآبي الخطاب " الأسدي " .

٥-غلوا بعضهم في الإمامة

وأما الذين قالوا بإمامة ، الحسن ، : فافترقوا بعد موته " إحدى عشرة فرقة ، وليست لهم " ، " ألقاب " مشهورة ، ولكننا نذكر أقاويلهم :

افتراق القائلين بإمامة الحسن بعد موته - إلى إحدى عشرة فرقة :

الفرقة الأولى :

٦ قالت : إن الحسن ، لم يمت ، وهو : القائم ، . ولا يجوز أن يموت : ولا ولده " ظاهراً " : لأن الأرض ، لا تخلو من إمام ، ، وقد ثبت عندنا : أن القائم ، له غيبتان ، : وهذه إحدى الغيبتين ، ، وسيظهر ، ويُعرف ، " ثم يغيب ، غيبة " ، أخرى " .

١-الأولى قالت : الحسن لم يمت وهو القائم وسيظهر إذا ولد له

[١] س : سائط .

[٢] ١ : دون السيدة فاطمة ه لك : دون فاطمة السيدة [وعلى الهامش : د بتم ،] .

[٣] ه : واختلفوا .

[٤] ص ، ح ، ل ، ن ، ر ، بر ، ني ، ١ : غلوا في الخطاب ه س : غلوا في الخطاب ه ه : غلوا في الخطاب .

[٥] ه : إحدى عشر فرقة ليست لهم ه ١ : إحدى عشر فرقة ليس لهم ه س : أحد عشر فرقة وليست لهم ه بر : إحدى عشر فرقة وليست لهم .

[٦] س ، لك ، ني ، ه ، ١ : ظاهر .

[٧] ه : لم يغيب أخرى ه لك : غيبة أخرى .

الثانية :

٢- الثانية قالت : يموت
الحسن وقيامه بعد
الموت إذا ولد له

- ١ قالت : إن الحسن ، مات ، " ولكنه يحيا " ، وهو " : القائم ، ؛
٢ لانا رأينا أن معنى القائم ، : هو القيام بعد الموت ، فنقطع " يموت الحسن ،
ولا نشك فيه " ؛ ولا ولد له - فيجب " أن يحيا " بعد الموت .

الثالثة :

٣- الثالثة قالت : يموت
الحسن ووصيته إلى
جعفر أخيه

- ٦ قالت : إن الحسن ، قد مات ، وأوصى إلى جعفر ، أخيه ، ورجعت
الإمامة ، إلى جعفر ، " .

الرابعة :

٤- الرابعة قالت : يموت
الحسن وخطأ من قال
بإمامته إذا الإمام الحق
كان جعفرا

- ٩ قالت : إن الحسن ، قد مات ، و الإمام ، : جعفر ، ؛ " وإنما : كننا
مخطئين في الإتيان ، به " ؛ إذ لم يكن إماما ، ، فلما مات ، ولا تحجب له -
تبيننا : أن جعفرا ، كان محققا في دعواه ، و الحسن ، مبطلا " .

[١] م ، ع ، ن ، س ، هـ : ولكنه يحيى . هـ : ولكنه يحيى [ثم من هنا إلى نهاية هذه الفقرة :
ساقط . بيد أن النسخ يكملها كما يلي : وهو القائم وسيظهر ويعرف ثم يغيب غيبه أخرى ،] .

[٢] ١ : القائم معناه القيام بعد الموت فنقطع هـ س : القائم لانا رأينا أن معنى القائم بعد الموت
فينقطع هـ س : القائم لانا رأينا أن معنى القائم هو القائم بعد الموت فنقطع هـ ل : القائم لانا
رأينا أن معنى القائم بعد الموت فنقطع .

[٣] ١ : لانشك فيه هـ س ، ن : لانشك فيه هـ س ، ع ، ن ، ل ، ك ، بر :
لا نشك فيه .

[٤] م ، ع ، ن ، س ، هـ : ل : ان يحيى .

[٥] م ، ع ، ن ، ل ، بر ، سر : امامة جعفر هـ ن : الامة الى جعفر .

[٦] هـ : واما كنا مخطئين في الإتيان به هـ ١ ، سر ، س ، بر : وانا كنا مخطئين في الإتيان به هـ ل :
وانا كنا مخطئين في الإتيان به .

[٧] ١ : تبينا ان جعفرا كان محققا في دعواه والحسن مبطل هـ بر : تبين ان جعفرا كان محققا في دعواه
والحسن مبطل هـ س ، ن ، هـ : تبينا ان جعفرا كان محققا في دعواه والحسن مبطل .

١) الخامسة :

ما الخامسة قالت: بورت
الحسن وخطها في القول
بإمامته أو إمامة جعفر
لنفسهما، والرجوع إلى
محمد أخيهما الذي أعقب

قالت : إن د الحسن ، قد مات ، وكنا مخطئين " في القول به ؛ وإن
الإمام ، كان د محمد بن علي " ، " أخوا : د الحسن ، ود جعفر " ، ولما ظهر
لنا : فسق د جعفر ، " وإعلانه به " ؛ وعلمنا أن د الحسن ، كان على مثل
حاله ، إلا أنه " كان يتستر " - عرفنا : أنهما لم يكونا د إمامين ، فرجعنا
إلى د محمد ، ووجدنا له د حقيقاً ، ؛ وعرفنا : أنه " كان هو د الإمام " ،
دون أخويه " .

السادسة :

٦ - السادسة قالت: ولقد
للحسن قبل وفاته بسنتين
محمد فاستتر خوفاً وهو
الإمام القائم الحجة
المنتظر

قالت : " إن د الحسن ، كان له د ابن " ، وليس الأمر " على ما ذكرُوا :
أنه مات ولم يُعقب " ؛ " بل وُلِدَ له د وَلَدٌ ، قبل وفاة أبيه بسنتين ، فاستتر " .

[١] هـ : الخامسة ان الحسن مات وكنا مخطئين هـ : الخامسة قالت وان الحسن مات وكنا
مخطئين هـ ل ، م : الخامس قالت ان الحسن قد مات وكنا مخطئين هـ م ، س ، ك :
الخامسة قالت ان الحسن مات وكنا مخطئين .

[٢] س : ١ : اخو الحسن بن جعفر هـ م ، ع ، ي ، ر ، م ، ن ، س ، ك : اخو
الحسن وجعفر ،

[٣] س : ١ : وإيمانه هـ .

[٤] هـ : كان مستتر .

[٥] هـ : ١ : هو كان الامام دون اخوته هـ ك : كان هو الامام دون هـ م ، س ، هـ : كان هو الامام
دون اخوته .

[٦] هـ : ١ : ان للحسن له ابنا هـ م ، ع ، ل ، م ، س ، ر ، ن ، س ، ك ، م : ان الحسن ابنا .

[٧] هـ : ١ : على ما ذكرُوا بأنه لم يعقب هـ م : على ما ذكرُوا ولم يعقب هـ م ، ن ، م ، ك :
على ما ذكر وانه مات ولم يعقب .

[٨] هـ : ١ : ولدا قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ هـ : وولد له قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ م : بل ولد
قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ ن : ولد قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ م : وولد له
قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ س ، ك : ولد له ابن قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ م ، ع ،
ل : ولد قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر .

١ خوفاً من جعفر ، وغيره من الأعداء ؛ واسمه محمد ، وهو : " الإمام ، القائم ، الحجة ، المنتظر " .

٣ السابعة :

٧-السابعة قالت : بولادة
ابن الحسن بعد موته
بثمانية أشهر ويطلق
دعوى من قال انه مات
وله ولد

قالت : " إن له ابناً ؛ ولكنه وُلِدَ بعد موته " بثمانية أشهر ، وقول " مَنْ ادَّعى " أنه مات وله ابن : باطل ؛ لأن ذلك " لو كان " لم يخف ، ولا يجوز مكابرة البعيان .

الثامنة :

٨-الثامنة قالت : بصحة
وفاة الحسن بلا ولد
فالامام غير موجود
والأرض الروم بلا حجة

قالت : صحَّت وفاة الحسن ، " وصحَّ أن لا ولد له ، وبطل ما ادَّعى : من الحيل في سرِّيَّة له " ؛ " ثبت : أن الإمام بعد الحسن ، غير موجود " ؛ *

وهو جائز في المعقولات " ؛ أن يرفع الله الحجة ، عن أهل الأرض ؛

[١] هـ : القائم المنتظر هـ م ، ح ، ل ، نى : الامام القائم المنتظر هـ سر ، بر ، س ، ث ، ا : الامام القائم المنتظر .

[٢] هـ : له ابن ولكن بعد موته ا : له ابن ولكنه ولد بعده هـ سر ، بر ، س ، ث ، نى ، لك : له ابن ولكنه ولد بعد موته .

[٣] ا : من قال .

[٤] م ، ح ، ل ، بر ، سر ، نى ، س ، لك ، هـ ، ا : ساقط .

[٥] س : من الحيل في سرِّه له هـ م : من الحيل في رية له .

[٦] م ، نى ، ا : وثبت أن الامام بعد الحسن هـ لك : ثبت أن لا امام بعد الحسن هـ سر : وثبت أن الامام بعد الحسن غير موجود هـ م ، ح ، ل ، س ، ث ، بر : وثبت أن لا امام بعد الحسن .

[٧] هـ : ساقط .

[٧] هـ ، بر : وهو جائز في المعقول هـ م ، ح ، ل ، م ، سر ، س ، ث ، نى ، لك : وهو جائز في المعقول .

لمعاصيهم^١ ، وهي : « فِتْرَةٌ » ، وزمان - لا ، إمام ، فيه ، و « الأرض » ،
اليوم بلا « حُجَّة » ؛ « كما كانت « الفترة » ، قبل مبعث النبي ، صلى الله
عليه وسلم .

التاسعة :

٩ - التاسعة قالت :
بصحة صوت الحسن
وولادة ابن له خلف
فائب يجب التمسك
باسمه حتى يظهر بصورته

قالت : « إن « الحسن ، قد مات ، وصحَّ موته^٢ ، وقد اختلف الناس^٣ هذه
الاختلافات^٤ ، ولا ندرى^٥ كيف هو ؟^٦ ولا نشك أنه قد ولد له « ابن » ،
ولا ندرى^٧ : قبل موته ؟ أو بعد موته ؟ - إلا أننا نعلم يقيناً : أن « الأرض ،
لا تخلو من « حجة » ، وهو : الخلف الغائب^٨ ؛ فمن « تتولاه^٩ ،
وتمسك به : باسمه^{١٠} ؛ حتى « يظهر بصورته^{١١} .

[١] : بمعاصيهم .

[٢] : سك : « كانت العزة ه » : كما كان الفترة .

[٣] : إ : إن الحسن صح موته ه س : إن الحسن مات وصح موته .

[٤] : لك : هذا الاختلافات ه سر : في هذا ه ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، ه ، ا : هذا
الاختلاف .

[٥] : نى ، ا : ولا يدري [بدل : « ولا ندرى »] .

[٦] : ا : ولا شك أنه ولد له ابن ولا يدري ه نى : ولا نشك أنه قد ولد له ابن ولا يدري ه
هو : ولا نشك أنه قد ولد له ولا ندرى ه س : ولا شك أنه قد ولد له ابن ولا ندرى .

[٧] : هو : لا تخلو من حجة وم الخلف الغائب ه بر : لا يخلو عن حجة وهو الخلف الغائب ه
ص ، ع ، ل ، ه سر : لا تخلو من حجة وهو الخلف الغائب .

[٨] : ص ، ع ، ل ، ه س ، سك : تتولاه وتمسك باسمه ه سع : تتولاه وتمسك به ه ا : يتولاه
وتمسك باسمه ه بر ، ه سر ، لك ، نى : تتولاه وتمسك باسمه .

[٩] : س : يظهر صورته ه لك : يظهر صورته .

١) العاشرة :

١٠ - العاشرة قالت :
بموت الحسن ولا بد
من إمام : من ولده
أو من ولد غيره

قالت : نعلم أن ، الحسن ، قد مات ^١ ، ولا بد للناس من « إمام » ؛
٢ فلا تخلو الأرض ، من « حجة » ^٢ ، ولا ندري : من وُلِدِه ؟
أم من وُلِدِ غيره ^٣ ؟

الحادية عشرة :

١١ - الحادية عشرة
تولفت في هذا الخطاب
وقالت بإمامة الرضى
وبالتوقف في كل
اختلاف حتى يظهر
الحجة بصورته ويتبعه
الكل

٦ فرقة ^٤ : توقفت في هذا ، التَخاطُط ، ^٥ ، وقالت : « لا ندري » ^٦ - على
التقطع - حقيقة الحال ، لكننا : نقطع في ، الرضى ^١ ، ونقول : بإمامته .
وفي كل موضع اختلفت الشيعة ، فيه ^٧ : فنحن ^٨ من ، الواقفة ، ^٩ في ذلك ،

[١] هـ : العاشرة ، الغائب فنحن نتولاه وشمسك باسمه قالت نعلم أن الحسن مات هـ ١ : العاشرة
قالت نعلم أن الحسن مات هـ

[٢] ا : ولا يخلو الأرض من حجة هـ م ، ع ، ل ، ن ، بر ، س ، ك : ولا يخلو الأرض من حجة هـ
سك ، نى ، سر : ولا يخلو الأرض من حجة هـ هـ : لا يخلو الأرض من حجة هـ

[٣] ا : أم من غيره هـ م ، ع ، ل ، ن ، س ، م ، بر ، نى ، سح ، سك ، لك : أو من غيره هـ

[٤] م : الحادية عشر والثانية عشر هـ هـ : الحادى عشر هـ بر ، ا : الحادية عشر هـ

[٥] م ، ع ، ل ، سك ، لك ، نى : فرقة توقفت في هذه المخاطب هـ ا : توقفت في هذا الخطاب هـ
سح : فرقة توقفت في هذه المخاطبة هـ بر : فرقة توقفت في هذه المخاطب هـ هـ : فرقة توقفت
في هذه المخاطبة هـ سر : فرقة توقفت في هذه المخاطب هـ

[٦] لك : ولا ندري هـ

[٧] ا : وفي كل موضع اختلفت فيه هـ م : في كل موضع اختلفت الشيعة فيه هـ هـ : وفي كل موضع
اختلفت الشيعة هـ

[٨] هـ ، بر ، ا : من الواقفيه هـ سر : من الواقفين هـ م ، ع ، ل ، سك ، نى ، لك : من
الواقفة هـ

إلى أن يُظهِر الله الحجة ، ، " وَيُظْهِرُ بِصُورَتِهِ " : " فَلَا يَشْكُ فِي ١
 و إمامته ، " مَنْ أَبْصَرَهُ ، " وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى : د مُعْجِزَةٍ ، و د كَرَامَةٍ ،
 و د يَقِينَةٍ ، " ؛ بَلْ د مُعْجِزَتِهِ ، : اتِّبَاعُ النَّاسِ " بِأَسْرِهِمْ " إِيَّاهُ ، من غير ٣
 مُنَازَعَةٍ ، وَلَا مُدَافَعَةٍ .

جملة هذه الفرق قطعوا
 بإمامة كل واحد ثم
 قطعوا بإمامة الكل

فهذه " جملة الفرق « (الإحدى عشرة) » قَطَعُوا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ ٦
 واحد " ؛ ثُمَّ قَطَعُوا " عَلَى الْكُلِّ بِأَسْرِهِمْ " .

• • •

ومن العجب ! أنهم قالوا : « الغيبة » " قد امتدت مائتين ونيِّفاً " ٨ وخمسين سنة ؛
 وصاحبُنا قال : إن خرج القائم ، وقد طعن فيهِ الأربعة ، : " فليس بصاحبكم " ،

عجب الشهرستاني من
 امتداد الغيبة الى زمن
 تدوين هذا الكتاب

[١] بر : ويظهر صورته .

[٢] هـ : فلا يشك في امامته هـ بر : فلا يشك في امامة .

[٣] هـ : ولا يحتاج الى معجزه وكرامة وبذله هـ بر هـ س : ولا يحتاج الى معجزة وكرامة وبينه هـ
 س : ولا يحتاج الى معجزة وكرامة بينة .

[١] ا : بأسدهم .

[٥] هـ : منازعه ومدافعه هـ س هـ ع هـ ل هـ سر هـ س هـ ل : منازعة ومدافعة .

[٦] هـ : تحلة فرق الاثنى عشرية الذين قطعوا على واحد واخذ منهم هـ س هـ ن : جملة فرق
 الاثنا عشرية قطعوا على واحد منهم هـ س هـ ع هـ ل هـ س هـ سر هـ س هـ ل : جملة فرق
 الاثنا عشرية قطعوا على واحد واحد منهم .

[٧] ا : عن الكل بأسره هـ س هـ ع هـ ل : على كل بأسره .

[٨] بر : قد امتدت مائى ونيِّف هـ ا : امتدت مائتين ونيِّف هـ س : قد امتدت مائتين ونيِّف هـ
 هـ : قد امتدت مائى ونيِّف .

[٩] ل : فليس بصاحبنا .

١ ولنا ندرى ؛ كيف " تنقضى مائتان ونيّف وخمسون سنة " في أربعين سنة ١٩ .

٣ وإذا سُئِلَ القوم ، عن مُدَّة الغيبة ، : كيف تُتَصَوَّر ؟ قالوا :
أليس والخضر ، و إلیاس ، ، عليهما السلام : " يعيشان في الدنيا
من آلاف سنين " ؛ لا يحتاجان إلى طعام وشراب ؟ ... " فلم لا يجوز ذلك
في واحد من آل البيت ، ؟ " .

قيل لهم : " ومع اختلافكم هذا " ؛ كيف يصح " لكم " دعوای دفع الشهرستاني دعواهم
الغيبية باختلافهم الغيبة ، ؟ .

٩ ثم والخضر ، - عليه السلام - ليس مكلفاً " بضمان جماعة ، و الإمام ،
عندكم : " ضامنٌ ، مكلف بالهداية ^٨ والعدل ؛ والجماعة ، مكلفون بالاعتداء به
الجماعة ويجب الاعتداء به

[١] م ، ع ، ل ، س ، ر ، بر ، ن ، س ، لث : ينقضى مائتان وخمسون سنة هـ بر : تنقضى
مائتان وخمسون سنة هـ : ينقضى مائتان وخمسون سنة .

[٢] هـ : فإذا سئل القوم عن مدة الغيبة كيف يتصور هـ س : وإذا سئل القوم عن مدة الغيبة هـ
ا : وإذا سئل القوم عن مدة الغيبة كيف يتصور هـ م ، ع ، ل ، س : وإذا سئل القوم
عن مدة الغيبة كيف يتصور هـ بر : وإذا سئل القوم عن مدة الغيبة كيف يتصور .

[٣] ا : يعيشان في الدنيا من الان سنين هـ سر : يعيشان في الدنيا من الالف سنة هـ م ، ع ،
ل ، س ، لث ، س ، ن ، بر ، م : يعيشان في الدنيا من آلاف سنة .

[٤] هـ : فلم لا يجوز ان يكون من أهل البيت كذلك هـ م ، ع ، ل ، بر ، س ، ن ، لث ،
ا : فلم لا يجوز ذلك في واحد من اهل البيت .

[٥] بر : مع اختلافكم هذا هـ س : ومع اختلافكم في هذا .

[٦] س : حافظ .

[٧] هـ : ثم الخضر عليهما ليس مكلفا هـ م : ثم الخضر عليه السلام مكلفا .

[٨] هـ : ضامن كلف بالهداية .

«والاستِثْنَانِ بِسُنَّتِهِ ، "وَمَنْ لَا يُرَى" كَيْفَ يُقْتَدَى بِهِ ؟ . ١

فلهذا ؛ صارت ، الإمامية* ، متمسكين : «بِالْعَدْلِيَّةِ» ، في «الأصول» : ٣
 «و» «بِالْمُشَبَّهَةِ» ، «٢» في «الصفات» ؛
 متحيرين «تأهين» .

نعمير الإمامية
 واضطرابهم في الأصول
 والصفات

وبين «الإخبارية» ، منهم «و» «الكلامية» : «سيف» ، «وتكفير» : ٦
 وكذلك بين «التفضيلية» ، «و» «الوعيدية» : «قتال» ، «وتضليل» .

السيف والتكفير والقتال
 والتضليل بين فرقهم

أعاذنا الله من الحيرة . ١

نموذ باه من الحيرة

وَمَنْ السَّعْبُ ! أَنْ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَةِ الْمُنْتَظَرِ ، — «مَعَ هَذَا الْاِخْتِلَافِ» ٩
 الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْئُتُ — لَا يَسْتَحْيُونَ «: فَيَدَّعُونَ فِيهِ أَحْكَامَ الْإِلَهِيَّةِ» ،

محب الشهرستاني من
 تبجح القائلين بإمامة
 المنتظر ودعائهم فيه
 أحكام الإلهية

[٥] ا : ساقط .

[١] لك : ولا يرى .

[٢] هـ : او بالمعبره .

[٣] سـ : باهين هـ سر ، بر هـ ، ا : تأهين .

[٤] ا : الاختيارية هـ سـ : الاخباريه منهم .

[٥] م : سـفه .

[٦] ا : ولذلك بين التفضيلية هـ هـ : وكذلك بين المفصلية هـ م ، بر : وكذلك بين الفضلية .

[٧] هـ : مع الاختلاف العظيم الذي بينت فهم لا يستحيون هـ بر : مع هذا الاختلاف العظيم

الذي لا يستحيون هـ م ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، سـك ، لك ، ا : مع هذا الاختلاف

العظيم لا يستحيون هـ سـع : مع هذا الاختلاف العظيم الذي بينت فهم لا يستحيون .

- ١ ويتناولون قوله تعالى : عليه " : وقُلْ اَعْمَلُوا فَمَا تَسِيرُوا فَمَا تَعْمَلُونَ
وَرُسُلُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، وَتَسْتَرْدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ؛
٢ قالوا : هو ، الإمام المنتظر ، " الذي يُرَدُّ إِلَيْهِ ، عِلْمُ السَّاعَةِ ، ؛ وَيَدْعَوْنَ
فيه : أنه لا يَغِيبُ عَنَّا ، " وسَيُخْبِرُنَا بِأَحْوَالِنَا ، حِينَ " يَحَاسِبُ الْخَلْقَ ، .

• إلى " تَحْكُمَاتٍ " باردة ، " وكلمات عن العقول شاردة " ، •

- ٦ لقد طُفِئَتْ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا " وَسُيِّرَتْ طُرُقُ بَيْنِ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
فَلَمْ أَر : إِلَّا وَاضِعًا " كَفَّ حَازِرٍ عَلَى ذَقْنٍ " ، أَوْ قَارِعًا سِنِّ نَادِمٍ
الشهرستاني بمداد طراوته
يقرر : أن الكل حائر
نادم

[١] بر : ويتناولون قوله تعالى عليه هـ ا : ويتناولون قوله تعالى هـ هـ : ويتناولون قوله تعالى هـ س ،
سك : ويتناولون قوله تعالى .

[٢] لك : وقالوا انه الامام المنتظر هـ سك : قالوا هذا الامام المنتظر .

[٣] ا : وسيجبرنا باحواله حين هـ ص : وسيجبرنا باحوالنا حين هـ ح : وسيجبرنا باحوالنا حين هـ
سك ، ن : وسيجبرنا باحوالنا حتى هـ سر : وسيجبرنا باحوالنا حين .

[٤] هـ : سائط .

[٥] ا : محكمات .

[٥] هـ ، ج ، ن : وكلها عن العقول ردة شعر هـ سك : وكلمات عن العقول شاردة هـ ص : وكلها
عن العقول شاردة هـ لك ، سر ، ا : وكلمات عن العقول شاردة شعر ،

[٦] سك : لقد طُفِئَتْ فِي كُلِّ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا هـ هـ : لقد طُفِئَتْ فِي تِلْكَ الْمَعَالِمِ كُلِّهَا .

[٧] ا : كف جاز على ذقن هـ هـ : كف جاز على ذقن .

● أسماء الأئمة الاثني عشرة^(١) عند الإمامية :

- ١ (١) المرتضى ، . ود المجتبي ، . ود الشهيد ، .
٢ ود السجاد ، . ود الباقر ، . ود الصادق ، .
ود الكاظم ، . ود الرضى ، . ود الشقى ، . ود النقى ، .
ود الزكى ، . ود الحجة القائم المنتظر ، . ●



[٥] : ١ [كل هذا غير موجود .]

[١] سر ، لك ، ه ، بر ، سك ، نى ، سع : عدد الأئمة الاثني عشر هـ ، ص ، ع ، ل : أسماء الأئمة الاثنا عشر . [ولقد ذكرت المجموعات (ص ، ع ، ل ، هـ ، بر ، سر) هذه الأسماء عقب الموسوعة والمفضلية ، وقبل د الاسماعيلية ، ود الاثنا عشرية ، كما اختلفت المجموعات جميعا فى ترتيب فرق الإمامية ، وقد حققنا ذلك فى مواضعه ، وأشرنا إليه فى : الحاشية رقم ١ صفحة ٣٣٩ ، والحاشية رقم ١ صفحة ٣٤٠ هـ والحاشية رقم ١ صفحة ٣٤١ هـ والحاشية رقم ١ صفحة ٣٤٣ هـ والحاشية رقم ٢ صفحة ٣٤٦ هـ .

ود فوق كل ذى علم عليهم ،

[٢] ص : المرتضى المجتبي الشهيد السجاد الباقر الصادق الكاظم الرضا التقي الزكى الحجة القائم المنتظر هـ هـ : المرتضى المجتبي . الشهيد . السجاد . الباقر . الصادق الكاظم . الرضى التقي . الهادى . الزكى . الحجة . المنتظر القايم هـ ص ، لك : المرتضى والمجتبي والشهيد والسجاد والباقر والصادق والكاظم ، والرضى والتقى والتقى والزكى والحجة والقائم والمنتظر هـ سك : المرتضى . المجتبي . الشهيد . السجاد . الباقر . الصادق . الكاظم . الرضا . التقي . التقي . الزكى . الحجة . القائم . المنتظر هـ نى : المرتضى المجتبي الشهيد . السجاد . الباقر . الصادق . الكاظم . الرضا . التقي . الزكى . الحجة . القايم . المنتظر . رضوان الله عليهم اجمعين .

[الفصل الرابع]

الْغَالِيَّةُ^(١)

الغالية

- ٢ هؤلاء هم الذين غَلَوْا في حقِّ أئمتهم ، " حتى أخرجوهم " من حدود الخليفة " ، وحكموا فيهم بأحكام " الإلهية " . . .
- فربما شَبَّهوا واحداً من الأئمة ، بالإله .
- ٦ وربما شَبَّهوا الإله ، بالخلق .
- وهم على طرفي : " الغلو " ، و " التقصير " .
- وإنما نشأت شبهاتهم من : " مذاهب " ، و " الحلولية " ؛
- ٩ و " مذاهب " ، و " التناحلية " ؛
- و " مذاهب " ، و اليهود ، و النصارى ؛

منفصلاً شبهاتهم من
مذاهب الحلولية
والتناحلية واليهود
والنصارى

[١] لك ، أ : ومن ذلك الغالية هـ س : ومنها الغالية .

[٢] أ : هم الذين غلوا في حق أئمتهم هـ هـ : هؤلاء هم الذين غلوا في أئمتهم هـ بـ : هؤلاء الذين غلوا في حق أئمتهم هـ س ، ل ، م ، ن : هم الذين غلوا في حق أئمتهم هـ ن : هؤلاء الذين غلوا في حق أئمتهم .

[٣] م ، ح ، د ، ل ، م ، ن ، س ، ب ، ر ، أ : من حدود الخليفة هـ س ، ن : من حدود الخليفة هـ هـ : من حدود الخليفة هـ س : من حدود الخليفة هـ س : من حد الخليفة .

[٤] أ : [هذه الكلمة غير مكتوبة] .

[٥] أ : مذهب .

[٦] س : سافط .

١ إذ ، اليهود ، شَبِهَتْ الخالق بالخلق ، " و ، النصارى ، شبهت الخلق بالخالق " .

٣ فَسَّرَت هذه التَّشْبِهَات في أذهان ، الشيعة الغلاة ، ؛ حتى حَكَمَتْ بأحكام الإلهية " في حق ، بعض الأئمة ، .

وكان ، التشبيه ، " بالأصل والوضع : في ، الشيعة ، ؛

مربان التشبيه في الشيعة

٦ وإنما عادت إلى ، بعض أهل السنة ، بعد ذلك .

هود بعض هذه المذاهب إلى بعض أهل السنة

وتمكن ، الاعتزال ، فيهم ؛ لما رأوا : أن ذلك أقرب إلى المعقول ، " وأبعد من ، التشبيه ، و ، الحلول ، .

تمكن الاعتزال في الشيعة وسببه

٥ و بَدَعَ ، الغلاة ، محصورة في أربع : ، التشبيه ، ،

حصر بدع الغلاة في أربع

، " و البداء ، " ،

، و الرُّجُفَة ، ،

، و التَّسَاخُج ، .

١٢

[١] في : والنصارى شبهت الخالق بالخلق ه : ساقط .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، م ، ن ، ه : لك : الهبة .

[٣] ه : وكان النسب .

[٤] في : ولا يمكن الاعتزال فيهم لما رأوا أن ذلك أقرب إلى المعقول ه : ويمكن الاعتزال

لما رأوا أن ذلك أقرب إلى المعقول ه : ويمكن الاعتزال فيهم لما رأوا أن ذلك أقرب إلى المعقول .

[٥] ه : والبداء ه : بر ، سر ، ا : وبداء ه : ص ، ع ، ل ، س : والبداء ه : في : والبداء .

ألقاب الغلاة بكل بلد

ولهم ، ألقاب ، ؛ وبكل بلد ، لقب ، ؛

فيقال لهم " " ، بأصهان " " : " الخرمية ، " ، والكودية ، " .

و ، بالرئى " " : " المزدكية ، " ، والسبائية ، " .

و ، بأذريجان ، " : " الدقولية ، " " : " و ، بموضع ، :

و ، المحمرة ، " .

و ، بما وراء النهر ، : " المبيضة ، .

وهم أحد عشر صنفاً :

الغالية أحد عشر صنفاً

السبائية (٨)

١ - السبائية

أصحاب عبد الله بن سبأ

أصحاب ، عبد الله بن سبأ ، ؛

الذى قال ، لعل ، " كرم الله وجهه " : " أنت أنت ، ، يعنى : أنت ، الإله ، ؛

نق على لابن سبأ لقوله له

أنت أنت

ففناه الى ، المدائن ، .

[١] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سع ، ست ، لك : يقال لهم هـ : يقال لهم .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، ست ، لك ، نى ، هـ ، ا : بأصهان ،

[٣] بر : الخروزمية والكودية هـ ست : الخرمية والكودية هـ ا : الخرمية والكودية هـ هـ : الخرمية

والكودن هـ لك : الخرمية والكودية [وعلى الهامش : " والكودية ،] هـ ، ص ، ح ، ل ،

نى ، سع ، س : الخرمية والكودية .

[٤] ست : وبالراى المزيه والسادية هـ ا : وبالراى المزدكية والسادسة هـ هـ : وبالذى المزيه

والسادية هـ سر [يظهر أنها كانت فى الأصل : السبائية ، ولكن النسخ أصلها لجمها :

د السبائية ،] هـ ، ص ، ح ، ل ، نى ، سع ، لك : وبالراى المزدكية والسبائية .

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، ست ، ا : الدقولية .

[٦] ص ، لك : وموضع المحمرة هـ سر : وموضع المحمرة هـ نى : وموضع المجرة هـ ا : سائط .

[٧] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، هـ ، ا : سائط .

[٨] ا : ومن ذلك السبائية هـ هـ : ومن ذلك السبائية هـ ست : ومن ذلك السبائية هـ ص : السبائية

[٩] بر ، ست ، ص ، نى ، هـ : رضى الله عنه هـ ص ، ح ، ل : عليه السلام هـ سر ، سع ، لك :

[هذه العبارة غير موجودة] .

زعموا^١ : أنه كان يهودياً ، فأسلم ؛ وكان في اليهودية ، يقول في
يوشع بن نون ، وصي موسى ، "عليهما السلام" : مثل ما قال في علي ،
رضي الله عنه^٢ .

زعم السبائية أن ابن سبأ
كان يهودياً فأسلم وأنه
كان يقول في يوشع
- وصي موسى - مثل
ما قال في علي

وهو أول من أظهر القول^٣ بالنص : بإمامة علي ، رضي الله عنه^٤ .
ومنه انشعبت^٥ أصناف الغلاة .

ابن سبأ أول من أظهر
القول بالنص بإمامة علي

انفصام أصناف الغلاة
منه

زعم أن^٦ علياً ، حتى^٧ ، لم يمت^٨ ؛ ففيه الجزء الإلهي^٩ ؛ ولا يجوز
أن يستولي عليه ، وهو الذي يحيى في السحاب ، و الرعد ، صوته ،
و البرق ،^{١٠} تبسمه^{١١} ؛ وأنه سينزل^{١٢} إلى الأرض ، بعد ذلك^{١٣} ؛ فيملا
الأرض ، عدلاً ؛ كما مائت^{١٤} جوراً .

زعم ابن سبأ في علي
أنه حي يحيى في السحاب
وسينزل إلى الأرض

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سج ، ن ، س ، ه ، ك : وزعموا .

[٢] بر ، س ، ن : صلوات الله عليهما ؛ م : عليه السلام ؛ ه : صلوات الله عليه ؛ م ،
ع ، ل : [هذه العبارة غير مكتوبة] .

[٣] م ، ع ، ل ، ن ، ك : عليه السلام ؛ سر ، سج ، ا : [هذه العبارة غير مكتوبة] .

[٤] م ، ع ، ل ، سر ، ن ، س : بالغرض بإمامة علي ؛ بر : بالرض بإمامة علي ؛ ا : بالتعرض
بإمامة علي ؛ ه : بالقبض بإمامة علي رضي الله عنه ؛ س : بالغرض بإمامة علي ؛ ك :
بالغرض بإمامة علي .

[٥] ا : ومنه انشعبت ؛ ه : اشعبت .

[٦] م ، ن ، ع ، ل ؛ وزعموا أن علياً لم يقتل وفيه الجزء الإلهي ؛ سج : وزعم أن علياً حي
لم يمت ففيه الجزء الإلهي ؛ ك : وزعم أن علياً لم يقتل وفيه الجزء الإلهي ؛ ا ، س ،
بر ، ن ، سر : زعم أن علياً لم يقتل وفيه الجزء الإلهي ؛ م : وزعم أن علياً لم يقتل
وهو حي وفيه الجزء الإلهي

[٧] م ، ع ، ل ، بر ، ن ، سج ، س ، ه ، ا : سوطه ؛ ك : تبسمه [وعلى الخلد] :
سوطه ، [،

[٨] م ، ع ، ل ، سر ، بر : بعد ذلك إلى الأرض ؛ م ، ن ، س ، ه ، ك : بعد ذلك .

١ وإنما أظهر " ابن سبأ ، هذه المقالة ، بعد انتقال ، على ، — رضى الله عنه " .
إظهار ابن سبأ هذا الزعم بعد انتقال على

٣ واجتمعت عليه " جماعة ، .
اجتماع جماعة عليه

٦ رضى الله عنه .
وهم أول فرقة ، قالت : بالتوقف ، ، ود الغيبة ، ، ود الرجعة ، ؛
وقالت : بتناسخ الجزء الإلهي في الأئمة ، بعد ، على ،
الاجتماع بالقبول والغيبة والرجعة وبتناسخ الجزء الإلهي في الأئمة بعد على

٩ قال : وهذا المعنى مما كان يعرفه الصحابة ، " — وإن كانوا على خلاف مراده — : " هذا ، وعمر بن الخطاب ، رضى الله عنه " كان يقول " فيه " حين فقأ عين واحد " بالحد " في الحرم ، ، ورُفِعتُ ، القصّة ، إليه : ، ماذا أقول في يد الله ، فقأت عينا في حرم الله ، ؟ ؛ فأطلق ، عمر ، " اسم " ، الإلهية ، عليه ؛ لما عرف " منه ذلك " .
قول ابن سبأ بمعرفة الصحابة حلول الجزء الإلهي في على مستدلا بقول عمر في على

[١] هـ : هذه المقالة بن سبأ بعد انتقال على رضى الله عنه هـ س : ذلك بعد موت على رضى الله عنه هـ ا : ابن سبأ هذه المقالة بعد موت على هـ

[٢] س : ووافقه هـ [بدل : واجتمعت عليه ،] .

[٣] ا : قالت وهذا المعنى ما كان يعرفه الصحابة هـ هـ : وهذا المعنى مما يعرفه الصحابة هـ س ، بر ، نى ، ست ، لك ، سر : قالت وهذا المعنى مما كان يعرفه الصحابة هـ س ، ع ، ل : وهذا المعنى مما كان يعرفه الصحابة .

[٤] ا ، نى ، هـ ، ا : وهذا عمر رضى الله عنه هـ ست ، لك : هذا عمر هـ س ، ع ، ل ، س ، بر : هذا عمر رضى الله عنه هـ

[٥] نى : ساقط ،

[٦] بر ، سح ، ست ، هـ : الحد هـ س ، ع ، ل ، سر ، نى ، ا : ساقط :

[٧] س : [هذا اللفظ غير مكتوب] .

[٨] هـ ، ا : ذلك منه ، ست : منه ذلك والله أعلم .

الكاملية^(١)

٢ — الكاملية

أصحاب ، أبي كامل ، .

أصحاب أبي كامل

٣ أ كفر ، جميع الصحابة ، بتركها بيعة ، علي ، رضي الله عنه .^(٢)

إ كفار أبي كامل جميع الصحابة بتركها بيعة علي

وطعن في ، علي ، أيضاً^(٣) بتركه طلب حقه ، * ولم يعذره في^(٤) القعود ؛ قال : وكان عليه أن يخرج ويظهر الحق . علي أنه غلّا في حقه * .

طعنه في علي أيضاً بتركه طلب حقه مع غلوه فيه

٦ وكان يقول : الإمامة ، نورٌ يتناسخ من شخص إلى شخص ، وذلك ، الثور ، :^(٥) في شخص يكون ، نُبُوَّةٌ ،^(٦) وفي شخص يكون إمامة ، وربما تناسخ ، الإمامة ، فتصير ، نبوة ،^(٧) .

قوله بأن الإمامة نور يتناسخ وقد يكون نبوة

٩ وقال ، بتناسخ الأرواح ،^(٨) وقت الموت .

قوله بتناسخ الأرواح

و ، الغلاة ، - على أصنافها - كلهم متفقون على : التناسخ ، * و ، الحلول ، .

اتفاق الغلاة على التناسخ والحلول

ولقد كان ، التناسخ ، *^(٩) مقالة ، لفرقة ، في كل ملة ، - تلقوها^(١٠)

أصل التناسخ

[١] هـ ، ١ : ومن ذلك الكاملية .

[٢] هـ : كفر جماعة الصحابة بتركها بيعة علي رضي الله عنه هـ س ، ع ، ن : أ كفر جميع الصحابة بتركها بيعة علي عليه السلام هـ س : كفر جميع الصحابة بتركها بيعة علي عليه السلام .

[٣] هـ : وطعن في علي أيضاً .

[٤] هـ : ساقط .

[٥] س : القعود .

[٦] هـ ١ : يكون في شخص نبوة .

[٦] هـ : يكون امامه وربما تناسخ الامامة فتصير نبوه هـ ١ : يكون امامه وربما يتناسخ الامامة فتصير نبوة وقالت تناسخ الامامة فتصير نبوة هـ س : يكون امامه فيصير نبوة .

[٧] ١ : وقالت تناسخ الأرواح هـ : وقال تناسخ الأرواح .

[٨] ن : ساقط .

[٨] هـ : مقالة الفرقة في كل ملة يلقتها هـ ١ : مقالة في كل امة تلقوها هـ ل : مقالة الفرقة في كل

ملة تلقوها هـ ب : مقالة لفرقة في كل زمان تلقوها هـ س ، ع ، ن ، س : مقالة لفرقة

في كل امة تلقوها .

١ من : " المجوس المَزْدَكِيَّة " ، و " الهند البَرْهَمِيَّة " ، ومن الفلاسفة ، و " الصابئة " .

٣ ومذهبهم : أن الله - تعالى - قائم بكل مكان ، ناطق بكل لسان ، ظاهر في كل شخص " من أشخاص البَشَر " ؛ ^(٢) وذلك بمعنى " الحلول " ، ^(٣) .

وقد يكون " الحلول " بجزء ، وقد يكون بكل :

٦ أما " الحلول " " بجزء " فهو " كإشراق الشمس في " كُوْتة " ، (١) " الحلول بجزء أو كإشراقها " على " البِلَوْر " .

أما " الحلول " " بكل " فهو " كظهور " مَلِك " ، بشخص " ، ^(٧) " أو شيطان " ^(٨) .

٩ بحیوان . ومراتب " التناسخ " أربع : التَّسْخُ :

والمَسْخُ ؛

والقَسْخُ ؛

والرُّسْخ .

١٢

[١] س : المجوس والمزدكية .

[٢] س ، ح ، ن ، ر ، س ، هـ : بشخص هـ ا : بأشخاص هـ ن ، س : بكل شخص .

[٣] س ، ح ، ن ، س ، ر ، س ، هـ : س ، ن ، هـ : وذلك معنى الحلول .

[٤] س ، ن ، س ، هـ ، ر ، ل : بالجزء فهو ر ، ا : بالجزء وهو س ، ح ، ن : بجزء هو .

[٥] س ، ن : وكأشراقها هـ : كأشراقها .

[٦] ن ، ا : بالكل هو هـ : بالكل هـ س ، ح ، ن ، س ، ل ، ر ، س ، هـ : بالكل فهو .

[٧] س ، ح ، ن : أو كشيطان .

[٨] هـ : والمتسوخ [بدل : د والمتسخ] .

١ وسيأتي شرح ذلك عند ذكر فرقهم من المجوس ، على التفصيل .

وأعلى المراتب * : مرتبة "الملكية أو النبوة" .

أعلى مراتب التناسخ

٣ وأسفل المراتب * : "الشیطانية أو الجنیة" .

وأسفلها

وهذا أبو كامل كان يقول " بالتناسخ ، ظاهراً ، من غير تفصيل مذهبهم " .

قول أبي كامل بالتناسخ
من غير تفصيل

العَلْبَائِيَّة ٥

٣ - العلبائية

٦ أصحاب "العَلْبَاء بن ذراع الدَّوسِي" :

أصحاب العلباء

وقال قوم : " هو الأَسَدِي " .

وكان يُفَضَّل ، عَلِيًّا ، عَلِي ، النَّبِي ، صلى الله عليه وسلم .

تفضيل علواء ، علياً ،
على النبي

[١] ١ : وأما أعلى المراتب ،

[٥] هـ : ساطع .

[٢] س : الملائكة والنبوة .

[٣] س ، سح ، هـ : الشيطانية والجنية هـ س : الشيطانية أو الجنة هـ بر : الشيطانية أو الحية .

[٤] هـ : فليعلم ذلك .

[٥] ١ : ومن ذلك العلبائية هـ هـ : ومن ذلك العلبائية هـ بر : ومن ذلك العلبائية هـ س ، س :

العلبائية هـ س ، ن ، ل : العلبائية هـ سح : العلبائية [وكانت في الأصل : العلبائية ،] هـ لك :
العلبائية [وعلى الهامش : د في بعض النسخ : د العلبائية ،] .

[٦] ١ : العلبان بن ذراع الدوسى هـ هـ : العلبان بن ذراع الاسدى هـ نى : العلبان بن ذراع الاسدى هـ

س ، ح : العلبان بن ذراع الدوسى هـ بر : العلبان بن ذراع الدوسى هـ لك العلبان بن ذراع

الاسدى [وعلى الهامش : د العلبان بن ذراع] هـ سح : العلبان بن ذراع الاسدى [وعلى

الهامش : د العلبا ،] هـ سح : العلبان بن ذراع الاسدى [وعلى الهامش : د العلبا ،] هـ

س : العلبان بن ذراع الاسدى .

[٧] هـ : من الدوسى هـ س ، لك ، نى : هو الدوسى .

١ وزعم أنه الذي • بُعِثَ ، محمداً ، ؛ يعني ، عليّاً ، ، " وسَمَّاهُ ، إلهاً ، .
 وزعم أن علياً له
 وأنه الذي بعث محمداً

٢ وكان يقول بِذَمِّ محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ، وزعم : أنه •
 ٣ " بُعِثَ " ؛ ليدعو إلى ، علي ، فدعا إلى نفسه .

وبسّمون هذه ، الفِرقة ، : « الذَّمِّيَّة » .
 (١) الذميمة - الذين
 ذموا محمداً

ومنهم " مَنْ قَالَ " : ، يَا لِهَيْبَتِهِمَا ، جميعاً ، ويقدمون ، علياً ، في أحكام (٢) العينية - قالوا
 ٦ ، الإلهية ، ، " ويسمونهم " : • « الْعَيْنِيَّة » .
 بالهبة محمد وعلى
 وقدموا علياً

ومنهم " مَنْ قَالَ " : ، يَا لِهَيْبَتِهِمَا ، جميعاً ، " وَيُفَضِّلُونَ " ، محمداً ، (٣) الميمية - قالوا
 في الإلهية ، ويسمونهم • : « الْمِيْمِيَّة » .
 بالهيبتما وفضلوا محمداً

[٥] نى : ساقط .

[١] هـ : وزعم أنه الذي بعث محمداً هـ لك : وزعم أن الذي بعث محمداً هـ س ، ع ، ل ، س ،
 نى ، بر ، سر ، ا : وزعم أنه الذي بعث محمداً .

[٢] ا : وكان العليان لعنه الله يقول بذم محمد لعن الله العليان وصلى الله على محمد وسلم هـ لك :
 وكان يقول بذم محمد لعن الله العليان لعنا كبيراً وصلى على النبي محمد وآله بكرة وأصيلًا [وعلى
 الهامش : « العلبا »] هـ س : وكان يقول بذم محمد صلى الله عليه وسلم ولعن الله العليان وصلى
 الله على محمد وآله هـ هـ : وكان يقول بذم محمد لعن الله العليان وصلى الله على محمد وآله وسلم هـ
 بر : وكان يقول بذم محمد لعن الله العليان ، وصلى الله على محمد هـ س ، ع ، ل : وكان يقول بذم
 محمد هـ س : وكان يقول بذم محمد لعن الله العلبا وصلى الله على محمد وآله .

[٣] نى : وزعم أنه الذي بعث هـ س ، ع ، ل ، بر ، نى ، س ، لك : زعم أنه بعث .

[٤] هـ : من يقول هـ س : من يقول .

[٥] سر : ويسمونه هـ ا : ويسمون .

[٥] لك : ساقط .

[٦] هـ ، س ، س : من يقول .

[٧] س ، ع ، ل : ويقدمون .

(و) من أصحاب العلباء
من قال بالهية أصحاب
الكساء الخمسة

١ ومنهم من قال : بالالهية ، لجملة أشخاص ^(١) ، وأصحاب الكساء ، :
" ، محمد ،

٢ و ، علي ،

و ، فاطمة ،

و ، الحسن ،

٣ و ، الحسين ، " .

وقالوا خَمْسَتُهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، و ، الروح ، حالةٌ فيهم بالسَّوِيَّةِ ،

لا فضل لواحدٍ " منهم " على الآخر ؛ وكرهوا أن يقولوا : فاطمة ،

بالتأنيث ؛ بل قالوا : فاطمٌ ، " بلا هاء " ؛ وفي ذلك يقول بعض
شعرائهم " :

تَوَلَّيْتُ بَعْدَ اللَّهِ — فِي الدِّينِ — نَحْمَةً :

٤ نبياً ، وسبطيه ، وشيخاً ، وفاطمة

* * *

[١] س : ومن أصحاب العلباء قوم قالوا بالالهية لخسة ه س : ومنهم من قال بالالهية بخسة اشخاص ه
ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، ا : ومنهم من قال بالهية خسة اشخاص ه سع ه ه : ومنهم من
قال بالالهية لخسة اشخاص .

[٢] لك : [هذه الأسماء الخمسة غير مكتوبة] .

[٣] ص ، ع ، ل ، سع ، بر ، سر ، ه : [هذه الكلمة غير موجودة] .

[٤] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سر ، ه ، ا : ساقط .

[٥] ص ، ع ، ل ، لك : شعرائهم شعر .

المَغِيرَةُ^(١)

٤ - المغيرة

أصحاب المغيرة المعلى

أصحاب و المغيرة " بن سعيد العجلي .

ادعاء المغيرة انتقال
الامامة من الباقر إلى محمد
ابن عبد الله بن الحسن

٣ " ادعى أن و الإمامة و بعد و محمد بن علي بن الحسين ، في و محمد - النفس
الزكية - بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، " الخارج و بالمدينة ، .

زعمه أن محمد بن عبد الله
ابن الحسن حتى لم يمت
ولاؤه لخالد القسري

وزعم : أنه " حتى ، لم يمت .

ادعائه الامامة ثم النبوة
لنفسه واستحلاله المحارم
غلو المغيرة في حق علي

٦ وكان و المغيرة ، " مؤلى " و لخالد بن عبد الله القسري " ، .
وادعى و الإمامة ، لنفسه : " بعد الإمام و محمد ، ، و بعد ذلك ادعى
و النبوة ، لنفسه " ، " واستحل و المحارم ، " ، و غلا في حق و علي " ، -
رضى الله عنه - غلوًا^(٨) لا يعتقد عاقل .

[١] ١ : ومن ذلك المغيرة ه ه ، س : ومنها المغيرة ه بر : ومردك المغيرة .

[٢] ٢ : أصحاب مغيرة .

[٣] ٣ : ادعى الامامة بعد محمد وعلى بن الحسين بن محمد ابن عبد الله بن الحسن ه س . ج . ل ،
س : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن ه ست : ادعى
أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين بن الحسن ه ق : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي
ابن الحسين محمد بن علي بن الحسن ه بر : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ه لك : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين عبد الله
ابن الحسن بن الحسن ه س : ادعى أن الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن الحسن [ولكن الناسخ أصلح كلمة و الحسين ، الثانية لنقرأ و الحسن ،] ه
سج : ادعى أن الامامة بعد محمد بن علي بن الحسين في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .

[٤] ٤ : سج : وانه .

[٥] ٥ : بر : مولى لخالد بن عبد الله القسري ه ست : مولى خالد بن عبد الله القسري ه س ، ق :
مولى لخالد بن عبد الله القسري ه ه : مولى لخالد بن عبد الله القسري ه ا : مولى لخالد
ابن عبد الله القسري ه س : مولى خالد بن عبد الله القسري .

[٦] ٦ : ست : ساقط .

[٧] ٧ : س ، ج ، ل ، س ، ست ، لك ، س ، سج ، بر ، ق ، ه : ساقط .

[٨] ٨ : ه : وعلى في حق علي صلى الله عليه غلوًا ه ا : و غلا في حق علي رضي الله عنه . علي ه س ،
ج ، ل ، ق ، ن : و غلا في حق علي عليه السلام غلوًا ه لك : و غلا في حق علي عليه غلوًا .

فأوله بالتفصيل أيضاً
ونفصيل ذلك
وزاد على ذلك قوله ، بالتشبيه : " فقال : إن ، الله ، تعالى : ١
، صورة ، ، و ، جسم ، ذو أعضاء على مثال حروف الهجاء " ؛ و ، صورته ،
صورة رُجلٍ من نورٍ ، على رأسه تاج من نور ، وله ، قلبٌ ، " تنبع منه ٣
، الحكمة ، " .

وزعم أن ، الله ، تعالى - لما أراد خلقَ ، العالم ، تكلم ، بالاسم الأعظم ، ،
فطار ، فوقع على رأسه تاجاً " ؛ قال : وذلك قوله : ، سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ ٦
الْأَعْلَى ، الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ، .

ثم أطلع على ، أعمال العباد ، - وقد كتبها على كفه - : فغضب من المعاصي ،
ففرّق ، فاجتمع من عسقه ، بحرّان ، : أحدهما مالِح ، والآخر عَذْبٌ : ٥
و ، المالحُ ، مظلم ، و ، العَذْبُ ، نير .

زعمه اجتماع البحرين
النير والمظلم - العذب
والمالح - من عرق الله
لفضبه لما اطلع
على معاصي العباد

[١] م : قال ان الله تعالى صورة وجسم ذو اعضا على مثال حروف الهجا ه : فقال ان لله
صورة وجسم ذو اعضاء على مثال حروف الهجاء ه بر : فقال ان الله تعالى صورة وجسم على
مثال حروف الهجاء ه في : فقال ان الله تعالى صورة جسم على مثال حروف الهجا ه م : فقال
ان الله تعالى صورة وجسم ذو اعضاء على حروف الهجاء .

[٢] سع ، ه : ينبع الحكمة منه ، م ، ع ، ل ، سر ، في ، بر ، س ، لك ، ا : ينبع منه
الحكمة .

[٣] ا : فطار تاجاً فوقع على راسه .

[٤] سر ، بر : ثم كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي ه : ثم اطلع على اعمال
العباد فغضب من المعاصي ا : ثم كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي ه لك ، سع :
ثم اطلع على اعمال العباد فغضب [وعلى هامش كل منهما : د ثم كتب على كفه اعمال العباد ه
سك ، في ، م : ثم اطلع على اعمال العباد فغضب من المعاصي ،

١ ثم اطلع في البحر النير ، ﴿١﴾ فأبصر د ظله ، : فأنزع عين ظله ١ : فخلق
منها الشمس والقمر : وأنى ٢ : باقى ظله ٢ ، وقال : لا ينبغي أن يكون معى
٣ ، إله ، غيرى .

قال : ثم خلق الخاق ٢ كله ٢ من البحرين : فخلق ٤ المؤمنين من البحر النير :
وخلق ٥ الكفار من البحر المظلم .

٦ وخلق ٥ ظلال الناس أول ما خلق ٥ .

وأول ما خلق هو : ظل ٥ ، محمد ، عليه السلام ، وظل ٥ ، على ٥ ، ٦ :
قبل ٧ : خلق ٧ : ظلال الكل .

[٥] نى : ساقط .

[١] م ، ع ، ل : فاطم في البحر النير فابصر ظله فأنزع عين ظله ٥ هـ : فاطم في البحر النير
وابصر ظله فأنزع عين ظله ٥ بر : ثم اطلع في البحر النير فأبصر ظله فأنزع عين ظله ٥ لك :
فاطم في البحر النير وابصر ظله فأنزع عين ظله [وعلى الهامش : د هن ظله شيئاً ،] هـ س :
ثم اطلع في البحر النير وابصر ظله فامر ع عين ظله ٥ نى : فاطم في البحر النير فخلق المسلمين منه
صح ٥ مع : فاطم في البحر النير وابصر ظله فأنزع عين ظله [وعلى الهامش بجوار : فاطم
ثم اطلع ، ، وفوق كلمة : ظلمة ، علامة ، وعلى الهامش هذه العلامة وبجوارها : د ظله فزع
من ظله ،] .

[٢] هو : ما في ظله ٥ بر : باقى ظله .

[٣] بر : ساقط .

[٤] م : المؤمن من البحر النير والكفار من البحر المظلم ٥ سر : فخلق المؤمنين من البحر النير
والكفار من المظلم ٥ م ، ع ، ل ، س ، مع ، هـ ، ا : فخلق المؤمنين من البحر النير
والكفار من البحر المظلم ٥ نى : والكفار من البحر المظلم .

[٥] نى : ضلال الناس ٥ م ، ع ، ل ، م ، سر ، ا ، هـ ، بر ، لك ، س : ضلال الناس .

[٦] م ، ع ، ل ، م ، سر ، س ، لك : وأول ما خلق هو ظل محمد وعلى ٥ هـ : فأول من خلق
هو ظل محمد وعلى ٥ بر : أول ما خلق هو ظل محمد وعلى ٥ مع ، م : وأول من خلق
هو ظل محمد وعلى .

[٧] م ، ع ، ل ، م ، سر ، س ، س ، مع ، هـ ، نى ، بر ، ا : ساقط .

- ١ ثم عرض على السموات والأرض والجبال " أن يحملن ، الأمانة ، " - وهي أن يمتنعن ، على بن أبي طالب ، " من الإمامة ، " - فأبىن ذلك ،
- ٣ ثم عرض ذلك على الناس ؛ فأمر ، عمر بن الخطاب ، وأبا بكر ، أن يتحمل منعه من ذلك ، " وضمن له : أن يُعينته على الغدير به " ؛ على شرط : " أن يجعل ، الخلافة ، له " من بعده ؛ " فقبل منه ، وأقدهما " على المنع متظاهرين ؛ فذلك قوله تعالى : " وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا " .
- ٦ وزعم " أنه نزل في حق ، عمر ، قوله تعالى " : وَكَمَثَلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ؛ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ ، .

زعمه أن الأمانة التي عرضها الله على السموات والأرض والجبال ، هي منع علي من الإمامة وأن عمر أبا بكر يتحملها بشرط أن يجعل الخلافة له من بعده

- ٩ ولما أن قُتِلَ ، المغيرة ، : اختلف أصحابه " : فذهب منهم من قال : " بانتظاره ، " * ورجعته " ؛ ومنهم من قال : " بانتظار ، إمامة ، محمد ، " - كما كان يقول هو بانتظاره * .

اختلاف أصحاب المغيرة بعد قتله
١ - منهم من قال بانتظار المغيرة ورجعته
٢ - ومنهم من قال بانتظار محمد الباقر

[١] : ١ : أن يخلق الأمانة .

[٢] س : رضي الله عنه من الأمانة .

[٣] س : وضمن أن يعينه على القدورية ه س : وضمن أن يعينه على القدورية ه بر : وضمن أن يعينه على المدربة ه سر : وضمن أن يعينه على القدورية ه سخ : وضمن له أن يعينه على القدورية [وقد شطب الناسخ على الكلمتين الأخيرتين] ه ص ، ع ، ل ، ن : وضمن أن يعينه على القدورية ه ف : وضمن أن يعينه على القدورية .

[٤] ه : أن يجعل الخلافة له ه ن : أن يجعل له الخلافة .

[٥] ن : فقبل منه فأقدهما ه ف : منه وأقدهما .

[٦] سر : بقية القرآن أنه نزل في عمر وهو قوله تعالى ه ا : أن نزل في عمر قوله تعالى ه ه : أنه نزل في حق عمر ه بر : بفيه السرار أنه نزل في عمر قوله تعالى ه ن : أنه نزل في عمر ه ص ، ع ، ل ، ن : أنه نزل في عمر قوله تعالى .

[٧] ا : ولما قتل المغيرة اختلفت الصحابة ه سر : ولما أن قتل المغيرة أصحابه ه ص : ولما أن قتل المغيرة واختلف أصحابه ه بر ، س ، ن : ولما أن قتل المغيرة اختلف أصحابه .

[٨] ا : برجمته وانتظاره .

[٩] س : بإمامة محمد ه ا : بانتظاره .

[١٠] ن : ساقط .

١ "وقد قال د المغيرة ، د يامامة ، أبي جعفر د محمد بن علي ، رضى الله عنهما ؛
ثم غلا فيه ، وقال د يالهيته ؛ فترا منه د الباقر ؛ ولعنه " .
قول المغيرة بامامة
محمد الباقر وإمامته
وانتظاره ، ولأن الباقر
إياه ونبرؤه منه

٢ وقد قال د المغيرة ، لأصحابه : انتظروه ؛ فإنه يرجع و د جبريل ، و د ميكايل ،
يبايعانه " بين د الركنين ، و د المقام ؛ " وزعم : أنه يُنحي الموتى " .

الْمَنْصُورِيَّةُ

هـ - المنصورية

٦ أصحاب د أبي منصور العجلي ،
أصحاب أبي منصور
المعجلي

وهو الذي " عزّا نفسه إلى أبي جعفر د محمد بن علي ، الباقر " في الأول .
فلمّا تبرأ منه " د الباقر ، وطرده — زعم أنه " هو " د الإمام ، ودعا
الناس إلى نفسه .
دعونه الناس إلى نفسه
بالامامة لما تبرأ منه
الباقر وطرده

ولمّا ثوى د الباقر ، قال : د انتقلت د الإمامة ، إلى " د وتظاهر " بذلك .
قوله بانتقال الامامة
اليه لما مات الباقر

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سح ، ست ، ه ، ك : ساقط .

[٢] ه : يبايعانه [بدل : د يبايعانه] .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سح ، ست ، ه ، ك : ساقط أيضا من كل هذه المجموعات .

[٤] ست ، ه ، ا : ومن ذلك المنصورية .

[٥] م : عزّا نفسه بين أبي جعفر محمد بن علي الباقر ه ا : نسب نفسه إلى أبي جعفر محمد الباقر
ابن زين العابدين علي ه ست ه نى : عزّا نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر رضى الله عنهما ه
هو : عزى نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر صل الله على ه بر : عزى نفسه إلى أبي جعفر
محمد بن علي الباقر رضى الله عنه ه لك : عزى نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر لله .

[٦] ه ، بر ، ا ، نى ، سر : فلما تبرأ عنه ه م ، ع ، ل : فلما تبرأ منه .

[٧] ا : ساقط .

[٨] ا : ولما مات الباقر قال انتقلت الامامة اليه ويظاهر .

- ١ وخرجت جماعة منهم بالكوفة ، في بني كندة ، حتى وقف " يوسف
ابن عمر الشَّعْبِيَّ " — وإلى العراق ، " في أيام هشام بن عبد الملك ، —
" على قصته " وُخِبَتْ دعوته : فأخذه ، وصَلَبَه .
- ٢ زعم أبو منصور العجلي : أن علياً ، رضى الله عنه " هو الكِسْفُ ،
الساقط من السماء ، " وإنما قال : الكِسْفُ ، الساقط من السماء هو الله ، تعالى .
- ٣ زعم أنه عرج به إلى
السماء ورأى معبوده
وغاطبه ثم أهبطه إلى
الأرض فهو الكِسْفُ
وهو الامام
- ٤ وزعم — حين ادعى الإمامة ، لنفسه — أنه مُعْرَجُ به إلى السماء ،
ورأى معبوده ، " فسح بيده رأسه " ، وقال له : يا بُنَيَّ ! انزل فبَلِّغْ عني ،
ثم " أهبطه " إلى الأرض ، : فهو الكِسْفُ ، الساقط من السماء .
- ٥ وزعم أيضاً : أن الرُّسُلَ ، " لا تنقطع أبداً ، والرسالة لا تنقطع " .
- ٦ وزعم : أن الجنة ، رجل ، أمرنا بموالاته ، " وهو إمام الوقت " ،
وأن النار ، رجل ، أمرنا " بمعاداته " ، وهو خصم الإمام .
- ٧ زعم أن الجنة رجل
أمرنا بموالاته هو الامام
وأن النار رجل أمرنا
بمعاداته هو خصم الامام

[١] س : ١ : يوسف بن عمرو الثقفي إلى العراق هـ ، بر : يوسف بن عمرو الثقفي وإلى العراق .

[٢] ١ : على قصته هـ : على قصته .

[٣] هـ : زعم العجلي أن علياً صلى الله على هـ ، س ، س : زعم العجلي أن علياً رضى الله عنه هـ
س ، ع ، ل : زعم العجلي أن علياً عليه السلام هـ ، ن ، م ، بر ، س : زعم العجلي أن علياً
رضي الله عنه .

[٤] س ، ١ : ساقط هـ : هو الله تعالى [أعني ما عدا ذلك : ساقط] .

[٥] ١ : فتح يده على رأسه هـ : لك : فسح بيده .

[٦] هـ ، س : أهبط . [وعلى هاتين المجموعتين : هـ : قبحه الله ولعنه وفي الدرك الأسفل
من جهنم أسكنه] .

[٧] ١ : لا تنقطع هـ : لا ينقطع أبداً والرسالة لا ينقطع .

[٨] ١ : وهو الامام .

[٩] لك : بمعاداة دانه .

١ ﴿ وَتَأْوُلُ الْمُحَرَّمَاتِ ، كُلِّهَا عَلَى أَسْمَاءَ ، رِجَالٍ ، أَمْرًا نَا ، اللَّهُ ، تَعَالَى ﴾^(١)
بتأوله المحرمات على
رجال نجب معاداتهم .

٣ وَتَأْوُلُ الْفَرَائِضِ ، عَلَى أَسْمَاءَ رِجَالٍ ، أَمْرًا نَا ﴿ بِمَوَالِيهِمْ ﴾ :

واستحل أصحابه : ﴿ قَتْلَ ، مَخَالِفِهِمْ ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، وَاسْتَحْلَالَ نِسَائِهِمْ .
مخالفيهم وأموالهم ونسائهم

وَمِنْ صِنْفٍ مِنَ ﴿ الْحُرْمَةِ ﴾^(٢) .
المنصورة من الحرمة

٦ وَإِنَّمَا مَقْصُودُهُمْ ﴿ مِنْ حَمْلِ ، الْفَرَائِضِ ، ﴾^(٣) وَ ، الْمُحَرَّمَاتِ ، عَلَى أَسْمَاءَ
رجال : هو أن من ظفر بذلك الرجل ، وعرفه : فقد سقط عنه ، التكليف ، ،
وارتفع الخطاب : ﴿ لِذَلِكَ وَصَلَ ﴾^(٤) إِلَى ، الْجَنَّةِ ، ، وَبَلَغَ السَّكَّالِ .
مقصودهم من حمل
الفرائض والمحرمات
على رجال إسقاط
التكليف عن ظفر
بالإمام وعرفه

٩ وَمِمَّا أَبْدَعَهُ ، الْعَجَلِيُّ ، : ﴿ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَتَوَلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ ﴾^(٥)
عيسى بن مريم ، عليه السلام ، ثم ، عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .
إبداع العجلي أن أول
ما خلق الله عيسى
ثم على

[٥] هـ : ساقط . [يد أن هذه المجموعة ذكرت مكان هذا كله : « وتأول الفرائض على أسماء
رجال ، » .]

[١] أ : وتأوله المحرمات كلها على أسماء رجال أمر الله تعالى هـ في : ويؤول المحرمات كلها على أسماء
رجال أمر الله هـ م ، ح ، ل ، س ، ث ، س ، بر ، سح : وتأول المحرمات كلها على أسماء رجال
أمر الله تعالى .

[٢] ١ : والفرائض على أسماء رجال هـ في : ويؤول الفرائض على أسماء رجال .

[٣] لك : بما وإنهم .

[٤] م ، ١ : الحرمة هـ س : الحرمة هـ بر : الحرمة هـ هـ : الجرمة .

[٥] بر : في حمل الفرائض هـ ١ : حمل الفرائض .

[٦] لك : وقد وصل هـ م ، ح ، ل ، س : [إذ وصل .

[٧] هـ : أنه قال أول ما خلق الله تعالى هـ م ، ح ، ل : أن قال أول ما خلق الله هو هـ بر ، ١ :
أن قال أن أول ما خلق الله تعالى .

الخطاية^(١)

١

أصحاب^(٢) أبي الخطاب : محمد بن أبي زينب الأسدي ، الأجدع ، مولى بني أسد^(٣) .

أصحاب أبي الخطاب

٣

وهو الذي عزا نفسه^(٤) إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، رضي الله عنه .

أبو الخطاب هو الذي عزا نفسه إلى الصادق جعفر

فلما وقف ، الصادق ، على غلوّه الباطل في حقّه : « تبرأ منه ، ولعنه ، وأمر أصحابه بالبراءة منه ، وشدد القول » في ذلك ، وبالغ في التبرّي منه ، واللّعن عليه . فلما اعتزل عنه ادعى ، الإمامة ،^(٥) لنفسه .

لمن الصادق لأبي الخطاب وبراءته منه لغوه فيه

ادعاء أبي الخطاب الإمامة لنفسه

زعم ، أبو الخطاب ، : أن ، الأئمة ، ، أنبياء ،^(٦) ثم ، آلهة ، .

زعم أبي الخطاب أن الأئمة أنبياء ثم آلهة

[١] س . هـ . ١ : ومن ذلك الخطاية هـ : بر : ومرد لك الخطاية .

[٢] ١ : أبي الخطاب محمد بن أبي ريب الأسدي الأجدع هـ : أبي الخطاب محمد بن ريب الأجدع هـ

سر : أبي الخطاب محمد بن أبي ريب الأسدي الأخرع هـ : س . ع . ل : أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع هـ : س : أبي الخطاب محمد بن أبي ريب الأجدع هـ : بر : أبي الخطاب محمد بن أبي ريب الأسدي الأجدع هـ : س : أبي الخطاب محمد بن أبي ريب الأجدع [وعلى الهامش : محمد بن يزيد الأسدي الأجدع ،] هـ : ن . س : أبي الخطاب محمد بن أبي زيد الأجدع .

[٣] ١ : وهو الذي نما نفسه هـ : بر هـ : وهو الذي عزا نفسه .

[٤] هـ : تبرأ منه ولعنه وأخبر أصحابه بالبراءة عنه وشدد القول هـ : س : تبرأ منه ولعنه أصحابه وأعلنوا بالبراءة عنه وتشدّد القول هـ : س . ع . ل . س : تبرأ منه ولعنه أصحابه بالبراءة عنه وشدد القول هـ : ن : تبرأ منه ولعنه وأخبر أصحابه بالبراءة عنه وشدد القول .

[٥] ١ : فلما اعتزل عن ذلك ادعى الأمر هـ : س . ع . ل . س : ن . س : بر هـ : س : لك : فلما اعتزل عنه ادعى الأمر .

[٦] ١ : زعم أبو الخطاب أن الأئمة أنبياء هـ : زعم أن الأئمة أنبياء هـ : س : لك : وزعم أبو الخطاب أن الأئمة أنبياء .

- ١ وقال : يَا إِلَهِيَّةَ ، " جعفر بن محمد ، و . إلَهِيَّةَ ، آبَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ " ؛
وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّائُهُ .
زعمه إلَهِيَّةَ جعفر وآبائِهِ
وأنهم أبناءُ اللَّهِ وأحبَّائِهِ
- ٢ و . إلَهِيَّةَ ، نورٌ في النبوة ، و . النبوة ، نورٌ في الإمامة ، ولا يخلو
العالم من هذه الآثار والأنوار .
زعمه أن إلَهِيَّةَ نور
في النبوة والنبوة نور
في الإمامة ولا يخلو
العالم منها
- ٦ وزعم أن جعفرأ ، هو الإله ، في زمانه ، " وليس هو المحسوس الذي
يروونه " ، ولكن لما نزل إلى هذا العالم : " ليس تلك الصورة ، : فرآه
الناس فيها " .
زعمه أن جعفرأ إله
زمانه وليس هو
المحسوس المأخوذ
- ٩ ولما وقف عيسى بن موسى ، " صاحب المنصور ، على حُبْثِ دَعْوَتِهِ :
قَتَلَهُ " بِسَبْخَةٍ " ، وَكَوْفَةٍ . (١٠)
قتل عامل المنصور له
بالكوفاة

- [١] ١ : جعفر الصادق بن محمد الباقر وإلهية آباءه رضى الله عنهم ه ه ، نى : جعفر بن محمد
والإلهية آباءه عليهم السلام .
- [٢] ١ : وليس هو المحسوس الذى يرونه ه س : ليس هو المحسوس الذى يرونه ه م : وليس هو
المحسوس الذى يرونه .
- [٣] ١ : ليس تلك الصورة فإن الناس فيها ه لك : ليس تلك الصورة فرأى الناس فيها ه
م : ليس تلك الصورة .
- [٤] ١ : ولما وقف موسى بن عيسى ه لك : فلما وقف عيسى بن موسى .
- [٥] س : بساخة ه نى : بسبخة ه س : بسبخة ه ه : بسبخة .
- [٦] لك : [على الحامش علامة ويجوزها : د والخطاية تقول ان المراد فى الآية بقوله تعالى امركم
الله ان تذبحوا بقرة هو العائنة أى البقرة هى .

وأيضا يقولون إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام هم أبو بكر وعمر وعثمان .
والمراد بالجبب والطاغوت هما عمرو بن العاص ومعاوية . نقل بالمعنى من تبصرة العوام ، [.

- ١ افتراق الخطابية بعده : وافترقت الخطابية ، بعده فِرَقًا :
- ٢ (أ) المعمرية - زعمهم أن الامام بعد أبي الخطاب هو معمّر
- ٣ وزعموا : أن الدنيا لا تغنى والجنة والنار ما يصيب الناس في الدنيا
- ٤ وزعموا : أن الدنيا لا تغنى والجنة والنار ما يصيب الناس في الدنيا
- ٥ وزعموا : أن الدنيا لا تغنى والجنة والنار ما يصيب الناس في الدنيا
- ٦ وبإليّة .
- ٧ واستحلوا : الخمر ، والزنا ، وسائر المحرمات .
- ٨ ودانوا بترك الصلاة والفرائض .
- ٩ وتدبهم بترك الفرائض
- ١٠ وتُسَمَّى هذه الفرقة : « المعمرية » (١) .

- ١١ وزعمت طائفة : « أن الإمام ، بعد أبي الخطاب ، : د بزيع ، » .
- ١٢ وكان يزعم : أن جعفرًا ، هو الإله ، : أى ظهر الإله ، « بصورته للخلق » .
- (ب) البريفية - زعمهم أن الامام بعد أبي الخطاب هو بزيع
- زعم بزيع أن جعفرًا هو الإله

- [١] لك : وهو بائع الحنطة بالكوفة .
- [٢] س : له كما دانوا لأبي الخطاب .
- [٣] هـ : نصيبها الناس من خير ونعمه هـ س : يصيب الناس من خير ونعمة وعاقبه هـ بر : تصيب الناس من خيره ونعمه وعاقبه .
- [٤] مر ، بر : ويسمى هذه الفرقة معمرية هـ س : وتسمى هذه الفرق معمرية هـ : وتسمى هذه الفرقة معمرية .
- [٥] ١ : أن الامام سبيع هـ هـ : أن الامام تزبيع هـ س : أن لا امام يرفع هـ لك : أن الامام بعد أبي الخطاب يزيع هـ س : أن الامام بعد أبي الخطاب يدمع هـ بر : أن الامام بعد الخطاب يزيع هـ نى : أن الامام بعد أبي الخطاب يديع هـ مر : ساقط [من هنا إلى أول الكلام على : المفضلية ، صفحة ٣٨٤ سطر ٩] .
- [٦] س ، س ، لك : بصورة الخلق هـ : بصوره الخلق .

- ١ وزعم : أن كل مؤمن " يُوحى إليه من الله " " وتأول قول الله تعالى : " وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ مِنْ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ " : أى :
٢ يوحى إليه من الله " : وكذلك قوله تعالى : " وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ . .
- وزعم " : أن من أصحابه ، مَنْ هو أفضل " من جبريل ، و ميكائيل ، .
٦ وزعم : أن الإنسان ، إذا بلغ الكمال " لا يقال له : إنه قد مات " :
و لكن الواحد منهم " إذا بلغ النهاية ، قيل : " رجع " إلى الملكوت . .
و ادعوا - كلهم - معاينة أمواتهم ، " وزعموا أنهم يرونهم " : بُكْرَةً ،
٩ وَعَشِيًّا .
- زعمه أن بعض أصحابه أفضل من جبريل
زعمه أن الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال مات
زعمه أن من بلغ النهاية منهم قيل رجع إلى الملكوت
ادعاء البريئة معاينة أمواتهم دائماً

و تسمى هذه الطائفة : « البريئة » (١) .

- [١] م ، ع ، ن ، س ، ر ، ب ، س ، ك ، ه ، س : يوحى إليه .
[٢] ه : وتأول قول الله عز وجل .
[٣] م ، ع ، ن ، س ، ر ، ب ، س ، ك ، ه ، ن : أن تموت .
[٤] لك : يوحى الله يوحى إليه ه ، ع ، ب : يوحى من الله إليه ه ، س ، ن ، ن : ه : يوحى إليه من الله ه ، ن : يوحى من الله إليه .
[٥] س : أن في أصحابه من هو أعظم ه ، م ، ع ، ن ، ن : أن في أصحابه من هو أفضل .
[٦] م ، ع ، ن ، ب ، ن : لا يقال أنه مات ه ، س ، ك ، ن : لا يقال أنه قد مات .
[٧] م ، ع ، ن ، ب ، ن ، س ، ك ، ن : لكن الواحد منهم .
[٨] م ، ع ، ن ، ب ، ن ، س ، ك ، ن : س : رفع .
[٩] ١ : ساقط .
[١٠] ه : واسمى هذه الطائفة البريئة ه ، ١ : وتسمى هذه الطائفة البريئة ه ، س : وتسمى هذه الطائفة البريئة ه ، لك : وتسمى هذه الطائفة البريئة ه ، ن : وتسمى هذه الطائفة البريئة .

١ وزعت طائفة : أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، : « و عمير بن بيان العجلي » ، «
 (هـ) العجلى أو العميرة
 يزعمون أن الإمام بعد
 أبي الخطاب عمير العجلي

٣ وقالوا « كما قالت الطائفة الأولى : إلا أنهم اعترفوا بأنهم يموتون » .
 قولهم كالزيفية
 واعترافهم بالموت

وكانوا قد نصبوا « خيصة » ، « بكناسة الكوفة » ، يجتمعون فيها على
 اجتماعهم على عبادة
 الصادق
 عبادة ، الصادق ، رضى الله عنه .

٦ فرُفع خبرهم إلى « يزيد بن عمر بن هبيرة » : « فأخذ « عميراً » ، فصلبه
 رفع خبرهم إلى ابن
 هبيرة وصلبه عميراً
 بالكوفة
 في « كناسة الكوفة » .

وتسمى هذه الطائفة : « العجلىة » ، « و « العميرية » أيضاً .

٩ وزعت طائفة : أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، « و مُفضل الصيرفي » ، «
 (و) المفضلية - تزعم أن
 الإمام بعد أبي الخطاب
 هو ، فضل الصيرفي

[١] ١ : عمير بن بيان العجلي هـ ، م ، ع ، ل ، هـ : عمير بن بيان العجلي هـ س : عمر بن بيان العجلي

هـ لك : عمير بن بيان العجلي [وفوق كلمة « عمير » ، بين السطور كلمة « عمر » ،] هـ بر :
 عمير ابن بيان العجلي .

[٢] هـ : كما قالت الطائفة الأولى غير أنهم اعترفوا أنهم يموتون هـ ن : كما قالت عمير الطائفة الأولى أنهم

اعترفوا أنهم يموتون هـ س : كما قالت الطائفة الأولى إلا أنهم اعترفوا بالموت هـ س ، لك : كما
 قالت الطائفة الأولى إلا أنهم اعترفوا أنهم يموتون .

[٣] س ، هـ : يزيد بن عمير بن هبيرة هـ س : يزيد بن عمر بن حبيب هـ ن : يزيد بن عمر بن

هزبر هـ ع ، ل ، س ، ٦ بر : يزيد بن عمر بن هبيرة .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ن ، هـ ، ١ : ساقط .

[٥] ا : مفضل بن عمرو الصيرفي هـ بر : مفضل الصيرفي .

١ وكانوا يقولون "دبروية، دجعفر، دون: دنبوت، ورسالة، قولهم دبروية دجعفر الصادق دون نبوته ورسالة

"وتسمى هذه الفرقة: «الفضلية» (٢).

٣ وتبرأ من هؤلاء - كلهم - دجعفر بن محمد، الصادق، رضى الله عنه "، تبرؤ الصادق منهم جميعا وطردهم ولعنهم؛

"فإن القوم كلهم: حيرة هؤلاء جميعا وضلالهم وجهلهم

٦ حيارى

ضالون

جاهلون بحال، الأئمة،

٩ تائهون "

[١] س: فكان يقول هـ، ع، ل، س، سر، سع، لك، نى، هـ، بر: وكان يقول.

[٢] س، ع، ل، س، سر، بر، نى، س، سع، هـ، ا: سافط.

[٣] س: وتبرأ دجعفر الصادق من هؤلاء كلهم هـ: وتبرأ من هؤلاء كلهم دجعفر الصادق هـ

١: وتبرأ من كل هؤلاء دجعفر الصادق بن محمد الباقر هـ لك: وتبرأ من هؤلاء كلهم دجعفر الصادق عه.

[٤] هـ: فطردهم [بدل: دوطردهم].

[٥] بر: فإن القوم كلهم حيارى ضالون جاهلون بحال الإمامة نايون [وتحت كلمة دنايون،

دالتايه الذى يذهب على وجهه،] هـ س: فإن القوم كلهم حيارى جاهلون بحال الأئمة نايون هـ

س: فإن القوم كلهم حيارى ضالون جاهلون بحال الأئمة باهتون هـ ١: فإن القوم كلهم حيارى

ضالون جاهلون بحال الأئمة نايون.

الكيالية (١)

أتباع ، أحمد بن الكيال ، " .

أتباع أحمد بن الكيال

وكان من دُعاة ، واحد من ، أهل البيت ، بعد (١) ، جعفر بن محمد ، ٣
الصادق (٢) ؛ وأظه من ، الأئمة المستورين ، .

كان ابن الكيال من الدعاة
لواحد من آل البيت

ولعلّه سمع كلمات علميّة ؛ فحفظها (٣) برأيه الفائل ، وفكره العاقل .

خلط ابن الكيال

وأبدع (٤) مقالة في كل باب علمي ؛ على قاعدة غير مسموعة ولا معقولة (٥)
وربما (٦) عائد الحسن ، في بعض المواضع .

إبداعه المقالات
المنكرة في كل باب

ولما وقفوا على د بدعته ، تبرأوا منه ، ولعنوه ، (٧) وأمرؤا
شيعتهم (٨) بمنابذته ، وترك مخالطته .

تبرؤ أهل البيت منه
وطرده ومنابذته

ولما عرف ، الكيال ، (٩) ذلك منهم (١٠) : صرّف ، الدعوة ، إلى نفسه ،
وادّعى ، الإمامة ، أولاً ، ثم ادّعى أنه ، القائم ، ثانياً .

دعوه إلى نفسه بالإمامة
ثم بأنه القائم

[١] س : ومنها الكيالية هـ ، ل ، هـ ، ا : ومن ذلك الكياليه .

[٢] ا : أتباع أحمد الكيال هـ : في : أتباع محمد بن الكيال هـ ، س ، ع ، ل : أصحاب أحمد
بن الكيال هـ ، س ، ل : أتباع أحمد بن محمد الكيال .

[٣] ا : جعفر الصادق بن محمد الباقر هـ ، ل : جعفر الصادق عليه هـ ، س : جعفر الصادق
رضي الله عنه .

[٤] هـ : برأيه الفاسد هـ ، ا : برأيه الفائل هـ ، س ، ن : برأيه الفائل هـ ، س : برأيه العاقل هـ ، س ،
بر ، ل : برأيه الفائل هـ ، س : برأيه الباطل .

[٥] س : مقالته في كل باب علمي على غير قاعدة معقولة ولا مسموعة هـ ، س ، ن : ل : في كل
باب علمي على غير قاعدة معقولة ولا مسموعة هـ : مقالته في كل باب علمي على غير قاعدة
معقولة ولا مسموعة هـ ، ا : مقالته في كل باب علمي على غير مسموعة ولا معقولة .

[٦] ا : عائد الحسن في بعض المواضع هـ ، س ، هـ : عائد الحسن في مواضع هـ ، س ، ع ، ن ، س :
عائد الحسن في بعض المواضع هـ ، س : عائد الحسن في بعض مواضع .

[٧] ن : وأمرؤا شيعتهم هـ ، س ، ل : وأمرؤا شيعة .

[٨] ا : منه ذلك هـ ، س ، ع ، ل ، ن ، س ، ل : ذلك هـ ، هـ : منهم ذلك .

- ١ وكان " من مذهبه : أن كل من قدر " ، الآفاق ، على ، النفس ، ، وأمكنه
أن يبين ، مناهج العالمين ، أعني : عالم " الآفاق " - وهو العالم " العلوي " ،
و عالم النفس ، - وهو العالم السفلي " ، -
كان هو ، الإمام ، ؛
- ٢ وأن كل من قرر الكل " في ذاته ، ، وأمكنه أن يبين كل ، كلتي " ،
في ، شخصه ، المعين الجزئي - كان هو : ، القائم ، .
- ٣ قال " : ولم يوجد في زمن من الأزمان " أحده " يُقرر هذا التقرير " ^٥
إلا ، أحد الكيال ، ؛ فكان هو : ، القائم ، " .
- ٤ " وإنما قتله من انتهى إليه أولاً ؛ على بدعته ، ؛ ذلك : أنه هو ، الإمام ،
ثم ، القائم ، " .
- ٥ وبقيت من مقالاته - في ، العالم ، - " تصانيف عربية وعجمية ، كلها :
من خرفة ، مردودة : شرعاً ، وعقلاً .
- ٦

الإمام عنده كل من قدر
الآفاق على النفس وبين
مناهج العالمين

القائم عنده من قرر
الكل في ذاته وبين كل
كل في شخصه

قوله لم يوجد وقائم ،
إلا أحد الكيال

قتله بيد المنتهين إليه
أولاً - على بدعته -
أنه الإمام ثم القائم

بأبقي من مقالاته في
تصانيفه العربية
والمعجمة مردود شرعاً
وعقلاً

- [١] بر : من مذهبه أن كل من قدر هـ سع : من مذهبه أن من قرر هـ لك : من مذهبه أن من قدر .
- [٢] بر : الآفاق وهو هـ ني : ساقط .
- [٣] هـ : فإن من قدر الكل هـ ا : وان من قدر الكل هـ س ، ع ، ن ، س ، لك : وان من
قرر الكل .
- [٤] ني : وقال .
- [٥] بر : ا : أحد يقدر هذا التقرير هـ سع : أحد يقرر هذا التقرير هـ بر : أحد يقرر هذا التقرير هـ
س : من يقرر هذا التقرير هـ ني ، س : واحد يقرر هذا التقرير هـ لك : يقرر هذا التقرير .
- [٦] ني : إلا أخذ الكيال وكان هو القائم هـ س ، لك ، س ، ا : إلا أحد الكيال وكان هو
القائم هـ هـ : إلا أحد الكيال وكان هو القائم .
- [٧] ا : وإنما قتله من انتهى إليه وعلى بدعته أن الإمام ثم القائم هـ هـ : وإنما قتله من انتهى
إليه أولاً على بدعته ذلك أنه هو الإمام ثم القائم هـ ع : وإنما قتله من انتهى إليه أولاً على
بدعته ذلك أنه الإمام ثم القائم هـ س ، ع ، ن : وإنما قتله من انتهى إليه أولاً على بدعته
ذلك أنه الإمام ثم القائم .
- [٨] ا : وبقي من مقالاته في العالم هـ لك ، س ، س ، ني ، هـ : وبقيت في العالم من مقالاته .

- ١ قوله العوالم ثلاثة : قال ، الكيال ، : ، العوالم ، "ثلاثة" :
- الاعلى والأدنى
والانسانى
- ٢ إثباته فى العالم الاعلى
خمسـة أما كن :
- ٣ - مكان الأما كن
وهو العرش
- ٤ - مكان النفس الاعلى
- ٥ - مكان النفس الناطقة
- ٦ - مكان النفس الحيوانية
- ٧ - مكان النفس الانسانية
- ٨ ودونه : مكان ، النفس "الاعلى" ، :
- ٩ ودونه : مكان ، النفس "الناطقة" ، :
- ١٠ ودونه : مكان ، النفس الحيوانية ، :
- ١١ ودونه : مكان ، النفس الإنسانية ، .
- ١٢ قال : وأرادت ، النفس الإنسانية ، "١" الصعود إلى ، عالم النفس الاعلى ، ، فصعدت ، وخرقت ، المكانين ، : أعنى ، الحيوانية ، و ، الناطقة ، : فلما قربت "٢" من الوصول "٣" إلى ، عالم النفس الاعلى ، : كُلت ، وانحسرت ،

[١] س : وزعم الكيال أن العوالم ثلاثة هـ بر : قال الكيال العالم ثلاثة هـ : قال الكيال العوالم ثلثة .

[٢] هـ : مكان الامكان .

[٣] هـ : ولا يديره روحانى هـ س : ساقط .

[٤] س : الحوارد فى العرش عبارة عنه دون هـ نى : الوارد فى الشرع عبارة عنه وكونه .

[٥] س ، : ساقط .

[٦] هـ : واراده النفس الانسانية هـ س : وارادت بالنفس الانسانية هـ بر : قال وارادة النفس الانسانية .

[٧] هـ : من الوصل .

١ وتَحَيَّرت ، " وتَعَفَّنَتْ " ، واستحالت أجزاءها ... " فأهبطت " إلى العالم السفلي " ، ومضت عليها ، أكوار ، و أدوار ، : وهي في تلك الحالة " من العفونة ، و الاستحالة ، . ثم ساحت عليها ، النفس الأعلى ، " وأفاضت عليها من أنوارها جزءاً ؛ فحدثت التراكيب في هذا العالم ؛ وحدثت : السماوات ، والأرض ، والمركبات : من المعادن ، والنبات ، والحيوان ، والإنسان ؛ ووقعت " في بلايا " هذا التركيب : نارة سروراً ، ونارة غمّاً ، ونارة فرحاً ، " ونارة ترحاً " : " وطوراً سلامةً وعافيةً " ، و طوراً " بليّةً ومحنةً " ...

٢ حتى يظهر ، القائم ، ، ويردها " إلى حال الكمال ، وتعمل التراكيب ، مهمة القائم ، والنفس الانسانية إلى الكمال " وتبطل المتضادات " ، ويظهر الروحاني ، على الجسماني ، ؛

وما ذلك ، القائم ، " إلا دأحد الكيال ، القائم هو أحد الكيال

ثم دل على تعيين ذاته ، " بأضغف ما يتصور ، وأوهى ما يُقدّر " : الكيال بعين ذاته :

[١] هـ : وتَعَفَّنَتْ هـ سـ : وتَعَفَّنَتْ .

[٢] سـ هـ لـ : فِهْطَ .

[٣] هـ : من العفونة والاستحالة النفس الأعلى هـ سـ هـ لـ : من العفونة والاستحالة ثم ساحت عليها النفوس الأعلى .

[٤] هـ : في بدايا .

[٥] هـ سـ : وناره فرحا .

[٦] هـ سـ هـ سـ ، لـ : ماقط .

[٧] سـ : بليه وطورا محنة هـ هـ : بنيه وعنه .

[٨] ١ : ثم يظهر القائم ويردم هـ هـ سـ هـ لـ سـ هـ : حتى يظهر القائم ويردم .

[٩] نـ : فيبطل المتضادات هـ سـ : وتبطل المضادات .

[١٠] لـ : وما ذلك القائل هـ هـ : وما ذلك العايم .

[١١] هـ : بأضغف ما يتصور اوهى ما يقدر هـ سـ هـ لـ هـ : بأضغف ما يتصورا وهى

ما يقدر هـ نـ : بأضغف ما يتصوروا وهى ما يقرر .

١ - دعه مطابق اسمه
للعوالم العلوية الأربعة
هي المبادئ والبساط

وهو أن اسم "أحد" مطابق للعوالم الأربعة :

١ ، فالألف ، من اسمه في مقابلة " النفس الأعلى " ،

٢ ، والحاء ، في مقابلة " النفس الناطقة " ،

٣ ، والميم ، في مقابلة " النفس الحيوانية " ،

٤ ، والذال ، في مقابلة " النفس الإنسانية " .

٥ قال : والعوالم الأربعة " هي المبادئ والبساط .

وأما " مكان الأماكن " فلا وجود فيه البتة .

ثم أثبت في مقابلة العوالم العلوية — العالم السفلي الجسماني :

٢ - إلبانه مقابلة العوالم
السفلية للعوالم العلوية

٦ قال : فالسما خالية ، وهي في مقابلة " مكان الأماكن " :

ودونها " النار " ،

ودونها " الهواء " ،

٧ ودونه " الأرض " ،

٨ ودونها " الماء " .

وهذه الأربعة في مقابلة العوالم الأربعة .

[١] ١ : قال فالعوالم هي أربعة هـ ، سح : قالوا والعوالم الأربعة هـ ، ع ، ل ، بر ، سر :

قال فالعوالم الأربعة .

[٢] هـ : مكان الأمكنة .

[٣] هـ : مكان الامكان .

[٤] ١ هـ : الهوى ودونها هـ ، ع ، ل ، بر ، سر ، سح : الهواء ودونها .

(ج) الشم وما يقابله والشم : في مقابلة "الناطق" من الروحاني ، "و" الهواء ، من الجسماني ؛ ١
 "لأن" الشم ، من "الهواء : يتروح ، وَيَتَنَسَّم" .

(د) الذوق وما يقابله والذوق : في مقابلة "الحيواني" من الروحاني ، "و" الأرض ، من ٣
 الجسماني * والحيوان مختص بالأرض ، "و" الطعم ، بالحيوان .

(هـ) اللس وما يقابله واللس : في مقابلة "الإنساني" من الروحاني ، "و" الماء ، من الجسماني ؛
 و "الحوت" ، مختص بالماء ، واللس بالحوت . وربما عبّر عن "اللس" ، ٦
 "بالكتابة" .

ثم قال : "أحمد ، هو" : أَلِفٌ ، وحاؤه ، وميمٌ ، ودالٌ ؛ وهو في مقابلة ٩
 "العالمين" ،

هـ - قوله : مقابلة اسم أحد
 للعالم السفلي الجسماني
 أيضا :

أما في مقابلة "العالم العلوي" ، الروحاني : "فقد ذكرناه" ٨ ؛

[١] م ، هـ ، ح ، ل ، س ، ن ، ي ، ا : الناطق .

[٢] ا : والهوى من الجسماني لأن الاسم من الهوى يتروح ويتم هـ لك : والهوى من الجسماني لأن الشم
 من الهوى يتروح وينقسم هـ سع : والهوى من الجسماني لأن الشم من الهوى يتروح وينقسم .

[٣] س : الحيوان .

[٥] نى : ساقط .

[٤] ا : والأرض الجسماني والحيوان الأرض .

[٥] س : الانسان .

[٦] م ، هـ ، ح ، ل : بالكناية .

[٧] ا : قال أحمد هـ س : فقال أحمد هـ م ، ح ، ل ، س ، ن ، ي ، ا : ثم قال أحمد .

[٨] م ، ح ، ن ، ل ، س ، هـ ، ر ، بر ، هـ ، سع ، نى : فقد ذكرناه هـ م : فقد ذكرناه .

- ١ وأما في مقابلة ، العالم السفلى ، الجسماني : : فالآلف ، تدل على ، الإنسان ،
 و ، الحاء ، * تدل على ، الحيوان ، ،
 ٢ و ، الميم ، على ، الطائر ، ،
 و ، الدال ، على ، الحوت ، ؛

فالآلف " من حيث استقامة القامة " كالإنسان . (أ) فالآلف كالإنسان

٦ والحاء : كالحیوان * ؛ لأنه " معـوَّجٌ منكوس ؛ ولأن ، الحاء ، (ب) والحاء كالحیوان
 من ابتداء اسم الحيوان .

والميم ؛ " تشبه رأس الطائر " . (ج) والميم كـرأس الطائر

٩ والدال ؛ " تشبه ذنب الحوت " . (د) والدال كذنب
 الحوت

ثم قال : إن الباري - تعالى - إنما خلق الإنسان على شكل ، اسم أحمد ، ؛ - قوله بأن الباري
 خلق الإنسان على شكل
 اسم أحمد

فالقامة : مثل الآلف ،

والبدان : مثل الحاء ،

والبطن : مثل الميم ،

والرجلان : مثل الدال .

١٢

[١] هـ : وأما في مقابلة الآلف السفلى الجسماني هـ ست : وأما في مقابلة السفلى الجسماني .

[٢] هـ : من حيث استقامة القامة .

[٥] نى : ساقط

[٣] بر : والخاله هـ ست : والخاله .

[٤] ص ١ : يشبه رأس الطير هـ هـ : يشبه رأس الطائر .

[٥] ١ : يشبه رأس الحوت .

١ ثم من العَجَبِ أنه قال : إن . الانبياء . هم قادة أهل التقليد " ، وأهل التقليد مُعَيَّان .

عجب الشهورتاني من قول الكيال: إن الانبياء قادة أهل التقليد المعيان .

٢ " والقائم " قائد " أهل البصيرة ، وأهل البصيرة أولو الالباب " ؛ وإنما يُحَصِّلُونَ ، البصائر ، بمقابلة ، الآفاق ، و . الأنفس ،

وأن القائم قائد أهل البصائر الذين يحصلونها بمقابلة الآفاق والأنفس

و . المقابلة ، - كما سمعتها - " من أحسن المقالات " ، وأوهى " المقابلات ؛

مقابلة الكيال لا يستجيز عاقل سمعها

٣ بحيث لا يستجيز عاقل " أن يسمعها ؛ فكيف يرضى أن يمتدحها ١٤ .

وأعجب " من هذا كله : تأويلاته الفاسدة ، ومقابلاته بين الفرائض الشرعية " والاحكام الدينية ؛ وبين موجودات عالمي " ، والآفاق ، و . الأنفس ، .

ثم الأعجب من كل هذا تأويلاته الفاسدة ومقابلاته بين الأحكام والموجودات

ثم ادعاؤه التفرد بها . وادعاؤه " أنه متفردٌ بها " .

[١] هـ : ثم إن العجب أنه قال الانبياءهم قادة التقليد . س : ثم من العجب بان قال الانبياء هم قادة أهل التقليد . س : ثم من العجب ان قال الانبياء هم قادة التقليد . بر ، ف ، ن : ثم من العجب ان قال ان الانبياء قادة أهل التقليد . س ، ع ، ل : ثم من العجب انه قال الانبياء هم قادة أهل التقليد .

[٢] هـ : والعالم .

[٣] س : أهل البصر وأهل البصيرة أولو الالباب . س : أهل البصيرة وأهل البصيرة وأولو الالباب .

[٤] س : من احسن المقالات . هـ : من احسن المقالات .

[٥] س : بحيث لا يحل لعاقل . ا : بحيث لا يستجيز عاقل .

[٥] س : ناقط .

[٦] ف : والاحكام الموجودة بين عالمي .

[٧] ن ، ف : انه متفرد بها .

- ١ وكيف يصحّ له ذلك ؛ " وقد سبقه كثير من أهل العلم بتقرير ذلك ؛ لإبطال الشهرة الثاني
دعواه الثغرة ،
٢ ود الصراط ، على نفسه ،
٣ ود الجنة ، على الوصول
" إلى عليه " من البصائر ،
٦ ود النار ، على الوصول إلى
ما يضـ—————اده ١١٩ ٩ .
ولما كانت أصول علمه " ما ذكرناه " ؛
٩ فانظر كيف يكون حال الفروع " ١١٩٩ .
مقدار أصول علم الكيال
فكيف حال فروع ٩

[١] : وقد سبقه كثير بتقرير ذلك على الوجه المزيف هـ ، س : وقد سبقه كثير من أهل العلم بتقدير ذلك لا على الوجه المرتب هـ س : وقد سبقه كثير من العلم بتقرير ذلك لا على الوجه المرفق هـ بر : وقد سبقه كثير من أهل العلم بتقرير ذلك لا على وجه المزيق .

[٢] بر : وحكمه الميزان على العالمين هـ : وحمله الميزان على العالمين هـ لك ، نى : وحمل الميزان على العالمين هـ سر : وحمله الميزان على العالمين هـ : وحمله الميزان على العالمين .

[٣] س ، س ، لك : إلى علمه .

[٤] س : ما ذكرناه .

[٥] نى : فانظر كان حال الفروع هـ ، لك ، هـ : فانظر كيف كان حال الفروع هـ س : فانظر حال الفروع .

- ١ وحكى ، الكعبى ، عنه أنه قال : " هو : جسم ذو أبعاد له قدر من الأقدار " : ولكن لا يشبه شيئاً من المخلوقات ، " ولا يشبهه شيء " .
- ٢ وحكى عنه أنه قال : هو : سبعة أشبار يشبر نفسه ، وأنه فى مكان مخصوص ، وجهة مخصوصة ، وأنه يتحرك : " وحركته فعله " ، وليست من مكان إلى مكان .
- ٦ وقال : " : هو مُتَنَاهٍ بالذات ، غير مُتَنَاهٍ بالقدرة " : قوله يتناهى معبوده ذاتاً لا قدرة
- ٩ وحكى عنه ، أبو عيسى الوراق ، أنه قال : إن الله - تعالى - مُعَمَّسٌ لعرشه : " لا يَفْضُلُ منه شيء عن العرش ، ، ولا يَفْضُلُ من العرش ، شيء عنه " . حكاية أبي عيسى الوراق عنه أن معبوده مماس لعرشه تماماً
- ومن مذهب هشام ، : من مذهب هشام ابن الحكم فى صفات البارى تعالى :

[١] نى : ذو جسم وأبعاد له قدر من الأقدار ٥ س : هو جسم ذو روح ٥ هـ : هو ذو جسم وأبعاد له قدر من الأقدار .

[٢] سر ، س : ولا يشبهه ٥ بر ، سح ، نى ، هـ ، ا : ولا يشبهه .

[٣] ا : وحركته فعله .

[٤] ا : هو متناهى بالذات غير متناهى بالقدرة ٥ س : هو متناهى الذات غير متناهى بالقدرة ٥ لك : هو متناهى الذات غير متناهى بالقدرة [وعلى الهامش : د بالقدرة ،] ٥ سر : متناهى بالذات غير متناهى بالقدرة ٥ هـ ، سح : هو متناهى بالذات غير متناهى بالقدرة .

[٥] م ، ع ، ا ، س : لا يَفْضُلُ منه شيء من العرش ولا يَفْضُلُ عن العرش شيء منه ٥ سر ، نى ، لك : لا يَفْضُلُ منه شيء من العرش ولا يَفْضُلُ عن العرش شيء ٥ بر : لا يَفْضُلُ منه شيء فى العرش ولا يَفْضُلُ عن العرش شيء ٥ سح : لا يَفْضُلُ منه شيء عن العرش ولا يَفْضُلُ عن العرش شيء ٥ ا : لا يَفْضُلُ شيء من العرش ولا يَفْضُلُ عن العرش شيء ٥ هـ : لا يَفْضُلُ منه شيء عن العرش ولا يَفْضُلُ عن العرش شيء .

- ١ - قوله في العلم : إن الباري يعلم أزلاً بنفسه ويعلم الأشياء بعد كونها يعلم .
- ٢ - قوله في القدرة والحياة ليس كقوله في العلم
- ٣ - قوله في ارادة الباري إنها حركة ليست عينه ولا غيره
- ٤ - قوله في كلام الباري : إنه صفة لا توصف بالخلق أو غيره
- أنه قال : لم يزل [الباري تعالى] عالماً : بنفسه ، " ويعلم الأشياء بعد كونها ، يعلم ، " : لا يقال فيه : إنه مُحدث ، أو قديم : لأنه صفة ، والصفة لا توصف : ولا يقال فيه : هو هو ، أو غيره ، أو بعضه .
- وليس قوله " في : القدرة ، و : الحياة ، كقوله في : العلم ، " إلا أنه لا يقول بحدوثهما .
- قال : ويريد الأشياء ، و : إرادته ، " حركة : ليست هي عين الله : ولا هي غيره .
- وقال في كلام الباري — تعالى — : إنه ، صفة ، للباري تعالى : " ولا يجوز أن يقال : هو مخلوق ، أو غير مخلوق .

[١] ص ، ح ، ن ، س ، س ، س ، بر ، ل ، ن ، ١ : إنه لم يزل عالماً بنفسه ، س ، ه : إنه قال لم يزل عالماً بنفسه [وقد أثبتنا : الباري تعالى ، زيادة في الإيضاح ، وتوضيحاً للمقام خصوصاً وقد انتقل كلام هشام بن الحكم ، من الحديث عن ذات معبوده إلى الكلام عن صفات الباري تعالى عنده] .

[٢] س : وهو يعلم الأشياء بعد كونها يعلم ، ن : وهو يعلم الأشياء بعد كونها يعلم [وقد بطل الشهرستاني ، مذهب هشام بن الحكم ، هذا في العلم الأزلي ، في كتابه : نهاية الأقدام في علم الكلام ، : وأفاض في الرد عليه ، ومناقشته من وجهة نظر المتكلمين جميعاً والفلاسفة ، ومن وجهة نظره هو : ونافس الجميع بدقة وعمق في ثلاث وعشرين صفحة ، من صفحة ٢١٥ طبع د لندن ، سنة ١٩٣٤ مخرج ألفرد جروم ، المستشرق الإنجليزي . وكان مما نقله الشهرستاني ، عن هشام ، في هذا قوله - صفحة ٢١٧ - : " قال هشام : فقد قام الدليل على أن الباري سبحانه وتعالى عالم في الأزلي بما سيكون من العالم : فإذا وجد العالم هل يبقى علمه علماً بما سيكون أم لا : فإن لم يكن علماً بما سيكون فإذا قد تجدد له حكم أو علم : فلا يخلو أن يحدث ذلك المتجدد : في ذاته . أو في محل ، أو لافي ذاته ولا في محل ، ولا يجوز أن يحدث في ذاته : كما سبق من استحالة كونه علماً للحوادث ، ولا يجوز أن يحدث في محل : لأن المعنى إذا قام بمحل رجح حكمه إليه ، فبقى أنه يحدث لافي محل : وإن كان علمه بما سيكون باقياً على تعلقه الأول فكان جهلاً ولم يكن علماً . وأيضاً فإنه قد تجدد له حكم بالاتفاق ، وهو كونه عالماً بوجود العالم وحصوله في الوقت الذي حصل ، وتجدد الحكم يستدعي تجدد الصفة : كما أن تحقق الحكم يستدعي تحقق الصفة ...] .

[٣] س ، ه : فليس قوله .

[٤] ص ، ح ، ن ، س ، بر ، ١ : لأنه لا يقول بحدوثها ، س : لأنه لا يقال بحدوثها ، س ، ن : بر ، س ، ه : لأنه لا يقول بحدوثها .

[٥] س : حركته ليست هي غير الله ولا هي غيره ، ص ، ح ، ن ، ه : حركته ليست هي غير الله ولا هي عينه ، س ، ن : حركته ليست عين الله ولا هي غيره ، بر : حركته ليست غير الله ولا هي غيره .

[٦] ص ، ح ، ن ، س ، بر ، ن ، س ، ل : لا يجوز أن يقال هو مخلوق ولا غير مخلوق ، ١ : ولا يجوز أن يقال هو مخلوق ولا غير مخلوق .

٧ وقال : « الأعراض ، « لا تصلح أن تكون دلالة » على الله تعالى :
 قوله : الأعراض
 لا تصلح دلالة على الله
 لأن منها ما يثبت استدلالاً : « وما يُستدل به على الباري - تعالى - يجب
 أن يكون ضروري الوجود : « لا استدلالياً » . ٣

وقال : « الاستطاعة ، : كل ما لا يكون الفعل إلا به : كآلات ، والجوارح ،
 قوله : الاستطاعة كل
 ما لا يكون الفعل إلا به
 والوقت ، والمكان .

٦ وقال ، هشام بن سالم ، : إنه تعالى على صورة إنسان : أهله نجوف ،
 قوله هشام بن سالم
 الجواليقي في الباري تعالى
 إنه على صورة إنسان
 وله حواس لكنه ليس
 بلحم ولا دم
 وأسفله مصمت ، وهو نور ساطع يتلألأ : وله حواس خمس ، ويد ، ورجل ،
 وأنف ، وأذن ، وعين ، وفم ، وله « وفرة سوداء : هي نور أسود » :
 لكنه ليس بلحم ولا دم . ٩

وقال ، هشام « بن سالم ، » : « الاستطاعة ، بعض المستطيع .
 الاستطاعة عنده بعض
 المستطيع
 وقد نُقِلَ عنه : أنه أجاز المعصية على « الأنبياء ، : مع قوله بعصمة الأئمة ،
 « ويفرق بينهما » بأن « النبي ، يوحى إليه : فينصبه على وجه الخطأ : فيثوب
 منه ، و « الإمام ، لا يوحى إليه : فتجب عصمته . ١٢

[١] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، ست ، نى ، هـ ، ث ، سح : لا تصلح دلالة هـ : لا يصلح دلالة .

[٢] ١ : أن منها ما يثبت استدلالاً .

[٣] ص ، ح ، ل ، س ، ست ، سر ، نى ، بر ، سح ، هـ ، ١ : ساقط .

[٤] ١ : ويقال [بدل : « وقال ،]

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، ث ، س ، ١ : وفرة سوداء ومع نور أسود هـ : سر ، ست ، بر : وفرة
 سوداء هو نور أسود .

[٦] سح ، هـ : نعوذ بالله من هذه الزخرفات والزهات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

[٧] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، ث ، ١ : ساقط .

[٨] س : والفرق بينهما .

غلو هشام بن الحكم في هل حتى قال إنه إله ، واجب الطاعة .
 وغلا ، هشام بن الحكم ، ﴿ في حقّ ﴾ ، هل ، - رضى الله عنه - حتى قال : ١

هشام بن الحكم أعور في الأصول يغفل عما ألزم به خصمه وهذا ، هشام بن الحكم ، ﴿ صاحب غور في الأصول ، - لا يجوز أن يغفل عن ، إزماته ، على ، المعتزلة ، ﴾ : فإن ، الرجل ، ﴿ وراء ما يلزم به على الخصم ، ودون ما يُظهره ﴾ من ، التشبيه ، . ٢

إلزامه الخلاف في مناخراته له حول ذات البارى وصفاته بأن البارى تعالى يشارك المحدثات وبيانها وذلك أنه ألزم ، العلاف ، : فقال : : إنك تقول : البارى ، تعالى ، عالم يعلم ، وعلمه ذاته : ﴿ فيشارك المحدثات ﴾ في أنه عالم يعلم ، ﴿ وبيانها ﴾ ٣

[٥] نى : ساقط .

[١] ١ : على حتى قال إنه واجب الطاعة ، هـ : على رضى الله عنه أنه واجب الطاعة ، لث : على عليه السلام حتى قال إنه واجب الطاعة ، ص ، ع ، لى : على حتى قال إنه واجب الطاعة .

[٢] ص ، ع ، ل ، لث ، س ، س : صاحب غور في الأصول لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة ، ١ : صاحب غور في الأصول فلا يجوز أن يغفل عن الزاماته عن المعتزلة ، س : صاحب غور في التشبيه لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة ، بر : صاحب غور في الأصول لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة ، نى : صاحب غور في الأصول لا يجوز أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة .

[٣] ص ، ع ، ل ، بر ، س ، س : وراء ما يلزمه على الخصم ودون ما يظهره ، ١ : وراء ما يلزم على الخصم ودون ما يظهره ، لث : وراء ما يلزم به ، على الخصم ودون ما يظهره ، ص ، نى : وراء ما يلزم به على الخصم دون ما يظهره .

[٤] س ، س ، ع ، هـ : وذلك أن العلاف ناظره فالزمه وقال ، نى : وذلك أنه ألزم الخلاف فقال ، ١ : وذلك أنه ألزم الغلافيه فقال ، ص : وذلك أنه ألزم الخلاف فقال [ولكن المصحح أصلح كلمة ، الخلاف ، وجعلها ، العلاف ،] .

[٥] ١ : عالم يعلمه .

[٦] بر : متشارك المحدثات .

[٧] هـ : وينافيها .

- ١ في أن عليه ذاته : فيكون " عالماً لا كالعالمين " ، " فلم لا تقول : إنه جسم لا كالأجسام ، وصورة لا كالصور " ، وله " قدر لا كالأقدار " . . .
٣ إلى غير ذلك ؟ ؟

• • •

- ٦ وواقفه زرارة بن أعين ، " في حدوث علم الله ، تعالى .
موافقة زرارة لعظام الحكم في حدوث علم الله
- ٩ وزاد عليه بحدوث : قدرته ، وحياته ، وسائر صفاته : وأنه لم يكن " قبيل حدوث هذه الصفات " : عالماً ، ولا قادراً ، ولا حياً ، ولا سمياً ، ولا بصيراً ، ولا مبدءاً ، ولا متكاملاً .
- ١٢ وكان يقول : بإمامة ، عبد الله بن جعفر ، : فلما فاضله في مسائل ولم يجد به ملياً " رجع إلى موسى بن جعفر .
قول زرارة بن أعين بإمامة عبد الله بن جعفر أولاً ثم رجوعه إلى موسى بن جعفر وسببه
- وقيل أيضاً : إنه لم يقل : بإمامته ، ، إلا أنه أشار إلى المصحف ، :
هل قال زرارة بإمامة موسى بن جعفر حقيقة ؟

[١] هـ : عالماً كالعالمين .

[٢] هـ : فلم لا تقول أنه جسم كالأجسام وصورة كالصور هـ : في : فلم لا تقول جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور هـ لك ، ا : فلم لا تقول هو جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور هـ من ، ع ، ن ، س ، س : فلم لا تقول هو جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور هـ بر : فلم لا تقول هو جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور .

[٣] هـ : قدرة لا كالأقدار هـ ا : قدر كالأقدار هـ من : قدره لا كالأقدار .

[٤] ا : وواقفه زرارة أعين هـ لك : واقفه زرارة بن أعين .

[٥] من ، ع ، ن ، بر ، سر ، س ، ا : قبل خلق هذه الصفات هـ في ، هـ : قبل هذه الصفات هـ لك : قبل حدوث هذه الصفات [وعلى الهامش : " خلق "] .

[٦] في : لم يجد به ملياً هـ من : ولم يجد به ملياً هـ

وقال : هذا ، إمامي ، ^(١) ؛ وإنه ^(٢) " كان قد التوى على عبد الله بن جعفر ، " ^(٣) بعض الالتواء .

ما حكى عن الرواية : وحكى عن « الزرارية » ^(٤) : ٣

- ١ - المعرفة ضرورية .
عندم .
- ٢ - لا يصح جهل الأئمة
لأن معارفهم فطرية
- وأنه لا يسع " جهل " الأئمة ، ؛
- فإن معارفهم كلها " فطرية " ضرورية • ، " وكل ما يعرفه غيرهم بالنظر " ^(٥)
- فهو عندهم " أولى ضروري " ^(٦) ، " وفطر يأتهم " لا يدركها غيرهم ^(٧) .

-
- [١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، بر ، ا : فقال هذا إمامي .
 - [٢] هـ : قد كان التوى على بن جعفر هـ ص ، ع ، ل ، س ، بر ، سع ، ست : كان قد التوى على جعفر هـ ص : كان قد التوى على بن جعفر هـ ا : كان قد التوا على جعفر .
 - [٣] س ، هـ : وحكى الرواية هـ ست : وحكى الزراري هـ بر : وحكى عن الزرارية هـ سر : وحكى عن الرواية هـ نى : وحكى التداى .
 - [٤] هـ : ساقط .
 - [٥] ست ، سع ، س ، لك : لا يسمع .
 - [٥] نى ١ : نظرية هـ ص ، ع ، ل ، س ، بر : ساقط .
 - [٦] ا : وكلما تعرفه بالنظر .
 - [٧] ا : اذلى ضرورى هـ لك : اول ضرورى .
 - [٨] ص ، ع ، ل ، س ، سع ، سر ، ست ، لك ، نى : ونظرياتهم هـ هـ : ونظرنا لهم .
 - [٩] نى : والله اعلم .

التَّعْمَانِيَّةُ (١)

٩ - التَّعْمَانِيَّةُ

٣ أصحاب محمد بن التَّعْمَانِ ، أبي جعفر " الأخوَل " ، الملقب بأصحاب محمد بن التَّعْمَانِ (شيطان الطاق) ؛ " شيطان الطاق " ؛

وم : « الشَّيْطَانِيَّة » أيضا .

و د الشيعة ، تقول : هو د مؤمن الطاق ، " .

تسمية الشيعة له بمؤمن الطاق

٦ " وهو تلميذ الباقر د محمد بن علي بن الحسين ، رضى الله عنهم ، وقد أفضى إليه أسراراً من أحواله وعلومه .

تلميذه الباقر

وما يحكى عنه من التشبيه ، فهو غير صحيح .

ما يحكى عنه من التشبيه غير صحيح

[١] س : ومنها التَّعْمَانِيَّة ه ، ا : ومن ذلك التَّعْمَانِيَّة .

[٢] س ، ن ، ل ، ك : ساقط .

[٣] ه : شيطان الطارق ه بر : شيطان الطلق ه لك : شيطان الطاق [وعلى الهامش : د العبارة ترمى الى ان المصدر من أهل السنة لانهم يطلقون على المؤمن طاق الشيطان الطاق ، فانهم ، ا ه نى : بسلطان الطاق .

[٤] س ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، ست ، نى ، سع ، ه ، ا : ساقط .

[٥] س . نى ، ست ، ه ، بر ، بر ، سع : ساقط أيضا [و د الطاق ، - كما يقول صاحب القاموس المحيط في هذه المسألة - ما عطف من الأبنية . . . وبلد بستان ، وحسن د بطبرستان ، وبه سكن محمد بن التَّعْمَانِ شيطان الطاق . . .] .

[٦] س ، ح ، ل ، ست ، س ، لك ، سع ، بر ، نى ، ه : كل هذا ساقط من كل هذه المجموعات [أئنى : أن هذا النص جميعه تنفرد به المجموعة (١)] وهى أقدم ما وصل إلينا من أصول هذا الكتاب ، وقد أثبتنا هذا النص بعد التحقيق التاريخى الدقيق من تلمذة محمد بن التَّعْمَانِ الباقر ، وبعد التدقيق العلى العميق من إبطال ما يحكى عنه من التشبيه ؛ وإنما هذه الشهرستانى ، من د الغلاة ، لغلوه فى حق من قال بإمامتهم وبخاصة د جعفر الصادق ، وابنه د موسى ، ومن بين مصنفات ابن التَّعْمَانِ هذا د كتاب الإمامة ، ه د كتاب الرد على المعتزلة فى إمامة المفضل ، - على ما ذكره د ابن النديم ، فى كتابه د فهرست ، [.

ما قيل من موافقته لهشام بن الحكم في أن الله لا يعلم شيئاً حتى يكون . قيل : وافق هشام بن الحكم ، " في أن الله تعالى " لا يعلم شيئاً ١

قول ابن النعمان إن الله عالم في نفسه يعلم الأشياء إذا قدرها [٢] قال محمد بن النعمان : " إن الله عالم في نفسه ، ليس بجاهل ؛ ولكنه إنما يعلم الأشياء ، إذا قدرها وأرادها ، فأما من قبل أن يُقدرها ويريدها فحال أن يعلمها ، لا لأنه ليس بعالم ؛ ولكن الشيء ، لا يكون شيئاً ، حتى يُقدره ويفشته بالتقدير ، " و ، التقدير ، عنده : الإرادة ، و ، الإرادة ، : ٦ فعله تعالى .

قوله إن الباري نور على صورة إنسان وليس بجسم . وقال : إن الله - تعالى - نورٌ على صورة إنسان "رباني" ، ونفى أن يكون جسماً ، لكنه قال : قد ورد في الخبر : " إن الله خلق آدم على صورته ، ، ٩ و ، على صورة الرحمن ، ؛ فلا بُد من تصديق الخبر ، .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، مر ، س ، س ، ل ، ن ، بر : وافق ه ه : ووافق [أغنى : أن هذه المجموعات كلها تسقط كلمة قبل ، وتفرد بها أيضا المجموعة (١) ، والحق أن محمد بن النعمان هذا لم يوافق هشام بن الحكم في مسألة ، علم الباري تعالى ، بل خالفه مخالفة كبيرة كما يتبين ذلك من نص كلام ابن النعمان اللاحق في ، علم الباري ، على ما حققه جهابذة المحققين المتخصصين أمثال الأشعري ، في كتابه ، مقالات الاسلاميين ، و ابن السمعاني ، في كتابه ، الأنساب ، وابن الأثير ، عز الدين المؤرخ الكبير - في كتابه ، اللباب في تهذيب الأنساب ، وفوق هذا فإن هشام بن الحكم ، نفسه قد ألف كتابا في الرد على ابن النعمان سماه ، كتاب الرد على شيطان الطاق ، - على ما ذكره ، ابن النديم ، في كتابه ، الفهرست ، صفحة ٢٥٠ طبع مصر - فكيف يقال بموافقته له ؟]

[٢] س ، ا : إن الله .

[٣] هذا النص - المصور بين المربعين - حميه غير موجود في جميع أصول الكتاب التي بين أيدينا ، وإنما نقلناه بحروفه من كتاب ، مقالات الاسلاميين ، للامام ، أبي الحسن الأشعري ، الجزء الثاني صفحة ٤٩٣ طبع ، استانبول ، تخريج ، ريز ، ؛ لأن الأمانة العلمية في ، التخرج العلمي ، توجبه ، وروح ، الشهرستاني ، - في دفته العلمية وأسلوبه - تفرضه ، وسياق الكلام - في عرض المذهب وربط أجزائه - يحتمله . ولعل نسخة ، الشهرستاني ، نفسه التي كتبها بخطه والتي نرجو أن يتحفنا بها القد : لا تخرج عن هذا . وفوق كل ذي علم عليم .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، ل ، س ، ه ، ا : ويأتي أن يكون ه س : ويأتي أن تكون ه ن : يأتي أن يكون .

١ ويحكى " عن " مقاتل بن سليمان ، : مثل ، مقالته ، في ، الصورة ، .
حكاية مثل ذلك عن مقاتل بن سليمان

وكذلك يحكى " عن : " داود الجواربي ، و " نعيم بن حنّاد ،
٣ المصرى " : وغيرهما " من أصحاب الحديث " : أنه تعالى ذو ، صورة ، وأعضاء .
ما حكى عن بعض أصحاب الحديث من أنه تعالى ذو صورة وأعضاء .

ويحكى عن داود ، أنه قال " : اعفوني عن ، الفرج ، و ، اللحية ، ،
٦ واسألوني عما وراء ذلك : " فإن في ، الأخبار ، ما يثبت ذلك " .
ما حكى عن داود الجواربي حول صفات الباري

• • •

وقد صنف ، ابنُ النعمان ، كتباً بحمّة ، وللشيعة ، ٦ منها :
" ، افعَل لمَ فعلت " ، : ومنها : ، افعَل لا تفعل ، .

٩ ويذكر فيها : أن كبار ، الفرق ٨ ، أربعة :
ذكر فيها أن كبار فرق المسلمين أربعة

[١] س : وحكى [بدل : د ويحكى] .

[٢] هـ ، سج : داود الخوارى ونعيم بن حماد البصرى هـ : داود الخوارى ونعيم بن حماد البصرى هـ
س : داود الخوارى ونعيم بن حماد هـ لك : داود الخوارى ونعيم بن حماد البصرى هـ بر ، ١ :
داود الخوارى ونعيم بن حماد المصرى .

[٣] س : وأصحاب الحديث .

[٤] ١ : ويحكى عن داود المجازي أنه قال هـ هـ بر ، س : وحكى عن داود أنه قال هـ س : ثم قال .
[٥] هـ : فإن من الأخبار ما يثبت ذلك .

[٦] س : فقد صنف ابن النعمان كتباً بحمّة للشيعة هـ ١ : وقد صنف ابن النعمان كتباً بحمّة للشيعة
[وعلى الهامش : ابن النعمان هذا كان قاضى القضاء وداعى الدعاء في دولة القواطم الذين ملكوا
مصر وهم كانوا من غلاة الشيعة وقد ألف أبو بكر الباقلاوى تأليفاً سافلاً في الرد عليه لم أراه
ولمّا ذكره المؤرخون حسن المطار] .

[٧] هـ : افعَل ما فعلت .

[٨] هـ : ويذكر فيها أن كبار الشيعة الفرق هـ ١ : ويذكر فيها أن كبار الفرق .

- ١ - الفرقة الأولى عنده : القــــــــــــــدْرِية ،
- ٢ - الفرقة الثانية عنده : الخـــــــــــــوارج ،
- ٣ - الفرقة الثالثة عنده : العــــــــــــائِمة ،
- ٤ - الفرقة الرابعة عنده : الشـــــــــــــيعِنة .

ثم عَيْن ، الشيعة ، بالنجاة في الآخرة من هذه ، الفِرَاقِ ، .

تخصيصه الشريعة بالنجاة

- وذكر عن هشام بن سالم ، و محمد بن النعمان ، : أنهما أمسكا عن الكلام
في الله ؛ « و رَوَى عَنِ يَوْجِبَانَ تَصَدِيقَهُ » : أنه سئل عن قول الله تعالى : « وَأَنْ
إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ » ، قال : إذا بلغ الكلام إلى الله تعالى ، فأمسكوا ؛
فأمسكا عن القول في الله ، « والتفكر فيه » حتى ماتا . . . هذا نقل
الوراق . . .

نقل الوراق عن هشام
ابن سالم وعبد بن النعمان
إمسا كهما عن الكلام
في الله

[۱] ا: ورؤیا عمر بوجبان یصد فقه • • • ورویا عمی موحیان یصد فقه • • • تی: وروی عن

يوجبان تصديقه ٥ لك : [على الهامش : وهو من تلامذه على بن موسى عليه وكلا يقال في حقه افتراء على ما في البصرة ، والافتراء الرضاة فزأمل ،] .

[۲] م: والنكفير فيه .

١ « ومن جملة ، الشيعة ، :

« اليُونُسِيَّةُ »^(١) :

١٠ - اليونانية

٣ أصحاب : يونس بن عبد الرحمن ، القمى ، مولى آل يقطين ،^(٢) . أصحاب يونس القمى

زعم^(٣) أن : الملائكة ، تحمل ، العرش ، ، و ، العرش ، يحمل ، الرب ،
العرش والعرش يحمل
الرب تعالى
تعالى ؛ إذ قد ورد^(٤) في الخبر ، : أن ، الملائكة ، تَسِطُّ أحياناً من وطأة
عظمة الله تعالى^(٥) على ، العرش ، .

وهو من دُشَسِبَةِ الشيعة ، ؛^(٦) وقد صنف لهم كتاباً في ذلك^(٦) .
القمى من مشبهة الشيعة
والمصنفين لهم

[١] لك : اليونانية [وعلى الهامش : د اليوسفة ،] .

[٢] لك : وهم أصحاب يونس بن عبد الرحمن القمى [وعلى الهامش : د أصحاب يوسف بن عبد الرحمن ،]
سك : أصحاب يونس بن عبد الرحمن القمى .

[٣] لك : بن موسى ، [بعد : د آل يقطين ،] .

[٤] لك : أن الله سبحانه على عرشه ويحملة العرش وأن الملائكة حلة العرش يحملون
العرش [وعلى الهامش : د الملائكة تحمل العرش والعرش يحمل الرب تعالى ،] • ير :
أن المليك يحمل العرش والعرش يحمل الرب تعالى • سك : أن الملائكة تحمل العرش يحمل
الرب تعالى .

[٥] سك : في الزناط أحياناً من وطأة عظمه الله • ا : في الخبر أن الملائكة تاط أحياناً من عظمة
وطأة الله تعالى .

[٦] هـ ، نى : وقد صنف كتاباً في ذلك .

١١ - { النصيرية
والاحمائية

النصيرية والاحمائية (١)

من جملة غلاة الشيعة ،

من جملة غلاة الشيعة

الذابون عنهم

الحلاف بينهم في إطلاق
اسم الالهة على الأئمة

قولهم بظهوره بصورة
الخاص لظهور الروحاني
بالجسماني

ولهم د جماعة ، ينصرون مذهبهم ، ^٢ ويذنبون عن أصحاب مقالاتهم ، ^٣ ؛

وبينهم خلاف في كيفية إطلاق اسم الإلهية على الأئمة ، من أهل البيت .

قالوا : ^٤ ظهور الروحاني ، بالجسد الجسماني أمر لا ينكره عاقل ؛

أما في جانب الخير : ^٥ فكظهور جبريل ، - عليه السلام - ببعض
الأشخاص ، والتصوير بصورة أعرابي ، والتمثيل بصورة البشر .

وأما في جانب الشر : ^٦ فكظهور الشيطان ، بصورة إنسان ، حتى

يعمل الشر بصورة ؛ ^٧ وظهور الجن ، بصورة بشر ، ^٨ حتى يتكلم بلسانه ...

فكذلك تقول ^٩ : إن الله تعالى ظهر بصورة أشخاص ، .

[١] : ومن ذلك النصيرية والاحمائية ه : النصيرية والاحمائية .

[٢] ص ، ع ، ل : من غلاة الشيعة .

[٣] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سك ، لك : وينسبون عن أصحاب مقالاتهم ه ه : وينسبون
عن مقالاتهم ه نى : وينسبون عن أصحاب مقالاتهم .

[٤] : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني أمر لا ينكره عاقل ه سع : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني
أنه لا ينكره عقل .

[٥] ص ، ع ، ل ، بر ، نيا ، س ، سر ، سك ، لك ، ا : كظهور جبريل عليه السلام ه ه : فكظهور
جبريل عليه السلام .

[٦] ص ، ع ، ل ، نى ، سك ، لك : كظهور الشيطان بصورة الانسان ه س ، سر ، بر ، ا :
كظهور الشيطان بصورة انسان .

[٧] س : فظهور الجن بصورة بشر ه ا : وظهور الجن بصورة البشر .

[٨] ص ، ع ، ل ، سك ، نى : فذلك يقول ه ا : وكذلك يقول ه س ، سر ، بر : فذلك يقول ه
لك : وكذلك تقول ،

- ١ ولما لم يكن بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شخص أفضل من د علي ،
رضي الله عنه ، " وبعده أولاده المخصوصون ، وهم خير البرية " : فظهر الحق ،
٣ بصورتهم ، ونطق بلسانهم ، وأخذ بأيديهم ؛ فعن هذا أطلقنا اسم الإلهية ، عليهم .
- وإنما أثبتنا هذا الاختصاص " د لعل " ، رضي الله عنه " دون غيره ؛ لأنه
كان مخصوصا " بتأييد إلهي " من عند الله ، تعالى ، فيما يتعلق " بباطن الأسرار .
٦ قال النبي ، صلى الله عليه وسلم " : أنا أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر .
١ - استنادهم إلى حديث : أنا أحكم بالظاهر .
٢ - زعمهم أن قتال
المشركين إلى النبي وقتال
المنافقين إلى علي .
٩ وعن هذا : تشبهه بعيسى بن مريم ، عليه السلام ؛ " فقال صلى الله
عليه وسلم " : ولولا أن يقول الناس فيك ما قالوا في د عيسى بن مريم ،
عليه السلام : " لقلت " فيك مقالا " .
١٢ وربما أثبتوا له " شريكة " في الرسالة ؛ إذ قال [النبي عليه السلام] :
فيكم من يقاتل على تأويله " ؛ كما قاتلت على تنزيله ؛ ألا وهو خاصف النعل ، .
-
- [١] ص ، ح ، ل ، بر ، نى : وبعده أولاده المخصوصون هم خير البرية ه ؛ بعد أولاده
والمخصوصون هم خير البرية ه ؛ ص ، ح : وبعده أولاده المخصوصون هم خير البرية ه ؛ سر : وبعده
أولاده المخصوصون هم خير البرية ه ؛ سك : وبعده أولاده المخصوصون رضي الله عنهم خير البرية ه .
- [٢] ه : بدل .
- [٣] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، سك ، نى ، نى : بتأييد من عند الله بما يتعلق ه ؛ ص :
بتأييد الهى من عند الله بما يتعلق .
- [٤] ه ، ص : وعن هذا كان قتال المشركين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ه ؛ قال النبي عليه السلام .
- [٥] لك : ومن هذا كان قتال المشركين إلى النبي عليه السلام ه ؛ وعن هذا كان قتال المشركين
لنبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- [٦] لك : وقال صلعم ه ؛ ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، نى : وقال ه ؛ ص : وقالوا .
- [٧] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، لك ، سك ، ص ، ه ؛ والا لقلت .
- [٨] ١ : شركا .
- [٩] ١ : من مقاتل على تأويله ه ؛ بر : من يقاتل على تأويله .

يحل أدلهم على أن في
حل جزءاً إليها

١ فيعلم التأويل ، " وقاتل المنافقين " ، ومكالمه ، الجن " ، وقلع باب خير
— لا بقوة جسدانية — : " من أدل الدليل " على أن فيه جزءاً إلهياً ،
٣ " وقوة " ربانية .

تخطهم بين القول بظهور
الإله في صورة على
والقول بشركة على
في الرسالة

ويكون " هو الذي " ظهر الإله " بصورته " ، وخلق يديه " ، وأمر
باسائه ؛ وعن هذا " قالوا : كان " موجوداً قبل خلق السموات والأرض . قال :
٦ كننا ، أظلة " ، على يمين " ، العرش ، ، " فسبحنا ، فسبحت ، الملائكة ،
بتسبيحنا " ؛ " فتلك الظلال ؛ وتلك الصور التي تُتنبى عن الظلال ؛ هي
حقيقته " ، وهي مشرقة بنور الرب تعالى لإشراقاً لا ينفصل عنها ؛ سواء كانت
في هذا العالم ، أو في ذلك العالم .
٩

[١] س ، نى : وقتل المنافقين هـ سع : وقاتل المنافقين .

[٢] هـ : ومن أدل دليل .

[٣] س ، بر ، نى : أو قوة .

[٤] س : [في الأصل : د أو يكون ، ولكن المصحح كشط على الآف من د أو ، ؛ فأصبحت] :
ويكون . [وقد اخترنا ما اختاره هذا المصحح ؛ لأنه المساوق للمعنى ، والمتفق مع السياق ،
وقد عهدناه أميناً دقيقاً] ، أما باقى المجموعات : أو يكون .

[٥] بر : ظهر له الإله هـ سع : هذا الذى ظهر الإله .

[٦] ا : خاق يديه هـ س ، ع ، ن ، س ، سر ، نى ، هـ : وخلق يديه .

[٧] ا : قال لو كان هـ س ، ع ، ن ، س : قالوا كان هو .

[٨] سع : تما اظله [وعلى الهامش : د كنا اظلة ،] على يمين هـ سر : كننا اظله على يمين هـ ا :
كننا اظله عن يمين هـ س : كننا اظلة على نهن .

[٩] ا : فسبحنا .

[١٠] س : فتلك الظلال وتلك الصور المعربة عن الاظلال هي حقيقة هـ س : فتلك الظلال والصورة
التي تنبى عن الظلال هي حقيقة هـ سر : فتلك الظلال والصورة المعربة عن الظلال هي حقيقة هـ
نى : فتلك الاظلال والصور المعربة عن الظلال هي حقيقة هـ ع ، ن : فتلك الظلال وتلك الصور
المعربة عن الاظلال هي حقيقة هـ س : فتلك الظلال والصور المعربة عن الاظلال هي حقيقة هـ
هـ : فتلك الظلال والصور المعربة عن الاظلال هي حقيقة هـ بر : فتلك الظلال والصورة المعربة
عن الاظلال هي حقيقة هـ لك : فتلك الظلال والصورة المعربة عن الاظلال هي حقيقة هـ ا ، سع :
فتلك الظلال وتلك الصور التي تنبى عن الظلال هي حقيقة .

- ١ وعن هذا : قال ، علي ، رضي الله عنه : « أنا من ، أحمد ، كالضوء من الضوء ، — يعني : لا فرق بين النورين : إلا أن أحدهما " سابق " ، والثاني لاحق به " تالٍ له " . » قالوا : وهذا " يدل " على " نوع " من الشُّرْكة . »

« فالنصيرية » : أميلُ إلى تقرير " الجزء الإلهي " .
ميل النصيرية إلى تقرير الجزء الإلهي في على

٦ « والإسحاقية » : أميلُ إلى تقرير " الشركة ، في النبوة ، » .
ميل الإسحاقية إلى تقرير شركة على في النبوة

ولهم اختلافات ^٨ كثيرة أُختر : لا نذكرها ^٨ .
الشهرستاني لا يذكر اختلافاتهم الأخرى

[١] : وهذا قال علي رضي الله عنه ، ص ، ح ، ل : وعن هذا قال ه ، س ، بر ، سر ، نى ، ه : وعن هذا قال على ،

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، سر ، نى : أسبق .

[٣] ص ، ح ، نى : قال له ه ، سر ، ه : سافط ه س : وتال له ه .

[٤] س ، ه : قال وهذا ه ، ص ، ح ، ل ، نى ، بر ، س ، نى ، لك ، ا : وهذا .

[٥] ص ، ح ، ل ، ه ، س ، ه ، س ، لك ، نى ، سر ، بر ، ا : نوع شركة .

[٦] ه : فالنصيرية أميل إلى تقرير ه ا : فالنصيرية أميل إلى .

[٧] نى : من الشركة في النبوة ه ا : الشركة .

[٨] ص ، ح ، ل ، بر ، س ، لك ، نى ، س : آخر لم تذكرها ه : آخر لا تذكرها .

[خاتمة]

عامة

رجال الشيعة ومصنفو كتبهم
ومصنفو كتبهم

رجال الشيعة ومصنفو كتبهم

« من المحدثين » :

١ - المحدثون من
رجال الزيدية :

فن « الزيدية » :

د أبو خالد الواسطي ، ،

و د منصور بن الأسود ، ... ،

و د هارون بن سعد ، العجلي ، ... ،

« جَارُودِيَّة » .

(١) من الجارودية

[١] م ، لك ، هـ ، نى : من المتأخرين [بدل : د من المحدثين ،] م ، ح ، ل : ساقط .

سج : من المتأخرين [وعلى الهامش : د من المحدثين ،] .

[٢] م ، ح ، ل ، س ، بر ، لك ، سف ، نى ،] : من الزيدية .

[٣] : هـ : وهرون العجلي ، م : ومرون بن سعيد ، م ، ح ، ل ، س ، نى ، بر ، لك ، سف :

وهارون بن سعيد العجلي .

[٤] م ، ح ، ل ، س ، بر ، لك ، نى ، هـ ، سج : ساقط .

- ١ و. وكيع بن الجراح ، " ،
 و. يحيى بن آدم ، " ،
 ٢ و. عبيد الله بن موسى ، " ،
 و. علي بن صالح ، " ،
 و. الفضل بن دكين ، " ،
 ٦ و. أبو حنيفة ، ،
 و. بَـتْرِـيَّةٌ ، " .

(ب) ومن البترية

وخرج محمد بن عجلان ، ؛ مع محمد الإمام ، " .

(ج) وعن خروج من الزبدية مع محمد الإمام

[١] لك : و. وكيع بن الجراح هـ ؛ و. وكيع بن الجراح هـ سر ؛ و. وكيع بن الجراح هـ ؛ وابن الجراح هـ .

[٢] نى : و. محتجب آدم .

[٣] ص ٤ ع ٤ ل ٤ سر ٤ ر ٤ نى ٤ لك ٤ س ٤ سع ٤ ؛ و. عبد الله بن موسى .

[٤] س ٤ : وعن بن صالح .

[٥] ص ٤ ع ٤ ل ٤ ص ٤ سر ٤ س ٤ : والفضل بن دكين من الجارودية هـ لك ؛ والفضل بن دكين هـ

هـ سع ؛ والفضل بن دكين من الجارودية هـ نى ؛ والفضل بن دكين هـ بر ؛ والفضل بن دكين من الجارودية .

[٦] س ٤ : يريه هـ سر : بدوية هـ سع : فيريه هـ بر : يريه هـ هـ : فريه هـ ا : سافط .

[٧] نى ٤ سر : وخرج محمد بن عجلان مع محمد بن الإمام هـ ص ؛ وخرج محمد بن عجلان مع الإمام هـ

بر : ومحمد بن عجلان مع محمد الإمام .

- ١ وخرج : إبراهيم بن سعيد ، و عبد الله بن عوام ، ^(١) ، و ^(٢) يزيد ^(٤) ومن خرج من الزيدية مع إبراهيم الإمام
- ٢ ابن هارون ^(٢) ، و ^(٣) العلاء بن راشد ^(٢) ، و ^(٤) هشيم بن بشير ^(٢) ، و ^(٥) العوام
- ٣ ابن حوشب ^(٥) ، و ^(٦) مسلم بن سعيد ^(٦) - مع ^(٧) إبراهيم الإمام ^(٧) .

ومن «الإمامية» وسائر أصناف الشيعة :

- ٦ } ٢ - المحدثون من الإمامية وسائر أصناف الشيعة
- ١ وسلم بن أبي الجعد ، ،
- ٢ و ^(١) وسلم بن أبي حفصة ، ،
- ٣ و سلمة بن كهيل ^(١) ، ،

- [١] م ، ع ، ل ، م ، ن ، س ، ك ، هـ ، و : وخرج إبراهيم بن عباد بن عوام هـ ١ :
- وخرج إبراهيم بن عباد بن عوام هـ ١ : وإبراهيم بن عباد بن عوام .
- [٢] هـ : يزيد بن هارون هـ ١ : يزيد بن هرون .
- [٣] هـ : العلاء بن اسد .
- [٤] م ، ع ، ل ، ن ، هـ : هشيم بن بشر هـ ١ س ، ك : هشام بن بشير هـ ١ : عثمان بن بشر هـ ١ ، م ، س : هشيم بن بشر .
- [٥] م ، س ، ع ، هـ : العوام بن حوشب هـ ١ : ساقط [من هنا إلى قوله : ومن الإمامية] .
- [٦] م ، ع ، ل ، م ، ن ، س ، ك ، هـ : مسلم بن سعيد هـ ١ م ، ن : مسلم بن شعيب .
- [٧] م ، ن ، ك : داود الإمام [وعلى هامش ذلك ، : د إبراهيم] .
- [٨] ل ، ن : من الإمامية ومن سائر أصناف الشيعة هـ ١ هـ ، س : ومن الإمامية من سائر أصناف الشيعة هـ ١ م ، ع ، ل ، م ، ن ، س : من الإمامية وسائر أصناف الشيعة .
- [٩] م ، س : سلم بن أبي حفصة وسلم بن كهيل هـ ١ س : سلم بن كهيل هـ ١ م ، ن : سلم بن أبي حفصة
- وسلمة بن كهيل هـ ١ س : سلم بن أبي حفصة وسلمة بن كهيل هـ ١ م ، ع ، ل : سلم بن أبي حفصة
- وسلمة بن كهيل هـ ١ ل : سلم بن أبي حفصة وسلمة بن كهيل [وعلى هامش : وسلم بن كهيل] .

- ١ و "ثوثير بن أبي فاخنة" ... ،
- و "حبيب بن أبي ثابت" ، ... ،
- ٣ و د أبو المقدام ، ... ،
- و د شعبة ، ... ،
- و د الأعمش ، " ... ،
- ٦ و "جابر الجعفي" ... ،
- و "أبو عبد الله الحدلي" ... ،
- و "أبو اسحاق السبيعي" ... ،

٢ - (تابع)
المحدثون من
الاهامية وسائر
أصناف الشيعة

[١] م ، ح ، ل ، ن ، س ، سح : توبة بن فاخنة ه س : توبة بن أبي ناجية ه بر : توبة بن أبي فاخنة
ه ا : توبة بن ماجنة ه ه : توبة بن أبي قاصه ه لك : فونه بن أبي قاصه [وعلى الهامش :
ثوثير بن أبي قاصه ،] .

[٢] ه : حبيب بن ثابت أبو المقدام وشعبة والأعمش ه ا : حبيب بن أبي ثابت وأبو المقدام وشيعته
والأعمش ه س : حبيب بن ثابت وأبو المقدام وشعبة والأعمش ه بر : حبيب بن أبي ثابت
أبو المقدام وشعبة والأعمش ه م ، ح ، ل ، ن ، سح : حبيب بن أبي ثابت أبو المقدام
وشعبة والأعمش ه سح : حبيب بن ثابت أبو المقدام وشعبة والأعمش .

[٣] لك ، س : جابر الجعفي .

[٤] سر : أبو عبد الله الحدلي ه سح : أبو عبد الله الحدلي والحارث بن أبي الأعور ه
س : ساقط .

[٥] لك : أبو اسحاق الشعمي ه سر : أبو اسحاق السبيعي ه س : الشعمي .

٢ - (تابع)
الحدثون من
الامامية وسائر
أصناف القيمة

١ و د المغيرة ، ،

" و د طاووس ، ،

٣ و د الشعبي ، ،

و د علقمة ، ،

و د هبيرة " بن بريم ، ،

٦ و د حبة العرقى ، ،

و د الحارث الاعور ، ،

[١] س : وطاوس الشعبي .

[٢] ص ، ح ، ل : بن بريم وحبة العرقى والحارث الاعور ه : بن مريم وجهه العوفى والحارث

الاعور والعمام بن حوشب ومسلة بن سعيد مع ابراهيم الامام ه ه ، س : بن مريم وجهه

القوى والحارث الاعور فليعلم ذلك [وعلى هامش (س) : د وحيس بن العفر والحارث

الاعور ، [ه س : بن بريم وحبة العرقى والحارث الاعور ه نى : بن بريم وحسين بن العفر

والحارث الاعور ه بر : بن بريم وحبة العرقى والحارث الاعور ه س : بن بريم وحبة النوى

والحارث الاعور ه لك : بن بريم وجهه العمدي والحارث بن الاعور [وعلى هامش :

د النارى ، [ه س : بن بريم وحبة العرقى والحارث الاعور .

ومن مؤلفي كتبهم :

١ د هشام بن الحكم ، ،

٢ و د علي بن منصور ، ،

و د يونس بن عبد الرحمن ، ،

و د " الشكال " ، ،

٦ و د الفضل بن شاذان ، ،

و " الحسين بن إشكاب " ، ،

و " محمد بن عبد الرحمن " ، ،

٩ و د ابن قبة " ، ،

و " د أبو سهل النوبختي " ، ،

و د أحمد بن يحيى الراوندي " ، ،

٣ - بعض مؤلفي
كتب القيمة :

[١] م ، ع ، ل ، ك ، ا : شكال ، بر ، نى : سكالك ، سر : سكالك ، س : شكل ، سع :
السكالك .

[٢] ا : الحسين بن اسكار ، هـ : الحسن بن اشكاب ، نى : الحسين بن اسكاف ، سع : الحسين
بن اشكاف ، لك : الحسين بن الاسكاف .

[٣] م ، ع ، سع : محمد بن عبد الرحمن بن رقية ، س : محمد بن عبد الرحمن رقيه ، ل ، بر :
محمد بن عبد الرحمن رقيه ، نى ، س ، لك ، هـ ، ا : محمد بن عبد الرحمن .

[٤] ا : أبو سهل التوفيقى الراوندى ، هـ : أبو سهل التوفيقى واحد بن يحيى الراوندى ، سع :
أبو سهل البونخيتى واحد بن يحيى السريوندى [وعلى الهامش : د البونخى ، الرويدى ،] هـ
نى : أبو اسماعيل التوفيقى واحد بن يحيى الراوندى ، س : أبو سهل البونخى واحد بن يحيى
الراوندى ، ل ، لك : أبو سهل البونخى واحد بن يحيى الراوندى .

١ ومن المتأخرين :

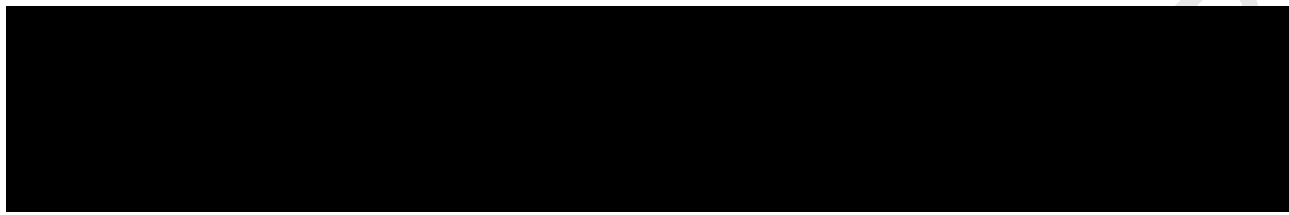
٤- ومن المتأخرين
منهم

« أبو جعفر الطوسي »^(١)



[١] ص ، ن ، لك : وأبو جعفر الطوسي من المتأخرين هـ سع : وأبو جعفر الطوسي من المتأخرين
[وعلى الهامش : « ومن المتأخرين أبو جعفر الطوسي » ، هـ هـ : وأبو جعفر الطوسي
من المتأخرين .

obeykandi.com



[الفصل الخامس]

الإسماعيلية^(١)

الاسماعيلية

اعتبار الاسماعيلية من
الموسوية والاثنا عشرية
بالنص على إمامة
إسماعيل بن جعفر
الصادق

٣ قد ذكرنا : أن الإسماعيلية ، امتازت عن الموسوية ، " وعن الاثنا عشرية ، " بإثبات الإمامة ، وإسماعيل بن جعفر ، وهو ابنه الأكبر المنصوص عليه " في بدء الأمر " .

قولهم بأن جعفر الصادق
لم يتزوج على أم إسماعيل
ولم يقر عليها كالرول
وعلى

٦ قالوا : ولم يتزوج ، الصادق ، - رضى الله عنه - على أمه بواحدة من النساء ، " ولا تسرى بجارية " ؛ " كسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حق خديجة رضى الله عنها ، " ، " وكسنة علي ، رضى الله عنه في حق فاطمة ، رضى الله عنها " . ٩

[١] لك : ١٠ : ومن ذلك الاسماعيلية هـ . بر : الاسماعيلية .

[٢] س : ن : هـ : ١٠ : والاثنا عشرية هـ : لك : الاثنا عشرية هـ : م : بر : س :
الاثنى عشرية .

[٣] بر : في بدعى الامر هـ : س : ن : في بدو الامر هـ : ١ : في بدء الامر هـ : في بدو الامر .

[٤] بر : قالوا ولم يتزوج الصادق عليه السلام على أمة هـ : س : ولم يتزوج الصادق على أمة بواحدة من النساء .

[٥] م : ع : ل : س : س : بر : س : ن : س : هـ : ١ : ولا اشترى جارية .

[٦] ١ : كسبه النبي صلى الله عليه وسلم في حق خديجة رضى الله عنها هـ : كسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق خديجة هـ : م : ع : ل : س : كسنة رسول الله في حق خديجة .

[٧] ١ : وكسبه على رضى الله عنه في حق فاطمة رضى الله عنها هـ : س : وكسنة على في فاطمة رضى الله عنها هـ : بر : وكسنة على رضى الله عنه في حق فاطمة عليها السلام .

١ وقد ذكرنا : اختلافهم^(١) في موته في حال حياة أبيه :

اختلافهم في موت
اسماعيل حال حياته أبيه :

فمنهم من قال : إنه مات ، وإنما فائدة النص عليه : انتقال الإمامة ، منه
٣ إلى أولاده^(٢) * خاصة^(٣) : كما نصّ موسى ، علي و هارون ،^(٤) عليهما
السلام ، ثم مات هارون ، في حال^(٥) حياة أخيه^(٦) . وإنما فائدة النص
انتقال الإمامة ، منه^(٧) إلى أولاده^(٨) * : ^(٩) فإن النص^(١٠) لا يرجع فقهري^(١١) ،
والقول بالبداية^(١٢) محال^(١٣) ، ولا ينص^(١٤) الإمام ، على واحد^(١٥) من أولاده^(١٦)
٦ إلا بعد السماع من آبائه ؛ والتعيين^(١٧) لا يجوز^(١٨) على الإبهام والجهالة .

١ - قول بعضهم
بموت اسماعيل وانتقال
الإمامة إلى أولاده خاصة

* ومنهم من قال : ^(١٩) إنه^(٢٠) لم يمت^(٢١) ، ^(٢٢) ولكنه أظهر موته وتيقينه^(٢٣) ،
عليه^(٢٤) حتى لا يقصد^(٢٥) بالقتل^(٢٦) * : ولهذا القول دلالات :

ب - وقول بعضهم
الآخر : إن اسماعيل
لم يمت وإن والده أظهر
موته تيقنه عليه :

[١] هـ : وذكرنا اختلافهم هـ ص هـ ج هـ ل ، لك ، سك ، مر ، نى ، ا : وقد ذكرنا اختلافهم .

[٢] س : إلى الأولاد .

[٣] ص هـ ج هـ ل ، نى ، سح : إلى هارون .

[٤] هـ : ساقط هـ س : مات هارون هـ بر : مات هرون .

[٥] لك : حياته هـ هـ : حيوة أخيه هـ بر : حيوة أخيه .

[٦] سك ، بر : إلى الأولاد .

[٧] س ، نى : ساقط هـ .

[٨] لك : لأن النص .

[٩] ص هـ ج هـ ل ، س هـ سح ، نى ، سك : والقول بالبداية محال هـ ا ، بر : والقول بالبداية محال .

[١٠] ص هـ ج هـ ل ، س ، سر هـ بر هـ سح ، سك ، لك ، نى ، ا : من ولده .

[١١] ا : ولا يجوز .

[١٢] س : ساقط .

[١٣] ص هـ ج هـ ل ، سر : لكن أظهر موته تيقنه عليه هـ سك ، نى : لكن أظهر موته بيقنه عليه هـ

بر : لكن أظهر موته ليقنه عليه .

[١٤] بر : بالقتل .

[١٥] ا : ساقط .

- ١ منها أن د محمدا ، كان صغيرا - وهو أخوه لآمه - مضى إلى السرير الذي كان
د إسماعيل ، نائماً عليه ، " ورفع الملاءة ، " : فأبصره وقد فتّح عينيه ؛
٢ فعاد " إلى أبيه مُفزعاً ، وقال : عاش أخي ، عاش أخي ... " قال والده :
إن أولاد الرسول - عليه السلام - كذا تكون حالهم " في الآخرة .

(٢) ومنها : تسجيل
موت إسماعيل بشهادة
عامل المنصور على
المدينة على غير عادة
ثم إرسال جعفر السجل
إلى المنصور لما شكك
في موت إسماعيل
وبعث إلى جعفر بذلك

- قالوا : ومنها السَّبَب " في د الإشهاد ، على موته ، " وكتب
المحتضّر ، عليه ، ولم نعهد ميتاً " سُجِّل على موته ؛ " وعن هذا : لما رُفِع " ٦

[١] س : ١ : فرقع الملاءة ه ه : ورفع الملاءة ه م ، ع ، ل : ورفع الملاءة ه بر :
فرقع الملاءة .

[٢] ١ : وأبصره وقد فتح عينيه فذهب ه م ، ع ، ل : فأبصره وهو قد فتح عينيه وعدا ه س
بر : فأبصره وهو قد فتح عينيه عدا ه ه ، نى : فأبصره وهو قد فتح عينيه فعدا ه سر :
فأبصره وهو قد فتح عينيه بعدا ه سر : فأبصره وقد فتح عينيه فعدا ه سع : فأبصره وقد
فتح عينيه وفقدى .

[٣] س : قال والله أن أولاد الرسول كذا يكون حالهم ه ١ : قال والده أن أولاد الرسول كذا
تكون حالتهم ه نى : قال والده أن أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا يكون حالهم ه
م ، ع ، ل : قال والده أن أولاد الرسول كذا يكون حالهم ه ه : قال والده أن أولاد
الرسول عليهم السلام كذا حالهم .

[٤] م ، ع ، ه ، بر ، س ، نى : قالوا وما السبب ه ع : وقالوا وما السبب ه ١ : قال وأما
السبب ه سر : قالوا وهو السبب ه لك ، ل : قال وما السبب .

[٥] ه : وكتب المحضر عليه ولم تشهد ميتا ه س : وكتب المحضر ولم يهد ميتا ه لك : وكتب
المحضر عليه ولم يهد ميت ١ : وكتب المحضر إليه ولم يهد ميتا ه نى : وكتب المحضر إليه
ولم يهد ميتا ه م ، ع ، ل ، بر : وكتب المحضر عليه ولم يهد ميتا .

[٦] نى : وعن هذا الما رفع ه م : وعن هذا الما رفع الأمر ه ه : وعن هذا الما رفع .

إلى المنصور : أن إسماعيل بن جعفر ، " رُئِيَ بالبصرة ، : وقد
مر على مقعد فدعا له " ، فبرى بإذن الله تعالى - " بعث المنصور ،
إلى الصادق : أن إسماعيل بن جعفر ، " في الأحياء " : وأنه رُئِيَ بالبصرة ،
- أنفذ " السَّجِلَ " إليه ، وعليه شهادة عامله ، بالمدينة .

● قالوا : وبعد إسماعيل ، محمد بن إسماعيل ، السابع " التَّام " ، وإنما
تم " دور السبعة " به ، ثم ابتدئ منه بالأئمة المستورين ، " الذين كانوا
يسرون في البلاد سرّاً ، ويُظهرون " الدُّعَاة " جهراً * .

قول الاسماعيليه بامامة
محمد بن اسماعيل بعد ابيه
وتمام دور السبعة
الظاهرين به وابتداء
الأئمة المستورين منه

[١] ص [طبعة : صبيح] : مر بالبصرة على مقعد فدعى ه [طبعة : الخانجي] ، : رأى
بالبصرة مر على مقعد فدعى ه [طبعة : محمود توفيق] ، : رؤى بالبصرة ومر على مقعد فدعا
له ه ١ : قد رأى بالبصرة وقد مر على مقعد فدعا له ه ه ، بر ، ح ، ن ، سر ، في ، لك :
رأى بالبصرة مر على مقعد فدعا له .

[٢] ه : بعث الى الصادق ان اسماعيل بن جعفر ه في : بعث المنصور الى الصادق بن اسماعيل ابن
جعفر ه بر : بعث المنصور الى الصادق ان اسماعيل ه لك : بعث المنصور الى الصادق ه له
ان اسماعيل ه ص ، ح ، ن ، سع : بعث المنصور الى الصادق ان اسماعيل .

[٣] ١ : وانه رأى بالبصرة فأنفذ ه ص [طبعة : الخانجي ، و : صبيح] ، : وانه رأى بالبصرة
أنفذ ه [طبعة : محمود توفيق] ، : وأنه رؤى بالبصرة وأنفذ ه بر ، ه : وانه رأى
بالبصرة أنفذ .

[٤] ه ، سع : القائم .

[٥] ١ : دون السبعة ثم ابتدأ منه بالأئمة المستورين ه ست : دور السبعة ابتدا الأئمة المستورين ه
ص [طبعة : الخانجي ، و : صبيح] ، : دور السبعة ثم ابتدا منه بالأئمة المستورين ه [طبعة
: محمود توفيق] ، : دور السبعة ثم ابتدا به بالأئمة المستورين ه ه : دور السبعة به ثم
ابتداء منه بالأئمة المستورين .

[٦] ست : الحاء ه : الحاء ه بر : الحاء .

[٧] في : ساقط .

- ١ قالوا : ولن تخلو الأرض قَطُّ^١ من إمام ، حتى ، قائم^٢ : إما ظاهر مكشوف ، وإما باطنٍ مستور .
- ٢ فإذا كان الإمام ، ظاهراً : " جاز أن يكون دُجَّتُهُ ، مستوراً " ، ظهور الامام يجوز ستر الحجة
- وإذا كان الإمام ، مستوراً ؛ فلا بد أن يكون دُجَّتُهُ^٣ ، ودُعَاةُ ظاهرين . ستر الامام يوجب ظهور الحجة والدعاة
- ٦ { والأئمة^٤ ، " تدور أحكامهم على سبعة ، سبعة : كأيام الأسبوع ، وقالوا : إن و ، النقباء ، تدور أحكامهم على ، اثني عشر . دوران أحكام الأئمة عندهم على سبعة والنقباء على اثني عشر
- ٩ قالوا : وعن هذا وقعت التشبهة ، للإمامية القَطُّ عينية ؛ حيث قرروا عدد ، النقباء ، والأئمة^٥ . قولهم بوقوع التشبهة للفظية في عدد الأئمة والنقباء
- ١٢ ثم بعد ، الأئمة^٦ المستورين ، كان ظهور ، المهدي بالله ،^٧ ، والقائم بأمر الله ، ، وأولادهم ؛ نصّاً بعد نص^٨ ، على ، إمام ، بعد ، إمام ، . اعتقاد الاسمايلية ظهور المهدي والقائم بعد المستورين نصاً بعد نص

[١] ١ : عن امام قط حى قائم ه : من امام حى قاهر ه لك ه بر ه سر ه : عن امام حى قائم ه
سك : عن امام قائم حى .

[٢] ١ ، سك : يجوز ان تكون حجته مستورة ه ه : يجوز ان يكون حجته مستورة ه م ، ع ،
ل : يجوز ان يكون حجته مستورة ه لك : يجوز ان يكون حجته مستورة ه سر : ساقط ه
س : جاز ان تكون حجته مستورة .

[٣] ١ : ساقط .

[٤] ه : فقالوا انما الائمه ه م : وقالوا انما الائمه ه م ، ع ، ل ه بر ه سك ه لك ه ن ،
سج : وقالوا انما الائمه .

[٥] ه ، سج : عدد نقباء الائمه .

[٦] لك : والمستورين كان ظهور المهدي ه م : المستورين كان ظاهر المهدي ه ا ، ع ، ل ،
م ه سر ه سك : المستورين كان ظهور المهدي .

من مذهب الاسماعيلية
من مات بدون إمام
كان جاهلياً

ومن مذهبهم : " أن مات ولم يعرف ، إمام زمانه ، مات ميتة جاهلية .
وكذلك ، من مات ولم يكن في عقبه ، ييرة إمام ، مات ميتة جاهلية . "

تعدد دعواتهم
ومقالاتهم

ولهم " دعوة في كل زمان ، ومقالة جديدة بكل لسان . "

فذكر مقالاتهم القديمة ؛
ونذكر بعدها دعوة صاحب الدعوة الجديدة .

الفهرستاني يذكر
مقالاتهم القديمة
ثم الجديدة

أشهر ألقابهم : الباطنية ، " وأشهر ألقابهم : " الباطنية ، " .

أشهر ألقابهم : الباطنية

سبب لزوم هذا اللقب لهم

ولأنما لزومهم " هذا اللقب ؛ " لحكمهم " بأن : لكل ظاهر باطلاً ؛
ولكل تنزيل تأويلاً . "

[١] س ، ح ، ن ، د ، س ، ر ، بر ، سح ، ن ، س ، ك ، هـ : ومذهبهم .

[٢] س ، ح ، ن ، د ، س ، ر ، بر ، سح ، ن ، س ، ك ، هـ : وكانت لهم .

[٣] هـ ، سح ، ن ، د ، س : ويسمونهم أيضاً باطنية [وعلى هامش د سح ، : د الباطنية ،] هـ بر :

ومن ذلك الباطنية هـ ن ، ح : وأشهد القابهم الباطنية هـ ك : ويسمونهم أيضاً الباطنية هـ

س ، س : الباطنية [وقد جعلت هاتان المجموعتان اسم د الباطنية ، عنواناً ، كما جعلته

كذلك المجموعة (بر) فكنته بالخط الكبير ، وبالخط الأحمر ، وفي وسط السطر] .

[٤] س ، ح ، ن ، د ، س : إنما لزومهم .

[٥] س ، ح ، ن ، د ، س : بحكمهم .

- ١ ولهم القاب كثيرة — سوى هذه — " على لسان قوم قوم :
 بالقاب الكثيرة وخاصة
 بالعراق وخراسان
 ، فبالعراق ، " يسمون : الباطنية ، ، القرامطة ، ، والمزدكية ؛
 ٣ و بخراسان ، والتعليمية ، ، والملاحدة " .
 وهم يتولون : " نحن إسماعيلية ، ؛ لأننا تميزنا " عن فرق الشيعة ، قولهم : نحن إسماعيلية
 بهذا الاسم ، وهذا الشخص .
 وسببه

- ٦ ثم لم « الباطنية القديمة » قد خلطوا كلامهم ببعض كلام
 الفلاسفة ، وصنفوا كتبهم على " هذا المهاج " .
 خط الباطنية القديمة
 بكلام الفلاسفة
 ونصنفهم على ذلك
 ٩ فقالوا في الباري - تعالى - : إنا لا نقول :
 { هو موجود ، " ولا لا موجود " :
 ولا عالم ، ولا جاه ———— ل :
 ولا قادر ، ولا عاجز ———— ز .
 قول الباطنية القديمة
 في الباري وصفاته
 لا إثبات ، ولا نفي
 وكذلك في جميع الصفات : فإن الإثبات الحقيقي يقتضي شريكاً بينه وبين
 ١٢ سائر الموجودات " في الجهة التي أطلقنا عليه " ، وذلك تشبيه ، ؛

[١] هـ : فعلى لسان قوم بالعراق هـ سـ ، هـ : على لسان قوم بالعراق .

[٢] هـ : والمجلد هـ هـ : والملاحدة .

[٣] هـ : نحن الإسماعيلية لأننا يميزنا .

[٤] هـ : تلك المناهج .

[٥] سـ : سابق .

[٦] سـ : في الحكمة التي أطلقنا عليه هـ نـ : في الجهات التي أطلقنا عليه هـ سـ [طبعة د محمد توفيق] ؛

في الجهة التي أطلقنا عليه .

فلم يمكن^١ الحكم بالإثبات المطلق ، و النفي المطلق ، ؛ بل هو : إله المتقابلين ،
وغالق^٢ المتخاصمين^٣ ، " والحاكم بين المتضادين " .

ونقلوا في هذا نصاً عن محمد بن علي ، الباقر^٤ أنه قال :

((لمّا وَهَبَ العلم ، للعالمين - قيل : هو عالم ،

ولمّا وَهَبَ القدرة ، للقادرين - قيل : هو قادر ... ؛

فهو : عالم^٥ ، قادر^٦ ، بمعنى أنه وَهَبَ العلم ، و القدرة ، ؛ لا بمعنى أنه
قام به العلم ، و القدرة ، ؛ أو وَصَفَ^٧ ، بالعلم ، و القدرة ،)) .

فقيل فيهم : إنهم نَفَاةُ الصفات ، حقيقة^٨ ، مُعْطَلَةُ الذات ، عن جميع
الصفات .

قالوا : وكذلك^٩ نقول في القديم ، ؛ إنه ليس بقديم^{١٠} ولا محدث ؛
بل القديم ، ؛ أمره ، وكَلِمَتُهُ ، والمحدث : خلقه ، وفِطْرَتُهُ :

[١] : فلم يكن ،

[٢] : م ، ع ، بر ، ن ، سر ، سع ، ست ، لك ، هـ ، ا : الخصمين .

[٣] : ا : والحكم بين المتضادين .

[٤] : م : ويقولوا في هذا أيضاً عن محمد بن علي الباقر هـ ا : ونقلوا في هذا نصاً عن محمد بن علي

الباقر رضي الله عنهما هـ ل ، ع ، لك ، سع : ونقلوا في هذا أيضاً عن محمد بن علي الباقر هـ

هـ : وسئلوا أيضاً عن محمد بن علي الباقر هـ بر : ونقلوا في هذا نصاً عن محمد بن علي الباقر

رضي الله عنه .

[٥] : م : فهو عالم وقادر هـ هـ : فهو قادر عالم هـ ا : [هذه العبارة غير مكتوبة] .

[٦] : ا : ووصف .

[٧] : لك : يقول في القديم لا قديم .

فقلهم عن الباقر عدم
إمكان الحكم على الله
بالإثبات أو النفي
نص الباقر الذي نقلوه
واعتمدوا عليه

ما قبل فيهم من أنهم نفاة
الصفات معطلة الذات

قولهم في القدم والقديم
والحدث

١ أبداع ، بالامر ، العقل الاول ، "الذى هو تامّ بالفعل" ، ثم بتوسطه
أبداع ، النفس ، "التالى" الذى هو "غير تام" .
قولهم فى إبداع العقل
بالامر والنفس بتوسط
العقل

٢ ونسبة ، "النفس ، إلى ، العقل ،" :
نسبة النفس الى العقل
عندهم :

لما نسبة النطفة "إلى تمام الخلقة" ، "والبيض" إلى الطير :

ولما نسبة "الولد إلى الوالد" ، "والنتيجة" إلى المنتج :

ولما نسبة "الأنثى إلى الذكر" ، "والزوج إلى الزوج" .
أو الأنثى إلى الذكر

قالوا : ولما اشتاقت "النفس ، إلى كمال ، العقل ، - احتاجت إلى حركة
من النقص إلى الكمال ، واحتاجت الحركة إلى "آلة" الحركة ؛ فحدثت ، الأفلاك
فولم يحدث الأفلاك
والطبايع والمركبات
بالتحريك لاشتياق
النفس إلى العقل

[١] ا : الذى هو قائم بالفعل ه س : الذى هو تام العقل ه سح : الذى هو قائم بالفعل .

[٢] ص ، ح ، د ، ل ، س ، سح : الثانى .

[٣] س ، سح : غير قائم .

[٤] سح : الفعل الى العقل ه بر : العقل الى النفس .

[٥] نى : اما نسبة النطق ه ا : كنسبه النطفة ه ص : اما نسبته النطفة .

[٦] بر ، ه : أو البيض .

[٧] ه : الولد والنتيجة .

[٨] لك : والزوجة الى الزوج ه سح ا : والزوج الى الزوج .

[٩] ه : قال ولما اشتاقت .

[١٠] سح : اله .

الساوية ، ، وتحركت حركةً دَوْرِيَّةً " بتدبير النفس ، " ؛ * وحدثت ، الطبايع ١
البسيطة ، بعدها ، وتحركت " حركةً استقاميةً " بتدبير النفس ، * ؛ أيضا ؛
" فتركبت " ، المركبات ، : من ، المعادن ، ، و ، النبات ، ، و ، الحيوان ، ، ٣
و ، الإنسان ، ؛ واتصلت النفوس الجزئية " بالابدان " .

وكان نوع الإنسان ، متميزاً ٥ عن سائر الموجودات بالاستعداد الخاص
" لفيض " تلك الانوار ، وكان " عالمه " ٧ في مقابلة ، العالم ، كله . ٦

قولهم بتميز النوع
الانسانى ومقابله للعالم
كله

وفي ، العالم العلوى ، : ، عقل ، ، ، ونفس كلِّ ، ؛ ٨ فوجب ٨ أن يكون
في هذا العالم : ، عقل " مشخص " ، ٩ هو ، كلِّ ، ، وحكمه حكم الشخص الكامل
البالغ ، ويسمونه : ، الناطق ، . . . وهو ، النبي ، ؛ ٩

قولهم بوجوب عقل
مشخص كل في هذا العالم
هو النبي في مقابلة العقل
الأول

[١] لك : بتدبير النفس ايضا .

[٢] لك : بحركة استقامية ٥ س : حركة دورية استقامية ٥ ص : حركة استقامت .

[٥] س ، هـ : سائط .

[٣] بر ، لك ، هـ : فركبت .

[٤] لك : سائط .

[٥] هـ : فكان نوع الانسان متميزا ٥ ا : وكان نوع متميز .

[٦] س : لفيض .

[٧] لك : عالم ،

[٨] ا : ويجب ٥ ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، س ، هـ : لك : وجب .

[٩] ص ، بر ، ا : شخص ٥ س : شخصى .

- ١ و د نفس " مشخصة " ، وهو د كل " ، أيضاً ، " وحكه " : حكم الطفل
الناقص " المتوجه " إلى الكمال ، أو حكم " النطفة المتوجهة " إلى التمام ،
أو حكم الاثنى المزدوجة " بالذكر ؛ ويسمونه : " الأساس " ، وهو الوصى " .
- ٣ قالوا : وكما تحركت " الافلاك " ، و الطبايع ، بتحريك د النفس ،
و العقل ، " ؛ كذلك تحركت النفوس والاشخاص د بالشرائع ، بتحريك
د النبي ، و الوصى " - في كل زمان - دائراً على سبعة سبعة ؛ حتى ينتهي
٦ إلى الدور الأخير ، ويدخل " زمان القيامة " ، وترتفع النكاليف ، " و يضمحل
السنن و د الشرائع " .
- فولم بوجود نفس
مشخصة كل في هذا العالم
و الوصى في مقابلة
النفس السكية
- فولم بأن النبي والوصي
يحركان النفوس
والاشخاص بالشرائع
كتحريك الافلاك
بالنفس والعقل وأن
التحريك في كل زمان
دائر على سبعة سبعة

[١] ا : مشخصة هو ه م ع ، ل ، س ، بر ، ن ، ه ، ك : مشخصة هو كل ه

ه : مشخصة وهو كل .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ك ، ه ، ا : وحكم ا .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، ك : التوجه .

[٤] ه : القطعة المتوجه .

[٥] ه : وحكم الاثنى المزدوج ه ا : أو حكم الاثنى المزدوج ه م ع ، ل ، س ، ك ، بر ،

ن : أو حكم الاثنى المزدوج .

[٦] س ، ه ، ك ، ن ، ه : بالاساس .

[٧] م ، ع ، ل ، ن ، ه ، س ، ه : الافلاك بتحريك النفس والعقل والطبايع ه ا :

الافلاك والطبايع بتحريك النفس الى العقل ه ك ، بر : الافلاك بتحريك النفس والعقل .

[٨] ه ، ا ، بر : زمان القيامة .

[٩] ن : و يضمحل السنن الشرعية .

- ١ وإنما هذه ^١ ، الحركات الفلكية ، ، والسنن الشرعية ، ؛ " لتبلغ " ^١
- النفس إلى حال كمالها ؛ وكما لها : بلوغها إلى درجة العقل ، ، واتحادها به ،
- ٣ ووصولها إلى مرتبته فعلا ؛ ^٢ وذلك هو : " القيامة " الكبرى ، . فتتحل
- تراكيب ، الأفلاك ، و العناصر ، و المركبات ، ، وتنشق السماء ، وتنثائر
- الكواكب ، ^٣ " وتبدل " الأرض غير الأرض ، ^٤ وتطوى السماء كطى السجل
- للكتاب ^٥ المرقوم ^٦ ؛ وفيه يحاسب الخلق ^٧ ، ويتميز الخير عن الشر ، والمطيع
- ٦ عن العاصي ، ^٨ وتتصل جزئيات ^٩ الحق ^{١٠} ، بالنفس السكلى ، ^{١١} ، وجزئيات
- الباطل ^{١٢} ، بالشیطان ، المضلل المبطّل ^{١٣} .

دعهم أن القيامة الكبرى
هي : وصول النفس
إلى العقل بالحركات
والسنن حيث تتحل
التراكيب وتتصل
جزئيات الحق بالنفس
وجزئيات الباطل
بالشیطان

- ٩ فمن وقت الحركة ^{١٤} إلى وقت السكون ^{١٥} : هو المبدأ ، ؛
- ومن وقت السكون إلى ما لا نهاية له : هو الكمال ، .

المبدأ عند من وقت
الحركة إلى السكون

والكمال من وقت
السكون إلى ما لا نهاية

[١] نى : وما هذه .

[٢] هـ : لتبلغ هـ نى ، بر ، لك : لتبلغ .

[٣] سـ : وهو هو القيامة هـ ، ا ، بر : وذلك هو القيمة .

[٤] سع ، لك : وتبدل .

[٥] هـ : والسموات تطوى كطى السجل للكتاب هـ سـ : وتطوى السموات للكتاب هـ م ، ع ،

ل ، س ، لك ، نى : وتطوى السموات كطى السجل للكتاب .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، سر ، سـ ، لك ، بر ، نى ، هـ ، ا : وفيه يحاسب الخلق .

[٧] لك : وتتصل جزئيات هـ ا : وتتصل جزئيات .

[٨] ع ، ل ، سـ ، سـ ، بر : بالنفس السكلى .

[٩] س ، هـ : بالشیطان الباطل هـ لك : بالشیطان الباطل [وعلى الهامش : المبطّل ،] هـ نى :

بالشیطان الرجيم الباطل هـ م ، ع ، ل ، بر ، سر : بالشیطان المبطّل .

[١٠] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سع ، سـ ، لك ، ا : إلى السكون .

١ ثم قالوا : مامن فريضة ، وسنة ، وحكم " من الاحكام الشرعية ، " :
 من بيع ، ولجارة ، ومبة ، ونكاح ، وطلاق ، وجراح ، وقصاص ،
 ٢ ودية - إلا وله " وزن " من العالم : عدد في مقابلة عدد ، وحكم
 في مطابقة حكم : " فإني والشرائع ، " عوالم روحانية أمرية ، و : العوالم ،
 شرائع جسمانية خلقية .

٦ وكذلك " التركيبات ، في الحروف والكلمات " : على وزن
 التركيبات ، في الصور والأجسام : " والحروف المفردة نسبتها إلى
 المركبات من الكلمات " : " كالبساط المجردة إلى المركبات " من الأجسام .
 ٩ ولكل حرف ، : وزن في العالم ، وطبيعة تخصها " ، وتأثير " ١٠ من
 حيث تلك الخاصة " في النفوس .

[١] م ، ح ، ل ، س ، س ، س ، بر ، ا : من احكام الشرع ه ، ن ، ه ، لك : من احكام الشريعة .

[٢] س ، ه : وزن .

[٣] لك : فان لشرائع .

[٤] في : شرايع جسماني خلقية ه : بر : شرايع جسمانية خلقية ه : شرايع جسمانية خلقية .

[٥] بر : المركبات في الحروف والكلمات ه : سر : التركيبات في المجزئات والكلمات .

[٦] م ، ح ، ل ، س ، س ، س ، بر ، ا ، ن ، ه ، لك ، س ، ا : تركيبات الصور .

[٧] لك : كالحروف المفردة نسبتها الى المركبات من الكلمات ه : ا : والحروف المفردة ونسبتها
 الى المركبات من الكلمات .

[٨] ه : كالبساط المجردة الى المركبة .

[٩] ١ : ولكل وزن جزء ووزان في العالم وطبيعة تخصها ه : س : ولكل حرف وزان
 في العالم وطبيعة تخصها .

[١٠] ١ : من حيث تلك الخاصة ه : من تلك الخاصة .

- ١ فمن هذا^١ صارت العلوم ، المستفادة من الكلمات التعليمية "غذاء للنفس" ،
مقارنتهم بين تفضي
النفوس بالعلوم
والأبدان بالطعام
- كما صارت الاغذية المستفادة^٢ من الطبايع الخلقية ، غذاءً للأبدان ؛
- ٣ وقد قدر الله تعالى : أن يكون غذاء كل موجود "بما خلق منه" .
- فعلى هذا الوزن^٣ صاروا إلى : ذكر أعداد الكلمات والآيات ؛
- وأن التسمية ، مركبة من سبعة واثني عشر ؛
- ٦ وإن التحليل ، مركب من أربع كلمات
- في إحدى الشهادات ، وثلاث كلمات في الشهادة الثانية ، وسبع قطع في الأولى^٤ وست
- في الثانية^٥ ،^٦ واثني عشر حرفاً في الأولى ، واثني عشر حرفاً في الثانية^٨ .
- (أ) تركيبات التسمية
- (ب) تركيبات التحليل ومقالاته

[١] : ومن هذا .

[٢] هـ : غذا النفس

[٣] بر : من الطبايع الخلقية غذا للانسان [وعلى الهامش : د للأبدان ،] هـ : من الطبايع الخلقية غذا للأبدان .

[٤] نى : فقد قدر الله تعالى .

[٥] هـ : بما خلقه فيه هـ : نى : بما خلق منه هـ : س : بما خلق فيه هـ

[٦] هـ : فمن هذا الوزن هـ : [طبعة ، الخائبي ،] : فعلى هذه الوزن هـ : س : لك : س : فمن هذا الوزن .

[٧] نى : وست قطع في الثانية هـ : ست : ساقط .

[٨] س : س : ن : واثنا عشر حرفاً في الثانية هـ : واثنا عشر حرفاً في الأولى واثنا عشر حرفاً في الثانية هـ : ن : واثني عشر حرفاً في الأولى واثنا عشر حرفاً في الثانية هـ : س : واثنا عشر حرفاً في الأولى واثنا عشر حرفاً في الثانية .

١ وكذلك في كل آية أمكنهم استخراج ذلك "مِمَّا لَا يَعْمَلُ الْعَاقِلُ فِكْرَهُ فِيهِ" (١) استخراجهم الموازنات والمقابلات في كل آية إلا ويعجز "عن ذلك ؛ خوفاً من مقابلته بضدّه" .

٢ وهذه المقابلات ، كانت طريقة أسلافهم "؛ قد صنفوا فيها كتباً . تصنيف أسلافهم الكتب في ذلك

ودعوا الناس إلى د إمام ، في كل زمان : يعرف "موازنات" هذه العلوم دعوتهم الناس إلى إمام في كل زمان يعرف ويهتدى إلى مدارج هذه الأوضاع والرسوم . الموازنات والمقابلات

[١] : محالاً تعمل الفكرة فيه هـ بر : مما يعمل العاقل فكرته فيه هـ لك : محالاً يعلم العاقل فكرته فيه .

[٢] ١ : خوفاً عن ذلك عن مقابلته بضدّه هـ ص ، ح ، ل ، س ، سف ، نى : ويعجز عن ذلك خوفاً عن مقابلته بضدّه هـ لك : ويعجز عن ذلك خوفاً مقابلته بضدّه [وعلى الهامش : بضدّه ،] .

[٣] هـ : وهذه المقالات كانت طريقة أسلافهم .

[٤] لك : موازنات [وعلى الهامش : موازنات ،] .

ثم إن أصحاب «الدعوة الجديدة» تنكبوا^١ هذه الطريقة؛^١
حين أظهر^٢ «الحسن بن محمد بن الصباح»^٣ دعوته، وقصر^٤
على الإلزامات^٥، كلته، واستظهر بالرجال، وتحصن بالقلاع.^٦
وكان بدء صعوده على «قلعة الموت»^٧ «في شهر شعبان» سنة
ثلاث وثمانين وأربعمائة، وذلك^٨ بعد أن هاجر إلى بلاد إمامه^٩، وتلقى منه
كيفية الدعوة لابناء زمانه.

تنكب أصحاب الدعوة
الجديدة طريقة القدامى
بالظهور الحسن بن
الصباح دعوته على
الإلزامات والقوة

بدء ظهور ابن الصباح
إمد هجرته إلى إمامه
وتلقيه كيفية الدعوة منه

[١] م : ثم أصحاب الدعوة والجديد بث تنكبوا ه س : ثم أصحاب الدعوة الجديدة [يياض
بالاصل] ه نر : ثم ان أصحاب الدعوة الجديدة تركوا ه ه ، س : ثم أصحاب الدعوة الجديدة
تركوا ه م ، ع ، ل ، ر ، ا : ثم أصحاب الدعوة الجديدة تنكبوا .

[٢] ا : حتى أظهر ه ه : حين أظهر ه م : حتى يظهر .

[٣] ن : حسن محمد صباح ه ه : الحسن بن محمد بن الصباح عليه الله ه ا : الحسن بن محمد
الصباح ه ا : الحسن بن صباح لعنه الله ه م ، ع ، ل ، س : سر : الحسن بن الصباح .

[٤] ه : على الإلزامات ه م ، ع ، ل ، ن : عن الإلزامات .

[٥] ه : وكان بدء صعوده على قلعة الموت خربها الله تعالى ه م : وكان بدء صعوده على قلعة
الموت ه ن : وكان بدء صعوده على قلعة الموت ه م ، ع ، ل : وكان بدء صعوده إلى قلعة
الموت ه س : وكان بدء وصعوده إلى قلعة الموت .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، ر ، ه : في شعبان .

[٧] ه : بعد اذ هاجر إلى بلاد إمامه ه ا : [على الهامش - الصفحة الأولى من الورقة ٧٤ -
د تعلية ، بخط وإمضاء شيخ الاسلام ، حسن المطار ، الذي تولى مشيخة الأزهر من سنة ١٢٤٩
إلى سنة ١٢٥٠ هجرية ، والذي اشتهر بالعلم والرحلات والتأليف ، وخطه جيد مجود أقرب ما يكون
إلى الخط الفارسي . ونص هذه التعلية بحروفها بعد تصحيح التصحيف ونقط المهمل ما يأتي :
« كانت هجرته إلى مصر وبها أحد الخلفاء القواطم ، الذين نشروا هذه المقالات في أكناف
العالم وأطرافه ، وبها القاعة في سائر الأقاليم حتى راسلوا بين الدعوة محمود بن سبكتكين ،
ومهم تفرعت الدرزية ، و النصرية ، ، ولم في ذلك قصص وأبناء مبسوطة في التواريخ ،
وكانت شوكتهم قد اشتدت ، ودعوتهم طمت وعت ؛ فقيض الله من رفقته من السلاطين
لاطفائها وإخادعها . ومن الحسن بن الصباح ، انشر جماعة كثيرون كانوا يفتلون الناس ،
ويسمون «القدارية» ؛ كانت تستخدمهم الملوك ويهشونهم لفنك بمن يعجزون عن قتله .
وأول من هدم دولتهم «هولاكو» ، قبل توجهه لحرب «بنداد» ، وقتل الخليفة . وكان
من العلماء المقيمين مهم في دولتهم «نصير الدين الطوسي» ، واجتمع «هولاكو» ، حيثئذ ، وبني
عنده وعند أولاده من ملوك التتار ، في نعمة واسعة ، وكلية نافذة ، وعظيمة زائدة -
إلى أن مات . ه حسن المطار] .

١ فعاد ، ودعا الناس أول دعوة : إلى تعيين د إمام ، صادق ، قائم - في كل زمان ؛ " وتمييز " د الفرقة الناجية ، " عن سائر " د الفسوق ، بهذه " النكتة وهي " : أن لهم د إماماً ، ، وليس لغيرهم د إمام ، .

٢ وإنما تعود خلاصة كلامه " ، بعد ترديد القول فيه : عوداً " على بدء - د بالعربية ، " ، والعجمية ، - " إلى هذا الحرف " .

٦ ونحن ننقل ما كتبه " بالعجمية إلى العربية ، ولا معاب على الناقل " ، والموفق " من اتبع الحق " ، واجتنب الباطل ، والله الموفق والمعين " .

[١] سر : ويتميز .

[٢] ص ، ع ، ل : من سائر ه ه ، ا ، بر ، سر ، نى ، سع : من سائر .

[٣] ١ : الركبة وهو ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، نى ، ه : النكتة وهو ه سع : النكتة وهو [وعلى الهامش : د النكتة ،] .

[٤] ١ : وإنما يعود خلاصه وكلامه ه ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، ست . لك : وإنما يعود خلاصة كلامه .

[٥] ١ : على بدء العربية ه ص : على بدء والعربية .

[٦] لك : إلى هذه الحروف [وعلى الهامش : د هذا الحرف ،] .

[٧] ست : بالعربية إلى العجمية ومن العجمية إلى العربية ولا معاب على الناقل ه سر : بالعجمية ولا معاب على الناقل ه سع : بالعجمية إلى العربية إلى معاب على الناقل [وكلنى : د إلى ، و د معاب ، مشطوبتان ، وبعد كلمة د العربية ، إشارة إلى الهامش ، وعلى الهامش : د لتعلم كيف يستجاب قلوب الناس ، وكيف يستحلب ذوى العقول اغتيالاً واحتيالاً ولا معاب على الناقل ،]

[٨] ص : من اتبع الهدى واجتنب والله الموفق للصواب ه ه : من اتبع الحق واجتنب الباطل والله الموفق والمنعم لما أردناه وقصدناه ه لك : من تبع الحق واجتنب الباطل والله الموفق ه سع : من اتبع الحق واجتنب الباطل والله الموفق إلى ما أردناه وقصدناه [.

دعوة الحسن بن الصباح
إلى إمام صادق قائم
دائماً وبه تتميز الفرقة
الناجية

خلاصة كلام ابن الصباح

الشهرستاني ينقل ما
كتبه ابن الصباح
بالفارسية إلى العربية
مقرواً أن لامعاب على
الناقل

الشمس تاني يبدأ بتعريب
الفصول الأربعة التي ابتدأ
بها ابن الصياح دعوته :
فنبداً^١ بالفصول الأربعة ،^٢ التي ابتدأ بها دعوته^٣ ؛ وكتبها بحجسية^٤ ،
فَعَرَّ بِئِهَا .

الفصل الأول :
الأول^٥ : قال :^٦ للهِفَّتِي في معرفة « الله » - تعالى - أحدُ قولين^٧ :

طريق المعرفة : المعلم
مع العقل والنظر وهو
كسر على أصحاب الرأي
والعقل
إِذَا أَن يَقُول : أعرف « الباري » تعالى^٨ بمجرد العقل والنظر ، من غير
احتياج إلى « تعليم » مُعَلِّم^٩ ، .

« وَإِذَا أَن يَقُول^{١٠} : لا طريق إلى « المعرفة » - مع العقل والنظر - إِلَّا^{١١}
بتعليم^{١٢} :^{١٣} « مُعَلِّم^{١٤} ،^{١٥} » .

قال : ومن أفتى^{١٦} بالاول ؛ فليس له الإنكار على عقل غيره ونظره ؛ فإنه
متى أنكر ، فقد علم ، والإنكار تعليم ، ودليل^{١٧} « على أن المنكر عليه محتاج^{١٨} »
إلى غيره .

[١] هـ : فبدأ في الأول هـ : فنبدى هـ : سج : ونبدأ في الأول^١ [وكلتي هـ في الأول ،
مشطوب عليهما] .

[٢] ص ، ع ، ل : التي ابتدأ الدعوة بها هـ : سر : التي ابتدأ الدعوة هـ : لك : التي ابتدأ الدعوة
بها هـ : س ، ع ، بر ، ست ، ا : التي ابتدأ الدعوة بها .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، سج ، نى ، هـ : ساقط .

[٤] لك : اللفتي في معرفة الباري تعالى على أحد قولين هـ : نى : اللفتي في معرفة الباري تعالى أخذ
قولين هـ : سج : اللفتي في معرفة الباري تعالى أحد قولين [وعلى الهامش : د اللفتي ، هـ :
سر : اللفتي في معرفة الباري تعالى أخذ قولين هـ : ص ، ع ، ل ، ست ، بر ، هـ ، س :
اللفتي في معرفة الباري تعالى أحد قولين .

[٥] لك : أما أن تقول أعرف الباري تعالى هـ : هـ : أما أن يقول عرف الباري .

[٦] ا : تعليم حكيم هـ : هـ : تعليم معلم صادق .

[٧] ا ، لك : وأما أن تقول .

[٨] هـ : ساقط .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سج ، ست ، لك ، نى ، ا : معلم صادق .

[١٠] ص ، ع ، ل ، س ، ست : على أن المنكر محتاج هـ : ا : على أنه لمنكر محتاج .

- ١ قال : والقسمان ضروريان ؛ " لأن الإنسان إذا أفتى بفتوى " ، " أو قال " قولاً ؛ " فإما أن يقول " من نفسه ، أو من غيره ؛ " وكذلك إذا اعتقد عقداً :
٢ فإما أن يعتقده من نفسه ، أو من غيره . *

هذا هو الفصل الأول ؛ " وهو كـثـيـر " على أصحاب الرأي والعقل .

وذكر في الفصل الثاني : أنه إذا ثبت الاحتياج إلى معلم ، أفيصلح كل

الفصل الثاني :

لا بد من معلم صادق متمم
(وهو كسر على أصحاب الحديث)

- ٦ معلم ، * على الإطلاق ، أم لا بد من معلم ، صادق ؟ " قال : ومن قال " :
إنه يصلح كل معلم ، * ما ساغ له الإنكار على معلم ، خصمه ، وإذا أنكر
فقد سلم أنه لا بد من معلم ، " صادق متمم " .

- ٩ قيل : وهذا كـثـيـر " على أصحاب الحديث .

وذكر في الفصل الثالث : أنه إذا ثبت الاحتياج إلى معلم صادق ، :

الفصل الثالث :

لا بد من معرفة المعلم
والظفر به والتعلم منه
(وهو كسر على الشيعة)

أفلا بُدَّ " من معرفة المعلم ، أولاً والظفر به ، " ثم التعلم " منه ؟

- [١] بر ، س : فان الانسان اذا افتى ه : ن : وان الانسان اذا افتى بفتوى ه : ا : فان الانسان اذا افتى فتوى ه : س ، ع ، ل ، س . س . س : ه : فان الانسان اذا افتى بفتوى .

- [٢] ا : وقال .

- [٣] ا : فاما ان يقول قولاً .

- [٥] ه : ساخط .

- [٤] ن : وهو كثير .

- [٥] س ، ن ، ل : وقال من قال .

- [٥] ه : ساخط .

- [٦] س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ل : ن ، س ، ه : ا : متمم صادق .

- [٧] س : قيل وهذا كثير ه : ل : قبل وهذا كسر ه : ه : قل وهذا كسر .

- [٨] س ، س ، ا : فلا بد .

- [٩] ا : لم يجب التعلم ه : س ، ه : ثم التعليم .

١١ "أم جاز التعلم" من كل معلم ، ، من غير ١٢ تعيين شخصه ، وتبين ١٣ صدقه ١٤ ،
والثاني رجوع إلى الأول .

١٥ ومن لم يمكنه سلوك الطريق إلا بمقدم ورفيق ؛ فالرفيق ثم الطريق .
وهو كسر على الشيعة .

وذكر في الفصل الرابع : أن الناس فرقتان :

الفصل الرابع :
الناس فرقتان :

١٦ ، فرقة ، قالت : " نحن نحتاج " في معرفة الباري تعالى - إلى معلم صادق ، ،
ويجب تعيينه وتشخيصه أولاً ، ثم " التعلم " منه .

١ - فرقة أوجب المعلم
الصادق المعلم المشخص
والتعلم منه .

١٧ ، فرقة ، " أخذت " في كل علم : من معلم ، ، وغير معلم .

٢ - فرقة أخذت من
معلم وغير معلم

١٨ وقد تبين ١٩ بالمقدمات السابقة : أن الحق مع الفرقة الأولى ، " فرئيسهم " ،
يجب أن يكون ٢٠ " رئيس المحققين " ؛ " وإذا تبين ٢١ أن الباطل مع الفرقة الثانية :

ابن الصباح يقرر أن
الحق مع الفرقة الأولى ،
فرئيسهم رئيس المحققين ،
وأن الباطل مع الفرقة
الثانية ، فرؤسائهم
رؤساء المبطلين

[١] س : أو جاز التعلم هـ - ج : أو جاز التعليم هـ - ل : أو جاز التعلم هـ ؛ أو جاز التعليم هـ - سر :
أم جاز التعلم .

[٢] هـ : تعين شخص وتبين هـ ؛ ١ : تعيين شخصه وتبين هـ ؛ س : تعيين صورته وتبين هـ - ج : تعيين
شخصه وتبين .

[٣] س ، ج ، ل ، سر ، بر ، سك ، لك ، ١ : يحتاج [بدل : نحن نحتاج ،] .

[٤] سك : التعليم .

[٥] ١ : قالت [بدل : أخذت ،] .

[٦] هـ : وقد تقدم .

[٧] س ، ج ، ل ، سك : فرئيسهم هـ ؛ نى ، لك ، سر ، بر ، هـ ، ١ : فرئيسهم .

[٨] هـ ، بر : رأس المحققين هـ ؛ ١ ، نى ، سر ، لك ، سج : رأس المحققين هـ ، س ، ج ، ل :
رأس المحققين .

[٩] س ، ج ، ل ، سر ، لك ، نى ، هـ ، ١ : وإذا تبين .

١ "فروساؤم : يجب أن يكونوا رؤساء" المبطلين .

٣ قال : وهذه الطريقة ، " هي التي عرفنا بها ، المصحق ، بالحق ، " " معرفةً بجملة " ، ثم " نعرف بعد ذلك ، الحق ، بالمصحق " ، معرفةً مفصلةً ؛ حتى لا يلزم " دوران المسائل " .

وإنَّمَا عَمِيَ :

ابن الصباح يريد بالحق
الاحتياج وبالحق
الاحتياج إليه

٦ ، بالحق ، "مُسْنَا : الاحتياج ، ؛

"وبالمصحق" : المحتاج إليه ، .

٩ وقال " : بالاحتياج ، عرفنا الإمام ، ، و بالامام ، عرفنا ، مقادير
" الاحتياج ، ؛

مقارنته بين الاحتياج
والامام وبين الجواز
والوجوب من حيث
المعرفة

كما ، بالجواز ، عرفنا ، الوجوب ، ، أي : واجب الوجود ، ، وبه عرفنا
، مقادير^(٨) الجواز ، في ، الجائزات ، .

[١] : فروسا وم يجب أن يكونوا رؤساء ه : فروسا م يجب أن يكونوا رؤساء ،
[٢] : م ، ع ، ن ، ب ، ر ، سر : التي عرفنا الحق بالحق ه : ا : هي التي عرفنا الحق بالحق ه : س :
التي عرفنا الحق بالحق ه : لك ، ن : هي التي عرفنا الحق بالحق .

[٣] ه : معرفه محمله ه : ا : معرفة بجملة .

[٤] ه : نعرف بعد ذلك الحق بالحق ه : سر ، لك ، ن : بر : يعرف بعد ذلك الحق بالحق ه : مع :
نعرف بذلك الحق بالحق .

[٥] ه : دون بالمسائل .

[٦] لك : والحق هو ه : ا : س ، بر ، ن : والحق .

[٧] لك : فقال .

[٨] ه : ساقط .

[٨] س : ساقط .

- ١ قال : والطريق إلى التوحيد "كذلك" ، حَذَوْ القُدَّة بالقُدَّة .
قوله : إن الطريق إلى التوحيد هي طريقة الفرقة الأولى
- ٢ ثم ذكر فصولاً ، "في تقرير مذهبه" : إما تمهيداً ، "وإما كسراً" على المذاهب :
فصول آخر لابن الصباح في تقرير مذهبه أكثرها : كسر ، وإلزام واستدلال
- ٣ وأكثرها "كسراً" ، وإلزام ، "وإستدلال" ، بالاستدلال على البطلان ، وبالاتفاق على "الحق" .
منها : فصل الحق والباطل ، : "الصفير ، والكبير" : "يذكر أن في العالم ، :
حقاً ، ، و ، باطلاً ، " .
- ٦ ثم يذكر : "أن علامة الحق ، "هي الوحدة" ، "وعلامة الباطل ، هي الكثرة" .
أن الوحدة علامة الحق والكثرة علامة الباطل
- ٩ وأن الوحدة ، مع التعليم ، ، و الكثرة ، مع الرأي ، .
و أن التعليم مع الجماعة ، مع الإمام ، .
و الرأي ، مع الفرق المختلفة ، وهي مع رؤسائهم .
وأن الوحدة مع التعليم والكثرة مع الرأي وأن التعليم مع الجماعة مع الإمام وأن الرأي مع الفرق المختلفة وهي مع رؤسائهم

[١] ص [طبعني الغانجي ، و صبيح ،] : وكذلك .

[٢] هـ : في تقرير مذهب مذهبه .

[٣] | : أو كسراً .

[٤] هـ : كسر وإلزام فاسد هـ ص [طبعة محمود توفيق] : كسر الزام .

[٥] | : والاستدلال هـ ست : سافط .

[٦] | : [هذه الكلمة] غير مكتوبة .

[٧] ص ، ح ، ل ، ست : والصغير والكبير .

[٨] هـ : سافط .

[٩] هـ : تذكر [بدل : ثم يذكر ،] .

[١٠] نى : هي الوحدة هـ ست : الوحدة .

١ وجمل : الحق والباطل ، والتشابه بينهما من وجه ، والممايز بينهما من وجه ، " والتضاد " في الطرفين ، والتترتب " في أحد الطرفين — ميزاناً ، يزن به جميع ما يتكلم فيه .

قال : وإنما أنشأت هذا الميزان ، من كلمة الشهادة ، وتركيبها من النفي والإثبات ؛ أو النفي والاستثناء .

٢ قال : فما هو مستحق النفي بطل ، وما هو مستحق الإثبات حق ؛ قوله بأن النفي فيها باطل والمثبت حق

ووزن بذلك : الخير والشر ، والصدق والكذب . . . وسائر المتضادات . وزنه سائر المتضادات بذلك

وذكرتته : " أن يرجع في كل مقالة ، وكلمة " ؛ إلى : منتهى كلام ابن الصباح يرجع إلى :

٩ إثبات " العلم ، " ، ١ - إثباتات المسلم

وأن التوحيد ، هو : التوحيد والنبوة ، مما ؛ " حتى يكون توحيداً ، ٢ - جمع التوحيد والنبوة

وأن النبوة ، هي : النبوة والإمامة ، مما ؛ حتى تكون نبوة ، " ٣ - جمع النبوة والإمامة

وهذا هو منتهى كلامه .

[١] ح ، ج ، ن : التضاد { باسقاط واو المطف } .

[٢] هـ : ساقط هـ في : في الطرفين والترتيب ١ : في الطرفين والترتيب

[٣] ١ : تركها من النفي أو الاستثناء أو النفي والإثبات هـ : تركها من النفي والإثبات أو النفي والاستثناء هـ لك : تركيبها من النفي والإثبات والنفي والاستثناء ١ في : تركيبها من النفي والاستثناء .

[٤] هـ : ونكته هـ ١ : وبكفيه .

[٥] هـ : أنه يرجع في كل مقالة وكلمة هـ ١ : أن يرجع في كل مقالة وكلمة هـ بر : أن يرجع في كل مقالة او كلمة .

[٦] ٢ : العلم .

[٧] هـ : ساقط .

[٨] هـ : وهذا هو المنتهى الامن مرته كيفية الحال هـ ١ هـ لك : وهذا منتهى كلامه .

- ١ معنه العوام من العلوم وقد منع العوام ، " عن الخوض في العلوم ؛
- ٢ منعه الخواص من الكتب المتقدمة إلا من عرف الحال والرجال
- ٣ وكذلك الخواص ، " عن مطالعة الكتب المتقدمة " إلا من عرف :
كيفية الحال في كل كتاب ، " ودرجة الرجال ، " في كل علم .
- ٤ وقفه أصحابه عند :
" إلهنا إله محمد ،
- ٥ ولم يتمد " بأصحابه — في الإلهيات ، — عن قوله : إن إلهنا ،
إله محمد ، .
- ٦ قال : وأنتم تقولون " : إلهنا ، إله العقول ، : " أى : ما هدى إليه عقل ، كل عاقل " .
- ٧ جواب أصحابه عن
البارى وصفاته دائماً
إلى إله محمد ،
- فإن قيل لواحد منهم : ما تقول " في البارى ، تعالى ؟ .
- [١] م : [طبعى : الغائبى ، ودهود توفيق ،] ، ع ، ن : عن الخوض في المعلوم هـ س :
- من الخوض في المعلوم هـ ن : عن الخواص في العلوم .
- [٢] م : وكذلك الخوض .
- [٣] ١ ، س ، بر : إلا من عرفه .
- [٤] ١ : ودرجه الى حال هـ ل : ووجه الرجال .
- [٥] س : ولم يتمد [وعلى هامش : د يتمر ،] .
- [٦] هـ ، س ، م : قال لنا وأنتم تقولون [وعلى هامش د س ، : د اله محمد وأنتم تقولون ،] هـ
مر : قال أنا وأنتم تقولون هـ م ، ع ، ن ، بر : قال أنا وأنتم تقولون هـ ن : قال كذا
وأنتم تقولون .
- [٧] م : إلى ما هدى إليه عقل كل عاقل هـ م : أى ما هدى إليه عقل عاقل هـ ل : أى
الذى هدى إليه عقل كل عاقل هـ س : أى ما هدى إليه عقل كل عاقل كامل هـ ١ : أى ما هذا
إليه عقل كل عاقل هـ هـ : أى ما تعدى إليه عقل كل عاقل كامل .
- [٨] ل : وإن قيل لواحد منهم ما تقول هـ هـ : فإن قيل لواحد منهم ما تقول .

١ وأنه هل هو : واحدٌ ، أم كثيرٌ ؟ ،

”عالمٌ ، أم لا ؟ ،

٣ قادرٌ ، أم لا ؟؟

لم يجب إلا بهذا القدر :

إن ، إلهي ، إله محمد ، ، ” وهو الذي أرسلَ رُسُلَهُ بِالهُدَى

٦ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، ” :

والرسولُ هو الهادي إليه .

مناخرات الشهرستاني لم
على المقدمات المذكورة
وجوابهم

وكم ” قد ” ناظرتُ ، القوم ، على المقدمات المذكورة : فلم يَتَخَطَّوْا

٩ عن قولهم : أفنحتاج إليك ؟ ،

أو نسمع هذا منك ؟ ،

أو تتعلم منك ؟ ؟ .

[١] س ، ع ، ل ، سح ، هـ : وأنه هل هو واحد أم كثير ؟ س : وأنه واحدا وكثير ؟

ا : وأنه هل هو وأنه واحد كبير ؟ ير : وأنه واحد ام كثير .

[٢] هـ : وهل هو عالم قادر ام لا ؟ ا ، س ، ع ، ل ، نى ، بر ، سح ، س ، سر : عالم

قادر ام لا .

[٣] لك : لم يجب الا بهذه القدرة [وعلى الهامش : د فلا يجيب ،] ا : لم يجب الا

هذا القدر .

[٤] سر ، سح : وهو الذى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ؟

سك : وهو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ؟ س ، ع ، ل ، بر ، نى ، ا ، هـ ، س :

وهو الذى أرسل رسوله بالهدى .

[٥] س ، نى ، هـ : سافط .

١ مساهلات الشهرستاني
لم في الاحتياج كثيرة
قوله لم في مساهلاته
وكم قد^١ ساهلت^٢ ، القوم ، في الاحتياج ،
وقلت^٣ :

٣ ١ - أين المحتاج إليه ؟
أين المحتاج إليه ، ؟

٢ - أمي شيء يقرر^٤ لي ؟ في الإلهيات ، ؟
وأي شيء يقرر^٤ لي ؟ في الإلهيات ، ؟

٣ - ماذا يرسم^٥ في المعقولات ، ؟ ...
وماذا يرسم^٥ لي ؟ في المعقولات ، ؟

٦ لأن المعلم يقصد للتعليم
إذ المعلم ، لا يعني^٦ ، لعينه^٦ ، وإنما يعني^٦ ؛ ليعلم^٦ ؛

وقد سد دتم^٧ باب العلم ، ، وفتحتم^٧ باب التسليم ، ، و التقليد ، ؛
سد الباطنية باب العلم
وفتحتم^٧ باب التقليد
في قول الشهرستاني لم .

وليس يرضى^٨ عاقل^٨ بأن يعتقد مذهباً على غير بصيرة ، وأن يسلك طريقاً
وهذا لا يرضى به عاقل
من غير يدبنة .

٩ { مبادئ الكلام^٩ تحكيكات^٩ ،
وإن كانت^٩ } وعراقبها تسلييات^٩ ، ؛
الشهرستاني يشير إلى أن
مبادئ كلامهم تحكيكات
وعواقبها تسلييات ولكن
لا يمامهم لأل الرسول

[١] م : وقد [وعلى الهامش : ولم قد ،] ه ه : وكم [باسقاط : د قد ،] .

[٢] س : ، ل ، بر : وإيش تقرر لي ه س : وإيش يقدر [وعلى الهامش : وليس يقدر ،] ه
م ، ح ، ل ، ن ، ك ، س ، ه : وإيش يقدر لي .

[٣] ١ : رسم ه م ، ح ، ل ، س ، بر ، صر ، ه : رسم .

[٤] ل ، ه ، ١ : بعينه ه س : لعينه .

[٥] م : المعلم وفتحتم باب العلم للتسليم .

[٦] م ، ح ، ل ، صر ، بر ، س ، ه : فكانت ه ك ، ن ، م : وكانت .

[٧] ١ : محليات ه بر ، س ، ن ، ك : تحككات .

- ١ « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
يُلَيِّنُهُمْ ؛ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ ،
٣ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا . »
- إشارة الشهرستاني إلى
أن الباطنية يوجبون
التحكيم والتلجيم لامامهم
بهذه الآية ، مع أنها
خاصة بالرسول

obeikandi.com

وقع خطأ مطبعي في ترقيم صفحات هاتين المزميتين (٥٧ - ٥٨) فترجو الالتفات إليه وتصحيحه ؛ بزيادة العدد (٤) على رقم كل صحيفة من هنا إلى نهاية صفحة (٤٦٠) حيث تكون صحتها (٤٦٤) والله الموفق للصواب ؟
محمد بن فتح الله بررانه

[الباب السابع]

أهل الفروع^١ :

أهل الفروع

المختلفون^٢ :

في الأحكام الشرعية ، في الأحكام الشرعية
" والمسائل الاجتهادية " . والمسائل الاجتهادية

[١] : فلنذكر أهل الفروع ه ه : ومنها أهل الفروع ه ل : [على الهامش : د في بيان

الاختلافات التي وقعت من الفرق في الفروع ،] .

[٢] ه ه : المختلفون ه ن : المختلفون .

[٣] ن : والمسائل ه س : والمسائل الاجتهادية .

[مقدمة أولى]

مقدمة أول في :
الاجتهاد وأركانه
والواجب على المجتهد

اعلم أن أصول الاجتهاد ، ود أركانه ، أربعة^١ :

أركان الاجتهاد أربعة

١ " الكتاب ، ، السنة ، ، والإجماع ، ، ود القياس ، ، . ٣

وربما تعود إلى اثنين^٢ .

وربما تعود إلى اثنين

وإنما تلقوا^٣ صحة هذه الأركان ، وانحصارها من إجماع الصحابة ،
رضي الله عنهم ، " وتلقوا^٤ أصل الاجتهاد ، ود القياس ، " وجواز^٥ " ٦
منهم أيضا " : فإن العلم " قد حصل - بالتواتر - أنهم " إذا وقعت لهم
" حادثة شرعية ، من : حلال ، أو حرام ، " فزعموا إلى الاجتهاد ،

تلقى أصل الاجتهاد
وجوازه وصحة أركانه
وانحصارها : من إجماع
الصحابة وعلمهم

[١] ص [طبعي : د الخانجي ، ود صبيح ،] ، ن : تعود إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع
والقياس ه سع ، ح ، ن ، سر ، س ، ه ، ص [طبعة د محمود توفيق ،] : وربما تعود
إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع والقياس ه ث : تعود إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع
والقياس ه بر : وربما يعود إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع والقياس ه ك : وربما تعود
إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع والقياس .

[٢] ه : وإنما تلقوا .

[٣] ه : وتلقوا .

[٤] ه : وجوابه .

[٥] سع ، لك ، س ، بر ، سر ، ه ، ا : أيضا منهم .

[٦] سر : بالتواتر قد حصل بانهم ه ث : بالتواتر وقد حصل بانهم ه ص ، ح ، ل ، ص ، ن ،
بر ، لك ، سع ، ه : بالتواتر قد حصل بانهم ،

[٧] ه : واقعه شرعية من حلال أو حرام ه بر ، سر ، ا : حادثة شرعية من حلال وحرام .

١ وابتهدوا ، بكتاب الله ، - تعالى - ؛ فإن وجدوا فيه " نَصًّا ،
أو ، ظاهراً " : تمسكوا به ، وأجرؤا ، حُكْمُ الحادثة ، على مقتضاه ؛ وإن
٣ لم يجدوا فيه " نَصًّا ، [أو] ، ظاهراً : فزِعُوا " إلى ، السُّنَّةِ ، ، فإن
رُويَ لهم في ذلك ، خَيْرٌ ، أخذوا به ، ونزلوا على حكمه ؛ وإن لم يجدوا ، الخَيْرَ ، :
فزِعُوا " إلى ، الاجتهاد ، .

٦ فكانت ، أركان الاجتهاد ، " عَندهم : " اثنين ، أو ثلاثة " ؛
أركان الاجتهاد للصحة
اثنان أو ثلاثة
ولنا بعدهم " : أربعة ؛ " إذ وجب علينا " : ^(٧) : الأخذُ بمقتضى " ^(٨) : إجماعهم ،
وإتفاقهم " ^(٩) ، والجريُّ على مناهج ، اجتهادهم ، .
ولنا أربعة لوجوب
أخذنا بإجماعهم

[١] م [طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ،] ه ل ، س ؛ نصاً ظاهراً .

[٢] م : نصاً رجعوا ه سح : نصاً من الكتاب فرغوا ه م ع ، ل ، س ، لث ، ن ، بر ،
؛ نصاً فرغوا ه ه : نصاً من الكتاب فرغوا ه م ر : نصاً ظاهراً فرغوا [وقد زدنا
د أو ، المحصورة بين المربعين على الرغم من عدم وجودها في جميع الأصول التي بين أيدينا :
تحقيقاً للمعنى ، ومساواة للتركيب ، وإرضاء لدقة ، الشهرستاني ، ، وطوعاً لمراجعة فضيلة
استاذنا المحقق الطامعة الشيخ د عيسى منون ، شيخ ، كلية أصول الدين ، وقت المراجعة ، وشيخ
د كلية الشريعة ، وقت الطبع سنة ١٣٦٩ هـ ، وقد تفضل مشكوراً بمراجعة هذا ، الباب ، الخاص
د بأهل الفروع ، معنا ، وشاركنا في تحقيق نصه ؛ باعتباره حجة في هذا ، الباب ، د علم
أصول الفقه ، ، وقد نال عضوية ، جماعة كبار العلماء ، بالتأليف فيه] .

[٣] ه : فرغوا ه س : رجعوا ه سح : فرغوا .

[٤] م ع ، ل ، س ، م ، م ر ، بر ، سح ، ن ، سح : فكانت الأركان الاجتهادية ه لث :
وكانت الأركان الاجتهادية ه ا : فكانت الاجتهادية .

[٥] سح : اثنين أو ثلاثة [وعلى الخامس : د الجري على مناهج اجتهادهم ثلاثة ،] ه م : والجري
على مناهج اجتهادهم ثلاثة .

[٦] لث : ولنا بعدهم ه سح : وكذا نعدهم .

[٧] م : [طبعة د محمود توفيق ،] : إذا وجب علينا ه م ر : أوجب علينا ه سح : أنا وجب ه
ه : إذ وجب الأخذ علينا .

[٨] لث : اجتهادهم وإجماعهم [وعلى الخامس : د أصل والجري على مناهج اجتهادهم ثلاثة ولما
بعدهم أربعة إذ وجب علينا الأخذ بمقتضى إجماعهم وإتفاقهم] ه ا : إجماعهم .

إجماع الصحابة إما
اجتهادى وإما مطلق
لم يصرح فيه باجتهاد
وربما كان إجماعهم ، على حادثة ، إجماعاً اجتهادياً ،^١ ، وربما كان إجماعاً
مطلقاً ،^٢ لم يصرح فيه باجتهاد^٣ ؛

وهل كل فالإجماع حجة
شرعية
وعلى الوجهين جميعاً ، فالإجماع ، حجة شرعية ؛ لإجماعهم على التمسك^٣
بالإجماع .

إجماع الصحابة حق
لحديث النبي
ونحن نعلم : أن الصحابة ، - رضى الله عنهم ، الذين هم ، الأئمة الراشدون ، -
لا يجتمعون^٤ على ضلال^٥ ؛ وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تجتمع^٦
أمتي^٧ على ضلالة^٨ .

١ - إجماعهم لا يخلو من
نص خاص خفى أو جلى
ولكن الإجماع ، لا يخلو عن نص ، خفى ، أو جلى : قد اختصه^٩ ؛
لأننا - على القطع - نعلم أن الصدر الأول ، لا يجتمعون^{١٠} على أمر إلا
عن :^{١١} تثبت ، وتوقيف^{١٢} ؛ فإما أن يكون ذلك^{١٣} النص^{١٤} في نفس الحادثة

[١] لك : ساقط .

[٢] ص ، ع ، ل : لم يصرح فيه بالاجتهاد ؛ نى : لم يصلح فيه باجتهاد ؛ سر ، ست : لم يصرح فيه .

[٣] ست ، | : على الضلال .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، لك ، هـ : على الضلالة ؛ س : على الضلال .

[٥] | : ولكن لا يخلو عن نص خفى وقد اختص به ؛ بر : ولكن الإجماع لا يخلو عن نص حتى
قد اختصه ؛ هـ : ولكن الإجماع لا يخلو من نص خفى قد اختصه ؛ ست : ولكن الإجماع
لا يخلو عن نص خفى قد اختصه .

[٦] سر ، ست ، هـ ، سع : لا يجتمعون .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، | ، سر ، ست ، هـ : ثبت وتوقيف ؛ سع : ثبت وتوقيف ؛
نى : ثبوت وتوقيف .

[٨] س : نصا [بدل : النص د] .

١ التي اتفقوا^١ على حكمها ، من غير بيان ما يستند إليه حكمها ؛ وإما أن يكون النص ، في أن الإجماع ، حجة^٢ ، ومخالفة الإجماع ، بدعة^٣ .

وبالجملة : مستند الإجماع ، نص^٤ ، خفي^٥ ، أو جلي^٦ : لا محالة ؛ وإلا فيؤدى إلى إثبات الأحكام المرسلة .

٢ ومستند الاجتهاد ، والقياس ، هو : الإجماع ، وهو أيضاً مستند^٧ إلى^٨ النص ، مخصوص^٩ في جواز الاجتهاد ،

فرجعت الأصول الأربعة ، - في الحقيقة - إلى اثنين ؛ رجوع الأصول الأربعة إلى اثنين

٩ وربما " ترجع " إلى واحد ؛ وهو : قول الله تعالى . رجوعها إلى واحد ، (هو القرآن)

وبالجملة : نعم - قطعاً و يقيناً - أن الحوادث والوقائع في العبادات ، والتصرفات ، مما لا يقبل الحصر والعد^{١٠} ؛ ونعلم - قطعاً أيضاً - أنه لم يرد في كل حادثة نص^{١١} ، ولا يُتصور ذلك أيضاً ؛ والنصوص ، إذا كانت متناهية^{١٢} والوقائع غير متناهية^{١٣} ، وما لا يتناهى^{١٤} لا يضبطه^{١٥} ما يتناهى^{١٦} -

[١] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ث ، ا : قد اتفقوا [بدل : التي اتفقوا ،] .

[٢] ص : نص الخصوص .

[٣] ص ، ع ، ل ، بر : يرجع هـ س : ساقط .

[٤] نى : فالواقع غير متناهية هـ س ، م : ساقط .

[٥] هـ : لا يضبط .

١ "علم قطعاً" : أن ، الاجتهاد ، و ، القياس ، واجب الاعتبار ؛ حتى يكون
بصدد كل "حادثه" ، اجتهاد ، .

٣ ثم لا يجوز أن يكون ، الاجتهاد ، و "مرتبلاً" ، خارجاً عن ضبط ، الشرع ، ؛
فإن ، القياس المرسل ، و "شرح" ، آخر ، وإثبات حكم من غير مُستندٍ وُضع
آخر ، "و ، الشارع" ، هو : الواضع للأحكام .

لا يجوز الاجتهاد المرسل
عن ضبط الشرع

٦ فيجب على ، المجتهد ، " أن لا يعدل في ، اجتهاده ، عن
، هذه الأركان ، " .

الواجب على المجتهد
اتباع هذه الأركان

[١] نى : ونعلم قطعاً .

[٢] هـ : بضد ذلك هـ : قصد وكل .

[٣] اك . فالشارع هـ سـ : والتنازع .

[٤] ص ، ح ، ل ، بر ، سـ ، سر : أن لا يعدل في اجتهاده عن هذه الأركان هـ : أن لا يعدل

في اجتهاده عن هذه الالفاظ هـ لك : أن لا يعدل في الاجتهاد عن هذه الأركان .

[مقدمة ثانية]

مقدمة ثانية في بيان
شروط الاجتهاد

و شروط الاجتهاد ، « خمسة » :

شروط الاجتهاد الخمسة :

- ٣ معرفة قدر صالح^(١) من اللغة ؛ « بحيث يمكنه » فهم لغات العرب ؛
- ١ - معرفة قدر صالح من اللغة
- والتمييز بين : الألفاظ « الوضعية والاستعارية » ، « والنص والظاهر » ،
- والعام والخاص ، والمطلق والمقيد ، والمجمل والمفصل ، « وغوى الخطاب » ،
- ٢ ومفهوم الكلام ، وما يدل على مفهومه بالمطابقة ، وما يدل « بالتضمن » ،
- وما يدل بالاستتباع ؛ فإن هذه المعرفة « كالألة ، التي بها يحصل الشيء » ؛
- ومن لم يحكم الآلة ، والأداة ، لم يصل إلى تمام الصنعة .

[١] ص ، ح ، ل ، بر ، سع ، س : خمسة معرفة صدر صالح ه : خمسة معرفة صدر صالح ه .

١ : (من أول هذه المقدمة إلى آخره والتمييز بين الألفاظ ، اللاحق) : ساقط .

[٢] بر : حتى يمكنه .

[٣] ص ، ح ، ل ، س ، س : سر ، بر ، ه ، ا : الوضعية والمستعارة ه : الوضعية

والمستعارة ه : س : الوضعية والمستعارة ه : ن : الوضعية والمستعارة .

[٤] ه : والنصوص والظاهر ه : ا : والنص والظاهر .

[٥] س : وعوى الخطاب ه : مر ، بر : وعوى الخطاب .

[٦] س : بالنص ه : ا : بالتضمن .

[٧] ل : كالألة التي تحصل الشيء ه : كالألة التي يحصل بها الشيء .

٢ - معرفة تفسير القرآن

ثم : معرفة ، تفسير القرآن ، : خصوصاً ما يتعلق بالأحكام ، وما ورد
من الاخبار في معاني الآيات ، « وما رُئي » من الصحابة المعتبرين ، كيف
سلكوا « منهاجها »^(٢) ، وأى معنى فهموا من مدارجها ؟ : « ولو جهل تفسير
سائر الآيات » التي تتعلق بالمواظع والقصص - قيل : لم يضره ذلك في
الاجتهاد ، : فإن من الصحابة ، من كان لا يدري تلك المواظع ، « ولم يتعلم
بعد » جميع القرآن ، ، وكان من أهل الاجتهاد ، .

٣ - معرفة الاخبار والفرق بين الأحكام

ثم : معرفة ، الاخبار ، : بمحتونها ، وأسانيدها ، والإحاطة^(٣) بأحوال
الثقة ، ، و « الرواة »^(٤) : عدولها ، وثقاتها ، ومطعونها ، ومردودها ؛
والإحاطة بالوقائع الخاصة فيها ، وما هو عام ورد في حادثة خاصة ، وما هو
خاص عميم^(٥) في الكل حكمه . ثم الفرق بين : الواجب ، والتدب ،
والإباحة ، « والحظر »^(٦) ، والكراهة : حتى لا يشذ عنه^(٨) وجه من هذه
الوجوه^(٩) ، ولا يختلط عليه باب^(١٠) .

[١] م ، ع ، ن ، س ، ك : وما رأى ه ، ه ، بر ، سر ، ن ، س ، ا : وما رأى .

[٢] ه : لها منهاجها .

[٣] ه ، س : ولو جهل تفسير سائر آيات القرآن ه م [طبعي ، الخانجي ، ود صبيح ،]
ولو جهلوا تفسير سائر الآيات ه لك : ولو جهل تفسير الآيات ه ن : قيل ولو جهل تفسير
سائر الآيات ه ا : وان جهل تفسير سائر الآيات .

[٤] م ، ع ، ن : ولا يتعلم بعد ه لك : ولم يتعلم قط ه ن : ولم يتعلم .

[٥] ه : بالأحوال الثقلية والرواء ه ا : بأحوال الثقة ثم والرواء .

[٦] ن : خاص بهم عم ه ه ، س ، ن ، س : خاص عم .

[٧] م [طبعي ، الخانجي ، ود صبيح ،] ه س ، ا : والحظر .

[٨] س : من هذه الوجوه وجه .

- ١ ثم معرفة مواقع ﴿١﴾ إجماع : و الصحابة ، و التابعين ، و تابع التابعين ، ١ - معرفة مواقع الإجماع من و السلف ١ الصالحين ، ؛ حتى لا يقع اجتهاده في مخالفة ﴿٢﴾ و الإجماع .
- ٣ ثم التَّهْدِي إلى مواضع و الأقيسة ، و كيفية النظر ١ و التَّرَدُّد فيها ١ : هـ - التَّهْدِي إلى مواضع الأقيسة من طلب أصل ١ "أولاً" ، ثم : طلب مَعْنَى ١ "مُخْتَصِّلٌ يُسْتَنْبَطُ" منه ، فيعلق ١ ، الحكم ، عليه ؛ أَر ١ "شَبَّهَ يَغْلِبُ عَلَى الظَّن ، فيلحق ١" الحكم ، به .
- ٦ فهذه : ١ خمس ، شرائط ، ١ ، لا بد من ١ "مُراعاتها" ١ ؛ حتى يكون مراعاة هذه الشرائط موجب على اتِّباع المجتهد و التقليد في حق العامي ١ ؛
- ٩ وإلا : فشكل و مُحْكَم ، لم يستند إلى و قياس ، و و اجتهاد ، مثل ما ذكرناه .
فهمو : مُرْسَلٌ ، مُهْمَلٌ .
- ١ - الأحكام التي لم تستند إلى قياس واجتهاد :
مرسلة مهمل

[١] م ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، لك ، ا : و التابعين من السلف و سم : و التابعين
عن السلف .

[٥] هـ : ساقط .

[٢] م [طبعي : و الخائبي ، و و صييح ،] : و الترد فيها .

[٣] م : [طبعي : و الخائبي ، و و صييح ،] : و لا .

[٤] ا ، هـ : يحيل يستنبط هـ م : يحيل ليستنبط .

[٥] لك : فعلق هـ س : فعلق ، م : سم يعلق .

[٦] م ، ع ، ل ، بر ، لك ، س : شبه مغلب على الظن فيلحق هـ ن : شبه يغلب على الظن

فيلحق هـ م . فففيه مغلب على الظن فيلحق هـ هـ ، ا : شبه تغلب على الظن فيلحق .

[٧] ا ، هـ ، بر ، س : خمسة شرايط [و مفرد و الشرائط ، : و شريطة ، و هي بمعنى الشرط ،

الذي يجمع على و شروط ،] .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، لك ، ن : سم ، ا : اعتبارها .

- ١ قالوا : فإذا حصل المجتهد ، هذه المعارف ، : ساغ له ، الاجتهاد ، ،
ويكون ، الحكم ، الذي (١ أدى) إليه اجتهاده سائغاً في الشرع ، ، ووجب على
العامي تقليده ، (٢ والاخذ بفتواه) .
- ٣
- وقد استفاض ، الخبر ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه لما بعث
معاذاً ، إلى ، اليمن ، قال : يا معاذ ، ايم تحكم ؟ قال : بكتاب الله ، ،
قال : فإن لم تجد ؟ ، قال : فبسنة رسول الله ، ، قال : فإن لم تجد ؟ ،
قال : أجتهد (٢ برأى) ؛ (٣ فقال) ، النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي
وفق رسول رسوله ، لما يرضاه .
- ٩
- وقد روى عن أمير المؤمنين (٤) علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه (٥) أنه قال :
(٦ لما) بعثني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى ، اليمن ، (٧ قلت) .
يا رسول الله ، كيف أقضى بين ، الناس ، وأنا (٨ حدث السنن) ؛ فضرب
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم - (٩ بيده على صدرى) ، (١٠ وقال) :
اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه ؛ فما شككت بعد ذلك في قضاء بين اثنين .
- ١٢

[١] س : اذاه .

[٢] ه : والاخذ بقوله ه بر : ساظ .

[٣] م [طبعي ، الخانجي ، و ، صبيح] ، ه ، ج ، ل ، س ، بر ، ن ، س : رأى ه لك ،
م [طبعة توفيق] ، رأى ه ه : رأى فقلت يا رسول الله أقضى بين الناس .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، لك ، ن ، س : ه : قال [بدل : فقال] .

[٥] م ، ع ، ل ، ن : علي بن أبي طالب عليه السلام ه بر ، س : علي رضي الله عنه ه س :
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ه لك : علي عليه السلام .

[٦] م ، ع ، ل ، بر ، لك ، س ، ن ، ه : ه : ساظ .

[٧] ه : فقلت .

[٨] م ، ع ، ل ، ن : حديث السن .

[٩] م ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، ن ، بر ، ه : ه : بيده صدرى .

[١٠] م : فقال .

[الفصل الأول]

[أحكام المجتهدين : في الأصول والفروع]

أحكام المجتهدين

٣ ثم اختلف^١ ، أهل الأصول ، في تصويب المجتهدين ، في الأصول ،^٢ اختلف أهل الأصول في تصويب المجتهدين ، والفروع .

٦ فعامة أهل الأصول ، على أن الناظر في " المسائل الأصولية " ، ود الأحكام ، " العقلية اليقينية القطعية " يجب أن يكون " متعين الإصابة " ؛ فالمصيب فيها واحد^٣ بعينه .

٩ ولا يجوز " أن يختلف المختلفان " في " حكم عقلي " ، - حقيقة الاختلاف : ، بالنفي ،^٤ ود الإثبات ، ، على شرط التقابل ، المذكور ؛ بحيث ينفي أحدهما ما يثبت الآخر بعينه ، من الوجه^٥ الذي يثبت به ، في الوقت الذي يثبت به^٦ - " إلا وأن يقتضاها " : الصدق والكذب ، والحق والباطل ؛

[١] في : ثم اختلفت .

[٢] س : سافط .

[٣] بر : مسائل الأصولية ؛ : اختلاف المسائل الأصولية .

[٤] ١ : القطعية اليقينية العقلية ؛ ٢ : مع : القطعية اليقينية ؛ س : القطعية .

[٥] هـ : مقطعين الإصابة .

[٦] هـ : والمثبت فيها واحد لا يعينه ؛ مع : والمثبت فيها واحد لا يعينه ؛ س : [طبعي ، الخائبي ، ود صحيح] ؛ فالمصيب فيها واحد يعينه .

[٧] هـ : أن يكون مختلفا مختلفان .

[٨] هـ : سافط .

[٩] مع : في الوقت تبينه ؛ س : سافط .

[٩] هـ : الاقان يعتمدا ؛ س : الا ويقتمدا ؛ مع : الاقان تقسم ؛ في : الاوان يقتمدا .

سواء كان ، الاختلاف ، " بين ، أهل الاصول في الإسلام ، ، أو بين
 ، أهل الإسلام ، وبين ، أهل الممل والنحل الخارجة عن الإسلام ، ؛
 فإن ، المختلف فيه ، لا يحتمل توارده : الصدق والكذب ، " والصواب والخطأ " ٣
 عليه في حالة واحدة .

وهو " مثل " قول أحد المخبرين : ، زيد ، في هذه الدار في هذه الساعة ،
 " وقول الثاني " : ليس ، زيد ، في هذه الدار في هذه الساعة ؛ فإننا نعلم قطعاً :
 أن أحد المخبرين صادق ، " والآخر كاذب " ؛ " لأن ، المخبر عنه ، لا يحتمل
 اجتماع الحالتين فيه معاً " ؛ فيكون زيد في الدار ، " ولا يكون في الدار " .

مثل : زيد في هذه
 الدار في هذه الساعة
 ونفى ذلك

أعمرى " : قد يختلف " المختلفان — في حكم عقلي — في مسألة " ويكون ٩

الشهرستاني يفيد إطلاق
 الأصوليين ، ويرى
 إمكان تصويب المختلفين
 إن اشترك على الاختلاف
 وقام شرط التقابل

[١] مع : من أهل الاصول في الإسلام أو بين أهل الإسلام أو بين أهل الممل والنحل الخارجة
 عن الإسلام ه ه : بين أهل الاصول في الإسلام وبين أهل الإسلام وبين أهل الممل والنحل
 الخارجة عن الإسلام ه ه ، ع ، ل : بين أهل الاصول في الإسلام أو بين أهل الممل والنحل
 الخارجة عن الإسلام ه ه : بين أهل الاصول في الإسلام أو بين أهل الإسلام وأهل الممل
 والنحل الخارجة عن الإسلام ه ه س : بين أهل الاصول في الإسلام أو بين أهل الإسلام
 والممل والنحل الخارجة عن الإسلام ه ه ن : بين أهل الاصول وبين أهل الإسلام أو بين أهل
 الممل والنحل الخارجة عن الإسلام .

[٢] ه : في الصواب وتغلب ه لث : والصواب والخطأ [وعلى الهامش : د والحق والباطل ه] ،

[٣] ه : ساقط .

[٤] لث : وقول الآخر .

[٥] ه ، ع ، ل ، س ، ه ، بر ، لث ، مع : والثاني كاذب ه ه س : ساقط .

[٦] س : ولأن المخبر عنه لا يحتمل الحالتين فيه معاً ه ن : لأن المخبر عنه لا يحتمل الحالتين فيه
 معاً ه ه ه ، س ، لث : لأن المخبر عنه لا يحتمل اجتماع الحالتين فيه معاً .

[٧] س : ساقط .

[٨] لث ، ه ، ه : ولمعنى .

[٩] ه ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ن ، بر ، مع ، ه : المختلفان في مسألة ه ه : مختلفان في مسألة ه
 ه : المختلفان في المسئلة . [أعني : أن كل هذه المجموعات تستلزم - د في حكم عقلي - ، أيضاً] .

- ١ محل الاختلاف ، مشتركا ، " وشرط تقابل القضيتين نافذاً " ؛ حينئذ
 " يمكن أن يصوب " المتنازعان ؛ ويرتفع النزاع بينهما برفع الاشتراك ،
 ٣ أو يعود النزاع إلى أحد الطرفين :

مثال ذلك : المتخالفان في مسألة الكلام ، — ليسا يتواردان على معنى واحد بالسنن والإنبات ؛
 ١ - مثل اختلافهم في كلام الله من حيث هو مخلوق أم لا ؟

- ٦ فإن الذى قال : هو مخلوق ، " أراد به " : أن الكلام ، هو الحروف والأصوات " فى اللسان ، والرُقوم * والكلمات " فى الكتابة " ؛ قال : وهذا " مخلوق * .

[١] ص ، ع ، ل ، سر : وشرط تقابل القضيتين نافذاً هـ لث : وبشرط تقابل القضيتين نافذاً [وعلى الهامش : واشتراط تقابل القضيتين قائم] هـ سع : والشرط والنقيضين نافذاً [وعلى الهامش : والشرط تقابل القضيتين] هـ ست : وبشرط تقابل القضيتين نافذاً ؛ وبشرط تقابل القضيتين نافذاً هـ هـ : والشرط المدققين نافذاً هـ بر : واشتراط تقابل القضيتين نافذاً ؛ [وكانى د بالشهرستاني ، يعتب على د عامة أهل الأصول ، : إطلافيهم هذه القاعدة ، وإهمالهم النص أيضاً ، على أنه يشترط أن يكون محل الاختلاف غير مشترك لفظاً ومعنى أيضاً ؛ لأنه يمكن أن يصوب المتنازعان - فى حكم عقلى - مع نفاذ شرط تقابل القضيتين بالنفي والاثبات ؛ إذا كان محل الاختلاف مشتركاً ؛ بل ويقرر أيضاً : أن رفع الاشتراك يرفع النزاع ، كما فى مسألة الكلام ، ، أو يرجع النزاع إلى أحد الطرفين فقط ، إذا كان مختصاً فى تحميل محل النزاع ، المعنى الذى يقصده ؛ كأن يقال له مثلاً : حقيقة الرؤية ، التى تنازع فيها ليست كما ترى . والله أعلم] .

[٢] ١ : يمكن أن يكون الـ مضرب .

[٣] هـ : وأراد به .

[٤] ست : ساقط .

[٥] هـ : فى الكتب هـ ١ : فى التنبه .

[٦] س : وقال وهذا هو هـ بر : قال هذا .

[٥] ست : ساقط .

- ١ *والذى قال^(١) : ليس بمخلوق ، ^(٢) لم يُرِدْ به الحروف والرقوم ، *^(٣) ،
ولمّا ^(٤) أراد به ^(٥) معنى آخر ؛
- ٢ - اختلافهم فى رؤية
البارى تعالى
- ٣ فلم يتوارد بالتنازع — ^(٦) فى الخلق — على معنى واحد .
- وكذلك ^(٧) فى مسألة الرؤية^(٨) ؛
- ٤ (١) قول النافى إنها
اتصال شعاع بالمرئى
- ٥ فإن ، النافى ، قال : ^(٩) الرؤية ، ^(١٠) * إنما هي ^(١١) : اتصال
^(١٢) شعاع بالمرئى^(١٣) ، وهو لا يجوز فى حق البارى ، تعالى ؛
- ٦ وه المشبّه ، قال : ^(١٤) الرؤية^(١٥) * : إدراك^(١٦) أو علم^(١٧) مخصوص^(١٨) ،
ويجوز تعلقه بالبارى ، تعالى^(١٩) .

[١] لك : قال والذى قال هو .

[٢] هـ : ولم يرده الحروف والرقوم والكمات فى الكتبة .

[٣] سـ : ساقط .

[٤] ص ، ع ، ل ، ن ، س ، نى ، سع ، سر ، بر ، هـ ، ا : أراد هـ سـ : أراد ذلك .

[٥] ص ، ع ، ل ، ن ، س ، نى ، سع ، سـ ، هـ : فلم يتوارد بالتنازع هـ لك : فلم
يتوارد التنازع .

[٦] ا : على الخلق هـ سر : ساقط .

[٧] هـ : فى مسألة الرؤية هـ ا : مسألة الرؤية ، بر : مسئلة الرؤية .

[٨] هـ ، بر : الرؤية هـ ا ، سر ، سـ ، نى : الرؤية هـ ص : ساقط .

[٩] ص ، ع ، ل ، ن ، سـ ، سر ، بر ، سع ، هـ ، ا : ساقط .

[١٠] سع : الشعاع اليمرى بالمرئى هـ بر : شعاع بالمرئى هـ ا : شعاع بالرى .

[١١] هـ ، سع ، ا ، بر ، سر : الرؤية .

[١٢] نى : ساقط .

[١٣] لك : وعلم مخصوص هـ ا : أو علم .

[١٤] هـ : ويجوز تعلقه بالبارى تعالى هـ سع : ساقط .

- ١ فلم يتوارد ، والنفي ، و الإثبات ، على معنى واحد ؛ إلا إذا رجع الكلام إلى إثبات حقيقة ^(١) الرؤية ، ^(٢) ؛ فيتفقان ^(٣) أولاً على أنها ما هي ؟ ، ثم يتكلمان : ^(٤) نفياً ، وإثباتاً .
- ٢ * وكذلك في مسألة ، الكلام ، ؛ يرجعان إلى إثبات ماهية الكلام ، ، ^(٥) ثم يتكلمان ^(٦) نفياً وإثباتاً * ؛
- ٦ وإلا فيمكن ^(٧) أن تصدُق ، القضيتان ، ^(٨) .
- وقد صار ، أبو الحسن العنبري ، ^(٩) - إلى أن كل مجتهد ، ناظر في الأصول ، مُصيب ؛ لأنه ^(١٠) أدى ما كُلف به ^(١١) من المبالغة ^(١٢) في تسديد ، النظر ^(١٣) في المنظور فيه ^(١٤) ، ^(١٥) وإن كان مُتَمَعِّيًّا ^(١٦) : نفياً ، وإثباتاً ؛ إلا أنه أصاب من وجه ^(١٧) .
- ولنما ذكر هذا في الإسلاميين ، ^(١٨) من الفرق ، ^(١٩) .
- ١ عدم توارد النفي والإثبات على معنى واحد ووجوب الاتفاق على حقيقة الرؤية أولاً
- ٢ وكذلك الكلام لابد من إثبات ماهيته أولاً
- ٦ وإلا فلا نقض ويمكن صدق القضيتين
- ٩ وقد صار ، أبو الحسن العنبري ، ^(٩) - إلى أن كل مجتهد ، ناظر في الأصول ، مُصيب ؛ لأنه ^(١٠) أدى ما كُلف به ^(١١) من المبالغة ^(١٢) في تسديد ، النظر ^(١٣) في المنظور فيه ^(١٤) ، ^(١٥) وإن كان مُتَمَعِّيًّا ^(١٦) : نفياً ، وإثباتاً ؛ إلا أنه أصاب من وجه ^(١٧) .
- ٩ تصويبه المجتهدين من الإسلاميين فقط

- [١] ن ، س : ولم يتوارد .
- [٢] ه ، بر : الرؤية .
- [٣] ن : على أصلها ه : أولاً على أنها ما هي ؟ ؛ على ما هي .
- [٤] ه : نفياً وإثباتاً .
- [٥] ه : ساقط .
- [٦] ه ، س ، مر ، ا : ساقط .
- [٧] ل : أن يصدق القضيتان ؛ وعلى الهامش : « البقيضان ، [ه ص] طبعاً ؛ والغايى ، ود صحيح ، [، بر ، ه ، ن ، س : أن يصدق القضيتان .
- [٨] مر : أبو الحسن الأشعري ه ص [طبعة « محمود توفيق »] : (ابن) الحسن العنبري .
- [٩] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، مر ، ن ، ه : أدى ما كُلف ه ا : أدى إلى مكلف ه س : أدى .
- [١٠] س ، بر ، ا : تشديد ه ه : تشديد .
- [١١] ص ، ح ، ل ، س ، مر ، بر ، س ، ن ، ل ، س : والمنظور فيه ه ه : والمنظور إليه فيه .

[١١] ه : وإن معننا .

[١٢] ا : هذان وجه .

[١٣] ه : من وجه الفرق .

- ١ وأما الخارجون عن الملة ، فقد تقرر ، النصوص ، و الإجماع ،
على كفرهم " وخطئهم " .
- ٢ وكان سياق مذهبه " ، يقتضى تصويب د كل * مجتهد ، على الإطلاق ؛
إلا أن ، النصوص ، و الإجماع ، " صدّته عن تصويب " كل ناظر *
" وتصديق كل قائل " .
- ٣ اقتضاء مذهبه تصويب
كل مجتهد من المسلمين
وغيرهم لولا النصوص
والإجماع

- ٦ و الأصوليين ، خلاف في تكفير أهل الأهواء ، " مع قطعهم بأن
المصيب " واحد بعينه ؛ لأن ، التكفير ، حكم شرعي ، و ، النصوص ،
" حكم عقلي " ؛
- ٧ اختلاف الأصوليين في
تكفير أهل الأهواء
إذ التكفير حكم شرعي
والتصويب حكم عقلي ؛
- ٨ فـين ، مبالغ ، تعصّب لمذهبه : كسفر " و ضلّل مخالفه " ؛
- ٩ ١ - فالمبالغ المتعصب
كسفر مخالفه وضالّه
٢ - والمتساهل لم يكفر
- و من ، متساهل ، متألف " : لم يكفر .

[١] هـ ، ا : وخطأهم هـ بر : وخطأهم هـ نى : ساقط .

[٢] لك : وأن سياق مذهبه هـ ص ، ع ، ل ، بر ، س ، س : وكان سياق مذهبه .

[٣] هـ : صدقه تصويب هـ لك : صدته عن تصويب [وعلى هامش : صدته ،] .

[٥] نى : ساقط .

[٤] هـ : وقابل هـ ا ، بر ، نى ، س : وتصديق كل قابل هـ سر : وتصديق كل قابل .

[٥] نى : والأصوليون بخلافه قائلون بتكفير أهل الأهواء هـ لك : وللأصوليين بخلاف في تكفير
أهل الأهواء هـ ا : وللأصوليين خلاف في تكفير هؤلاء سر : للأصوليين خلاف في تكفير
أهل الأهواء .

[٦] ا : مع القطع أن الصيب .

[٧] هـ : حكم على .

[٨] هـ : ظلل مخالفه هـ لك : ؛ ضلل صاحبه .

[٩] هـ ، ا ، س ، بر : ومن مساهل متألف هـ سر : ومن مسائل متألف هـ لك : ومن مساهل متألف .

١ وَمَنْ كَفَرَ: "قَرَنَ كُلَّ مَذْهَبٍ، وَمَقَالََةً، بِمَقَالََةٍ وَاحِدَةٍ" مِنْ أَهْلِ
الْأَهْوَاءِ^(١) وَالْمَلَلِ^(٢)؛ "كَتَقَرِينَ" الْقَدَرِيَّةُ، بِالْمَجُوسِ^(٣)، وَتَقَرِينَ^(٤)
٣ الْمَشَبَّهَةِ^(٥)، بِالْيَهُودِ، وَتَقَرِينَ الرَّافِضَةُ^(٦)، بِالنَّصَارِيِّ^(٧)؛ وَأَجْرَى
حُكْمَ هَؤُلَاءِ، فِيهِمْ^(٨)؛ مِنْ الْمُنَاكِحَةِ^(٩)، وَأَكَلَ الذَّيْبَةَ^(١٠).

وَمَنْ تَسَاهَلَ، وَلَمْ يَكْفُرْ: قَضَى^(١١)، بِالتَّضْلِيلِ^(١٢)، وَحُكْمَ بَأَنَّهُمْ
٦ مُلْكِي^(١٣) فِي الْآخِرَةِ.

وَاخْتَلَفُوا فِي اللَّعْنِ^(١٤)، عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِهِمْ^(١٥) فِي التَّكْفِيرِ^(١٦)،
وَالْتَّضْلِيلِ^(١٧)،^(١٨).

وَكَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ "عَلَى الْإِمَامِ، الْحَقِّ"^(١٩)، بَغْيِيًّا^(٢٠)،
٩ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْفَارِجِ عَلَى
الْإِمَامِ الْحَقِّ:

[١] م، ع، بر، ست، س: قرب كل مذهب ومقالة بمقالة واحد ه: س: فرقة كل مذهب ومقالة
بمقالة واحد ه: ن: قرن كل مذهب ومقالة مقابله بواحد ه: لك: قرب كل مذهب ومقالة بمقالة
واحدة ه: ا: قرب كل مذهب ومقالة واحد ه: ه: قرب كل مذهب ومقالة بمقالة واحد.

[٢] م، س، ا: ساقط.

[٣] م، ع، ل، ن، سر، بر، ست، لك، ن: س، ع، ا: كتقريب ه: ه: لتعرب.

[٤] م، ع، ل، ن، سر، بر، ست، لك، ن: س، ع: وتقريب ه: ا: ساقط ه: ه: وتعرب.

[٥] ه: باليهود والنصارى والرافضة ه: م، ع، ل، ن: ست، س، ع، ا، بر، سر: باليهود
والنصارى ه: لك: باليهود وتقريب الرافضة.

[٦] ست: فاجرى حكم هؤلاء فيها ه: م، ع، ل، ن، سر، بر، س، ع، ه: ن: لك: فاجرى حكم
هؤلاء فيهم ه: ا: فاجرى حكم هؤلاء فيهم.

[٧] م، ع، ل، ن: س، ع، بر: ومن ساهل ولم يكفر قضى ه: ن: ومن مسالم يكفر
وقضى ه: ست: ومن مساهل ولم يكفر وقضى ه: م، ه: ه: ومن مساهل لم يكفر وقضى.

[٨] ست: في التكفير والتضليل ه: ا: في التضليل والتكفير.

[٩] ن: ساقط.

[١٠] ست، سر، لك: على امام الحق.

١ "وَعُدُّوَانَا :

١ - فالخارج عن تناول باغ مخطئ .
فإن كان صدر خروجه : * عن د ثناء و ل ، ود اجتهد ، سُمِّي :
باغياً ١ (٢ مخطئاً) .

٣
و هل البني يوجب اللعن ثم د البغى ، : (٢ هل يوجب " د اللعن ، ؟ :

٦
١ (عند أهل السنة : فعند أهل السنة ، : (١ إذا لم يخرج " د بالبغى ، عن د الإيمان ، لم يستوجب
لدا لم يخرج البني بصاحبه عن الإيمان لا يستحق اللعن ؛
و عند المعتزلة : يستحق د اللعن ، بحكم د فسقه ، : ود الفاسق ،
خارج عن د الإيمان ، ...

٩
٢ - والخارج بنيا وحدا و مرقا : يستحق اللعن والقتل
وإن كان صدر (٥ خروجه) * عن : د البغى ، والحسد (٥) ، (٦) والمروق عن
الدين د فاجماع المسلمين ، (٦) - (٧ استحق (٧) : (٨ اللعن (٨) باللسان ، والقتل
بالسيف (٩) والسنان .

* * *

[١] نى : ساقط .

[٢] هـ : عاطبا مخطئا هـ سر : محيطا هـ ا ، بر ، لك : مخطيا .

[٣] سـ : هل يوجبه .

[٤] بو : إذا لم يخرج .

[٥] لك : ساقط .

[٥] ا : خروجه للبني والحسد هـ لك . نى ، بر : خروجه البني والحسد هـ بر : خروجه

البني والحسد هـ سع : خروجه عن البني والجد [وهل الهامش : د الحسد ،] .

[٦] ص ، ع ، ل ، سـ ، لك ، مر ، سع ، بر ، سـ : والمروق عن اجماع المسلمين هـ ا :

والمروق عن اجماع المسلمين هـ نى : والمارقون عن اجماع المسلمين ،

[٧] نى : استحقوا [بدل : استحق ،] .

[٨] هـ : ساقط ،

[٩] لك : والسيف [بدل : بالسيف ،] .

١ وأما المجتهدون ، في الفروع ،^(١) : فاختلّفوا في الأحكام الشرعية ، :
من الحلال ، والحرام ؛ ومواقع الاختلاف : مَظَانُّ غَلَبَاتِ الظُّنُونِ ؛ بحيث
٣ يمكن تصويب كل مجتهد فيها .

ولإنما يُبَيِّنُ ذلك على أصلٍ ؛ وهو أنا نبحت^(٢) : " هل لله ،
تعالى " ، حكمٌ ، في كل حادثة ، أم لا ؟ .

٦ فن الأصوليين ، من صار إلى أن لا دُحْكَمَ ، لله تعالى " في الوقائع
المجتهد فيها " - حكماً بعينه - قبل الاجتهاد ، : من جواز ، وحظر ،
وحرّام ، وإلنا دُحْكَمَ ، تعالى : ما أدبى إليه اجتهاد " المجتهد ؛
٩ وأن هذا " ، الحكم ، مَنُوطٌ بهذا السبب ، " فلما يوجد السبب " لم يثبت
الحكم ، ، خصوصاً على مذهب ، من قال : إن الجواز ، و الحظر ،
لا يرجعان إلى صفات في الذات ؛ وإنما هي راجعة " إلى أقوال الشارع ، " ؛
١٢ أفعَل ، لا تفعل .

وعلى هذا المذهب ، : كل مجتهد ، مصيبٌ في الحكم ، .

[١] هـ : [على الهامش : مطلب المجتهد في الفروع ،] .

[٢] نى : وإنما يستثنى ذلك على أصل وهو أنا نبحت هـ مر : وإنما يبنى ذلك على أصل وهو أنا
نبحت هـ ست : وإنما يبنى ذلك على أصل وهو أنا نبحت .

[٣] مر [طبعة محمود توفيق ،] هـ هـ : هل الله تعالى .

[٤] هـ : في كل حادثة الوقائع والمجتهد فيها [وكلمات : الوقائع والمجتهد فيها ، مقطوب عليها] هـ مر :
في المجتهد فيها هـ بر ، لك ، ١ : في الوقائع المجتهد فيها هـ سع : في كل الوقائع المجتهد فيها .
[٥] ص ، ح ، ١ : [من هنا إلى نهاية د من جواز وحظر ، اللاحق صفحة ٤٦٤ سطر ٢] ساقط ،
[٥] ست : المجتهدون هذا هـ مر : المجتهدون هذا هـ بر ، لك ، س ، نى : المجتهد فان هذا هـ سع :
المجتهدين فان هذا ،

[٦] هـ : فلما لم يوجد السبب .

[٧] هـ : قول الشرع .

اختلاف المجتهدين في
الفروع في الأحكام
الشرعية مبنى على غلبات
الظنون فيمكن تصويب
الكل

ابتداء اختلافهم على
البحث في : هل لله حكم
في كل حادثة أم لا

١- قول بعض الأصوليين
لا ، والحكم منوط
بالاجتهاد ، فكل مجتهد
مصيب

- ١ ومن الأصوليين ، من صار " إلى أن الله ، تعالى في كل حادثة ، حكماً ، " بعينه - قبل الاجتهاد ، : من جواز ، وحظر * : بل وفي كل حركة يتحرك بها الإنسان " حكم تكليف " : من : تحليل ، ، و : تحريم ، ؛ وإنما " يرتاده " المجتهد ، بالطلب و : الاجتهاد ، ؛ إذ الطلب لا بد له من مطلوب ، و : الاجتهاد ، يجب أن يكون " من شيء إلى شيء " ، فالطلب المرسل " لا يعقل " ؛ ولهذا " يتردد المجتهد ، بين " النصوص " والظواهر والعُموماً " ، وبين " المسائل المجمع عليها " ؛ فيطلب الرابطة المعنوية " أو التقريب " من حيث الأحكام " والصور " ، حتى " يُثبت في المجتهد فيه ، مثل ما يُلقيه " في المتفق عليه ، ولو لم يكن " له مطلوبٌ معيّن " كيف يصح منه الطلب على هذا الوجه ؟ ٢ ؛ ٩

٢ - وقول بعضهم نعم
الله في كل حادثة حكم
بعينه قبل الاجتهاد
والمجتهد يرتاد هذا الحكم
فالمصيب واحد وإن
عذر الباقي

- [١] هـ : إلى أن الله تعالى له في كل واقعة حكم .
[٥] ص ، ح ، ١ : [من أول قوله : من حلال وحرام ، صفحة ٦٣ سطر ٥ إلى هنا] ساقط .
[٢] ث : حكم بها تكليف .
[٣] ث ، سر : بزيادة هـ : يزداد بزيادة .
[٤] ص [طبعي : والحاجي ، و : صبيح] في شيئاً إلى شيء هـ : سر : في الشيء إلى الشيء هـ : ص [طبعة : محمود توفيق] ، ل ، ن ، ث ، ح ، سر ، بر ، ١ : في شيء إلى شيء هـ : في شيء إلى شيء .
[٥] س : لا تفعل .
[٦] هـ : يتردد بين المجتهدين ،
[٧] ١ : الطريق والمعمومات .
[٨] هـ : مسائل المجمع عليها هـ ، ١ ، بر ، سر ، ن ، ث : المسائل المجمع عليها .
[٩] ص [طبعة : محمود توفيق] ، هـ : والتقريب هـ ، ١ : أو التعذيب .
[١٠] ١ ، هـ : [بدل : والصور] .
[١١] ١ : يثبت في المجتهد فيه مثل ما يكفيه هـ : يثبت في المجتهد مثل ما يلقيه هـ : سر : يثبت في المجتهد فيه مثل ما يكفيه هـ ، ث ، س : يثبت في المجتهد فيه مثل ما يلقئه هـ : سر ، ن : يثبت في المجتهد فيه مثل ما يلقيه هـ ، ص ، ع ، ل : يثبت في المجتهد فيه مثل ما تلفاه .
[١٢] س : المطلوب معينا .

١ فعلى هذا المذهب ، المصيبُ " واحدٌ من المجتهدين ، " فى الحكم ،
المطلوب ؛ وإن كان الثانى " معذوراً نوع عذرٍ " ؛ " إذ لم يقصّر " فى
٣ الاجتهاد .

اختلاف هؤلاء فى

تعيين المصيب

وأكثرهم على أنه واحد

لا بعينه

ثم : هل " يتعين المصيب ، أم لا ؟

فأكثرهم " على أنه لا يتعين ؛ فالمصيبُ واحدٌ لا بعينه " .

٢ - ومن الأصوليين

من فصل بالنظر إلى

المجتهد فيه :

١ (فالتمسك بالخبر

الصحيح والنص الظاهر

مصيب بعينه ، والمخالف

لها مخطئ بعينه

ومن الأصوليين ، من فصل الأمر فيه : " فقال : يُنظر فى المجتهد فيه "٦ :
٦

فإن كانت " مخالفة النص ، ظاهرة "٧ فى واحدٍ من المجتهدين "٨ ، فهو

" المخطئ بعينه ، خطأً "٩ لا يبلغ تضليلاً ، والتمسك بالخبر ، الصحيح

٩ و النص ، الظاهر مصيبٌ "١٠ بعينه "١٠ ؛

[١] ص ١ ح : واحد المجتهدين .

[٢] س : مطلوب معذور بنوع عذر .

[٣] هـ : إذ لم يقصّر .

[٤] ا : وهل .

[٥] س : على أنه يتعين والآخر مصيب واحد لا بعينه هـ س [طبعة د محمود توفيق ،] : على أنه

يتعين فالمصيب واحد لا بعينه .

[٦] هـ : ساقط هـ بر ، نى : فقال تنظر فى المجتهد فيه .

[٧] ص ١ ح ، ل ، س ، س ، س ، ا : ان كانت هـ سع : وان كانت .

[٨] ص ١ ح ، ل ، س ، بر ، س ، س ، س ، ل ، نى : فى أحد المجتهدين هـ هـ : فى واحد المجتهدين هـ

ا : فى أحد من المجتهدين .

[٩] هـ ، بر ، ا ، ل : المخطئ بعينه خطأ .

[١٠] هـ : ساقط .

١ «وإن لم تكن مخالفة» النص ، ظاهرة : فلم يكن «مخطئاً» بعينه ؛ بل كل واحد «منهما» مصيب* «١» في «اجتهاده» ، «٢» ، وأحدهما مصيب في «الحكم» ، لا بعينه .	ب () وإن لم تكن مخالفة النص ظاهرة فكلاهما مصيب في اجتهاده، وأحدهما مصيب في الحكم لا بعينه
٣ هذه جملة «كافية» في «أحكام المجتهدين» ، «٣» في نوعي : «الأصول» ، و «الفروع» ، «٤» .	هذه جملة كافية في أحكام المجتهدين
٥ والمسألة مشكلة ، والقضية «معضلة» .	والمسألة مشكلة

-
- [١] ا : بر ، ص ، لك : مخطئاً ه : عطا .
- [٢] ا : ساقط .
- [٣] س : ساقط .
- [٤] س : باجتهاده ه : لك : بعينه في اجتهاده بل كل منهما مصيب .
- [٥] ا : هذه جملة كافية ه : لك : فهذه جملة كافية .
- [٦] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، ه ، ا : في الأصول والفروع ه : ص : في الفروع والأصول .
- [٧] ه : [من أول : د والمسألة ، إلى نهاية د فروض الأعيان ، صفحة ٤٦٧ سطر ٤] :
- ساقط ه : ص ، ع ، بر : والمسألة والقضية معضلة ه : بر : والمسألة مشكلة والقضية معضلة ه : ن :
- والمسألة معضلة والقضية معطلة .

[الفصل الثاني]

{ حكم الاجتهاد والتقليد
والمجتهد والمقلد }

[حكم الاجتهاد والتقليد، والمجتهد والمقلد]

٣ ثم ، الاجتهاد ، من ، فروض الكفايات ، ، لا من ، فروض الاعيان ، ^(١) :
 (٢) إذا اشتغل بتحصيله واحد ^(٢) سقط ، الفرض ، عن الجميع ، ^(٣) وإن قصر
 فيه ^(٤) ، وأهل عصر ، عَصُوا بِتَرْكِهِ ، وأشرفوا على خطرٍ عظيمٍ ؛ فإن ^(٥) الأحكام
 الشرعية الاجتهادية ، ، إذا كانت ^(٦) "مُتَرَتِّبَةً" على ، الاجتهاد ، ، تَرْتَبُ الْمُسَبَّبُ
 عَلَى السَّبَبِ ^(٧) ، ، "ولم يوجد السبب" — كانت ، الأحكام ، عاطلةً ، ،
 و ، الآراء ، كلها ^(٨) "قائلة" ^(٩) . فلا بدَّ إذاً من ، مجتهد ، .

[١] هـ : ساقط .

[٢] س ، ع ، ل ، س ، نى ، لك ، ا : حتى إذا اشتغل بتحصيله واحد هـ س : حتى إذا
 اشتغل بتحصيله هـ : حتى إذا اشتغل بتحصيله واحد هـ بر : حتى إذا اشتغل بتبنيه واحد .

[٣] هـ ، س : فان قصر فيه هـ س : وان قصر :

[٤] س ، ع ، س ، س ، س ، نى ، بر ، س ، هـ : الأحكام الاجتهادية ا : الأحكام الشرعية .

[٥] هـ : مرتبه الاجتهاد بترتيب المسبب على السبب هـ س : ترتيب المسبب هـ س ، ع ، ل ،
 س ، س ، نى ، بر ، ا : مرتبة على الاجتهاد ترتيب المسبب على السبب هـ لك : مرتبة على
 الاجتهاد ترتب المسبب على السبب .

[٦] هـ : ساقط .

[٧] س ، نى ، ا : قابلة هـ لك : قابلة هـ : قابلة هـ س : قابلة .

- ١ وإذا اجتهد المجتهدان ، وأدّى ١ ، اجتهد ، كل واحد منهما إلى خلاف
ما أدّى إليه ، اجتهد ، ٢ الآخر — فلا يجوز لأحدهما تقليد الآخر .
- ٣ وكذلك إذا اجتهد ، مجتهد ، واحد في حادثة ، وأدّى اجتهاده إلى ٣ جواز
أو حظر ٢ ، ثم حدثت تلك الحادثة بعينها ، في وقت آخر — فلا يجوز ٤ له
أن يأخذ ٥ باجتهاده ٥ الأول ؛ إذ يجوز أن يدو له في الاجتهاد الثاني ما أغفله
في الاجتهاد الأول ٦ .
- وَأَمَّا الْعَامِيُّ ، فيجب عليه تقليد ٧ ، المجتهد ؛
وإنما مذهب ، فيما يسأله : مذهب ، من يسأله عنه ٨ . ٩ هذا ٩ هو الأصل ؛
إلا أن علماء الفريقين ، لم يجوزوا أن يأخذ العامي الحنفى ، إلا بمذهب
أبي حنيفة ، ١٠ والعامي الشافعى ١١ ، إلا بمذهب الشافعى ، لأن الحكم ،
ولكن علماء الفريقين
منعوا أخذ العامي بغير
مذهبه هو حتى لا يحصل
خلط وخطب

[١] هـ : المجتهد وادى .

[٢] ا : ما يودى اليه اجتهد هـ س : ما أدى اليه .

[٣] س : ا : جواز وخطر هـ بر : جواز وخطر وإباحة هـ س : سح : جواز أو خطر .

[٤] هـ : ساقط .

[٥] ا : بالاجتهاد [بدل : باجتهاده ،] .

[٦] س : ح ، ن ، هـ ، س ، بر ، ا : في الأول هـ نى : من الأول .

[٧] ا : وأما العامي يقلد .

[٨] ا : وإنما مذهب فيما سأل عنه هـ نى : وإنما يذهب فيما يسأله عنه هـ س : وإنما مذهب فيما سأل

مذهب من يسأل عنه هـ سح : وإنما مذهب فيما يسأله عنه مذهب من يسأله [وعلى الهامش :
د عنه ،] .

[٩] نى ، بر : وهذا .

[١٠] س : ح ، ن ، هـ ، س ، بر ، سح ، لك ، نى ، سح ، هـ : العامي الشافعى .

١ بأن لا مذهب للعالمى ، ، " وأن مذهبه مذهب المفتى ، - يودى إلى خلط ،
وخلط " : فلماذا لم يجوزوا ذلك .

٢ وإذا كان مجتهدان ، فى بلد : اجتهد العالمى ، فيهما ، ، حق يختار الأفضل
والأورع ، ، ويأخذ " بفتواه " .

٦ وإذا أتى المفتى ، على مذهبه ، وحكم به ، قاض ، من القضاء ، - على
مقتضى فتواه - ثبت الحكم ، على المذاهب ، كلها ؛ " وكان القضاء ، ،
إذا اتصل ، بالفتوى ، ألزم الحكم ، : " كالقبض " - مثلا - إذا
اتصل بالعقد ، .

٩ ثم العالمى ، بأى شئ يعرف " أن المجتهد ، قد وصل " إلى أحد
الاجتهاد ، ؟ ؛ " وكذلك المجتهد ، نفسه ، " متى يعرف " أنه قد استكمل
شرائط " الاجتهاد ، ؟ ؟ ... " فقيه نظر " .

* * *

[١] س : وان المفتى يودى إلى خلط وخط ه ا : وان مذهبه مذهب المفتى فيودى إلى خط
وخلط ه ن : فان مذهبه مذهب المفتى يودى إلى خلط وخط ه ل : وان مذهبه مذهب
المفتى والا فيودى إلى خلط وخط ه سر : وان مذهبه المفتى يودى إلى خلط وخط ه
س : وان مذهبه مذهب المفتى يفضى إلى خلط وخط .

[٢] ه : الأورع [بدل : الأورع ،] .

[٣] ل : فتواه [بدل : بفتواه ،] .

[٤] ه : وكان المفتى ه ا ، بر ، سر : وكان القضا .

[٥] س : وكالقبض .

[٦] س ه ن : بأن العالم وصل ه ص ، ع ، ل ، ل ، سر ، سع ، بر ، ه ، ا : ان العالم
قد وصل .

[٧] ا : متى يعرف ،

[٨] ا ، بر ، سر ، ن ، ل : شرائط .

[٥] ه : ساقط .

[٩] ا : فيه نظر .

منع بعض اصحاب
الظاهر جواز الاجتهاد
والقياس لظنهم انه
خارج عن مضمون
الكتاب والسنة

الشهر متأنى يرد عليهم
بأن الاجتهاد والقياس
هو طالب حكم الشرع
من مناهج الشرع ،
وبأن ضبط الشريعة
وحدودها انتشارها
وعمل الصحابة بحتمه

١ ومن اصحاب الظاهر ؛ مثل : (داود الاصفهاني ، وغيره - " من لم يجز ")
القياس ، و الاجتهاد ، في الاحكام ، ؛ " وقال : الاصول ، هي " :
الكتاب ، و السنة ، و الإجماع ، فقط ؛ " ومنع أن يكون القياس ،
أصلاً " من الاصول ، " وقال : إن أول من قاس " إبليس ، ؛
وظن " أن القياس ، أمر خارج عن " مضمون " الكتاب ، و السنة .

٢ ولم يذّر أنه : (طلب حكم الشرع ، من مناهج الشرع ،) ؛ " ولم تنضبط
قط " ، شريعة ، من الشرائع ، " إلا باقتران الاجتهاد ، بها " ؛

[١] هـ : داود الاصفهاني .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، س ، ا : من لم يجوز هـ س ، بر ، ك : من لا يجوز هـ هـ : فن
لم يجوز هـ نى : من له يجوز فى .

[٣] نى : من قال الاصول هو هـ س : وقال اصحاب الاصول هو هـ م ، ع ، ل ، س ، بر ،
س ، هـ ، ا : وقال الاصول هو .

[٤] ا : ومنع أن القياس أصلاً .

[٥] ا : وقالوا أول من قاس هـ م ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، س ، ك ، هـ : وقال أول
من قاس هـ س : وقال أول من قاس .

[٦] هـ : فظن [بدل : وظن ،] .

[٧] ل : ساقط .

[٨] ا : طلب حكم الشرع من مناهج حكم الشرع هـ ك : طلب حكم شرعى من مناهج الشرع هـ
س : طلب حكم الفرع هـ س : طلب حكم الشرع ومن مناهج الشرع .

[٩] م [طبعة : محمود توفيق ،] ولم ينضبط قط فى م [طبعنى : الخانجي ، و صبيح ،] ،
ع ، ل ، بر ، نى ، س : ولم ينضبط قط هـ س : ولم ينضبط هـ ك : ولم ينضبط فقط هـ
هـ : لانه لا ينضبط قط .

[١٠] هـ : الا باقتران الاجتهاد المعتمد هـ ا : الا باقتران الاجتهادية هـ س : الا باقتران الاجتهاد
معتبرا [وعلى الهامش : الا باقرار ان الاجتهاد معتبر ،] هـ م ، ع ، ل ، بر ، س ،
ك : الا باقتران الاجتهاد به هـ س : الا باقتران الاجتهادية هـ س : الا باقتران الانقضاء به هـ
نى : الا باقتران الاجتهادية به .

- ١ * لأن من ضرورة الانتشار في العالم "الحكم" بأن والاجتهاد، "معتبر" * ؛
وقد رأينا ، الصحابة ، رضى الله عنهم " كيف اجتهدوا ، وكم ، قاسوا ، ؛
٣ * خصوصاً في مسائل ، "الموارث" ، : من توريث "الإخوة مع ، الجسد" ،
وكيفية توريث ، الكلاله ، ؛ وذلك * ، مما لا يخفى على المتدبر لاحوالهم .

[١] م : الحكمى [بدل : د الحكم ،] .

[٢] س : متمين [بدل : د معتبر ،] .

[٥] هـ : سائط .

[٢] له : وقد رأينا طبقة الصحابة رضوان الله عليهم هـ م ، ع ، ل : وقد رأينا لصحابة هـ هـ :
وقد رأينا الصحابة صلوات الله عليهم .

[٤] م ، ع ، ل ، م ، م ، ن ، س ، ع ، ا : الميراث من توريث هـ س : الميراث ومن
توارث هـ ير : الميراث ومن توريث .

[٥] هـ : سائط .

[الفصل الثالث]

[أصناف المجتهدين]

أصناف المجتهدين

ثم المجتهدون، من أئمة الامة،^(١) محصورون في صنفين، لا يعدوان إلى ثالث :
 « أصحاب الحديث » ، و « أصحاب الرأي »^(٢)

مجتهدو الامة الاسلامية
 صنفان :

{ أصحاب الحديث
 وأصحاب الرأي }

« أصحاب الحديث » : وم : أهل الحجاز ، :

أصحاب الحديث أهل

ثم : أصحاب « مالك بن أنس » ، « أصحاب

الحجاز أصحاب مالك

، محمد بن إدريس الشافعي ، « ، وأصحاب « سُفْيَان » الثَّوْرِي ،
 وأصحاب « أحمد بن حنبل » ، وأصحاب « داود » بن علي بن محمد ، الأصفهاني .

والشافعي وسفيان
 وابن حنبل وداود

وإنما سُمُّوا أصحاب الحديث ، : لأن عنايتهم : بتحصيل^(٣) الأحاديث^(٤) ،

تسميتهم بأصحاب

وَنَقْلُ الأخبار ، وبناء الأحكام ، على النصوص ، : ولا يرجعون إلى
 القياس ، - الجلي والخفي - ما وجدوا : « خبراً ، أو أثراً »^(٥) :

الحديث : لعنايتهم

بالأحاديث والأخبار

وبنائهم الأحكام على

النصوص ، وعدم

رجوعهم إلى القياس إن

وجدوا خبراً أو أثراً

[١] هـ : ثم المجتهدون من ائمة الامة [وعلى الخامس : مطلب المجتهدين] .

[٥] سـ : ساقط .

[٢] هـ : أصحاب الحديث وم أهل الحجاز وبالعراق أصحاب هـ : لك : أما أصحاب الحديث فهم أهل

الحجاز أصحاب هـ : نـ : وأصحاب الحديث وم أهل الحجاز أصحاب هـ : سـ : أصحاب الحديث وم

أهل الحجاز وأصحاب هـ : عـ : أصحاب الحديث وم أصحاب الحجاز هم أصحاب .

[٣] سـ : الأصحبي المدني - ض - .

[٤] سـ : المطلي - ض - هـ : المطلي رضوان الله عليه هـ : نـ : رضي الله عنه .

[٥] هـ ، بر ، ١ : سفين .

[٦] هـ ، سـ : وأصحاب أحمد بن حنبل الشيباني هـ : لك ، ١ : [هذه العبارة] غير مكتوبة .

[٧] صـ : بن علي الأصفهاني هـ : سـ : بن علي الأصفهاني هـ : بن علي الأصفهاني .

[٨] هـ : الحديث .

[٩] هـ : خبراً واثراً .

منهج أصحاب الحديث
من قول الشافعي بأن
مذهبه ما وجد من
حديث الرسول

بعض أصحاب الشافعي

١ وقد قال الشافعي: "إذا وجدتم في مذهباً، ووجدتم تخبراً،
على خلاف مذهبي، فاعلموا أن مذهبي، ذلك الخبر، .

٣ ومن أصحابه: "أبو إبراهيم د [إسماعيل بن يحيى، المزيّن]"، و د الربيع
ابن سليمان، " (١) الجيزي"، و د حرّملة بن يحيى، " (٢) التّجيبى"،
و د الربيع بن سليمان، " (٣) المرادي"، و د أبو يعقوب البريطي، " (٤)،
و د الحسن بن محمد " (٥) بن الصباح " (٦) الزعفراني، و د محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم، المصري، " (٧) وأبو ثور " (٨) إبراهيم بن خالد، الكلبي، " (٩).

أصحاب الشافعي لا
يزيدون على اجتهاده
بل يتصرفون فيه
ويصدرون عنه ولا
يخالفونه

وهم لا يزيدون " (١٠) على اجتهاده " (١١) اجتهدا؛ بل يتصرفون فيما نقل عنه :
٩ توجيهاً، واستنباطاً، ويصدرون عن رأيه جملةً؛ " (١٢) فلا يخالفونه البتة " (١٣).

[١] لك : وقال الشافعي ه س : وقد قال الشافعي رحمه الله ه س ، ع ، ل ، س ، نى ، ه ، ا ،
بر : وقد قال الشافعي رضى الله عنه .

[٢] لك : أبو إبراهيم المزيّن ه س ، نى ، ه : المزيّن .

[٣] ا : الحربى ه بر : الجيزى ه سر : الجيزى [بدل : الجيزى] .

[٤] ا : التجيبى ه س [طبقي الخانجي ، و صبيح] ، ع ، ل ، سر ، س : التجيبى ه بر :
التجيبى [بدل : التجيبى] .

[٥] لك ، س ، نى ، ه : سافط .

[٥] سر : المرادي [بدل : المرادي] .

[٦] بر : وأبو يعقوب البريطي ه ه : وأبو يعقوب البريطي .

[٧] ه : بن الصباح ه ا : الصباح ه س : ابن الصباح .

[٨] ا : بن الحكم المصري ه بر : بن عبد الحكم المصري ه لك : بن عبد الحكم المصري والربيع
ابن سليمان الحوى .

[٩] نى : سافط .

[٩] س ، ه : وأبو ثور بن إبراهيم بن خالد الكلبي ه بر : وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ه
نى : وإبراهيم بن خالد الكلبي وهم لا يزيدون على اجتهاده اجتهاداً بل يتصرفون فيما نقل عنه
الزعفراني ومحمد بن عبد الله بن الحكم المصري وأبو ثور توجيهاً واستنباطاً .

[١٠] ه : على اجتهادهم .

[١١] س ، ع ، ل ، بر ، س ، مع : ولا يخالفونه بنة ه لك : ولا يخالفونه البتة ه نى : ولا يتخالفون
البتة ه س : ولا يخالفون البتة ه سر : ولا يخالفون السنة ه ه : ولا يخالفونه بنة .

١ أصحاب الرأي : " وهم : د أهل العراق ، :

هم : أصحاب " أبي حنيفة " د النعمان بن ثابت ، " .

٣ ومن أصحابه : د محمد بن الحسن ، " وأبو يوسف د يعقوب بن إبراهيم
ابن محمد القاضي " ، و " د زفر بن الهذيل " ، و د الحسن بن زياد ،
اللولؤى " ، " د ابن سماعة " ، " د عافية ، القاضي " ، د أبو مطيع
الساخي ، ، و د " بشر المريسي " ، ...

٦ وإنما سُمُّوا د أصحاب الرأي ، : " لأن أكثر عنايتهم : بتحصيل وجه
د القياس " ، والمعنى المستنبط من الاحكام ، " وبناء الحوادث " عليها ؛
٩ وربما يقدّمون د القياس الجلي ، " على آحاد الاخبار " ، .

وقد قال د " أبو حنيفة ، : علما * هذا رأى " ، وهو أحسن ما قدرنا

أصحاب الرأي أهل
العراق أصحاب
أبي حنيفة

بعض أصحاب أبي حنيفة

تسميتهم بأصحاب
الرأي : لأن أكثر
عنايتهم بتحصيل القياس
والاستنباط

منهج أصحاب الرأي
من قول أبي حنيفة
بأن عليه أحسن ما قدر
عليه من رأي

[١] نى : وهم أصحاب العراق هم أصحاب ه لك : هم أهل العراق وهم .

[٢] نى : نعمان بن ثابت رضى الله عنه ه : نعمان بن ثابت رضى الله عنه ه [هذا العلم] غير
مكتوب ه س : نعمان بن ثابت رحمه الله .

[٣] ١ : أبي يوسف يعقوب بن محمد القاضي ه س ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، لك ،
نى : أبو يوسف يعقوب بن محمد القاضي .

[٤] س [طبقي ، الخانجي ، وصيحي ،] ه سح ، سث : زفر بن هذيل ه س [طبعة د محمود
توفيق ،] ، بر ، سر ، س : زفر بن هذيل ه ح ، ل ، نى : زفر بن هذيل ه ه : زفر بن
هذيل ه ١ : زفر بن هذيل .

[٥] ه ١ ، بر ، سر ، نى : اللؤلؤى .

[٦] بر : وابنه سماعة ه سث : وابن سماعة ه ه : وابن سماعة .

[٧] س : وعافيه للقاضي ه ه : وعافيه القاضي .

[٨] ه : وبشر المريسي ه ١ : وبشر المريسي .

[٩] س ، ح ، ل ، سر ، سث ، بر : لأن عنايتهم بتحصيل وجه من القياس ه ه ، سح ، ١ :
" لأن عنايتهم بتحصيل وجه القياس ه س : [فى الأصل] لأن تحصيلهم الرأي وخبر القياس
[ولكن المصحح - وقد عرفناه بالدقة ، وهم دنا له بالأمانة - شطب عليها وكتب فوقها :
د لأن أكثر عنايتهم بتحصيل وجه . . صح ،] .

[١٠] سث : وبني الحوادث ه ١ نى : وبنا الحوادث .

[١١] سث : على الجلى من الاخبار ه سح : على آحاد الخبر ه س ، بر ، نى ، لك : على الاخبار .

[١٢] س ه نى ، بر ، سر ، سث ، ه ١ : ساقط .

[١٣] ه : أبو حنيفة رضى الله عنه هذا رأى ه لك : أبو حنيفة هذا رأى ه سح : أبو حنيفة
رضى الله عنه هذا رأى ه س ، ح ، ل ، بر ، نى ، س : أبو حنيفة رحمه الله علما هذا رأى .

١ عليه ؛ " فمن قدر على غير ذلك فله ما رأى " ، " ولنا ما رأينا " ، " .

٣ في الحكم الاجتهادي . .
 * وهؤلاء " ربما يزيدون على الاجتهاده ، " اجتهاداً " ، ويخالفونه
 أصحاب أبي حنيفة قد
 يزيدون على اجتهاده
 ويخالفونه

و المسائل ، التي خالفوه فيها " معروفة " .
 ما خالفوه فيه معروف

٥ تفرقة وتذكرة :

تفرقة وتذكرة :

٦ اعلم أن بين ^٦ ، والفريقين ، " اختلافات كثيرة " في الفروع ، ^٧ ، ولهم
 فيها تصانيف ، ، وعليها مناظرات ، . . . ؛ وقد بلغت النهاية ^٨ في مناهج
 الظنون ^٩ ؛ حتى كأنهم " قد " أشرافوا على القطع واليقين .
 اختلافات الفريقين
 في الفروع كثيرة
 وتصانيفهم ومناظراتهم
 بلغت النهاية في مناهج
 الظنون وقاربت اليقين

٩ وليس يلزم " من ذلك " ^{١٠} : " تكفير " ، ولا تضليل ، ؛ بل كل مجتهد ،
 مصيب " . " كما ذكرنا قبل هذا " ^{١١} .
 كل مجتهد مصيب

[١] س : فن يقدر على غير ذلك فله ما رأى ه : ن : فن قدر على ذلك فله ما رأى ه : بر : ومن قدر

على غير ذلك فله ما رأى ه : ه : س : س : ه : ن : فن قدر على غير ذلك فله ما رأى .

[٥] س : ن : بر : س : س : ه : ا : ساقط .

[٢] ا : وهؤلاء .

[٣] ا : ساقط .

[٤] ا : بر : والمحايل التي خالفوه فيها ه : س : والمسائل التي خالفوه فيها .

[٥] س : ن : ه : ساقط .

[٥] س : ه : ل : س : س : بر : ن : س : ل : ا : ساقط .

[٦] س : ه : ل : س : س : بر : ن : س : ل : ا : وبين [بدل : ا : س : ن : ه : ا : ه :]

أن كل هذه المجموعات العشر قد سقط منها جميعا . د تفرقة وتذكرة : اعلم أن ، [.

[٧] س : اختلاف كثير في الفروع ه : س : اختلافات في الفروع كثيرة ه : ه : اختلافات كثيرة ه

بر : س : اختلافات في الفروع ه : ا : اختلافا في الفروع .

[٨] س : في الظنون .

[٩] س : ه : ل : س : س : بر : س : ل : ن : ا : ساقط .

[١٠] س : ه : ل : س : س : بر : ن : س : ل : ا : بذلك [بدل : د من ذلك ،] .

[١١] س : ه : ل : س : س : س : ن : بر : ا : كما ذكرناه ه : ل : كما ذكرناه فيما مضى .

obeikandi.com

[الجزء الثاني]

[من القسم الأول]

[أفضل الكتب]

obeikandi.com

ولهذا : يجوز عقد العهد ، و الذمّام ، معهم ، " وَيُنْحَىٰ بِهِمْ " ١
 نحو ، اليهود ، و النصارى ، : إذ هم : من أهل الكتاب ، ؛ " ولكن
 لا يجوز " منّا كحتم ، ولا " أكل ذبائحهم " ؛ فإن د الكتاب ، قد ٣
 رُفِعَ عنهم .

جواز معاملتهم كأهل
 الكتاب دون منّا كحتم
 وأكل ذبائحهم

فنحن : نقدّم ذكر د أهل الكتاب ، ؛ " لنقدّمهم د بالكتاب ، " .
 ونؤخر " ذكر " من له " شبهة كتاب " ٦ .

تقديم الشريكتاني ذكر
 أهل الكتاب (كتابهم

• • •

[١] ص ، ح ، ل ، ك ، بر : وتنحى بهم ه س ه : وينحى بهم ه ل : وتنحى بهم .

[٢] ١ : لكن لا يجوز ه بر : ولا كن لا يجوز .

[٣] ١ : أكل ذبائحهم ه نى : كل ذبائحهم .

[٤] س ، ه : ساقط .

[٥] ل ، ١ : ساقط .

[٦] ه : شبه كتاب ليعلم ذلك ه ا : شبه كتاب

مقدمة ثانية

[مقدمة ثانية]

أهل الكتاب والأميون

أهل الكتاب [والأميون]

- ٢ الفرقتان المتقابلتان "قبل المبعث، هم: "أهل الكتاب"، "و الأميون"، "و د الأئمة"، "من لا يعرف "الكتابة".
- و كانت "اليهود، و النصراني، و بالمدينة، و الأميون، و بمكة، .
- ٦ و أهل الكتاب، كانوا "ينصرون دين الأسباط"، و يذهبون مذهب بني إسرائيل، و الأميون، كانوا ينصرون "دين القبائل"، و يذهبون مذهب بني إسماعيل، .
- ٩ ولما انشعب و التور، الوارد من آدم، عليه السلام، إلى إبراهيم عليه السلام، "ثم الصادر عنه" ٧ "إلى شعبتين: "شعبة" ٨ في بني إسرائيل، انشعب التور الوارد من آدم إلى إبراهيم عليه السلام، على شعبتين والاستدلال عليهما

[١] بر: ما أهل الكتاب هـ: في: أهل الكتاب وأهل الكتاب هـ س: منها أهل الكتاب هـ هـ: ومنها أهل الكتاب هـ م، ح، ن، ر، ك، س، ع، ا: أهل الكتاب . [أعني أن كلمة "و الأميون"، غير مكتوبة في جميع النسخ التي بين أيدينا من أصول الكتاب؛ مع أن "الشهرستاني"، في الكلام اللاحق في هذه المقدمة - يقابل بين "أهل الكتاب"، وبين "الأميين"، فقط؛ بل ويصرح: بهذا التقابل في أول هذه المقدمة وفي آخرها، وبصحة التقسيم بينهما] .

[٢] هـ: قبل المبعث أهل الكتاب .

[٣] بر: الكتب [بدل: الكتابة] .

[٤] م، ح، ن، س، ق، بر، ر، ا: فكانت .

[٥] هـ: ينصرون الأساط .

[٦] هـ: دين العايل ا، بر، ر: دين القبائل .

[٧] لك: ثم كان الصادر منه هـ س: انقسم الصادر منه هـ ق: س: ثم الصادر منه .

[٨] هـ: إلى سبعين شعبة ا: هل شعبتين شعب هـ بر: في شعبين شعب هـ ر: في شعبتين شعبة هـ

لك: على شعبتين شعبة هـ م، ح، ن، س، ق، س، هـ: على شعبين شعب .

١ "وَشُعْبَةٌ" في د بنى إسماعيل ، ؛ * وكان النور المنحدر منه إلى د بنى إسرائيل ، ظاهراً ، والنور المنحدر منه إلى د بنى إسماعيل ، مخفياً * - "كان يُستدلُّ على د النور * الظاهر ، بظهور الأشخاص " ، ٢ وإظهار د النبوة ، ٣ في شخص "شخص" ؛ ويُستدل على د النور * المخفى ، "بإبانة المناسك والعلامات" وستر الحال في الأشخاص .

٦ وقبلة الفرقة الأولى : د بيت المقدس ، ، ٧ وقبلة الفرقة الثانية : د بيت الله الحرام ، ؛ الذى وُضع للناس بمكة مباركاً ومُهدى للعالمين ٨ .

نبأنا الفرقتين

وشريعة الأولى : "ظواهر الأحكام" ٩ ، وشريعة الثانية : رعاية المشاعر الحرام ١٠ .

شريعتاهما

٩ ومُخصّماء الفريق الأول : د الكافرون ، ؛ مثل د فرعون ، ، د د هامان ، ؛ ومُخصّماء الفريق الثانى : "المشركون ، ؛ مثل عبدة" الأصنام ود الأوثان .

خصماؤهما

فتقابل ١١ الفرقان ؛ وصحَّ التقسيم بهذين ١٢ التقابلين ١٣ .

تقابل الفريقين وصحة التقسيم

• • •

[١] م ، ح ، ل ، س ، سع ، نى ، بر ، ست : شعب [بدل : د شعبة ،] ه ، ا : ساقط [من هنا إلى نهاية د بنى إسرائيل ، اللاحق] .

[٥] نى : ساقط .

[٢] لك : وكان يستدل بالنور الظاهر على ظهور الأشخاص [وعلى الهامش : د على النور بظهور] ه س : كان يستدل على النور الأول الظاهر بظهور الأشخاص . [وقد رجعنا حذف الواو ، وحققنا قول د الشهرستانى : كان يستدل ، ، لأنه جواب لقوله - فى الصفحة السابقة سطر ٩ - د ولما انصب النور ... ،] .

[٣] سر : والظاهر النبوة .

[٤] ه : ساقط .

[٥] نى : ساقط .

[٥] ه : بانه المناسك والعلاقات ه : بإياته قابله المناسك والعلامات .

[٦] ه : وبيت الله الحرام ه : ؛ وقبلة الفرقة الثانية مسجد الله الحرام ه م ، ح ، ل ، س ، بر ، ست ، نى ، سع : وقبلة الفرقة الثانية بيت الله الحرام .

[٧] ه : ظاهراً الأحكام .

[٨] ه : المشاعر بيت الله الحرام ه لك : كل مشعر محرام [وعلى الهامش : د المشاعر الحرام] ، .

[٩] س ، لك ، نى ، سر ، سع ، ا : المشركون من عبدة ه ه : من عبدة .

[١٠] ا : فيقابل .

[١١] م ، ح ، ل ، س ، سر ، لك ، بر ، سع ، ه ، ا : المتقابلين ه ه : المتقابلتين .

[مقدمة ثالثة]

مقدمة ثالثة

اليهود والنصارى

اليهود والنصارى^(١)

هما من كبار أمم أهل
الكتاب

٣ وهاتان الأمتان : من كبار " أُمَم " أهل الكتاب .

واليهودية أكبر

و ، الأمة اليهودية ، أكبر ؛ لأن ، الشريعة ، كانت ، لموسى ، عليه السلام ،
وجميع " بنى إسرائيل " ، كانوا متعبدين بذلك ، مكلفين " بالتزام " أحكام
التوراة " .

الإنجيل رموز وأمثال
ومواعظ ومزاجر

و ، الإنجيل ، النازل " على " المسيح ، " عليه السلام : " لا يتضمن أحكاماً ،
ولا يَسْتَبْطِن حلالاً ولا حراماً " ؛ " ولكنه " : رموز ، وأمثال ،

[١] ص ، لك ، هـ : من ذلك اليهود والنصارى . بر : مرد لك اليهود والنصارى . ا : ومن ذلك
اليهود والنصارى .

[٢] ص ، ح ، ن ، د ، بر : هاتان الأمتان من كبار . س : وهاتان الأمتان من كبار . ا :
هاتان أمتان من كبار .

[٣] بر : وجميع بنى إسرائيل . هـ ، د ، بر ، س : وجميع بنى إسرائيل .

[٤] س : بالتزام أحكام التوراة . بر ، هـ : بالتزام أحكام التوراة .

[٥] لك ، هـ : على عيسى [بدل : د على المسيح] .

[٦] ص : [طبعى " الخافى وصريح "] ، ح ، س : لم يختص أحكاماً ولا استنبط حلالاً
وحراماً . ص [طبعة " محمود توفيق "] ، بر ، د ، ن ، ا : لم يختص أحكاماً ولا استنبط
حلالاً وحراماً . ن : لا احتضن أحكاماً ولا استنبط حلالاً وحراماً . لك : لا يحتضن
أحكاماً ولا يستنبط حلالاً ولا حراماً [وعلى الهامش : " لم يحتو "] . س : لا يختص
أحكاماً ولا يستنبط حلالاً ولا حراماً . هـ : لا يحض أحكاماً ولا استنبط حلالاً ولا حراماً .

[٧] س ، هـ : لكنه [بدل : د ولكنه] .

ومواعظُ ، ومزاجرُ ؛ وما سواها من الشرائع ، و الاحكام ، " فحالة " ١
على التوراة ، " ، كما " سنبتين " ؛

فكانت " اليهود ، - لهذه القضية - لم ينقادوا لعيسى ، " بن مريم ، " ٣
عليه السلام .

عدم انقياد اليهود لعيسى ،
لأن الانجيل النازل
عليه لم يأت بمجدد

وادْعُوا عليه : أنه كان مأموراً " بمتابعة موسى ، عليه السلام " وموافقة
التوراة ، فغير ، وبدل : ٦

دعوى اليهود أن عيسى
غير وبدل في التوراة
المأمور بمتابعتها

وعُدُّوا عليه تلك التغيرات :

عدم على عيسى ما غيره
من أحكام التوراة

منها : تغيير السبت ، إلى الأحد ، :

ومنها : تغيير " أكل لحم الخنزير ، " ، وكان حراماً في التوراة ، ؛ ٩

ومنها : الختان ، ، و الغسل ، ... وغير ذلك .

و المسلمون ، قد يَدَّعُوا " أن " الامتين " قد بدَّلُوا ، و حرَّفُوا ؛ وإلا

بيان المسلمين أن الأمتين
بدلوا وحرَّفوا وأن
عيسى كان مقرراً لما جاء
به موسى وكلاهما بشر

ففعيسى ، - عليه السلام - " كان مُقَرَّرًا لما جاء به موسى ، عليه السلام " ؛ ١٢

بمحمد

[١] هـ : فعال على التوراة هـ بر ، سر ، سع : فحالة على التوراة .

[٢] سث : سبتين [بدل : سنبتين] .

[٣] لك ، نى ، هـ : وكانت .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، لك ، نى ، سع ، ا : ساقط .

[٥] م : بمتابعة موسى عليه السلام هـ هـ : بمتابعة موسى صلوات الله عليه .

[٦] م ، ع ، ل ، بر ، سر ، سث ، لك ، نى ، سع ، هـ : أكل الخنزير .

[٧] هـ : والمسلمون قد ثبتوا هـ ا : والمسلمين قد بينوا .

[٨] سث : الملتين هـ : الأمين .

[٩] سر : كان مقرراً لما جاء به موسى هـ بر : كان مقرراً لما جاء به موسى عليهما السلام هـ

سث : ساقط .

١ وكلاهما مبشّرات بمقدّم "نبينا محمد، نبي الرحمة - صلوات الله
عليهم أجمعين"؛ وقد أمرهم، أتمتهم، ود أنبأؤهم، ود كتبهم، بذلك. وإنما
٣ بنى أسلافهم، الحصون، ود القلاع، بقرب، المدينة،؛ "لنصرة رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، نبي آخر الزمان،"؛ فأمرهم بمهاجرة أوطانهم
، بالشام، إلى تلك القلاع والبقاع،؛ "حتى إذا ظهر وأعلن الحق
٥ ، بفاران،، وهاجر إلى دار هجرته، يثرب، - هجروه، وتركوا نصره،"
وذلك قوله تعالى: "وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا؛ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
٩ الكافرين، .

ارتفاع الخلاف بين
اليهود والنصارى إنما
يكون بحكم محمد عليه
السلام

وإنما الخلاف بين اليهود، ود النصارى، ما كان يرتفع "إلا بحكمه"؛
"إذ كانت اليهود، تقول، ٦: "لَيْسَتْ النَّصَارَى عَالِي شَيْءٍ، ،

[١] ص ٤٤، ل ٤، سر ٤، بر ٤، سج ٤، نى: نبينا نبي الرحمة صلوات الله عليهم أجمعين هـ س:
نبينا صلوات الله عليه وسلامه هـ س: نبينا صلى الله عليه وسلم هـ ا: نبينا نبي الرحمة صلوات
الله وسلامه هـ هـ: نبينا محمد نبي الرحمة صلوات الله عليه وسلامه .

[٢] ا: لنصرة نبي آخر الزمان هـ ص ٤٤، ل ٤، س ٤، بر ٤، س ٤، ك ٤، نى: لنصرة رسول آخر
الزمان، سر: لنصرة رسول الله صلعم هـ س: لنصر رسول آخر الزمان .

[٣] ا: بالشام بتلك القلاع هـ هـ: بالشام إلى تلك [ثم من هنا إلى أول دار هجرته، اللاحق:
ساقط:] هـ ك: من الشام إلى تلك القلاع والبقاع هـ س: بالشام تلك البقاع هـ بر ٤، سر:
بالشام إلى تلك البقاع -

[٤] س: ساقط هـ ص [طبعي: الخانجي، ود صحيح،] هـ ح: حتى إذا ظهر وعلم
الحق بعد أن هاجروا إلى يثرب هجروه وتركوا نصره هـ ص [طبعة محمود توفيق،]: حتى
إذا ظهر وأعلن الحق بعد أن هاجروا إلى يثرب هجروه وتركوا نصره هـ هـ: دار هجرته
يثرب نصره وعاونوه هـ سج: حتى إذا ظهر وأعلن الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته يثرب
نصره وعاونوه هـ ك: حتى إذا ظهر واستعلن الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته يثرب
نصره وعاونوه هـ ا، ل ٤، بر ٤، سر ٤، س: حتى إذا ظهر وعلم الحق بفاران وهاجر إلى دار
هجرته يثرب نصره وعاونوه هـ نى: حتى إذا ظهر وعلم الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته
يثرب نصره وعاونوه .

[٥] ا، بر ٤، س ٤، سر ٤، ل ٤، س ٤، سج ٤، نى، ك: لا بحكمة،

[٦] هـ: وكانت اليهود تقول .

- وكانت النصرى ، تقول ^١ : « لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ
الْكِتَابَ » ، « وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - « يقول لهم : « لَسْتُمْ
عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ » ^٢ وَالْإِنْجِيلَ » ، ، وما كان
يمكنهم إقامتها إلا : بإقامة ^٣ « القرآن الحكيم » : وبحكم ^٤ « نبي الرحمة »
« رسول » آخر الزمان ، : فلما أَبَوْا ذلك ، « وكفروا بآيات الله » ...
« ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ » ^٥ الذِّلَّةُ وَالْمُسْكِنَةُ وَبَاغُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ : ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ، « الآية » ^٦ .

[١] لك : وكان يقول النصرى .

[٢] ص ، ع ، ل ، م ، س ، هـ ، لك : وكان النبي عليه السلام يقول هـ بر ، هـ ، س : وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول هـ نى : كان النبي عليه السلام .

[٣] ص ، بر ، ١ : [هذه الكلمة غير مكتوبة] .

[٤] ص ، ع ، ل ، م ، س ، بر ، س ، هـ ، لك ، نى ، س ، ١ : القرآن ونحوه .

[٥] ص ، نى : ضاقت .

[٥] لك : ورسول [بزيادة واو العطف] .

[٦] ص ، ع ، ل ، م ، س ، بر ، س ، نى ، س ، هـ ، ١ : ساقط .

[٧] هـ : ضرب الله عليهم ،

[٨] هـ : ويقتلون هـ ص ، ع ، ل ، م ، س ، بر ، س ، هـ ، لك ، نى : ساقط .

[الباب الأول]

"اليهود خاصة"

اليهود

[مقدمة]

مقدمة

معنى هاد

هاد الرجل : أى رجع وتاب .

وإنما لزمهم هذا الاسم : لقول موسى ، عليه السلام : « إِنَّا هَدَنَّا إِلَيْكَ ،
أى رجعنا وتضرعنا .

اليهود أمة موسى

وهم أمة موسى ، عليه السلام .

وكتبهم ، التوراة ، وهو أول كتاب نزل من السماء : " أعنى : أن
ما كان ينزل " على إبراهيم ، وغيره " من الانبياء عليهم السلام " :
التوراة كتبهم أول
كتاب نزل من السماء

[١] ص [طبعنى بالخاتمي وصنيح ،] : اليهود خلاصة هاد الرجل ه بر : اليهود خاصة هاد الرجل ه
سح ، ه : أمة اليهود هاد الرجل ه س : ومنها اليهود خاصة هاد الرجل ه نى : اليهود خاصة
خمس فرق : المناوية - العيسوية ، المقاربة . السامرة - القراءون . هاد الرجل ه ص [طبعة محمود
توفيق ،] : اليهود اليهود خاصة هاد الرجل .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، ك ، بر ، نى ، ا : اعنى ان ما كان نزل ه س : يعنى ما كان ينزل
[ولكن المصحح أصلها نصارت : د على ان ما كان ينزل ،] ه سح : اعنى وان كان انزل ه
ه : وان كان انزل ،

[٣] س : ساقط ه ص ، ح ، ل ، س ، بر ، نى : من الانبياء .

ما كان يسمى كتاباً ، بل 'صُحُفًا' ؛ وقد ورد في الخبر ، هن النبي ، ١
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال " : إن الله تعالى خلق ، آدم ، بيده ، وخلق
، جنة عدن ، بيده ، وكتب ، التوراة ، بيده ؛ فأثبت لها اختصاصاً آخر ٣
سوى سائر الكتب .

مفتملات التوراة

وقد اشتمل ذلك على ، أسفارٍ ، : " فيذكر مبتداً الخلق " في ، السفرِ
الاول ، ؛ " ثم يذكر " : الاحكام ، والحدود ، والاحوال ، والقصص ،
والمواعظ ، والاذكار ... في سفرِ سفرِ ... ٦

الواح موسى شبه مختصر
للتوراة

وانزل عليه أيضاً ، الألواح " ، على شبه مختصر ما في ، التوراة ، ؛
تشمّل ٦ على الاقسام ٧ العملية والعملية ٧ : قال الله تعالى : وَكَتَبْنَا لَهُ
فِي الْأَلْوَحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً ، : إشارةً إلى تمام القسم ٨ العلوي ٨ ؛
• وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ ، : إشارةً إلى تمام القسم ٩ العملي ٩ • .

[١] هـ : فاكان يسمى كتاباً بل صحفاً ا : كان يسمى صحفاً .

[٢] س : عليه السلام قال هـ ا : عليه السلام انه قال .

[٣] س ، نى ، س : فذكر مبتداً الخلق هـ بر : فيذكر مبتداً الخلق هـ : فذكر مبتداً الخلق .

[٤] هـ : ثم يذكر هـ س ، نى ، س : ثم تذكر .

[٥] س : وانزل عليه الألواح هـ ا : وانزل أيضاً الألواح هـ : [على الهامش تعليقة بخط الناسخ
وحبر الأصل وليس عليها اعضاء ولا مايدل على اسم كاتبها . نصها : قوله : وانزل عليه
ايضاً ، الألواح ، يعنى بها غير التوراة ، وليس هذا بصحيح ، بل الألواح هي التوراة نفسها
وتكسر منها لوحين . وكان عدد الألواح سبعة فالخسة الصحيحة هي التوراة واللوحين والمنكسرين
هما الصحف المذكورة ،] .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، س ، نى ، بر ، س ، س ، هـ : يشتمل هـ ا : فيشتمل .

[٧] نى : العملية العملية هـ س : العملية والعملية هـ س : العملية والعملية .

[٨] س [طبعى ، الخائى ، و ، صحيح ،] ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ل ، بر : العلوى .

[٩] س [طبعى ، الخائى ، و ، صحيح ،] ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، بر : العلوى .

[٥] س : ساقط .

- ١ قالوا : " وكان موسى ، - عليه السلام - قد أفضى ، بأسرار التوراة ،
و. الألواح ، إلى يوشع بن نون ، : " وصيه ، وفتاه ، و. القائم بالامر ، من
٣ بعده " : " ليفضى بها إلى أولاد هارون ، " : لان الامر ، كان مشتركا بينه
وبين أخيه هارون ، - عليهما السلام - : إذ قال " تعالى حكاية عن موسى ،
عليه السلام - في دعائه حين أوحى إليه أولاً " : " وأُشْرِكُ فِي أَمْرِي ، ،
٦ وكان هو الوصى ، . فلما مات هارون ، في حال " حياة موسى ، " - انتقلت
الوصية ، إلى يوشع بن نون ، وديعة ليوصلها ^٦ إلى " : " شُبَيْر ، و. شَبَر ،
ابني هارون ، قَرَّاراً ^٧ : وذلك أن الوصية ، و. الإمامة ، بعضها مستقر ،
٩ وبعضها مستودع .

[١] ص ، ح ، ل ، س ، ر ، ن ، س ، هـ ، بر ، ا : كان موسى عليه السلام هـ : لو كان موسى ؟

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، ر ، بر ، س ، ن ، هـ : وصيه من بعده هـ ، ا ، س : وصية
من بعده .

[٣] بر : ليفضى الى اولاد هرون هـ : ص ، ح ، ل ، س ، ر ، بر ، ن ، هـ ، ا :
ليفضى الى اولاد هارون .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، ر ، بر ، س ، هـ ، س ، ل ، ن ، ا : ساقط .

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، هـ ، س ، ن ، ا : حياته هـ : بر : حيوته هـ : حيوة موسى .

[٦] ص ، ح ، ل ، س ، ر ، س ، ن ، هـ : الوصاية الى يوشع بن نون وديعة فليوصلها الى هـ : ن :
الوصية الى يوشع بن نون ليوصلها الى هـ : ل : الوصية الى يوشع فتاه وديعة ليوصلها الى هـ
١ : الوصاية الى يوشع وصية ليوصلها هـ : هـ : الوصية الى يوشع بن نون وصية وديعة
ليوصلها الى .

[٧] هـ : شبر وشبير ابني هرون فرازا [وقد كتب بين السطور بخط وحبر بخالفان خط النسخ

وحبره : حسن وحسين ، فوق كلتي شبر وشبير ،] هـ : سر : شبير وشبر ابني هرون قَرَّاراً هـ

سح : شبير وشبر ابني هارون فرا [وهل الهامش : قَرَّاراً ،] .

١ و د اليهود ، تدعى أن د الشريعة ، لا تكون إلا واحدة ، وهي ابتدأت
د موسى ، - عليه السلام - وتمت به ؛ فلم تكن قبله " شريعة " ، * إلا حدود
عقلية ، وأحكام مصلحية .

ادعاء اليهود أن الشريعة
واحدة ابتدأت بموسى
وتمت به

٣ ولم يُحيزُوا^١ ، والنسخ ، أصلاً ؛ قالوا : فلا يكون بعده ، شريعة ، أصلاً * ؛
لأن ، النسخ في الأوامر ، " بدآئمه " ، ولا يجوز ، البدأه ، " على الله تعالى .

اليهود لا يجوزون
النسخ لأنه بداء ؛ فلا
شريعة بعد موسى عندهم

٦ ومسائلهم تدور على : جواز ، النسخ ، ومنعه ،
وعلى ، التشبيه ، ونفيه ،

دوران مسائل اليهود
على أربع :

والقول " ، بالقدر ، و ، الجبر ، " ،

٩ وتجويز ، الترجمة ، " واستحالتها " .

١ - النسخ

أما ، النسخ ، ؛ فكما ذكرنا .

٢ - التشبيه

وأما ، التشبيه ، ؛ فلأنهم وجدوا " ، التوراة ، ملئت " من ، المتشابهات ، ؛

مثل : الصورة ، والمشافهة ، " ، والتكليم جهراً " ، والنزول " على " ، طور سيناء ، ١٢
انتقالاً ، والاستواء على العرش استقراراً ، وجواز " ، الروية ، فوقاً " ...
وغير ذلك .

[١] ١ : شريعة أخرى ،

[٢] سر ، سع ؛ ولم يجوزوا ه ؛ ولا يجوز .

[٥] ١ : ساقط .

[٢] ١ ، بر ، سر ، نى ؛ بدا ولا يجوز البدا .

[٤] ١ ، نى ، سع ، ه ؛ بالقدر أو الجبر ه سر ؛ بالقدر والتجبر .

[٥] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سع ، نى ، س ، ك ؛ وأحالتها ه ؛ وحالتها .

[٦] ه ؛ فى التوريه ه سر : التوراة ملأ ه بر : الزوريه ملا ه نى : التوراة ملائنة .

[٧] س ، ع ، س ، سر ، س ، نى ، بر ، ل ، سع ، ه ، ١ ؛ والتكلم جهراً .

[٨] س ؛ عند [بدل ؛ د على ،] .

[٩] ١ : الروية مفوقا ه ه ، بر ، سر : الروية فوقاً .

- ١ وأما القول د بالقدر ، ؛ فهم مختلفون فيه حسب " اختلاف الفريقين " ٣ - القدر
في د الإسلام ، ؛ فالرَّبَّانِيَّونَ ، منهم د كالمعتزلة ، فينا ؛
٣ و د القَرَائِونَ ، د كالمجبرة ، و د المشبهة ، .
- ٤ - الترجمة
و أما جواز د الترجمة ، ؛ فإنما " وقع لهم من أمرين " : أحدهما حديث
د عَزِيزٍ ، - " عليه السلام - " ؛ إذ أماته د الله ، مائة عام ثم بعثه ، والثاني
٦ حديث د هارون ، - عليه السلام - " ؛ إذ مات في د التَّيَّةِ ، ، وقد نسبوا
د موسى ، إلى قتله " بالواحه " ؛ قالوا : حسده " ؛ لأن د اليهود ، " كانوا أميل
إليه " منهم إلى موسى .
- ٩ واختلفوا في حال موته :
اختلاف اليهود في موت
هارون
فمنهم من قال : " إنه مات " ، وسيرجع ؛
ومنهم من قال : غاب ، وسيرجع .
- ١٢ واهل " أن د التوراة ، قد اشتملت - بالبرها - " على دلالات وآيات
تدل على كون د شريعة ، نَبِيِّنَا - ، المصطفى ، عليه السلام - حَقًّا ،
أظهر دلالات التوراة
على صدق محمد وشريعته ؛
-
- [١] س : اختلافات الفريقين .
- [٢] لك : وقع عن أمرين ه ه ، س : وقع من أمرين .
- [٣] لك : عزير النبي ه ا : العزير عليه السلام ه ، س ، ع : عزير .
- [٥] نى : ساقط .
- [٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، لك ، نى ، ه ، س : ساقط
- [٥] ا : ساقط .
- [٦] ه ، لك : كانت أميل إليه ه ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، ا ، سث : كانت أميل .
- [٧] ص . ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سح ، لك ، نى ، ا : مات [باسقاط : د إنه ،] .
- [٨] ه : ان التوريه قد اشتملت بامرهم ا : ان التوراة بامرهم قد اشتملت ،

وَكُنْتُمْ د صاحب الشريعة ، صادقاً ؛ ^(١) بَلَّةَ ما حرفوه وغيروه وبدلوه ^(٢) :

لما تحريفاً من حيث ^(٣) : الكتابة ، والصورة .

^(٤) ولما تحريفاً من حيث ^(٥) : التفسير ، والتأويل .

وأظهرها : ذكر إبراهيم ، - عليه السلام - وابنه إسماعيل ، ^(٦) ،
ودعاؤه في حق ذريته ^(٧) ، وإجابة الرب ، ^(٨) تعالى إياه : أني
باركت على إسماعيل ، وأولاده ، وجعلت فيهم الخير كله ، وسأظهرهم
^(٩) على الأمم كلها ، وسأبعث فيهم رسولا ، منهم يتلو عليهم آياتي .

١ - دعا إبراهيم
لإسماعيل وذريته بيث
رسول منهم

و اليهود ، ^(١٠) معترفون بهذه القضية ^(١١) ، إلا أنهم ^(١٢) يقولون : أجابه
بالمُلك ، ^(١٣) دون النبوة ، و الرسالة .

اعتراف اليهود بالقصة
وتأويل الإجابة بالملك

وقد ألزمتمهم ^(١٤) أن المُلك ، الذي سَلَّمْتُمْ ^(١٥) : أهو مُلكٌ بعدلٍ وحقٍّ ،
أم لا ؟ : فإن لم يكن بعدلٍ وحقٍّ ، فكيف يَمُنُّ على إبراهيم ، عليه السلام

إلزام الشريكتي لم
بوجوب صدق المعن
عليه بنعمة الملك

[١] : ١ : أقله ما حرفوه وبدلوه وغيروه ه س : مله ما غيروه وحرفوه وبدلوه ه لك : بله ما غيروه

وحرفوه وبدلوه [وعلى الهامش : د قبل ما غيروه ،] ه سث : بل ما حرفوه وغيروه وبدلوه ه
سر : وقد حرفوه وغيروه وبدلوه ه سع ه نى : فلما غيروه وحرفوه وبدلوه .

[٢] : ١ : الكتابة والصورة ه ه : ساقط [إلى نهاية من حيث ،] ه بر ه سر ، نى : الكتابة والصورة .

[٣] : لك : وأما تحريفاً [وعلى الهامش : د تبديلاً ،] .

[٤] : س ، ح ، ل ، س ، سث ، نى ، بر ، سع ، ١ : وأظهرها ذكره إبراهيم عليه السلام وابنه
إسماعيل ه ه : وأظهرها ذكره إبراهيم عليه السلام وإسماعيل وأولاده [وعلى الهامش بخط
وجبر بخالفان خط الناسخ وجبره : د أى ظهر التورية] .

[٥] : ١ : ودعاه في ذريته وحقه ه س : وادعاه في حقه وفى ذريته ه سث : ودعاه في حقه
وفى ذريته ه لك : ودعائه في حقه وفى ذريته ه سع : ودعاه في حقه وذريته .

[٦] : سث : تعالى ه لك : تعالى وتقدس إياه .

[٧] : سر : ساقط .

[٨] : س ، ح ، ل ، بر ، سر ، سث ، س ، ١ ه نى : معترفون بهذه القضية ه ه : يعرفون هذه القضية .

[٩] : ه : قالوا [بدل : د يقولون ،] .

[١٠] : سر : وقد ألزمهم ه سع : وقد ألزمهم .

[١١] : ه : ساقط .

١ بِمَلِكٍ فِي أَوْلَادِهِ " وَهُوَ جَوْرٌ " وَظَلَمَ ؟ : وَإِنْ سَلَّمْتُمْ الْعَدْلَ وَالصَّدْقَ مِنْ حَيْثُ
وَالْمَلِكُ ، ، فَالْمَلِكُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا يَدْعِيهِ وَيَقُولُهُ ، وَكَيْفَ
٣ يَكُونُ الْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى صَاحِبَ عَدْلٍ وَحَقٍّ ؟ : إِذْ لَا ظِلْمَ أَشَدَّ مِنَ الْكَذِبِ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ فَفِي تَكْذِيبِهِ " تَجْوِيرُهُ " ، وَفِي " التَّجْوِيرِ " رَفْعُ الْمُنَافَةِ ،
بِالنِّعْمَةِ - وَذَلِكَ : مُخْلَفٌ .

٦ وَمَنْ الْعَجَبُ أَنْ فِي التَّوْرَةِ : أَنْ ، الْأَسْبَاطَ ، مِنْ ، بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَانُوا
يُرَاجِعُونَ الْقَبَائِلَ " مِنْ ، بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، ، " وَيَعْلَمُونَ " أَنْ فِي ذَلِكَ ، الشَّمْسُ ،
عِلْمًا لَدُنِّيَا لَمْ تَشْتَمِلِ ، التَّوْرَةُ ، عَلَيْهِ " .

٩ وَوَرَدَ فِي التَّوَارِيخِ : ، أَنْ ، أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ ، - عَلَيْهِ السَّلَامَ - كَانُوا يُسَمُّونَ :
وَأَلَّ اللَّهُ ، " وَأَهْلَ اللَّهِ " : وَهُوَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ ، : ، أَلَّ يَعْقُوبَ ، ، وَهُوَ أَلَّ مُوسَى ، ،
وَهُوَ أَلَّ هَارُونَ ، - " وَذَلِكَ كَسْرٌ عَظِيمٌ " .

[١] م ، ع ، ل ، م ، س ، ر ، ب ، س ، ن ، ث ، هـ : هُوَ جَوْرٌ .

[٢] م ، ع ، ل ، م ، س ، ر ، ب ، ن ، ث ، س : تَجْوِيرُهُ .

[٣] م ، ع ، ن ، م ، س ، ر ، ب ، ن ، ث ، س : التَّجْوِيرُ .

[٤] هـ : يُرَاجِعُونَ الْقَبَائِلَ هـ س : يُرَاجِعُونَ الْقَبَائِلَ .

[٥] هـ : سَافَطٌ .

[٦] ن : عَلِمَ الدُّنْيَا لَمْ يَشْتَمِلِ التَّوْرَةَ عَلَيْهِ هـ س : عَلِمَ الدُّنْيَا لَمْ يَشْتَمِلِ التَّوْرَةَ عَلَيْهِ هـ : عَلِمَ
لَدُنِّيَا تَشْتَمِلُ التَّوْرَةَ عَلَيْهِ .

[٧] هـ : وَأَهْلُهُ هـ ا : أَهْلُ اللَّهِ .

[٨] س : وَذَلِكَ لِبَسِّ عَظِيمٍ هـ س : وَذَلِكَ بَشَرٌ عَظِيمٌ هـ س : وَذَلِكَ لِبَسِّ عَظِيمٍ هـ ل ، ا ، هـ :
وَذَلِكَ لِسَرِّ عَظِيمٍ .

وقد ورد ﴿١﴾ في التوراة : أن الله تعالى : جاء من طور سيناء ، وظهر
بساير ، و أعلن بفاران ، ﴿٢﴾ :

وساير ﴿٣﴾ : د جبال بيت المقدس ، التي كانت مظهر عيسى ، عليه السلام .
ود فاران ، د جبال مكة ، التي كانت مظهر المصطفى ، صلى الله عليه وسلم .

هـ - إتمام إعلان الحق
على فاران بعد مجيئه
من طور سيناء وظهوره
بساير

ساير جبال بيت
المقدس مظهر عيسى :

فاران جبال مكة مظهر
محمد عليهما السلام

[١] ١ : يساير وعلى بفاران هـ س : يساير وأعلن بفاران [ولكن المصحح جعلها : دعلن ،]
س [طبعة د محمود توفيق ،] : يساير (وأعلن) بفاران [أغنى أن الذي صحح الكتاب
وعلق عليه - في هذه الطبعة طبعا - لم يرض دعلن ، الموجودة في نسخة الخاتمي وصحيح
التي اعتمد عليها فأتى بكلمة (أعلن) من عنده ووضعها بين قوسين مكان دعلن ، إشارة منه
إلى أن دعلن ، هنا غير صحيحة مع أن اللفظ تحتم هنا دعلن ، فلا يصح وضع [أعلن]
في هذا الموضع مكانها :

يقول صاحب القاموس المحيط ، في هذه المادة : دعلن الأمر ، كنصر ، وضرب ،
وكرم ، وفرح - علنا وعلانية - وأعلن : ظهر ، وأعلنت به وعلنته : أظهرته ، وأعلن والمعلن
والإعلان : المجاهرة ، وعالنه : أعلن إليه الأمر

ويقول ابن الأثير ، في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر ، في هذه المادة : د[علن]
في حديث الملاحة : تلك المرأة أعلنت ، : الإعلان في الأصل : إظهار الشيء والمراد به أنها
كانت قد أظهرت الفاحشة

ويقول الراغب الأصفهاني في كتابه مفردات غريب القرآن ، : د [علن] العلانية
مذ السر ، وأكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الأعيان ، يقال أعلن كذا وأعلنته أنا قال :
أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً

وفوق هذا ، فإن المؤلف والشهرستاني ، استعمل في هذا النص الأفعال اللازمة :
د جاء ، ود ظهر ، ودعلن ، ، أما [أعلن] فيكون متعديا ، وإن لم يذكر مفعوله - لسر -
بلاغى - ذكر بعده حرف جر ، وفي القرآن العربي المبين : دثم [إني أعلنت لهم وأسررت لهم
إسراراً] ، وفوق كل ذي علم عليم .

[٥] سر : ساقط .

[٢] س ، ع ، ل ، ن ، ي ، ر ، هـ ، س ، س : وساير جبال بيت المقدس الذي كان هـ
س : وساير جبل بيت المقدس الذي كان منه هـ ١ : وساير وفاران جبال بيت المقدس
الذي كان .

[٣] ١ : وفاران جبال مكة التي كانت هـ س ، ع ، ل ، ر ، س ، ن ، هـ : وفاران جبال مكة
الذي كانت هـ س : وفاران جبال مكة التي كانت هـ س : وفاران جبل مكة الذي كانت .

١ ولما كانت الأسرار الإلهية ، والأنوار الربانية في : الوحي ، والتنزيل ،
والمناجاة ، والتأويل ؛ على مراتب ثلاث : مبدأ ، ووسط ، وكال ؛ و د المجيء ،
٣ أشبه بالمبدأ ، و د الظهور ، أشبه بالوسط ، و د الإعلان ، أشبه بالكال .
عُبرت ، التوراة ، " :

عن : طلوع صبح الشريعة والتنزيل ، : "بالمجيء من" ، طور سيناء ؛ (١) المبدأ من طور سيناء
(موسى)
٦ وعن : طلوع الشمس ، : بالظهور على " ساعير " ؛ (٢) الوسط في ساعير
(عيسى)
وعن : البلوغ إلى درجة الكمال ، : بالاستواء (٣) الكمال على فاران
(محمد)
والإعلان على : فاران ، " .

٩ وفي هذه الكلمات " : إثبات نبوة " المسيح عليه السلام ، والمصطفى ، محمد ،
صلى الله عليه وسلم " .
إثبات نبوة المسيح
والمصطفى بما سبق من
كلمات التوراة وتعبيراتها

[١] مر : شبه بالمبدأ ؛ : أشبه بالمبدأ .

[٢] م ، ح ، ل ، ن ، س ، سر ، سع ، لك : عبر التوراة ؛ بر : عبر التوراة ؛ ا : عن التوراة ،
ه : عبر التوراة .

[٣] م ، ح ، ل ، ن ، ه ، س ، سع : بالمجيء على ؛ سر ، لك ، ن ، بر ، ا : بالمجيء على .

[٤] ا : ساعير .

[٥] م ، ح ، ل ، ن ، لك ، س : وعن البلوغ إلى درجة الكمال والاستواء بالإعلان على فاران ؛
سك : والبلوغ إلى درجة الكمال بالاستواء والإعلان على فاران ؛ ن ، سع : وبالبلوغ إلى
درجة الكمال والاستواء والإعلان على فاران ؛ ا : وبالبلوغ إلى درجة الكمال بالاستواء
والإعلان على فاران ؛ ه : وبالبلوغ إلى درجة الكمال والاستواء والإعلان بفاران ،

[٦] م ، ح ، ل ، ن ، بر ، ه ، ن : وفي هذه الكلمة ؛ ا : في هذه الكلمة ؛ س : وفي هذه الكلمات .

[٧] م ، ح ، ل ، ن ، بر ، سع ، ن ، س ، ا : المسيح والمصطفى عليهما السلام ؛ ه : المسيح
عليه السلام والمصطفى صلوات الله عليه .

- ١ وقد قال المسيح ،^١ في الإنجيل ، : ما جئت لأبطل ، التوراة ، ، بل
جئت لأكملها ؛ قال ، صاحب التوراة ، : النفس بالنفس ، والعين بالعين ،
والأنف بالأنف ،^٢ والاذن بالاذن ،^٣ ،^٤ والسن بالسن ، والجروح
قصاص ؛^٥ وأنا أقول : إذا طمعت أخوك على خدك الأيمن ، فمضغ له^٦
خدك الأيسر .
- ٦ و ، الشريعة الأخيرة ، وردت بالأميرين جميعا : أما ، القصاص ، ففي قوله
تعالى : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ^٧ في القَتْلِ^٨ ،... ؛ وأما ، العفو ،
ففي قوله تعالى : وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى^٩ .
- ٩ و ، في التوراة ، : أحكام السياسة^{١٠} الظاهرة العامة .
وفي ، الإنجيل ، : أحكام السياسة^{١١} الباطنة الخاصة .
- وفي ، القرآن ، : أحكام السياستين جميعا : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ،
إشارة إلى تحقيق ، السياسة الظاهرة ، ،^{١٢} وقوله تعالى : وَأَنْ تَعْفُوا
أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى^{١٣} ، وقوله : دُخِذِ الْعَفْوَ وَأُمْرٌ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ
عَنِ الْجَاهِلِينَ ، : إشارة إلى تحقيق ، السياسة الباطنة ، ؛^{١٤} وقد قال^{١٥}
، عليه السلام ، : د هو أن تعفو عن ظلمك ، وتعطى من حرمك ، وتصل
من قطعك ، .
- فالتوراة تعنى بالسياسة
الظاهرة العامة
والإنجيل يعنى بالسياسة
الباطنة الخاصة
والقرآن يعنى بالسياستين
جميعاً

[١] هـ : وقال المسيح .

[٢] س ، ن ، ي ، بر ، د ، سر ، س ، هـ : ساقط .

[٣] ص ، ح ، ل ، د ، س ، بر ، سع ، سر ، ن ، س ، لك : ساقط .

[٤] ص ، ح ، د ، ن ، بر ، ن ، د ، سر ، هـ ، ل : وأقول هـ : ساقط .

[٥] هـ : اضح له .

[٦] ص ، ح ، ل ، د ، س ، س ، لك ، ن ، ل : [هذه العبارة غير مكتوبة] .

[٧] لك : ساقط .

[٨] ص ، ح ، بر ، س ، لك ، ل ، سر ، ل : [كل هذا غير مكتوب في كل هذه المجموعات] .

[٩] س ، ن : وقال .

١ ومن العجب ! أن من رأى غيرَه : " يَصْدُق ما عنده ، ويكلمه ، ويرقيه " من درجة إلى درجة - كيف يسوغ له تكذيبه ؛ * و الدَّسَخُ ، في الحقيقة ليس إبطالا ؛ بل هو تكميل * .

٢ وفي التوراة ، : أحكامٌ عامة ، وأحكامٌ " خاصة " : إما بأشخاص ، وإما بأزمان " ؛ وإذا انتهى الزمان لم يبق ذلك لا محالة ، ولا يقال : " إنه : إبطال ، أو بدء " ؛ كذلك ما هنا .

٣ وأما السَّبْتُ ، " فلو أن اليهود عرفوا " : لم ورد التكليف بملازمة السبت ، " وهو يوم أى شخص من الأشخاص ؟ وفي مقابلة أية حالة من الأحوال ؟ وجزئى أى زمان ؟ " - عرفوا : أن الشريعة الأخيرة ، حق ؛ لو عرف اليهود السبت حقاً لعرفوا أن لشريعة الأخيرة حق تفرده وأنهم عدوا فيه فسخطوا

[١] ا : يصدق ما عنده ويرقيه هـ - بر : يصل ما عنده ويكلمه ويرقيه هـ هـ يصدق ما عنده ويكلمه ويرقيه هـ لك : يصدق ما عنده ومكلمه ومترقيه [وعلى الهامش : د ويكلمه ،] هـ نى : يصدق ما عنده ومكلمه ويرقيه .

[٥] ص [طبعة د محمود توفيق ، : جمعت هذه الجملة عنوانا في وسط السطر وبخط كبير ، ثم كررتها ؛ ولا أرى لذلك من سبب] .

[٢] ص ، ح ، ل ، بر ، سر ، ست ، لك ، نى ، هـ ، ا : مخصوصة [بدل د خاصة ،] .

[٣] هـ : زمان [بدل : د بأزمان ،] .

[٤] ا : انه ابطال او بدا هـ ست ، بر : انه ابطال وبدا هـ سر : انه ابطال وبدا هـ سع : ابطال او بدا .

[٥] ست ، بر : فهو ان اليهود عرفوا هـ سع : ولو ان اليهود عرفوا هـ ا : فلان اليهود عرفوا .

[٦] ا : وهو يوم الى شخص من الاشخاص وفي مقابله انه حالة وجزئى اى زمان هـ - بر : هو يوم اى شخص من الاشخاص وفي مقابلة اى حاله وجزئى وفي اى زمان هـ نى : وهو يوم شخص من الاشخاص في مقابلة اية حاله جزئى الزمان هـ ص : وهو يوم شخص من الاشخاص وفي مقابلة اية حالة وجزئى اى زمان هـ ح ، ل ، بر ، هـ : وهو يوم أى شخص من الاشخاص وفي مقابلة اية حالة وجزئى اى زمان هـ ص : [في طبعة د الخانجي ،] وهو يوم أى شخص من الاشخاص وفي مقابلة اية حالة وجزئى اى زمان [وفي طبعة د صبيح ،] جزء [وفي طبعة د محمود توفيق ،] جزئى .

وأنها جاءت^١ لتقرير السبت،^٢ لا لإبطاله^٣؛ وهم الذين عدّوا في السبت،^٤
حتى مُسِخُوا قردةً خاسئين.

اعترافهم إلى — وود
إعوانهم في السبت
وبأن موسى بنى بيتاً
وصوره صوراً أشار
إلى رموزها

وهم^٥ يترفون : بذلك ؛ وبأن موسى،^٦ - عليه السلام - بنى بيتاً،^٧
وصور فيه صوراً^٨ وأشخاصاً، وبين مراتب الصور^٩، وأشار إلى تلك
الرموز.

سبب افتراق اليهود
واختلافهم

ولكن لما فقدوا^{١٠} الباب د باب حطة،^{١١} ولم يمكنهم التسوُّر، على^{١٢}
سنن اللصوص^{١٣} : تحيَّروا تائبين، وتاهوا متحيرين ؛^{١٤} فاختلَفوا على إحدى
وسبعين^{١٥} د فرقة .

الشهر ستاني بذكر أشهر
فرق اليهود وأظهرها

ونحن نذكر منها : أشهرها، وأظهرها^{١٦} : عديم^{١٧}، وترك^{١٨} الباقي^{١٩} هملاً ؛
واقفه الموفق^{٢٠}.

...

[١] لك : وإنما جاءت هـ سك : وإنما جاءت هـ ا : وإنما جاءت .

[٢] هـ ، سر : لا بطله .

[٣] سك : يترفون بأن موسى هـ نى : يترفون أن موسى هـ م ، ع ، ل ، ن ، سر ، بر ، لك ، سع ،
هـ ، ا : يترفون بأن موسى .

[٤] ا : ساظ .

[٥] سر : لكن لما فقد هـ ا : لكن لما فقدوا هـ م ، بر ، هـ : لكن لما فقدوا .

[٦] سر : ولم يمكنه التسوُّر على سنن اللصوص هـ ا : ولم يمكنهم الدور على سنن اللصوص .

[٧] م ، ع ، ل ، ن ، م ، سر ، بر ، سع ، لك ، نى ، سك ، ا : واختلفوا نيفاً وسبعين .

[٨] هـ : عديم [بدل : عديم] .

[٩] ا : البقية [بدل : الباقي] .

[١٠] م ، ع ، ل ، ن ، م ، سر ، بر ، سع ، لك ، نى ، سك ، هـ : [هذه العبارة] غير مكتوبة .

[الفصل الأول]

الْعَنَائِيَّةُ^(١)

العناية

٣ نُسَبُّوا إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ ^(٢) « هَنَانُ بْنُ دَاوُدَ » ، رَأْسُ الْجَالُوتِ .
نُسَبُّهُمْ إِلَى هَنَانِ

يُخَالِفُونَ سَائِرَ الْيَهُودِ ، فِي « السَّبْتِ » ، وَالْأَعْيَادِ ، « وَيَنْهَوْنَ عَنْ » أَكْلِ
الطَّيْرِ ^(٣) وَالظُّبْيَاءِ ^(٤) وَالسَّمَكِ ^(٥) وَالْجُرَادِ ^(٦) ، وَيَذْبَحُونَ الْحَيَّوَانَ ^(٧) عَلَى الْقَفَا ^(٨) ؛
مُخَالِفَتُهُمْ لِسَائِرِ الْيَهُودِ
فِي السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ
وَالْأَكْلِ وَالذَّبْحِ

٦ وَبَصَدُقُونَ ، عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي « وَاعِظِهِ » وَإِشَارَاتِهِ ؛ وَيَقُولُونَ : لِأَنَّهُ
لَمْ يَخَالَفِ ، التَّوْرَةَ ، الْبُتَّةَ^(٩) ؛ بَلْ قَرَّرَهَا ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا ، وَهُوَ « بْنُ إِسْرَائِيلَ»
الْمُتَعَبِّدِينَ ^(١٠) بِالتَّوْرَةِ ^(١١) ، «^(١٢) وَمَنْ الْمُسْتَجِيبِينَ ^(١٣) » ، لِمُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛
تَصَدِّقُهُمْ عَيْسَى لَتَعْبُدَ
بِالتَّوْرَةِ وَاسْتِجَابَتِهِ
لِمُوسَى

[١] س : مِنْهَا الْعَنَائِيَّةُ ه : فَنَهَا الْعَنَائِيَّةُ ا : مِنْ ذَلِكَ الْعَنَائِيَّةُ ه : وَمِنْ ذَلِكَ الْعَنَائِيَّةُ ه
س : مِنْ ذَلِكَ الْعَنَائِيَّةُ ه : سَع : فَنَ ذَلِكَ الْعَنَائِيَّةُ ،

[٢] ه : عَلَنَانُ بْنُ دَاوُدَ رَأْسُ الْجَالُوتِ ه : هَنَانُ بْنُ دَاوُدَ رَأْسُ الْجَالُوتِ ه : سَع : هَنَانُ بْنُ دَاوُدَ
رَأْسُ الْجَالُوتِ .

[٣] م : ح : ل : وَيَقْتَصِرُونَ عَلَى ا : ل : س : ب : س : ن : سَع : وَيَقْتَصِرُونَ عَلَى ه
ه : وَيَقْتَصِرُونَ عَلَى .

[٤] ل : وَالطَّبْيِ ه : ب : س : ا : ح : وَالظُّبْيَاءِ ،

[٥] م : ح : ل : س : ب : س : سَع : ل : ن : ا : سَافَطُ

[٦] م : عَلَى قَفَاءِ .

[٧] ه : ب : بِالتَّوْرَةِ .

[٨] س : وَمَنِ الْمُسْتَجِيبِينَ ا : الْمُسْتَجِيبِينَ .

- ١ إلا أنهم لا يقولون بنبوته ورسالته .
 قولهم بنبوته عيسى ورسالته
- ومن هؤلاء^١ من يقول : إن عيسى ، عليه السلام^٢ لم يدع^٣ :^٤ أنه نبي مرسل^٥ ، وليس من بني إسرائيل ، وليس هو^٦ صاحب شريعة ناسخة^٧ لشريعة^٨ موسى ، عليه السلام ؛ بل هو من أولياء الله المخلصين العارفين بأحكام التوراة^٩ .
- قول بعضهم في عيسى وأنه من الأولياء المخلصين العارفين بأحكام التوراة
- وليس الإنجيل ، كتاباً أنزل عليه وحياً من الله ، تعالى^{١٠} ؛ بل هو : جمع أحواله من مبدئه^{١١} إلى كآله ؛ وإنما جمعه أربعة من أصحابه^{١٢} والحواريين ، فكيف يكون كتاباً منزلاً ؟
- قولهم بأن الإنجيل ليس منزلاً على عيسى بل هو جمع لأحواله
- قالوا : و اليهود^{١٣} ، ظلوه^{١٤} ؛ حيث : كذبوه أولاً^{١٥} ، ولم يعرفوا بعد^{١٦} دعواه^{١٧} ؛ وقتلوه آخرأ^{١٨} ، ولم يعلموا بعد^{١٩} محله^{٢٠} ومعزاه^{٢١} .
- قولهم بظلم اليهود لعيسى حيث كذبوه وقتلوه جهلاً بأمره

- [١] ١ : ومن هؤلاء هـ س : ومنهم .
- [٢] ٢ : لم يدعى .
- [٣] ٣ : س ، ح ، ل ، ن ، بر ، سح ، لك ، ست ، نى ، ل ، هـ : أنه نبي مرسل هـ سر : أنه بنى إسرائيل .
- [٤] ٤ : [لشرريعة] بدل : لشرريعة ، [.
- [٥] ٥ : س ، ح ، ل ، ن ، س ، سح ، لك ، نى : أحكام التوراة هـ سر : بأحكام التوراة هـ بر : أحكام التوراة .
- [٦] ٦ : س ، ح ، ل ، ن ، نى ، سح ، لك ، هـ : والإنجيل ليس كتاباً منزلاً عليه ووحياً من الله تعالى هـ ا : والإنجيل ليس عليه منزلاً ووحياً من الله تعالى هـ ست : والإنجيل ليس كتاباً منزلاً عليه ووحياً من الله عز وجل هـ بر : والإنجيل ليس كتاباً منزلاً عليه ووحياً من الله تعالى هـ سر : والإنجيل ليس له كتاب منزل ووحياً من الله تعالى .
- [٧] ٧ : هـ : جميع أحواله من مبدئه هـ بر : جمع أحواله من مبدئه هـ ا : جميع أحواله من مبدئه .
- [٨] ٨ : س ، ح ، ل ، ن ، ست ، لك ، س : ظلوا [بدل : د ظلوه ، [.
- [٩] ٩ : ا : وظلوه آخرأ ولم يعرفوا بعد هـ ست : وقتلوه آخرأ ولم يعرفوا بعد .
- [١٠] ١٠ : ا : ومبدئه هـ نى ، لك : ومعزاه هـ ست : ومعزاه [كل هذا بدل : د ومعزاه ، [.

١ وقد ورد في التوراة ، ذكر " المسيحيا ، " في مواضع كثيرة ؛ وذلك هو المسيح ، ؛ ولكن " لم ترد له " النبوة ، ، ولا ، الشريعة الناصية ، .

٣ * وورد ، فارقليط ، " وهو الرجل العالم ، وكذلك ورد ذكره في الإنجيل ، ؛ فوجب حمله " على ما وُجد " .

وعلى من ادّعى^١ [غير] ذلك تحقيقه " وحده " * .

...

[١] هـ : اشينا • سح : المسيحان • سر : المسبحاء • ا : المسيح • س : المسيح عليه السلام .

[٢] لك : لم يرد به • س ، ح ، بر : لم يرد له .

[٣] س [طبعتي : د الخائجي ، و د صبيح ، ا : ورد فار قليطا • س : وورد بار قليطا • ن : ورد فار قليطا • س ، بر ، هـ ، س [طبعة د محمود توفيق ،] وورد فار قليطا • ا : وورد فار قليطا .

[٤] س : على ما اخذه • بر : على ما رجب .

[٥] س : على ان من ادعى بحقيقة وحده • س : وعلى ان من ادعى بحقيقة وحده • سر : وعلى ان من ادعى بحقيقة وحده • بر : وعلى ان من ادعى بحقيقة وحده • ن : وعلى ان من ادعى ذلك تحقيقه وحده • هـ ، لك ، ح ، ل ، س [طبعة د محمود توفيق ،] : ومن ادعى ذلك تحقيقه وحده • ا : وعلى من ادعى حقيقة وحده • [أغنى أن جميع المجموعات التي ذكرت هذا النص أسقطت كلمة د غير ، من قوله : وعلى من ادعى غير ذلك تحقيقه وحده ، ؛ ونحن نرى ضرورة إثباتها] .

[٦] سح : ساقط • س [طبعتي : د الخائجي ، و د صبيح ،] : ورد فار قليطا وهو الرجل العالم وكذلك وحده [والباقي : ساقط] .

[الفصل الثاني]

العيسوية

الميسوية :

٣ "نُسَبُوا إِلَى" أبي عيسى ، إسحاق بن يعقوب ، الأصفهانى ؛ "وقيل : "إن" اسمه : " ، "عوفيد الوهم" ، أى : "عابد الله" .

نسبتهم إلى أبي عيسى
الأصفهانى

٦ كان "في زمن" المنصور ، "وابتدأ دعوته في زمن آخر ملوك" ، بنى أمية ، : "مروان بن محمد" ، "الختار ؛ فأنشبهه" ، "بشهر كثير من اليهود" ، وادعوا له آيات ومعجزات ؛ وزعموا : أنه لما حُورِبَ خطُّ على أصحابه خطأ ، يعود آس ، وقال : أقيموا في هذا الخط ، فليس ينالكم هَدَوٌ ، بسلاح ،

زمن أبي عيسى وبدء
دعوته وادعاء أتباعه
المعجزات له وزعمهم فيه

[١] س : ومنها الميسوية • هـ ، ا : ومن ذلك الميسوية .

[٢] س : أبي عيسى موسى بن يعقوب الأصفهانى • سر : أبي عيسى إسحاق بن الأصفهانى • سع : أبي عيسى إسحاق بن يعقوب الأصفهانى .

[٣] ص ، ح ، د ، ن ، س ، ع ، بر ، سع ، س ، لك ، نى ، ا : ساقط .

[٤] ا : عوفيد الوهم • هـ : حزقل الوهم • س : عوفيد الوهم .

[٥] لك : عابد الآله .

[٥] هـ : ساقط .

[٦] بر : وكان في زمان • ص ، ح ، ن ، س ، س ، لك : كان في زمان .

[٧] لك : وابتداء دعوته في زمن آخر ملوك • س : وابتداء دعوته في زمن آخر ملك • سر : وابتداء دعوته في زمن آخر • ا : وابتداء دعوته في آخر زمن المنصور وابتداء دعوته في آخر زمن .

[٨] س : الخمارمه • سر : الخمار اتبعه .

١ فكان العدو ، يحملون عليهم ^١ ، حتى إذا بلغوا ، الخط ، ^٢ رجعوا عنهم ^٣ خوفاً من طليسم أو هزيمة ربما وضعها ؛ ^٤ ثم إن ، أبا عيسى ، ^٥ خرج من الخط وحده ^٦ هلى فرسه ^٧ ، فقاتل ، ^٨ وقتل من المسلمين ، كثيراً ^٩ ، وذهب إلى أصحاب ، موسى ^{١٠} بن عمران ، الذين هم ^{١١} وراء النهر المزم ^{١٢} ؛ ^{١٣} ليسمهم ^{١٤} كلام الله .

٦ وقيل : إنه لما حارب أصحاب ، المنصور ، ، بالرعى ، : ^١ قُتِل ، وقتل ما قيل في قتله أصحابه ^٢ .

زعم أبو عيسى ، ^١ : أنه : ^٢ ، : ^٣ ، :

مزاعم أبي عيسى :

١ - أنه نبى ، ورسول المسيح المنتظر

وأنه : ^١ رسول المسيح ، المنتظر .

٢ - أن المسيح رسلا خمسة قبله

وزعم : أن ، للمسيح ، خمسة ^١ من ، الرسل ، يأتون قبله واحداً بعد واحد .

٣ - أن الله كله وكلفه أن يخلص بني إسرائيل

وزعم : أن الله تعالى كله وكلفه أن يخلص ، بني إسرائيل ، من أبدى الأمم العاصين والملوك الظالمين .

١٢

[١] س : وكان العدو يحملون عليهم ه س : فكان العدو يحمل عليهم .

[٢] : رجعوا منه .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، ه ، بر ، س ، ك ، نى ، ه : ثم أبو عيسى ه : ثم إن أبو عيسى

[٤] س : ساقط .

[٥] : وقيل من المسلمين كثيراً ه ه : وقتل كثيراً من المسلمين .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، ه ، بر ، س ، ك ، نى ، ه : إلى بني موسى [وعلى هامش

دك ، : أصحاب] ه س : ساقط .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، ه ، بر ، س ، ك ، نى ، ه : وراء الرمل ه س : ساقط ه لك : وراء النهر

[وعلى الهامش : وراء الرمل] ه : وراء النهر الرمل .

[٨] بر : يسهمهم .

[٩] س : قيل وقيل أصحاب ه س : قتل وقيل أصحاب ه : قيل وأصحابه .

[١٠] س ، ع ، ل : وزعم عيسى ه لك ، نى : وزعم أبو عيسى ه : وزعم أبي عيسى .

- ١ وزعم : أن المسيح ، أفضل ، ولد آدم ، ، وأنه أعلى منزلة من الأنبياء ،
الماضين ، " وإذ هو رسوله ؛ فهو أفضل الكل أيضاً " .
لأنه رسول المسيح
أفضل ولد آدم
- ٣ وكان يوجب تصديق المسيح ، ، ويعظم " دعوة الداعي ، ، ويزعم أيضاً :
أن الداعي " ، هو المسيح ، .
إيجاب تصديق المسيح
- ٦ وحرّم في كتابه : الذبائح كلها ، ونهى عن أكل " كل " ذى روح على
الإطلاق : " طيراً كان ، أو بهيمة " .
تحريم الذبائح وكل ذى
روح
- ٩ وأوجب عشر صلوات ، وأمر أصحابه ، بإقامتها ؛ " وذكر أوقاتها " .
إيجاب عشر صلوات
- وخالف اليهود ، في كثير " من أحكام الشريعة الكثيرة " المذكورة
في التوراة ، " .
خالفه اليهود في كثير
من أحكام التوراة
- " وتوراة الناس " : هي التي جمعها ثلاثون حبراً ، لبعض ملوك الروم ، ؛
حتى لا يتصرف فيها كل جاهل بمواضع أحكامها ؛ واقع الموفق " .
التوراة الموجودة جمعها
ثلاثون حبراً لبعض
ملوك الروم

• • •

[١] س : ساقط ه نى : وإزهد رسله فهو أفضل الكل ه ا : وأنه هو رسوله فهو أفضل
الكل أيضاً .

[٢] سث : دعواه الداعي أيضاً ه س ، ع ، ل ، ك ، نى : دعوة الداعي وزعم أن الداعي
أيضاً ه ه : دعوة الداعي ويزعم أن الداعي أيضاً .

[٣] س ، ع ، ل ، ه ، س ، ر ، بر ، سث ، نى ، ه : ساقط .

[٤] س : ساقط ه ه : طيراً كان أو سمكة .

[٥] س ، ه : ساقط .

[٦] س ، ع ، ل ، ه ، سث ، نى ، بر ، ك ، ه ، ا : من أحكام الشريعة الكبيرة ه س ، سع :
من الأحكام الشرعية .

[٧] لث : ساقط ه ه ، بر : في التوراة .

[٨] س ، ع ، ل ، ه ، س ، ر ، بر ، سع ، سث ، ك ، نى ، ه : ساقط .

[٨] ا : وتورات الناس [وهذه هي المجموعة الوحيدة - من أصول الكتابات التي بين أيدينا - التي
ذكرت هذا النص جميعه ، وهي أقدم ما وصل إلينا] .

[الفصل الثالث]

المُقَارَبَةُ وَالْيُودَعَانِيَّةُ (١)

المقاربة واليودعانية

- ٣ 'نسبوا إلى يودعان' ، " من همدان ، ؛ " وقيل : كان اسمه يهوذا ، " نسبهم إلى يودعان
كان بحث " على الزهد ، وتكثير الصلاة ؛ وينهى عن اللحوم والأنبذة .
وحثه على الزهد والصلاة
وأنهى عن اللحوم والأنبذة
وفيما نقل عنه : " تعظيم " أمر الداعي ،
وما نقل عنه من تعظيم
أمر الداعي
وكان يزعم أن للتوراة : ظاهراً ، وباطناً ؛ وتزبلاً ، وتأويلاً .
وخالف بتأويلاته " عامة اليهود ، .
وخالفهم في التشبيه ، .
ومال إلى القدر ، .
وأثبت " الفعل " حقيقة العبد ؛ وقدّر الثواب والعقاب عليه ، وشدد في ذلك .
إثباته الفعل حقيقة
العبد

• • •

[١] : ومن ذلك المقاربة واليودعانية ه : ومن ذلك المقاربة والتودعانية ه س : نى : المقاربة والتودعانية ه سر : اليودعانية .

[٢] : ه س ، نى : نسبوا إلى يودعان ه سر : واليودعانية نسبوا إلى يودعان .

[٣] سر : وكان اسمه يهوذا ه ه ع ، ل ، نى ، لك ، ص [طبعى : : الخانجى ، وه صبيح ،]
وقيل كان اسمه يهوذا .

[٤] ص ه ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، لك ، ا : بحث [باسقاط دكان ،] ه ه : بحث كان

[٥] بر ، ا : تعظيم [بدل : : تعظيم ،] .

[٦] س : خالف بتزيله ه ص ، ع ، ل ، نى ، سر ، س : خالف بتأويلاته .

[٧] س : العقل [بدل : : العقل ،] .

الموشكانية

ومنهم : الموشكانيّة :

١

أصحاب موشكان
اليودعاني

أصحاب ، موشكان ، ، كان " على مذهب " يودعان " .

إيجاب موشكان
الخروج على مخالفه
وقتلهم

غير أنه كان يوجب الخروج على مخالفه ، وانصب القتال معهم ؛

٣

خروجه وقتله بنم

نخرج في " تسعة عشر رجلا ؛ فقتل بناحية ، وقم ، .

إثبات بعضهم نبوة
المصطفى محمد للناس
كافة سوى اليهود

وذكر عن جماعة من ، الموشكانية ، " : أنهم أثبتوا ، نبوة ، المصطفى

٦

، محمد ، عليه السلام إلى ، العرب ، ، وسائر الناس ، سوى ، اليهود ، ؛ لأنهم

أهل ملّة " و ، كتاب ، .

زعم بعض المفاوية
في الملك المختار

وزعمت ، فرقة ، من " المقاربة " : أن الله تعالى خاطب ، الأنبياء ،

٩

عليهم السلام ، بواسطة ، ملك ، اختاره ، وقدمه على جميع الخلائق ،

واستخلفه عليهم ؛ " وقالوا : كل ما في ، التوراة ، " وسائر الكتب - من وصف

[١] بر ، س ، نى : ومنهم الموشكانيه • ست : ومنهم الموشكانيه • لك : ومنهم الموشكانيه •

• : ومنهم الموشكانيه .

[٢] ص [طينى ، الحانجى ، و ، صبيح ،] • ، ع ، ل ، نى : أصحاب موشكا • لك ، س ،

ست ، بر : أصحاب موشكا • سع : اتباع موشكان • سر : أصحاب موشكى .

[٣] س ، ست : تودعان • سر : يودعان • هـ : تودعان .

[٤] هـ : نخرج على .

[٥] نى : وكذلك عن جماعة من الموشكانيه • | : وذكر عن جماعة من الموشكانيه • بر ، س ،

ست : وذكر عن جماعة من الموشكانيه .

[٦] هـ : أهل مكة .

[٧] هـ : المارقة [بدل : المقاربة ،] .

[٨] ص ، ع ، ل ، سر ، ست ، لك ، نى ، ا : قالوا فكل ما في التوراة • هـ : فقالوا فكل

ما في التوراة • بر : قالوا فكل ما في التوراة .

- ١ الله تعالى - فهو خَبِرٌ عن ذلك المَلَك : " وإلا فلا يجوز " أن يوصف
 ، الله ، تعالى بوصفٍ . قالوا : " وإن الذي كلم موسى ، عليه السلام "
 ٣ تكليماً : هو ذلك الملك ، : والشجرة المذكورة في التوراة ، : هو ذلك
 الملك ، ، ويتعالى ، الربُّ تعالى ، عن أن يكلم بشراً تكليماً .

- ٦ وَحَلَّ جميع ما ورد في التوراة ، : من طلب (١) الرؤية ، " ، وشافهُتُ
 الله ، ، وجاء الله ، وطلع الله في السحاب ، وكتب التوراة بيده ، واستوى على
 العرش قَرَاراً (٢) ، " وله صورة " ، آدم ، ، وشعرٌ قَطِيطٌ ، ووفرةٌ
 ٩ سوداء ، وأنه بكى على طوفان نوح ، " حتى رمدت عيناه " ، وأنه ضحك
 ، الجبار ، حتى بدت نواجذه إلى غير ذلك — على ذلك المَلَك ، .

تجوزُه أن يرسل الله
 ملكاً روحانياً ، بلى
 عليه اسمه

قال (٣) : ويجوز في العادة أن يبعث " مَلَكاً روحانياً " من جملة خواصه ،

[١] ا : والا فيجوز .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، بر : البارئ تعالى بوصف ه س : ساقط ه ه : البارئ بوصف .

[٣] ص ، ع ، ل ، سر ، س ، س : فان الذي كلم موسى عليه السلام ه لك : فان الذي كلم موسى
 ابن عمران ه ه : وان الذي كلم موسى صلوات الله عليه .

[٤] س ، ه ، بر : الرؤية ،

[٥] سر : ومشافهُتُ الله وحى الله في السحاب وكتب التوراة بيده واستوائه على العرش قراراً ه
 ه : ومشافهُتُ الله تعالى وجاء الله واطلع الله في السحاب وكتب التوراة بيده واستوى على
 العرش قراراً ه بر ، س ، ه ، ا : وشافهُتُ الله وجاء الله واطلع في السحاب وكتب
 التوراة بيده واستوى على العرش قراراً .

[٦] لك ، سر : وأن له صورة .

[٧] س : حتى رمدت عينه ه نى : حتى رمدت عيناه .

[٨] لك : ساقط .

[٩] ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، س ، لك ، نى ، ه ، ا : ملكاً واحداً .

١ ويلقى عليه اسمه ، ويقول : هذا هو رسولى ، ومكانه فيكم مكانى ،
وقوله قولى ، وأمره أمرى ، وظهوره عليكم ظهورى - كذلك يكون حال ذلك
الملك .

٣

٢ وقيل إن (٢) ، أرنوس ، (٣) - (٤) حيث قال فى المسيح ، إنه هو الله ، وإنه
صفوة (٥) العالم - أخذ قوله من هؤلاء ، وكانوا قبل (٦) أرنوس بأربعمائة
سنة ، وهم أصحاب زهدٍ وتقشفٍ .

٦

٧ وقيل صاحب هذه المقالة ، (٨) هو بنيامين ، النهاوندى (٩) : قرّر لهم
هذا المذهب ، وأعلمهم أن الآيات (١٠) المتشابهات فى التوراة ، (١١) كلها مؤولة ،
وأنه تعالى لا يوصف بأوصاف البشر ، ولا يشبه شيئاً من المخلوقات ،
ولا يشبه شئ منها : (١٢) وأن المراد (١٣) بهذه الكلمات الواردة فى (١٤) التوراة :
ذلك الملك ، (١٥) المعظم .

هل قول أرنوس فى
المسيح إنه الله : مأخوذ
من اليهودانية ؟

ما قيل من أن بنيامين
النهاوندى هو صاحب
المقالة فى الملك المختار
وتأويل التوراة

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى : وقوله وأمره قول وأمرى ه ه : وقوله
وأمره قوله وأمرى .

[٢] سر : ساقط .

[٣] بر : أرنوس ه نى : انورس ه ست : اربوش ه م ، ع ، ل ، سر : اربوس .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع ، ا : ساقط .

[٥] ا : ساقط .

[٦] ست : بنيامين اليهودى ه بر : بنيامين النهاوندى ه ا : شلمين النهاوندى ه ه : بنيامين
النهاوندى ه م ، سر : بنيامين النهاوندى .

[٧] م ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ا : المتشابهة فى التوراة ه ه : المتشابهة فى التوراة ه بر :
المتشابهات فى التوراة .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، نى ، بر ، سع ، ه ، ا : وإنما المراد .

[٩] ه ، بر : التوراة .

[١٠] ه ، بر : العظيم [بدل :] د المعظم ، ا .

حل التناوذي ما ورد
في التواتر على الملك
كما يحمل ماني القرآن

- ١ وهذا كما يحمل " في القرآن ، " المجيء ، " والإتيان " على إتيان ملك من
الملائكة ، وهو كما قال " تعالى " في حق مريم ، عليها السلام : " فَسَفَخْنَا "
 ٣ فِيهَا مِنْ رُوحِنَا ، " وفي موضع آخر : " فَسَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ،
 وإنما النافع ، جبريل ، عليه السلام " حين " تمثّل لها بشراً سوياً ،
 ليهب لها غلاماً زكياً .

...

[١] م : ولهذا حل .

[٢] هـ : المجي والاتياب هـ س : والآيات .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، نى ، هـ ، ا : [هذه الكلمة] غير مكتوبة .

[٤] م ، ع ، ل ، بر : ونفخنا فيها [وقد علق الشيخ د أحمد فهمي محمد ، المحامي الشرعي في الجزيرة ،
 والذي صحح هذا الكتاب وعلق عليه الناشر د محمود توفيق ، صفحة ٢٨ من الجزء الثاني حاشية
 رقم (١) بقوله : ونفخنا فيها من روحنا : أجرينها فيها روح المسيح ، كما يجرى الهواء بالنفخ
 والنافع جبريل . نفخ في جيب درعها فخلق الله المسيح في رحمها من تلك النفخة ونفخه بأمر الله
 وإضافة الله إليه تشريعاً وتكريماً . فالنفخ من روح القدس بأمر القدوس عما يشعر بنزاهة المقدسة
 مريم وطهارتها والله عز وجل كون المسيح من تلك النفخة ونفخ فيه روحه حتى صار حياً ،
 وإن أترك هذا التعليق - للقارىء - بدون تعليق إلى حينه في : د تعليقات على كتاب الملل
 والنحل ، تأليفنا .

ولكن لا أدري كيف غفل الشيخ د أحمد ، عن نص هذه الآية ولم يراجعها - مع أنها
 لم ترد في القرآن إلا مرة واحدة في سورة الأنبياء ، الآية رقم ٩١ - فكتبتها هو في المتن
 ونفخنا ، بالواو مع أنها د نفخنا ، بالفاء ، ثم علق عليها د بالواو ، أيضاً ونص الآية :
 والتي أحصت فرجها نفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابناً آية للعالمين ، .

كما لا أدري كيف أهمل الشيخ د أحمد ، مراجعة القرآن ، أو أحد القراء ، أو حتى معاجم
 القرآن المفهرسة ، حين تعرضه لآيات القرآن الكريم ؟

انظر إليه يقول أيضاً بعد هذا في متن الكتاب : د وفي مواضع أخرى (نفخنا فيه من
 روحنا) ، مع أن هذه الآية لم ترد في القرآن إلا في موضع واحد فقط في سورة التحريم ،
 الآية ١٢ وتامها : د ومريم ابنة عمران التي أحصت فرجها نفخنا فيه من روحنا وصدقت
 بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ، [والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، لك ، نى : وفي مواضع أخرى هـ ا : وفي موضع هـ هـ : ساقط .

[٦] س : وحين هـ ا هـ : حتى هـ سر : ساقط .

[الفصل الرابع]

السَّامِرَة

السامرة

١ هؤلاء قوم يسكنون : " و جبال " بيت المقدس ، ، و " [قُرَى] " ٣
من أعمال مصر .

ساكنهم

[١] م : ومن ذلك أيضا السامرة ه : ومن ذلك السامرية ه لث ، ا : ومن ذلك السامرة ه
بر : السامرة .

[٢] م ، ع ، ل ، ب ، ن ، س ، س ، لث ، ه ، ا : ساقط .

[٣] م ، ع ، ل ، ب ، ن ، س ، ه ، سح ، لث ، س ، م : قرايا ا : قرايا [ولعل النساخ
يقصدون] قراء ، بكسر القاف المشاة والمد ، ولما كانت قراء ، هنا منصوبة على المفعولية
كثبوها - على عادتهم - قرايا ، بتسهيل الهمزة إلى ياء ، ولعل الشهرستاني ، يرى مع
الليث ، و ابن السكيت ، أن قرية ، بالكسر تجمع على قري ، بالضم والقصر ، وأن
د قرية ، بالفتح تجمع على قراء ، بالكسر والمد . قال دياقوت ، في كتابه دمعج البلدان ،
الجزء السابع صفحة ٧٣ مانصه : [القرى] يضم أوله وفتح ثاقبه والقصر : جمع قرية . . .
قال د الليث ، هي القرية ، والقرية [بالكسر والفتح] لفتان ، المكسورة يمانية : ومن ثم
اجتمعوا في جمعها على القرى ، [بالضم] ؛ فحملوها على لغة من يقول : كسوة وكسى ، والنسبة إليها
قروى ، وأم القرى مكة . وقال غيره هي بفتح القاف لا غير ، وكسرها خطأ ، وجمعها قُرى ،
شاذ نادر . . . قال د ابن السكيت ، ما كان من جمع فعلة [بالفتح] من الياء والواو على د فعال ،
[بالكسر] كان ممدوداً ؛ مثل : ركوة وركاء ، وشكوة وشكاء ، وقشوة وقشاء . قال : ولم
نسمع في جمع شيء من هذا القصر إلا كوة وكوى : وقرية وقرى جاء على غير قياس . . .

وإنما آثرت هنا د قُرى ، لأنها لغة القرآن المحكم الذي نزل بلسان عربي مبين ، فقد
وردت فيه لفظة د قرية ، بالفتح منكورة ومعرفة في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، ولم ترد فيه بالكسر ،
ثم ورد فيه أيضاً جمع د القرية ، على د قري ، بالضم والقصر بالتنكير والتعريف أيضاً في تسعة
عشر موضعاً ، ولم يرد فيه د قراء ، بالكسر والمد مطلقاً ؛ قال الله تعالى : وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقد رنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين ، [
واقه الموافق والمهين .

- ١ * ويتقشفون^١ في الطهارة^٢ أكثر^٣ من نقشف سائر اليهود . تقشفهم في الطهارة
- ٢ أثبتوا نبوة^٤ : موسى ، هارون ، و يوشع بن نون ، عليهم السلام ؛ وأنكروا نبوة^٥ من بعدهم من الأنبياء ، هارون ويوشع وإنكارهم من بعدهم إلا واحداً ،
- ٦ واحد^٦ يأتي من بعد^٧ موسى ، يصدق ما بين يديه^٨ من التوراة ، ويحكم بحكمها ، ولا يخالفها البتة .

- ٩ وظهر في السامرة^٩ رجل يقال له : الألفان^{١٠} ، ادعى النبوة ، وزعم أنه هو الذي بشر به موسى ، عليه السلام ، وأنه هو الكوكب^{١١} الذي ورد^{١٢} في التوراة^{١٣} : أنه يضيء ضوء القمر ، وكان ظهوره قبل المسيح ، عليه السلام - بقريب من مائة سنة .

- [١] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، نى ، ه ، ا : يتقشفون .
- [٢] م : اكبر [بدل : أكثر] .
- [٣] م : واثبتوا نبوة .
- [٤] نى : ساقط .
- [٥] ه : ساقط م ، ع ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، نى ، بر : راسا [بدل : ومن الأنبياء] .
- [٦] ه ، ا : ساقط .
- [٧] م : التوراة إنما بشرت ه : التوراة ما بشرت .
- [٨] نى : اى من بعد ه : يأتي بعد .
- [٩] ه : ساقط .
- [١٠] م : فظهر في السامرة ا : وظهر في السامرة .
- [١١] ا : الألفان .
- [١٢] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، نى ، ه ، لك ، ا : ساقط .
- [١٣] ه : في التوراة أنه معنى ه : في التوراة أنه يعنى ه : في التوراة وأنه يعنى ه : س : في التوراة الذي يعنى .

- ١ } وافتقرت والسامرة،
إلى : «دُوسْتَانِيَّة»، وم : «الْأَلْفَانِيَّة» ؛
وإلى : «كُوسْتَانِيَّة»^(٢)
- ٣ معنى الدوستانية و «الدوستانية» معناها : الفرقة «المتفرقة» الكاذبة .
- معنى الكوستانية و «الكوستانية»^(٣) معناها : الجماعة الصادقة ؛ وهم يَقْرُون ، بِالْآخِرَةِ ،
وَالثَوَابِ وَالْعِقَابِ فِيهَا .
- ٦ إنكار الدوستانية و «الدوستانية» تزعم أن الثواب والعقاب في الدنيا .
للجزاء الأخرى
- اختلافهما في الأحكام وبين ، الفريقين ، اختلافٌ في الأحكام والشرائع .
- • •
- ٩ وقِبْلَةُ السامرة ، جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ «غَرِيْزِيْم» بين د بيت المقدس ،
و «نابلس» ،^(٧) .
- قِبْلَةُ السامرة وسبب توجهم إليها دون سائر اليهود

[١] بر ، لك : وافتقرت الناس ،

[٢] نى : الدوسانيه ه لك : الدوسانيه ه [] دوسانيه .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، لك ، بر ، نى : كوسانية ه سع : كون ستانية ه ا : كوسانية
وم الالفانية ايضا والكوسانية .

[٤] س : المقربة [بدل : المتفرقة ،] ،

[٥] م ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، ا : والكوسانية ه لك : [على الهامش : الفرق بين
الكوسانية والدوسانية من السامرى من اليهود في المذهب ،] .

[٦] م [طبعى د الخانجى ، ود صليح ،] ، ع ، ل ، س ، سك ، لك ، بر ، نى : غريم ه هو :
عزم ه ا : غريم ه سر : عريم ه م [طبعة د محمود توفيق ،] : كوزيم [وقد أتى الذى
صحح هذه الطبعة وعلق عليها بهذه الكلمة من عنده معتمدا على معجم البلدان لياقوت ، ولاكتنا
رجعنا إلى المختصين وحققنا الكلمة المذكورة في المتن وصحتها ونسبتها . وسندكر ذلك بعون الله
في الضارح ، والله الموفق] .

[٧] ه ، لك : نابلس ه س : وجبل نابلس .

- ١ « قالوا » : إن الله تعالى أمر « داود » أن يبني بيت المقدس ، و بجبل نابلس ، «^١» - وهو الطور ، الذي كلم الله عليه موسى ، عليه السلام - « فتحوّل » داود ، إلى « إيلياء » ، « وبني البيت ثمّة » ، وخالف الأمر ، « فظلم » : و السامرة ، « توجهوا إلى تلك القبلة » ، دون سائر اليهود .

ولغتهم غير لغة اليهود .

مخالفة لغتهم لليهود

- ٢ وزعموا : أن التوراة ، « كانت بلسانهم - وهي قريبة من العبرانية » - زعمهم أن التوراة فنُقلت إلى السريانية ، «^٢» .

...

- ٣ فهذه أربع فرق : هم « الكبار » ، وانشعبت^٣ منهم « الفرق » ، إلى إحدى وسبعين فرقة ، «^٣» .

انشعاب فرق اليهود

...

[١] ١ : قال .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، مر : داود النبي عليه السلام .

[٣] س ، ن : ساقط .

[٤] ص : تحول داود إلى إيليا ه ن : تحول داود إلى إيليا ه مر : تحول دالي انبيا ه ا : تحول داود إلى إيليا ه ص ، ع ، ل : تحول داود إلى إيليا .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ن : ا : وظلم والسامرة ه ه : وظلم السامرة ه س : والسامرة .

[٦] ه ، بر : وزعموا أن التوراة ه ن : وزعم أن التوراة .

[٧] بر : وهي قريبة من السريانية .

[٨] ه ، بر : فهذه أربع فرقهم ه ن : فهي أربع فرق هم ه مر : فهذه أربع فرقهم .

[٩] ا : من هذه الفرقة إلى إحدى وسبعين فرقة ه س : منهم الفرق إلى واحد وسبعين ه ن :

منهم الفرق إلى واحد وسبعين ،

عامة

[خاتمة]

ما أجمع عليه اليهود:

[ما أجمع عليه اليهود]

- ١ - البشارة بواحد بعد موسى :
وهم - بأنسريهم - أجمعوا على : أن في التوراة ، بِشَارَةً بواحدٍ بعد موسى ، ؛ وإنما افتراقهم : إما في تعيين " ذلك الواحد " أو في الزيادة على ذلك الواحد ؛ وذكروا " المسيح " وآثاره " ظاهره " في الاسفار ، " .
- ٢ - خروج واحد في آخر الزمان - " هو : الكوكب المضيء " الذي أُشْرِق الأرض بنوره - أيضاً : متفقٌ عليه . و اليهود ، على انتظاره : و السبت ، يوم ذلك الرجل ؛ وهو يوم الاستواء ، بعد الخلق .
- ٣ - استواء الله على عرشه
وقد اجتمعت " اليهود ، " عن آخرهم " على أن د الله تعالى ، لمَّا فرغ

[١] س : ؛ واما افتراقهم اما تعيين ه : ؛ واما افتراقهم اما في تعيين ،

[٢] ه : وفي الزيادة على الواحد ه : س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، ل ، ن : او في الزيادة على الواحد .

[٣] س ، ل : المسيح ه : س ، ن : المسيح [بدل : المسيح] ، [

[٤] س ، ن : ظاهرة في الاسفار ه : س : ظاهر في الاسفار ه : ا : ظاهره في الاسفار .

[٥] س ، ع ، ل ، ن : س : وهو الكوكب المضيء ه : بر ، ه ، س ، ل : هو الكوكب المضيء ،

[٦] س ، ع ، ل ، س : س : وقد اجتمعت ه : ا : واجمعت .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، س ، ن : ه : ا : ساقط .

١ من خلق السموات " والأرض " استوى على عرشه ، " مُسْتَقْلِقاً " على قفاه ، " واضعاً " إحدى رجليه على الأخرى .

٣ وقالت فرقة ، منهم " : إن " ستة الأيام " " التي خلق الله تعالى فيها السموات والأرض " : هي ستة آلاف سنة ؛ " فإن يوماً عند الله ، كالف سنة عما تعدون " . بالسَّيْرِ الْقَمَرِيِّ ؛ وذلك هو ما مضى من لَدُنْ آدم ، - عليه السلام - إلى يومنا هذا ، " وبه يَتِمُّ الخلق " .

ثم إذا بلغ ، الخَلْقُ ، إلى النهاية ، " ابتداء الأمر " ، " ومن ابتداء الأمر ، يكون ، الاستواء على العرش ، " والفراغ من الخلق ، ؛ وليس ذلك أمراً : كان ، ومضى ؛ بل هو في المستقبل ، إذا عددنا الأيام بالآلوف .

[١] س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ن : ساقط .

[٢] س : ملتقياً [بدل : مستلقياً] .

[٢] ا : واضع .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ن : س : فقالت فرقة منهم ه : فقالت فرقة منهم .

[٥] ه : ا : السنة أيام .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ن : س : ساقط .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، بر ، ن : له : فإن يوماً عند الله كالف سنة عما يعدون ا : وإن يوماً عند الله كالف سنة عما يعدون ه : س : فإن يوماً عند ربك كالف سنة عما تعدون .

[٨] ا : وبه تم الخلق ه : ويتم به الخلق .

[٩] ه : ابتداء الأمر بر : ابتدئ الأمر ا : س : ن : ابتداء الأمر .

[١٠] ا : وإذا ابتداء الأمر فيكون الاستواء على العرش .

مدة الخلق عند بعضهم
سنة آلاف سنة

ابتداء الأمر والاستواء
على العرش بعد الفراغ
من الخلق

obeikandi.com

- ١ كاملة على صدقه ؛ وذلك : حصوله من غير " نقطة سابقة " ، ونطقه " البين " من غير تعليم سالف .
- ٢ جميع الانبياء ، " بلاغ وحيمهم " أربعون سنة ؛ " وقد أوحى الله بلاغ ووحى الله إليه " " إنطاقاً - في المهد ، وأوحى إليه " - إبلاغاً - عند الثلاثين .
- ٣ وكانت مدة دعوته : ثلاث سنين ، وثلاثة أشهر ، وثلاثة أيام .
- ٤ فلما رُفِعَ إلى السماء اختلف الحواريون ، وغيرهم " فيه " ؛ وإنما اختلافاتهم تعود إلى أمرين :
- ٥ أحدهما : كيفية نزوله ، واتصاله " بأمه " ، وتجسده الكلمة ؛ والثاني : كيفية صعوده ، واتصاله بالملائكة ، وتوحد الكلمة .
- ٦ أما الأول ، " فإنهم قَضَوْا " بتجسد الكلمة ؛ ولهم في كيفية الاتحاد والتجسد " كلام " ؛
- ٧ فنه من قال : أشرق على الجسد لإشراق النور على الجسم " المشيف " .
- ٨ - الإشراق

[١] ه : نقطه سايته .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، سك ، نى ، ه : ساقط .

[٣] ا : بلوغ وحيم الانبيا بلوغ وحيم ه : بر : بلاغ امرم .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، بر ، سك ، نى ، ا : وقد اوحى اليه ه : لك : وقد اوحى الله سبحانه اليه ه : بر : وقد اوحى الله اليه .

[٥] م [طبعة د محمود توفيق ،] : ساقط .

[٥] م ، ه : ساقط .

[٦] ه : بالامر وتجسد .

[٧] م ، ع ، ل ، بر ، س ، سك ، نى ، ا : فقد قضاوا ه : لك : فقد قضاوا .

[٨] ه : الإيجاد والتجسد ه : نى : الاتحاد والتجسد .

[٩] ا : ساقط ه : بر : المنقف .

١ ومنهم من قال : انطبع "فيه" انطباع "النقش في الشمع" . ٢ - الانطباع

ومنهم من قال : "ظهر به ظهور الروحاني بالجسماني" . ٣ - الظهور

٣ ومنهم من قال : تدرّع ، الالهوت ، بالتناسوت ، . ٤ - التدرّع

ومنهم من قال : مازجت ، الكلمة ، جسد المسيح ، مزجة اللبن "الماء" ، ٥ - المازجة
"والماء اللبن" .

٦ وأثبتوا لله تعالى ، أقانيم ، ثلاثة : قالوا : البارئ تعالى جوهر واحد ،
يعنون به : القائم بالنفس ، لا التحيز والحجمية ؛ فهو : واحد "بالجوهرية" :
ثلاثة ، بالاقنومية .

٩ ويعنون ، بالأقانيم ، "الصفات" : كالوجود ، والحياة ، والعلم ؛
وسموها : "آب" ، "والابن" ، "روح القدس" . وإنما "العلم" تدرّع وتحمّد
دون ، سائر الأقانيم .

[١] هـ : ساقط .

[٢] هـ : النفس في السمع هـ م ر ع ، ل ، سر ، سك ، نى ، بر ، لك ، سع : النفس
في الشمة .

[٣] ا : ظهر ظهور الروحاني بالجسماني هـ س : ظهر بظهور الروحاني بالجسماني هـ بر : ظهر به ظهور
الروحاني بالجسماني هـ هـ : ظهر ظهور الروحاني بالجسماني .

[٤] س : والماء هـ لك بالماء ا ، سر ، نى : الماء هـ : بالماء .

[٥] م ر ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سك ، لك ، نى ، سع ، هـ : ساقط .

[٦] لك : بالنفس [بدل : د بالجوهريّة] .

[٧] سك : ويعنون باسم الأقانيم .

[٨] م [طبعة د الخانجي ،] : كالوجود والحياة والعلم والأدب هـ م [طبعتي : د صبيح ، هـ
و د محمود توفيق ،] : ، كالوجود والحياة والعلم والآب هـ هـ : وبالوجود والحياة والعلم
الآب هـ ل ، بر ، ع ، نى ، لك ، سك : كالوجود والحياة والعلم والآب هـ س : كالوجود
والحياة والعلم للآب هـ سع : كالوجود والعلم والحياة والآب .

[٩] ا : ساقط .

- ١ وهو بعد أن قُتِل وصلب ، " نزل ؛ ورأى شخصه " قولهم بنزل عيسى بعد قتله وصلبه ، ووصيته لشمعون ثم صعد
٢ إلى السماء .

- فكان وصيه " شمعون الصفا ، * ؛ وهو أفضل الحوارين ، علماً وزهداً ، وأدباً ؛ غير أن فولوس ، شَوْش أمره ، وصيّر نفسه شريكاً له ،
٦ وغتير أوضاع " كلامه " ، وخلطه بكلام الفلاسفة ، " ووساوس خاطره " .

- ورأيت " رسالة فولوس ، التي كتبها " إلى اليونانيين ، : إنكم
٩ تظنون " أن مكان عيسى عليه السلام مكان " سائر الأنبياء ، وليس كذلك ؛
رسالة فولوس إلى اليونانيين

[١] س : نزل رأسه ورأى شخصه ه بر : رأى شخصه .

[٢] لك : شمعون الصفا فكلّمه ه م ، ع ، ل ، س ، بر ، ني ، ست ، لك ، سع : شمعون الصفا فكلّمه ه ا : شمعون الصفا .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ني ، ست ، لك ، ني : وكان وصيه ه سع : فكان وصيه .

[٤] ا : ساقط .

[٥] م ، ع ، ل ، بر ، ني ، ه ، ا : عليه [بدل : كلامه ،] ه ست : علم الحكمة ه بر : عليه الحكمة .

[٦] م ، ني : ووساوس خاطره ه سر : ووشوسه خاطره ه س : ساقط ه بر ، ه ، ل ، ع ، ا : ووساوس خاطره .

[٧] م ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، بر ، سر ، سع : رسالة لفولوس كتبها ه ني : رسالة القولين كتبها ه ه : رسالة لفولوس كتبها .

[٨] م : أن عيسى عليه السلام مكانه مكان ه ه : أن مكان عيسى عليه السلام كما كان ه ا : أن عيسى عليه السلام أنه له مكان مكان .

١ بل إنما "مَثَلُهُ مَثَلُ" ملكيزداق ، "؛ وهو "مَلِكُ السَّلام" الذي كان
 إبراهيم ، عليه السلام يعطى إليه ، العُشُور ، ، "وكان" يبارك على
 إبراهيم ، ويمسح رأسه .

٣ ومن العجب : أنه نُقِلَ في الاناجيل ، : أن الرب تعالى قال : إنك أنت
 الابن الوحيد ، : ومن كان وحيداً "كيف يُمَثَّلُ بواحدٍ" من البشر ؟ ١٤ .

عجب الفهرستاني من
 تمثيل الابن الوحيد
 بواحد من البشر

٦ ثم إن أربعة من الحواريين ، اجتمعوا وجمع كل واحدٍ منهم "جَمْعاً" :
 سمعان ، الإنجيل ، "؛ وهم : متى ، ، و لوقا ، " و مرقس ، " ،
 و يوحنا ، .

جمع الاناجيل

٩ وخاتمة إنجيل متى ، أنه قال : "إني أرسلكم إلى الأمم" * كما أرسلني
 أبي إليكم ، فاذهبوا ، وادعوا الأمم * "باسم : الآب" ، والابن ، وروح
 القدس ، .

خاتمة إنجيل متى

[١] ا : مثله كمثل ملكين داود ه ه : مثله مثل ملك برداق ه ن : مثله ملك يزداق ه س : مثله
 مثل ملك شبرداق ه لك : مثله مثل ملكين بروليق ه سر : مثله مثل ملكيزداق ه سع : مثله
 مثل ملك بردان .

[٢] ا : ملك السلم .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، لك ، بر : فكان [بدل : وكان] .

[٤] ه ، سع : كيف يمثل واحداً ه س : كيف يمثل به واحد .

[٥] س ، ع ، ل ، س ، سر ، ن ، بر ، لك ، ا : جميعاً للإنجيل ه ه : جميعاً للإنجيل .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، سر ، ن ، بر ، لك ، ه : ومارقوس و ا : ومارسوس

[٧] ن : ساقط .

[٧] ا : بالاسم للاب .

- ١ وفاتحة «إنجيل يوحنا» : «على القديم الازل» : قد كانت الكلمة ، ، فاتحة إنجيل يوحنا
و«هو» ذا الكلمة ، كانت «عند الله ، واقع هو كان ، الكلمة ، ، وكل كان
٣ يسده .

* * *

ثم افرقت «النصارى» اثنتين وسبعين فرقة .

افراق النصارى

وكبار فرقهم ثلاثة :

كبار فرقهم

٦ «الملكانية»

و «المنسطورية»

و «اليعقوبية»

٩ وانشعبت منها :

بعض ما انشعب منها

«الابائية»

و «البليارسية»

[١] لك : على ان القديم الازل ه نى : الى القديم .

[٢] ١ : ذا الكلمة قد كانت و س : ذو الكلمة كانت .

[٣] س ، ع ، ر ، لك : الملكانية .

[٤] ١ : الالفانية [بدل : د الالبانية ،] .

[٥] لك : التلاربه ه ه : البلساره .

و"المفردانية"

و(٢) السَّيَّالَةُ " " ،

والبُوطِينُوسِيَّةُ) ٣

و "البوليثة"

(تابع) ما انشعب
من فرق النصارى

٦ إلى سائر الفرق .

[١] لك : المقدانوحه و ا : المقدابوسية و ه : سافط .

[٢] ا : السبابة و هـ : السبالة و بر : السباله و ني : السباله و ست : السباله و ص : [طبعة محمود توفيق ،] : السبالوسية .

[٢] ١ : ساقط هـ هـ : البوطونية .

[١] : التولية هي من [طبعة د محمود توفيق ،] : البولسية

[الفصل الأول]

الملَكائِيَّة^(١)

الملَكائِيَّة

٣ أصحاب مَلَكَا ، " الذي ظهر ، بأرض الروم ، ، واستولى عليها . ومعظم نسيهم وزعيمهم وموطنهم الروم ، " ملكائِيَّة " .

٦ قالوا : إن الكلمة ، اتحدت بجسد المسيح ، ، وتدرعتُ بناسوته ، ؛ ويعنون ● ، بالكلمة ، ، أفنوم العلم ، ، ويعنون ● ، بروح القدس ، ، أفنوم الحياة ، " ؛ ولا يسمون العلم " قبل تدرعه " ، ، ابناً ، ، بل المسيح ، مع ما تدرع به ، ابن ، ؛ فقال بعضهم : إن الكلمة ، ما زجت جسد المسيح ، ؛ كما يمازج الخمرُ أو الماء اللبَنُ " .

[١] ص ، ح ، ل : الملكائِيَّة ● س ، ث ، هـ ، ز ، ؛ ومن ذلك الملكائِيَّة ● نى : الملكائِيَّة .

[٢] سر : أصحاب مالك ● بر : أصحاب ملكان .

[٣] ص ، ح ، ل : ملكائِيَّة .

[٤] سر : سافط ،

[٥] هـ : [على الهامش ما نصه : د الاقانيم جمع افنوم وهو فى اللغة المربانية بمعنى الضوء والاصل ،

وهى صفات الجوهر القديم التى هى : الوجود ، والعلم ، والحياة ؛ وعبر عن الوجود بالاب ، وعن العلم بالابن ، وعن الحياة بروح القدس ،] .

[٥] ص ، ح ، ل ، س : قبل تدرعه به .

[٦] ص ، ح ، ل ، سر ، بر ، ث : كما يمازج الخمر اللبَنُ أو الماء اللبَنُ [وعلى هامش د ث ، :

د أو اللبَنُ اللبن ،] هـ س ، نى : كما مازج الخمر اللبَنُ أو الماء اللبَنُ ● هـ ، سح : كما يمازج

الخمر الماء واللبن ● ا : كما يمازج الخمر الماء والماء اللبَنُ .

- ١ وصرحت ، الملكية ، : ^(١) بأن ، الجوهر ، غير ، الأقانيم ، ، وذلك
كالوصوف والصفة ؛ وعن هذا صرحوا بإثبات ، التثليث ، ، وأخبر عنهم
٣ القرآن ، : ، لقد كُفِّرَ الَّذِينَ قَالُوا : إن الله ثالث ثلاثة ، .
- وقالت ، الملكية ، : ^(٢) إن ، المسيح ، ^(٣) ناسوت كلّي ، لا جزئي ؛ وهو
قديم أزلي ، من قديم أزلي ، ^(٤) وقد ولدت ^(٥) ، مريم ، — عليها السلام —
٦ إلهاً أزلياً ؛ والقتل والصلب وقع على ، الناسوت ، و ، اللاهوت ، ^(٦) معاً .
- وأطلقوا لفظ الأبوة ^(٧) والبنوة ^(٨) على الله من وجل وعلى ، المسيح ، ؛ لما
وجدوا في ، الإنجيل ، ؛ حيث قال : ، إنك ^(٩) أنت ^(١٠) الابن الوحيد ، ؛ وحيث
٩ قال له ، شمعون ، الصفا ^(١١) : ، إنك ابن الله حقاً ، .
- ولعل ذلك من مجاز اللغة ؛ كما يقال لطلاب الدنيا : أبناء الدنيا ، ولطلاب
الآخرة : أبناء الآخرة ؛
- ١٢ وقد قال ، المسيح ، عليه السلام ، للحواريين ، : ، أنا أقول لكم :
أحبوا أعداءكم ، ^(١٢) وباركوا على لاعنيكم ^(١٣) ، وأحسنوا إلى ^(١٤) مبغضيك ،
- الشهرستاني يرى أن
إطلاق ، ابن الله ، على
المسيح من مجاز اللغة
- واستدلله بإطلاق
المسيح نفسه ، أبناء الله ،
على الحواريين وغيرهم
-
- [١] نى : وصاحت الملكية ه ص ، ح ، ل : وصرحت الملكية .
[٢] لك ، ص : بأن المسيح ه ص ، ح ، ل ، سر ، ست ، بر ، نى ، ١ : المسيح .
[٣] ص ، ل ، نى ، ست : ولقد ولدت .
[٤] ص ، ح : ساقط .
[٥] ص : والنبوة مما ه ١ : ساقط .
[٦] ه : لانت ه ١ : ساقط .
[٧] لك : قال شمعون الصفا ه ص ، ح ، ل ، بر ، نى ، ست ، سع : قال شمعون الصفا .
[٨] ص [طبعي ، الحانجي ، و ، صبيح ،] ه ، ح ، ل ، سر ، لك ، بر : وباركوا على لاعنيكم ه
ص [طبعة ، محمود توفيق ،] وباركوا لاعنيكم ه ه : وباركوا على لاعنيكم ه ص : وباركوا
لاغبائكم ه نى ، ١ : ونزكوا على لاعنيكم ه ست : وباركوا على لاعنيكم .
[٩] بر ، لك : مبغضكم .

١ وَصَاؤُوا لِأَجْلِ مَنْ يُؤْذِيكُمْ ؛ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ "الَّذِي فِي السَّمَاءِ" ،
الَّذِي تَشْرِقُ شَمْسُهُ عَلَى الصَّالِحِينَ "وَالْفَجَرَةِ" ، وَيَنْزِلُ قَطْرُهُ عَلَى
٣ الْإِبْرَارِ وَالْأَنْثَمَةِ ... ؛ "وَتَكُونُوا تَامِينَ" ؛ كَمَا "أَنْ أَبَاكُمْ" الَّذِي
فِي السَّمَاءِ تَامٌ .

وَقَالَ : "انْظُرُوا صَدَقَاتِكُمْ" ، فَلَا تَعْطُوهَا قَدَامَ النَّاسِ "لِتَرَاهُمْ" ؛ فَلَا
٦ يَكُونُ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ .

وَقَالَ — حِينَ كَانَ يَصْلُبُ — : اذْهَبْ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ .

...

وَلَمَّا قَالَ "أَرِيئُوسُ" : الْقَدِيمُ هُوَ اللَّهُ ، "وَالْمَسِيحُ" ، هُوَ مَخْلُوقٌ " —
٩ اجْتَمَعَتْ : الْبَطَارِقَةُ ، وَوَدَّ الْمَطَارِقَةَ ، وَوَدَّ الْإِسَاقْفَةَ ، فِي بَلَدٍ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ ،
بِمَحْضَرٍ مِنْ مُلْكِهِمْ ، وَكَانُوا (١٠) ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا (١١) ؛ وَاتَّفَقُوا
قَوْلَ أَرِيئُوسَ لِأَنَّ
الْمَسِيحَ مَخْلُوقٌ وَاجْتِمَاعُ
رُؤَسَاءِ الْمَسِيحِيَّةِ لِذَلِكَ
وَاتَّفَاقُهُمْ

[١] س : ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، ا ، ه : وصلوا على من يؤذيك ه في :
وصلوا على من يودكم . [وقد آثرنا : وصلوا لأجل ، بدل : وصلوا على ، - لأن النص
الذي اخترناه هو الذي يوافق النص الذي ورد في الإنجيل متى ، الإصحاح الخامس الفقرات
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥] والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[٢] س : سافط .

[٣] س : الذي يشرق شمسهُ عَلَى الْعَاصِينَ ا : يشرق نوره عَلَى الصَّالِحِينَ ه ، في ، بر ، سع ،
ست ، سر : الذي يشرق شمسهُ عَلَى الصَّالِحِينَ .

[٤] ه ، سع : تَكُونُوا تَامِينَ ه سر : يَكُونُوا تَامِينَ .

[٥] س : أَنَاكُمْ [بدل : أَنْ أَبَاكُمْ ،] .

[٦] لك : انْظُرُوا فِي صَدَقَاتِكُمْ .

[٧] ا : لَتَرَاهُمْ ه في : لَتَرَاهُمْ .

[٨] س ، ا : أَرِيئُوسَ .

[٩] س ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، في ، لك ، ست ، ا : وَالْمَسِيحَ مَخْلُوقٌ ه سع ، ه : الْمَسِيحَ مَخْلُوقٌ .

[١٠] س ، ح ، ل ، س ، بر ، سر : ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا .

١ على هذه الكلمة : " اعتقادا ، ودعوة " ؛ * وذلك قولهم :

موجز الايمان المسيحي
كما نص عليه المجمع
الأول

٢ د نؤمن بالله الواحد الآب ، مالك كل شيء ، وصانع " ما يُرى وما لا يرى " ؛
٣ وبالابن الواحد " يسوع المسيح " ابن الله الواحد ؛ بكر الخلاق كلها ؛ " الذي ولد
من أبيه قبل العوالم كلها " * وليس بمصنوع ، إلهة حق " من إله حق " ، من جوهر
أبيه الذي بيده اتقننت العوالم " وخلق كل شيء من أجلنا ومن أجل معشر
الناس " . ومن أجل خلاصنا : نزل من السماء ، وتجسد من د روح القدس ،
٦ " وصار إنسانا ، وحُبل به " ، وولد من مريم ، البتول * " و قتل " ^٨ و صلب
أيام فيلاطوس ، ، ودفن ثم قام في اليوم الثالث ، وصعد إلى السماء ، وجلس
عن يمين أبيه * ، وهو مستعد للجيء تارة أخرى للقضاء بين الأموات والأحياء .
٩

[١] س ، ل ، نى : عقلا ودعوه ه سح ، ه : عقدا .

[٢] س ، نى : ما نرى وما لا نرى .

[٣] س ، ل ، س ، بر ، ه : يشوع المسيح ه نى : الشرع المسيح ه س : يشوع المسيح ه
س : المشرع المسيح .

[٤] س ، ح ، ل ، س ، س ، س ، س ، بر ، نى ، ا : ساقط .

[*] ا : وذلك الواحد يكون الخلاق .

[٥] نى ، س ، ل ، ا : ساقط .

[٦] س [طبعة محمود توفيق] ، ل ، س ، س ، بر ، سح ، نى ، س ، ا : وكل شيء الذى
من أجلنا ه س [طبعة الخانجي ، ود صبيح] ، ح : وكل شيء الذى أجلنا ه ل :
وكل شيء من أجلنا وأجل خلاصنا .

[٧] س ، ح ، ل ، س ، س ، ل ، نى ، س ، بر ، سح ، ا : ساقط .

[٨] س ، ح ، ل ، س ، س ، ل ، نى ، س ، بر ، سح : ساقط ه ه : واع وقتل [وعلى هامش
ذلك ، : د وحبل به وولده وقتل و صلب وقام من ثلاث وصعد إلى السماء وجلس عن يمين أبيه ،] .

[٩] ا : ساقط

- ١ ونؤمن " بروح القدس ، الواحد ؛ روح الحق "الذى يخرج" من أبيه ،
 " و بعمودية ، واحدة " لغفران الخطايا ، وبجماعة واحدة قدسية مسيحية
 ٣ " جاثليقية " ، وبنيام أبداننا ، وبالحياة الدائمة ، " أبد الأبدين " .

هذا هو الاتفاق الأول على هذه الكلمات .

النص السابق هو الاتفاق
 المسيحي الأول

وفيه إشارة إلى د حشر الأبدان ، .

الإشارة إلى حشر
 الأبدان في وجز
 الإيمان المسيحي

• • •

- ٦ وفي د النصارى ، من قال بحشر الأرواح ، " دون الأبدان ، " ؛
 وقال إن عاقبة الأشرار " في القيامة ، " : غم ، وحزن الجمل ؛
 وعاقبة الأخيار : سرور ، وفرح العلم .
 ٩ وأنكروا أن يكون في الجنة ، : نكاح ، وأكل ، وشرب .
 وإنكارهم منع الأبدان

[١] : بومن ه ه : نؤمن [بدل : د ونؤمن ،] .

[٢] : ١ : سافط .

[٣] : ١ : وبعمود واحد ه لث : وبعموده واحدة [وعلى الهامش : د روح محله وعموده ،] .

[٤] : ١ : جاثليقية ه ه : جاثليقية [وعلى الهامش : د جاثليقية بفتح التاء المثناة : رئيس النصارى

يكون في بلاد الاسلام في مدينة السلام يكون تحت يد د بطريق اذلاكية ، ثم المطران تحت يده
 ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران ، ثم القسيس ، ثم الشماس ، — قاموس ،] .

[٥] : سح : الى ابد الأبدين ه ه : الى ابد الأبد ه في : ابد الأباد .

[٦] : سح ، بر : سافط .

[٧] : سح : القيامة ه بر ، ه : في القيامة ه ١ : سافط .

- قول مار إسحاق في الوعد والوعيد
- وقال : مار إسحاق ، منهم ^١ : إن الله تعالى "وعد المطيعين" ، وتوعد ^٢ "العاصين" ، ولا يجوز ^٣ "أن يخلف" الوعد ؛ لأنه لا يليق "بالكريم" ، "ولكن يخلف" الوعيد ؛ "فلا يعذب" العصاة ، ويرجع الخلق إلى سرور ، وسعادة ، ^٤ ونعيم ^٥ ؛ وعمم هذا في الكل ؛ "إذ العقاب" ^٦ الأبدى ^٧ لا يليق بالجواد الحق تعالى ^٨ .

- [١] سع : وقالوا مار إسحاق منهم هـ ست : وقاما استخف منهم هـ نى : وقال مالا يحق منهم .
- [٢] لك : وعد للطيعين .
- [٣] لك : للعاصين .
- [٤] ص ، ح ، د ، س ، ست ، لك ، نى ، بر ، مر ، سع ، هـ : أن يخالف
- [٥] ص ، نى ، مر ، س : بالكرام هـ ست ، لك ، بر ، د ، ح ، هـ : بالكريم .
- [٦] ص ، ح ، د ، س ، مر ، بر ، ست ، لك ، نى ، هـ : لكن يخالف هـ سع : لكن يخلف .
- [٧] مر : ولا يعذب .
- [٨] ص ، ح ، سع ، بر ، ست ، هـ ، ا ، نى ، س : ساقط .
- [٩] هـ : والعقاب .
- [١٠] ست : لا يليق بالجواد هـ هـ : غير لائق بالجواد الحق .
- [٥] س : ساقط [من أول وقال مار إسحاق ،] .

[الفصل الثاني]

النَّسْطُورِيَّةُ^(١)

النَّسْطُورِيَّةُ
أصحاب نسطور الحكيم

- ٣ أصحاب . نَسْطُور . الحكيم ، الذي ظهر " في زمان " . المسأون ، زمن نسطور ونسبته
وتصرف في . الاناجيل ، بحكم رأيه . " وإضافته إليهم إضافة . المعتزلة ، إلى " .
، هذه الشريعة .
- ٦ قال : إن الله تعالى واحد " ، ذو ، أقانيم ، " ثلاثة : الوجود ، والعلم ،
والحياة : " وهذه ، الأقانيم ، " ليست " زائدة على الذات ، " ولا هي هو " .
نوله إن الله واحد ،
ذو أقانيم ثلاثة
- ٩ " كما قالت الملكانية ، " ؛ ولا على طريق " الظهور ، به " ، كما قالت ، اليعقوبية ، ؛
واتحدت ، الكلمة ، بجسد ، عيسى ، عليه السلام : لا على طريق ، الامتزاج ، ،
بقوله باتحاد الكلمة ،
بجسد المسيح لامتزاجا
ولا ظهورا

[١] لث ، س ، هـ ، ا ، م : ومن ذلك النسطورية هـ بر : رد لك النسطورية .

[٢] ا : في ايام .

[٣] ا : واضافتهم السببية اضافة المعتزلة الى هـ هـ : واضافته اليهم اضافة المعتزلة اليها والى هـ لث :
واضافته اليهم اضافة الطائفة المعتزلة الى .

[٤] لث : قالوا ان الله تعالى ا : قال ان الله عالم .

[٥] سث : ثلاثة الوجود والعلم والحياة هـ هـ بر : ثلثة الوجود والعلم والحياة .

[٦] هـ : سائط .

[٧] لث : ولا هو هو .

[٨] س : كما تقول الملكانية هـ هـ م ، م ، ح ، ن : كما قالت الملكانية .

[٩] م ، ح ، ن ، بر ، م : الظهورية هـ هـ ، ا ، سث : الظهور [بدون كلمة : به ،] .

ولكن - كما إشراق الشمس " في كوة على بلورة ، وكظهور النقش " ١
في الشمع إذا طبع بالخاتم .

وأشبه المذاهب بمذهب ، نسطور ، في ، الأتانيم ، " ، أحوال أبي هاشم ، ٣
من ، المعتزلة ، : فإنه يشبه " خواص مختلفة لشيء واحد " ،

تفسيره أتانيم بأحوال
أبي هاشم

ويعنى " بقوله : " واحد " ، : يعني : الإله ، قال " : هو واحد بالجوهر ،
أى ليس " هو " ٧ " مركباً " ٨ من جنسين ؛ بل هو : بسيط ، وواحد " ٩ . ٦

مقصد نسطور من قوله
واحد وتفهمه لذلك

ويعنى : بالحياة ، ، و العلم ، " : ، أقنومين " ١٠ جوهرين " ١١ :

مقصده من أدوية
العلم والحياة

[١] س : في كوة أو على بلورة أو يكون كظهور النقش ه : نى : في كوة على بلور أو كظهور
النقش ه : في كوة أو على يكون أو ظهور الشمس ه : في كوة على بلور أو ظهور النقش ه
س ، ع ، ل ، م ، ن ، بر ، س ، ك ، نى ، سع ، ه : في الخاتم [اعنى : أن قوله :
وكظهور النقش .

[٢] س ، ع ، ل ، م ، ن ، بر ، س ، ك ، نى ، سع ، ه : في الخاتم [اعنى : أن قوله :
والشمع إذا طبع به ، : ساقط] .

[٣] : فاشبه المذاهب بمذهب نسطور والأتانيم ه : س : وأشبه المذاهب بمذهب نسطور [اعنى :
أن قوله : : في الأتانيم ، : ساقط] .

[٤] ا : خواص مختلفة بشئ واحد ه : أحوال ه : مختلفة لبني واحد ه : س : خواص مختلفة
بشئ واحد ه : بر : خواص مختلفة لشيء واحد .

[٥] ا : ونعنى .

[٦] س ، ع ، ل ، م ، ن ، بر ، س ، ك ، نى ، سع ، ه : ا : ساقط .

[٧] س ، ع ، ل ، م ، ن ، بر ، س ، ك ، نى ، سع ، س ، ا : ساقط .

[٨] س ، ع ، ل ، م ، ن ، بر ، س ، ك ، نى ، سع : من جنس بل هو بسيط واحد ه : س : من جنسين لكن هو
بسيط واحد ه : ا : ك ، نى ، سع : من جنسين بل هو بسيط واحد .

[٩] ا : يعنى بالحياة والعلم ه : ويعنى بالحياة والعلم .

[١٠] ا : من جوهرين .

١ أى أصلين مبدأين للعالم . ثم "فسر العلم" بالطلق ، وء الكلمة .

٢ ويرجع منتهى كلامه إلى إثبات كونه تعالى : موجوداً ، حياً ، ناطقاً ؛
كما تقول والفلاسفة ، فى حدّ الإنسان ، "إلا أن هذه المعانى تتغاير فى الإنسان"
لكونه "جوهرأ" مركباً ، وهو "جوهر" بسيط غير مركب .

٣ وبعضهم ثبت لله تعالى صفات أخرى ، بمنزلة ، القدرة ، وء الإرادة ،
ونحوهما ؛ ولم يحملوها ء أقانيم ، كما جعلوا ء الحياة ، وء العلم ، ءة ومين .

٤ ومنهم من أطلق القول "بأن كل واحد" من ء الاقانيم ، الثلاثة : حى ،
ناطق ، ءله .

٥ وزعم الباقون : أن اسم الإله "لا يطلق" على كل واحد من ء الاقانيم .

٦ وزعموا : أنه الابن ، لم يزل "متولداً" من ء الآب ، وإنما تجسد واتحد
بجسد ء المسيح ، حين وُلِدَ : "والحدث" راجعٌ إلى الجسد والناسوت ؛

[١] : أى أصلين مبدأين العالم • س : أصلين مبدأين العالم • س : ساقط .

[٢] س : فسّر العالم • هـ : فيه العلم .

[٣] لك : ويرجع منتهى كلامه إلى إثبات كونه تعالى • س : ويرجع منتهى كلامه إلى إثبات كونه
تعالى • س : ويرجع منتهى كلامه إلى كونه تعالى .

[٤] هـ : إلا هذه المعانى تتغاير من الإنسان .

[٥] س : ح ، ل ، س ، بر ، س ، لك ، نى ، هـ ، ا : ساقط .

[٦] س : [طبعة : محمود توفيق ،] : جوهرى .

[٧] هـ : بل كل واحد .

[٨] س : ح ، ل ، س ، بر ، لك ، نى ، هـ ، ا : لا يطلق • س : لا يطلق .

[٩] ا : بتولد .

[١٠] س : [طبعة : محمود توفيق ،] : والحدث .

١ فهو : إله وإنسان اتحدا ؛ وهما : * جوهران ، أقنومان " طبيعتان " : جوهر قديم ، وجوهر محدث * : إله تام ، وإنسان تام ؛ ولم يُبطل الاتحادَ قَدَمُ القديم ، ولا حدوثُ المحدث ؛ لكنهما صارا : مسيحاً واحداً ، " طبيعة واحدة " . ٣ وربما بدّلوا العبارة ؛ فوضعوا مكان الجوهر ، الطبيعة " ، ، ومكان الأقنوم ، " الشخص " .

٦ وأما قولهم ^٥ في القتل ، و الصلب ، فيخالف قول " الملكية " ، ^٦ قولهم بأن القتل والصلب من جهة الناسوت فقط . و اليعقوبية ؛

قالوا : إن القتل ، وقع على المسيح ، من جهة " ناسوته " ، لا من جهة " لاهوته " ؛ لأن الإله " لا تحله " الآلام . ٩

* * *

[١] س ، ست ، نى ، سر ، ا : طبيعتان .

[٥] هـ : ساقط .

[٢] ص طبعى : [الخانجى ، و وصليح] ، ع ، ل ، ك : مشيئة واحدة هـ ص [طبيعة محمود توفيق] ، ومشيئة واحدة هـ ك : شيئته واحدة هـ ص ، ا ، بر ، ست ، سر : مشيئة واحدة .

[٣] ست : وربما يذكر الطبيعة مكان الجوهر هـ : وربما بدّلوا العبارة لجملوا وضدّها فوضعوا مكان الجوهر الطبيعة .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، نى ، بر ، سع ، هـ ، ا : شخصاً [بدل : الشخص] .

[٥] بر : وإنما قولهم .

[٦] ص ، ع ، ل ، نى : الملكية .

[٧] ست : لا تحله هـ سر : لا يحمله هـ : لا يحله .

- ١ «و بوطينوس»، و« بولس الشمشَطِي »^١ « يقولان :
 قول بوطينوس
 وبولس الشمشَطِي أن
 الله واحد والمسيح
 عبد صالح مخلوق
- ٣ «عبدٌ، صالحٌ، مخلوقٌ» : إلا أن الله تعالى شرفه وكرمه لطاعته ، وسماه
 «ابناً ، على التنبى ، لا على الولادة والاتحاد .

* * *

- ٦ ومن «المنطورية» قوم يقال لهم : «المُصَلِّين» قالوا في «المسيح»
 قول المصلين من
 المنطورية إن الاجتهاد
 في العبادة يوصل إلى
 ملكوت السماء
- مثل ما قال «نسطور» : إلا أنهم قالوا : إذا اجتهد الرجل في العبادة ، وترك
 التغذّي باللحم والدّسم ، ورفض الشهوات «الحيوانية والنفسانية — تصفّى»
 جوهره ؛ حتى يبلغ ملكوت السماوات ، ويرى الله تعالى «جهمرة»^٦ ،

[١] س : وبوطينوس ومولى الشمشَطِي هـ سث : وبوطينوس وتولى الشمشَطِي هـ بر : وبوطينوس
 وتولى الشمشَطِي هـ لك : وبوطينوس وتولى الشمشَطِي [وعلى الهامش : « المشاطل ،] هـ هـ :
 وبوطينوس وتولى الشمشَطِي هـ ا : وتوسطوس ومولى الشمس هـ ص [طلبة « محمود توفيق » ،] :
 وبوطينوس وبولس الشمشَطِي هـ ص [طبعى . الخافجى ، و « صبيح » ،] ع ، ل ، نى ،
 سع : وبوطينوس وتولى الشمشَطِي .

[٢] بر : يقولان الله هـ سر : يقولون إن الله ..

[٣] لك : رجل صالح مخلوق هـ سع : عبد صالح مخلوق هـ بر : [على الهامش : مطلب ومنهم القائل
 أن عيسى عليه السلام عبد صالح مخلوق] لا أن الله تعالى شرفه وكرمه لطاعته وسماه ابناً على التنبى
 لا على الولادة والاتحاد ،] .

[٤] ا : المصلين [بدل « المصلين » ،] .

[٥] ص ، ع ، ل ، نى ، سث ، لك ، هـ ا : النفسانية الحيوانية يصنى ! .

[٦] هـ : جوهره هـ ع ، ص ، ل ، س ، سث ، نى ، هـ ، بر ، ا : جهره .

وينكشف له ما في الغيب ؛ " فلا تخفني عليه خافية " في الأرض ولا
في السماء .

ومن الزسطورة " ، آمن ينفي " التشبيه " ، ويثبت القول بالقدّر ، : ٣
خير وشره من العبد : كما قالت ، القدرية .
بعض النسطورية
كالقدورية ينفي التقدير
ويثبت القدر من العبد

[١] س : فلا يخفى عليه شيء هـ : ولا يخفى عليه عافية هـ : فلا عليه خافية .

[٢] س : ومنهم .

[٣] ا : المشبه .

[الفصل الثالث]

الْيَعْقُوبِيُّونَ

اليمطوبية^١

- ٣ أصحاب يعقوب ، " .
- أصحاب يعقوب
- قالوا ، بالأقانيم ، الثلاثة ، كما ذكرنا .
- قولهم بالأقانيم الثلاثة
- إلا أنهم قالوا : انقلبت الكلمة ، لحماً ، ودماً : فصار الإله ، هو ، المسيح ، ،
- قولهم بانقلاب الكلمة
لحماً ودماً
- ٦ وهو " الظاهر بجسده " ، بل هو : هو .
- وعنهم " أخبرنا " القرآن الكريم " : لَنَقْدَ كُفِّرَ الَّذِينَ قَالُوا : إِبَادَ الْقُرْآنِ مِنْهُمْ
- وَنَكْفُرُهُمْ
- ٩ فَنَهُمَنْ قَالَ : " إِنْ الْمَسِيحُ " هو ، الله ، تعالى " .
- قول بعضهم إن
المسيح هو الله

[١] س ، لك ، هـ ، ا : ومن ذلك اليمطوبية .

[٢] ا : أصحاب يعقوب بن علي .

[٣] هـ ، ب : قالوا بالأقانيم الثلاثة [وفوق كلمة والأقانيم ، في المجموعة د بر ، كلمة : د [أحوال ،] .

[٤] هـ : الظاهر بجسده .

[٥] نى : وعنهما .

[٦] س : القرآن القديم هـ ا : القرآن .

[٧] ا : سافط هـ س ، ح ، ل ، س ، ست ، سر ، نى ، بر ، سع ، هـ : المسيح [أعنى أن لفظ
د [ن ، : سافط] .

[٨] نى : سافط .

قول آخرين منهم
إن اللاهوت ظهر
بالناسوت فصار
هو هو

ومنهم من قال : ظهر اللاهوت ، بالناسوت ، ، فصار ناسوت المسيح ،
مَظَاهِر " الجوهر " ، لا على " طريق حلول جزء ، فيه ، ولا على " سبيل
اتحاد الكلمة ، التي هي في حكم الصفة ؛ بل صار هو : هو ؛ " وهذا كما يقال :
ظهر الملك ، بصورة إنسان " ، " أو ظهر " ، الشيطان ، بصورة حيوان ؛
وكما أخبر ، التنزيل ، عن جبريل ، عليه السلام : " فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا
سَوِيًّا ، .

دعم أكثر العقوية
أن المسيح جوهر
واحد من جوهرين
أو طبيعة من طبيعتين

وزعم أكثر اليعقوبية ، : أن المسيح ، جوهر ، واحد : ، أقنوم ،
واحد ؛ " إلا أنه من جوهرين " ؛ وربما قالوا : ، طبيعة ، واحدة من طبيعتين ؛
بجوهر الإله القديم ، وجوهر الإنسان المحدث تركبا "تركيبيا" كما تركبت النفس
والبدن ؛ " فصارا " ، جوهرأ ، واحدا ، ، أقنومأ ، واحدا ؛ وهو إنسان كله ،
والله كله ؛ فيقال : الإنسان صار إلها ، ولا ينعكس ؛ " فلا يقال " : الإله
صار إنسانا ؛ كالفحمة تطرح في النار ، فيقال : صارت " الفحمة " نارا ، ولا يقال :
١٢

[١] ص ، ح ، س ، ث ، ل ، ن ، ك ، بر : الحق [بدل : الجوهر ،] .

[٢] هـ : ساقط .

[٣] ص ، ح ، ن : وهذا كما يقال ظهر الملك بصورة الإنسان ؛ : وهذا صار كما قال ظهر
بصورة إنسان .

[٤] س : وظهر : [بدل : أو ظهر ،] .

[٥] ص [طيبة ، محمود توفيق ،] إلا أنه جوهرين [هكذا باسقاط د من ، ، ونصب ، أو جر
- لا أدري - جوهرين] .

[٦] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، س ، ث ، ك ، ن ، ح ، : ساقط .

[٧] ا : فصار [بدل : فصارا ،] .

[٨] ا : ولا يقال .

[٩] ا : الفحمة .

١ صارت النار « فحة » ، وهي في الحقيقة : لا نارٌ مطابقة ، ولا فحةٌ مطابقة ؛ بل هي « جمرة » .

٣ وزعموا : أن « الكلمة » اتحدت « بالإنسان الجزئي » ، لا « الكلي » .
زعمهم أن الكلمة
اتحدت بالإنسان
الجزئي لا الكلي

وربما عُبِّروا عن « الاتحاد » ، بالامتزاج ، ، و « الأذراع » ، ، و « الحلول » ؛
تعييرهم عن الاتحاد ؛
بالامتزاج والأذراع
والحلول

obeikandi.com

[خاتمة]

خاتمة

[ما أجمع عليه النصارى وما اختلفوا فيه]

ما أجمع عليه النصارى
وما اختلفوا فيه

٣ وأجمع أصحاب التثليث ، "كلم" على أن ، القديم ، " لا يجوز أن
يَتَّحِدَ ، بالحدث ، " : " [لا أن ، الاقنوم] الثاني ، " الذى هو ، الكلمة ،
اتحدت دون سائر الاقانيم .

١ - اجمعهم على أن
القديم لا يجوز أن
يتحد بالحدث إلا
الكلمة

٦ واجمعوا "كلم" على أن ، المسيح ، " عليه السلام " ، وُلِدَ من ، مريم ،
عليها السلام ، وُقِل ، وُصِّلِب ؛

٢ - اجمعهم على أن
المسيح ولد من مريم
وقتل وصلب

[١] بر : ساقط .

[٢] ١ : لا يحدث ولا يتحد بالحدث • نى : لا يجوز أن يتخطه بالحدث .

[٣] هـ : إلا أن يكون ذلك الاقنوم • س ، لك : إلا أن يكون الاقنوم • نى : إلا أن يكون
• س ، ح ، ل ، بر ، س ، مع ، ١ ، ٢ : إلا أن الاقنوم . [أعنى أن لفظ ، الثاني ،
المصور بين مرتبين : ساقط من جميع المجموعات التى بأيدينا : ولكننا وجعنا إثباته تحقيقاً
للغنى ، وامثالاً لتحقيق الآب ، يوسف العظم ، اليسوعى ، وهو من كبار رجال الدين المسيحي
الذى فضل مفكروا : بمراجعة هذا الجوز ، أهل الكتاب ، جميعه ، وتحقيقه ، وضبط نصومه
والتعليق عليه وكتابة خلاصة رأيه فيه وفى ، الشهرستانى ، ، ثم أسمح لنا الكثير من صدوره
ومن وقته لنا نقفة كل هذا ومراجعتة . وقد فصلنا القول على هذا وغيره فى ، المدخل إلى
كتاب الملل والنحل ، تأليفنا ، الذى يعتبر مقدمة لهذا التخرج ، ، واقع يهذى من يشاء إلى
صراط مستقيم ،] .

[٤] س ، ح ، ل ، بر ، س ، لك ، نى ، هـ ، ١ : ساقط • س : هؤلاء . كلم .

[٥] هـ : عليه السلم • س ، ١ : ساقط .

- ١ ثم اختلفوا في كيفية ذلك : اختلافتهم في كيفية الولادة والقتل والصلب
- ٢ فقالت "الملكانية" و "اليقونية" : "لأن الذي وُلِدَ مِن مريم ، " قول الملكانية واليقونية إن الذي وُلِدَ مِن مريم هو الإله : ولدت مريم هو الإله :
- ٣ ، فالملكانية ، " لما اعتقدت أن المسيح ، ناسوتٌ كلّي ، أزلّ " فالملكانية قالت إنما ولده الأبنوم القديم
- ٦ • قالوا : إن مريم ، " إنسانٌ جزئى ، والجزئى " لا يلد الكلّى ، وإنما ولده ، الأبنوم ، القديم •
- ٧ و "اليقونية" - لما اعتقدت أن المسيح ، هو جوهر من جوهرين ، و "إله" ، وهو المولود - • قالوا : إن مريم ، ولدت "إلهاً" ، ... واليقونية قالت إن مريم ولدت إلهاً
- ٩ تَعَالَى اللهُ عَنْ قَوْلِهِمْ علوّاً كبيراً .
- وكذلك " قالوا في القتل ، و "الصلب" ، : إنه • وقع " على الجوهر ، قولهم إن القتل والصلب وقع على هذا الجوهر الذى هو من جوهرين
- [١] م ، ح ، ل ، نى : الملكانية .
- [٢] لك : أن الله سبحانه هو الذى ولدت مريم • م ، ح ، ل ، نى • سر ، بر ، سك ، ه ، نى : أن الذى ولدت مريم ،
- [٣] م ، ح ، ل ، لك : فالملكانية • : والملكانية .
- [٤] : أنسان جزوى والجزوى • بر ، سر ، سك : أنسان جزوى والجزوى .
- [٥] ه : ساقط .
- [٥] ه : الإله [بدل : إله ،] .
- [٥] ه : ساقط ،
- [٦] سيع ، ه : ساقط • م ، ح ، ل ، سك ، سر : قالوا في القتل وقع • لك ، بر ، : قالوا في قتل والصلب وقع .

١ الذى هو من جوهرين " قالوا : ولو وقع على أحدهما لبطل
الاتحاد .

٣ وزعم " بعضهم : أنا نُثَبِتُ وجهين " ، للجوهر القديم ، : ، فالمسيح ، :
قديم من وجه ، نُحَدِّثُ من وجه .

٦ وزعم قوم من البقوية ، : أن الكلمة ، لم تأخذ من مريم ، شيئاً ،
لكنها مَرَّتْ بها كالماء " بالميزاب " : " وما ظهر بها من شخص المسيح ،
في الآتين : فهو كالحبال ، والصورة " في المرأة : وإلاّ كان جحماً
متجسماً كثيفاً في الحقيقة . وكذلك القتل ، و الصلب ، وإنما وقع على الحبال
والحسان : ٩

وهؤلاء يقال لهم : الإلهائية ، : وهم قومٌ ، بالشام ، و البين ، ،
و أرمينية ، :

١٢ قالوا : وإنما صلب الإله ، من أجلنا ، " حتى يُخَلِّصَنَا " .
قولهم بصلب المسيح لتخليصهم

[١] س : ساطع ه : الذى هو جوهرين ه س : الذى هو في جوهرين ه ١ : الذى هو
من جوهرى .

[٢] س : بعضهم إذا ثبت وجهين ه ١ : أنا ثبت وجهين .

[٣] س : ساطع ه ه ه ه ه ه ه : فى الميزاب ه ١ : باليلاب ،

[٤] س ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه : وما ظهر من شخص المسيح فى الآتين هو كالحبال
والصورة ه ه : وما ظهر بها من شخص المسيح فى آتين هو كالحبال ه ه : وما ظهر من شخص
المسيح فى الآتين فهو كالحبال ه ه ه ه ه ه ه : وما ظهر من شخص المسيح هو كالحبال
والصورة ه ه :

[٥] س ه ه ه : حتى نُخَلِّصَنَا ه ه : حتى نُخَلِّصَنَا .

دم بعضهم أن الكلمة تداخل جسم المسيح وتفارقه
 وزم بعضهم : " أن الكلمة " كانت تُداخل " جسم " المسيح ، - ١
 عليه السلام " أحياناً : فتصدر عنه الآيات : من إحياء الموتى ،
 وإبراء الإلح والابرس : وتفارقه في بعض الاوقات : فترد عليه الآلام ٣
 والأوجاع .

فول بليارس من العقوبة بالنعيم الحسى
 ألف سنة في المالكوت الأعلى
 ومنهم " بليارس " وأصحابه : " حكى عنه " أنه كان يقول :
 إذا صار الناس إلى المالكوت الأعلى ، - أكلوا ألف سنة ، وشربوا ، ٦
 وناكحوا :

ثم صاروا إلى النعم التي وعدهم " آريوس " :
 ثم صيرورة الناس إلى النعم الروحانية التي وعدهم آريوس
 " وكلها " : لذة ، وراحة ، وسرور ، وجور : لا أكل فيها ، ٩
 ولا شرب ، ولا نكاح .

[١] س : أن تلك الكلمة ه سح : شاقط .

[٢] ا : جسد المسيح ه

[٣] لك : بليارس ه ا : بليارس .

[٤] س ه ج ه ل ه سر ه سك ه نى ه بر ه لك ه ه : وحكى عنه ه

[٥] ا : أنوس ه ه سح : أدريوس ه لك ه نى : أدريوس ه سك ه لويوش ه

[٦] س ه ج ه ل ه لك ه سك ه سر ه بر ه نى ه ه ا : كلها ه

١ وزعم ('مقدانيوس') : أن ، الجوهر القديم ، ، أقنومان ، ، الخشب : زعم مقدانيوس أن الروح مخلوق ، آب ، ، ودا بن ، ، : " و ، الروح ، مخلوق " .

٣ وزعم ('سباليوس') : أن القديم ، جوهر ، واحد : ، أقنوم ، واحد : زعم سباليوس أن القديم جوهر واحد له ثلاث خواص ، ، واتحد - بكليته - " بجمد ، عيسى ، ابن ، مريم ، عليهما السلام " .

٦ وزعم ('أريوس') : أن الله واحد ، سماه : ، آبا ، ، وأن ، المسيح ، زعم أريوس : ١ - المسيح ابن الله ، و ابنه : هل طريق الاصطفاء : وهو مخلوق قبل خلق العالم ، وهو خالق الأشياء .

٩ وزعم : أن ، الله تعالى ، روحاً مخلوقة أكبر من سائر الأرواح ، وأنما واسطة بين ، الآب ، ، و ، الابن ، ، تؤدي إليه ، الروحاني ، ، .

[١] لك ، ني ، هـ : مقدانيوس .

[٢] ١ : بحسب آب وابن هـ : بحسب ابن وآب هـ : لك : بحسب ابن وآب هـ

[٣] م : والروح مخلوقة ،

[٤] ١ : سباليوس هـ : ساليوس هـ : ساليوس هـ : ني ساليوس هـ : سر : هياليوس هـ : بر : سيالنوس .

[٥] ١ : وله ثلاث خواص هـ : بر : له تلك خواص ،

[٦] ١ : بجمد المسيح عليه السلام عيسى بن مريم هـ : ني : بجمد عيسى عليه السلام هـ : بر : بجمد عيسى بن مريم هـ

[٧] ١ هـ : س : أريوس هـ : لك ، ني : أريوس هـ : هـ : أريوس .

١ وزعم أن المسيح ، ابتداءً : جوهرًا ، لطيفًا ، روحانيًا ، خالصًا ، غير مركب ،
ولا مزوج بشيء من الطوائع ، " الأربع " ؛ وإنما تدرّع بالطوائع الأربع ،
عند الاتحاد بالجسم المأخوذ من مريم ، .

٢ - ابتداء المسيح
وتدرعه

٣ وهذا آريوس ، قسطنطين ، الفریق ، الثلاث ، فتبرؤوا منه ؛ " لمخالفتهم
إياه في المذهب " .

ظهور آريوس قبل
الفرق الثلاث وتبرؤهم
منه

[١] من ، ح ، ن ، ب ، ر ، س ، ك ، ل ، ا ، ساقطه

[٢] هـ : لمخالفتهم إياه في المذهب ، ب ، ر ، ك ، ن ، س ، لمخالفته إياهم في المذهب .

تم بحمد الله طبع الجزء الثاني من كتاب الملل والنحل تخریجنا ، ويتلوه بعون الله
وتوفيقه الجزء الثالث (من له شبهة كتاب) الذي يتم به القسم الأول (أرباب الديانات
والممل) . وقد استغرق طبع هذين الجزئين ثلاث سنوات ؛ وهو زمن يسير إذا قيس
بالمجهودات الجبارة المتلاحقة التي بُذلت في إعدادهما للطبع ، ومراجعة التجارب
الكثيرة ، واستخراج النصوص الصحيحة — التي يعتمد عليها علماً — من بين خَبْط
والتساخ ، وجمالة المتعالمين ، الذين أقحموا أقلامهم وأفكارهم في طول هذين
الجزئين وهرضمهما .

أما بقية أجزاء هذا التخریج ، فنرجو أن تطبع سرهما . على أن جميع الحقوق المترتبة
على طبع أو نشر أو ترجمة هذا التخریج أو أى نصٍّ من نصوصه أو التصرف في أى شيء
من هذا : محفوظة لنا .

والله نسأل أن يخلص للحق نيتنا ، ويمحض للخير غايتنا ، وبوقتنا لخدمة العلم والدين ؟

المخرج
محمد بن فتح السدبدران

شبرا - مصر { ٢٧ من رمضان سنة ١٣٦٩ هـ
١٢ من يوليو سنة ١٩٥٠ م

obeikandi.com

[الجزء الثالث]

[من القسم الأول]

من له شبهة بكتاب^(١)

[١] هـ : ومن ذلك من له شبهة كتاب • بر : وما من له شبهة كتاب • في : سافط • هـ • ل : ومنها من له شبهة كتاب [وعلى هامش ذلك : ببحر آخر : وفي مذاهب من له شبهة كتاب وأقسامها وترتيبها •] .

obeikandi.com

[مقدمة أولى]

مقدمة أولى

[صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ]

٣ قد بينا كيفية تحقيق "الكتاب"، وميزنا بين حقيقة "الكتاب"، الكتاب وشبهه الكتاب، ود شبهة الكتاب؛

٦ وأن "الصُحُف"، التي كانت لإبراهيم، - عليه السلام - كانت شبهة "صحف إبراهيم كانت كتاب"، "وفيها: مناهج علمية، ومسالك" عميقة؛

٩ أما العمليات، : فتقرير "كيفية الخلق"، والإبداع، : وتسوية المخلوقات "على سُنَّة" نظام وقوام "تحصل منها" حكمته الأزلية، "وتنفذ فيها" مشيئته السرمدية؛

[١] هـ : قدمنا كيفية تحقق هـ ا : قد بينا تحقيق .

[٢] س : ومنها مناهج علمية ومسالك هـ ن : وفيها مناهج علمية ومسالك .

[٣] س : أما العملية فتقرير هـ س : أما العمليات فيقرر هـ ا : أما العمليات فكيفية تقدير .

[٤] س ، ح ، ل ، م ، ن ، هـ : على نسبة هـ ا ، س ، ل : على شبه .

[٥] س ، ح ، بر ، هـ ، ا : يحصل منها .

[٦] هـ : وينفذ منها هـ س : وينفذ فيها هـ بر : وينفذ فيها هـ س : وتنفذ منها .

١ ثم تقرر "التقدير والهداية" عليها ؛ "ليقدر" كل نوع وصنف
بقدرة "المحكوم المحتوم" ، "ويقبل هدايته السارية" في العالم "بقدر
استعداده المعلوم" .

٢

والعلم "كل العلم - لا يعدو هذين النوعين ؛ وذلك قوله تعالى : "سُبْحِ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى" ، الذي خلق فسوَّى ، والذي قدر فهدى ؛
وقال عز وجل "خبراً" عن إبراهيم ، عليه السلام : "الذي خلقني فهو
يهديني" ؛ و "خبراً" عن موسى ، - عليه السلام : "الذي أعطى
كل شيء خلقه ثم هدى" .

وأما العمليات : فتزكية النفوس "عن درن الشبهات" ، وذكر

مسالك العملية :
الطهارة والشهادة

[١] نى : ثم يقدر هـ س ، بر ، س ، ا : ثم يقدر .

[٢] س : التقرر ثم الهداية .

[٣] ا : يقدر هـ س ، نى : ليتقدم .

[٤] بر : يقدر هـ س : يقدر هـ ج : بقدره .

[٥] سح ، س : وتقبل هدايته السارية هـ لك : ويقبل هدايته السارية [وعلى الهامش : والسائرة] هـ هـ : وتقبل هدايته السارية .

[٦] بر : يقدر استعداد المعلوم هـ س ، نى : يقدر استعداد المعلوم هـ س : يقدر استعداد
المعلوم هـ لك : يقدر استعداد العلوم هـ ا : مقدار استقراره في المعلوم هـ سح : يقدر
استعداده للعلوم .

[٧] س : أو العلم .

[٨] س [طبعة : محمود توفيق ، [خبراً ،

[٩] ا : عن ذكر الصبغات هـ هـ : من دون الصبغات ،

فَبَيَّنَ أَن الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الصُّحُفُ : هُوَ "الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ١
هذه السورة" ٢ .

وبالحقيقة : هذا هو "الإعجاز الحقيقي" ٣ .

إعجاز القرآن

[١] هـ : بين الذي يشتمل هـ م ، ح ، ل ، بر ، سر ، ا ، نى : بين أن الذي اشتمل .

[٢] مر : ما اشتمل عليه هذه السور هـ م [طبعة د محمد توفيق] : ما اشتمل عليه هذه الصورة هـ
هـ ، م ، ح ، ل ، س ، س ، س ، ل ، ك ، بر : ما اشتمل عليه هذه السورة .

[٣] لك : وهذا بالحقيقة هو .

[٤] م ، ح ، ل ، س ، س ، س ، ل ، ك ، نى ، سر ، بر ، هـ : المنوى [بدل : الحقيقي] ، ا ، هـ :
المنوى والله الموفق بئنه وكرمه .

[مقدمة ثانية]

مقدمة ثانية

المجوس وسائر فرقهم

المجوس ، وأصحاب الاثنين ، والممانوية

وسائر فرقهم

المجوسية يقال لها الدين
الأكبر والملة العظمى

« المجوسية » يقال لها ^١ : « الدين الأكبر » ، و « الملكة العظمى » ؛

إذ كانت « دعوة الأنبياء » - عليهم السلام - بعد « إبراهيم ، الخليل - عليه

السلام - « لم تكن في العموم » ، كالدعوة الخاليلية ، ^٢ « ولم يثبت لها من :

« القوة » ، والشوكة ، والمُلك ، والسيف - مثل « الملة » ^٣ الخنيفية ، ؛ إذ كانت

« ملوك العجم » كلها على « ملة إبراهيم ، عليه السلام ؛ وجميع مَنْ كان في زمان

كل واحدٍ منهم من الرعايا في البلاد » ^٤ على « أديان ملوكهم » ؛

[١] : ومن ذلك المجوس . المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم يقال لها ^٥ ك :

فن ذلك المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم يقال لهم أهل ^٥ ص : ومنها المجوس

وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم المجوس يقال لهم [واكن المصحح صحح كلمة « المجوس »

لثانية لجعلها « المجوسية » نصحيحاً يقرأ معه الأصل] ^٥ ص [طبع « الخانجي » و « صنيح »] ،

ع ، ل ، س ، ن : (المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم المجوسية) يقال لهم ^٥

• : ومن ذلك المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم المجوسية يقال لها .

[٢] • : لم يكن في العلوم ^٥ : لم يكن في العموم .

[٢] س : العزة [بدل : « القوة »] .

[٥] • : ساقط .

[٤] س : على دينه .

وكان د ملوكهم ، مرجع هو : " د مؤبذ مؤبذان ، " " يعنى " : أعلم العلماء ،
وأقدم الحكماء : يصدر عن أمره ، " ولا يخالفونه " ، ولا يرجعون إلا
إلى رأيه ، ويعظمونه تعظيم ، السلاطين ، " د خلفاء ، الوقت " .

وكانت دعوة د بنى إسرائيل ، أكثرها فى د بلاد الشام ، وما وراءها من
د المغرب ، : " وقيل ما سرى من ذلك " إلى د بلاد العجم .

أكثر دعوة بنى
إسرائيل فى بلاد الشام
وما وراءها

وكانت د الفرق ، فى زمان د إبراهيم ، الخليل - عليه السلام - راجعة " إلى
صنفين " اثنين " :

الفرق فى زمان إبراهيم
الخليل ترجع إلى صنفين :

٨ أحدهما : " الصابئة " ،

الصابئة

٩ والثانى : " الخنفاء " .

والخنفاء .

[١] : مؤبذ مؤبذان هـ : مؤبذ مؤبذان [وقد ضبط هذان اللفظان — بخط وجبر يخالفان جبر
التاسخ وخطه — بضم ، فسكون ، ففتح . وكتب بجبر الضبط وخطه بجوار كلمة د مؤبذ ، :
د أى عالم ، د بجوار كلمة د مؤبذان ، : د قاضى عسكر ،] هـ لك : مؤبذ مؤبذان هـ س :
مؤبذ مؤبذان هـ س : مؤبذ مؤبذان هـ س [طبعة د محمود توفيق ،] : مؤبذ مؤبذان [وقد
علق على ذلك المصحح فى الحاشية رقم ١ صفحة ٥٥ من الجزء الثانى بقوله : د المؤبذان فقيه
الفرس وحاكم المحوس كقاضى القضاة للسليمان كالمؤبذ وجمعه مؤابذة والمؤبذ القاضى] ،

[٢] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، لك ، نى ، س ، هـ : ساقطه

[٣] س ، ع ، ل ، سر ، بر ، س ، نى ، لك ، هـ ، ا : ساقط .

[٤] س ، بر : بخلفا الوقت .

[٥] ا : وما قد سرى من ذلك هـ لك : وما سوى ذلك هـ : وقيل ما سرى ذلك .

[٦] س : وكبار الفرق فى زمان الخليل راجع .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، نى ، س ، هـ ، ا : ساقط .

[٨] س ، س ، لك ، نى ، ا : أحدهما هـ س ، هـ : ساقط .

[٩] س ، ع ، ل ، س ، س ، لك ، نى : والثانية هـ س ، هـ : ساقط .

- ١ «فأصابته»^(١) : كانت تقول : إنا نحتاج : في معرفة واقعنا ، تعالى ،
ومعرفة طاعته ، وأوامره ، وأحكامه : «إلى ، مُتَوَسِّط ، » : لكن
٢ ذلك ، المتوسط ، يجب أن يكون ، روحانياً ، لا ، جسمانياً ، ؛ وذلك :
لأنه ، الروحانيات ، « ، وطهارتها ، وقربها من ، رب الأرباب ، ؛
و ، الجسماني ، بشرٌ مثلنا : يأكل مما نأكل ، ويشرب مما نشرب ؛ يماثلنا
٦ في ، المادة ، و ، الصورة ، ؛ « قالوا : وَلَئِنْ « أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ، .

- و « الخفاء » ، كانت تقول : إنا نحتاج — في المعرفة والطاعة — إلى
٩ ، متوسط ، من جنس البشر ، تكون درجته : في ، الطهارة ، ، و ، العصمة ، ،
والتأييد ، و ، الحكمة ، : فوق الروحانيات ، : يماثلنا من حيث ، البشرية ، ،
« ويميزنا » من حيث ، الروحانية ، ؛

١٢ فيلتقى ، الوحي ، ، بطرف الروحانية ، ،

ويلقى^(٢) إلى ، نوع الإنسان ، « ، « بطرف البشرية^(٣) :

[١] هـ : وأصابته .

[٢] حث : إلى توسط .

[٣] سر هـ سمع : لوكا الروحانيات • بر : اذكا الروحانيات • لك : كالروحانيات • ا : ان الروحانيات .

[٤] بر : وقالوا ولئن • هـ • ا • سر : قالوا ولئن .

[٥] سث : من حيث العصمة الروحانية .

[٦] سمع : ويتلقى • نى : ويلقى • سث : ويلقى [بدل : ويلقى] .

[٧] هـ : ساقط .

[٨] ا : بطرف الانسان • هـ : بطرق البشرية .

وذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ
إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ ، وقال - عز ذكره - ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي : هَلْ
كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾ ، (١) ٤ .

* * *

ثم لما لم يتطرق للصائبة ، (٢) الاقتصار على الروحانيات ،
(البحنة) : والتقرب إليها بأعيانها ؛ والتلحق عنها بذواتها - فرعت جماعة
إلى هياكلها ، وهي السيارات السبع ، و بعض الثوابت ، (٣)
* فصائبة النبط ، و الفرس ، و الروم ، (٤) : مفضزها
السيارات ،

و صائبة الهند ، : مفضزها الثوابت ، (٥)
وسند ذكر مذاهبيهم على التفصيل - (٦) على قدر الإمكان - بتوفيق الله تعالى .

* * *

[١] م ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، هـ ، ا : هذه العبارة غير مكتوبة .

[٥] هـ : كل هذا غير مكتوب .

[٢] هـ : وقال عز من قال قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد .

[٣] هـ : ثم إذا لما لم تطرق للصائبة [ولكن لأصح شطب على كلمة د لما ،] هـ ا : ثم لما لم
تطرق للصائبة .

[٤] بر : البخت هـ س : الصرفة هـ ست : البخمية هـ سع : التحية [كل ذلك بدل : البحنة ،] .

[٥] بر : وصائبة الروم ا : وصاية الروم هـ م ، ح ، ل ، س ، سر ، سع ، لك ، نى :
فصائبة الروم [أعنى أن كل هذه المجموعات تسقط : النبط والفرس و ،] .

[٥] ست : سافط .

[٦] م ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع ، ا : ان شاء الله تعالى .

فزع جماعة من الصائبة
إلى الهياكل (السيارات
السبع وبعض الثوابت)

١ وربما نزلوا عن الهياكل ، إلى الأشخاص ، التي : لا تسمع ، ولا تبصر ، نولم إلى الأشخاص ولا تُغنى عنهم شيئاً .

• • •

٣ والفرقة الأولى : هم عبدة الكواكب ، ،
أصحاب الهياكل هم
عبدة الكواكب

والثانية : هم عبدة الأصنام ، .
أصحاب الأشخاص هم
عبدة الأصنام

• • •

٦ ولما كان الخليل عليه السلام مكلفاً : بكسر المذهبين ، " على الفرقتين " ،
تكليف الخليل بكسر
المذهبين وتقرير
الحنيفية :
وتقرير الحنيفية ، السهولة السهلة -

احتج على عبدة الأصنام : قولاً ، وفعلًا :
(احتجاج الخليل على
عبدة الأصنام

كسراً من حيث القول " ،

وكسراً من حيث الفعل " :

١٢ فقال لآييه وأزره : " يا أبت " لم تسمع مالا يسمع ولا يبصر
ولا يُغنى عنك شيئاً ، ... " الآيات ... حتى " : جملتهم جذاذاً
إلا كبيراً لهم :

[١] ص ١٠٤ ، س ١٠ ، ن ١ : عن الانسان ه لك : من الانسان .

[٢] ص ١٠٤ ، ن ١ ، س ١ : وكان الخليل مكلفاً ه بر . س ١ ، ن ١ : وكان الخليل عليه السلام مكلفاً ه سع : وكان الخليل مكلفاً .

[٣] س ١ ، لك : على الفريقين .

[٤] ص [طبعة ، محمود توفيق ،] كبرا من حيث القول ه ست : ساقط .

[٥] ١ : وتكسرا من حيث الفعل ه ه : وكسرا من حيث العقل .

[٦] ست : هذه العبارة غير مكتوبة .

[٧] ص ١ ، س ١ ، لك : الآية حتى ه ست : حتى .

١ وسوقُ الكلام " من جهة الإلزام ، ، غير سوقه على جهة الإلزام ، " .

٣ فلما أظهر الحجة ، وبُين " المحجة " — قرر الحنفية ، التي هي " الملة الحنفية " ، تقرير إبراهيم الكبرى " ، و الشريعة العظمى ، ، وذلك هو " الدين القسيم " .

• • •

٦ • وكان ، الأنبياء ، - من أولاده - كلهم " يقررون " الحنفية " ؛ وبالحصوص صاحب شرعنا ، محمد ، • - صلوات الله عليه - " كان في تقريرها قد بلغ " النهاية القصوى ، " وأصاب المرمى " ، وأصمى .

والتوحيد أساس الحنفية ، ومن العَجَب ! أن ، التوحيد ، من " أخص " أركان الحنفية ، ؛

[١] ص [طبق (الناجي ، و صريح ،] ، ع ، ل ، بر ، س ، ك ، ن ، ه ، ا : على جهة الإلزام غير وسوقه على جهة الإلزام غير س : على جهة الإلزام غير وسوقه على جهة غير الإلزام غير س [طيمة محمود توفيق ،] : على جهة الإلزام غير وسوقه على جهة الإلزام .

[٢] س : الحجة [بدل : د المحجة ،] .

[٣] ا : الملة الكبرى • مر : المسئلة الكبرى .

[٤] بر : الدين القيمة • ا : دين القيمة • ه : هذه العبارة غير مكتوبة .

[٥] ا : وكانت الأنبياء كلهم من أولاده • ل ، ك ، س ، س ، بر ، بر ، س : وكانت الأنبياء من أولاده كلهم .

[٦] ل : الملة الحنفية .

[٥] ه : كل هذا غير مكتوب .

[٧] ا : كان يبالغ في تقريرها .

[٨] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ك ، ن ، ه ، ا : وأصاب في المرمى .

[٩] ه : ساقط .

ولهذا : « يَقْتَرِنُ نَفْسِي وَالشُّرْكَ » ، بكل موضع * ذكر ، الحنيفية ، : ١

« حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » ،

« حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ » . ٣

* * *

ثم إن ، التثنية ، * اختصت ، بالمجوس ، : « حَتَّى أَثْبَتُوا أَصْلِينَ ، اثْنَيْنِ

مَدِيرَيْنِ ، قَدِيمَيْنِ ؛ يَقْتَسِمَانِ » : الخير ، والشر ؛

والنفع ، والضرر ؛

والصلاح ، والفساد ؛

يسمون أحدهما : « النور » ، والآخر : « الظلمة » .

و « بالفارسية » : « يَزْدَان » ، « وَأَهْرَمَنْ » . ٦

ولهم في ذلك تفصيلٌ مذهب . ٩

ومسائل ، المجوس ، كلها تدور على قاعدتين * اثنتين :

اختصاص التثنية
بالمجوس وإثباتهم أصلين
قديمين : النور والظلمة

مسائل المجوس تدور
على قاعدتين :

[١] هـ : يَمْنُونُ نَفِي الشُّرْكَ هـ س : يَقْتَرِنُ بِنَفِي الشُّرْكَ .

[١٠] هـ : ساقط .

[٢] ص [طبعي الخائبي ، و « صبيح »] ، ع ، ل ، ن ، س : (ثم التثنية) اختصت بالمجوس هـ

بر : ثم التثنية اختصت بالمجوس هـ ص : ثم التثنية اختصت بالمجوس هـ س : ثم ان التثنية

اختصت بالمجوس هـ ل : ثم التثنية اختصت بالمجوس [وعلى الهامش : « التثنية »] هـ

ص [طبعة « محمود نوري »] ثم التثنية اختصت بالمجوس هـ ا : ثم التثنية اختصت

بالمجوس .

[٣] س : مَرِيدَيْنِ قَدِيمَيْنِ يَقْتَسِمَانِ .

[٤] ا : وَهَرَمَنْ [بدل : « أهرمن »] ،

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، ن ، س : ساقط .

(١) سبب الامتزاج
(المبدأ)

إحدهما : بيان " سبب " امتزاج ، النور ، ، د بالظلمة ، .

(٢) سبب الخلاص
(المعاد)

والثانية : " بيان " سبب خلاص ، النور ، من د الظلمة ، .

وجعلوا : د الامتزاج ، " مَبْدَأ " ،

و د الخلاص ، " مَعَاداً " .

[١] هـ : ساقط .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، نى ، هـ : ساقط .

[٣] ا : مبتدأ هـ : مبداء و ا ث : المبدأ هـ بر : مبدا .

[٤] ا : معاذ و ل ث : المعاد .

obeikandi.com

[الباب الأول]

[المجوس]

المجوس

[مقدمة]

مقدمة في مزاعم المجوس
الأصلية

٣

إثبات المجوس الأصليين

«المجوس» «أنبتوا» أصليين ، كما ذكرنا ؛

زعم المجوس الأصلية
أن النور أزلي وأن
الظلمة محدثة

«لا» أن ، المجوس الأصلية ، «زعموا : أن ، الأصليين ،» لا يجوز أن

يكونا قديمين أزليين ؛ بل ، النور ، أزلي ، و ، الظلمة ، محدثة .

اختلافهم في سبب
حدوث الظلمة بظلم
عظام

ثم لم اختلاف في سبب حدوثها :

أمن ، النور ، حدثت ، أو ، النور ، لا يحدث شراً جزئياً ؛ فكيف

يحدث ، أصل الشر ، ؟

[١] س : ومنها المجوس الأصلية • ؛ ومن ذلك إن المجوس • هـ : ومنها المجوس • لك : منها
المجوس .

[٢] س : إلا أن هؤلاء الأصلية .

[٣] لك : سافط .

[٤] س : من النور والنور لا يحدث شراً جزئياً • بر : من النور حدثت والنور لا يحدث شراً
جزئياً • ؛ أمن النور حدث والنور لا يحدث شراً جزئياً .

أم [من] شيء آخر ، ولا شيء يشترك ، النور ،^١ في الإحداث ،
والقدم ٤٤ .

وبهذا يظهر خبط المجوس . .
وهؤلاء يقولون : المبدأ الأول^٢ من الأشخاص ، « كيو مـ رـ ث » ،

كـ و مـ رـ ث أول
الأشخاص (آدم)

[١] ص [طبعي ، الخائبي ، و صبيح ،] ، ح ، ن ، ب ، نى : أم شيء آخر ولا شيء يشترك
النور ه : أم شيء يشترك النور ه سح ، مر ، س ، لك ، سث ، ا : أم شيء آخر
ولا شيء يشترك ه ص [طبعة د محمود توفيق ،] أم شيء آخر ولا شيء يشترك (فيه)
النور [اعني أن المصحح طبعة د محمود توفيق ، أتى بكلمة دفيه ، من عنده بعد الفعل (يشترك ،
ولو أتى بكلمة د معه ، بدل د فيه ، - ليكون الكلام هكذا ، ولا شيء يشترك (معه) النور
في الإحداث والقدم ، - لكان تصحيحه أقرب إلى القبول : مادام مصمماً على الفعل د يشترك ،
اللازم على أن يكون فاعله د النور ، ا

ولكن د الشهرستاني ، يقول : إن د المجوس الأصلية ، قرروا أن د النور ، وحده هو الأزل
المتفرد بالأحداث ، وهو لا يحدث شراً جزئياً ؛ لأنه خير كله . ثم قالوا : إن د الظلة ، شركي
وهي محدثة ، ثم اختلفوا في حدوث الظلة :
أحدثت من د النور ؟ ، والحال أن المقرر عندهم أن د النور ، لا يحدث شراً جزئياً ؛
فكيف يحدث د الظلة ، وهي أصل الشر ؟ ؟

أم حدثت من شيء آخر ؟ ، والحال أن المقرر عندهم أيضاً أن د النور ، هو المتفرد بالأحداث
والقدم ، فليس هناك شيء آخر يشارك د النور ، في الأحداث والقدم حتى يحدث
الظلمة . . ٤٤

لهذا كله : أتينا بالفظـة [من] توضيحاً للمعنى ، ورجعنا د يشرك ، بفتح فسكون ففتح ؛
ليكون فاعلها ضميراً مستترا يعود على د شيء ، التي قبلها ، والتي هي اسم دلا ، ويكون مفعول
د يشرك ، هو : د النور ، وجملة د يشرك النور . . . خبر دلا ، النافية ، للجنس .

و د يشرك ، بمعنى د يشارك ، وهي صحيحة ؛ بل إن د يشرك ، أصح عربية من د يشارك ،
ومتحتمة في مثل هذا المقام ؛ لأن د المشاركة ، تستلزم عمل الشريكين معاً ، وليس هذا بمقصود
هنا . أما د الشـركـة ، فتشع لمعلما معاً ولعمل أحدهما مثل عمل الآخر ؛ وهو المراد هنا .

قال صاحب د القاموس المحيط ، د وشركه في البيع والميراث د كعلمه ، شركة بالكسر ، .
ويقول د الراغب الاصفهاني ، في مفردات غريب القرآن د يقال : شركته ، وشاركته ،
ونشاركوا ، واشتركوا ، وأشركته - في كذا ، [والله أعلم .

[٢] ا : وهو لا يقولون المبدأ الأول ه ه : وهؤلاء يقولون المبدأ الأول ه نى : وهو لا يقول
المبدأ الأول .

[٣] سف ، بر ، ا : كيومرت .

١ وربما ^١ يقولون ^٢ " ذروان الكبير ، " ^٣.

والتبى الثانى ، ^٤ : " ذَرَرْدَشْت ، " ^٥

ثم التبى الثانى ذودشت

٣ و ذ الكيُومَرِيَّة ، ^٦ يقولون ^٧ " كيُومَرُث ، هو آدم " - قول الكيُومَرِيَّة بأن
عليه السلام . كيومرث هو آدم

^٨ وتفسير ، كيومرث ، هو : الحى ، ، الناطق ، ^٩ .

معنى كيومرث

٦ وقد ورد فى ، تواريخ الهند ، و المعجم ، : ^{١٠} " أن ، كيومرث ، هو ، آدم ، وورد ذلك فى تواريخ
عليه السلام ^{١١} . الهند والمعجم فقط

ويعالفهم سائر ، أصحاب ^{١٢} التواريخ ، .

[١] س : ساقط

[٢] ه : ذروان والكبير .

[٣] ص ، ح ، ل ، م ، س ، ك ، نى ، ه ، بر ، س ، ا : والتبى الآخر .

[٤] ص ، ح ، ل ، م ، س ، س ، بر ، نى ، ه ، ا ، ك : ذرادشت .

[٥] س : بر : والكيومرنية ه : والايومرنية .

[٦] ا : كيومرث وهو آدم ه : س : بر : كيومرث هو آدم .

[٧] ص ، ح ، ل ، م ، س ، بر ، س ، ك ، نى ، س ، ه : ساقط .

[٨] ص ، ح ، ل ، م ، س ، بر ، ا : كيومرث آدم .

[٩] س : وخالقهم اصحاب .

[الفصل الأول]

[الكَيومَرِثِيَّةُ]

الكَيومَرِثِيَّةُ

- ٣ أصحاب الكيومرث أصحاب الكيومرث : "د كَيُومَرِثُ ، " .
 أثبتوا أصلين : د يزدان ، " ، د واهرمين ، " .
 وقالوا : د يزدان ، أزلي قديم :
 ١ - يزدان أزلي
 ٢ - اهرمن محدث
 ٦ ود اهرمن ، " ("مُحَدَّثٌ" مخلوق .
 وقالوا : (•) إن سبب خلق اهرمن د (•) أن د يزدان ، فكَّر في نفسه :
 كيفية حدوث اهرمن (سبب الامتزاج)
 أنه لو كان لي مُنَازَعٌ " كيف يكون " ؟ ، وهذه الفكرة " كانت رديئة "٦

[١] س ، لك ، هـ : ومن ذلك الكيومرثية • : ومن ذلك اللبوسرية • س [طبعة د محمود

توفيق ،] • بر ، س : الكيومرثية .

[٢] ١ : ساط • س • بر : كيومرث .

[٣] ١ : وهرمز [بدل د اهرمن ،] .

[٤] س ، لك : ساط .

[٥] س ، ح ، ل ، ن ، س ، مر ، بر ، س ، لك ، ن ، هـ ، س : ساط .

[٥] هـ ، س : كيف كان يكون .

[٦] س ، ح ، ل ، بر ، مر ، ١ : رديئة • هـ ، ن : كانت رديئة .

- ١ وزعموا : أن ، النور ، خيّر الناس — وهم أرواح " بلا أجساد —
 * بين " أن يرفعهم عن " مواضع " ، أهرمن ، ، " وبين أن يلبسهم
 (سبب الخلاص)
 ٣ الأجساد " فيحاربون ، أهرمن ، ** فاختاروا : ليس الأجساد ، ومحاربة
 ، أهرمن ، * على أن تكون لهم : النصرة من عند ، النور ، ، والظفر
 ، بجنوده " أهرمن ، " ، * ، وحسن العاقبة .
 ٦ وعند الظفر به وإهلاك جنوده : تكون ، القيامة ، .
 * * *
 فذاك : ، سبب الامتزاج ،
 ٩ وهذا : ، سبب الخلاص ،

القيامة عندهم هي
الظفر بأهرمن وإهلاك
جنوده

[١] لك : بلا أجسام نظيرم الله تعالى ين .

[٢] مر ، ه ، س : موضع .

[٣] ه : أن يلبسهم الأجساد ه ، س ، ع ، ل ، ن : وبين أن يلبسهم الأجساد .

[*] ١ : ساقط .

[٤] ١ : أهرمن .

[٥] س : ساقط .

[٥] ه : وعند الظفر قالوا أن النور ابداع أشخاص من نور كلها روحانيات وعند الظفر به وإهلاك

جنوده تكون القيامة ه ١ : عند الظفر به وإهلاك جنود يكون القيامة .

[الفصل الثاني]

الزَّروَانِيَّةُ

الزَّروَانِيَّةُ

٣ قالوا : إن ، النور ، أبدع أشخاصاً من ، نور ، كلها : روحانية ، نورانية ، ربّانية ؛ " ولكن " الشخص الأعظم الذي اسمه : " زروان ، " شك في شيء من الأشياء ؛ حدث ، أهرمن ، الشيطان " " يعني ، إبليس ، " - ٦ من ذلك الشك .

وقال بعضهم : لا ؛ بل إن " زروان الكبير " " قام ، فزَمَزَم " تسعة آلاف " وتسعمائة وتسعاً وتسعين " سنة ؛ ليكون له ، ابن ، فلم يكن ؛

قولهم بحدوث هرمز من العلم وأهرمن من الم

[١] لك ، ه ، ا : ومن ذلك الزروانية ه ص [طبعة ، محمود توفيق ،] الزروانية [وفد على علماء المصحح في الحاشية رقم ١ صفحة ٦٢ من الجزء الثاني بقوله : الزروانية أصحاب زروان الكبير وهو الزرادشتية والثنوية أصحاب الاثنين الاثنيين وزروان كان خصماً لبني إسرائيل أيام سليمان بن داود عليه السلام (سوسنة سليمان ص ٤ دائرة المعارف ثامن ص ٥٨٠) ،] .

[٢] ص ، ح ، ل ، ن ، س : لكن [باسقاط الواو] .

[٣] ا : ندوان ه ص [طبعة ، محمود توفيق ،] : زروان .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، لك ، ن ، سح ، ه : ساخط .

[٥] ص [طبعة ، محمود توفيق ،] : زروان الكبير .

[٦] ص [طبعة ، محمود توفيق ،] : قام فزَمَزَم ه ص [طبعة ، الخانجي ، وصبيح ،] : قام فزَمَزَم ه سح : قام وزَمَزَم ه ه : قام وزَمَزَم .

[٧] ا : سنة وتسعمائة سنة وتسعين ه ه سح : وتسعمائة وتسعين ه ص : وتسعاً وتسعين .

ثم حَدَّث نفسه ، وفَسَّكَر ، وقال ^١ : لعل هذا ^٢ " العلم " ليس بشيء ^٣ ؛
لحدَّث ، أهرَمَن ، من ذلك ، المهم ، الواحد ،

وحدَّث ^٤ " هُرْمَز " من ذلك العلم ؛

فكانا جميعاً في بطنٍ واحد ، وكان ، هرمز ، " أقرب من باب الخروج ؛
فاحتال ، أهرمن ، " - الشيطان - حتى شق بطن أمه ؛ فخرج ^٥ " قبله " ،
وأخذ ، الدنيا ، .

احتيال أهرمن وشقه
بطن أمه وخروجه
قبل هرمز

وقيل : إنه ^٦ " لما مثل " بين يدي ، زروان ، فأبصره ورأى ما فيه ؛ من
الخبث ، ^٧ " والشرارة " ، والفساد : أبغضه ، ^٨ " ولعنه " ، وطرده ؛ ففضى ،
واستولى على ، الدنيا ، .

استيلاء أهرمن على
الدنيا لما طرده زروان

وأما ، هُرْمَز ، ^٩ " فبقى زماناً " لا يَدَّ له عليه ^{١٠} ؛ وهو الذي اتخذه
" قوم " ^{١١} " رُبَّاء ، وعبدوه ؛ لما وجدوا فيه من : الخير ، والطهارة ،
والصلاح ، وحُسْنُ الأخلاق .

عبادة بعضهم لهرمز
الحسن

[١] هـ ، سح : لحدَّث نفسه وفَسَّكَر فقال هـ لك : ثم حدث نفسه وقال .

[٢] س ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، ا : العالم [بدل : داليم] ؛

[٣] س : أهرم هـ ، سح : هرمن هـ ا : زروان [بدل : دهرمز] .

[٤] س : وكانا وكان أهرمن هـ سح ، هـ : وكانا جميعاً في بطن واحد وكان هرمن هـ لك : وكانا
جميعاً في بطن واحد وكان هرمز هـ ا : فكانا جميعاً في بطن واحد وكان أهرمز .

[٥] سح : فاحتال هرمز هـ ا : فاحتال أهرمز .

[٦] هـ : قبل [بدل : دقبله] .

[٧] ا : لما مثل .

[٨] سح : والشرارة هـ هـ : والشرارة هـ ا ، س [طبعة : محمود توفيق] : والشر .

[٩] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سح ، لك ، نى ، سح ، هـ : فلغته .

[١٠] س : وأما أهرمن هـ لك : وأما هرمز [وعلى الهامش : دهرمن] هـ سح ، هـ :
وأما هرمز هـ ا : وأما أهرمز .

[١١] ا : لا يدار عليه هـ س : لا يد له عليه .

[١٢] ا : قومه .

- ١ وزعم "بعض الزوانيَّة" : أنه لم يزل "كان" مع الله ، شيء ردى :
إما فكرة رديئة ، وإما عفوئة رديئة ؛ وذلك هو مصدر الشيطان .
- ٢ وزعموا : أن الدنيا كانت سليمة من : الشرور ، والآفات ، "والفتن" ؛
* وكان أهلها في خير محض ، ونعيم خالص ، فلما حدث أمر من ، حدثت :
الشرور ، والآفات ، والفتن * ، "والحن" .
- ٦ وكان بمزل "عن" السماء ، فاحتمل حتى "خرق" السماء ، ،
احتيال أمر من على خرق السماء وصعد .
- ٩ وقال بعضهم : كان هو في السماء ، ، والأرض خالية عنه ؛ فاحتمل حتى
خرق السماء ، ونزل إلى الأرض ، بجنوده كلها ؛ فهرب النور ، وبلائكته ، ،
* وأتبعه الشيطان ، حتى حاصره في جنته ، ، وحاربته ثلاثة آلاف سنة ؛
لا يصل الشيطان ، إلى الرب ، - تعالى - ، ثم توسط الملائكة ، * ،

قول بعضهم بخرقه
للسماء ومحاربه للنور
في الأرض وتوسط
الملائكة في مصالحتهما
وبعض شروط الصلح

[١] ص [طبعة محمود توفيق ،] : بعض الزوانيَّة ه سح : بعض الزوانيَّة .

[٢] ص : ساقط .

[٣] سر : اما فكر روى واما عقوبة ردية ه ه اما فكره ردى واما عفوئه رديه ه ا :
اما فكره ردية واما عفوئه ردية .

[٤] سر ، بر ، سح ، س ، ه ، ا : ساقط .

[٥] س : ساقط .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سح ، س ، ل ، نى ، ا : ساقط .

[٦] س ، سح ، سر ، ه ، ل : من الناس [وعلى هامش : ل : : من السماء ،] ه س ،
بر ، ا : من السماء .

[٧] ه : حرق السما وصعد ه س : خرق السما .

[٨] ا : ساقط .

وتصلحاً^١ : هل أن يكون ، إبليس ، وجنوده في قرار " الأرض " ١
تسعة آلاف سنة ؛ " بالثلاثة آلاف التي قاتله فيها " ، ثم " يخرج
إلى موضعه " .

٣

ورأى ، الربُّ ، - تعالى عن قولهم - الصلاح في : احتمال المكروه
من ، إبليس ، وجنوده ، " وأن لا ينقض الشرط حتى تنقضي المدة
المضروبة للصلح " .

٦

فالناس^٦ في : البلياء ، والفتن ، " والخزايا " ، والمحن ... (٨) إلى انقضاء المدة^٨ ،
ثم " يعودون إلى النعيم الأول " .

قولهم بتسليم الرب
وتنفيذه لشروط الصلح

قولهم بعودة الناس
إلى النعيم بعد انقضاء
مدة الصلح

[١] سر : وتصلحوا .

[٢] س ، ع ، ن ، نى ، لك ، هـ : الضروء [بدل : د لأرض ،] هـ ، بر ، ا : الضو .

[٣] ا : بالثلاث الاف التي قاتله فيها .

[٤] سع ، ست ، : خرج إلى موضعه هـ سر : يخرج إلى موضع .

[٥] س ، ع ، نى : ولا ينقض الشر حتى تنقضي مدة الصلح هـ ن : ولا ينقض الشر حتى تنقضي

مدة الصلح هـ س ، ست ، بر ، سر ، هـ : ولا ينقض الشر حتى تنقضي مدة الصلح هـ ا :

ولا ينقض الشر حتى تنقضي مدة الصلح هـ لك : ولا ينقض الشر حتى تنقضي المدة المضروبة

للصلح [وفوق كلمة الشر ، مكتوب بجهد وخط الناسخ : كلمة : الشرط ،] .

[٦] سر : والناس .

[٧] هـ ، سع : ساقط .

[٨] ا : إلى انقضاء مدة الصلح .

[٩] س [طيبة د محمود توفيق ،] : يورد النعيم الأول هـ س [طبعى ، الحانجى ، و د صبيح ،] ،

ع ، ن ، سع ، نى ، هـ : يعود إلى النعيم الأول هـ بر : تعود إلى النعيم الأول هـ سر ، ا : يعودوا

إلى النعيم الأول .

١ وشرطه إبليس عليه : أن يمكنه من أشياء يفعلها ، ويُطْلِقَه في أفعال رديئة يباشرها .
تتمة شروط إبليس على الرب

٣ فلما فرغا * من الشرط ، - أشهدا عليهما عدلين ، ودفعنا " سيفيهما " إليهما ، وقالا لهما : من نكث فاقتلاه بهذا * السيف .
إشهادهما عدلين على شروط الصالح

٦ ولست أظن " عاقلاً " يعتقد هذا الرأي " القائل " ، ويرى هذا الاعتقاد المضمحل الباطل ؛ ولعله كان رمزاً إلى ما يُتصور في العقل ومن عرف الله ، سبحانه وتعالى - بجلاله وكبريائه : لم يسمع بهذه التشرعات عقله ، " ولم يسمع مثل هذه الترهات سمعه " .
الشهرستاني يستبعد اعتقاد مثل هذا ويحملة على النخيل

٩ وأقرب من هذا ما حكاه أبو حامد الزوزني " : أن المجوس ، زعمت أن إبليس ، " كان " لم يزل في الظلمة ، - والجو خلاء - بمعزل عن سلطان الله ، ثم لم يزل يزحف ، " ويقرب بحيله " : حتى رأى النور ، فوثب وثبة ،
حكاية أبي حامد الزوزني عن دم المجوس في إبليس

[١] سر ، بر ، ست ، سج ، ا : سيفيهما .

[٥] ه : ساقط .

[٦] ه : هي قال ولست اظن .

[٢] م [طبعني الخانجي ، و د صيغ ،] : القائل ه سج : الفاعل ه بر : الفاعل ه م : ساقط .

[٤] ه : ولم هذه الخرافات سمعه ا : ساقط ه م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، نى : ولم يسمع هذه الترهات سمعه .

[٥] ست ، ا : ساقط .

[٦] بر ، ا : ويقرب بحيله ه نى : ويقرب بحيله .

فصار في سلطان الله ، في النور ، وأدخل معه هذه الآفات والشرور ، تخلق الله
- تعالى - هذا العالم ، " شبكة " له " فوقع " فيها ، وصار متعلقاً بها لا يمكنه
الرجوع إلى سلطانه : فهو محبوس في هذا العالم ، " ، مضطرب في الحبس ،
يرعى بالآفات " والمحن " والفتن إلى خلق الله تعالى ، :

فن أحياء ، الله ، رماء بالموت ،
ومن أصحته رماء بالسقم ،
ومن سرته رماء بالحزن .

فلا يزال كذلك إلى " ، يوم القيامة ، : " وفي كل يوم " ينقص سلطانه حتى
لا تبقى له قوة . فإذا كانت ، القيامة ، " : ذهب سلطانه ، وخمدت نيرانه ،
وزالت قوته ، " واضمحلت قدرته " . . . فيطرده في الجو : والجو " ظلمة " .
ليس لها حد ولا منتهى .

ثم يجمع ، الله ، تعالى ، أهل الأديان ، فيحاسبهم ، ويجازيهم على طاعة
، الشيطان ، " وعصيانه " .

[١] لك : شبكة .

[٢] هـ : سائط .

[٣] بر ، لك ، هـ ، ا : سائط .

[٤] هـ ، بر ، ا : يوم القيامة وكل يوم هـ ، ع ، ل ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع : يوم
القيامة وكل يوم .

[٥] لك : سائط .

[٦] لك ، بر ، هـ : سائط .

[٧] هـ ، ع ، ل ، نى : ظلمة ليس له حد ولا منتهى هـ ، سع : ظلمة ليس لها حد ولا منتهى هـ
س : ظاهر ليس له حد ولا منتهى هـ : ظلمة ليس لها حد ولا منتهى هـ : ظلمة ليس لها
حد ولا منتهى .

[٨] بر : سائط .

ولقد كان في كل أمة ، من الأمم ، قومٌ ؛ مثل : " الإباحية " ، ١
والمزدة كتيبة ، ، والزنادقة ، ، والقرامطة ، - " كان " تشويش
ذلك الدين منهم ، وفتنة الناس مقصورة عليهم . ٣

الشهرستاني يمثّل
لأصحاب الفتنة الدينية
في كل أمة

[١] س ، سر ، بر ، س ، لك : الإباحية | وكنت أرجح هذا النص ، وأخترته على الإباحية ،
ولسكن فضيلة العلامة المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الأزهر الأسبق آثره الإباحية ،
على الإباحية . فأثرنا ما آثره . وفوق كل ذي علم عليم .

[٢] لك ، ا : وكان هـ س : فان [بدل : وكان ،] .

[الفصل الثالث]

الزَرْدَشْتِيَّة

الزردشتية

أولاً — ك هم : أصحاب " زَرْدَشْت " ، أصحاب زردش

٣

- [١] س : لك ، ه : ه : ومن ذلك الزرادشتية ه [طبعة د محمود توفيق ،] : والزرادشتية ه
من [طبعتي د الغانجي ، د وصيحي ،] ، ع ، ل ، سر ، بر ، ست ، ن : الزرادشتية .
- [٢] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، ه ، سح ، ا : ساط ،
- [٣] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، ن ، ه ، ا : زرادشت .

[وقد ساعدني كثيرا - في ضبط الكثير من الأعلام الفارسية المتناثرة في طول الكتاب وعرضه عامة ، والمذكورة في هذا الباب خاصة - فضيلة الأستاذ الشبيخ محمد عبد الغفار الهاشمي الأصفهاني ، أستاذ اللغة الفارسية بـ تخصص كلية أصول الدين بالأزهر الشريف ، فله جزيل الشكر وموافور الثناء . كما تفضل حضرته بكتابة وتحقيق لفظ زردشت ، نوره فبا يلى بحروفه - قال حفظه الله :

- ١ - زَر : بمعنى الذهب ، دشت : الصحراء ؛ أى الصحراء الذهبية (بالفارسية المخاطرة كما فهمت أنا) ، فأصبحتا علما على ذلك البى الأيراني المعروف (الذى عاش قبل ميلاد المسيح عليه السلام بسنة آلاف من السنين) على ما ذهب إليه د لهن ، الألمانى .
- ٢ - زَرْد : الأصفر ، شْت : مرخم من د شُتْر ، أى : الجبل ؛ والمراد به مالك (الجبل الأصفر) كأنه كان يملك جمالا كثيرة صفراء اللون واشتهر بهذا ، أو جملا لا مثيل له عند غيره ؛ لأن اسمه الاصلى حينما ولد كان د ابراهام ، .
- ٣ - زَر : بمعنى : كبير السن أيضا ، بخذف الدال أو معها أى (زَرْد) وشُتْر : الجبل ؛ أى مالك الجبل الكبير السن .

وهذه الخلافات نتيجة بعد هذا الاسم في القدم ، وضياح ضبطه ، وعدم الاعتناء به .
أولا في الفرس قبل وفوعه في أيدي الأجانب من الأوربيين والمستشرقين .
وأنا أورد الاسم بوجوهه المختلفة بقدر ما علمت :

- ١ - زَرْدَشْت : هو الأصح المعروف في إيران (وقد نشر حضرة الحاج د مراج الأنصارى ، المعاصر رئيس جمعية اتحاد المسلمين د باميران ، مقالة في دبانة زَرْدَشْت ، هكذا ، وكرره بهذا الضبط ٢٤ مرة - انظر مجلة آئين اسلام ، عددى ٢٦ ، ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٦٦ هـ) =

١ ابن " د بُورِشَب ، " :

الذي ظهر في زمان " كَشْتَا سَب ، بن د لِهْرَا سَب ، " المليك ؛ وأبوه
كان من د اُذَرِ بِيجان ، ، وأمه من د الرّى ، واسمها د " دَغْدَوِيه " ، .
٣

اصل زردشت وزمان
ظهوره

= ٢ - زَرَنْشْت : بلغة بهلوية [برازة قليلة الاستعمال الآن ونادرة .

٣ - زَرْدَهَشْت .

٤ - زَرْدَهَشْتَا مَازَرْدَهَشْتَا .

٥ - زَرْدَهَشْتَا : بالثاء الفوقانية بثلاث نقط في إحدى أجزاء . أوستا ، الكتاب المقدس عندهم .

٦ - زُورُوشْتَا : لائينية مأخوذة من أصل يوناني هو :

٧ - زُورُوشْتَا پَرُونَس .

٨ - زَوَادَشْت .

(والعمدة عندي الآن في هذا البحث كتاب د مرزا عبد الحميد ، الاء براني وعنوانه
د زَرْدَهَشْتُ بَاسْتَانِي وَفَلَسَفَهْ أَوْ ، الذي ألف وطبع من سنة ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ باللغة الفارسية) ،
وفي كثير من البلاد العربية وبعض المطبوعات ينطق هذا الاسم بهذا الشكل الأخير رقم ٨ ؛
والعلة غالباً : أن اللغة الفارسية غير مشكولة حتى الآن - فنضبط هذا الاسم من نقله بدون تحقيق
فتفتح الراء ، أو أنه منقول عن اللغة الانجليزية مثلاً التي تكتب علامة الألف بعدد الحرف
المفتوح .

ولكن د بلاد الفرس ، حتى اليوم لا ينطقون هذا الاسم إلا : بفتح الزاي المعجمة ، وسكون
الراء المهملة ، وفتح الدال المهملة ، وسكون الشين المعجمة ، والياء المقوطة بنقطتين من فوق
هكذا : د زَرُوشْت ، واقفه أعلم] .

[١] م [طبعة د محمود توفيق ،] ، ع : بورشعب هـ سح : نوروش هـ لك : يروشت هـ
هـ : نوروش هـ ا : يورسب هـ سح : نوروش هـ بر : يوروش هـ ل : س : نوروشب ،

[٢] م ، ع ، ل : كشتاف بن لهراسب هـ م : كشتاف بن لهراسب هـ سح : كشتاف
بن لهراسب هـ لك : كشتاف بن لهراسب هـ بر : كشتاف بن لهراسب هـ ا : كشتاف
بن لهراسب هـ هـ : كشتاف بن لهراسب هـ سح : كشتاف بن لهراسب هـ م : كشتاف
بن لهراسب .

[٣] سح ، هـ ، بر ، لك : دد هـ م : دد هـ ل ، ع : دد هـ م : دد هـ سح :
دد هـ م : دد .

- ١ زعموا^(١) : أن لهم أنبياء ، و ملوكاً ، :
 أنبياءهم وملوكهم في
 زعمهم :
- ٢ أولهم^(٢) ، كـيـوـمـرث^(٣) ، وكان أول من ملك الأرض ، ، وكان
 مقامه^(٤) ، يا صطخر^(٥) .
- وبعده :^(٦) ، أو شهنك^(٧) ، بن فراوك^(٨) ، ، ونزل أرض الهند ، ،
 وكانت له دعوة^(٩) ، (سنة^(١٠)) .
- ٦ وبعده :^(١١) ، طهمورث^(١٢) ، ؛ وظهرت الصابئة ، في أول سنة^(١٣) . طهمورث
 من ملوكه .
- ٩ وبعده : أخوه ، نجم ، التملك .
 ٤ - جم
- ثم بعده أنبياء وملوك .
- منهم^(١٤) ، منوچهر^(١٥) ،^(١٦) ، ونزل بابل^(١٧) ، وأقام بها .
- متوجهر من ملوكهم

[١] م ، ح ، ل ، س ، بر ، لك : وزعموا .

[٢] س ، بر ، ه ، ا ، م [طيبة د محمود توفيق ،] : كيومرث .

[٣] لك : يا صطخر فارس ه : يا صطخر .

[٤] م ، ح ، ل ، ن ، ه : أو شهنج بن فراول ه س : أو شهنج بن فراوك ه بر : أو شهنج
 بن فوارك ه سع ، سر : أو شهنج بن فراوك ه ا : أو شهنج من فراول .

[٥] ا ، ساقط ، ه : .

[٦] م ، ح ، ل ، ن ، س ، ا : طهمورث .

[٧] سر ، بر ، س : منوچهر ه سع : صنوچهر ه ا : مهوشهر ه ه : ضوچهر .

[٨] ه : ونزل ببابل ه م [طيبة د محمود توفيق ،] ، ١ : نزل بابل .

- ١ وزعموا أن موسى عليه السلام " ظهر " في زمانه
 زعمهم ظهور موسى في
 زمن منوجهر
- ٢ * حتى انتهى الملك إلى " كشتاسب " بن " هراسب " ، وظهر في
 انتهاء الملك إلى
 كشتاسب وظهور
 درخش في زمانه
- ٣ زمانه " د زردشت ، الحكيم .
 زعمهم في كيفية خلق
 العالم
- ٤ وزعموا " : أن الله - عز وجل - خلق من وقت ما في " الصحف الأولى ،
 و " الكتاب الأعلى " ، من " ملكوته " ، خلقاً روحانياً ؛ فلما مضت " ثلاثة
 آلاف سنة " أنفذ " مشيئته " في صورة من نور متلألئ " ، على تركيب
 صورة الإنسان ، وأحف به " سبعين من " الملائكة المكرمين ، " ؛ وخلق
 الشمس ، والقمر ، والكواكب ، " والأرض " ، وبنى آدم ؛ غير متحركة
 " ثلاثة آلاف سنة " .
- ٥

[١] س : كان [بدل : ظهر] .

[٢] سر : ساقط ه ، ص ، ح ، ل ، س ، ن ؛ كشتاف بن هراسب ه لك : بشتاف ابن
 هراسب ه بر : كشتاف بن هراسف ه ؛ بشتاف بن هراسب ه س : بشتاف بن هراسب .

[٣] ه : ساقط .

[٤] سر ه بر ه ص ، لك : زعموا .

[٥] سح ه ه ، ل ، بر ه سر ه ؛ والكتب الأعلى .

[٦] ه : ثلثة آلاف سنة ه بر : ثلثة آلاف سنة .

[٧] بر ه ه ، سح ه ؛ مشيته .

[٨] س : في صورة من نوره يتلألأ ه س : في نور متلألئ ه ه : في صورة من نور لآلى .

[٩] لك : بسبعين من الملائكة المكرمين [وعلى الهامش : سبعون] ه س : سبعين من
 الملائكة المقربين .

[١٠] ه : والأرضين .

[١١] ه : ثلثة ألف سنة ه بر : ثلثة آلاف سنة .

- ۱ ثم جعل "روح" زردشت ، في شجرة أنشأها في أعلى • ليين " وأحف
بها سبعين من • الملائكة ، المسكرمين " ، " وغرسها في قلة جبل " من • جبال
۳ أذربيجان ، يعرف " باسمو بدخر " ، ثم " مازج • شبيخ زردشت ، " •
بلبن " بقرة ، فشربه " ، أبو زردشت ، فصار • نطفة " ، ثم " مضغة " في رحم
أمه ، ؛ فقصدها • الشيطان ، " • وعيها " فسمعت • أمه ، نداءً من السماء فيه
۶ " دلالة " على برئها ؛ فبرئت .

ثم لما ولد ضحك " ضحكة تبينها من حضره ؛ .
ضحك زردشت عند ولادته

[۱] ه : ساقط .

[۲] ص ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، سع ، ه ، ك ، ا : ساقط :

[۳] ا : وعرفها في قلة جبل ه ه : وغرسها في قلة جبل ه ست : وغرسها في قلة جبل .

[۴] لك : باسموا بذكر ه بر : باسمو بدخر ه ه ، سع : باسمو بدخر ه ست : باسمو بدخر ه
ا : باسمو بدخر .

[۵] ا : مازج روح زرادشت ه ه : مازج شبيخ زرادشت : ه بر : مازج شبيخ زرادشت ه
سر : مازج سنج زرادشت .

[۶] ص : بقرة بشره ه ه ، بر : بقرة فشربه .

[۷] ه : وضه ه ا : وضعة [بدل : مضغة ،] .

[۸] ل ، ست ، مر ، سع ، ه ه ، ا ، ع ، بر ، ص [طبخة • محمود توابق ،] وغيرها ه ص ،
لك : وغيرها [بدل : • وغيرها ،] .

[۹] ص ، ع ، ل ، ست ، لك : دلالات .

[۱۰] ه : فلما ولد ضحك ه لك : ثم لما ولد ضحك [وعلى الهامش : • ولدت ضحك ،] ه سع :

[في الأصل] : ثم لما ولد ضحك [ولكن المصحح أصحها وجعلها • ولدت ضحك ، بخط
وحبر بخالفة ان حبر الناسخ وخطه] .

حماية الوح - وش
والقواب لزردشت
وهو في الاهد
فاحتالوا على زردشت ، " حتى وضموه بين " مَدْرَجَة " البَقَر ، ۱
و مَدْرَجَة الخيل ، و مَدْرَجَة الذئب ، " فكان ينهض كل واحد منهم
لحمايته من جنسه " . ۳

بعثة زردشت
ونشأ بعد ذلك إلى أن " بلغ ثلاثين سنة " ، فبعثه الله - تعالى - ، نبياً ،
و رسولاً ، " إلى الخلق " .

اجابة كشتاسب له
فدعا كِشْتَا سَب ، " المَلِك " ، " فأجابه " إلى دينه ، ۶
وكان دينه ، : عبادة الله ، والكفر بالشيطان ؛
دين زردشت

والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ؛

واجتناب الخبائث . . . ۹

[۱] م ، ع ، ل ، م ، ر ، بر ، س ، ه ، ا : واحتالوا على زردشت .

[۲] ه : سافط ه لك : مدرجه [وعلى الهامش : اى مكانه ويعمل ان يكون بمعنى الف] .

[۳] م [طبعى والغايى ، و صبيح] ، ل : وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه .

مر : فكان ينهض كل واحد منهم لحمايته عن جنسه . بر : فكان ينهض كل واحد منهم
بحمايته . ع : وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه . ا : وكان ينهض كل واحد
منهم بحمايته عن جنسه . ه : وكان ينهض كل واحد منهم لحمايته من جنسه . م [طبعة
و محمود توفيق] : وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه .

[۴] م [طبعى والغايى ، و صبيح] ، لك ثلاثين سنة ه : بلغ ثمانين سنة .

[۵] ه : فى الخلق .

[۶] ه : ودعا بساف م ، ع ، ل ، دعا كشتاف ه س : فدعا كشتاف ه مر :

فدعا بستاف م س : فدعا بستاف ه لك : فدعا بستاف ه س : فدعا بستاف ه ا :
فدعا بستاف ه

[۷] ه : سافط ،

- ١ وقال : « النور ، و « الظلمة ، أصلا متضادان ، وكذلك « يزدان ، و « أهر من ، وهما « مبدأ موجودات العالم » .
- ٢ وحصلت « التراكيب من امتزاجهما .
- ٣ وحدثت « الصور ، من « التراكيب ، المختلفة .
- ٤ والبارى - تعالى - خالق « النور ، و « الظلمة ، ومبدعها ؛ وهو « واحد » : قوله بأن البارى تعالى مبدع النور والظلمة وأنه واحد لا ينسب إليه شر
- ٥ لا شريك له ، ولا ضد ، ولا ند ، « ولا يجوز » أن ينسب إليه وجود « الظلمة ، ؛ كما قالت « الزرّوانية » .
- ٦ لكن « : الخير ، والشر ؛ والصالح ، والفساد ؛ والطاهرة ، والخبيث ؛ سبب وجود العالم هو امتزاج النور والظلمة
- ٧ إنما حصلت من امتزاج « النور ، و « الظلمة ، ؛ « ولو لم يمتزجا » لما كان « وجود العالم » .
- ٨ وهما : « يتقاربان » ، ويتغالبان . . . إلى أن يغلب « النور » ، « الظلمة » ، و « الخير » ، « الشر » ؛ ثم يتخلص « الخير » ، إلى عالمه ، و « الشر » ، ينحط إلى عالمه ؛ وذلك « هو « سبب التخلص ، .
- ٩ سبب التخلص هو التخلص من الشر بعد غلبته للشر

[١] لك ، نى : مبدأ موجودات العالم ه مبدأ موجودات العالم ه سبب : مبدأ موجودات

العلم ا : مبدأ موجودات العالم ن سبب : مبدأ موجودات العالم .

[٢] لك : وحده [بدل : « واحد »] .

[٣] ه : ويجوز

[٤] سبب : ولكن

[٥] سبب : ولم يمتزجا ه : ولو لم يمتزجا .

[٦] سبب : سبب ، ع ، ل ، سبب : وجود العالم .

[٧] سبب : متقاربان ه سبب : يتقاربان .

[٨] سبب : وكذلك [بدل : « وذلك »] .

والبارى - تعالى - هو الذى مزجهم^١ وخلطهم^٢ بالحكمة ، وآها فى ١
 البارى هو الذى مزج
 النور والظلمة بالحكمة
 ، التراكيب ، ٢ .

وربما تجمل ، النور ، أصلاً ؛ وقال : وجوده وجودٌ " حقيقى " ، وأما ٣
 ، الظلمة ، فتبع ، كالظلمة بالنسبة إلى الشخص ؛ فإنه يرى أنه موجود ، وليس
 بوجوده * حقيقة : " فأبدع " ، النور ، ، وحصل ، الظلام ، تبعاً ؛ " لأن
 قول زردشت ان وجود
 النور أصل والظلام
 تبع وضرورى لوجود
 الخلق

من ضرورة الوجود المتضاد^٥ ، فوجوده^٥ : ضررى ، واقعٌ فى الخلق لا بالقصد ٦
 الأول ؛ كما ذكرنا فى الشخص والظلم .

وله كتاب قد صنفه - " وقيل : إن ذلك أنزل عليه^٦ - وهو : " زُندَ أوستا " : ٧
 كتاب زند اوستا

يقسم ، العالم ، " قسمين : دمينه ، ، وكيى ، " ؛ يعنى : الروحانى ، ٨
 والجسمانى ؛ " أو : الروح " ، والشخص . ٩
 يقسمه العالم إلى روحانى
 وجسمانى

[١] س : فالبارى تعالى هو مزجهم^١ بر : والبارى تعالى هو مزجهم^١ س : والبارى تعالى
 مزجهم^١ هـ ، ا ، س ، ع ، ل ، س : والبارى تعالى هو مزجهم^١ .

[٢] س ، ع ، ل ، س ، لك ، س ، بر ، هـ : لحكمة آها فى التركيب هـ س : بحكمة آها فى
 التركيب هـ س : لحكمة براها فى التركيب .

[٣] س ، لك ، بر ، هـ ، ا : ساقط ،

[٤] لك ، س ، هـ : وأبدع [بدل : فأبدع ،] .

[٥] س : لانه من ضرورة الوجود المتضاد .

[٦] س : ساقط .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، لك ، س ، هـ : وقيل انزل ذلك عليه .

[٧] س : زندراشتاف هـ هـ : زندراستان هـ ا : ويدوسيا .

[٨] س : فى قسمين فنه وكيى هـ لك : قسمين مينو وكيى [وعلى الهامش : د مشنه ،] هـ س :

قسمين مينو وكيى هـ س : قسمين مينو وكيى هـ هـ : قسمين مسوى وكيى هـ ا : قسمين
 مشنه وكيى هـ بر : قسمين مينو وكيى .

[٩] س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، لك ، س ، هـ ، ا : والروح .

١ وكما قسم "الخلق" إلى عالمين ؛ يقول : إن ما في العالم ، ينقسم قسمين :
تقسيمه ما في العالم
إلى التقدير ، والفعل
٢ "بخشيش" ، "وكنش" ، ؛ يريد به : التقدير ، والفعل ، ؛ وكل
٣ واحد "مقدر" على الثاني .

ثم يتكلم في موارد التكليف ، وهى : "حركات الإنسان" ؛ فيقسمها
تقسيمه موارد التكليف
إلى : اعتقاد ، وقول
وعمل
٦ ثلاثة أقسام : "منش" ، "وكنش" ، "وكنش" ؛ يعنى بذلك :
الاعتقاد ، والقول ، والعمل ؛ "وبالثلاثة" يتم التكليف ، فإذا قصر
الإنسان فيها خرج عن الدين ، والطاعة ، وإذا جرى في هذه الحركات على
مقتضى الأمر ، والشرعية ، فاز^٨ الفوز الأكبر .

٩ وتدعى الزردشتية ، له "معجزات" كثيرة :
بعض معجزات زردشت
التي تدعى له الزردشتية

[١] س : العالم | بدل : الخلق ، [.

[٢] سم : بخشش وكنش ؛ بر : بخشش وكنش ؛ سر : بخشش وكنش ؛ هـ : بخشش
وكنش ؛ ا : بخشش وكنش .

[٣] بر : يقدر | بدل : مقدر ، [.

[٤] س : حركات الازادة .

[٥] سم : منش وكنش وكنش ؛ بر : منش وكنش وكنش ؛ سر : منش وكنش وكنش ؛
ا : منش وكنش وكنش ؛ هـ : منش وكنش وكنش .

[٦] ل : والفعل [بدل : والفعل ، [.

[٧] هـ ، سم ، ا : وبالثلاث ؛ سر ، بر : وبالثلاث ؛ س : وبالثلاث .

[٨] سم : فاز [وعلى الهامش : بلغ ، [س ، ا : كان ؛ هـ : فاز .

[٩] ل ، ن ، س : وتدعى الزرادشتية أن له ؛ ا : وتدعى الزرادشتية وله ؛ سم :
وتدعى الزرادشتية له .

منها : دخول قوائم فرس "كشتاسب" في بطنه ، وكان زردشت ، في الحبس : ١
فأطلقه : فانطلقت "قوائم الفرس .

ومنها : أنه مر "على أعمى" بالدينور ، " فقال : خذوا حشيشة " ٣
- وحففها لهم - واعصروا ماها في عينه ، فإنه يُبصر : ففعلوا : فأبصر الأعمى .
وهذا من جملة معرفته "بخاصية الحشيشة" ، وليس من "المعجزات" في شيء .

• • •

٦ ومن "المجوس الزردشتية" حنفٌ يقال لهم :

« السَّيسَانِيَّة » ، و « البَهَا فَرِيدِيَّة » ٥

السيسانية والبهافرديّة

[١] م ، ح ، ل : كشتاسف ه س : متاسف ه ا : بشتاسف ه س : استاسف ه
سح : استاسف ه ه : ستاشف ، ا : نشتاشف .

[٢] م ، ح ، ل ، س ، م ، سح ، س ، ل : فاطق فانطلق ه ه : فاطق و بر :
فانطلق .

[٣] ل : باعمى بالدينور ا : على أعمى بدينور .

[٤] ا : بخصائص الحشيشة .

[٥] م : والتما فندية ه م ، ل ، سح : والبها فندية ه ا : والتها فندية ه م [طبعة محمود
توفيق ،] : والبها فندية [وقد علق المصحح عليها في الحاشية رقم ١ صفحة ٧١ من الجزء الثاني
بما نصه : وفي فهرست ابن النديم ظهر في صدر الدولة العباسية وبيل ظهور أبي العباس رجل
يقال له بها فريد من قرية يقال لها روى من أبو شهر مجوسى يصلى ، الصلوات الخمس بلا
سجود متياسر عن القبلة ، وتكهن ودعا المجوس إلى مذهبه فاستجاب له خلق كثير فوجه إليه
أبو مسلم شبيب بن داح وعبد الله بن سعيد فمروا عليه الاسلام وأسلم وسود ، ثم لم يقبل
إسلامه لتكلمه فقتل وعلى مذهبه بخراسان جماعة إلى هذا الوقت (فهرست ابن النديم ص ٤٨٢) ،] .

١ رئيسهم رَجُلٌ " يقال له دسيسان ، " من " رُستاق نَيْسَابور " ، رئيسهم دسيسان وبئذه من ناحية " " يقال لها : دَخَوَاف ، " .

٣ خرج في أيام " دأبي مسلم ، صاحب الدولة .
خروجه أيام أبي مسلم
الخراساني

وكان د زَمْنِ مِيأ ، " في الأصل . يعبد د النّيران ، : ثم ترك ذلك ، ودعا
ترك الزممة وعبادة
النار ودعوته المجوس
إلى ذلك
المجوس ، إلى : ترك الزممة ، ، ورفض " عبادة النّيران " .

٦ ووضع لهم د كتاباً ، : وأمرهم " فيه " بإرسال الشعور : وحرّم عليهم :
كتاباه لاتباعه وبعض
أوامره ومحرماته
الأمهات ، والبنات ، " والاخوات " : * وحرّم عليهم د الخمر : وأمرهم
باستقبال د الشمس ، عند السجود على ركبة واحدة * .

[١] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع ، ه : ساقط .

[٢] لك : دوستاق نيسابور ه : دوستاق نيسابور

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، نى ، سع ، ه : ساقط .

[٤] ص ، ح : يقال له خواق ه بر ، سع : يقال له حراف ه ه : يقال حواف ه :
يقال لها حراف ه ل ، بر ، ست ، لك ، س : يقال له خواف .

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، ست ، لك : خرج أيام ه ه : خرج امام .

[٦] ه : سع : وكان زميا .

[و د الزممة : الصوت البعيد له دوى ... وهى صوت نذيره فرقة من د المجوس عبدة
النار ، في خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضهم عن بعض ه وكانت عبادة لهم لا يستعملون
فيها لسانا ولا شفة] .

[٧] : عبادة الاوثان ه ه : عبادة الزان .

[٨] بر ، س ، سع ، س ، لك ، ه ، ا : ساقط .

[٩] ص [طبعة د الخانجى ،] : والاخوان [بدل : د الاخوات ،] .

[٥] ا : ساقط ،

- صفاتهم
وهم : يتخذون ، الرباطات ، ، ^(۱) ويتبادلون الاموال ، ولا يأكلون ^۱
الميتة ، ولا يذبحون الحيوان حتى يهرم . وهم أعدى خلق الله ^(۲) للمجوس الزمازمة .
- قتل ابی مسلم لوتیسهم
ثم إن ^(۳) مؤبذ المجوس ^(۴) رفعه إلى ، أبي مسلم ، ، ^(۵) فقتله على باب ^۳
الجامع ، بنیصابور ، .
- قولهم بصموده إلى السماء
وقال أصحابه : إنه صعد إلى ، السماء ، على ، ^(۶) برذون ، أصفر ، وإنه ^۶
سينزل على ، البرذون ، ؛ فينتقم من أعدائه .
- إقرارهم بنبوة زردشت
وهؤلاء قد أقروا بنبوة ، زردشت ، ، وعظموا ، الملوك ، ^(۷) الذين يعظمهم
، زردشت ، ^(۸) .

• • •

- بعض ما أخبر به
زردشت في كتاب
زند أوستا
وما أخبر به ، زردشت ، ^(۹) ^(۱۰) في كتاب ، ^(۱۱) زند أوستا ، أنه قال ^(۱۲) : ^۹
سيظهر في آخر الزمان رجل اسمه ^(۱۳) أشيزريكا ^(۱۴) ، ومعناه : الرجل العالم ،

[۱] س ، ۱ : ويتبادلون [بدل : ويتبادلون] ، .

[۲] ۱ : في المجوس للزمازمة • س : للمجوس الزمرية .

[۳] ۱ : مؤبذ المجوس • لك : مؤبذ المجوس • ن : مؤبذ المجوس • س : مؤبذ المجوس .

[۴] ۱ : رفعه رجل إلى أبي مسلم • هـ : رفعه إلى أبو مسلم • س : رفع إلى أبي مسلم .

[۵] ۱ : الذين يعظمون زرادشت • س : الذي يعظمهم زرادشت .

[۶] ص [طبعة « محمود توفيق » ،] ساقط • هـ : وبما أخبر به زرادشت .

[۷] هـ : في كتاب زندواستان قال • س : أنه قال • ۱ : في كتاب زيد وسيا أنه قال •

س ، ع ، ل ، م ، س : في كتاب زندواستان قال • بر ، لك : في كتاب زندواستان
قال • س : في كتاب زندواستان قال .

[۸] ن : أشيزريكا • س : أشيزريكا • س : أسيدريكا • م ، بر : أشيزريكا • س ، هـ :

أسيدريكا • لك : أشندريكا • ۱ : أسدريكا .

- ١ يزين العالم بالدين والعدل ؛ ثم يظهر في زمانه " د بتياره ، ، فيوقع الآفة في أمره وملكه " عشرين سنة ؛ ثم يظهر بعد ذلك " أشيزريكاً " على أهل العالم ،
٣ ويحيى العدل ، ويميت الجور ، ويردّ السنين المغتربة إلى أوضاعها " الأول ، وتنقاد له الملوك ، وتيسر له الأمور ، ويُنصر " الدين الحق " ، ويحصل في زمانه : الأمن " ، والدعة ، وسكون الفتن ، " وزوال المحن " .

[١] من [طبعة د محمود توفيق ،] : بتياره فيوقع الآفة في آخره وملكه هـ ا : بتياره فيوقع الآفة في ملكه هـ س : ساره فيوقع الآفة في أمره وملكه هـ س : بتياره فيوقع الآفة في أمره وملكه هـ س : بنيسا فيوقع الآفة في أمره وملكه هـ ف : فتاره برفع الآفة في أمره وملكه واستدريكا هـ هـ : بيتاره فيوقع الآفة في ملكه وأمره هـ س : بتياره فيوقع الآفة في أمره وملكه .

[٢] ص ، ع ، س : اشيزريكا هـ ن : اشيزريكا هـ بر هـ هـ : اشيزريكا هـ س : اسيدريكا هـ ل : اسندريكا هـ ا : اسندريكا هـ .

[٣] من [طبعة د الخانجي ، و د صبيح ،] ، ع ، ل : الدين الحق .

[٥] ا : سافط .

[٤] ف : وازالة المحن هـ ص ، ع ، ل : وزوال المحن والله أعلم .

obeikandi.com

* [مقالة زر دشت في المبادئ]

... ..

[٥] برّبك لا ندرى ا - سيدى القارىء الأطلعة - كيف سَخَلَتْ كل طبعات
، كتاب الملل والنحل للشهرستانى ، وكل ترجماته من هذه المقالة ؛ على
تعدد ترجماته ، وكثرة طبعاته فى الشرق والغرب ؟ . هذه المقالة ، التى تسدّ
فراغا كبيرا : فى هذا الكتاب القيم خاصة ، وفى المكتبة العربية عامة ، بل
وفى المكتبة العالمية على وجه أعم ؛ والتى تنفرد بأبحاث مهمة وضرورية
- فى تاريخ الأديان المقارن ، أو علم الملل والنحل ، - لم تصل إلينا بعدُ
أو لم نستطع الوصول إليها إلى الآن عن طريق كتاب آخر ، فيما وصلنا
إليه ، أو فيما وصلنا من الكتب والأبحاث .

ولا ندرى ا كيف أقدم كل هؤلاء المترجمين والناشرين والمحققين لهذا
الكتاب - بمختلف الآلسن وفى شتى البقاع - دون أن يحققوا مخطوطاته
أو يستوثقوا من نصوصه ، حتى أهملوا - فيما أهملوا - هذه المقالة ،
التي تشغل مع تحقيقها عشرين صفحة كاملة : من هنا إلى نهاية صفحة ٩٩٦ ؟
ثم لا ندرى ا ولا إخالك - سيدى القارىء - ندرى ا إن استسيغ مثل
هذا القصور أو التقصير من الغربيين أو المستشرقين ؛ لقلة بضاعتهم
أو صناعتهم فى العربية ، و التراث الإسلامى ، وكيف يستساغ ذلك
من العرب ، و الشرقيين ، عامة ، ومن المصريين ، خاصة ؟ ؟ ؟

نعم كيف يستساغ أن يطبع هذا الكتاب فى مصر أربع طبعات مختلفة
(طبعتان حجريتان مجردتان ، وطبعتان على هامش ، الفصل لابن حزم ، :
إحداهما طبعها الخانجي ، والثانية طبعها صبيح) كلها ناقصة ومشوهة
تنقص فيما تنقص ، هذه المقالة ، ؟ دون الرجوع إلى مختلف مخطوطات
هذا الكتاب بالمكتبات العامة والخاصة ؟
==

== وتحت أعيننا - نحن المصريين - مخطوطتان من ثلاث ، بالمكتبة
الازهرية ، ثبت فيهما هذا النص .
وبين أيدينا مخطوطتان أيضاً من ثلاث ، بدار الكتب المصرية ، كُوت
فيهما هذه المقالة ؛

فضلاً عن مخطوطات الكتاب المتناثرة في المكتبات الخاصة ؟
ثم إن استطعنا غض البصر عن هذه الطبعات الأربع التي تمت على الترتيب
الزمني في السنوات ١٢٦٣ ، ١٢٨٨ ، ١٣٢٠ ، ١٣٤٨ هجرية ؛ فكيف
نستطيع الإغضاء عن طبعة أخيرة ظهرت في مصر : نشرها ، محمود توفيق ،
الكتبي ، وصححها وعلق عليها (الأستاذ الشيخ أحمد فهمي محمد المحامي الشرعي
بالجيزة وخريج مدرسة القضاء الشرعي) بدأت وتمت سنة ١٣٦٨ هـ
(١٩٤٨ م) يشيع فيها النقص والتشويه والخطب والتقصير ، لم يستطع
ناشرها ولا مصححها الوصول إلى مظهر ، هذه المقالة ، ؛ مع أنها ميسورة
وعامة لكل من يريد الاطلاع ، فضلاً عن النشر والتصحيح والتحقيق ، بل
لم يسمما أويقرأ في أية صحيفة مصرية عن مناقشة علنية ورسالة ، عنوانها وتخرج
كتاب الملل والنحل للشهرستاني ، التي تقدمنا بها لنيل شهادة العالمية من
درجة أستاذ في التوحيد والفلسفة ؛ وقد ناقشت هذه ، الرسالة ، علناً لجنة
خماسية من كبار المتخصصين العالمين ، برئاسة الأستاذ الدكتور منصور
باشا فهمي ، وقد منحت درجة ، ممتاز ، بهذا الظفر العلي ، بهذه المقالة ،
وغيرها ؛ وقد كانت هذه المناقشة التي حضرها الكثير جداً من العلماء
والمفكرين : مصريين وأجانب : شرقيين ومستشرقين وآنسات وسيدات
على اختلاف مللهم ونحلهم وألسنتهم ، والتي تناقلتها كل الصحف المصرية
الصباحية والمساءية ، قبل المناقشة وبعدها ، والتي جملعت بها كبريات
المجلات العلمية مصرية وغير مصرية ...

أقول كانت هذه المناقشة سنة ١٣٦٥ هجرية (١٩٤٦ ميلادية) أي قبل نشر
، محمود توفيق ، لهذا الكتاب بثلاث سنوات تقريباً ؛ وفوق هذا فإن
، الأزهر الشريف ، قرر طبع ، وتخرجنا هذا ، وابتدأ في الطبع فديلا سنة ١٣٦٦ هـ
(١٩٤٧ م) أي : قبل نشر ، محمود توفيق ، للكتاب أيضاً بسنتين تقريباً . ==

== فكيف يجترئ كل من د محمود توفيق ، و د الشيخ أحمد فهمي محمد ، على نشر هذا الكتاب ، وتشويهه ١٤ . . . اللهم إني قد بلغت ، اللهم فاشهد .

ولعلك - أيها القارئ الحكيم - تدهش معي إذا علمت أن د هذه المقالة ، - التي لم تظهر من قبل - ثابتة في خمس مخطوطات أصول للكتاب ، تعتبر كل مخطوطة منها مجموعة مستقلة ؛ وأن أربعاً من هذه المجموعات هي بحق أقدم ما وصل إلينا من أصول هذا الكتاب .

واليك تعريفاً موجزاً بهذه المجموعات التي ثبتت فيها د هذه المقالة ، وبالرموز التي تشير إليها ، وقد فصلنا القول على جميع أصول الكتاب التي اعتمدنا عليها في المدخل إلى كتاب المال والنحل ، تأليفنا :

المجموعة الأولى : ١ ، ١٠ : والآلف رمز لمخطوطة د بالمكتبة الأزهرية ، تحمل رقم ٤٣١ توحيد ، وقد نقلت سنة ١٠٨٩ هـ عن أصل كتب سنة ٥٩٨ هجرية أعنى بعد وفاة د الشهرستاني ، نفسه بخمسين سنة فقط .

المجموعة الثانية : دس : وهذا رمز لمخطوطة يملكها الأستاذ محمود بك السبع ، المستشار بمصر ، وهذه المخطوطة لم تورخ ، بيد أننا حققنا أنها دونت قبل سنة ٦٥٤ هجرية .

المجموعة الثالثة : د س : وهذا رمز لمخطوطة د بدار الكتب المصرية ، تحمل رقم ١٩٧٧ علم الكلام ، وقد كتبت قبل سنة ١٢٠٣ هـ .

المجموعة الرابعة : د هـ : وهذا رمز لمخطوطة د بالمكتبة الأزهرية ، أيضاً تحمل فيها رقم ٤٧٤ توحيد ، ولم يثبت فيها تاريخ تدوينها أو ما يشير إليه ، بيد أننا نرجح أنها دونت فيما بين القرنين السابع والتاسع للهجرة .

== المجموعة الخامسة : د. لث : وهذا رمز لخطوطة و بدار الكتب المصرية ، أيضاً
تحمّل فيها رقم ١٣٩٠ علم الكلام ، وقد كتبت سنة
١٢٥٠ هجرية .

* * *

أما بعد ؛ فليسمع لى العالم الطلعة : أن أؤكد أنه لم يطالع على هذه
المقالة ، واحدٌ من الذين تعرضوا لكتاب الملل والنحل ، هذا : بالنشر ،
أو الترجمة ، أو الطبع ، أو التصحيح ، أو التعليق ، أو التحقيق ؛
وأن أقرر بكل يقين واطمئنان أن هذه المقالة : من هذا الكتاب ،
ومن عمل مؤلفه ، الشهرستانى ، ، وأنه لم يعدل عنها ؛ فقد ثبتت فى خطوطة
كتبت بعد وفاته بخمسين سنة ؛ بل وفى كل المخطوطات التى كتبت فى نفس
القرن السادس الهجرى الذى توفى فيه ، الشهرستانى ، وفى القرون الثلاثة
التى تلى وفاته : السابع ، والثامن ، والتاسع للهجرة . ولم تهمل هذه المقالة ،
إلا من مخطوطات القرون المتأخرة : من منتصف القرن العاشر الهجرى
إلى الآن ؛ حيث حققناها ، وحققنا نسبتها إلى د. أبى الفتح الشهرستانى ، ؛
فضلاً عما تنقسم به هذه المقالة ، من : روح د. أبى الفتح ، ، وأسلوبه ،
ومنهجه ، وتحقيقه ...

وبعد ؛ فهل لواحدٍ : من أعلام الباحثين ، والكرام الكتّابين : أن يتفضل
- مشكوراً أو مأجوراً - بإرشادنا : إلى موطن آخر دُوت فيه هذه
المقالة ، - التى شغلت وحدهما د. ملزمتين ، ست عشرة صفحة كاملة ، من أول
صفحة ٦٥١ إلى نهاية صفحة ٦٩٦ - أو إلى كتاب موجود الآن اقتُبست
منه ؟ أو حتى إلى مؤلف آخر أشار إليها ؟؟ ... فيُستدَى إلى العلم والعلماء :
منه "تحمّد ، وفضلاً لا يُحمد ١٩٩٩

ولنا مزيد تفصيل لهذا كله ، فى كتابنا : والمدخل إلى كتاب الملل والنحل ، تأليفنا .
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ،

محمد بن فتح السدّيق

شبرا مصر ٩ من محرم سنة ١٤٢٠ هـ
٢١ من أكتوبر سنة ١٩٥٠ م

أستاذ الملل والنحل لقسم التخصص بكلية أصول الدين

مقالة زردشت
في المبادئ.

مَقَالَةُ زَرْدَشْتِ فِي الْمَبَادِي (١)

٣ وقد نُقِلَ ، الجِهَانِيُّ ، في مقالة من المقالات ، لزردشت ، " نقل الجِهَانِيُّ في المبادئ :

أن دين زردشت ، : هو الدعوة إلى ، دين " مَارِسيَّان " .
وأن معبوده : " أَوُرْمَزْد " .
معبود

٦ والملائكة المتوسطون في رسالاته إليه : " يَهْمَنْ " ، " وَدْ أَرْدِيْهْمَشْت " ،
" وَدْ كَشَهْرِيُور " ، " وَدْ إِسْفَنْدَارْمَز " ، " وَدْ خَرَدَاد " ،
و " مَرْدَاد " .
الملائكة المتوسطون بين زردشت وأورمزد

٩ وقد رآهم زردشت ، واستفاد منهم العلوم .

[١] هذا العنوان تنفرد به المخطوطة : ١٠ ، ، وقد نُقِلت عن أقدم مخطوطة - وصلت إلينا - للكتاب .

[٢] س ، لك : وقد نقل الجِهَانِيُّ ، في مقالة من مقالات زردشت ، : نقل الجِهَانِيُّ ، في المقالة الكبيرة .

[٣] هـ : بارستان هـ س ، سع ، لك : مارستان .

[٤] ا ، س : أو زمرد هـ سع أو رم زد .

[٥] س : وكان له كتاب يسمى زبد وصفا فأخبرهم منه أن قال إن الملائكة المتوسطة في الرسالة بيني وبين أو زمرد هم يهمن هـ ا : والملائكة المتوسطون في رسالته يهمن هـ سع : والملائكة المتوسطون في رسالته إليه يهمن .

[٦] سع هـ هـ : وأزديشت هـ لك ، س : وأزديشت :

[٧] سع : وشهزود هـ س : وشهزود .

[٨] س : واسفندارمه هـ سع واسفنداريد .

[٩] ا : وخرداذ ومرداذ هـ س : وخرداد ومرداد ،

١ مساواة المباشرة : وجرت « مساوات » بينه وبين « أَوْرُمَزْد » من غير توسط :
 أولها : قال د زردشت : ما الشيء « الذي كان ، ويكون » وهو
 الآن موجود ؟

٣ قال « أَوْرُمَزْد » : « أنا ، و الدين ، و الكلام » :
 أما الدين ، فعمل « أَوْرُمَزْد » « وكلامه وإيمانه » : وأما الكلام ،
 فكلامه « ، و الدين ، أفضل من الكلام ، : « إذا العمل » أفضل
 من القول :

٩ وأول من أبدع من الملائكة : « يَمَعَن » ، وعَلَّبه الدين ، وخصَّه بموضع
 النور مكانا ، « وأقنعه بذاته آذانا » .

فالمبادئ على هذا الرأي ثلاثة .

السؤال الثاني : قال : لمَ لمْ تَخْلُقِ « الأشياء كلها في زمان غير متناه ؟
 المسألة الثانية من تقسيم الزمن إلى متناه وغير متناه وخلق الأشياء فيهما

[١] س : مسائل ه لك : سافط .

[٢] س ١ : أ زرد ه سع : أ زرد .

[٣] ه : الذي ويكون .

[٤] س ، لك ا ، : أ زرد ه سع : أ زرد .

[٥] س ه لك : الدين والكلام .

[٦] س ١ : أ زرد ه سع : أ زرد .

[٧] س ه سع ، ه ، لك : وإيمانه والكلام كلامه .

[٨] س : إذا العمل .

[٩] سع ه ه : فأقنعه بذاته آذانا ه س : وأقنعه بداية آذانا ه ا : سافط .

[١٠] ه : لم يخلق .

١ إذ قد جعلت الزمان فصفين : نصفه متناه ، ونصفه غير متناه ؛ " فلو خلقها " في زمان غير متناه " كان لا يستحيل شيء منها " .

٣ قال " أورمزد " : فإذا كان لا يمكن " أن تفتى — ثم — آفات الأنيم " وإبليس .

المسألة الثالثة عن خلق
العالم من أي شيء ؟

السؤال الثالث : قال : " بما ذا " خلقت هذا العالم ؟ .

٦ قال " أورمزد " : " خلقت جميع هذا العالم من نفسي " : أما أنا نفسي الأبرار ، فمن " شعر رأسي " ، وأما السماء ، فمن أم رأسي ، والظفر " والمعاصد " فمن جبتي ، وده الشمس ، فمن عيني ، وده القمر ، فمن أنفي ، وده الكواكب ، " فمن " لساني ، " وده سروس ، وسائر الملائكة ، فمن أذني " ، وده الأرض ، " فمن " عصب رجلي .

[١] : " : وقد . [بدل : : إذ قد ،] .

[٢] هـ : فلو خلقها هـ : فلو خلقها .

[٣] هـ : بأن كان لا يستحيل منها شيء .

[٤] س ، ا : " أورمزد ، هـ مع : أورمزد .

[٥] ا : أن يفتى آفات الاسم هـ : أن تفتى آفات الأنيم .

[٦] ا : فإذا هـ : بما .

[٧] س ، ا : " أورمزد هـ مع : أورمزد .

[٨] س : خلقت من نفسي .

[٩] س ، مع ، هـ : شعري .

[١٠] مع : والمعاصد هـ س ، لك : والمعاصد هـ ا : ساقط .

[١١] مع ، س ، هـ : من [بدل : : من ،] .

[١٢] مع : وده سروس ، وسائر الكواكب من أذني هـ : وده سروس ، وسائر الكواكب من أذني الأرض هـ لك : وده سروس ، وسائر الملائكة من أذني هـ س : وسائر الكواكب من أذني .

[١٣] هـ : من [بدل : : من ،] .

دين اورمزد بين كيومرث وزردشت . وأريت هذا الدين ، أولاً ^١ « كيومرث » ، ^٢ : فشعر به ، ^٣ « وحفظه من غير تعلم ولا مدرسة » ^٤ .

قال ، زردشت ، : فلماذا أريت هذا الدين ^٥ « كيومرث » ^٦ ؟ بالوم ، ^٧ وألقينه ^٨ إلى بالقول ؟

قال : ^٩ « أورمزد » ، ^{١٠} : « لأنك تحتاج أن تتعلم » هذا الدين ^{١١} وتعلمه غيرك ^{١٢} ، ^{١٣} « وكيومرث » ، ^{١٤} لم يجد ^{١٥} « من يقبله » : فأمسك عن التكلم ، ^{١٦} وهذا خير لك : لأنني أقول ^{١٧} « وأنت تسمع ، وأنت تقول والناس يسمعون » ^{١٨} ويقبلون .

فقال ، زردشت ، « لا أورمزد » : هل ^{١٩} أريت هذا الدين أحداً ^{٢٠} قبل غير « كيومرث » ^{٢١} ؟

[١] : كيومرث .

[٢] س : لحفظ من غير تعلم ودراسة . س : وحفظه من غير تعلم ودراسة . ا : وحفظه من غير تعلم ودراسة .

[٣] ا ، لك : كيومرث .

[٤] س : بالفهم وألقينه . ا : بالوم والفتنه .

[٥] ا ، س : أورمزد . س : أورمزد .

[٦] ا : لا بل يحتاج أن يتعلم . س : إنك تحتاج أن تتعلم . س : لأنك تحتاج أن تعلم .

[٧] ا : وعلمه غيرك . [ومن أزل : فشعر به . إلى هنا - ساقط من النسخة : ده ،] .

[٨] ا ، س : كيومرث .

[٩] ا : من قبله .

[١٠] هـ : وأنت تعلم والناس يملكون ويسمعون . ا : وأنت تسمع والناس يسمعون .

[١١] ا ، س ، لك ، هـ : فقال له .

[١٢] ا : قبل كيومرث .

١ قال : بلى ^١ ! "أريت هذا الدين دِجَمُ ، خمسين نجماً مخمّساً ^٢ ؛ من أجل إنكاره ، الضحكاك .

٣ قال : "إذا" كنت عالماً أنه لا يقبله ؛ فلماذا أريتّه ؟

قال : لو لم أُرِه لما صار إليك ، ^٣ وقد أريتّه أيضاً : "أفريدون" ، ^٤ و"كشكاوس" ، ^٥ ، و"كشكباد" ، ^٦ ، و"كشتاسب" ، .

٦ قال دزدشت : خلّقتك العالم ، ^٧ ونزويجك ^٨ ، الدين ، ^٩ لاى شىء ^{١٠} ؟
قال : "لأن فناء" ^{١١} ، العفريت ، ^{١٢} الاثيم ^{١٣} لا يمكن إلا : بخلق العالم ،

[١] س ، لك : قال بلى .

[٢] ١ : أريت هذا جسماً جسماً • س : أريت هذا الدين جسماً جسماً • لك : أريت هذا الدين حم جسماً • سع : أريت هذا الدين نجماً . [وعلى الهامش : د خمسين مخمّساً ، ، وفوق كلمة : د أجل ، كلمة : د أصل ،] • • : هل أريت هذا الدين جم نجماً [بمعنى يسقط من هذه النسخة ، الدين أحداً قبلى غير كزومرت ؟ قال : بلى ! أريت ،] .

[٣] لك : إذ .

[٤] ١ : قد أرويتّه أيضاً • س : وقد أريتّه .

[٥] س : فريدون • لك : افريدول ،

[٦] سع : وكشكاوش • س : وليكاوس • ١ : وكبارس ،

[٧] سع : وكشكباد • س : وكشناد • لك : وكشباد • ١ : وكشباد .

[٨] لك : وكششاف • س : وكشاست • ١ : وكشاسب .

[٩] سع : ونزحك [وعلى الهامش : ونزويجك] • • : وروحك ،

[١٠] ١ ، لك ، سع ، • : لماذا .

[١١] ١ : لان قبا .

[١٢] ١ ، • : سافط .

وزوج "الدين" ؛ ولولم "يتزوج" أمر الدين لما أمكن أن "تزوج" ١
أمور العالم .

بين زردشت والشیاطین فلما أخذ " زردشت ، الدين من "أورمزد ، الوهاب ؛ " واستحكمه ، ٣
وعمل به " ؛ وزمزم فی ، بیت "أیه ، علیه " — " غاظ ذلك ، کون ،
الاثیم وأقلقه " ؛ إذ کان " شريراً ، مثلثاً " . موتاً وظلمة ، وبلاء ، ومحنة ؛
فدعا بشیاطینه ، " وأسمأؤهم " ؛ " بری دیوانیاخ دیویهمان زوش ، ٦
ونؤمر بففتار دیو " ؛ وأمرهم جميعاً " بالمسير إلى زردشت ، وقتله ،
فعلم زردشت " ، بذلك ؛ فقراً ، وزمزم ، وأراق الماء " علی یدی
مارسیان " ؛ فانهمزوا عنه مقهورین . ٩

[١] ا : الدال ،

[٢] س : يتزوج ، ا : يتزوج .

[٣] س : تزوج ، ا : تزوج .

[٤] هـ : فلما أخذه .

[٥] لک : واستحكم وعمل .

[٦] ا : الله عليك .

[٧] س : غاظ عليه ذلك الاسم وأقلقه ، ا : غاماً ذلك کون الاثیم وأقلقه ، هـ : غلط ذلك کون الاثیم وأقلقه ،

[٨] س : شريراً متحلياً ، لک : شريراً متأبياً : [وعلى الهامش : متحلياً ،] .

[٩] ا : وأسمأؤهم .

[١٠] س : تولى دمواباخ دیویهمان زوش دموى آماردنو ، ا : بری وبرا تیاخ دیویهمان دوس دیو ، لک : لوى وبواشاج ولویهمان زوش ولو فریفتار دیو ، هـ ، لک : لوى ونوا تیاخ .

[١١] ا : بالمسير فقتله وعلم درادشت ، لک : بالمسير إلى زردشت .

[١٢] س : بدبر رارستان ، لک : بدین مارستان ، ا : بدنو بارستان ، هـ : علی یدین مارستان .

١ وجرت " محاربات أخرى ؛ فهمهم " ، زردشت ، يا جدي وعشرين توارى الشياطين بعد
آية " ، من كتابه : " أوستا ، ، وتوارت " ، ، الشياطين ، عن الناس .
أن همهم زردشت

٣ ولما بلغ زردشت ، مبلغ السكال بأربعين سنة ؛ وتمت له المخاطبات في
سبع " عودات " إلى " أوزمرد " أكمل [فيها] معرفة شرائع دين الله
وفرائضه وسننّه - أمره الله " بالمسير إلى " كشتاسب " ، الملك ،
٦ وإظهار " ذكر الله ، واسمه ؛ " فنفذ لأمر " الله ، ودعا مليكين — كما
بذلك " الصنع " — يقال لهما : " فوز بما رأى " ، و " بيويدشت " ، ؛
فدعاهما إلى دين الله ، والكفر بالشيطان ، وفعل الخير ، واجتناب الشر ؛ فلم
٩ يقبلا قوله ، " وأخذتهما العزة باللائم ؛ فجاءتهما " ريج " ؛ " فحملتهما " من
الأرض ، " ووقفت بهما في الهواء " ، واجتمع الناس ينظرون إليهما ؛
بعنه زردشت

[١] ا : محاورات أخرى قوم .

[٢] لك : آية من الستا وتوارت ه سح : آية من استان وتوارت ه ا : من الشياطين فتوارت ه ه :
أنه من استان وتوارت .

[٣] س ه ، سح : دعوات :

[٤] س ا ه : أوزمرد .

[٥] ه : أن يذهب إلى بساف ه ا : تعالى إلى سياب ه سح : أن يذهب إلى كشتاف ه لك :
بالمسير إلى بساف .

[٦] ه : فأظهر ه سح : فأظهر .

[٧] ه : ونفذ لأمر ه ا : فنفذ إلى أمر ه سح : ونفذ لأمر .

[٨] ه : الصنع .

[٩] ه : فورما رأى وبيويدشت ه ا : فود بما رأى وبيويدشت ه لك : لورما رأى ولويدشت ه
[ومن هنا إلى قوله : " من الأرض ، - فيما يلي - ساقط من النسخة : " س ، ا] .

[١٠] سح : الغيرة باللائم لجائهما ه لك : الغيرة لجائهما ه ا : وأخذتهما العزة لجائهما .

[١١] ا : وحملتهما .

[١٢] سح : ووقفت بهما في الأهوا ه س : ووقفت بهما في الهوى .

فغشيها الطير^١ من كل^٢ ناحية^٣ ، "وأثروا"^٤ هلى لحومهما ، وسقطت^٥ هظامهما^٦ على الأرض^٧ .

ولما بلغ^٨ كشتاسب^٩ "لقى منه كل^{١٠} ما^{١١} أنبأ به^{١٢} أو زمرد^{١٣} ؛
من الحبس والبلاء ؛ حتى^{١٤} حدث^{١٥} أمر القرمس الذى دخلت قوائمه فى باطن
بدنه ؛ حتى^{١٦} لم ير أثرها فى جسده^{١٧} ، "واستسبهم^{١٨} حاله على الناس ، وتحثروا ؛
وأخرجه^{١٩} " (٢٠) كشتاسب^{٢١} من الحبس ، وسأله^{٢٢} الحال^{٢٣} ؛ فقال^{٢٤} :
تلك^{٢٥} آية من آيات^{٢٦} صدق^{٢٧} ؛ الذى أخبرنى به^{٢٨} إلهى ، ودخالتى ، ،

إيمان كشتاسب بدين
زردشت بعد أن حبسه

[١] : فغشيم النظر .

[٢] لك : باختيار .

[٣] : فأتوا .

[٤] س ، ا : إلى الأرض .

[٥] : هتشاف ه ه : هتشاف ه ه لك : هتشاف ه ه سع : ليساف .

[٦] ه ه : كفى منه كلا ه ا : لقي كلا .

[٧] س ، ا : أوزمرد .

[٨] س ، لك : حديث [بدل : حدث ،] .

[٩] ا : لم يرها فى جسده .

[١٠] سع ، ه ه : واشتبه .

[١١] س ، سع ، ا ، ه ه : أخرجه .

[١٢] ا : هتشاف ه ه : هتشاف ه لك : هتشاف .

[١٣] ا : عن الحال ه س : الحلل .

[١٤] س : بكل [بدل : تلك ،] .

[١٥] سع : صدق ه س : الله صدقنى .

١ وشارطهم على ، الإيمان ، به ؛ إن هو دعا " وأخرج " قوائم الفرس ،
وشرطوا ، ودعا باسم الله ؛ فخرجت قوائم الفرس "٢" كما كانت ؛ فأمن به
٣ . كشتاسب " ؛ " وأمر بجمع " علماء أهل زمانه " من ؛ وبابل ، و د ایران
شهر ، " ؛ وأمرهم " بمجاورة " زردشت ، ؛ " فناظروه " ؛ " فاعترفوا "٨
له بالفضيلة .

٦ قال : ومما جاء به زردشت ، - المصطفى - من " دين " "١٠" ماريشيان " ؛ بعض ما جاء به
أن إلهه "١١" أوزمرد "١٢" لم يزل ، ولم يزل معه "١٣" شيء سماه : ماريشيان
مارشيان

[١] هـ : فأخرج .

[٢] س هـ سع ، لك هـ هـ : ساقط .

[٣] س : كما كانت فأمر به بشتاسف هـ لك : كما كانت فأمر به بشتاسف هـ ؛ فأمن بشتاسف هـ
هـ : كما كانت فأمن د بشتاسف ، هـ سع : كما كانت فأمن بشتاسف .

[٤] ؛ : وآمن به جميع هـ س ، لك هـ هـ : وأمر بجمع .

[٥] ؛ : من د ذاتيران شهر ، هـ هـ : من بابل وإيران شهر .

[٦] سع ، لك : بمجاورة .

[٧] هـ : [من هنا إلى كلمة : المصطفى ، - فيما يلي -] : ساقط .

[٨] ؛ ، س هـ لك : واعترفوا .

[٩] لك : دير [بدل : دين ،] .

[١٠] ؛ : بارستان .

[١١] ؛ س : أوزمرد .

[١٢] س ، لك هـ سع هـ : لم يزل معه .

« اُسْنِي اُسْتَه ، وهو شيء مضى حوله ، وهو فوق ؛ وأن ، إبليس ، لم يزل ١ معه شيء سماء : اُسْتَا اُسْتَاه ، وهو مظلم حوله ، وهو أسفل ٢ .

خلق الملائكة وترتيبهم
في دين ماريان

وأول « ما خلق الله » من الملائكة : « يَهْمَن » ، ثم ٣
« اَزْدِيَهَشْت » ، ثم « شَهْرِيُور » ، ثم « اِسْفَنْدَارْمُز » ، ثم
« خَرَهْدَاد » ، ثم « مُرْدَاد » . « وخلق ٤ بعضهم من بعض : كما يؤخذ السراج
من السراج من غير أن يتفحص من الاول شيء ، وقال لهم : من ربكم
وخالقكم ؟ فقالوا : ٥ أنت ربنا وخالقنا .

خلق السماء والأرض
لدفن شر إبليس وأذاه

وعلم ، اوزمزد ٦ ، أن ، إبليس ، سيتحرك من ظلمته :

[١] : اُسْنِي وهو حوله وفوق رأسه لم يزل من شيء اُسْنِي وهو مظلم حوله أسفل وهو داسب ه
لك : اُسْنِي وهو شيء مضى حوله وهو فوق وأن إبليس لم يزل معه شيء سماء استه وهو مظلم
حوله وهو أسفل ه س : اُسْنِي استه وهو أسفل وهو مظلم حوله أسفل ه ه اُسْنِي استه وهو
مظلم حوله وهو أسفل ه سح : اُسْنِي استه وهو مظلم حوله وهو أسفل [وقبل كلمة مظلم ،
علامة على الهامش : د وهو شيء مضى حوله وهو قوى وأن إبليس لم يزل معه شيء سماء :
استا استاه ، وهو صح ،] .

[٢] س ، سح ، لك ، ه : من خلق .

[٣] سح : يهمن .

[٤] سح : ازديَهشت ه ه : ازديَهشت ه ١ : ازديَهشت .

[٥] س : شهرورد ه ه ، سح : شهرنون ه ١ : شهرورد .

[٦] س ، ١ : اسفندار ه سح : اسفندار مذمذ .

[٧] س ، سح : خرداد ه ١ : خرداد .

[٨] ١ : مرداذ .

[٩] لك : ثم خلق [بدل : د وخلق ،] .

[١٠] سح ، لك ، ه : قالوا [بدل : د فقالوا ،] .

[١١] ١ : وحكم اوزمزد ه ه : واعلم أن اوزمزد ه س : وعلم اوزمزد .

١ فأعلم بذلك ^(١) ، الملائكة ، وبدأ بإعداد ما يؤرطه ، ويدفع ^(٢) شره وأذاه عن عالمه ، ويبطل إرادته ^(٣) : تخلق ^(٤) السماء في خمسة ^(٥) وأربعين يوماً ،
٣ وُسَمِّيَ : ^(٦) " كَاهِنًا زَيَّ مُشَوَّرُم " ؛ ومعناه : ظمور ضمائر ، أهل الدنيا ، — إلى سائر ^(٧) الكاهينيات المذكورات عندهم : وخلق الأرض في خمسة ^(٨) وأربعين ^(٩) يوماً .

٦ وأول من ابتعثه ^(١٠) أوزمرد ^(١١) إلى الأرض ^(١٢) كَيُومَرْت ^(١٣) ،
وقد كان ^(١٤) يستنشق ^(١٥) النسيم ثلاثة آلاف سنة ، ثم أخرجه في قامة ثلاثة رجال .

٩ ولما أن ^(١٦) جاء وقت تحريك إبليس ، في ظلمته ، ارتفع ، ورأى النور ^(١٧) ، وطامع في الاستيلاء على ^(١٨) " أَسْتِي أَوْزْمَرْد " ^(١٩) ، ^(٢٠) وتصويره مظلماً ^(٢١) ،
كيد إبليس كيومرت وحفظ الله له

[١] س ، هـ : أعلم ذلك .

[٢] س ، س ، س : شره وإرادته هـ : به شره وإرادته .

[٣] هـ ، س : السموات في سبعة .

[٤] لك ، ا ، هـ : وسماه هـ س : وسما .

[٥] هـ : كاهيناري مشوم هـ س : كاهينار شوم هـ س : هاهينادي مشوره هـ لك : كاهينار مشورم .

[٦] هـ : الكاهنارات هـ س : الكاهينيات هـ لك : الكاهنابات .

[٧] ا : وسبعين [بدل : ، وأربعين ،] .

[٨] س ، ا : أوزمرد .

[٩] ا : كيومرت .

[١٠] ا : يستنشق .

[١١] ا : حارب تحرك إبليس في ظلمته وارتفع النور هـ : جاء وقت تحريك إبليس في ظلمته ارتفع وای .

[١٢] س : استي أوزمرد هـ س : استي أوزمرد .

[١٣] ا : وبصر بالظلمة هـ هـ ، س : وصيرها مظلمة هـ س : ساقط .

ودخل السماء. " يكيد - مَم - ، لكيومَرث ، ثلاثين " سنة ، ١
وصارت " ، نطقته ، ثلاثة أقسام : قسم : أمر الله ، " الأرض ، أن
تحفظه ، وقسم : أمر ، سرّوس ، الملك أن يحفظه ، وثالث : اختطفته " ٣
" الشياطين " .

وأمر " (أوزمزد) " بسمد^(٨) الثقوب^(٩) التي صعد منها ، إبليس ، ؛
فبقى داخل السماء منقطعاً عن أصله^(١٠) وقوته ، فانتصب لمنابذة ، أوزمزد ، " ، ٦
ورام الصعود إلى ، الجنان^(١١) ، : " فدفعه^(١٢) عن ذلك قدر ثلاثة آلاف
سنة ، ثم أعلمه أنه يسعى في الباطل^(١٣) والخسار^(١٤) ، " ويروم مالا^(١٥) يقدر عليه .

[١] س : وخلق السما .

[٢] ١ : مكيدة ثم الكيومرث ثلاثين هـ : يكيد الكيومرث ثلاثين هـ س : يكيد وتم الكيومرث
لين هـ سع : الكيومرث ثلاثين هـ لك : وتم الكيومرث ثلاثون .

[٣] ١ : صارت .

[٤] س : الأرض يحفظه ، وقسم أمر فرّوس الملك يحفظه ، وثالث اختطفه هـ لك : الأرض
وثالث أمر سدوش الملك يحفظه ، وثالث اختطفه هـ ١ : يحفظه وقسم أمر سدوش الملك
يحفظه ، وثالث اختطفته .

[٥] هـ : العيطان .

[٦] س ، لك : وشد [بدل : د وأمر ،] .

[٧] س ، ١ : أوزمزد .

[٨] هـ : الثقوب .

[٩] سع : وقومه لمنابذته أوزمزد هـ هـ : وقوته لمنابذة أوزمزد هـ ١ : وقوته فانتصب أوزمزد هـ
لك : وقوته لمنابذته أوزمزد هـ س : وقوته لمنابذته أوزمزد .

[١٠] ١ : ورأى من الصعود من الجبال .

[١١] س : فدفع .

[١٢] هـ : والخسارة .

[١٣] ١ : ويرد من لا .

١ "واتفق" الأمر بينهما على أن يبقى إبليس ، وجنوده في قرار الضوء
تسعة آلاف سنة - "وَيُرَوَّى سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ" - ثم يبطل .
الانفاق بين اورمزد وإبليس

٣ ويحتمل "خلفه الأذى" في هذه السنين ، وبصبرون "عليه وعلى
ما ينالهم" : من "الفقر ، والبلاء" ، والموت ، وسائر الآفات ؛ ليعوضهم
منها الحياة الدائمة في الجنان .
إبليس وجنوده
يوضحهم الجنة

٦ واشترط "إبليس ، لنفسه وشياطينه ثمانية عشر شرطاً :
الاول منها : أن "تصير معيشة خلقه" من خلق الله .
شروط إبليس الثمانية عشر

والثاني " : أن يكون "من خلقه" على خلق الله .

٩ والثالث " : أن يسلط خلقه على خلق الله .

والرابع " : أن يخلط جوهر خلقه بجوهر خلق الله .

[١] ا ، لك : فانفق .

[٢] ا : ساقط .

[٣] ا : خلفه الأذى ه : خلقه الأذى ه س : خلقه الأخرى .

[٤] س ، سع ، ه : عليه وما ينالهم ه لك : عليه ما فعل ما ينالهم ه ا : على ما ينالهم .

[٥] ه : الفقر والأذى والبلاء .

[٦] سع ، ه : فاشترط .

[٧] ه : يصير معيشة خلقه ه ا : يصير خلقه [وقد أصلحت هذه العبارة في النسخة : سع ؛

فصارت : د يصير معيشة خلقه ،] .

[٨] س : الثاني .

[٩] ا : بمن خلقه ه لك : بمن خلقه .

[١٠] ا ، س ، ه : الثالث - الرابع [أعني أن الواو ساقطة منها في هذه النسخة ، والواو ساقطة

كذلك من أعداد الشروط جميعاً اللاحقة] .

- ١ والخامس : أن يصير له السبيل إلى أن يأخذ الطين الذي في خلق الله .
- والسادس : أن يصير له من النور الذي في خلق الله ^(٢) ما يريد ^(٣) .
- ٣ والسابع : أن يصير له من الرياح التي في خلق الله ^(٤) حاجته .
- والثامن : أن يصير له من الرطوبة التي في خلق الله ^(٥) .
- والتاسع : أن يصير له من النار التي في خلق الله .
- والعاشر : أن يصير له من المودة ^(٦) والمصاهرة ^(٧) التي في خلق الله ؛ ليخلط ^(٨) الأشرار بالأخيار .
- والحادى عشر : أن يصير له من العقل ^(٩) والبصر ^(١٠) الذي في خلق الله ؛ ليعرف ^(١١) خلائقه ^(١٢) مسالك المنافع والمضار .
- ٩ والثاني عشر : أن يصير له من العدل الذي في خلق الله ؛ ليجعل ^(١٣) للأشرار ^(١٤) فيه نصيبا .
- والثالث عشر : ^(١٥) أن تخفى على ^(١٦) الناس معرفة عمل الصالحين ^(١٧) والأشرار ^(١٨) إلى يوم القيامة ^(١٩) والحساب ^(٢٠) .

[١] ا ، س ، هـ : الخامس - السادس - السابع . . . [أعنى : أن الواو ساقطة من هذه النسخة]
والواو ساقطة كذلك من أعداد الشروط جميعا - اللاحقة - في هذه النسخة الثلاث : السادس -
السابع . . . إلى : الثامن عشر] .

[٢] س ، سح ، هـ : بما يريد .

[٣] س ، لك : ساقط .

[٤] س : والمعاهرة [بدل : د والمصاهرة] .

[٥] هـ : والتصر [بدل : والبصر] .

[٦] س ، لك ، ا : خلفه [بدل : د خلفه] .

[٧] سح : الأشرار [بدل : د للأشرار ، أعنى : بدون لام] .

[٨] ا ، هـ ، سح : أن يخفى على هـ س : أن يصير له على .

[٩] لك : والأبرار [بدل : د والأشرار] .

[١٠] س ، سح ، ا ، هـ ، د : ساقط .

١ والرابع عشر : أن يصير " له السبيل " إلى أن يبلغ بأهل بيت الشراة والخبث غاية الفنى والدرجات ، ويصيرهم عند الناس صالحين .

٣ والخامس عشر : أن يصير له السبيل إلى أن يجعل كذب الأشرار مقبولا على الأخيار .

والسادس عشر : أن يصير له السبيل إلى " أن يعتمر من أهل الدنيا " —
٦ من أراد من خلقه — ألف سنة ؛ أو " ثلاثة آلاف سنة ،
ويصيرهم " : " أغنياء ؛ أقوياء ؛ قادرين " على ما يريدون ،
وأن يلهم الناس " حتى يكونوا " بإعطاء الأشرار أمتى منهم
٩ بإعطاء " الأخيار " وأطيب نفساً .

والسابع عشر : أن يصير له السبيل إلى " إفناء أهل بيت " الصالحين : حتى
لا يُعرف منهم " أحد " بعد ثلاثمائة " وخمسين " سنة .

١٢ والثامن عشر : أن " يملك " أمر من : يحيى " الاموات " ، " ويبقى
الأخيار ، وينفى الأشرار إلى يوم القيامة " .

[١] س : له من السبيل .

[٢] س : أن يبلغ يعمر من في الدنيا ؛ أن يعي من أهل الدنيا .

[٣] ١ : أو يالف أقوياء ؛ س : أو ثلاثة ألف هـ ، س : أو ثلاثة آلاف سنة .

[٤] هـ : أغنياء قادرين أقوياء ؛ ١ : قادرين ،

[٥] هـ ، س : بأن يكونوا .

[٦] هـ ، س : الصالحين [بدل : الأخيار ،] -

[٧] هـ ، س : فناء أهل البيت .

[٨] س : واحد [بدل : واحد ،] .

[٩] ١ : وعشرين [بدل : وخمسين ،] .

[١٠] هـ ، س : يملك [بدل : يملك ،] .

[١١] لك ، هـ ، س : الموت .

[١٢] س ، لك : ويبقى الأخيار إلى يوم القيامة ؛ ١ : وينفى الأشرار إلى يوم القيامة هـ ، س :

ويبقى الأخيار إلى يوم القيامة .

- ١ قدمت البَيْعَةُ ، وأقاما عليها ، ودفعنا^١ سيفيهما^٢ إلى عدلين^٣ : " على أن يقتلا " من رجع عن شرطه .
- ٢ وأمر الله — تعالى — : الشمس ، والقمر ، والكواكب ... أن تجرى : لمعرفة : الأيام ، والشهور ، والأعوام ... التي جعلها عدة^٤ " الإِنظار " والإمهال .
- ٦ وما نص عليه ، زردشت ، : أن للعالم^٥ " قوة إلهية " : هي المدبرة لجميع ما في العالم ، " المنتهية مبادئها " إلى كلالها .
- وهذه القوة ، تسمى : " مَشَسَا سَبَنْد " .
- وهي : على لسان الصابئة ، : المدبر الأقرب ، .
- ٩ وعلى لسان الفلاسفة^٦ : العقل الفعال^٧ : " ومنه^٨ " : الفيض الإلهي ، ، والعناية الربانية ، .
- ١٢ وعلى لسان المناوية ، : الأرواح الطيبة ، .
- وعلى لسان العرب ، : الملائكة ، .
- وعلى لسان الشرع ، و الكتاب الإلهي ، : الروح ، : " تنزل الملائكة والرُّوحُ فيها " .
- ١٠ * وأثبت غيره : منشأه ، و منشأيه ، : ويعنى بهما : آدم ، و حواء ، في العالم الجسماني ، و العقل ، و النفس ، في العالم الروحاني * .

تمام البيعة بينهما وإقامة عدلين عليهما

جرى الشمس والقمر والكواكب لمعرفة عدة الانظار

القوة الالهية المدبرة للعالم عند زردشت

أسماء هذه القوة عند مختلف المذاهب والألسن

[١] ا ، هـ : سيفيهما .

[٢] ا : وأن يقتلا هـ لك : أن يقتلا .

[٣] ا ، س ، سج ، لك : الانتظار [بدل : الإِنظار] .

[٤] سج ، هـ : قوة الالهية .

[٥] هـ : المهيئة مبادئها ا : المهيئة مناهيها ومبادئها سج : المهيئة مبادئها [وعلى الهامش :

المنتية] هـ لك : المنتية مبادئها [وعلى الهامش : المهيئة] .

[٦] ا : دمسد .

[٧] سج ، هـ : الفلاسفة القدماء .

[٨] س : وتسميه [بدل : ومنه] .

[٩] لك : الذي تنزل الملائكة والروح هـ : تنزل الملائكة والروح .

[١٠] هذه المباريات جميعاً تنفرد بها المجموعة : ا ،

[البَابُ الثَّانِي]

التَّنْوِيَّةُ

التَّنْوِيَّةُ

[١] : ومن ذلك التَّنْوِيَّةُ هـ هـ : ومنها التَّنْوِيَّةُ .

[الفصل الأول]

المَانَوِيَّةُ

المَانَوِيَّةُ

٣ أصحاب ، ماني ، ^١ بن ، فاثك ، ^٢ الحكيم ، الذي ظهر في زمان ^٣ سابور بن ظهور ماني وقتله أزدشير ^٤ ، وقتله بهرام بن هرمز بن سابور ، وذلك بعد عيسى بن مريم ، عليه السلام .

٩ أحدث ديناً بين ^٥ ، المجوسية ، و النصرانية ، . دينه الذي أحدثه

وكان يقول بنبوة المسيح ، عليه السلام ، ^٦ ولا يقول بنبوة موسى ، عليه السلام . قوله بنبوة المسيح دون موسى

٩ حكى ، محمد بن هارون ، المعروف ، بأبي عيسى الوراق ، - وكان في الأصل مجوسياً عارفاً ^٧ بمذاهب القوم ^٨ - :

[١] ١ ، س : ومن ذلك المَانَوِيَّةُ [وعلى الهامش - بحبر وخط يخالفان حبر الناسخ وخطه - : المَانَوِيَّةُ منسوب إلى ماني بن فثك وهم يزعمون أنه ليس في الطلبة خير كما لا يكون في النور شر (حاشية كشاف) ،] .

[٢] ١ : بن ماني ، س ، هـ : بن فاثك ، ل : بن واين ، س : بن فاني ، س ، ب ، س : بن فاني .

[٣] ١ ، س : شابور بن ازدشير ، ل ، س : ل : شابور بن ازدشير ، س ، هـ ، س : ل : شابور بن ازدشير .

[٤] ١ ، س ، ع ، ل ، س ، هـ : أخذ ديناً بين ، س : أحد ديانتى ، ل : اخرديماس .

[٥] ١ ، س : دون موسى هاروما السلام ، ل : ساقط .

[٦] ١ ، س : بالمذاهب ، ل : س : بمذهب القوم ،

١ أن الحكيم ، ماني ،^١ زعم : " أن ، العالم ، مصنوع " مركب من أصلين
قديمين : أحدهما ، نور ، ، والآخر ، ظلمة ، ؛ وأنهما : أزليان " لم يزالا " ،
٣ " ولن يزالا " ؛ " وأنكر وجود شيء إلا من أصل قديم " ،

(أ) زعمه أن العالم من
أصلين قديمين نور
وظلمة

وزعم أنهما لم يزالا : " قويتين " ، حساسين ، " دراكين " ، سميعين ، بصيرين .
وهما مع ذلك - " في : النفس " ، والصورة ، والفعل ، " والتقدير - متضادان " .

(ب) زعمه في اتفاق
الأصلين واتحادهما
وتحاذيهما

٦ وفي الحيز : متحاذيان ؛ " تحاذي الشخص والظل " .

وإنما " تبين " ، جواهرهما ، ، و أفعالهما ، : " في هذا الجدول ، " :

مقارنة بين
جواهرهما وأفعالهما

[١] هـ : أن الحكيم الماني هـ : أن ماني .

[٢] هـ : أن للعالم صانع .

[٣] سـ ، لـ : لم يزالا هـ : لم يزولا .

[٤] لـ ، سـ : ولا يزالان هـ : ولم يزالا هـ : ولا يزالا هـ [طبعة ومحمد توفيق] : ساقط

[٥] ص ، ح ، ل ، سـ ، نـ : وأنكروا وجود شيء لا من أصل قديم هـ سـ : وأنكر وجود
شي من الأصل القديم [وعلى الهامش : د أصل قديم ،] هـ بر هـ سـ ، سر ، لـ : وأنكر
وجود شيء لا من أصل قديم .

[٦] ص ، ح ، ل ، سـ ، نـ : لـ : قويتين [بدل : د قويتين ،] .

[٧] ص ، ح ، ل ، سـ ، نـ : لـ : ساقط .

[٨] هـ : في المادة [بدل : د في النفس ،] .

[٩] لـ : والتقدير متضادين .

[١٠] لـ : تحاذي الشخص الظل هـ سـ : كما تحاذي الشخص والظل هـ : كما يحاذي الشخص والظل .

[١١] سر هـ ص ، ح ، ل : يتبين هـ سـ : يتبين هـ لـ : يتبين هـ : يتبين .

[١٢] نـ : من هذا الجدول [وقد اختلفت النسخ جميعا في طريقة الكتابة لهذا الجدول ، وكثير
من النسخ كتب المقارنات التالية بدون جدول ، وبعض النسخ كرر كثيرا من العبارات . . .
وإنما آثرنا الطريقة التي كتبنا بها هذا الجدول مرجحين أن الشرح ستأتي يوافق عليها .
وقه الموفق] .

١	الجوهر	النور	الظلمة
٢	النفوس	٦	
٩	الفعل		
١٢	الحيز ^(٤)		
١	جوهرة : حسن ، فاضل ، كريم ، صاف ، نقي ، طيب الريح ، حسن المنظر .	١ - جوهرها : قبيح ، ناقص ، لثيم ، كدر ، خبيث ، منتن الريح قبيح المنظر .	
٢	نفسه : خيرة ^(١) ، كريمة ، حكيمية ، نافعة ، ^(٢) عالمة ^(٣) .	٢ - نفسيهما : نفسها : شريرة ، لثيمة ، سفلية ، ضارفة ، جاهلة .	
٣	فعله : الخير ، والصلاح ، والنفع ، والسرور ، والترتيب ، والنظام ، والاتفاق .	٣ - فعلهما : فعلها : الشر ، والفساد ، والضرر ، والغم ، والتشويش ، " والتقدير " ، والاختلاف .	
٤	جهته ^(٥) : جهة فوق ؛ وأكثرهم على أنه مرتفع من ناحية الشمال ، وزعم بعضهم ^(٦) أنه يجنب الظلمة ^(٧) .	٤ - جهزها : جهتها : جهة تحت ^(٧) ؛ وأكثرهم على أنها منخفضة من ناحية الجنوب ، وزعم بعضهم ^(٨) أنها يجنب النور .	

[١] أ : نفس خيره ه س : نفس خيرة .

[٢] س : عليمة ه ا ، ه : عالة .

[٣] ل ، س ، ه س [طبعة محدودة توفيق] : والتقدير ه س : والتقدير ه س ، ه : والشر ه
سر : والبيد ه ا : حائط ه

[٤] ا : الحبر ه ه : الحيز .

[٥] س ، ح ، ل ، بر ، ه ، ا : ساقط .

[٦] ه ، س ، ه س : أنه يجنب الظلمة [وعلى هامش د س ، ه : د يجنب ، ا ه : ا : أنه تحت ،

[٧] بر : جهته بجمة تحت ه ا ، ه ، س ، ح ، ل : جهة تحت .

[٨] ا : انها تحت ه ه ، س ، ه س : انها يجنب النور .

١	الظلمة (تابع)	النور (تابع)	الأجناس	٥ - أجناسها
٣	أجناسها خمسة : أربعة منها أبدان ، والخامس روحها .	أجناسه خمسة : أربعة منها أبدان ، والخامس "روحه" .		
٦	فالأبدان هي : الحريق ، والظلمة والسَّموم ، والضباب ؛ وروحها الدخان وتدعى الهامة ، وهي تتحرك في هذه الأبدان .	فالأبدان هي : النار ، والنور والريح ، والماء ؛ "وروحها" النسيم ، وهي تتحرك في هذه الأبدان .		
٩	"ميتة" ، شريرة ، نجسة ، دنسة .	حيية "خبيثة" ، "طاهرة" ، زكية .	الصفات	٦ - صفاتها
١٢	وقال بعضهم : "كون الظلمة" ، "لم يزل" على مثال هذا العالم : لها أرض وجو .	"وقال بعضهم : "كون النور" ، "لم يزل" على مثال هذا العالم : له أرض وجو .		

[١] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، سث ، لك ، هـ ، ا : ساقط .

[٢] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، هـ ، نى ، سع ، لك : روحها | بدل "روحه" ، | .

[٣] سث : وروحها | بدل : "وروحها" ، | .

[٤] ص : الأبدان لافير .

[٥] هـ ، سع : ساقط هـ ، بر ، ا : خبيثه .

[٦] بر ، سث ، سع : ظاهرة .

[٧] هـ : قال بعضهم كون النور هـ ص ، ح ، ل ، سث : وقال بعضهم : كون هذا النور .

[٨] نى : على مثل هذا العالم هـ سع : على مثال هذا العلم .

[٩] ص ، ح ، ن ، س ، بر ، سث ، لك ، نى ، | : خبيثة | بدل : "ميتة" ، | .

[١٠] لك : لم يزل كثيفة هـ ص : لم يزل في هذه الأبدان هـ ص ، ح ، ل ، سث : لم يزل .

١	التنوير (تابع)	الظلمة (تابع)
٣	فأرض ، التنوير ، ^١ لم تنزل لطيفة ، على غير صورة هذه الأرض ؛ بل هي على صورة جهرم الشمس ؛ ^٢ وشعاعها كشماع الشمس ؛	فأرض ، الظلمة ، ^٣ لم تنزل كشيعة ، على غير صورة هذه الأرض ؛ بل هي أكتف وأصلب ؛
٦	ورائحتها ^٤ أطيب رائحة ، وألوانها ألوان قوس قزح .	ورائحتها كريهة أنثى الروائح ، وألوانها ألوان ^٥ السواد .
٩	وقال بعضهم : ^٦ لا شيء إلا الجسم ، ^٧	وقال بعضهم : ^٨ لا شيء إلا الجسم ، ^٩
١٢	والاجسام ، على ثلاثة أنواع : أرض التنوير ، وهي خمسة .	والاجسام ، على ثلاثة أنواع : أرض الظلمة ؛
١٥	^{١٠} وهناك جسم آخر الطف منه وهو الجوهر ، وهو نفس النور ، ^{١١}	^{١٢} وجسم آخر أظلم منه وهو الجوهر ، ^{١٣}

[١] م ، ح ، ل ، س ، ك ، نى ، بر : وأرض النور .

[٢] ل : ساقط .

[٣] بر : فأرض الظلمة نى ، س : وأرض الظلمة .

[٤] م ، ح ، ل ، س ، ك ، نى : لون [بدل : ألوان] .

[٥] م ، ح ، ل ، بر ، مر ، نى : ولا شيء إلا الجسم م : ولا شيء إلا الاجسام .

[٦] ا : ساقط ه : وهناك جسم آخر لطيف وهو الجوهر نفس النور ه : وهناك جسم آخر

الطف منه وهو الجوهر وهو نفس النور .

[٧] م ، ح ، ل ، بر ، مر ، نى ، س ، ك : ولا شيء إلا الجسم ه : نى : ولا شيء

إلا الاجسام ه : نى : ولا شيء إلا الجسم والاجسام .

[٨] م ، ح ، ل ، س ، ك ، نى ، س : ساقط .

١	الظلمة (تابع)	النور (تابع)		
٣	١ وجسم آخر أظلم منه وهو السموم ، ٢ .	١ وجسم آخر هو الالف منه ، وهو النسيم ، وهو روح النور ، ٢ .	—	فصول ما بالمتولدات من النسيم والظلمة وكيفية تولدها
٦	١ قال : ولم تولد الظلمة شياطين ٢ وأراكنة ٣ وعفاريت ، لا على سبيل المناكحة : ٤ بل كما تتولد الحكمة ٥ من الحكيم ٦ ، والمنطق الطيب ٧ من اللناطق .	١ قال : ولم يزل يولد [النور] ملائكة ، وآلهة ، وأولياء ، لا على سبيل المناكحة : بل كما تتولد الحكمة ٥ من الحكيم ٦ ، والمنطق الطيب ٧ من اللناطق .	—	روح كل عالم
٩	١ قال : ود ملك ، ذلك العالم : هو روحه ، .	١ [قال] : ود ملك ، ذلك العالم : هو روحه ، .	—	وما يجمع كل عالم في رايه
١٢	ويجمع عالمه : الشر ، والذميمة ، والظلمة .	ويجمع عالمه : الخير ، والحمد ، والنور .	—	

[١] س ، لك : سافط ه ا : وهناك جسم آخر أظلم منه وهو النسيم وهو روح النور ه ه : وجسم آخر الالف منه وهو النسيم وهو روح النور .

[٢] ا : وجسم آخر وهو السموم ه ص ه ع ، ل ، س ، ن : وشيء آخر أظلم منه وهو السموم .

[٣] ه : وأوليا وليس على سبيل المناكحة كما يتولد الحكيم ه ا : لا على سبيل المناكحة بل هو كما تتولد الحكمة ه ص ه ع ، ل : وأولياء ليس على سبيل المناكحة بل كما تتولد الحكمة ه بر : وأوليا على سبيل المناكحة بل كما تتولد الحكمة ه س : وأوليا ليس على سبيل المناكحة بل كما تتولد الحكمة .

[٤] ص [طيبة ، محمود توفيق ، الحكيم [بدل الحكيم] ،] .

[٥] ص ه ع ، ل ، س ، لك : والمنطق الطيب ه ا : والمنطق الطيب .

[٦] لك : وإزائه ه سر ه ه : وأراكنه ه س : سافط ه ص ه ع ، ل ، س ، ن : أراكنة .

[٧] ه : بل كل يتولد كالخشرات ه س : بل كما يتولد .

[٨] ص : سافط .

اختلاف المسوية في
المزاج والخلاص

ثم اختلفت^١ ، و المسوية ، في : د المزاج ، وسببه ،
و ، الخلاص ، وسببه :

٣ قال بعضهم^٢ : لبت^٣ ، و ، النور ، و ، الظلام ، اهتزجا^٤ بالحبس^٥ ، المزاج وسببه عندهم
والاتفاق ؛ لا بالقصد ، والاختيار .

وقال أكثرهم : إن سبب د المزاج ،^٦ أن د أبدان الظلمة ،^٧ تشاغل عن
روحها بعض التشاغل ،^٨ فنظرت الروح^٩ ، فرأت د النور ، فبعثت الأبدان
على ممازجة د النور ، فأجابتها^{١٠} لإسراعتها إلى د الشر ،^{١١} فلما رأى ذلك ، ملك
النور ،^{١٢} ووجه إليها ملكا من ملائكته^{١٣} في خمسة^{١٤} أجناس^{١٥} من أجناسها
الخمسة ،^{١٦} فاختلفت الخمسة^{١٧} النورية^{١٨} بالخمسة الظلامية^{١٩} :

[١] هـ : اما الأقاويل فقد اختلفت هـ سح : اما الأقوال قد اختلفت .

[٢] ص ، ع ، ل ، هـ ، س : وقال بعضهم .

[٣] س : بالخط هـ اك ، بر : بالخط هـ سر ، هـ : بالخط هـ سح : بالخط هـ ص | طبع
« الخانجي ، و صبيح » ، ع : بالخط .

[٤] هـ : هو ان البدن الظلمة .

[٥] ص ، ع ، ل ، هـ : فنظرت إلى الروح .

[٦] س : إلى الشر بامراءها .

[٧] بر : وجه البهاء ملكا من ملائكته هـ هـ : وجه إليها ملكا من الملائكة .

[٨] ص ، ع ، ل ، هـ ، س ، بر ، سح ، س ، ك ، هـ ، م : أجزاء [بدل :
« أجناس » ،] .

[٩] هـ : واختلفت الخمسة .

[١٠] نى : بالخمسة الظلامية هـ سح : بالخمسة الطامه هـ سر : بالخمسة الطامه هـ هـ : بالخمسة الظلامية هـ
س : بالخمسة الظلامية .

١ غلاط د الدخان^١ ، د النسيم^٢ ، ؛ وإنما الحياة والروح في هذا العالم
من د النسيم^٣ ، ، والهلاك والآفات من د الدخان ، .

٣ وغلاط الحريق^٤ النار^٥ ،
والنور^٦ الظلمة^٧ ،
والشمس^٨ والرياح^٩ ،
٦ والضباب^{١٠} الماء .

فما في العالم من : منفعة^{١١} ، وخير^{١٢} ، وبركة^{١٣} ؛ فن د أجناس النور^{١٤} ؛
وما فيه من : مضرة^{١٥} ، وشر^{١٦} ، وفساد^{١٧} ؛ فن د أجناس الظلمة^{١٨} ، .

٩ فلما رأى د ملك النور^{١٩} ، هذا د الامتزاج^{٢٠} ، أمر د ملكا^{٢١} ، من^{٢٢} ملائكته^{٢٣} ؛
خلق د هذا العالم^{٢٤} ، على هذه الهيئة^{٢٥} ؛^{٢٦} لتخلص د أجناس النور^{٢٧} ، من د أجناس
الظلمة^{٢٨} ، .

الخلاص وسببه عندهم

١٢ وإنما سارت د الشمس^{٢٩} ، و د القمر^{٣٠} ، وسائر النجوم^{٣١} ، والكواكب^{٣٢} ؛
لاستصفاء د أجزاء النور^{٣٣} ، من د أجزاء الظلمة^{٣٤} ،^{٣٥} :^{٣٦} فالشمس تستصفي^{٣٧}
د النور^{٣٨} ، الذي امتزج^{٣٩} بشياطين الحر^{٤٠} ،^{٤١} و د القمر^{٤٢} ، يستصفي^{٤٣} النور^{٤٤}
الذي امتزج^{٤٥} بشياطين البرد^{٤٦} ،^{٤٧} ،

١٥

[١] : غلاط الدخان النسيم ه ه : غلاط الدخان النسيم .

[٢] : سع : الملائكة ه بر : ملائكة .

[٣] : ليتخلص اجزا الظلمة ه ه ، بر ، سر ، لك : ليتخلص أجناس النور من أجناس الظلمة .

[٤] : ص ، ع ، ل ، س ، س ، لك ، بر ، سع ، ن ، سر ، ا : سافط .

[٥] : لا : لاستصفا اجزا النور من اجزا الظلمة ه س : لاستصفا اجزا النور من الظلمة .

[٦] : ا : فالشمس تستصفي ه س : والشمس تستصفي .

[٧] : ا ، لك ه س : بشياطين البرد .

[٨] : ا ، لك ه س : سافط .

١ والنسيم الذي في الارض " لا يزال يرتفع " ؛ لأن من شأنها الارتفاع إلى عالمها ؛ وكذلك جميع ، أجزاء النور ، أبدأ في الصعود والارتفاع ، و ، أجزاء
٣ الظلمة ، أبدأ في النزول " والتسفل " . . . " حتى " تنخلص الأجزاء من الأجزاء ، ، ويبطل ، الامتزاج ، ، " وتحل التراكيب " ، ويصل كل " إلى كثرته " وعالمه ؛ وذلك " هو ، القيامة " ، و ، المعاد " .

٦ قال : ومما يُعِين في التخليص ، والتمييز ، ورفع أجزاء النور : التسبيح ،
والتقديس ، والكلام الطيب ، وأعمال البر ؛ فترتفع بذلك الأجزاء النورية
" في عمود الصبح " إلى ، فلك القمر ، ؛ " ولا يزال ، القمر " ، " يقبل ذلك " من أول الشهر " إلى نصفه " ، فيمتلئ ، فيصير " بدراً " ، ثم يؤدي

قول ماني في كيفية الخلاص وما يعين عليه ومدته

[١] سر : لا يزال ترتفع .

[٢] ا ، سر ، نى : والسفل [بدل : والتسفل] .

[٣] هـ : لا يتخلص من الأجزاء هـ ا : تنخلص الأجزاء هـ ص [طبعة : محمود توفيق ،] : تنخلص الأجزاء .

[٤] سح ، هـ ، لك : وينحل التركيب .

[٥] هـ ، سح : ساقط [وعلى هامش (سح) : يصير ، بدل : يصل ،] هـ ا : إلى كل كلة .

[٦] ا : هو القيامة والمعاد هـ سح : هو القيامة والمعاد هـ هـ : هو القيامة والمعاد .

[٥] سر ، بر ، سح ، نى : ساقط .

[٧] ص : في عمود الصباح هـ ص [طبعة : الخانجي ، و ، صبيح ،] : في أعمال عمود الصبح .

[٨] سح : ساقط هـ ص ، ع ، ل ، بر ، سح ، لك ، سح ، هـ ، ا : فلا يزال القمر .

[٩] ا : متبل [بدل : يقبل ذلك] .

[١] ص ، ع ، ل ، ص ، سر ، بر ، سح ، لك ، نى ، سح ، ا : إلى النصف .

[١١] سح : ناراً [بدل : بدراً] .

١ إلى الشمس ، إلى آخر الشهر ، " وتدفع الشمس ، إلى نور ، فوقها " .
فيسرى " ذلك في العالم " . . . إلى أن يصل إلى ، النور الأعلى ، الخالص .

٢ ولا يزال يفعل ذلك ، حتى لا يبقى من أجزاء النور ، شيء في هذا العالم
إلا قدرٌ يسيرٌ منقذ ، لا تقدر الشمس ، و القمر ، على استصفائه ؛
" فعند ذلك " يرتفع الملك ، الذي يحمل الأرض ، ويدع الملك ،
الذي " يجذب السماوات " ؛ فيسقط الأعلى ، على الأسفل ، ثم " توقد ناراً " .
٦ حتى يضطرم ، الأعلى ، و الأسفل ، ، " ولا يزال اضطرم " حتى يتحلل " .
ما فيها من النور ؛ " وتكون مدة الاضطرام " ألفاً وأربعمائة وثمانيا
وستين سنة .

٩ و ذكر الحكيم ماني ، " في باب الألف ، " من " الجبلة " ، وفي أول
الشابرقان ، " : أن ، مملك عالم النور ، " في كل أرضه " لا يخلو منه شيء ،

قول ماني في ملك عالم
النور

[١] ص ، ح ، ل ، س ، ث ، هـ : فتدفع الشمس إلى نور فوقها ؛ ا : فتدفع الشمس
إلى افها [وعلى الهامش : فوقها ،] هـ بر : فيدفع الشمس إلى نور فوقها .

[٢] ا : في ذلك العالم [بدل : ذلك في العالم ،] .

[٣] هـ : بعد ذلك .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، بر : يجذب السماوات ؛ ث ، س : يحمل السماوات ؛ س : يحدث السماوات
هـ س ، ث : يجذب السما .

[٥] ا : يوقد ناراً .

[٦] س : فلا يزال يضطرم ؛ ص ، ح ، ل ، س ، بر : ولا يزال يضطرم .

[٧] س : حتى يتحلل ؛ ا : حتى يتحل ؛ س : حتى يتحل .

[٨] س ، سح ، هـ : ويكون الاضطرام ؛ ا : ويكون مدة الاضطرام .

[٩] س ، سح ، هـ : وذكر ماني ؛ ث ، س : وذكرنا ؛ سح ، ا : وذكر ؛ بر : وذكرنا .

[١٠] س : من الحيلة وفي أول الشارقال ؛ ث : من الحيلة [وعلى الهامش : وفي أوقات السائر

يقان ملك عالم النور ،] هـ س : من الحيلة وفي أول الشارقان ؛ بر : في الحيلة وفي أول

الشارقان [وعلى الهامش : باب الألف من ،] هـ سح : من الحيل وفي الأول الشارقال ؛

س : من الحيا . وفي أول الشارقان ؛ هـ : من الحيلة وفي أول الشارقان ؛ ا : من الحيلة

وفي أول الشارقانات .

[١] سح ، هـ : في كل أرض ؛ س : في كل أرض ؛ ا : في كل أرض .

١ وأنه ظاهر باطن ، وأنه " لانهاية له " ؛ إلا من حيث " تنامي أرضه " إلى أرض عدوه .

قوله في المزاج القديم
والحدث

٣ وقال أيضا : إن " ملك عالم النور " في " سرّة أرضه " .

وذكر : أن " المزاج القديم " هو : امتزاج الحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ؛ " و " المزاج المحدث " هو : الخير " ، والشر .

٦ وقد فرض " ماني " على أصحابه : " العشرة " في الآمال " كلها " ؛ ما فرضه ماني على أصحابه
والصلوات الأربع في اليوم والليلة ؛ والدعاء إلى الحق ، وترك : الكذب ، والقتل ، والسرقه ، والزنا ، والبخل ، والسحر ، وعبادة الأوثان ، " وأن يأتي على ذي روح ما يكره أن يؤتى إليه بمثله " .

١٢ واعتقاده في الشرائع ، و " الأنبياء " : أن أول من بعث الله تعالى - بالعلم ، والحكمة - " آدم " ، " أبو البشر " ، ثم [بعث] " شيشا " بعده ، ثم " نوحا " بعده ، ثم " إبراهيم " ، " بعده - عليهم الصلاة والسلام . . . " .

[١] س : لانهاية له في الأرض .

[٢] س ، س : تنامي أرضه ه : متنامي أرضه .

[٣] : ملك عوالم النور .

[٤] ه : سره أرضه ه : سره أرضه .

[٥] س ، ح ، ل ، ر ، بر ، س ، ل ، : والمزاج المحدث الخير ه : س : والمزاج هو المحدث الخير .

[٦] س [طبعي ، الخانجي ، و صديق ،] : العشرة [بدل : د العشر ،] .

[٧] س : ساقط .

[٨] : وان لا يأتي على ذي روح ما يكره ان يوتي اليه مثله ه : وان من يأتي على ذي روح ما يكره يوتي إليه مثله ه : س ، ل : ساقط .

[٩] س ، س ، بر ، ر ، : أول البشر [بدل : د أبو البشر ،] .

[١٠] س ، ل : ساقط .

- ١ ثم "بعث" ، ، بالبـددة ، إلى ، أرض الهند ، ،
و ، زردشت ، إلى ، أرض فارس ، ،
٣ و ، المسيح ، - كلمة الله وروحه - إلى ، أرض الروم ، "والمغرب" ، ،
* و ، بولس ، " - بعد المسيح - إليهم ؛
ثم يأتي ، خانم النبيين ، إلى " ، أرض العرب ، " * .

• • •

- ٦ وزعم ، أبو سعيد ، " المائوي : رئيس من رؤسائهم : أن الذي مضى من
، المزاج ، إلى الوقت الذي هو فيه -- وهو " سنة إحدى وسبعين ومائتين "
من الهجرة - : أحد عشر ألفا وسبع مائة سنة ؛ وأن الذي بقي إلى ، وقت
الخلاص ، : ثلاثمائة سنة . وعلى ، مدعبه ، مدة المزاج ، ، اثنا عشر ألف سنة ؛
٩ فيكون ، قد بقي من المدة خمسون سنة في زماننا هذا : وهو إحدى وعشرون
وخمسمائة هجرية .

زعم أبي سعيد المائوي
في مدة المزاج وماضى
منه وما بقي

نص الشهرستاني على
زمن تأليف هذا
الكتاب

- ١٢ فنحن " في آخر ، المزاج " ، وبَدْء ، الخلاص ، ؛
فإلى الخلاص الكلي ، وانحلال التراكيب خمسون سنة " ٨ .

[١] ه ، سح ، ن : سافط .

[٢] سر : والعرب وفريش [بدل : د والمغرب] .

[٣] بر ، م ، سح : قولس ه م [طبعي د الخانجي ، د صبيح] ، ل ، ح : وفولس ه سر : سافط .

[٤] سح : أرض المغرب .

[٥] لك : سافط .

[٥] ه : وزعم أبي سعيد ه م [طبعة د الخانجي] ، : وزعموا أبو سعيد [وطبعة د صبيح] ، :
وزعم أبو سعيد [وطبعة د محمود توفيق] ، : وزعم أبو علي سعيد .

[٦] سح : سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

[٧] لك : في آخر الزمان .

[٨] ه : وإلى الخلاص الكلي وانحلال التراكيب خمسون سنة ه سح : فإلى الخلاص الكلي وانحلال
التراكيب خمسون سنة وقد تجاوز الحد ولم يصدق ه م : سافط ه م ، ح ، ل ، بر ،
لك : فإلى الخلاص الكلي وانحلال التراكيب خمسون سنة والله أعلم .

[الفصل الثاني]

المـزْدَكِيَّة

المزديكية

أصحاب «مزدك»^١

أصحاب مزدك

١ «مزدك» هو^٢ الذي ظهر^٣ في أيام «قباز» والد «أنوشروان»^٤ ؛ ظهور مزدك ودخول ودعا «قباز»^٥ إلى مذهبه ، فأجابه .

٢ وأطلع «أنوشروان» على : خزيه ، واقترائه ؛ فطلبه ؛ فوجده ؛^٦ فقتله^٧ . قتل أنوشروان لمزدك

٣ حكى «الوراق» : أن قول^٨ «المزديكية» كقول^٩ «كثير من»^{١٠} «المسانوية» : «في الكونين» ، و«الأصليين» .

حكاية الوراق عن
المزديكية في الكونين
والأصليين

[١] م : ومنها المزديكية هـ ل هـ ، ا : ومن ذلك المزديكية [وقد ضبطت المصادر وكتب التراجم والأنساب المزديكية ، و«مزدك» بفتح الميم ؛ ولكن الأستاذ محمد عبد الغفار الهاشمي ، قرر أن السماع إلى الآن في بلاد الميم ، بضم الميم فيهما لا فتحها ؛ لهذا : آثرت أن أترك الميم مجردة من الضبط بالفتح أو بالضم] .

[٢] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سع ، سـ هـ ، ا : لـ : ساقط .

[٣] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سع ، سـ هـ ، ا : هو مزدك هـ هـ : هو مزدك .

[٤] هـ : في زمن إمام قتاد والد أنوشروان هـ ا : في أيام قياد والدكسون نوشروان هـ لـ : في أيام قياد والدانو شروان المالك هـ بر : في أيام القباد والد نوشروان .

[٥] هـ ، ا : هـ ، بر ، سع ، سر ، م [طبعي و اخانجي ، وصبيح] : قباز .

[٦] سـ هـ ، سع : وقتله ،

[٧] هـ : وحكى الوراق قول هـ م ، سع : حكى الوراق قول .

[٨] سـ : أكثر { بدل : كثير من } .

سع : في الكونين والأصليين ، ن : في الكونين والأصليين ، سـ : في الكونين والأصليين .

النور والظلمة عند مزدك
إلا أن ، ، مزدك ، كان يقول : ، إن ، النور ، يفعل بالقصد والاختيار ، ١
و ، الظلمة ، تفعل " على الخبط والاتفاق " .

و ، النور ، : عالم ، حساس : ، والظلام ، : جاهل ، أعمى . ٣

المزاج والخلاص عند
الاتفاق
" وإن ، المزاج ، كان على الاتفاق " والخبط " ، لا بالنصد والاختيار :

وكذلك ، الخلاص ، إنما يقع بالاتفاق دون الاختيار " .

ما نهى عنه مزدك
وكان ، مزدك ، ينهى الناس عن : المخالفة ، " والمباغضة " ، والقتال ؛ ٦

إباحته الفساء والأموال
على الشركة والشروع
ولما كان أكثر ذلك إنما يقع بسبب : الفساء ، والأموال ؛ " أحل الفساء ،
وأباح الأموال " ، وجعل الناس " شركة " فيهما " ؛ كاشتراكهم في : الماء ،
والنار ، والكلاء . ٩

أمره بقتل الأنفس
لتخليصها
وحكى عنه : أنه " أمر " بقتل الأنفس " ؛ ليخلصها من ، الشر ،
و ، مزاج الظلمة " . ٨

[١] ١ : على الخبط والاختلاف • سع : على الخيط والاتفاق • لك : على العبط والاتفاق •
سر : على الخبط والاتفاق .

[٢] سع : والخيط • لك : والعبط • سر : والخبط .

[٣] س : سافط .

[٤] سع : والمباغضة • هـ : والمباغضة .

[٥] سك ، لك ، بر ، سر ، هـ ، س ، ع ، ل ، س : فأحل الفساء والأموال • سافط .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، سك ، لك ، هـ ، س : شركة فيها • سع : شركة فيها .

[٧] س ، ع ، ل ، س : وحكى أنه • سع : وحكى أنه • سك : وحكى عنه أن .

[٨] سع : بقتل النفس • سر : بقتل النفس .

[٩] نى : ومزاج الظلمة • سع : ومزاج الظلمة • سر : ومزاج الظلام .

١ ومذهبه في ، الاصول ، و ، الاركان ، أنها ثلاثة : مذهب في الاصول

الماء ، والارض ، والنار .

٣ ولما اختلطت حدث عنها : مدبر الخير ، ومدبر الشر ؛ حدوث مدبر الخير والشر عند من اختلاطها

فما كان من صفوها فهو " مدبر الخير " ،

وما كان من كدورها فهو " مدبر الشر " .

٦ وروى عنه : أن معبوده ، قاعد على كرسيه في ، العالم الاعلى ، ، " على هيئة قعود ، خسرو ، " في ، العالم الاسفل ، ، وبين يديه أربع قوى : قوة التمييز ، والفهم ، * والحفظ ، والسرور ؛ كما بين يدي " خسرو " أربعة أشخاص * :

٩ " موبدان موبدان " ، و " الهرمزد الاكبر " ، " والاصبهيد " ، و " الرامشكير " .

[١] سع : مدبر الخير ه نى : مدبر الخير .

[٢] سك : مدبر الشر ه نى : مدبر الشرور .

[٣] ه : على هية قعود خسروا ه ا : على هية قعود خسروا .

[٤] ه ه ا : خسروا .

[*] س : والحفظ والذكور وأربعة أشخاص .

[٥] س [طبعه د محمود توفيق] ه سك ، لك : موبدان موبد [ه س [طبعى د الخانجى ، وصييح] ، ع ، مر ه نى ، س ، ا : موبدان موبد ه بر : موبدان موبد ه ه : موبدان موبد .

[٦] س [طبعى د الخانجى ، وصييح] ، ع ، ل ، س ، بر : الهرمزد الاكبر ه ه : الهرمزد الاكبر ه ا : الهرمزد الاكبر .

[٧] س [طبعى د الخانجى ، وصييح] ، ع : الاصبهيد ه سع ، ه : الاصبهيد ه س : الاصبهيد ه ا : الاصبهيد .

[٨] ا : الراشك .

وَتِلْكَ الْأَرْبَعُ يُدَبِّرُونَ^(١) "أَمْرَ الْعَالَمِ"^(٢) بِسَبْعَةٍ^(٣) مِنْ وَرَثَتِهِمْ^(٤) : ﴿٥﴾ "سَالَار" ١
و ﴿٦﴾ "بِشْكَار" ، و ﴿٧﴾ "بَالُون" ، و ﴿٨﴾ "پَرَاوَن" ، و ﴿٩﴾ "كَازَرَان" ،
و ﴿١٠﴾ "دُسْتُور" ، و ﴿١١﴾ "كَرْدَك" ١٠ .

٣

وَهَذِهِ السَّبْعَةُ ﴿٥﴾ تَدُورُ^(١١) فِي اثْنَيْ عَشَرَ رُوحَانِيَيْنِ^(١٢) :

﴿١٢﴾ "خَوَانِنْدَه" ١١ ، و ﴿١٣﴾ "دِهْنْدَه" ١٢ ، و ﴿١٤﴾ "سَتَانِنْدَه" ١٣ ،

[١] سَت : وَتِلْكَ الْأَرْبَعَةُ يَدِيرُونَ ه نِي : وَتِلْكَ الْأَرْبَعُ يَدِيرُونَ ه سَع : وَتِلْكَ الْأَرْبَعَةُ يَدِيرُونَ .

[٢] م ه ع ل ن ه س ه س ه س ه س : أَمْرَ الْعَالَمِينَ .

[٣] م ه ع ل ن ه نِي ه سَر : مِنْ وَرَثَتِهِمْ ه بِر : مِنْ وَرَثَتِهِمْ .

[٤] سَت : سَالَار .

[٥] ه : شَيْكَاه ه ه ه ه سَع : بِشْكَاه ه سَت : نِشْكَاه ه سَر ه بِر : بِشْكَاه .

[٦] سَت ه ه ه ه سَع : قَالُون ه ا : نَامَالُون .

[٧] سَت : بِزَوَان ه سَر ه ه : بِزَوَان ه ا : بِزَدَان ه

[٨] ه ه ه سَت : كَادَرَان ه سَر ه س : كَارَزَان ه ا : كَارَزْدَان ه م [طَبْعَةُ دَمُحُودِ تَوْفِيقِ] :
كَارْدَان .

[٩] سَع : دُسْتُور .

[١٠] سَت ه سَر ه سَع ه ه : كُودَك ه ا : لُودَك .

[*] لَك : سَالَار .

[١١] نِي : فِي اثْنَيْ عَشَرَ رُوحَانِيَا ه سَع : فِي اثْنَا عَشَرَ رُوحَانِيَيْنِ ه ه : فِي اثْنَيْ عَشَرَ رُوحَانِيَا ه سَر :
فِي اثْنَيْ عَشْرَةِ رُوحَانِيَيْنِ .

[١٢] م ه ه ه سَع : خَوَانِنْدَه ه ا : خَوَانِنْدَه ه سَت : خَوَانِنْدَه ه سَر : جَوَانِنْدَه ه م [طَبْعَةُ
دَمُحُودِ تَوْفِيقِ] : جَوَانِنْدَه .

[١٣] سَت : دِهْنْدَه ه سَع : دِهْنْدَه .

[١٤] ه : اَسَاسَدَه ه بِر ه لَك ه م : اَسَاسَتِنْدَه ه سَع ه سَر : اَسَاسَتِنْدَه ه ا : اَسَاسَتِنْدَه ه
سَت : اَسَاسَتِنْدَه .

- ۱ و "بُرِنْدَه مُخَوَرِنْدَه" ، و "دَوِنْدَه" ، و "خِيسِنْدَه" ،
و "کَشِنْدَه" ، و "زِنْدَه" ، و "کَشِنْدَه" ، و "آيِنْدَه" ،
۳ و "شَوِنْدَه" ، و "بَايِنْدَه" .

[۱] ص [طبعة د محمود توفيق] : برنده ، خورنده [أعني أن هذه الطبيعة جعلت من هذا الاسم د من الروحانيين ، اسمين ، وبذا صار عدد الروحانيين فعلا وهذا - في هذه النسخة - ثلاثة عشر ؛ مع أن هذه النسخة نفسها تؤكد - قبل ذكر هذه الأسماء وبعده - أن عدد الروحانيين اثنا عشر ، وقد حاولت كثيرا أن ألتبس شيئا أو عذرا لهذا التخالف بين العدد ومعدوده فلم أستطع ، بل وجدت نظام كتابة هذه الأسماء الثلاثة عشر لا تسمح بذلك ؛ إذ كتبت هذه الأسماء جميعا بدون واو العطف ، وبين كل اسم واسم فاصلة هكذا : ، ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم] ص [طبعني الغانجي ، ود صبيح] ، ع ، ل ،
سك : برنده خورنده ، سر : برنده ، حورنده ، سع : لك : برنده ، خورنده ، ا : برنده
وحورنده ، ص : برنده خورنده ، هـ : برنده [أعني أن المجموعة (هـ) وحدها هي التي لم
تكتب د خورنده ، ، وهي بهذا تطابق بين العدد والمعدود . . .

وفوق هذا ؛ فلنا مزيد تفصيل - لمعاني هذه الأسماء ، وتحقيقها ، وضبط عددها - في
«فهارس كتاب الملل والنحل» ، ابتكارنا ، وفي «تعليقات على كتاب الملل والنحل» ، تأليفنا
نلحق بالكتاب قريبا إن شاء الله ، والله الموفق والمعين] .

[۲] سع : دواك .

[۳] سع : جريده ، سر ، هـ : خريده ، سك : جبرنده ، ا : حيرنده ، ص [طبعة محمود توفيق] :
خيزنده .

[۴] هـ : كنده ، سع : كشته ، سر : كسندة ، ا : كنده .

[۵] هـ ، سر ، سع : ساقط ، ا : ربنده ، سك : ركبده .

[۶] سر ، لك ، هـ : ساقط ، سع : كشته ، ا : كبنده .

[۷] ص ، ع ، ل : آينده ، ا : اينده .

[۸] هـ ، سع : سرريده ، سك : سررنده ، سر : سويده ، ا : سورنده ،

[۹] سك : يابنده ، سع : يابنده ، هـ : يابنده ، ا : ناسده .

ارتفاع التكليف من
الانسان الرباني عنده
وكل إنسان "اجتمعت له هذه القوى" - "الأربع ، والسبع ،
والاثنا عشر" - "صار ربّانيا" في "العالم السفلى" ، وارتفع عنه
التكليف .

تدبير العالم عنده
بالاسم الأعظم
قال : " وإن خسرو ، العالم الأعلى " إنما " يدبّرُ بالحروف " • التي
بمجموعها ، الاسم الأعظم ، ، ومن تصدّر من تلك الحروف • شيئا انفتح له
" السر الأكبر " ، ومن حُرِمَ ذلك بقي في عمى الجهل والنسيان والبلادة
" والغم " : في مقابلة " القوى الأربع الروحانية " .

• • •

[١] سج : اجتمعت له هذه القوة • بر : له هذه القوى .

[٢] ا : السبعة والاثني عشر • ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك : الأربع والسبعة
والاثني عشر .

[٣] ص | طبعة محمود توفيق [: صادر بانيا • بر ، ه ، ا : صار دبا .

[٤] لك : العالم الاقل ، سج : العلم السلفي .

[٥] ا : خسروا في العالم الأعلى • ه : وان خسروا العالم الأعلى • سر : وان خسروا في العالم
الأعلى • ص ، ح ، ل ، ست : وان خسروا بالعالم الأعلى .

[٦] ست : يدبر بالحروف • ه : يريدون بالحروف • ا : يريد الحروف .

[٥] ا : ساخط .

[٧] ه : الاسم الأكبر الأعظم .

[٨] ا : والفهم • سج : الفهم [وعلى الهامش : والفهم] .

[٩] ست : القوة الأربعة الروحانية • سج : القوى الأربع الروحانيين • ه : القوى الأربع الروحانية .

فرق المزدكية، وأما كنهم

وهم فَرَقَ : « الكُوذِيَّة »^١

و « أبو مُسْلِمِيَّة »

و « المَاهَانِيَّة »^٣

و « الأُسَيْدِيَّة »^٤ سَخَامِكِيَّة

و الكُوذِيَّة ، « بنواحي : الإلهواز ، و فارس ، و « نَهْرِ زُور » ؛

والآخر بنواحي : سُغْد سَمَرَقَنْد ، و الشَّاش ، و إِيلاق .^٥

[١] م | طبعي « الخانجي ، و صبيح » ، ع : ل ، ك : الكروذكية م | طبعة « محمود توفيق » ،

ه : ١ : الكوذكية م : بر : اللوذية .

[٢] ه ، س ، ١ : المسلية .

[٣] ه ، س : الماهاكه م : ع ، ل : الماهانيزه ك : الماسانية [ونوقها : الماهانية ،

م : الماسانية .

[٤] ١ : الاستدجائية م : ه : الاسيدجامية م : س : الاسدجامية م : بر : الاسيدجامية م : م ،

ع ، ل : الاسيدجامية م : س : الاسيدجامية .

[٥] ١ : الكوذكية م : ع ، ل ، ه ، ك : الكوذكية .

[٦] ه : وسهر زور ١ : شهرور .

[٧] ه : والآخر اخی وكاشغر وسمرقند والشاش وإيلاق م | طبعة « محمود توفيق » ، [: والآخر

بنواحي سغد سمرقند والشاش وإيلاق ١ : والآخرية بنواحي بعيدة وسمرقند م : بر : الآخر

بنواحي سعد وسمرقند والشاش وما يلاق م : ل : والآخر بنواحي سغد وسمرقند والشاش

وإيلاق م : م : والآخر بنواحي سعد وسمرقند والشاش وإيلاق .

[الفصل الثالث]

الديصانية

الديصانية

- ٣ أصحاب ديسان ، (١) .
أثبتوا أصالين : نوراً ، و ظلاماً .
فالنور ، يفعل الخير قسداً واختياراً .
والظلام ، يفعل الشر طبعاً واضطراراً .
فما كان من : خير ، ونفع ، وطيب ، وحسن : فمن النور .
وما كان من : شر ، وضرر ، وفتن ، وقبح : فمن الظلام .
وزعموا : أن النور : حي ، عالم ، قادر ، حساس ، دراك ، ومنه تكون
الحركة والحياة .

[١] هـ ، لك ، ا : ومن ذلك الديصانية .

[٢] لك [هنا علامة ، وعلى الهامش هذه العلامة ، ويجاورها ما نصه : د اسمه عيد الله وكنيته
أبو شاكر وكان زنديقا من الزنادقة واسلم بجمع البحرين : داص يديص أى زاغ وحاد ،] .

[٣] س ، سع ، هـ : وظلة .

[٤] س ، نى : والنور .

[٥] هـ : ساقط ، لك : وفتن .

١ والظلام : ميت ، جاهل ، عاجز ، جماد ، "مَوَات" ، لا فعل له " ولا تميز ؛ وزعموا أن الشريعة منه "طباعا وخرقا" .

٢ وزعموا : أن ، النور ، جنس واحد ، وكذلك ، الظلام جنس واحد .

وأن إدراك ، النور ، إدراك متفق ؛ "فإن سمعه" وبصره * وسائر حواسه : شيء واحد ؛ فسمعه هو بصره ، وبصره * هو حواسه ؛ وإنما قيل : سميع ، بصير ؛ لاختلاف التركيب ؛ "لا" لأنهما في نفسيهما شيان مختلفان .

٩ وزعموا : أن اللون "هو الطعم" ، وهو الرائحة ، "وهو المحسة" ، وإنما "وجدته" لوناً ؛ "لأن الظلمة" ، خالطته * ضرباً من المخالطة ،

[١] من [طبة ، محمود توفيق ،] : جراد لا فعل لها هـ من [طبعي ، الغائبي ، و د صبيح ،] جواد لا فعل هـ ع : جواد لا فعل لها

[٢] من : طبعا وخلقاً هـ سر : طبعا وخرقا هـ ا : طباعا هـ هـ : طبعا وحرما .

[٣] هـ : فسمعه هـ من ، ع ، ل ، سر ، بر ، ست ، لك ، ا : وان سمعه .

[٥] هـ : سائط :

[٤] ست : التراكيب .

[٥] ا : سائط .

[٦] من : هو الطعم .

[٧] ا : وهو المحسة هـ سر ، سع : وهو المحسة هـ هـ : وهو المحسة .

[٨] ست : كان وحده هـ هـ : وحده [بدل : د وجده ،] .

[٩] هـ : لان الظلمة هـ ست : لان الظلام هـ سع : لان الظلمة هـ سر : لان الظلام هـ ا : لان الظلمة .

[٥] ست : سائط .

١ * ووجد طعما : لأنها خالطته * بخلاف ذلك الضرب .

وكذلك القول ١ في (لون ، الظلة ، ، وطعمها ، ، ورائحتها ، "ومحسنتها" .

٣ وزعموا : أن ، النور ، ١ "بياض" كاه ، * وأن ، ١ "الظلام ، سواد كاه" ٥ ،

وزعموا أن ، النور ، * لم يزل ياقى ، الظلة ، ٦ "بأسفل صفحة منه" ٦ ، وأن
الظلة لم نزل تلقاه بأعلى صفحة منها .

٦ واختلفوا في ، المزاج ، ١ "و ، الخلاص ، ،

اختلافهم في المزاج
والخلاص

فزعم بعضهم أن ، النور ، ٧ "داخل ، الظلة ، ٧" ، و ، الظلة ، تلقاه بخشونة
٨ "وغلظ" ٨ ؛ "فتأذى بها ، وأحب أن يرقعها ويلينها" ٩ ، ثم "يتخلص منها" ١٠ ؛

[٥] س : ساقط .

[١] م ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، نى : وكذلك تقول ه س ، بر ، مر ، نى ، ا : وكذلك
يقول ه سع : ولذلك القول .

[٢] ه : كون الظلة وطعمها ه ا : لون الظلة طعمها .

[٣] م ، ع ، ل ، بر ، س ، نى ، س ، ل ، ه : ومحسنتها ه ا : ومحسنتها .

[٤] ه : ساقط .

[٥] ا : الظلة سواد كلها .

[٦] م ، ع ، نى ، ه : ساقط .

[٦] ه : ساقط ه بر ، س : بأسفل صفحة منها ه س : صفحة منها نى م ، ع ، ل ، نى : صفحته منه

[٧] س : دخل في الظلة ه ه : داخل الظلة .

[٨] م [طعمة د محمود توفيق ،] ، بر ، ه . [: وغلظ] بدل . د وغلظ ،] .

[٩] م ، ع ، نى : فتأذى بها وأحب أن يرقعها ويلينها ه بر : فتأذى بها وأحب أن يرقعها ويلينها ه

ل ، س : فتأذى بها وأحب أن يرقعها ويلينها ه س : فتأذى بها وأحب أن يرقعها ويلينها ه ه ،
ا : فتأذى بها وأحب أن يرقعها ويلينها .

[١٠] ه : يتخلص منها ه نى : يتخلص منه ه سع : يتخلص منه ه بر : يتخلص منها .

١ وليس ذلك لاختلاف "جنسهما" ولكن كما أن ، المنشار ، "جنسه حديد" ، وصفحته لينة ، وأسنانها "خشنة" ؛ فاللين في ، النور ، ، والخشونة في ، الظلمة ، ،
٣ وهما جنس واحد ؛ فلنطف ، النور ، بليته حتى يدخل تلك الفُرج ، فما أمكنه إلا "بتلك الخشونة" ، * فلا يُتصور الوصول "إلى كمال وجود" إلا بلين وخشونة * .

٦ وقال بعضهم : بل ، الظلام ، لما "احتال حتى" (٦) تشبث (٧) ، بالنور ، من أسفل (٨) صفحته (٨) ، فاجتهد ، النور ، حتى "يتخلص منه" (٩) ، "ويدفعه" (١٠) عن نفسه ، فاعتمد عليه ، فاجتج فيه ؛ وذلك بمنزلة الإنسان الذي يريد الخروج من وحل وقع فيه ، فيعتمد على رجله ليخرج ، فيزداد لجوجاً (١١) فيسه (١٢) . . . ؛ فاحتاج ، النور ، الى زمانٍ ليعالج (١٣) التخاص (١٤) منه (١٥) والتفرد بعالمه (١٦) .

[١] بر ، هـ : جنسها .

[٢] س : جنسه من حديد هـ سع : جنسه حديد .

[٣] هـ : وصفحة كينه فأسنانها هـ سع : والصفحة لينة فأسنانها هـ بر ، سث : وصفحته لينة وأسنانها .

[٤] س : بتوسط الخشونة هـ سع : بتلك الخشون .

[٥] م : [طبعة د محمود توفيق ،] ، سر : كال وجود هـ هـ : إلى كمال هـ سع : إلى كمال وجود هـ لث : إلى كمال وجوده [وهل الهامش : كمال وجوده ،] هـ ١ : ساقط .

[٦] ١ : ساقط .

[٦] هـ : ساقط .

[٧] ١ : نقب [بدل : تشبث ،] .

[٨] سث : وصفحته هـ بر : صفحته .

[٩] هـ : يتخلص عنه ١ : يتخلص منه .

[١٠] م ، ح ، ل ، س ، سث ، لث ، ق ، بر ، هـ ، ١ : ويدفعها [بدل : ويدفعه ،] .

[١١] هـ ، سع : ساقط .

[١٢] هـ : التخليص .

[١٣] سع : والتفرد بعلمه هـ سر : والتفرد بعالمه هـ ق : والتفريد بعوالمه هـ سث : والتفرد بعوالمه هـ

هـ : والتفرد بعالمه .

- وقال بعضهم : إن « النور » ، إنما دخل [أجزاء] الظلام اختياراً ^١ ؛
ليصلحها ^٢ ويستخرج منها « أجزاء صالحة لعالمه » ؛ فلما دخل تشبثت ^٣ به
زماناً ، فصار يفعل ^٤ « الجور » ، والتبجح اضطراباً لا اختياراً ؛ ولو انفرد ^٥
في عالمه ما كان يحصل منه إلا « الخير المحض » ، والحسن البحت .
وفرق بين الفعل ^٦ الاضطرابي ، وبين الفعل ^٧ الاختياري .

[١] هـ : انما وقع دخل الظلام اختياراً ؛ ا : انما رحل الظلام اختياراً ؛ س : لا انما يدخل .

[٢] س : وسينخرج منها .

[٣] س : ولما دخل تشبثت ؛ هـ : فلما دخل تشبثت ؛ ص : ع ، ل ، م ، ن ، ر ، ب ، س ، ا ، ك ؛
ق : فلما دخل تشبثت .

[٤] ص [طبعي ، الخائبي ، ود صبيح ،] ، ع ، ل ، ك : الجود .

[٥] هـ : الخير والمحض ؛ س : سافط .

[٦] ص ، ع ، ل ، ق : الضروري والفعل ؛ ك ، ب ، ر ، س ، م : الاضطرابي وبين الفعل .

[الفصل الرابع]

المَرْقِيُونِيَّةُ^(١)

المَرْقِيُونِيَّةُ

أصحاب مرقيون

(١) أصحاب مَرْقِيُون ، (٢) .

٣

أثبتوا أصليين قديمين متضادين^(١) : أحدهما ، النور ،^(٢) والثاني ، الظلمة ،^(٣) [أثبتهم النور والظلمة أصليين]

وأثبتوا أصلاً ثالثاً^(٤) هو : المعدل الجامع ، وهو سبب المزاج ؛ فإن المتنافرين المتضادين لا يمتزجان إلا بجامع .^(٥) [أثبتهم أصلاً ثالثاً هو : المعدل الجامع وهو سبب المزاج عندهم]

وقالوا :^(٦) إن الجامع ، دون النور ، في المرتبة^(٧) وفوق الظلمة ، وحصل^(٨) من الاجتماع والامتزاج هذا العالم .

[١] لك ، هـ : ومن ذلك المرفوتية هـ س : المرفوتية ا : ومن ذلك المرفوتية هـ بر : المرفوتية هـ

س [طبعني والحائجي ، و (صحيح ، [، ح ، ل ، س ، ن ، س : المرفوتية .

[٥] س ، ح ، ل ، س ، بر ، س ، ن ، س ، هـ ، ا : ساقط .

[٢] س ، ح ، ل ، ن : أثبتوا قديمين أصليين متضادين هـ س : أصليين متضادين قديمين هـ بر ،

س : أثبتوا أصليين متضادين هـ : أثبتوا أصليين قديمين .

[٣] ا : والثاني الظلام هـ س ، ح ، ن ، ل ، لك : والآخر الظلمة .

[٤] هـ : في [بدل : د هو ،] .

[٥] س ، ح ، ل ، ن ، بر ، ا : الجامع دون النور في المرتبة هـ س : بجامع دون النور في

المرتبة هـ بر ، س ، هـ : الجامع دون النور في المرتبة .

[٦] س : هذا الاجتماع من الامتزاج .

قول بعضهم يحصل
الامتزاج بين الظلة
والمعدل ويعتد روح
مسيحية للتخليص

ومنهم من يقول : " الامتزاج " إنما حصل بين " الظلة " و " المعدل " ؛
إذ هو " أقرب منها " ، " فامتزجت به ؛ لتطيب به ، وتلتذ " بملاذّه ؛
فبعث " النور " إلى العالم الممتزج " روحاً مسيحية " ، وهو " روح الله " ،
وإبنته " ؛ نتحشناً على " المعدل الجامع ، السليم " الواقع في شبكة " الظلام ،
" الرجيم " ، حتى يخلصه من " حبائل الشياطين " ؛ فمن اتبعه ؛ " فلم يلامس " ^٨
النساء ، " ولم يقترب الزهومات " ؛ أفلت ، ونجما ؛ ومن خالفه ؛
تخسر ، وهلك .

سبب إثباتهم المعدل

قالوا : وإنما أثبتنا " المعدل " ؛ لأن " النور " الذي هو " الله تعالى " ؛
لا يجوز عليه مخالطة الشياطين " ؛ وأيضاً فإن البصدين " يتنافران " طبعاً ؛

[١] س : ان الامتزاج .

[٢] ا : الظلام [بدل : الظلة ،] .

[٣] ه ، ا : قريب منها .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، ن ، بر ، لك ، ا : فامتزج به لطيب به ويلتذ ه ه : وامتزج
لطيب ويلتذ .

[٥] ا : وإنت تحشنا على المعدل السليم ه م ، ع ، ل ، بر : وإبنته تحشنا على المعدل السليم ه
س : وإبنته وتحننا على المعدل السليم ه م : وإبنته تجنبنا على المعدل السليم الجامع ه م :
وإبنته يحبي على المعدل السليم .

[٦] م [طبعي د الخافجي ، ، و د صبيح ،] ، ا : الرجيم [بدل : الرجيم] .

[٧] م ، س ، ن ، ه ، ا : حبائل الشيطان .

[٨] م ، ع ، ل ، ا : فلا يلامس .

[٩] لك : ولم يقترب الزهومات وصام دهره ه ا : ولا يقترب الزهومة ه ه : ولم يعرب الزهومات .

[١٠] ا : المعدل [بدل : المعدل ،] .

[١١] س : لا يجوز عليه مخالطة الشيطان ه م ، ع ، ل ، س ، لك ، ا ، م : لا يجوز عليه
مخالطة الشيطان ه ه : لا يجوز عليه مخالطة الشيطان ه م : لا يجوز عليه مخالطة الشيطان .

[١٢] ه : متنافران ه ن : متنافران .

١ وبتمانعان " ذاتاً ونفساً ؛ فكيف يجوز " اجتماعهما وامتزاجهما " ؟ ؛ فلا بدّ
من " مُعدّل " ، " يكون بمنزلة : دون النور ، وفوق الظلام " ؛ فيقع
٣ الامتزاج ، منه " .

وهذا على خلاف مآقله و المأنوية ؛ وإن كان ديصان ، أقدم . وإنما
أخذ د ماني ، منه مذهبه ، وخالفه في المعدل .

٦ وهو أيضاً " خلاف " ما قال " زَرْدُشْت " ؛ " فإنه يثبت التضادّ بين
النور ، و الظلمة ، ويثبت المعدل ، كالحكام على الخصمين " الجامع بين
المتضادين : لا يجوز أن يكون طبعه وجوهره من أحد الضدين : وهو الله -
٩ عز وجل - الذي لا ضده ولا ند .

وحكى د محمد بن شبيب ، عن الديصانية ، أنهم زعموا : أن المعدل ،
هو الإنسان الحساس الدراك ؛ إذ هو ليس بنور محض ، ^٨ ولا ظلام محض ^٨ .

حكاية محمد بن شبيب
عن الديصانية في المعدل

[١] هـ : متمانعان .

[٢] سـ : امتناعهما وامتزاجهما هـ : اجتماعهما وامتزاجهما .

[٣] ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، سـ ، نـ ، ١ : يكون منزلته دون النور وفوق الظلام هـ ، سـ ، لك :
يكون منزله بين النور وبين الظلام [وعلى هامش د لك ، : بمنزلة دون النور وفوق الظلام ،]
هـ سـ ع : تكون منزلته دون النور وفوق الظلام هـ : يكون بمنزلة دون النور وفوق الظلام .
[٤] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سـ ، نـ ، ١ : المزاج معه هـ ، سـ ، لك : المزاج منه .

[٥] سـ ، سـ : بخلاف .

[٦] ص ، ع ، ل ، سـ ، سر ، بر ، سـ ، لك ، نـ ، ١ : زرادشت .

[٧] ١ : فلم يثبت التضاد بين النور والظلام وثبت كالمعدل كالحكام بين الخصمين هـ : فإنه يثبت
المتضادين النور والظلمة وثبت المعدل كالحكام على الخصمين هـ ، سـ ، لك ، سـ : فإنه يثبت
المتضادين النور والظلمة ويثبت المعدل كالحكام بين الخصمين [وعلى هامش د لك ، : التضاد
بين النور والظلمة ويثبت المعدل] .

[٨] ١ : سافط .

وحكى عنهم : أنهم يرون المناكحة وكل ما فيه منفعة لبدنه وروحه — ١
حراماً ١ : ويحترزون عن ذبح الحيوان لما فيه من الألم .
حكايتهم عنهم في تحريم
المناكحة وغيرها

• • •

٣ وحكى عن قوم من الثنوية : أن النور ، و د الظلمة ، لم يزالا
حيثين ٢ : إلا أن د النور ، حسّاسٌ عالم ، والظلام جاهل أعمى ؛
و د النور ، يتحرك حركةً مستوية مستقيمة ٣ ، و د الظلام ، يتحرك حركةً
عجرجيةً خرقاء معوجة ٤ .
حكايتهم عن قوم من
الثنوية في النور والظلمة
وسبب المزاج والغلاص

فبينما [هما] كذلك ٥ إذ هجم بعض هائمات ٥ الظلام ، ٦ على حاشية
من حواشي ٦ ، د النور ، فابتلع د النور ، منه قطعة ٧ على الجمل ،
لا على القصد والعلم ؛ وذلك كالطفل الذي ٨ لا يفصل بين الجرة والتمر ، ٩ ؛
وكان ذلك سبب المزاج ، .

[١] س ، لك ، س ، بر ، سر ، سع ، هـ ، ا : ساقط .

[٢] س : [من هنا إلى نهاية الفصل في الصفحة التالية] ساقط .

[٣] بر : حيين هـ لك : جسدن [وفوقها : د حيين ،] .

[٤] ١ : كان يتحرك حركة مستوية سقيمة هـ ص ، ع ، ل ، ن ، بر : يتحرك حركة مستوية .

[٥] ١ : بر : عجرجية معوجة هـ س : عجرجية معوجة هـ ا : عجرجية معوجة خرقاء هـ هـ : عجرجية معوجة .

قال صاحب القاموس المحيط : [د والعجرجية ، د كالعجرجة ، د والعجرجف ، د : قلة
المبالاة ، والخرق في العمل ، والاح في هوج] .

[٦] ص ، ع ، ل ، ن ، ا : ١ : إذ هجم عليه بعض هائمات هـ سر ، سع ، بر ، س : إذ هجم عليه
بعض هائمات .

[٧] د والهامة : طائر من طيور الليل وهو الصدى [قاموس .

[٨] س ، لك : على الهامش [: على حاشية من حواس .

[٩] ١ : سر ، سع : فابتلع النور منه قطعة هـ لك : فابتلع النور منه قطعة هـ ا : فابتلع منه النور قطعة .

[١٠] ١ : س : لا يفصل بين الجرة والتمر هـ سع : لا يميز بين الجرة والتمر هـ ل : لا يفصل بين الجرة
والتمر هـ ص ، ع ، ل : لا يفصل بين التمر والجرة .

- ١ ثم إن د النور الأعظم ، دبر " في د الخلاص ، " ؛ فبني هذا العالم
ليستخلص ما امتزج به " من د النور ، ، ولم يمكنه " استخلاصه " .
٣ إلا بهذا التدبير " (●) .

[١] هـ : في المزاج الخلاص ،

[٢] سـ : ليستخلص به ما امتزج به هـ بر : ليتخلص ما امتزج به .

[٣] هـ : استخراجه [بدل : د استخلاصه ،] .

[٤] ؛ : هكذا ذكروا .

[*] س [كل هذا ؛ ومن أول : وضحكى عن قوم من الثورية ، في الصفحة السابقة ص ٣

إلى هنا] : ساقط .

[الفصل الخامس]

الْكَيْنَوِيَّةُ^١

الْكَيْنَوِيَّةُ

والصيامية والتناسخية
منهم

٣ والصَّيَامِيَّةُ وَالتَّنَاسُخِيَّةُ مِنْهُمْ^٢

حكى جماعة من المتكلمين ،^١ أن الكينوية ، زعموا أن الأصول ثلاثة :
و النار ، و الأرض ، و الماء . . .

الأصول الثلاثة عند
الكينوية

٦ وإنما حدثت الموجودات من هذه الأحوال^٣ دون الأصليين ،
الَّذِينَ^٤ أثبتهما الثنوية ،^٥ .

حدثت الموجودات
عندهم

٩ قالوا^٦ : و النار ،^٧ بطبعها : ختيرة^٨ ، نورانية : و الماء ، عندما
في الطبع ،^٩ فسا كان^{١٠} من خير في هذا العالم فن النار ، و ما كان من شر^{١١}

النار والماء والأرض
أصول العالم عندهم

[١] : ومن ذلك الكينوية هـ س : ومن ذلك الكيونه هـ هـ : الكسوسه هـ سع : الكينوية .

[٢] ص ، ح ، ل ، نى ، لك ، بر : والصيامية وأصحاب التناسخ منهم هـ ل : والصاية وأصحاب التناسخ
منهم هـ س : والصيامية وأصحاب التناسخ هـ سع ، سك : والصاية وأصحاب التناسخ منهم هـ هـ :
والصامه وأصحاب التناسخ منهم .

[٣] س : أن الكيوتيه زعموا هـ بر : أن الكينوية يزعم هـ هـ سع : أن الكينونية زعموا هـ
ل : أن الكينوية تزعم .

[٤] س : حدث الموجودات هـ سع : حدثت الوجودات .

[٥] هـ : سافط .

[٥] ل : أثبتهما الثنوية هـ هـ : بينهما السويه .

[٦] س : وقالوا .

[٧] ل : عليها ختيرة .

[٨] ص ، ح ، ل ، نى ، س ، سر ، بر ، سك ، لك ، نى ، سع ، ل : فارات .

١ فن ، الماء ، ؛ و ، الأرض ، متوسطة .

نعصب الكينونية
للنار وسببه

٢ * وهؤلاء يتمصبون " للنار شديداً " من حيث إنها : علوية ، نورانية ، لطيفة : لا وجود إلا بها ، ولا بقاء إلا بإمدادها ؛ " و ، الماء ، يخالفها في الطبع ، فيخالفها في الفعل ؛ والأرض متوسطة * بينهما " .

فتركيب العالم " من هذه الاصول .

إمساك الصيامية منهم
وعبادتهم

٦ و « الصيامية » منهم : أمسكوا " عن طبيسات الرزق ، وتجردوا لعبادة الله ، وتوجهوا في عباداتهم إلى ، النيران ، تعظيماً لها ؛ وأمسكوا أيضاً عن النكاح والذبايح .

قول التناسخية منهم
بالتناسخ والانتقال

٩ و « التناسخية » منهم : قالوا " بتناسخ الأرواح في الأجساد ، والانتقال من شخص إلى شخص ؛ وما يَلْقَى [الإنسان] من : الراحة ، والتعب ، والدَّعَّة ، والنَّصَب : فترتب على ما أسلفه من قبل وهو في بدنٍ آخر ؛ جزاء على ذلك " .

[١] لك : للنار شديدة ه سر ، ؛ : النار شديدا ه سع : في النار شديدا .

[٢] س : ساقط ،

[٣] ه : ساقط .

[٤] س ، ع ، ل ، س : فيتركب العالم ه س ، ير : فتركب العالم ه ا : بتركيب العالم ه سع : فتركيب العلم .

[٥] س ، ع ، ل ، لك : والصيامية منهم من أمسكوا ه س ، سع ، ه : والصيامية منهم أمسكوا ه ا : والصايه منهم من أمسك .

[٦] س : والتناسخية منهم من قال ه لك : والتناسخية قالوا ،

[٧] سر : وهو في هذين أخرجوا على ذلك ه ا : وقيل هو مرتب في بدن آخر جزا على ذلك .

- ٨ حالاً الإنسان وما هو فيه
عندهم
و د الإنسان ، أبدأ في أحد أمرين : إما في فعل ،
" وإما في جزاء " .
- ٣ وما هو فيه : " فإما مكافأة " على عمل قدمه ،
" وإما عمل " ينتظر المكافأة عليه .
- الجنة والنار عندهم
و د الجنة ، و د النار ، في هذه الأبدان .
- ٦ الدرجة الأعلى
وأعلى عليّين : درجة " النبوة " ؛
وأسفل السافلين " : " دركة الحية " .
والدركة الأسفل
- فلا وجود أعلى من درجة الرسالة ، ولا وجود أسفل من " دركة الحية " .
- ٩ ومنهم من يقول : " الدرجة الأعلى " درجة الملائكة ،
والأسفل " دركة الشياطين " .
- مخالفتهم للنورية
ويخالفون بهذا المذهب د سائر النورية ، فإنهم يعنون بأيام الخلاص :
رجوع د أجزاء النور ، إلى عالمه الشريف " الحميد " ، وبقاء د أجزاء الظلام ، ١٢
في عالمه الخسيس الذميم .

[١] أ : أر في جز ه : وأما في اخراء .

[٢] ه : وأما مكافآت ه لك : أما مكافأة .

[٣] ه ، س : وأما على ان ه سر ، بر : وأما على عمل .

[٤] ه ، لك : ساقط .

[٥] : درجة الحية ه لك : ساقط ه س ، مع : دركة الجنة ه سر : دركة الحنة .

[٦] أ : درك الجنة ه ه : درجه الحية ه سر : دركة الحنة .

[٧] ص ، ح ، ل ، سر ، بر ، س ، س ، لك ، أ : المدرج الأعلى ه ه : الدركة الدرجة الأعلى .

[٨] ص ، ح ، ل ، سر ، بر ، س ، س ، لك ، أ : دركة الشيطانية .

[٩] ه ، س : الجبل [بدل : د الحميد] .

[خاتمة]

خاتمة

[بيوت النيران للمجوس]

وأما بيوت النيران « للمجوس » :

بيوت النيران للمجوس

قبل زردشت

فأول بيت ، « بناء » « أفريدون » :

بيت نار ، بطوس ، .

و آخر ، بمدينة « بخاري » ، هو : « بره دُسون » .

وانخذ « هُمن » ، بيتاً ، بسجستان ، يدعى : « كره كَو » .

ولهم بيت نار ، آخر في نواحي « بخاري » ، يدعى : « قبادان » :

و بيت نار ، يسمى « كويسه »^(٧) ، بين فارس ، و « أصهبان » ، بناء « كيخسرو »^(٨) .

[١] س : للمجوس أول .

[٢] س : أفريدون .

[٣] س : يدعى بردوس ه سع : برديوت ه م [طبعي ، الخانجي ، و صبيح ، | ه ع : تروسون ه ا : بردسيون .

[٤] سع : كوا كبا [وعلى الهامش : د كوكر ، | ه س : كوكوا ه سك : كركوا ه لك : كركو [وعلى الهامش : د كركا ، | ه م ، ع ، ل ، بر ، ه ه : | : كركا .

[٥] ا : ولهم بيتاً آخر في نواحي بخارا ه ه : ولهم بيت نار بخاري ه سع : ولهم بيت النار بخاري ه م ، سك ، لك : ولهم بيت نار بخاري ه م ، ع ، ل ، بر : ولهم بيت نار في نواحي بخاري .

[٦] س ، سع ، ه ، ا : قبادان .

[٧] ه : كوكه ه س : كونه ه لك : كويسة [وعلى الهامش : كرهه ، | ه ا : كويسة .

[٨] سر ، س : كبخسر ه سع : كي خسرو ه ا : كبخير ه ه : كي خسروا .

- ۱ و د آخر ، د بقومس ، ؛ یسمی : " انجر بر " .
- ۲ و د بیت نار ، " یسمی د کنځکدز ، " بنه " سیاه " رسیاوش " فی " مشرق الصين " .
- ۳ و د آخر ، " بآر جان " من د فارس ، ، اتخذه " آر جان " جد " کشتاسب " .
- ۶ و د هذه البيوت ، کانت قبل ^(۸) زردشت ^(۸) .

ثم جدد " زردشت " : د بیت نار ، " بنیاسپور " ؛
 " و آخر : د بنیاسپور " .

ما جده زردشت من
 بیوت النهران

- [۱] لک ، سڅ ، بر ، ا : حریر و س ، ع ، ل ، س ، سع ، ه : جریر .
- [۲] سع : یسمی کیکده و بر : یسمی کنځکدز و سڅ : کیکر و س : کنځکدز و ا : یسمی کاکندز .
- [۳] بر : شیاوش و س ، سڅ : سافط و ا ، بر : سیاوس و سع : کاردین و ه : ساروس .
- [۴] سڅ ، بر : شرق الصين .
- [۵] بر : بالرخان و بر : بالرخان .
- [۶] بر : ارحان .
- [۷] س ، ع ، ل : کشتاف و لک : بشتاف و بر : کشتاسب و سع : بشتاف و س : نشتاسب و سڅ : لشتاف و بر : بشتاف و ا : بشتاسب و ه : سناف .
- [۸] س ، ع ، ل ، س ، بر ، ه ، ا ، ن ، سڅ ، لک : زرادشت .
- [۹] س ، ع ، ل ، س ، بر ، ا ، لک : زرادشت و ن : زراوشت و سڅ ، ه : زروشت .
- [۱۰] بر : بنیاسپور و س : بنفاور .
- [۱۱] س ، سڅ : سافط .

١ وأمر د كشتاسب^١ ، أن يطلب د ناراً ، كان يعظمها د جهم ، ،
 • فوجدوها د بمدينة د خوارزم ، فنقلها إلى^٢ دارا بجرد^٣ * و تسمى :
 ٣ د آذرخره^٤ ، و د المجوس ، يعظمونها أكثر من غيرها .

و د كيش خسرو ، لما خرج إلى غزو^٥ أفراسياب^٦ : عظمها ، و سجد
 لها ؛ و يقال : إن د أنوشروان ، هو الذي نقلها إلى^٧ كاريان^٨ ؛ فتركوا بعضها ،
 ٦ وحلوا بعضها إلى د كلسا ، .

.*

[١] ١ : وأمر بشتاسب ه ه : وأمن لاساف ه لك : وأمر بشتاسب ه ست : وأمر لشتاسب
 ه ص ، ع ، ل : وأمر كشتاسب .

[٢] ص [طبعتي د الخانجي ، و د صبيح ،] ، ع ، ح : دار ابجرد ه س : دار الخرد ه ست : دار
 الجرد ه مر ، سع : دار الخرد ه ه : دارا بجرد .

[٥] ١ : فوجدوها بخوارزم فنقلوها اليه .

[٣] ص [طبعتي د الخانجي ، و د صبيح ،] ، ع ، ل : ويسمى آذرخوا ه ص [طبعة د محمود
 توفيق ،] : ويسمى آذرخوا ه بر : ويسمى اذرجوا ه سع : و تسمى اذ رجوا ه مر ،
 ١ : ويسمى اذ رجوا ه لك : ويسمى آذر نوار .

[٤] مر : افارسياب ه سع ، ست : افراسياب ه ه : افراسياب ه ١ : فواسياب .

[٥] ص ، ع ، ل ، مر ، بر ، ١ : الكارمان ه لك ، ست : الكرمان ه سع : كريان ه ه :
 كرمان ه س : الكاريان [ولكن المصحح اجتهد في أن يجعلها د الكرمان ،] . [والعجيب
 في أمر مصحح نسخة (ص) طبعة د محمود توفيق ، أن يكتبها في المتن د الكارمان ، ثم يطلق
 عليها - في الحاشية رقم ٣ صفحتي ١٠٠ ، ١٠١ من الجزء الثاني - على أنها د كرمان ، وينقل
 في تعليقه هذا ثمانية سطور حرفياً من د معجم البلدان ، سابع ص ٢٤١ ينقل فيها ينقل :
 (كرمان ، ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ... وأهلها أهل سنة وجماعة
 وخير وصلاح قيل إن بعض ملوك الفرس أخذ بعض الفلاسفة وأسكنهم كرمان) . ولم يتعرض
 لذكر بيت نار فيها ولا حتى عبادة الزيران ؛ لأن ياقوت صاحب د المعجم ، الذي نقل عنه لم
 يتعرض لذلك عن تحقيق ، ولو التفت مصحح الطبعة المذكورة إلى ذلك ؛ لعلم أن هذه الولاية
 المشهورة والناحية الكبيرة المعمورة الآهلة بأهل السنة والجماعة د كرمان ، لم تكن المقصودة هنا
 للشهرستاني ، ثم لو رجع في تحقيقه للنص - قبل تصحيحه وتعليقه عليه - إلى إحدى مخطوطات
 الكتاب التي تكتب د كاريان ، أو د كريان ، أو د الكاريان ، ؛ بل لو رجع إلى مادة د كارمان ،
 أو د الكارمان ، أو ما يشبه هذين كتابة في نفس د المعجم ، الذي نقل عنه التعليق على د كرمان ،
 وفي نفس الجزء فقط صفحة ٢٠٥ : لعلم أن التحقيق اللفظي لهذه المدينة ، والتطبيق العلوي عليها ه —

بيوت النيران في بلاد الروم
وفي بلاد الروم ، - على أبواب قسطنطينية ، بيت نار ، * اتخذته ١
" سابور بن أردشير " ، فلم يزل كذلك إلى أيام المهدي .

و بيت نار ، * " ياستيسنيا " ، على قرب مدينة السلام ، ، لبوران ، ٣
بفت كسرى .

.*

وكذلك بالهند ، و الصين ، : بيوت نيران .

بيوت النيران بالهند والصين

.*

وأما اليونانيون ، : فكان لهم ثلاثة أبيات ليست فيها " نار ، ٦
وقد ذكرناها .

بيوت اليونانيين

و « المجوس » إنما يعظمون النار لمعان فيها :

سبب تعظيم المجوس للنار

٩ منها : أنها جوهر شريف علوى :

ومنها : أنها " ما أحرقت الخليل و إبراهيم ، " عليه السلام :

ومنها : ظنهم أن التعظيم لها ينجمهم في المعاد ، من عذاب النار .

== ومقصود الثم رستانى منها : كل ذلك يؤكد أنها : كاريان ، وليت الكارمان ، ولا دكرمان ،

خطأ وخبطا - يقول صاحب معجم البلدان ، في الجزء السابع صفحة ٢٠٥ ما نصه بقامه :

[كاريان] بهاء الزاء المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره نون : مدينة بفارس صغيرة ،

ورستانها عامر ، وبها بيت ناز معظم عند المجوس تحمل ناره إلى الآفاق قال الأصطخري ، :

ومن القلاع بفارس التي لم تفتح قط عنوة د قلعة الكاريان ، وهي على جبل طين كان عمرو

ابن الليث الصقار ، قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى

انصرف عنه ، [والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[١] ص [طبعى و الخانجى ، ود صبيح ،] ه ح ، ل : شابور بن أذشير ١ : از دشير .

[٥] ه : ساقط .

[٢] سح : باسفيا ه س : باسفينا ه لك : باسفينا ه سر : باسفينا ه ه : باسفينا ه ص [طبعى

و الخانجى ، ود صبيح ،] ه ح ، ل ، ا : باسفينا .

[٣] ص ا ، ح ، ل ، ه ، سر ، بر ، سح ، ه : نار و ذكرناها ه س : نار ه ا : و ذكرناها .

[٤] سر : لم تحرق الخليل ه لك : ما أحرقت الخليل ه ا : ما أحرقت إبراهيم .

١ وبالجملة ؛ هي : « قِبلةٌ ، لهم ، ووسيلة ، وإشارة . » والله أعلم .

الشهرستاني يفتي من
تفصيل أرباب الديانات
والممل

هذا آخر تفصيل « أرباب الديانات والممل ،

وعند الشهرستاني بشرح
أهل الأهواء والنحل

٣ وبعد هذا شرح « أهل الأهواء والنحل »^(١) .

[١] ن : انتهى ذكر أصناف الممل و س : والله أعلم ه : ومنها أهل الأهواء والنحل وهؤلاء يقابلون

أرباب الديانات تقابل التضاد كما راعيتهم على الفطرة السليمة والعقل الكامل والحمد لله وحده .

[سم كتب في نهاية الصفحة بحبر الناسخ وخطه ما يأتي] : « قال النبي عليه صلوة والسلام

ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم قالوا وأنت يا رسول الله قال كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة

مشارك [ه : ن] : نجز ذكر أصناف المملك بعون الله ولطفه ه : ص ، ج ، ب ، ر ، ن ، س :

ساقط [أعني أن هذا النص تنفرد به المجموعة د ل ه ،] ه : س : والله تعالى أعلم .

obeikandi.com

الفهـرس الإجمالي

لهذا المجلد

للمقدمات الخمس والقسم الأول من : « كتاب الملل والنحل »

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى »

وبعد :

فأراني مضطراً - وقد عجّلت إليك سيدى القارىء الطالعة بهذا المجلد - أن أنجّل إليك بهذا الفهرس الإجمالى الآن ، حتى يتم طبع القسم الثانى الخاص بأهل الأهلواء والنحل ، والمكون من أربعة أجزاء كبار : الصابئة ، والفلاسفة ، وآراء العرب فى الجاهلية ، وآراء الهند - فى مجلد خاص كهذا . ثم أردف الكتاب كله « فى مجلديه » بمجلدٍ خاصٍ أسميته : « فهرس كتاب الملل والنحل » ؛ يشمل الفهارس العامة للكتاب كله .

ولما كانت الفائدة المرجوة من الفهارس هى أن تقود القارىء فى سهولة ودقة ويسرٍ وسرعةٍ إلى حيث يريد من الكتاب ، وهى بهذا تعتبر بحق روح الكتاب ومفاتيحه - كان هدفنا الأول أن تكون فهرسنا التى ابتكرناها للكتاب هى القائد الحكيم للقارىء الكريم ، مهما كلفنا ذلك من جهد ووقت ومشقة ، وحسبنا أن نرضى العلماء والضمير العلى .

وسيحتوى مجلد الفهارس بعون الله على اثنى عشر نوعاً منها : عشرةٌ كاملةٌ من ابتكارنا ، واثنان كملحق لها ، مرتبة كالآتى :

١ - الفهرس الإجمالى لمحتويات الكتاب الذى انتزعناه من التقسيم الذى ابتكرناه للكتاب .

٢ - التفصيل ، ، ، انتزعته من العناوين الجانبية التى ابتكرتها ونثرتها على الهامش الخارجى للكتاب : هاديةً لمعانيه ، ومُدنيةً لقطوفه ومرامييه .

٣ - فهرس الترجمة الألمانية الذى انتزعه « هاربركر » الألمانى من تقسيمه للكتاب ، وقد ناقشتُ هذا التقسيم وهذا الفهرس فى « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » تأليفنا .

وجعلت هذا الفهرس كملحق للفهرس الإجمالى المبني على تقسيمنا نحن للكتاب : للمقارنة بينهما من ناحية ، وللاستكمال المنهج العلمى من ناحية أخرى .

٤ — فهرس المخطوطة (١٩٧٧ علم السلام) بدار الكتب المصرية ، والتي رمزت لها بالحرف «س» ، وقد ناقشت هذا الفهرس في كتابنا « المدخل ... » أيضا ، وجعلته كملحق للفهرس التفصيلي (الثاني) للمقارنة بينهما من ناحية ، ولاستكمال المنهج العلمي من ناحية ثانية ، وللمحافظة على الأمانة العلمية من ناحية ثالثة .

٥ — فهرس الآيات القرآنية [مع ذكر رقم الآية ، والسورة التي وردت فيها ، ورقمها] .

٦ — الأحاديث النبوية [مع الإشارة إلى مظان الحديث وروايه] .

٧ — الألفاظ اللغوية غير المشهورة [مع بيان المراد منها في الموضع الذي ذكرت فيه] .

٨ — الاصطلاحية [مع بيان المراد منها] .

٩ — الكتب الواردة في هذا الكتاب [مع الإشارة إلى الموجود منها ، أو المعروف لنا الآن] .

١٠ — الأماكن والبلدان والجهات [مع الإشارة إلى مواقعها ، ومراجعتها] .

١١ — الفرق والقبائل والجماعات [مع توضيح غير المشهور منها والإشارة إلى مصادرها] .

١٢ — الأعلام [مع بيان ما انفرد به هذا العالم من رأي ، أو ما سبق من أجله ؛ بعد الإشارة إلى تاريخه ومصادره] .

ولنا مزيد إيضاح لهذا كله في كتابنا « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » .

ولنا كثير تفصيل لكل هذا ولغيره في « تعليقات على كتاب الملل والنحل » ، تأليفنا ، نرجو أن تلحق به قريبا ؛ والله الموفق والمعين .

وها كم الفهرس الإجمالي لمحتويات هذا القسم :

الفهرس الإجمالي

الموضوع	الصفحة
مقدمة المخرج	١ - ٥
مقالات أهل العالم : الابتداء	١ - ٥
المقدمة الأولى : في بيان تقسيم أهل العالم جملة مرسله	٦ - ٧
المقدمة الثانية : في تعيين قانون ينبنى عليه تعديد الفرق الإسلامية	٨ - ١١
المقدمة الثالثة : في بيان أول شبهة وقعت في الخليقة ومن مصدرها	
في الأول ومن مظهرها في الآخر	١٢ - ١٦
المقدمة الرابعة : في بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية وكيفية	
انشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها	١٧ - ٣٤
المقدمة الخامسة : في السبب الذي أوجب ترتيب هذا الكتاب على	
طريق الحساب وفيها إشارة إلى مناهج الحساب	٣٥ - ٤٠
خاتمة المقدمات :	٤١ - ٤٢
التصدير :	٤٣ - ٤٦

القسم الأول

٤٧ - ٦٥٦

أرباب الديانات والملل

من المسلمين ، وأهل الكتاب ، ومن له شبهة كتاب

تمهيد : مصطلحات عامة ... ٤٨ - ٥٠

الجزء الأول : المسلمون : ... ٥١ - ٤٨٠

مقدمة أولى : مقارنة بين الإسلام والإيمان والإحسان ... ٥٣ - ٥٥

الموضوع	الصفحة
مقدمة ثانية : الأصول المختلف فيها	٥٦ — ٥٩
ثالثة : تقابل كبار الفرق	٦٠
الباب الأول : المعتزلة :	٦١ — ١٣٢
مقدمة أسماؤهم وألقابهم وما يعمهم من الاعتقاد ، وما اختلفوا فيه	٦١ — ٦٣
الفصل الأول : الواصلية	٦٤ — ٧٠
الثاني : الهذيلية	٧١ — ٧٦
الثالث : النظامية	٧٧ — ٨٧
الرابع : الخاطبية والحديثية	٨٨ — ٩٢
الخامس : البشرية	٩٣ — ٩٦
السادس : العمرية	٩٧ — ١٠١
السابع : المرادارية	١٠٢ — ١٠٤
الثامن : الثمانية	١٠٥ — ١٠٧
التاسع : الهشامية	١٠٨ — ١١١
العاشر : الجاحظية	١١٢ — ١١٥
الحادي عشر : الخياطية والكيفية	١١٦ — ١١٧
الثاني عشر : الجبائية والبهشية	١١٨ — ١٢٩
خاتمة : فيما بين البغداديين والبصريين والمتقدمين والمتأخرين من المعتزلة	١٣٠ — ١٣١
الباب الثاني : الجيرية :	١٣٣ — ١٤٤
مقدمة : في الجبر والجبرية	١٣٣ — ١٣٤
الفصل الأول : الجهمية	١٣٥ — ١٣٧
الثاني : النجارية	١٣٨ — ١٤١
الثالث : الضرارية	١٤٢ — ١٤٤

الموضوع	الصفحة
الباب الثالث : الصفاتية :	١٤٥ — ١٩٤ ...
١ مقدمة : في إثبات الصفات ونفيها	١٤٥ — ١٤٨ ...
الفصل الأول : الأشعرية	١٤٩ — ١٧٠ ...
د الثاني : المشبهة	١٧١ — ١٧٩ ...
د الثالث : الكرامية	١٨٠ — ١٩١ ...
خاتمة : فيما يعم الكرامية	١٩٢ — ١٩٣ ...
الباب الرابع : الخوارج :	١٩٥ — ٢٥٦ ...
١ مقدمة أولى : في الخوارج والمرجئة والوعيدية	١٩٥ ...
د الثانية : في الخوارج خاصة	١٩٦ — ١٩٨ ...
الفصل الأول : المحكمة الأولى	١٩٩ — ٢٠٦ ...
د الثاني : الأزارقة	٢٠٧ — ٢١١ ...
د الثالث : النجدات العاذرية	٢١٢ — ٢١٨ ...
د الرابع : البيهسية	٢١٩ — ٢٢٤ ...
د الخامس : العجاردة :	٢٢٥ — ٢٣٤ ...
الصلتية	٢٢٧ ...
الميمونية	٢٢٨ — ٢٢٩ ...
الحمزية	٢٢٩ — ٢٣٠ ...
الخلفية	٢٣٠ — ٢٣١ ...
الأطرافية	٢٣١ — ٢٣٢ ...
المحمدية	٢٣٢ ...
الشمعية	٢٣٢ — ٢٣٣ ...
الحازمية	٢٣٣ — ٢٣٤ ...
الفصل السادس : الثعالبية :	٢٣٥ — ٢٤٣ ...
الأخنسية	٢٣٦ — ٢٣٧ ...

الموضوع	الصفحة
المعبدية	٢٣٨ — ٢٣٧
الرشيدية	٢٣٩ — ٢٣٨
الشيانية	٢٤١ — ٢٣٩
المكرمية	٢٤٢ — ٢٤١
المعلومية والمجهولية	٢٤٣ — ٢٤٢
البدعية	٢٤٣
الفصل السابع : الإباضية :	٢٤٩ — ٢٤٤
الحفصية	٢٤٧
الحارثية	٢٤٨ — ٢٤٧
اليزيدية	٢٤٩ — ٢٤٨
الفصل الثامن : الصفيرية الزيادية	٢٥١ — ٢٥٠
خاتمة : تنمة رجال الخوارج	٢٥٥ — ٢٥٢
الباب الخامس : المرجئة :	٢٧٦ — ٢٥٧
مقدمة : في الإرجاء وأصناف المرجئة	٢٥٩ — ٢٥٧
الفصل الأول : اليونسية	٢٦١ — ٢٦٠
• الثاني : العبيدية	٢٦٢
• الثالث : الفسانية	٢٦٥ — ٢٦٣
• الرابع : الثوبانية	٢٦٩ — ٢٦٦
• الخامس : التومية	٢٧١ — ٢٧٠
• السادس : الصالحية	٢٧٥ — ٢٧٢
خاتمة : تنمة رجال المرجئة	٢٧٦
الباب السادس : الشيعة :	٤٤٨ — ٢٧٧
مقدمة : في الشيعة واعتقادهم وما يجمعهم وكبار فرقهم وميولهم	٢٧٩ — ٢٧٧

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : الكيسانية :	٢٨٠ — ٣٠١
الختارية	٢٨٢ — ٢٨٩
الحاشية	٢٩٠ — ٢٩٤
البيان	٢٩٥ — ٢٩٧
الرزامية	٢٩٨ — ٣٠١
الفصل الثاني : الزيدية :	٣٠٢ — ٣٢٣
الجارودية	٣١١ — ٢١٥
السلمانية	٣١٥ — ٣١٨
الصالحية والبترية	٣١٩ — ٣٢٢
رجال الزيدية	٣٢٣
الفصل الثالث : الإمامية :	٣٢٤ — ٣٦٢
الباقرية والجعفرية الواقعة	٣٣٣ — ٣٣٧
الناووسية	٣٣٨
الأفطحية	٣٣٩
الشميطية	٢٤٠
الإسماعيلية الواقعة	٣٤١ — ٣٤٢
الموسوية والمفضلية	٢٤٣ — ٣٤٦
الاثنا عشرية	٣٤٧ — ٣٦١
أسماء الأئمة الاثني عشرة عند الإمامية	٣٦٢
الفصل الرابع : الغالية :	٣٦٣ — ٤٢٠
السبائية	٣٦٥ — ٣٦٧
الكاملية	٣٦٨ — ٣٧٠
العلبائية	٣٧٠ — ٣٧٢

الموضوع	الصفحة
المغيرة	٣٧٧ — ٣٧٣
المنصورية	٣٧٩ — ٣٧٧
الخطابية :	٣٨٥ — ٣٨٥
المعمرية	٣٨٢
البريغية	٣٨٣ — ٣٨٢
العجلية والعميرية	٣٨٤
المفضلية	٣٨٥ — ٣٨٤
الكيالية	٣٩٥ — ٣٨٦
الهشامية :	٤٠١ — ٣٩٦
الزرارية	٤٠٢ — ٤٠١
النعانية	٤٠٦ — ٤٠٣
اليونسية	٤٠٧
النصرية والإسحاقية	٤١٢ — ٤٠٨
خاتمة : رجال الشيعة ومصنفو كتبهم	٤١٩ — ٤١٣
الفصل الخامس : الإسماعيلية (الباطنية)	٤٤٨ — ٤٢١
الباب السابع : أهل الفروع :	٤٨٥ — ٤٤٩
مقدمة أولى : في الاجتهاد وأركانه والواجب على المجتهد	٤٥٤ — ٤٥٠
ثانية : في بيان شرائط الاجتهاد	٤٥٨ — ٤٥٥
الفصل الأول : أحكام المجتهدين في الأصول والفروع	٤٧٠ — ٤٥٩
الثاني : حكم الاجتهاد والتقليد والمجتهد والمقلد	٤٧٥ — ٤٧١
الثالث : أصناف المجتهدين	٤٧٩ — ٤٧٦
تفرقة وتذكرة	٤٧٩

الجزء الثاني : أهل الكتاب : ٤٨١ - ٥٥٢

مقدمة أولى : في أهل الكتاب ومن له شبهة كتاب ٤٨٣ - ٤٨٤

• ثانية : أهل الكتاب والأمينون ٤٨٥ - ٤٨٦

• ثالثة : اليهود والنصارى ٤٨٧ - ٤٩٠

الباب الأول : اليهود خاصة ٤٩١ - ٥٢٠

مقدمة : في اليهود وكتابهم وما يعمهم وما يلزمهم واقتراهم ٤٩١ - ٥٠٢

الفصل الأول: العنانية ٥٠٣ - ٥٠٥

• الثانى : العيسوية ٥٠٦ - ٥٠٨

• الثالث: المقاربة واليوذعانية ٥٠٩ - ٥١٣

• الرابع: السامرة ٥١٤ - ٥١٧

خاتمة : فيما أجمع عليه اليهود ٥١٨ - ٥١٩

الباب الثانى : النصارى ٥٢١ - ٥٥٠

مقدمة : في أمة المسيح ، واختلافاتهم ، وما يعمهم وكبار فرقهم ٥٢١ - ٥٢٨

الفصل الأول: الملكانية ٥٢٩ - ٥٣٤

• الثانى : النسطورية ٥٣٥ - ٥٤٠

• الثالث : اليعقوبية ٥٤١ - ٥٤٣

خاتمة : فيما أجمع عليه النصارى وما اختلفوا فيه ٥٤٥ - ٥٥٠

كلية للخروج ٥٥١

الجزء الثالث : من له شبهة كتاب : ٥٥٣ - ٦٥٦

مقدمة أولى : صف إبراهيم ٥٥٥ - ٥٥٨

(ب)

الموضوع	صفحة
مقدمة ثنائية : المجوس وأصحاب الاثنين والمائوية وسائر فرقهم	٥٥٩ - ٥٦٨
ثم : الصابئة والحنفاء في زمان إبراهيم	
الباب الأول : المجوس :	٥٦٩ - ٦١٦
مقدمة : في مزاعم المجوس الأصلية	٥٦٩ - ٥٧١
الفصل الأول : الكيومرثية	٥٧٢ - ٥٧٤
و الثاني : الزروانية :	٥٧٥ - ٥٨٢
المسخية	٥٨١
الخرمدينية	٥٨١ - ٥٨٢
الفصل الثالث : الزردشتية :	٥٨٢ - ٦١٦
السياسية والباهريدية	٥٩٢ - ٥٩٤
مقالة زردشت في المبادئ (نقل الجيهاني)	٥٩٧ - ٦١٦
[أصولها ، تحقيق نسبتها ، نصها]	
الباب الثاني : الثنوية :	٦١٧ - ٦٥٦
مقدمة : في أصحاب الاثنين وما يجمعهم	٦١٨
الفصل الأول : المائوية	٦١٩ - ٦٣٠
و الثاني : المزدكية	٦٣١ - ٦٣٧
و الثالث : الديسانية	٦٣٨ - ٦٤٢
و الرابع : المرقيونية	٦٤٣ - ٦٤٧
و الخامس : الكينوية	
و الصيامية والتناحية منهم	٦٤٨ - ٦٥٠
خاتمة : بيوت النيران للمجوس	٦٥١ - ٦٥٥

(ي ج)

أما بعد ؛ فإن هذا الفتح الرسمي الجديد على الشرق ودور العلم العربية ؛ وهو «التخريج العلي» لنيل أكبر شهادة رسمية في الجامعة الأزهرية ، بل في مصر والعالم العربي والشرقي ، وهي «شهادة العالمية من درجة أستاذ في التوحيد والفلسفة» التي حصلنا عليها من درجة «ممتاز» بهذا التخريج ...

أقول : إن هذا الفتح الرسمي مدين في جملته وتفصيله لعقري جهيد هو الدكتور «محمد البهي» ، ثاني اثني بعثة الإمام «محمد عبده» إلى ألمانيا ، وأستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين ، ومراقب البحوث والثقافة الإسلامية المساعد بالأزهر .

ثم إن «تخريج كتاب الملل والنحل للشهرستاني» بالذات : مدين للعالم العظيم الدكتور البهي أيضاً . ثم إن «تخريج هذا الكتاب» بهذه الصورة ، كرامة باسقة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها : إنما تم بحسن توجيه النابغة الفذ الدكتور «محمد البهي» ، كذلك ...

فهو الذي دفع بي إلى فتح هذا الباب ، وهو الذي أخذ بيدي إلى هذا الكتاب ، وهو الذي عبّد أمامي الطرائق وذلّل الصعاب .

فإذا قدمت له هذا القسم من هذا الكتاب اليوم ، فإنما أقدم إليه زهرة ناضجة من يانع أزهاره : غرسها بيده ، ونمّأها على عينه ، ورّواها بصافي قلبه ، وتعهدها بحكيم توجيهه من سنة ١٣٦١ هـ (١٩٤٢ م) .

وله بعدن : أطيب الشكر عن العلم والعلماء ، ومننا أخلص الدعاء والوفاء والثناء ، ومن الله أجزل المثوبة وأوسع العطاء .

وليسمح لي سيدي الدكتور : أن أحمد الله إلى شيخ الشيوخ ، وأمل الأزهر والعلم والإسلام فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ «عبد المجيد سليم» شيخ الأزهر .. أن ظهر هذا القسم من هذا الكتاب على عهده ، محققاً بعض آماله وأمانيه ، مسيراً وثبات نهضاته التي نرقبها من أياديه ؛ ليشتمه على العالم كله : جامعاته ، ومكتباته ، وهيئاته ، وجهاذته ... باكورة لنشر رسالة الأزهر الألفي عن طريق نشر كتبه ورسائله ، والأزهر إن خطا واصل ، والشيخ إن بدأ وصل .

وأن أثنى الثناء كله على العالم الثبت المحقق فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ « عبد الرحمن حسن » ، وكيل الأزهر ؛ فقد لبى « الأزهر » ، على يديه وبصادق مجهوده طلبية العلم وأمل الإنسانية بطبع هذا الكتاب في مطبعة الأزهر من سنة ١٣٦٦ هـ (١٩٤٧ م) ؛ لإشراقه رسمياً من الأزهر على العالم كله .

فوجب أن نسجل له على أنصع صفحات الأزهر الخالد آيات الحمد والشكر : أن أفتح في مستهل القرن الحادى عشر من عمر الأزهر المديد هذا العهد الجديد ؛ بإخراج أنفس كنوز الأزهر : مفخرة العلم ، ونأدية لرسالة الأزهر ، ونبراساً للمحققين والنخريجين والعلماء ؛ وأن وثب بهذا « التخرج العلمى لهذا الكتاب » ، من رسالة عالمية جامعية ، الى حجة عالمية رسمية أزهرية ، فجاء هذا « التخرج العلمى » فتحاً جديداً رسمياً فى كل شىء : فى التوجيه له ، واقتحامه ، وتذليل صعابه ، والصبر على إتمامه ، وإجازته العلمية ، وطبعه ، وإظهاره ، وإذاعته ... جازاه رب العلم والأزهر — عن الأزهر والعلم والعلماء — خير ما يُجزَى به عالم انتفع بعلمه ، ونفع به .

وأن أبسط فسيح الشكر ورحيب الثناء لعالم أديب مشهور ، هو الخبر الغيور ، فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ « محمود أبو العيون » ، السكرتير العام للأزهر ؛ على ما بذل من جهد جهيد مشكور مع فضيلة الشيخ « عبد الرحمن حسن » ، حتى ظهر هذا الكتاب فى هذا الثوب القشيب ، وتهية مطبعة الأزهر لتحمل هذا اللون العظيم الفاخر من الطباعة .

وأن أزجى خالص الشكر وموفور الثناء لحضرات الجهابذة الأعلام : الذين أمدونا بأفكارهم وتوجيهاتهم وإرشاداتهم ، وعاونونا بمجهوداتهم وأقلامهم وأوقاتهم ، نخص منهم أصحاب الفضيلة والمعالى والسعادة والعزة والسيادة ، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم ، مع حفظ الألقاب :

- ١ — أحمد زكى بك : الدكتور العالم الأديب : مدير معهد الأبحاث العلمية .
- ٢ — زكى محمد حسن : الأستاذ الدكتور : عميد كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول .
- ٣ — عباس أحمد : الأديب الفيلسوف : المذيع بالإذاعة المصرية .
- ٤ — عباس حسين : العالم البعثاء : مدير إدارة التجارة والمخازن بمصلحة الأملاك الأميرية .

(4)

- ٥ — عباس عبد الرحمن : العالم الطَّلعة : رئيس المستخدمين بالأزهر .
- ٦ — عبد العزيز إسحاق : الأديب اللغوى : مدير مكتب الشرق الأوسط .
- ٧ — عبد العزيز عبد الحق : العالم البحاثة : مفتش التعليم الثانوى المصرى بالسودان .
- ٨ — الأب عتيق : مدير التعليم العربى بمدارس العائلة المقدسة للآباء اليسوعيين بالقاهرة .
- ٩ — على زكى : فضيلة الشيخ التركى الأصل والأزهري التعليم والمدرس بالأزهر .
- ١٠ — عمر طلعت زهران : الصحفى البحاثة والمدرس بالأزهر .
- ١١ — عيسى منون : فضيلة الأستاذ الشيخ : من جماعة كبار العلماء وشيخ كلية الشريعة .
- ١٢ — الأب قنواقي : الدومينيكانى الأب جورج شحاته قنواقي : عضو المعهد الفرنسى بالقاهرة والأستاذ بجامعة مونتريال فى كندا .
- ١٣ — كونس : الدكتور شارل كونس : مدير المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة .
- ١٤ — ماسينيون : الدكتور الفيلسوف العالمى ، والأستاذ فى الكوليج دى فرانس وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة .
- ١٥ — محمد أحمد حمدى : الضابط بسلاح بحرية جلالة الملك .
- ١٦ — محمدهد الغفار الهاشمي : أستاذ اللغة الفارسية بكلية أصول الدين .
- ١٧ — محمد عبد الله ماضى : الدكتور : ثانى اثنى بعثة الإمام محمد عبده وأستاذ التاريخ الإسلامى بكلية أصول الدين .
- ١٨ — محمد غلاب : الدكتور فى الفلسفة ، والأستاذ بكلية أصول الدين بالجامعة الأزهرية .
- ١٩ — محمد يوسف موسى : " " " " " " " " " " " "
- ٢٠ — محمود حب الله : " " " " " " " " " " " "
- ٢١ — محمود الخضيرى : " " " " " " " " " " " "
- ٢٢ — محمود السبع بك : المستشار بالقاهرة .

- ٢٣ - محمود يوسف : الأمين بدار الكتب المصرية والصحفى المشهور .
- ٢٤ - الشيخ مصطفى عبد الرزاق : أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة فؤاد الأول ، وزير الأوقاف ، وشيخ الأزهر الأسبق ؛ وقد نوقش هذا التخريج على عهده ، وكما كان يود أنه يظهر هذا الكتاب على يديه .
- ٢٥ - منصور فهمى باشا : عميد جامعة فاروق الأسبق ، وكاتم سر مجمع فؤاد الأول للغة العربية .
- ٢٦ - يوسف عبد الرزاق : فضيلة الشيخ المدرس بكلية أصول الدين ، ومبعوث الأزهر إلى الأقطار الحجازية .
- ٢٧ - الأب يوسف العضم : دكتور فى الفلسفة واللاهوت ، والأستاذ بالجامعة الجزويتية ببيروت .
- وقد أفردت لكثير من هؤلاء الجهابذة شكراً يحاذى مجهودهم فى « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » تأليفنا .

* * *

وأن أفرد صفحة شكر مشرقة خالدة لفضيلة الأستاذ الحجة الشيخ « عبد الحليم بسيونى » المصحح والمراقب بالأزهر ، فقد زاملنى فى التصحيح وأتعبنى وتعب معى ، وأشهد أنى أزداد له إجلالاً وبه إعجاباً ، وأنى أتهيب آراءه العلية كلما طال التصحيح وعمق البحث .

* * *

وأن أنثر كثير الشكر والفخر على عمال مطبعة الأزهر ، وعلى رأسهم الشاب النشط الموفق « محمد أفندى القباني » ، وأشهد أنى أجهدهم بهذا الكتاب ، وأنهم يتةبلون هذا الجهد : بصدور رغبة ، وثغور باسمه ، وأياد عاملة ؛ على الرغم من ضيق المطبعة ، وقصر الأدوات أو ضعفها .

والله نسأل أن يخلص للحق نيتنا ، وأن يمحض للخير غايقتنا ، وأن يوفقنا لخدمة العلم والدين .

محمد بن فتح الله بدران

شبرا مصر } ٢٧ من ربيع الثانى سنة ١٢٧٠
٤ من فبراير سنة ١٩٥١

أستاذ الملل والنحل لقسم التخصص بكلية أصول الدين
بالجامعة الأزهرية